

الهلال

الجزء الرابع من السنة العشرين

الطبعة الأولى يناير (٢٠) سنة ١٩١٢ و ١١ محرم سنة ١٣١٩ هـ

المسألة الشرقية

تاريخها وأسبابها وأدوارها

إن المسألة الشرقية من أبحاث أهل التقدم الحديث لكنها قديمة العهد ترجع إلى أقدم أرملة التاريخ . وأساسها النزاع بين الشرق والغرب أو بين الشرقيين والغربيين على سيادة العالم المتقدم . فهي في أصلها مبنية على عصبية وطنية . ولا بد من تحديد المراد بالشرق والغرب ولهم في تحديد هذا القول مختلف باختلاف الاغبيارات والأعصر والأحوال . ولكن الغالب أن يجعلوا البحر المتوسط وسطاً ويسموا ما كان إلى شرقه وجنوبه شرقاً وما إلى غربيه وشماله غرباً وهو تقسيم جغرافي سياسي مختلف حدوده وسننه باختلاف الأعصر . وتقسيم هذه المسألة إلى ثلاثة أدوار كبرى الدور الأول يبدأ قبل التاريخ وينتهي بظهور الاسلام . والثاني من ظهور الاسلام إلى ظهور التقدم الحديث . والثالث دورها في هذا التقدم

١ - المسألة الشرقية في دورها الأول

لا يمكننا تحديد الوقت الذي بدأ فيه النزاع بين الشرق والغرب ولكننا نعلم أن البلدين مختلفان في الاقليم والتربة . وبين سكانهما اختلاف في اللغة والنسب والطباع

والاخلاق . فادعى ذلك الاختلاف الى التباعد والتنافر على ما تقتضيه المطامع . لكن الشرق سبق الغرب في المدنية فظهرت دول بابل وأشور وفينيقية ومصر في الشرق واهل الغرب في ظلمات الجحالة والهمجية . ولما شاخت هذه الدول اخذ الغرب يتفتح عينه فظهرت دولة اليونان في جزائر اليونان . وهي اول دولة غربية ظهرت على مسرح التاريخ وهي على حدود الشرق فاستدت اسباب المدنية والعلم من الدول الشرقية المتقدم ذكرها . ثم طمعت انظارها الى الاسفلاء عليها جرياً على سنة الاجتماع وظهر في اثناء ذلك دولة شرقية عظيمة الشأن بل هي اعرق في الشرق من تلك الدول فهي دولة الفرس . مع انها اقرب الى اليونان باعتبار الارومة الاصلية نسباً ولغة ولكن الفرس كانوا يمدون انفسهم شرقيين ولم تعرف تلك القرابة بينهم وبين اليونان الا بعد درس اصول اللغات في القرن الماضي . فقام التنازع بين الفرس واليونان على الاستئثار بالتغلب على بقايا تلك الدول

وكان الفرس على عهد قورش في القرن السادس قبل الميلاد قد امتدت مملكتهم من حدود الهند شرقاً الى شواطئ البحر المتوسط غرباً . وقد دخلت في حوزتهم بابل وأشور وفينيقية واسبيا الصغرى . وأما اليونان فكانت دولتهم محصورة في جزائرم وما يجاورها من جبال البقان وبعض شواطئ اسيا الصغرى . وهي لا تمد شيئاً بالنسبة الى مملكة الفرس الواسعة الاطراف . فطمع الفرس بضمها الى مملكتهم . ذلك هو الغرض الحقيقي ولكنهم كانوا يخفونه ويظهرون سواء عملاً بالقاعدة التي قررناها في الحلال الماضي من اسباب الحروب الحقيقية والظاهرة . واما الاسباب الظاهرة لما قام من التنازع بين الفرس واليونان ان اليونان اتحدوا ولاية فارسية (ايونيا) تارت على حكامها الفرس ثم نهيبها . فانخذ الفرس ذلك ذريعة للحمل على اليونان فحملوا على مصر اولاً لان اليونان كانوا كثيرين فيها ولهم فيها مصالح تجارية فتحتوها سنة ٥٢٥ ق م بقيادة قبيل بن قورش . لكنه مات قبل ان يحمل على اليونان . فحمل عليهم داريوس الاول سنة ٤٩٠ ق م وانه ٣٠٠ ٠٠٠ . قاتل فضلوه في مراتون . فاعاد الكرة عليهم ابنه زارش (كزديس) سنة ٤٨٠ بمجيش لم يسمح بمثل ففتح بلادهم ودخل اثينا بعد ان خسر ٢٠٠ ٠٠٠ من جنده لكنهم غلبوه في سلاميس وبلايا . وفي تلك الحملة كانت واقعة

نرمويل الشهيرة واضطر الفرس للانسحاب خسرين . فادت حملات الشرق على الغرب بالقتل

وفي القرن التالي اشتد ساعد اليونان وظرفهم اسكندر المقدوني فبعد الى الانتقام فدخل على الشرق في اواسط القرن اربع قبل الميلاد وملك الفرس يومئذ داريوس الثالث فخذل دقاع والتي يجيش الاسكندر في ابسوس سنة ٣٣٦ ق م فادت العائدة عليه ولكنه نجأ بنفسه الى اربلا . قتله رجله برماة واحد منهم اسمه يسوس خدع مولاة وقله . ووصل الاسكندر الى اربلا . فاباؤه يقتل داريوس فشى اليه ومعه كبار رجاله ووقف عند البكة ونفوس فيها كما تجده مرسوماً في صدر هذا الهلال . وبقتله تطلب الغرب على الشرق واستقر اليونان في اسيا واقسمت دولة الاسكندر الى اربع دول حكمت الشرق بضعة قرون ثم خلفهم الرومان عليها وم غريون الى ظهور الاسلام

وكان الشرقيون في اثناء ذلك قد استرقوا في الخول وتعاقدوا عن الفتح فدان بعضهم لروم في مصر والشام واسيا الصغرى وتطلب الاقام على البعض الآخر فتولدت ملوك الطوائف في فارس وغيرها . ولكن نسمة حبة هبت في أعالي الشرق فوق الصين من بلاد المغول فظهرت أمة شديدة البطش عرفت بأمة « الهون » نزلت على الصين فتفتحها وحكمتها مدة ثم اخربها الصينيون منها فخرقت قبائل جات واحدة منها الى روسيا أوروبا واقامت على ضفاف نهر فولكا وتوطنت هناك . فاليست ان تعودت الاقليم وتكاثر رجلها حتى زحفوا على شمالي أوروبا في القرن الخامس الميلاد وتغلبوا على القوط وم يومئذ قبائل رحل . ولم تمض مدة حتى انتشر الهونيون على ضفاف فولكا والطونة فزهبوا الرومان واوقفوا العرب في قلوب الناس اهل الغرب

وكان الهونيون بقيادة ملك شديد البطش منهم اسمه اتيليا قامتوا على مملكة جرمانيا وسائر الاصقاع في شمالي أوروبا الى الاوقيانوس . ونزلوا جنوباً حتى حاصروا السطاطينية وضيقوا عليها فرضي صاحبها بدفع الجزية . ثم غزوا غالبا (فرنسا) فافدوا فيها وكذلك فعلوا بإيطاليا وغيرها كما فعل جنكيز خان اسيا بعد ذلك بضعة قرون ولولم يمض اتيلا على غير انتظار سنة ٤٥٣ م لاسس دولة شرقية في صميم اوزا . ولكن قواده اتسموا بعده فقسمت دولته كما اقسمت دولة جنكيز . فظل الفوز



١٩٨

الغرب على الشرق من حيث ما نحن فيه . ولم يكن لهذا النزاع يومئذ شأن ديني وإنما هو حب الخطب باسم الفزوا والفتح

٢ - الساعة الشرقية في دور ما كان

ما زالت كفة الغرب راجحة على الشرق حتى ظهر لاسلام فاحتلت الولاية ورجعت كفة الشرق بما كان من اكساح الشرقيين (المسلمين) مملكة الروم في الشرق . ثم حملوا على الغربيين في بلادهم فتبعوا اسبانيا وفرنسا الى نهر لوار وقصروا كنيهاً من جزائر البحر المتوسط وبعض ايطاليا . قارعت فرائض اوروبا من ذلك الثيل العظيم . وتكاثف اهلها على دفعه . فسكنوا من ابقائه في اواسط فرنسا عند تورس بالعركة التي غلب فيها شليل مارتن على جنود العرب هناك في اوائل القرن الثاني الهجري

ثم أخذوا يستردون غربهم شيئاً فشيئاً حتى أخرجوا الشرقيين من إيطاليا في القرن الخامس ومن فرنسا وإسبانيا في آخر القرن التاسع للهجرة . وحمل الغريون في أثناء ذلك على الشرقيين في بلادهم بمجة اتقاد أقبر القدس في اورشليم . وهي الحروب الصليبية . ويمتاز هذا العصر من عصور المائة الشرقية بصيغته الدينية



شارل مارتل يحارب العرب عند تورس

حمل الغريون على الشرق هذه المرة عدة حملات لم ينجحوا بها سوى باو بعض مصر . ثم أخرجهم المسلمون منها جميعاً فعادوا إلى بلادهم . وعاد الفوز للشرقيين على الغربيين بظهور الدولة العثمانية وهي قادمة من أقصى الشرق . فوجهت أعتة خيولها إلى أوروبا فتحت القسطنطينية وقضت على بقية الدولة الرومانية الشرقية وأوغلت في أوربا فتحاً ونصراً حتى حاصرت قياً عاصمة الخلا

وما زالت الدولة العثمانية حتى الآن قذى في عيون الغربيين لأنها استقرت في أجل عياصهم واستعما . فوجهت الأبحار إليها على الخصوص بعد أن أاقت أوروبا من فضلها وأخذت في مدينتها الحديثة وتكونت دول أوروبا . وأخذت الدولة العثمانية في التدهور وقضت أحكامها واختألت شؤونها . فصبح م الغربيين التخلص من هذه الدولة الشرقية أو إخراجها من أوروبا على الأقل

٣ - المسألة الشرقية في دورها الثالث

تغير وجه هذه المسألة في هذا الدور . وفي وضعت هذه التسمية لهذا البحث
واصبح الشرق في نظر رجال السياسة محصوراً في المملكة العثمانية . فاذا ذكروا المسألة



محمد الفاتح على جواده وهو داخل القسطنطينية

الشرقية أرادوا بها حل المملكة العثمانية بالنظر الى مصالحهم أو مطالبهم . وقد يريدون
بها الكردنيل خاصة وهو قلب المملكة العثمانية . وقد مضى قرنان وهم يحتقون الاسباب
لتمزيقها - ليس لانها اسلامية وهم مسيحيون وانما يريدون التمتع والقلب على دولة غربية
عنهم لغة وخلقاً وديناً . وهم يرون فرقاً عظيماً بين الغرب والشرق من كل وجه .
فالترب عنوان النشاط والحياة والعمل والشرق عنوان الهدوء والسكون . والفاصل بين
الامتين بحر الكردنيل . ويستقدون ان تلك الدولة تجاوزت الشيفوخة وآن انحلالها .

فكل دولة تطلب حصتها من تلك القسمة . ويتذرعون الى ذلك غالباً بأسباب دينية فيزعمون أنهم يريدون حماية المسيحيين في الشرق أو مقاضاة بعض الحكام العثمانيين لآلهم تعدوا على مصالحهم التجارية . أو نحو ذلك مما قد يكون صحيحاً في بعض الاحوال ولكنه ليس القرض الحقيقي لذلك التعرض . وانما هو استضاف الدولة العثمانية والطمع ببلادها الخصبة . ولو رأوا حجة غير هذه لاحتجوا بها — فلما حمل بونابرت على مصر كان من جملة اسباب حملته حماية المسلمين :

وقد قلبت المسألة الشرقية في اثناء هذا القدر على لوجه كثيرة ولا سيما بعد حروب الدولة العثمانية مع روسيا . وبما ان الدولة العثمانية اسلامية صار المقوم من المسألة الشرقية المسألة الاسلامية . وعند ذلك تدخل ايران في حقلها . ولكن لا كثيرين يريدون بها الدولة العثمانية خاصة . ولم تختلف الدول في وجوب ازالة . وانما اختلفوا في من يتولى الزعامة في هذا النزاع ومن منهم يتال حصة الاسد من هذه القسمة . وعندهم ان هذه المسألة لا تختص بلده من ائمتهم بل هي لهم اوريا برمتها — لهم روسيا لاسما في طريقها الى البحر المتوسط . ولهم انكثرا لاسما منفرمة بينها وبين املاكها في اسيا . ولهم انكثرا لاسما عنده في طريق معاصمها البقائية . ولهم فرنسا لاجلها في مد تجارتها في افريقيا . ولهم سائر الدول بسبب ما بينها من التحالف . فكان الدردنيل حلق اوزبا والراية العثمانية حكمة في ذلك الحلق

وعند التخصيص فاتهم بدون الدردنيل قلب الشرق أو رأسه ولا نحل المسألة الشرقية لا باحتلاله واخلاف في من يحتله منهم وقد سعوا في حل هذه المسألة من وجوه كثيرة في جعلها اقسام المملكة العثمانية فيما بينهم . وقد وصعوا لذلك خرائط مختلفة لم يطل اختلافهم فيها وانما اختلفوا على الدردنيل وما يمدق به وهو حصة الاسد . واذا تدبرت ما دار بهذا الشأن وتواتت القرائن المحيطة بتاريخ هذه المسألة رأيت انكثرا أقل الدول رغبة في حل هذه الدولة وروسيا أشدها رغبة في حلها عملاً بوسية بطرس الاكبر الشهيرة

ومن الأدلة على ذلك ان القيصر قولاً الاول رار انكثرا سنة ١٨٥٤ وبأبحث مع دولك ولتن والورد ابردين بشأن حل المملكة العثمانية ولم يتم البحث معهم على شيء .



قولا الاول قيصرو روسيا

فلما رجع الى عاصمته دون آراءه في هذه المسألة بمذكرة ارسلها الى لندن . فحفظت سرا الى مارس سنة ١٨٥٤ ولما طال انتظار التبصر للحصول على نتيجة تلك المذكرة خاطب سفير انكاترا في بطرسبرج بومش السير جورج سيمور بهذا الشأن . وكان في جملة ما قاله له « ان الملكة العنابية اشبه بمرضى في حال الاحتضار لا يلبث ان يموت » وعرض على انكاترا طريقة لا تقسم ممتلكاته . لكنه صرح في خطابه انه لا يأذن لما ان تكون القسطنطينية من حصنها . وقال في محادثة أخرى انه لا يارض في نيلها مصر . فارسل السفير الانكليزي هذه المحادثات خطا الى اللورد جون رسل صاحب الكلمة العليا في انكاترا بومش فاجلب عليها « ان الحكومة البريطانية تتمتع عن فتح أي سبيل يأول الى حل تركيا » فتحول التبصر نحو فرنسا وعرض عليها ما عرضه على انكاترا فاجابت مثل جوابها

وكانت حججهم التي يبنون عليها بحتم في حل هذه الدولة ان صاحبها منبذ يستأجر بلوايح وعاياه واموالهم في عصر الحرية والدستور . وهم عناصر مختلفة ومذاهب متفرقة قد اخذ البهمل منهم وتمكنت الشعثاء في نفوسهم . وكل عنصر من عناصر

مجتمع في ولاية على حدة وهو على غير مذهب الحكومة وغير جنسها ، كالأرمن في أرمينيا واليونان في كريت فيصعب جمعهم مع الأتراك المسلمين ولاسيما في عصر الاستبداد .
وناهيك بلجليل وهو علة التعصب والشقاق

فكانت تلك الدول تستخرج من ذلك الاستبداد اسباباً لاقطاع ما يدخلون اقطاعه من املاك الدولة ويقاسنون في الوصول الى تلك النتائج وما اختفوا الاسباب بدسائس يدسونها لاثارة الطواغيت المبيحين والمسلمين . واكثرهم سعياً في هذا السبيل روسيا - كذلك فعلت في شبه جزيرة البلقان وارمينيا وغيرها مما يلي بلادها . وقد سعى غيرها في اساليب أخرى تعود الى اغتنام الفرص كما فعلت انكلترا بمصر وقبرص وفرنسا بتونس والجزائر وانحسا في البوسنة والمهرسك . والغالب ان تهدكل دولة الطريق لاحتلالها او امتلاكها يث لثنا وقودها في البقعة التي تطعم بها وتربص للفرص ايجالاً فاذا سمحت لها فرصة لبسب من الاسباب المحققة او الظاهرة او حدث حادث يسوغ لها الاحتلال وجدت في اهل تلك البقعة سهولة في الرضوخ لما يبتغونها من نزع الظلم - الا ايماناً فانها لم تحسن الاختيار ولا اتقنت التدبير فاحتلت طرابلس الغرب بلا مسوغ واهلها قد انتمشت آمالهم بال دستور فلاتت صعوبة لم تكن تتوقعها . لكنها في كل حال لم تقدم على هذا العمل الا وهي واثقة من رضى سائر الدول وان لم تساعدوا عليه . ولورأت تلك الدول فيه ضرراً لمصالحها قاومت . كما فعلت لو ارادت دولة من الدول احتلال العثمانية مثلاً فان الدول تصدي لها - وربما ادعت حينئذ انها تفعل ذلك غيرة على صيانة الدولة العثمانية والحقيقة انها لا ترضى ان تستأثر دولة بتلك العامة التي لا شبيه لها في العالم من حيث المناعة والجمال

وقد بحث الساسة ملياً في من هو اجدر بالاستيلاء على الاسنة . فقال بعضهم اليونان اولى بها لانها مدينتهم فاجلبهم المعارضون ان اليونان لا يقرون على الاحتفاظ بها لضعفهم . وقال آخرون روسيا اولى بها لانها اوشكت ان تسولي عليها بالسيف فاعادتها نكلترا على اعتابها فهي اولى سائر الدول بها لان اليوسفور بوزاغز بحرها وطريقها الى سائر البحور ومملكتها واقعة في القارتين اسيا وأوربا وهي اقرب مشرباً الى الشرقيين من لانكلترا . ولكن لا انكلترا ولا غيرها من الدول يأذن لروس بامتلاك ذلك الطريق

الزهب وهو مفتاح التجارة وأمن حصن في البحور . فبيدة البحار لا تسمح لاحد ان يتولى عليه ولا غيرها بأذن طامه . لان الدولة التي تمتلك ذلك البوغاز تتضاعف قوتها ويخشى منها على الموازنة الدولية . حتى قالوا ان من يفيض على البوسفور يفيض على أوروبا كلها ولهم في ذلك اقوال لا محل لها هنا

وبالجملة ان المسألة الشرقية مبنية على طمع دول أوروبا باملاك الدولة العثمانية وحجبتهم التي كانوا يسعون بها لقسام تلك الاملاك انما هي فساد الحكومة وتظلم الرعايا منها والانتفاق بين العناصر والمذاهب حتى شبهوها بالرجل المختصر . اما وقد صارت دولها دستورية واحذت في التهور فلم يبق الا ان تتحد عناصرها وتهدب شعبها حتى لا يكون للدول سبيل اليها ولا حجة في التعدي عليها



مصير الانسان

ومستقبل نمرة

في الانسان تمطش فطري الى معرفة المستقبل والتنبؤ بما قد يكون من دواعي السعادة أو التاعسة وما يستتر فيه من اسباب التقدم أو الانحطاط . بكيفيك دليلاً على ذلك اهتمامه بطالعه والتنبؤ عن مصيره منذ القدم واستطلاع علوم التنجيم وتفسير الاحلام وقراءة اليد وما شابهها لهذه الغاية

ولم يكن لاستطلاع المستقبل في ما مضى اساس علمي . وانما كان الانسان يعمل في معرفته ذلك على الظواهر الطبيعية كحركات الاحرام وتقلبات الطقس أو يأول الاحلام أو يفسر خطوط اليد بما يشبع فيه لمعرفة المستقبل — وقد يقول على ذلك وهو يرى مخالفة للعقل . ولكن الانسان كثيراً ما يخدع عقله ليشبع عواطفه

طل الانسان قروناً يستطلع القريب بتل هذه الاوهام واخرعيلات الى ان اقتضت غيوم الاجيال الوسطى واشترقت نفس العلم الحديث . فجعل العلماء يدخلون ابواب المستقبل المظلمة ويضارهم تلك الشمس الساطعة التي انصتها البحوث والمشاهدة والقياس والاستنتاج

ولكن علما لا يزال طفلاً في مهده وليست معلومة بالنظر الى مجهولاته الا نقطة من بحر . والاسان في كل حال بعيد عن اليقين حتى في المحسوسات - اي في ما يرى ويقاس ويشتم ويدانق ويلس - فكيف بموضوع مثل موضوعنا في الانساع والضموص . وهو لا يدرك الا بالتخيل

فلا يجوز لنا ان ننظر حوالياً شامياً عن مستقل الاسان ومصدر تمدنه وانما اردنا ايقاف القارئ على اشهر الآراء في هذا الموضوع . وهي تختلف باختلاف معتقدات واصحاب ونظرياتهم

لأمر دليلاً

ولارب ان دليلاً الوحيد في كشف مستقل الاسان انما هو درس ماضيه ومقارنته بحاضره . والوقوف على السر التي يسير التقدم بقضائها والموامل التي تؤثر على الجنس البشري وتأول الى ابدته . فكيف تقدم الاسان حتى وصل الى حالته الحاضرة من النقص والارتقاء ؟

لا شك ان اصح جواب لهذا السؤال هو مذهب التشو والارتقاء . ومؤداه ان تنزع لنفد بين الحيوانات بأول الى اقراس المعجب وقاء الاسب . وهذا ما يسميه علماء الحيوان « الانجاب الطبيعي » كأن لطبعة تنجب اصلح الحيوانات للبقاء واقواها للتناسل

هل يعتبر شكل الانسان ؟

يجيب بعض العلماء على هذا السؤال بالاجاب فيقولون انه كما ارتقى الاسان بواسطة الانجاب الطبيعي عن حيوانات تختلف عنه شكلاً . فكذلك سوف يأتي يوم يتحول الانسان فيه حالته المعروفة الى حالة ارق منها بسموتها ما فوق الانسان او الاسان الاعلى (سبرمان) وهم لا يقفون عند هذا الحد بل يحددون التعيينات التي ستطرا عليه في ذلك الانتقال واليك ملخص رأيهم :

« من الامور الثابتة ان الاعضاء تنمو بالاستعمال وتضعف بالامهل . واستعمال الانسان لجسمه وعسلاته في ناقص . فلا شك انه سيأتي يوم يتوقف فيه دماغه وتقل اهمية عسلاته . فتتصرف بالنسبة الى جميع الدماغ . (قتلوا) وان تقدم المكبيد والطب يؤمنه تاخات المأكسولات الاصطناعية حتى تميز خلاصات مغذية يستغنى بها عن اجهاد الاسان أو اضعافه في عصب . ولذلك فلا بد من هذين العنصرين في المستقبل الا بقايا أثرية . اما الرأس فيكبر وتعمل مكانه » هـ

ولكن اكبر العناء يعتقدون ان جسم الانسان ان يطرأ عليه تغيير بذكره على
عصر ارتقاؤه في اخلاقه ومعلوماته - يستلزم على ذلك ما يورث الشجع بين الناس
الاول والآخر القرون العشر في حوائج الاجتماعية وما استمرى فيه من العلوم
والعلوم وسائر اساليب المدنية - وما يحدث في جسمه اقل حيرة - ويقولون ان لاغنى
الطبيعي الذي يصل منه الاول في رقاء الانسان ان يتوقف عدداً عن عمله بل هو
هو فضل كما كان - ويمضي على احسن والعقل ما وقد يكون وطناً شديداً على
الوحيد من الاحد مستاء اوسع لحسن - في الحيوانات السبعة يكون تأثيره على
اعضاء الجسم اكبر - من غير العقل - منه في الانسان - ذلك - له - حيث حرق
يقولون ان عمرى الاحد الطبيعي حرق في الحس اشرى من حرقه الى العقل
وهناك رحمتهم :

لا تحتاج الحيوانات المدبغة من وسائل امداد واسبب الحية الا الى معلومات
قليلة تستعين بها على الفاء والازداد وثوابها من حيل الى حيل - فترسح في عقلها
وتصير جزءاً من حياتها نظير عدد ولادتها وزول عددها - معلومات ان يومه
منها هي من معلومات السليم - وما فرقها ان تلك الحيوانات يحصر في اعضاء
ايمانها - اما الحيوانات لثرفرة طائفتها الى المعلومات والاختبارات تعدد كل يوم -
ومضياً لذكرتها لا يمكن ان توردتها كلها فلا رث العقل الا الدوروي منها
وتكمل مصممي في اولئك حيلة - وهي مرة من الامر مخصصة - من - مبهمة - الصولية -
فتفتح عدد ذلك - رقاء الذوى العقبة تستمرها

فوجود مدة الصولية حول عمرى رقاء الحيوان من جسمه الى عقله - فادراك
الحيوان لا يخلو حياته من المعلومات والاختبارات كثر ما ربه من يومه فلا حاجة
الى تقدم عقلي - واقتنوه الى اكبر من ذلك يستوجب وجود مدة الطولية -
ولا حال ولا غلب الطبيعي في الحيوانات السبعة يؤثر على احداها دور عقولها - وفي
الانسان يقول عمره من الحدة في العقل يعمل على ثوبه وترويته وادراك امره

الامانة الثالثة

يستند الكتاب فينت الى ان يكون لعاضه العربية هي عه العرب (Arim-m) ملكة
عصمة في استئصال - وهذا دليله ان - اداراماني اماء توالحيوان وسيرة تظهر
فيه صيغة فمرة ثم تنكب دلتو وزداد اهمتها حتى صير عملاً صوب في حياة ذلك

الطوائف تؤكد ان هذه الوصفة سوى سلح مكافئة عالية - وبسطق هذا ابدأ على
خاصة العبارة قد سهوها يرافق الطفولة في الحيوانات لانها نشأت عن انما
لا على متارها وهماها مايرهم ومدارها لم وهي لا توجد حيث لا صمولة
صبرت هذه العاصفة وه يكن ط شان في مادي تراي ثم احدث ترداد اهمية حتى
صبرت من اكتر العوامل في ارجاء لسان وتقدم - بته - وهذا المعنى يعدون ظهور
الاساس اشداه يصل جديد في دريح الكون « ويغنم الكتب كلامه بقوله « ان هذه
العاصفة ستعطينا بفرص حب اذات واعدة في الاستمرار ، فعاية مثوا - حس الشري
ورقاته ان هي ابدت عاصفة الشجيرة وانه عاصفة خطيرة « وبكثرت اخرى ان «
الاربعه ان يترك الاساس العرائر « الوحشة التي ورثها عن اسلافه

وبسبب القورود افترى تحريه من هذا المردوس الارمني حيث يقول (١) ان
اردائل والمصائب التي تجدد ما كانت له من - هل لو عن انما الطوى الادنية
ولا شك ان هاتين الحظرتين مع ردم العلم «

وصور المستر تير (٢) الاساسية العامة لهذه السمات « سيعني التسمي الشري
الى قوم اقوياء شيطاني متوارين جسماً وعدلاً ذوي عصابات كاملة احمسو واحزمة
عصبة هادئة وادعك وقادة تحملهم عهرون معاني الحياة ومقاصدها فيصرفون الى
الحقيقة دون الوهم « والى الامم دون انهم والى الاربي دون ارمي «

امكن تميز الانسان

كل « تقدم يرجع الى آراء شائعة في ان الاساس سيري في السفل وان احتانت
في وجهه ذلك الاربعه « لكن هناك فئة من العلماء يصرون الى مستقبل الحاس
الشري بعد الحاس « واصح من حاتم براسكو (٣) « انه يقول «
« ليس من « ضروري « بسر الشوق لا فناء نحو لام او لا على بل هو قد باؤم
الى التغير والاخر من « مثلك ذلك ان يوجأ من احيوان تحت قواطع لدرجة بعدد
معها فتح في الاكل وضر من النوع « « على هذا « يعتقد براسكو ان نمو الدماغ
شدي يبطئه انما في الجسم ينع الاساس من الاربي والتسلل فيبد بونه «
ويصير هوبف الذي « على من هذه السمة حيث يقول « ان وطأة شارب

Sir I Lubbock: Prehistoric Times (١)

J Tyler: Man in the light of Evolution (٢)

D Hopf: The human species (٣)

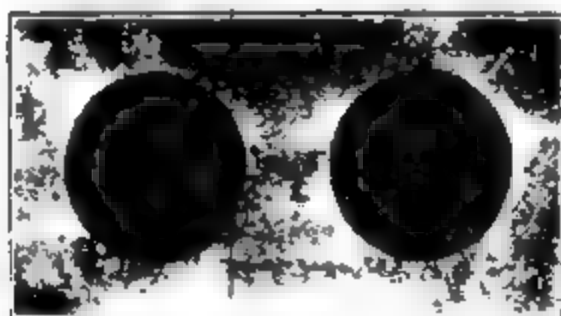
البقاء نشد يوماً عن يوم بسف كثرة الليل . ومن المحقق أن يأتي يوم بمجزية
الجسم عن محاربة القماع ومطاليه . ولا ينكر أحد أن التقدم يجر وراءه اضطراباً على
الجلس البشري وأن ازدياد الأمراض المعوية وحوادث الخنوب والأفكار النامي
من تمارع البقاء . وهو وحده المسؤول عنها لاسباب اراقه عمل الكحول كما هو
الواقع في أكثر البلاد المعدة . غير ما هو مشاهد في الأمم الزراعية من حيق القن
وسقوط الاسان قبل الاوان . وللصلح في الرجال . وعجز النساء عن ادساع اولادهن
وصحف الصدور ما ينسعه من الأمراض واحمى الـ في الحسين »

الشفة

لا بد لنا بعد ان احطنا بآم ما قيل في مصير الاسان ان نقول كلمة في الختم .
ان مستقبل الاسان المبد يتوقف على مستقبله القريب وهو الامم لديها ولا شك ان
عمل العمل واسع اساساً . فخص لا زال على حثة المدنية . وفتة الى تقدم الاسان
في القرن الماضي تكفى برهاناً على حدة عهدنا في العلم . وسوف تزيد الاكتشافات
في الارض وفي السماء وتكثر الاختراعات وتخص احوال الميشة . ولا يسعنا
الا ان نضرب مع نيون : اما لا زال كالأطفال يلعبون على شاطئ البحر فيلتفتون
هنا حبراً امس وهناك صدفة لامعة تظهر لنا اشدّ غمماً من ريفانها فخرج بها
ولم يدخل بحر الحقيقة الواسع اساساً بعد . فكل ما يقال عن مصير الاسان لا يخرج
عن حد الخدس والتخمين لأن ما صفة من نواويس هذا الكون اقل كثيراً مما نجهه
فكيف يتأتى لنا الحكم به

اميل زيدان

(الكلية) في بيروت



المهر الفرد كاتوره المحكور تودون

(راجع مثله « قاعدة قوة » في الفصل الاول من هذه السه)

الشجاعة في الحرب

والجراحة في الرأي

تمهيد في الشجاعة على الأجر

الشجاعة شدة القلب وقوة النفس عند البأس وهي صفة من الصبر . وقلوا هي حياة لفؤدة المعصية متوسطة بين التهور الذي هو الإفراط والجلب الذي هو التمریط . وأساسها الصبر وقوة الإرادة . ولرحل القوى الإرادة إذا أقبح في أمر تمسك به وإذا رأى الصواب في قتال ينتهيه أو في قول ينهيه . ومن دله صبره على عمل واحد ولم يسله فهو جبار . وذلك عرف الشجاعة بمعهم فؤده . تظهر الشجاعة بلبس لا يسل في الخفاء إلا ما يتكسب منه اسم كل الناس . لأن الصبر عدم خير الشاكرين . وقل كوخو شيوخ . من رأى الحق ولم يأخذ حظه فهو جبان . وقالت العرب : الشجاعة عماد الفضائل ومن فقدوها لم تكمل فيه صفة . وقال شيشرون : من بدأ الأمم اعظم مصائب الحيلة لا يقدر أن يكون شجاعاً . ومن بدأ الملمات اعظم مطالب الدنيا لا يقدر أن يكون معتدلاً .

ويشترط في الشجاعة أن تشمل معها الزوية وصدق الضر وقباص الأسباب والنتائج لئلا يخدم صاحبها على عمل ثم يرى خطئه فيقتل . وإنما هو عليه أن يدبر الأمر إذا تحقق وجه الصواب يقدم عليه وجه إلى الهابة . ومن أكره أسباب الشجاعة : الحب . فإن الشجاع يكون ثابت في حربه وجهاده إذا كان جهاده من أجل شيء يجهه وسار عليه . وقد يكون ذلك الشيء شخصاً أو وطناً أو رأياً أو مبدأ أو غير ذلك . والشجاعة بهذا الاعتبار صروب كثيرة ترجع إلى صريحتين : الشجاعة في ساحة الوعي دفاعاً عن دين أو وطن أو عرس وهي الشجاعة البدنية . والجراحة في الرأي أو الشجاعة في الدفاع عن رأي أو مبدأ أو علم وهي الجراحة الأدبية أو الشجاعة الأدبية .

١- الشجاعة في الحرب

هي الصبر في حومة الوعي ضد حائن ومدن عزيمة . وهي عند رحل الحرب ثلاث مراتب . الأولى إذا التقى الخصام ونزاحم الصكران وتكاثرت الاحداق يزر

من الصف الى وسط المعركة من ينلدي هل من بلوز . والثانية اذا قلب القوم واختلطوا ولم يدرا احدهم من اين ياتي الموت فيكون راسط الحائش ساكن القلب حاصر القلب لا يحاطه الدهش ولا تافئه الحيرة فيتعل قلب المالك لاموره القاشم على مه . والثالثة اذا انهزم اصحابه يدرم الساقة ويصر في وجوه القوم ويحول بينهم وبين عدوهم ويقوي قلوب اصحابه



جبل درة

ولكنا نرى فوق هذه المراتب حربة راحة هي نصيحة النفس عن احتشادي سيل ما يدافع عنه . فان اصحاب المراتب الثلاث للتقدم ذكرها لا يغفلوا احدهم من اهل في العناء ولو كان في شد الصيق او الخطر . واما المرتبة الرابعة فهي ان يقاتل صاحبها الذي يحسك في هذه النار لا ينادي وطك اوي للثبات على رأيك . قد صدق والتي نعه

قد بلغ أرق مرائب الشجاعة . وتقتصر بحثنا هنا على أصل هذه المرتبة من الشجاعة . وهو لا . أما أن يفعلوا ذلك في سبيل الدين أو الوطن أو الشرف الشخصي

١ - الاستيلاء في الدفاع عن الدين

الحرية الدينية من أشد الثغرات تأثيراً في قلوب الناس فهم ينضون لديهم أكثر مما ينضون لأي شيء آخر من المصالح المشتركة . والذين استهلكوا في سبيل نشر الدين أو الدفاع عنه كثيرون لما يتوقضون من الأجر على صبرهم وغداهم . والحروب الدينية كثيرة وأحارها طويلاً لأحدها - إلى ذكرها . وأكثر الشهداء في سبيل الدين يدخلون في باب الجراءة الأدبية لشأنهم في رأيهم وسعود اليهم . وإنما كنت في هذا بالإشارة إلى جانب دارك لأنها سبغت صبغاً في سبيل الوطن بدعوة دينية وتاريخها مشهورة . وقد فعلت ما لم يفعله الرجال في حرب عرفت واشتكتها بأوائل القرن الخامس عشر . هدفتم عن فرسانهم لم يسمع مثله وعرضت نفسها للقتل مراراً بارشاد هاتف كان يدعوها إلى ذلك . ولما قضى الانتكسر عليها وحكوها كانت نجيب شجاعة وثبات عزيمة . وقد قتلوها حرقاً وهي رابطة الحاش لا تسالي ولا تخاف . وآخر كلمة سمعوها منها « يسوع »

ويشبه ذلك أو هو أدل منه على الشجاعة الحقيقية ما فعله الحساء مع أولادها في حرب القلادة وهي يومئذ محوز ولها أربعة أولاد حرم عنهم على الثبات في القتال . فلما حيي الوطيس تقدموا واحداً واحداً يندور الرجز يدكرون فيه وصية والدتهم حتى قتلوا عن آخرهم . قلنا بلها الخبر قالت « أحد الله الذي شرفني قتلهم »

٢ - الاستيلاء في الدفاع عن الوطن

هو من أفضل صروب الشجاعة وتكاد تكون حروب هذه العصور محصورة فيه . لأن الأمم المتحدة تجتمع كلها لحماية الوطن وهي أصل الجامعات لمصاحبة الأمة . وليس عرساً تعداد شعبان الأمم وإنما زبد أن نشير إلى ما سببه المرتبة الرائعة من الشجعان مني العدائين الذين يبدلون النفس في سبيل الوطن بدلاً صريحاً لا يصاحبه أمل في الحياة

واقدم من عرف هذه الفصيلة الرومانيون مثلوها في عصر قد تكون سجيحة أو هي من قبيل الدرام للزغب في تلك الثقة لكمهم برووتها في تاريخهم ولا يبعد أن تكون واقعية . هي قصة كورنوبوس الروسي : وذلك أن العوزم برومية - وهو أعظم أحياتها وفيه مجتمع عيالها وأمم هياكلها وقصورها - قمت فيه ثورة سنة ١٨١٢ قبل

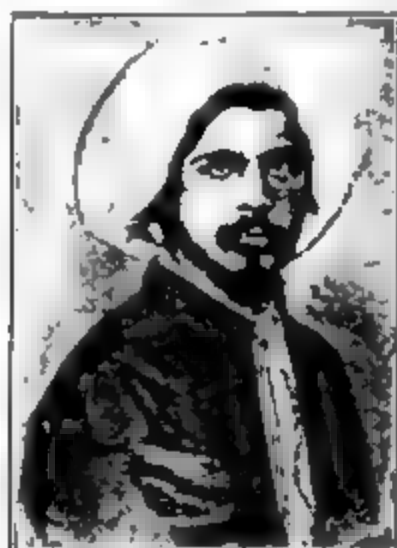


«دوس كورنيوس» في سنة في المرة الأولى - رومية

انيلاد سمب وريال او صاعقه فاصحرت رومية وحسن اهلها • واحجم الامم واستشاروا الكهين والمراجعين فقلوا لهم « ان تلك الهوة لا تفعل الا اذا اُلقي بها اعز شيء على رومية » وكان في الاشراف شرف شعاع اسمه متوس كورنيوس فتقدم وقال « ليس امر على رومية من اهلها ولا مهم وهذا في ملق بصي هذا للوطن » قال ذلك وتسلح وركب حوانه وحمراء فوفد به في تلك الحفرة كما رآه هاوباً في الرسم قلوا « فافعلت الهوة ورائه » - ومنها يكن لسبب هذه القصة من الصحة قايها تد سورة هذه القصيدة في اعتبار الرومانيين

وس قيل بعد النقص في سبيل الوطن ما فعله العدايمون في الحميمات السرية وهي ان يصدى احداهم بنفسه لقتل ملك او امير او وزير على مشهد من الخناس وهو يعلم انه مقتول به لاجل ان يحميه منه من اهل مرتب الشجاعة وكثيراً ما يقهقه هذا هدرأ قحطاً في هدير النعم امتزج على ذلك الغنى • وحصولاً في اديس يشهرون على ذلك في الدول السورية لان قتل الملك أو الوزير لا يميز شيئاً من حكمها وسائر

أحوالها . ومع ذلك فالذين يقدمون على هذا الفتك كثيرون . وهم في الغالب من القوميين وأكثر أحكامهم مبنية على الخطأ وسدرا إن يكون عزمهم خدمة الوطن . فكنني بذكر العدائين الذين تمردوا لقتل في سبيل مصلحة الوطن في الشرق وانت أعمالهم بالتمر المطلوب لأنهم حاربوا حكومة استبدادية طائفة . قدمهم في هذا العصر علي سماوي من أداء الأمانة الأحرار عرس منه للقتل في سبيل السلطان مراد لم يملح فقص عليه وقد بلا جدوى . ولكنه أحياء هذا الشعور في قلوب الأحرار المتيين



علي سادي

ثم ادخلت جمعية الاتحاد والترقي الفتى في روعها التماساً للدستور وطبر غير واحد من العدائين الشجعان . وقد انتمت أعمالهم بيد الدستور . أشهرهم ابن حدها الشاب الصادق الذي هاجم طابم بث وأطلق عليه الرصاص ولم يقتله لكنه أول من تصدى منهم لهذا العمل واقتدى به غيره بعده . ولم يكن يعرف اسم هذا البطال لأن الجرائد حتى يباري بك لما كتب حواطره لم يصرح بالاسم . ولكننا اجتمعنا في العيب انصبي واحد أعضاء جمعية سلايك التي قررت الفتى ناطم فاجبرنا ان اسم ذلك

المدائي مصطفى نجيب افندي . ويليهِ السُّلطانُ المدائي الذي قتل شمسي باشا في رابعة
النهار وقد عصف ان اسمه عطف بك . وكان لقتل شمسي باشا تأثير شديد على قلب
السُّلطان الفاروق وعجل بيل الدستور



شمسي باشا

وما يذكر من هذا القليل في جهاد الفرس لبيل الدستور فكذلك احد شبان فارس
بناصر الدين شاه سنة ١٨٩٦ لاعتقاده انه حن الامة باحتكاك وافق روسيا عليه .
وقالوا وقتئذ ان قائد ناصر الدين شاه رجل معتوه ولكن اعلى رتبة منه في السلك
قاتل امين السُّلطان الصدر الاعظم الفارسي

وكان هذا الصدر كثير اسمايرة للروس واحد يسمى في عقد قرض مهم فنصب
الابراييون لعمه وعدوه حيانا لان عقد هذه القروض من اسباب التسهيل للروس
في وسع ايديهم على ايران . فلما اوشك الصدر الاعظم ان ينحس بمقد ذلك القرض
تربصوا له وقتلوه وهو حرج من مجلس الامة ومعه السيد عداة الطباطبائي الفقيه
العالم المشهور . قتله صبري صغير اسمه عباس اقا التبريزي يطلق بلري ثم قتل نفسه
ووجدوا في جيبه تذكرة عليها اسمه ورقم ٤١ وهو نمرته في النادي الوطني (الفدائي)



عمر ابن الخطاب

لأه عصبه . ووجدوا معه سماً كان يوتي تناوله لوقصوا عليه وجردوه من سلاحه
 - واستند عمر إذا تذكر طرد العمل منذ أيام . وذكروا أنه ذهب إلى مصور
 فوتوغرافي طلب إليه أن يصوره على أن الصورة قبل له . احتفظ بهذا الرسم أنه



عمر ابن الخطاب

سطل ملك مكنة بعد أيام فلاح « وكان له أخ اسمه حسن أبا شاركه في السبي وكان حاصر القتال وهرأ الى تبرير ثم قتل معه فيها . واصبح اسم عباس أبا في جهة ابطال التبريح الذين بدلوا حبسهم في سبيل ملادهم . وجعلوا قبره موقفاً قنصلتاً . ومشدأً لشهداء . فلما تغلب الشاذلي ٢٣ يونيو سنة ١٩٠٨ امر ببناء ذلك القبر . ولكن التاريخ سيحفظ ذكره .

٢ — الاسهلا . في الدفاع عن القرى أو الشرف

ان الذين يقتلون في سبيل الشرف أو المرمى كثيرون ويطلب ان يقدموا على القتال مدحوعج سورة العصب لا يمتكون وشدهم فيرمسون اضمهم للقتل ولا يقتلون العواف كما فعل حسن الشركي بالمعوم على محلي الوكلاء لينتقم من عوني ناشامي راحة الثملر ولم يك مكرمة من هناك من الناس . وكان حسن هذا من ياوران السلطان عبد العزيز وار د عوني ناشا بعد حمله ان يمد هذا الياور فامر به بالسفر الى بغداد ليحقق بجندها قاني واحد يتبع اتمام عوني قتل السلطان كما اتهم بحمله فامر عوني بالقص عليه وسجنه . فمرسل حسن بعد يومين يقول انه يستعد لاطلعة اوامره بالمر الى بغداد لكنه يتأخر في الماء صفة ايم بالاسنة ليتأهب لرحيل فاذن له . ففي يوم ١٥ يونيو وهو اليوم الميعن لسمه ذهب الى بيت عوني وحمل مقتله بالراح قتلوا له « ر الى مرم مدحت ناشا للاحتجاج سائر الورراء فذهب الى استامبول ورل في مطعم تناول فيه خمس احمر ثم تحول الى مرم مدحت في طوح طاش فوسه نحو الساعة العشرة وقد اجتمع فيه الورراء وهم عشرة ومعهم شريف مكة

دخل حسن الدار كما يدخل صاحب منزل الى مرمه فساله الحرس عما يريد فقال انه سافر في القاد الى سداد وتته امور حلة يريد عرصها على السر عسكر عوني ناشا قتل مرمه فحده احارس ان ذلك لا يتنى الا بعد اصحاب حلة . فوقف حسن رينا عافل الحرس ووث في السهم ونسقه ليدخل الى قلعة الجلمة فتمه عدم مدحت وبادى عدم عوني ناشا ليشنكي هذا الشركي لرئيسه . صعد الخدم نقابة عوني وتبعه حسن لينتقم مجلس كل من الورراء ولم ينظر الاذنت . فدخل وسلم سلاماً عسكرياً ثم اشار الى عوني . لا يقتل من مكة واخطى عليه امس فصاب صدره فصار الوزراء فراراً من القتل وخافوا الى عرفة اخرى . الا انظر البحرية فانه حاول ان يقص على دراع حسن فقلت منه وحرجه جروحاً كثيرة في يده



غورشا

حسن الركي

ومكبه . وكان عوني لا يزال فيه ريق هيش يضرب السم فاذك حس وضعه طعنت عديسة وعاد لي القعدة وحطت الصدر الاعظم وهو في الحجر الاخرى قتلاً . « داني احتج الى قهبرلي سمه الي فلا او ديت شيء » . « يا بغيه هيايش ولم يظهر له احد جمع ابسة العاعة وكرايها واوقد فيها النار . هدر كه رجل من رجال مدحت مات اسمه احمد انا وضعه في قفاه طعنة عمية فاضلق عليه حس سندس لي عيه صدمة واضلق رصاصة اجأ على وزير ارجا حبة فضله . قصي حس في هذه البعرة نصف ساعة اخرى فيها مديحة وهو فرذوم حامه وعاش الى اليوم التالي واعترف انه اتاجه لينقم من عوني ماشاواه يا سيف . قتل رشيد وزير الخازنية . عكسوا عيه بالادام فانت قل تبعك الحكم

ويكثر هذا العرف من الشعاعة في كبار رجال المدينة لانهم طلاب غر وشهرة ونا تقوم شهرتهم بصيانة سرفه والاحتماد بمنزلة موسهم وينسكن ذلك في حواطهم في تنعوتهم من احديهم سائر الخدم لهم ونعطيهم السلام العسكري والنادية الى الطاعة عند اول اشارة . فاحية عند هؤلاء تقوم مرة النفس وريضة القدر . تلك اقصى اناسهم في الدنيا والامر لمحبة موب وقد تنودوا لقتل في ساحة الحرب . هذا من احد الناس سرفهم غر . وفعل فكانه تمعد قتلهم فيكون عليهم بدل النفس في رد ذلك الشرف . واذا بطخ عرضهم نقيصة ارتكبوها من احصهم يدروا الى الانحمار اذ لم يبق للحياة معنى عندهم

٢ - الجرأة في الرأي

أو الجرأة الأدبية

ونريد بها الجرأة في إبداء الرأي بلا خوف ولا حذر، ومهما قيل في ضد الشجاعة البدية أو الحرية عن الجرأة في الرأي أو الشجاعة الأدبية أهمل كثيراً. ويرى علماء الأخلاق والصانع البشرية أن الشجاعة الأدبية أرقى في سلم المعائل لأنها نتيجة الاقتناع بالحق ونحمل صاحبها أذا عمد بها في الدفع عن الحق لا يحسن مقاومة ولا يحسن اهانة أو قتلاً وقتلاً. وإنما لشجاعة الأدبية فصاحتها لا يهاب سائر الآراء بل يصاح أن يكون مشيراً للدولة. والرجل العظيم ينبغي أن يتمتع بكلية « ونفس الجرأة الأدبية إلى أربعة أوجه ستظهر في كل منها على حدة

١ - الجرأة في قول الدين

أ- إريثون في سيد الدين ينتون في اعتقادهم ووادى بهم ذلك إلى القتل. وم كثيرون منهم في النصرانية الروم ومئات الآلاف. يكفي الشهداء الذين قتلوا في الاضطهادات الدينية في الأجيال الوسطى ولا يحيط الحصر بمدى. وناهيك بديون التعتيش لظلم - قال فلورتي أن عدد الذين قتلهم ديوان التعتيش في أسبانيا ٣٧٠٠٠ والذين قتلوا المذاب وخلقوا أحياء ٧٩١٠٠٠ نفس. غير الشهداء في أوائل النصرانية بضطهادات الإمبراطورين الرومانيين قبل تدميرهم آخرها اضطهاد ديوقليان. وفي أخبار الرسل حوادث كثيرة تدل على جرأة أدبية في الآباء الأولين بغير مثلاً قتل بعضهم صلباً وبعضهم شراً بما يطول شرحه - - وم ثابتون

أما المسلمون فقد استشهد منهم كثيرون في سبيل الجرأة الأدبية في الدين. ونظر في ذلك من وجهين: الأول ما كان بين الأحزاب الإسلامية أو أصحاب الآراء الدينية والثاني بين المسلمين وغيرهم

حوادث الاستشهاد بسبب اضطهاد إحدى الفرق الإسلامية للآخرى أكرمها بن السرة والشعة. وكان في أول أمره بين بني أمية وأتباع المسلمين من الصحابة والتابعين لأن الإسلام كان في زمن الراشدين مؤسساً على التقوى والحلق والتمسك فله قبض بنو أمية على الدولة حولوه إلى السياسة واعتمدوا على التغلب بالسيف والتعصير واضطهدوا أهل التقوى وعذبوهم. فمن هؤلاء الأتباع من فضل الموت على الرجوع

عن اعتقاده فظل ثائلاً في قوته ومعتقدوه وبو خائب رأي الخليفة أو الأمير

واقدم من استشهد في هذا السبيل أبو ذر العفاري الذي جاهر باستفاحه حتى
بي أمية وكان معاوية لا يزال عاملاً في جميعه عن بن عمار في الشام ولم يزال أبو ذر
بالقوة القليلة . واحتال معاوية في استرضائه لونه بده فم يزال فطمه بالفتة وكتب إلى
عمار « انك اهدت الشام على نفسك ناني در » فكتب إليه « ارحله الي » على قت بغير
وظائف « تعدياً له . فلما جاء المدينة حاكمه عمار فلم يره بسلطانه وجاهه بما يراه من طمع
في أمية وحرورهم عن الحق . فآخروحه عمار من المدينة إلى الرندة بالمنف وظل
هناك وهو ثابت في عزمه حتى مات

ومنهم جابر بن عدي السكدي الموفى سنة ٥١ هـ فقد كان يعتقد فصل علي بن أبي
طالب وحفه في أخلاقه وأن الأمويين اعتصموا به . فلما تغلب ثوابية على علي حملوا
لمسلمين على لمة . فقام من أطاع ومهم من أبي واحفل القتل من أجل ذلك . واشهر
الذين استشهدوا في هذا السبيل جابر بن عدي المذكور . وذلك ان المغيرة والي
الكوفة من قتل معاوية كان يقف على المنبر فيستغفر لعناب ويمن عبياً والناس
يسمعون واكثرهم غير راضين ولم يحسر على مغالته الا جابر بن عدي . فانه كان
يعترض الوالي في كلامه ويقول « انا اشهد ان من تدمون احق بالفصل ومن تركون
اولى بالدم » وهكذا اميرة محو به غضب الخليفة وهو لا يبالي ففاحه قطع ارجله .
فاعترضه مرة في المسجد وانحدر اليه بعض الناس وحدثت ثورة طل امرها . واخيراً
قبضت الحكومة على جابر وقد صارت الادارة إلى زياد بن ابي . وكان مع جابر جماعة
قالوا مثل قوله واتحدوا معه فكفوم لمن علي فابوا وحسبهم بالوت هم يملوا . ومن
اقول احدهم واسمه صفي وقد سأله زياد « ما تقول في علي » قال « احسن قول »
فأمر بصره حتى لصق بالأرض ثم قال « اقلعوا عنه .. ما تقول في علي » فقال « واقه
لو نرحني سواسي ما قلت فيه الا ما سمعت مني » فقال « نلعه او لأمرين نلعه »
قال « لا اقلع » فلو قوه وحسوه . ثم أرسل زياد جبراً وبعض اصحابه إلى معاوية في
الشام وزوروا عليهم شهادات توجب قصاصهم . فلما حلوا معاوية أمر بقتلهم فخذ الدين
تولوا قسهم فقتلوا لهم « ادا كتمت تبرأون من علي وتلعنونه لا تملكه والا فتككم »
فقتلوا « لسا فاعلبن ذلك » فحمرت القصور وحي بالاكعاب وقام جبر واصحابه يصلون
حامة القليل وفي الصباح قتلهم فرضوا بالقتل ولم يرجعوا عن رأيهم في علي
ويقال نحو ذلك في من قتلهم الخوارج من يوسف بصداقة الجماع فان

الحجاج أكرم من نبي حنا من رجل ابن الأشعث أن يعرف أنه كفر بمصباحه على الخليفة
فيخبر عنه والأفقه . فكان يؤتى بالأسير إلى ما بين يدي الحجاج فيقول له الحجاج
« أشهد أنك كافر » من حاله « هو » أطلقه والأفقه . فكان كثير من يكررون قوله
فيقتلهم ومن هؤلاء رجل من حمير كان مصرى فأنه الحجاج عن حاله فاحبوه
بغيره فقال له « أشهد أنك كافر » قال « شئ الرجل أن أعتاد في غايين سنة ثم
أشهد على مني » الآخر « قال « رأيتك » قال « ورقتني » فقتله . ومنهم
سعيد بن حبيب الذي مر أشبه . وحوادث أمهات الشيعة كثيرة تفصيلهم الموت
على ما به من طاعة العلوية . اهـ . كذا فصل عن

ومن حوادث الأساطير في سبيل اثبات في الرأي الذي جادته أحد من حبل
وأصحابه لأكثرهم القوم . حتى القرآن بعد أن أسرم أحبيته . يقولون أن يقولوا بعلمه
وكان المؤمن يعتقد ذلك . وشهد في سبيل هذا الاعتقاد بين رعايه فكسب إلى ماله في
بعداد أن يتحصن القضاة وأشبه . وأحد من القرآن عن إفراة مخلوق خلق مبيته
ومن إلى علمه به يرى . رآه فيه . ففعل ذلك فادسه الأكرون وإلى جامعة فعدت
المؤمن إلى ماله المذكور . أن يرسل إليه به مؤلفين حديد . فلما رأوا ذلك اتهموا
بهوا وأعبروا بما رآه الخليفة الأربعة من أحد من حبل الأربعة . ثم أهدوا
عليهم القول وهدوهم فاحبوا ثلث وثلث ثلث وهم ابن حبل وابن نوح فشدوا بالحديد
وأحبال إلى المأمور . في حوس ومات المؤمن في تلك السنة . وهذا قول المصنف أحضر أحد
ابن حبل وأمنحه بالقرآن وأمره أن يقول أنه مخلوق فأنى فسر به حبل حديد أعظم
حتى مات عنه وقطع حبله وحبل مفيداً وحبل على اعتقده حتى مات

أما حوادث استنهاد بعض سبب استنهاد أهل الأدب الأخرى فلا يحلو
الخرج من شواهد صريحة فيه غير ما يوجد من القرائن المندسة التي يطول بها
شرحها . أما حوادث التي ورد ذكرها صريحاً في هذا الكتاب . ذكرها في أثناء
حروف آراء . والذين في الشرق أو الأفرنج والذين في الأندلس من ذلك أن
يودورة ملك بروم كان قد وقع في حوزتها عدة آلاف من أسرى المسلمين فمرست
عليهم سنة ٢٤١ هـ أن يصفروا ثم تصرعتهم وحبست أسوة من قتلهم من التسعة
ومن إلى قتلته . فأنى كثير من ودهوا صحة بأنهم في اعتقادهم . وهكذا حال في مسلمي
الأندلس . فأنى عن أسرى الأفرنج وهووا بأحراجهم خبرهم من العداوة والموت
فاحتار الموت جملة كثيرة منهم

واعتر ذلك في اكثر الاشياء والمصلحين فان ثابهم في دعواتهم والاستهلاك في صرنا حتى الموت ساعد على شرها. ومن لم يثبت منهم صحت عزائم اصوله وانصر اليه من حوله. كما اصاف اريوس لما انكر لاهوت المسيح في اوائل القرن الرابع لتبلاذ وهو من كهنة كنيسته الاسكدرية. فالتفت حوله جماعة كبيرة وشد ساعده فقام الاله ابراطور قسطنطين. لاسر قسطنطين اليه وحكمه وحكمه صلال مدته وازمه ان يترك تلك الدعة فصب حروف انوث على قلبه وانكر هاموقاً فاحلق سراحه فساد في التعليم فاستقدموه وخوفوه فاقسم انه يرجع عن ذلك التعليم وعاجته ائمة بعد قليل ويدين قبل الحرارة الادب فهو لوس صاحب اذهب الانبياء وادب انبذات راسخة وقائيد موثونة وفواج مدونة وطعنت مأسحة وادب بالثعالب والاضطرابات فوفق الى تأسس شعبة من اعظم الشيع النصرية الآراء وهكذا بدل في اكثر اصحاب المذهب واصلحهم فاصد بلاغهم غفلات كالأطوار راسخة مداحيل بصفت تمجدها ولا يمنع في ذلك الاهل الثبات والهد وسعة الصدر ولا يزال عهدنا قرياً ناقصاً المرحومان الشجع محمد عبده في بدل الاصلاح النبوي الاسلامي وقسمت بث من ثبات الاصلاح الاحكامي وصيرا حرة دينة كثر في مقاومة يار الثعالب والعدوت وقد وصفا اسماً لاصلاح كبير سيكون في ثبات عظم في الاحبال العائمة وسيدكره لم التاريخ

٣ - حرارة وثبات في حرارة

كثيراً ما يكتشف العلماء حقائق علمية تحجب مانعوه الناس من العادات وتغسكوا من الاعتقادات. فالصريح تلك الحقائق يحتاج الى حرارة ادبية ولاس في الترويج للنسبة يوم كان الناس عبدة التعاليد والاعمال. واقام من ذهب صحيحة هذه الحرارة على ما يعلم سقراط الفيثون واصح النسخة الادبية العلية او تحول النسخة القديمة من الجبال الى العمل. فحاجت نتاجه مصاح كثير من معاصره ورث وقت عزوة لميل اراهم فقموا عليه. كما حكم عبدة التقليد على رحل الاصلاح في كل عصر. تصدى له خطيب اسمه ابثوس واحد في مقاومته وتحقير تعاليمه وسعى بالذرائع والوشيت عليه ورضع للحكومة تقريراً يبي فيه ما اركبه سقراط من احقار الآلهة وحرر حرمة الذنون. وهي حجة يتلذذ بها المصلحون. وحل هذه فصالت الحكومة من سقراط. يدع من عبده عن هذه امة في لاهل



سراف

حكيموا عليه بالاعدام فاستقبل الحكم شات وهدوء فجسوه قبل الاعدام منذ نرد عليه هي اثلثها من عصب وصحواله ان جبر وسهلوا له الفرار فقال : احبوني من مكان لا موت فيه ففكر اليه »

ولما آن الاعدام انوء بالسلم في كاس ودفعوه اليه فشر به دفعة واحدة واصحابه حوله . فلما رآهم يكون قلة ما نالككم تكون وعين انما احرحسا الساء حتى لا مسيح بكاه كونوا رحالا ونصرفوا نصرف الرجل »

وبقال نحو ذلك في عليو صاحب مذهب دوران الارض في القرن السابع عشر وان لم يقتل في سيبه ولكنه مجن واصطيد . وقد حوكم في مجلس ديني يرى ان هذا الراي في العلم يخالف تعاليم الكتاب وحاولوا اقناعه بان يترى بصاد ربه ويربح عنه فاني

والرموه مرة ان يقول شهور الارض وهدوء فقال ثم عطف ورقس الارض رجله وصاح : ومع ذلك فانها لتصور » وقضى شية حياته معذماً بالمراقبة والدراس ولكه كان مطمئناً لثاته في اعتقاده العمي

وبعد من هذا القيل قلم يدور في القرن الماضي عذبه الشوق والارحاه ولا يزال صدى المخادلات التي احدمت شاته . ن في آداب

٢ — المرأة الأدبية في التصح والارشاد
المصحف والمصنفون

وتناول هذا الوجه من الشجاعة الأدبية نشر التصح والارشاد في العلنة وبدل
في مبادئ الصحة والآراء المصيبة ولوحات ما لفته العوام أو محدوده . وهو
من مقتضيات المدنية الحديثة التي صار للعلنة بها صوت يسمع . ونشر التصح فيهم
يوم أكثره بالمصحف والمجلات أو لقاء الخطب في الأديه . وهو المراد من هذه المقالة
لأنني أشد الحاجة إليه . أن الأحلاس في ارشاد العلنة افضل ضروري الشجاعة لانه
يفي عن سواء . وقادة الأفكار إذا احلصوا التصح للامة وعرفوها حقوقها وواجباتها
كونها مؤونة الخلف بينها وبين حكمتها . وقد ينصل صحتهم بالحكم فيحسنون السياسة
مع الزايا فلا تنق الحاجة الى الفتك ولا التمرس لفنل

هل قادة الأفكار عندما عاملون بهذه القضية . كم من المصحف العربية لا تقول
الأنا منتد . وكم هم المرشعون الذين يخلصون التصح يقولون الحق ولو جرم
ذلك الى اعصاب القراء . يقول بكل استغ ان اولئك المخلصين قليلون جداً . وأكثر
كتابنا يقيدون أقلامهم بقواعد مقررة لمصالح معينة . أو هم يكتسبون لبرصوا قراءهم
وأكثرهم من العامة يؤخذون بحرف الدين أو إثارة الخواطر . فيتوخى الكاتب ما يقبله
لؤلؤة ويعتدب قلوبهم . ويخرج بأقل الناس على ما يكتنه أو التابن على ما يقولونه
— الأنا يكون ما يقولونه مطافاً لما يحتشه فدا لم يطابق الواقع كان من قبيل الخطأ
وه حكم آخر

وهناك طبقة أخرى من الكنت يصرقون همهم الى مائة أصحاب التعمود
ورحل السلطة خوفاً من عصمهم أو زلماً اليهم في مأرب أو غرس وبخضون عن
مقاطعتهم . ونحن في عصر دستوري يطلب فيه ولادة الأمر من رجال الأقلام أن
يساعدهم في الآراء لمصلحة الامة دليل ما صرح به رئيس الوزارة المصرية غير مرة .
واليك فقرة قلها جاز . والي بيروت عبد تلاوة القرماني بتمينه اسم قل :

« من كانت الحياة مشتركة يساويين المطبوعات هي سلامة الوطن وسعادته
ظلمني اعنتمة تنحد حلاً . وان انتقادات الحرائد وملاحظاتها من كانت مسنة عن
مواظف وطنية عصية وصغر الاخلاق وقواعد الآداب فهي في نظر العموم وفي
طرما عن المأمورين على الخصوص من قبيل الاشارة التي ته أفكارنا ونسبل عليها
التدوين في وظائف . ولعلك اتنى من حبة ارباب المطبوعات القيام بهذه المداونة الأدبية
على الدوام »

موصولاً مع ذلك إلى مسابقة الصحف القوي أو محاربة تيار العامة إنما هو من ضرر في آخره الأدبية . يحجب على الكاتب أن يبدئه ليرفع العزيمه إليه لأن يداخه ونفس عنه وهو يستند به في سلال

وقد آن لمصر وهي حرة من أوربا في مدنها وريشها . تمثل بالأمم المرفقة في حرية القول وصدق الحق . وقد يهمل بعض ربات لأقلامهم في فعلوا ذلك انفسوا لقرآن وكلمات حاشيم . وهو غير صحيح لأن الصحافة غير النضارة أو الحياكة أو الباطنة تكون رهن أمانة . من في شكل ما يطلوه من الأيون و لا يولد حتى الحيا . و حاشا أن رأى ربه على سلال ارشده إلى الصور ومن حاشا في حاشا من لاجل في حاشا . فكيف بالصحافة وهي مدونة بعين و شدة واسحابها لامة وقدة فكلها . فلذا كان القراء في سلال فعل الصحافي رشاده ولو انفسه فلا يلتزم أن يحرروا الصور فيشكروه . وقد لا بعضهم إذا أحسن الأسلوب في فهمهم

وفس على ذلك حرية القول في سائر ما يرحى منه لأرشاد والصح أو ما يحتاج إليه في معامل اليومية . قد تعود لخدمه والتفا فيها حتى صارت إلى المداحة و ارده و روح احدا مستحيل عليه أن يعرف حقيقته بركته بين اقراءه . ومن كان سريع الانقياد يصر اليأس احده لحرور وقضى ليمه وهو يعتقد منه في مرة هو سائقة حط من كتباً . ولو ايج له أن يسمع اقوالهم في حياهم رأى فرقاً سيئاً . ولا يخفى ما في ذلك من الضرر لأن الأساس اذا عرى حطاً اجتهد في اصلاحه وأذا فهم محرو وقف عند حده . فالداحة نطف في سبيل تقدمه

ويش هو ذلك في أرشد العامة إلى البروع عي استغرقوا فيه من العادان والاحلاف والكاتب اد فعل ذلك قد يفسون عليه أو يطسبون فيه ويتهمونه بالروق من الدين أو توصية . ولكنه يثبت في رشاده ويصر على تلك النطاعن بنسة ما في حبه من العصة . في صدره من السعة . كذلك هل كاز الرجال الذين حط التذريح انهم مثل شراط وعليبيو ومحمد عبده وقاسم امين وغيرهم

٤ - الاعتراف بالخطأ

وكما يطلب من الناس ان يرشد ان يخلص في القول ولو حالف المألوف فعل السام أو العزيم ان يدير قوته لاجلاس ويعود عنه على الاعتراف بالخطأ . وهذا أيضاً يحتاج إلى حياء أدبية لا رأت مع الأسف يبدن عنها . وقد يما في غير هذا المسكن

وان الاعزاف باخطأ صواب والاقرار بالمعزوفة — ان الاعزاف باخطأ من اكبر اية التخل وهو حينئذ على العقلاء لانهم يرمون صف البشري وان الانسان ليس اسبق من الخطأ الى ائنه وقصه وان العصبة قد وحده . ولا يمتنع العصبة بقوله واحمله الا الباطل المكابر . بل على ذلك احاط الناس على دم الاستعداد بالرأي وحسبهم الى الشورى حتى لا يسهوا والموك — وما قالوه في مدح المشورة :

اقول برأيك رأي غيرك واستشر خلق لا يحى على اسين

المرة مرأى تريه وجهه ويرى قضاء مجمع مرآتين

فاما سمعت فدا على عمل عمته اوراي رايه فلا يشق عليك ذلك ولا تفسر الى الخصب ونعمه الى المكابرة قبل تدبر الذند واحمل المعركة فيه . فاما تحققت خطأك اعزف به واشكر لذي اصلحه وسبك اليه اذ يسر ان يصح الاتقاد على محك ولا سباق في الترفق لشيوخ المحاملة فيه فلا يسلم الى الانسان غير مدح اعماله وقلماء لم يواضع النفس فيها . فرب بطلتك على خطتك فقد احس اليك فلا تعجل الاحسان بالاساءة وما لي ذلك حطة من قدرك . واداك كانت اعلاط غيره عظيماً قلقر ضلته اعظم وقد يشق على بعضهم الاعزاف باخطأ خوفاً من حكم الجمهور عليهم بالضعف لان العامة لا تدرك فسيحة ذلك الاعزاف . وقد جسر ذلك بمصالحهم ايا كانت مرتبطة برسوم العامة . ولا يخلو خوفهم هذا من اصابة ولكنه احس من ثمار الضعف . فانا نفتنا على هذا الخوف ذى في هذا السلال . والمرجو من ادما الامة وحاصلها ان يرقوا اخلاق العامة ويرفعوها الى افهم لا ان يهبطوا معهم ان يهاوي معهم . ولقد رأيت كتب الشعوب الرافضة لا يتقدمون من الاعمال او امورات الا ما يتبع من خوفهم موقف الاحترام . فدا انهم احدثهم كساً ولم يمتنع الكسب عند ذلك دليلاً على احتقرهم اليه وعاشهم عليه . ولا يدعي ان حول طريقة الاستعداد دون الاستعداد منه . وله العبرة في ما حواه الاستعداد من اصلاح في سبل مصلحة العامة

فلارشاد يحتاج الى حرائر دنية وقول الارشاد والاعزاف باخطأ بمنح الى حرائر دنية — وهو ما يدعو الى العمل به اشد فتارة اليه . لان الامة مهايعة من دنيا الاقتصادية والسياسي والاحتمالي لا ترون في خطر التفتير حتى تعود صحتها حرية القول ويهون على قرائنها الرجوع الى الصواب والسلام

عجائب الخلق وقائمه

شواذ الخلق في الإنسان

الهوامن دورا ومورده

اتفق اهلها الطبيعيون عموماً من مؤرخين ومتقدمين على ان سبب حدوث شواذ الخلق في عالم النبات والحيوان ما هو الا احتياط وعدم تناسل في السبل الجوي المستحيل ولادة المكعبة بأنني الناتج محتملاً في شكله ورسنه للحالة الاعتيادية المتصف بها جسمه والتميز بما نوعه . وكذلك في الجنس البشري فثبت الشواذ التي توجد به بوجه عام - بها عوارض تحدث عند التلقيح أو في الخلق وقد تكون وراثية أما هذا الاحتياط وعدم الانقسام فيكثر حدوثه في عالم النبات وقبل في عالم الحيوان وهو اندر في الانسان لكنه مع هذا لم يخل ريس من الارمان من علفت شاذ غريب عن نوعه في حمة من حمة الممورد لكي يندر من هذه الشواذ من يعبر طويلاً لأن اعداد الاكبر منها يزيد على رؤوس أو ناقصة لاعضاء أو متعدد كقولنا أربع رؤوس أو رؤوس حيوانات . وقد شاهدت اشكالاً في اناجيب الاوربية ولا سيما في متحف التاريخ الطبيعي في باريس فهو لا يولد يكادون لا يخرجون من العدم حتى يعودوا اليه

غير انهم تقف على ان اقرب الى المنول والاصواب فيه يختص بسبب وجود شواذ الخلق البشري مما ذكره العالم شريد حيرفوي وهو نفسه قد لاحظت من المبيض أو الرحم يمتلئان للحم في وقت واحد وتامت في حوائه واتصتا بنقطة من طرفها فاقبها بمحدثان مخوقاً مردوحاً أو مثلاً وهلم حراً . أو ان يتبع علم

حق مزيد أي به أعضاء زائدة . أما إذا كان قد توقف الجين ^(١) عن دورته في أثناء حركته فتشعب عن ذلك أن يشترك عضون من الختين في عضو واحد وهو نتيجة المحلوقات الماقصة الأعضاء . وكذا زاد الاحتياط الذي يحصل في الرحم أنت السرج ^(٢) متعادلة وغير منظمة التركيب . ويجب على العامل أن النساء القوالب اثنتين يمس الأدواء العصبية كالضمخ وإرخاء ونحوهما . والنساء المفلتات المزاج وذوات دبلوس واللاتي يتحرفن من لاتي . هؤلاء على الغالب أكثر استعداداً لإلادة السرج أي شواد الخلق . فذا تعق لواحدة من هذه الإلهات لها أصبت برعدة مرة في اليوم التام من حمالاً أو أصابتها رجفات قوية فاقعة الحد . أو أصابتها كبوس عصف تحللت فيه مثلاً أنها التقت بأحد الوحوش السوراري أو كانت هدفاً لشحوف إحدى الساحرات — في حالات كهذه يصطرب على خلل من تقلص الرحم ونشبه ويصح الخبيث أقل أو أكثر تبيراً ونشوها . انتهى

وكأولاً يتحرفون فيما مضى من مؤثر نصه أنه ناء الخلق لا سيما إذا كانت ملامح تشبه ملامح الجيوانات . فكانوا يمدونه ويصحنون الصغار ويصحنون التخمير والتطهير بعد ملامح لقتلهم ونحوهم منه . أما اليوم وقد سطت نار الأدبية وندطت أنسها على أكثر الآلام قال هذا التحريف الوهمي يتقلص شيئاً فشيئاً

ولا يسمى الملاءم أن أسهب في بيان شواد الخلق والأقسام التي قسمها إليها العلماء الطبيعيون وأن ورد تواتر يحيا ونود بها قد استوفيت ذلك في كتابي « تاريخ الانسان الطبيعي »

وأما حامي على كناية : أقدم المثال الثاني شاهداً أخيراً في بلوس « دورا ومورفا » وهم تاهرون الثامنة والعشرين من العمر عكنا الجسدين مريعتا القامتين

(١) يكون انطوق السرج في أول طوره خلة ثم عقة ثم مصة ثم تصويراً ثم حينا ثم موداً ثم رفاً ثم إلى الجاه .

(٢) هو في الانسان جسم صلب مولود . شواد الخلق وقد أطلق المرحوم الشيخ الأحمدي عليه السلام هذه الكلمة وهي قول أي ما حال . طرد الانسلا . من المصنف الثاني الخلق ومصدر هذه تعريب لفظة *Monstre*



روزا وحوربا

بصاوية البشرة ملتصقان من جانبيهما كما يظهران في الرسم وليس وجه المرأة فيها أنه ليس لها نظير بين البشر قالت أسنير وجموديت وهما الاختان المولودتان في هناربا واقتنا عاشتا الى الالة والعشرين وكانتا ملتصقتين من العجز قربان شهما من روزا وحوربا وان اخلت فيهما جمة الالتصاق وكعبه الا ان وجه المرأة في روزا وحوربا — لاهن فتاتين ملتصقتين نودك الى مثله قبلها — هو ما يقف عليه القاري من السباق الآتي .

ولدت الاختان روزا وحوربا من أسرة برك في وهبيا وهما ملتصقان من جانبيهما . ولكل منهما رأس وذراعان وساكن مستقل على حدة ، اما باقي أعضائهما فهي ملتصقة متلاحمة (١)

وقد حدث من مدة لامر نجله جوربا كما اقرت بذلك مدعية ان روزا أصبحت

(١) يذكر التاريخ الطبي كثيراً من المخرقات الشاذة ولدت ملتصقة وتلو لها عليه مراح لصل قطة الاتصال فيها وان كانت مبنية فان السلية كانت تنمى غالباً بالموت عند من احبها

حاملًا وبعد مضي مدة الحمل وضعت مولودًا ذكرًا تام الخلق جميل المنظر غير ان شقيقتها جورينا المسكينة وان لم تشاركها في الحمل والوضع فقد شاركتها في آلام المحاض التي شمرت بها واحتملتها معها. وعما يقضي بالحب ولم يسبق له ظن ان ابنة تقاسي آلام المحاض واوجاع الوضع والناس ونحو بولاً عذراء.

أما الشاب الذي حذع دورا وقال منها بنية يوم اليوم ان يكسر عن مقطعه ويصلح حطاه بن يقتدر بها قرأاً سريعاً ويعترف بأنه ويطلق عليه اسم أسرته. ولكنه طالبه ليس من السهل أن يدل ابنه ويتخذ دوراً زوجة شرعية له. لان الشرع لا يسمح له أن يقتدر بالواحدة دون الثانية ومن الجهة الاخرى يمنعه عن الزواج بمرأتين معاً وتعداد الزوجات عقابه السحر لا محالة.

وعلى فرض انه توصل باثنا او حيلة شرعية الى ان يستد زواجه على دورا فهو لا ينجو من مشكلة الا ويقع في سواها اعتقد منها. لانه يقتدر بذلك انتهاك حرمة الآداب وهذا لا يسمح له الشرع به ابصاراً ولا يباح ايضاً دوراً وحوزها أن يقتدر كل منهما في وقت واحد ويكون لكل منهما زوج.

أما الطبيب فلم يجد حيلة قضاء مراده مع بقاءه في الديانة المسيحية فصرم أن ينتقل الى سواها وينتمي الى طائفة المورمون التي تبيع تعدد الزوجات فتسمح له بن يقتدر بالاثنتين معاً. هذا اذا كانت حورينا ترضى بذلك وتوافق عليه.

وفي اثنا اقامتي في باريس دعا احد ارباب الصحف نجيحة من لاطباء المشهورين ليقتفوا على حلة عاتين الثنتين ويبدوا رأيهم فيها قبل ان تعرضا لمشاهدة الجمهور بهما. وبعد ان فحصهما فحصاً طبيعياً لم يجدوا فيها شيئاً مخالفاً للعادة لاعتدادية غير كيفية الاتصال بينهما.

وقد تم عرضهما في دار غنبل اولي بالشارع الكبير في باريس حيث ظهرت ثامنا دورا وجوزينا مرتدين بالثوبين الرنستين بهما تسيران جنباً لجنب وكل منهما تحمل على كتفها كسحة وهما منما كستان ولحقتهما تصريان صرماً متناً بديعاً ثم دخنا الى عرفة وخرحنا من الثانية واحداهما (دورا) تحمل على ذراعيها طفلاً الرضيع كما يظهر في الرسم. وهو طفل حسن التركيب بهي الحيا وبقرب منها والده وهو شاب ياهر الثلاثين

ربيعاً وهو الذي يود أن يقرن بها شرعياً . وقد قيل لما هلك والمهدة على الراوي
انه لما اتى اللبن الى ثديي روزا بعد وضعها اتى مثل ذلك الى ثديي حوزها شقيقتها
على انه بعد مشاهدتها بين المحوطين نكريتين وتكلمتا . معها كلمات لا تعرفان
سواها باللة المرسوية تأملت بامر شواذ الطيمة ومحولاتها العرية ورأيت أن لا أحرم
قراء العرية مما علمت وشاهدته عن روزا وحوزها

الياس الفضبان

مصر

صبح الغيث المنة

واحبات القابلة

وكيف ينبغي ان تكون

دعيت لمعالجة سفي النساء وقد أصيب بامراض نازحة عن جهل التوابل غير
المتعلات فرأيت ان اكتب كلمة في هذا الموضوع اخاطب بها تلك القابلة :
قل ميعاد الوضع ثلاثة اسابيع روي الحامل في ينها مرة النهار ولا تلبسها وشجعها
واذكري لها حوادث ينشرح لها صدرها . وفي خلال رياتك ادري احوالها واحوال
من في البيت معها وارشدنها الى امور ينبغي ان تعلمها حتى تتكفي من ثقتها . فيجب
عليك ان تظني عليها اسئلة تدركين من الجواب عليها مقدار ارتياحها الى مكالماتك .
تفقدني نفسك ثياب الجنين وثيابها عند الوضع وسده وما يحب وجوده ساعة
الولادة وبسدها من الرباطات وقطع اللحم والحامضات والوسائد والاواني من صحن
ومغسل او حوض صمير وحقنة ورباط الحبل السري وعقاقير لتعقيم الماء . واتقي
للولادة غرفة واسعة مطلقة الهواء خالية من التثاقل والحرش ليس فيها الا طاولة لوضع
الادوات عليها وتفضل القاعة او تبخر بمحرق الكبريت فيها بعد سد منافذها ٢٤ ساعة

وتسلي الطاولاة بالمال الفاتر والصابون جيداً ثم تجفف وتغطى بملاء نظيفة ممتعة . ويلزم الحامل سرير تلد عليه فإذا تمدد وجوده فترشه فوقها مشمع وشرشف وبطانية . وفوق هذه المبرشة طرache توضع تحت مقعدة المرأة ومشمع وملابس لامتصاص السوائل التي تخرج في أثناء الولادة . وبعد انتهاء الوضع ترفع المبرشة وما عليها ويبقى ما تحتها كما وصفناه . ولا حال لك تجهلين ان المدة الكاملة للولادة من ابتداء الطلق الى انتهاء في تكريرات الولادة اطول منها في المتكررات . فالاولى تستغرق من ١٨ ساعة الى ٢٢ والاحرى من ٨ ساعات الى ١٠ وقد يختلف هذا التعديل

ولما كانت العائنة من هذه المقاتلة الاكتمار على الواجبات الصلبة لا العدية في هذا الموضوع لذلك لا اذكر فيها ما تجهدين عذراً على عدم قيامك به لمهلك القواعد الفنية . ولو كنت ممن درس بالمدارس او تخرجن على غير يد الاحتيار لما وجدت عذراً عليه ولا عرض لي غير ارصادك الى ما يمد عليك وعلى الوائدة بالمع وحسن المراقبة فارجو ان تحلبها محل القبول واليت ما اشترطه عليك وانت مسؤولة عنه امام الله وضديرك عندما توبين الذهاب الى بيت الحمل في وقت الحاض حذي معك قبساً طويلاً او كسوة شه مريول من الكتان الابيض ممتعة ومقرضاً (مقصداً) قص الحبل السري وقليلاً من الحاض اسوريك ولحافة قطن . مقم وحبلان تدخلين اليك قبلي امله بالثاشة ثم اقتربي من الحامل وسري اليها سركا من نوع الطلق والوقت الذي ابتداء به ومدة التوبة والفترة بين التوبات . فاد كانت الفترة نصف ساعة تكون مدة التوبة نصف دقيقة والالم خفيف . ومتى حصلت التوبة وكانت المرأة ماشية اضطرت الى الوقوف والاستناد الى ما تمجده لها بها وترس على وجهها علامة التألم لكنها تروى عنها بسرعة . وادا كل قد مضى عليها في هذا الدور سمع ساعت اشيري عليها بالمداس او الاستحمام بما فطر وان تلس ثياباً نظيفة . وسد قليل لا بد من ساقية بما فطر مع كية قبة من الزيت في المستقيم

وعند ما يشتد الالم ويتكرر الطلق مرة كل عشر دقائق وتمكث التوبة دقيقة واجابا يرافق هذا الدور وعوارض اخرى مثل تكرار التبول والشعور بسيلان طنه ماء لرأس يجب ان تذهب الحامل الى فراشه ويجب ان يكون بالقرب منك الماء الحار والخنار

ومنطلق صغير هو حوض لاجل الفطن الذي تستقبله من عام الاجرة وتسلمه الى احضان هذا العالم . مع حبة الاحوات التي ذكرناها من منافع وقيل ووسائد

وسادة في الشرق ان تجلس العامل على كرسي تسبلاً قنود الجبين من حوي وهذا وهم فصلاً عنه من الامرار الجبنة والافضل ان تستقي على طهرها توبيراً لقوامها ودعاً لخطر الذي يحتم من طومها في الكرسي وكثيرين مات قد لست فيهن الوليد وشمرت عن ساعدك في فوق الكوع وحنت من يصب لك الماء الفاتر فاعني يديك وساعدك ماءً واصابوا الى الكوع وقفي اطعرك قبلاً ويطل وقت عيل يديك خمس عشرة دقيقة اعني يديك بمحلول الهمض البوريك وهو الوحيد الذي يمكنه ومعه لك مع وجود سواء افضل منه ففرض ولكن لا ينس به فخصي مقدار كبير بوعاء يسع لتر ماءً قار ومقي حار اطلق مصحوقاً بالم اشهد من السابق وطالت مدة سوية دقيقة وصف وسمحت للمرأة صراحاً شديد متعدي للعمل الذي دعيت له فاعني بحاجب مرآة . وقوي هريتها كلام ترأخ ايه وفي مدة هذا الدور في الغالب يسكب ماء الحلب فخصي حسنها منه . وشبر عيث باستعمال الجلس اطرحي فقط فاذا شمرت بتعدد العمل واسداع الرأس الى الخارج مع كل خلق فهي المرآة ان لا تصرف فوهي في اطلق لاغصالي الامق دأبت الرأس ابتداء في مرور وفي يدك العيني من تحت لحدتها اليسى واسدي الاخر الواقعة هناك بكفك عد كل طلق . وهذا بروع رأس الجبين اسديه ينفك الثابة واعترضي مروءة لحدة وكلام مدنت يديك ان جسم المرأة اعجبها الماء انقيم ولا لمسها بلون ذلك ويك ان تسلمي الجلس الداحي فان الطبيب مع الوسائط التي يتخذها لتفتيم والتطوير بحجم عن المنس الداحلي الا ظروف قهورة وقيل ان يقفه عليه بصرف نصف ساعة في غسيل يديه لعله ان الولادة رغم هذه التحولات لا تنجو من خطر الطوى

وعندما يخرج الرأس حسني حول عنقه اذا شمرت بحمل لسرة ملثاً عيلاً لا تخافي ولا يظهر عيث الوحل بل قولني للمرأة ان تطلق طاقاً عتياً وانعري الوساند من تحت راسها بحيث يكون مستندوها على طهرها مستويًا . وفي نصف دقائق بحمل المولود من عنقه واد تأخر وكل الحس السري يتنفض لا تعانين عليه فالطبيعة تساعد

على النجاة إنما اجتهدى أن نخلصه يمرور أصبكت به الخيل والفلق واسميه الى فوق
أراسى واد عثرت عن ذلك وكانت علام الاحتمق قد بدت على وجه الجنين ولم
يك برمك طيب ارضي الحسل السري رطفاً محكاً راطلين يسط الواحد عن
الأخر قليلاً وقصي الخيل بين الرماحين فيخرج الحب بسرعة

وفى اصح المئين طلائعهم بكاه عقب دروجه بمدة قصيرة. وهذا البكاء
ثابة على وجوب قطع الخيل السري اذا لم يمدى حاجة الى امداء بواسطه. فأرضي
خيل السري على سد امداء اصبكت بينه وبين الصرة رطفاً متناً. وارسله راطلاً ثانياً
يعد عن الاول قليلاً وقطعي خيل بالقراس المضم ولسي الطفل الى من يمتي به كما
يجب ولا حاجة الى انتظار خروج الرقيقة حتى ترطلي اهل السري وقطعي كأنها حدثك
فعلين ذلك مراراً فقد يتفق ان لا نخرج الرقيقة الا بعد نصف ساعة او اكثر

ويعد ان تسلي الطفل لمن يمتي به اربي حرس الوالدة ومري يدك على ربتها
وصطي بطاب على جسم الرحم مذبذبه الى وجوب قذف الرقيقة وعند دروحها المصعبا
حداً ما ان تمضي حرس المرأة وترمي من تحتها الخرق الملوثة. وفي ثاني يوم
ولادها اعطيا اصبع ملح الكيزي ولا تشري عليها بالاكل الاعتيادي قبل مرور
اسبوع. اما الطفل فادهي جسمه بارت واعليه الماء الفاتر والدون ثم طيري الصرة
تدني عليها قليلاً من الحامض الوريك وغطياها بطن معقم رباط على وسطه ليعطيا
ولا يغير هذا الرباط الا بعد وقوع قلة الصرة بعد ثلاثة الى اربعة ايام وفي فرصة
حرى تنكح عن واجبات الامم نحو طفلها

الدكتور اندراوس شمشيري

مصر

تاريخ علم الطب

الطائي القسي

وهو تشتت على مقدمات تاريخية واحتجاجية في علم الادب عند الأفرنج وما بقائه
برك عند العرب من يوم ندمهم الى عصور الوسطى وما اقتنسه الأفرنج منهم
في الادب والشعر في نهضتهم الاخيرة وخصوصاً على يد فيكتور هوغو. ويلحق بذلك
نقحة هذا الشاعر الملبس ووصف صفاته ومواهبه ومؤلفاته وسطوراته ويطلب من
كبة الهلال ونسب النسخة ١٥ عرشاً والجريد عرشاً

الحرم المدني

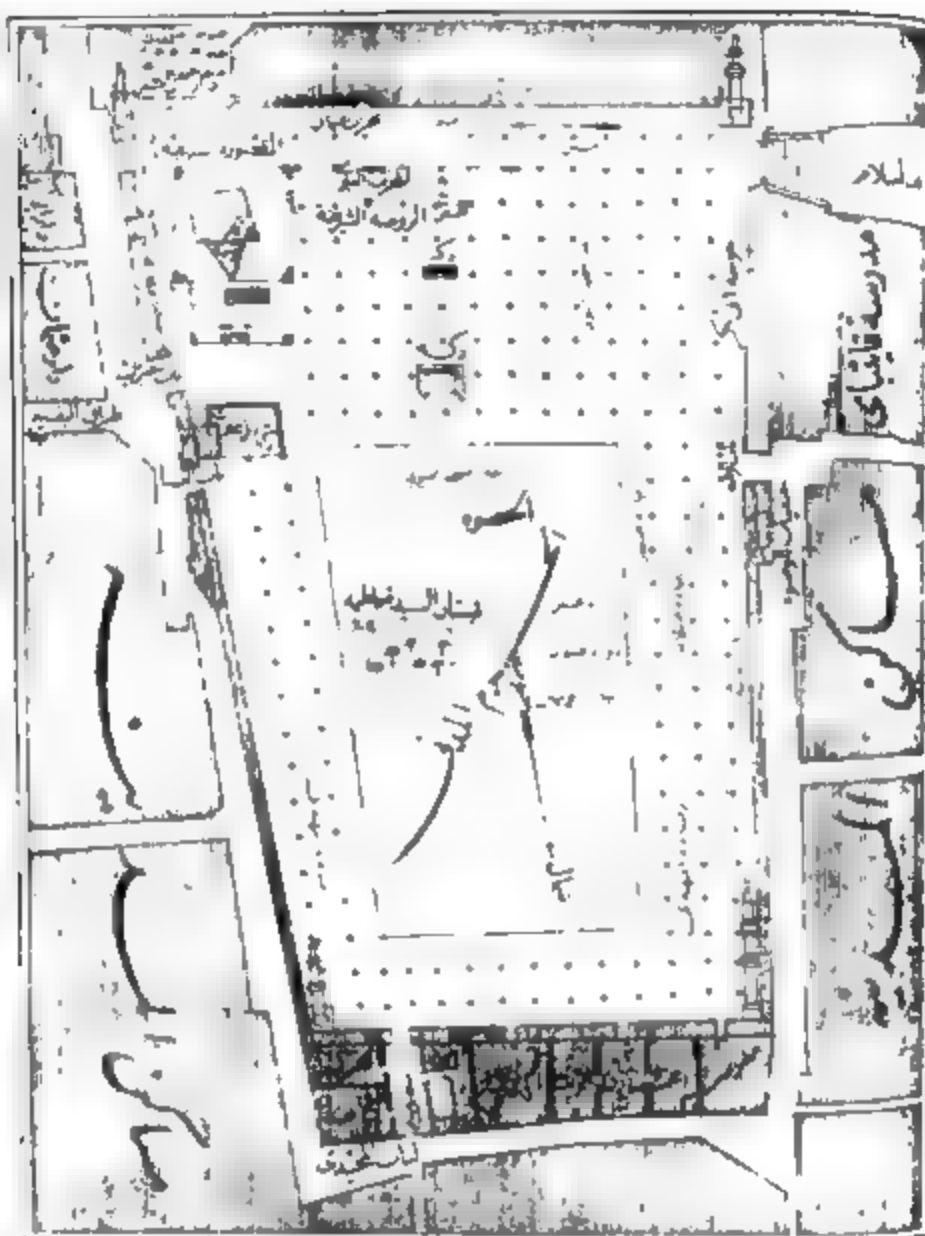
خريطته وتاريخ عمارته

الحرم المدني هو مسجد النبي في المدينة وفيه قبره وقبر أمته وحليته . والمسجد محمته من النصف التاريخية بالنظر الى ما يحويه من القسائر الدينية الاسلامية وكثيراً ما ناقت قصد الى معرفة احزائه ودرسه . ولا سيبل الى ريرته عسا . ولم نجد من جميع المبنة من وصفه وصفاً وافياً . فمنا حرقب المرص التي تسليداً على درسه حتى ظهر ككتاب « الرحمة الحجازية » مؤلفه محمد لبيب بك البختوني فكلمنا مؤونة الدرس حصل نشره في ذلك الكتاب اوصفه برسوم اللارمة لا يبق معه حاجة في نفس المطالع وهو اوان من وفي هذا الموضوع حقه على ما لمع واليك قوله :

الحرم الشريف يحوي الآن على مسجد النبي (صلم) وعلى بيت عائشة التي دخل عليها فيه في الشهر السابع للهجرة وعلى حجرات زوجاته (رضه) مع الريادة التي زيدت فيه وكان يحيط بمسجده الشريف في مدنة (صلم) مساكن زوجاته واصحابه رضي الله عنهم . فكانت مساكن ازواجه في الجهة الجنوبية وفي سمن الشرقية من الحرم . وكان يصل يشه وبينها طريق عرصه حمة اذرع

وكانت دار ابي ايوب الانصاري ودار عثمان بن عفان رضي الله عنهما في جهة الشرق والارلان موجودتان الى الآن . وان كانت صورتها قد اختلفت عما كانت عليه في صدر الاسلام . وفي زاوية دار عثمان اتقابة للحرم الشريف حجرة فيها شباك عليه لوحه من الخارج مكتوب عليها « مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه » ويسكن شيخ الحرم علة في هذه الدار

وكانت منازل آل عمر الى جنوب المسجد الشريف ويوجد الى الآن يستلث ملاصق للحرم في انحاء الحجرة الشرقية من جهة القبلة جعل حرماً له . وه باب في خارجه مكتوب عليه « دير آل عمر » وكان بجوارها من الغرب دار العباس عم رسول الله (صلم) ثم دار مروان بن الحكم وكانت على يمين الداخل من باب السلام . وكان في غرب المسجد دار ابي بكر . والى جوارها شمالاً مما يلي باب الرحمة دار عبد الرحمن ابن عوف . وهذه الدور كانت لها فتحات على المسجد فرأى (صلم) ان يسدها



خريطة حرم المدني أو مسجد النبي في المدينة

والله عطفه حوله يدل على ما حوره من مكان المدينة وحسنها بالحرمان الذي توفقه
والتي تحت من السلام من مدينة مدني في ليباريق طريق النبي دارين وحقه
در بابه كاري في اليوم

فقال « لا يقبل في المسجد نحوحة الا نحوحة ابني بكر » فبناها جميعها الا نحوحة ولا يزال في جدار المسجد شهاب الالاء مذبذب معبر عن نعمة القصور الشريفة ببل هذه نحوحة وعليه لوحة كبيرة مكتوب فيها الحديث المذكور بحمد غاية في احكام واول من جند في عمارة المسجد السوي عمر بن الخطاب . ففى حوائطه وغير بعض اساطينه ووسع فيه قليلاً . اما عثمان فقد راد فيه فنته الخوية وساه بالجر والحجارة . وفي سنة ٨٨هـ ارسل الولايد بن عبد الملك امامه على مدينة عمر بن العزيز فزاد في المسجد شرقاً وغرباً وجوياً وادخل فيه حجرات اروجح التي وصى له اربع مآذن وهرش ارضه بترحم وبنى حوائطه بالنصباء (مورايث) وكسا سقفه بالذهب وحمل اساطينه من المرمر . ثم راد فيه المهدي العباسي سنة ١٩٠هـ وقام بهزيمة احسن قيام . ثم عززه الخليفة المستعصم ثم الظاهر بيبرس . وفي سنة ٦٧٨هـ اقام الناصر قلاوون قبة الحجر الشريفة ولم يكن لها قبة قبل ذلك . ثم عمده الاشرف برساي سنة ٨٣١هـ ثم الظاهر برقوق سنة ٨٥٣هـ وفي سنة ٨٩٠هـ انقضت ساعة على المسجد فاحرقه جميعه بحال مرسعة لم ير تراؤون مثلاً . ولم تكن اهل المدينة ان يقوموا في وجه النار التي لم تكن تنفي على شيء في طريقها الا انها لم تكن الحجر الشريفة شيء مارة . وبمجرد ما منع هذا الحط النضر فيساي ملك مصر مر في الحال ان ينقل الى المدينة جميع محالها الذين كانوا يشتغلون في الحرف . فبني وماروا يشتغلون مهمة صفة في الحرم التي حتى اتوا على احسن هدام على هذا اليوم احوال . وسوا الحجر الشريفة على القمامة واحمال المدين ترأها عبيداً آت . وادموا الى القبة الشريفة قبة أخرى اعلى منها . وسوا في الجهة الغربية من الحرم على شدة الدخول من باب السلام مدرسة عظيمة واقف عليها فيساي الاوقاف الكثيرة وسمى مدرسة قناني الى الآن وقد رايته لما كان ارسل من مصر في ذلك هذه العزرة ووضع على باب السلام ولما وسع هذا الدخول في عمارة السلطان عبد المجيد فقلوه الى باب المجدي وهو من الخشب الثمين المعطى بالقطع النحاسية فسقوشه له مكتوبة . بل هو اخر ما يرى الناطرون من الساعة الغربية القديمة التي قرب من عهد بيده . وفي سنة ٩٨٠هـ عمده السلطان سليم الثاني وبنى فيه بين حجر الحرف ومدرسة قاندي قبة حبه وشها بالنصباء المقوشة تاء الذهب وكتب اسمه على ظهره بالخط الثلث الخليل شاهه الثالث من باب السلام الى الحجر الشريفة . وفي سنة ١٧٣٣هـ بنى السلطان محمود القبة الشريفة ثم امر بترميمها ودهانها باللون الاحمر في سنة ١٢٥٥هـ ومن ثم سميت

التي الخصر . وفي سنة ١٢٧٠ امر السلطان عبد المجيد خان رحمه الله بزيادة فيه الى الشمال . فكان ذلك وتمت حمارته على ما هي عليه الآن . ووشته بالقوش والرحى التي فوق حده الوصف وكتب على حداره منتهئاً من باب السلام الى الشرق سورة الصبح بالحمد ثلث الخوض . وفي السطر الذي تحته سورة أخرى محمد ارفع من ونكه اكر تقيفاً . ومن تحته سطر آخر اصغر من الذي فوقه فيه اسماء التي اسلمت (وقصيدة الردة مكتوبة في حيد قبل السطح . وفي الرواء التي زكر عليها عدد القيس اسماء الله ورسوله وآله ومن مصحاحه . وكل ذلك مكتوب بخط غاية في حاله وحسن تبينه وكمال وسعه . وحسب انه اثر في اخطاها الشيخ المرحوم عبد الله بن زهدى الذي اوفده السلطان عبد عبيد الى المدينة لهذه العاية . ومكت فيها جمع عشرة سنة يعمل في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من احكام في صاعه وبوع في ميه وفوردي مرآة الخرمين ان هذه العاية صرف عليها نحو مئتين بيرة عناية . وليس هناك اثر يذكر لمن بعده من الملوك سوى ما ادخل اليه من اسلاك النور الكهربائي في زمن السلطان عبد الحميد . وابتدأت الآلة في اخر الحرم الشريف رسماً يوم الاحتمال بفتح السكة الخمانية باندلس الموقرة في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٦

والصورة الشريفة من محاسن اصغر عيه في حسن الصناعة عملت في مدة العماره التي قام بها قايما في سنة ١٨٨٨ . ولها باب على الروعة الشريفة يسمى باب الرحة لوان الوفود والى حله من جهة الجنوب شك فتح عليها سبعة الخجاج شبك ثوبه وهو يدي يدكرونه في قسم يقولون : وحياة التي الذي وصفت يدي على شاكه . ولما اجهأ منه الى حية الله في بواحيه الشريفة وفتح عند الامور الخصة الدماء والاستغناء

• يصل منه المقصورة من جهة الشمال مقصورة السيد فاضله وهي على استقامتها من الغرب وتدخل بها شافة من وصف من الشرق

وطول المقصورة الحيوية الشريفة من صلحها الجنوبي والشامي ١٦ متراً . ومن اشرفي والبري ١٥ متراً . وفي رواياها الاربع اعمدة مربعة عظيمة . بيت من الجير الصمد على ارتفاع السقف . وعليها زنجر قواعد اللعبة الشريفة . اما مقصورة السيدة فاضلة ٦ هراء قطو لها من الجنوب ١٤ متراً ووصف . ومن الشمال ١٤ متراً قطع . ومن الشرق والغرب نحو سبعة ايام . وصف . وهي تصل بالمقصورة الكلى

أقول من بي هذه النقصورة عشرين عد العربي في عمارته المسجد . ونزل ساسها
 لي عور بيد . وجمعها على الشكل امروء شقة . حتى لا يكون مثل الكعبة في
 ربيع حوة من ان يتعداها السقفة لها . وكانت الحجرة اشريفة تسع فترا راساً
 ورغور انه مكان قبر عيسى عليه السلام بعد بوله من اسباب في حرار من . وقد
 يلبه لعمر بن عبد العزيز وهو حبيبته فوايت امنية واقمت بها من مت دفعت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما . فقد « وثلة لان يعدي
 « عروجل بكل عذاب الا الشرايح اني من ان يعلاني اري عبي تلك اهل »
 « مصر الى درجة ادب ارجل ويسكن مع ما كان فيه من سمه الله الذي خلق على
 امران النقصورة جمعها

وفي سنة ٥٥٧ هـ بلغ نور الدين رسكي ان « صليح » امير كان متعللاً بتجارته
 كواصون لسرقه « حنة الشريعة » فامر بجمعه حجره الشريعة ساء آخر .
 ان سلسه الى ما مع الله . ثم صارت على دثاره حيث لا ينكر ان سؤله مد
 ارمان . وقد وضع على هذا الساء ستر من الحرير الاحمر مكتوب فيه « لا اله الا الله محمد
 رسول الله » يحيط بها احقة مكتوب فيها قوله صلى « ما كان محمد اء احد من
 رحلكم ولكن رسول الله وحمته النبي » وفيما بين ذلك دوائر مكتوب فيها اسماء
 نبي (صلعم) . ويحيط بهذا الشرا على اربعاء عشرين وصف تقريباً حزام
 من الحرير الاحمر عرصه نحو ثلاثين ستره . مكتوب فيه نصب امير اسم
 المنطق امري امر بعد هذا السر « شريف » وهذه الكوة ترسل من امدية
 ثمانية عند تولية كل ملك من ملوك . والكتب « الحية » سمت لي « حجره اشريفة
 هذا اعلان الدستور » واو من كسي الحجرة الشريعة الخبر ان ام هارون ارشيد .
 تدها قدمت لي حجابها زينة امي عنه الصلاة والسلام . ودارت من بعد هاسة
 نوك والسلاطين . وبين « النقصورة » والشك التعدية الخارجية حريقة متوسطة
 صها نحو ثلاثة امتار من جهاتها الشرقية والغربية والشمالية . وفي رايه هذه الطريقة
 من الحبوب كرسى موصوع عليه مصحف شريف كبير . اهداء الى الحجرة الشريعة
 حجاج بن يوسف النخعي . ويغور « من المصاحف الستة التي كتبها عثمان
 ابن عفان

وسمى هذه الطريقة مئونة نيزت من « مذهب والنص » وخصوصاً في الجهة الجنوبية
 بما يقابل الوجه الشريف : فان فيها كثيراً من « ث ك » مذهب بها احدى « لاون

مشكلة مرصعة بالماس وأمررد والياقوت • ومعلقة سلاسل الذهب • ومجموع مصابيح
الحجيرة الشريفة مائة مصباح وستة

وفي مقابلة الوجه الشريف على حداد المنصوبة حجر من الماس البرلاني في
حجم بضة احمام الصبغة • محط • من اذهب المرصع ويشترطه في دانه
ثمانمائة ألف حبة • ما في سري سبته الى الحجيرة الشريفة فقطعته اكر من ان تقدر
نفس • وسمونه الكوكب الذي لشدته ما تله وعظمه سائده وسائده • وهو شئت في
لوحة من ذهب ورمع بحبته مائتين وسبع وعشرين قطعة من الجواهر الثمينة •
وهذا الكوكب اهداه قنصل الحجيرة الشريفة سلطان احمد بن الاول ان السلطان محمد
بن من سلاطين آل سبته في منى • الذي الحادي عشر الهجري • وقد علق تحته
كعب من الذهب المرصع • جواهر • وفي وسطه حجر من الماس اهداه من الكوكب
الدرى • اهداه اليها المنصور مراد رابع ان السلطان احمد الاول في سنة سبع
واربعين ولف بمهجرة • وهذا لوح كبير من الذهب منقوش فيه محط جميل جدا
محمارة الماس البرلاني • لا اله الا الله محمد رسول الله • اهدته اليها صاحبة السموة
والمعصية بدلة سلطان بن السلطان محمود سنة الف وثمانين واحدى وبسبب هجرته
وفي هذه الحجيرة الشريفة غير هذا • كثير من الجواهر النادرة التي لا تقدر
بمن • منها قطعة كبيرة على مال الكردان مكتوب فيها باسم سم السيدة عاتمة
ارهرام وهي موضوعه على مقصورتها الداخلية في الحجاب الشرقي • وعلى حواجزها
عقد من اللؤلؤ الكبير الحجم • لا يتناهى في عطشه وجوهه • وعمود اخرى
من المرحل السادر اسفل • ويوجد فيها شمعدانات من الذهب خالص المرصع • الجواهر
الكرمية • منها اسنان كبار طول الواحد منها نحو مدين • اهداها اليها السلطان
محمد المجيد بن في سنة اربع وسبعين وثمانين والف • وشمعدانات آخران اهداها
السلطان محمود • والى حجاب هذه شمعدانات مكاس من اللؤلؤ • ومراوح مرصعة
بالاحجار الكريمة • وعصاتي ومناحر مرصعة • وهذا عدد يوجد في حزام الحجيرة
الشريفة من اصحاب المحورة والتحف النادرة • وكثير من الاحجار النكرية
والجواهر الثمينة التي لم تكن مشهورة • وغير ذلك من الاساور والاقراط وحلاليها •
والخلة قد قدر نفس • والمعجزة الشريفة من اهداه نسخة ملايين من الجنيهاً
ولقد كانت الملوك والكبراء والمضاهي دور لها في كل الارض كثيراً من الجواهر
الناخرة والنفائس الثمينة • وكثيراً ما كانت تطوف اليها يد الانصار من ولاء المدينة

نزل جاز بن حبة الذي تم في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة من دوائر الحرم المدني
ما قدره اليهودي بعشرين قطاراً من الذهب . ونسج في ذلك الشريف حسن بن
بر المصوري سنة ٩٠١ هجرية فحده به شيئاً كثيراً . وفي هذا القرن الثالث
عشر الهجري كانت الحجرة السبعة عائرة نالاً بحصى من الذخائر الثمينة . فبها
الوهابي سنة إحدى وعشرين ودمشق والقب . وبع بعضها إلى الشريف عالى ببلغ
حسن ألف ريال . وسد جميع الصلح بين ابن سعود وطوسون دنيا اشترى به هذا
الأحد بعض ما به أبوه من ثيابها الذهبية تمنع لى حبه مدي . ووردها للحجرة
الشريفة . وكذلك رد إليها محمد علي ما أعطاه أبوه الوهابي من دسرها وأهداها هو
شعادات كبر من الذهب الخالص وشعادات من الفضة مكسوة عليها . العبد
تدب محمد علي والي مصر سنة ١٢٢٨ . وأهداها عباس باشا الأول شعادات
من الفضة وزيين (مختار) من الفضة واحدة ذات ٣٦ شمعة مطقة في المهراب
القبلي . وأخرى ذات ثلاثين شمعة مطقة تحاه للوجه الشريف . وزيات وشعادات
أخرى من البلور ولجهد باشا وبعض كرنات العائلة الخديوية بالحرم الشريف
هدايا أخرى . وأخرى قدده للحجرة الشريفة لهذا العهد دوايب ثمينة جداً قدمها
بولة والددة الحبيب الخديوي لتحتفظ فيها هذه الآثار الكريمة حراها الله خيراً
وخدمة الحجرة الشريفة بسلطونها في السنة ثلاث مرات . واحدة في يوم ٩
ربيع الأول . ولثانية في أول رجب . والثالثة في التاسع والعشرون من ذي القعدة
ويكون لذلك احتفال كبير . وما عيبتها عرقونه في قوادير على أفكار المصلحة للتذك
ب . انتهى

يزم لأدارة الهلال

الاعداد الآتية من مجلة الهلال العدد ٣ من سنة ١٥ و ١٦ و ٢٠ من سنة ١٩
و ١٨ و ٩ من سنة ١٧ و ١٦ و ٣ من سنة ١٨ و ٢٠ و ٢ من سنة ١٩ فن كل لديه
هذه الاعداد او بعضها يرسلها لأدارة الهلال فم يتفق عليه

— < > —

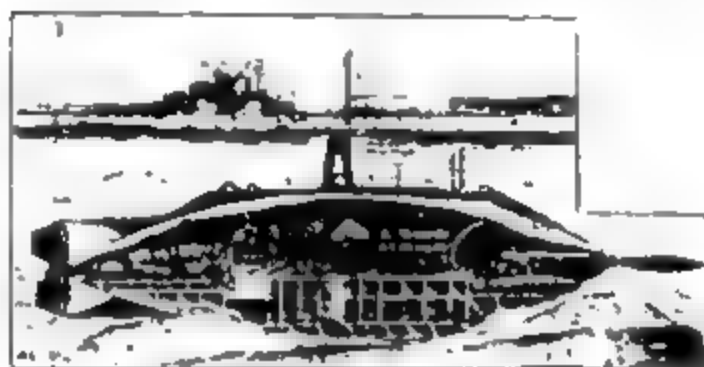
قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٢

صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٢ ونرسل عاماً لم يطلبها من مكتبة
وأدارة الهلال والمحال بمصر

الطوريد والالغام

في حروب القطر

الطوريد من اعم الاختراعات الحربية البحرية وهو قديم استخسه الروس في حرب القرم ثم الاميركان وهو عبارة عن مقذوفات كالنابل المنطبة ترسل في الماء تحت النفس او فيها ينبتا ثم تمجر فتفتح في البحر حوت تنطلق السيف او السمن الى قاعها . ثم تختبوا في اسطناح الطوريد وجه ما يسبح باصنامة او بالكهربائية وما ما ينفجر من تلقاء نفسه بعد مدة معينة وعبر ذلك

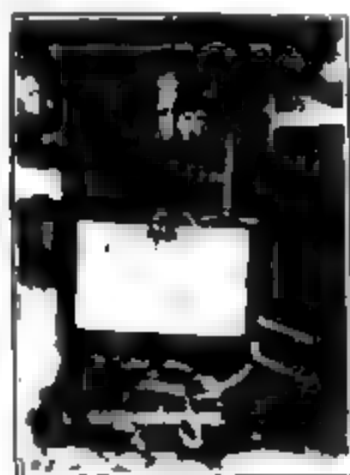


جراحه لاختلاق الطوريد تحت الماء

قد رسمت هذه النواصة مقطوعة قط عمود . تظهر لانها كبلية السيل بها
(١) الطوريد مطلقاً من مدم السيف (٢) طوريد عمود للاطلاق عند امدية
(٣) المدحة وفيها المرب حود الماء (٤) سطح السيف (٥) اول الزمان
(٦) محاور الهبات (٧) محاور الهواء المسحوق (٨) مدمه على الطائرة لخاصة
لمركبة حرك (٩) الآلات الحركية للسيف (١٠) محاور الماء

وفي سنة ١٨٧١ اخترع منهم طوريداً يعرف بالسفكة لقياء الرأس فابتعت
امكترا سر ذلك الاختراع واسطعت له سفناً حاصلة ثم اقتضت بها الدول الاخرى
واسبح الطوريد للتذكور شتاً . وكانوا يطلقون الطوريد اولاً تحت الماء من فوطة
في اسفل مقدم الدارعة ثم وجدوا في هذه الطريقة خطراً فاصطنعوا سفناً صغيرة
تقوم في الماء لا يبدو منها الا رأس المدحة . وحول المدحة مرقب يشاهدون من
حركات السفن الاعداء فوق الماء ويرسلون الاوامر الى التميمين في داخل القواصة
لاطلاق الطوريد يماً او شمالاً او غير ذلك كما ترى في الشكل

فالقواسم المذكورة كثيرة الشبه بالسكة في أحد طرفيها الدور المحرك لها في سيرها وهو بمنزلة ذنب السكة والطرف الآخر عبارة عن رأس السكة ومنه يطلق الطوريد من أسوب بواسطة الهواء المضغوط . وأما قنبلة الطوريد التي تطلق من ذلك الأنبوب فلها تسير إلى المكان المطلوب حتى تنعرج حل مصادمتها الدفعة أو تنفي إلى وقت يمين أو يسار ملاحظة لها . لأن القنبلة المذكورة مستطبة الشكل والمادة لفرقة مستقرة في رأسها ويحاط الرأس عرقة صغيرة سرية فيها الآلات اللازمة لتأمين الصق الذي يجب أن تسير القنبلة فيه



التم في صمونه والاملاك متممة به

والفهم من قبل للطوريد أيضاً لأنها مؤلفة من مواد مفرقة لكنها لا تطلق إطلاقاً مثلها وإنما هي توضع في صناديق ترسل في الماء حتى تستقر في المكان المراد له . وفي الصنوف آلة منظمة على أسلوب خاص . والفهم من حيث إطلاقه على ثلاثة أنواع : الأول من صنوفه وبين البر أو السفن الأخرى أسلاك كهربائية تحت الماء فإذا أراد أصحاب اللغم إطلاقه عالجوا الأسلاك فيشتعل اللغم بالكهربائية وينعرج ليضع في الماء شيء واحد ينتج ما هناك من اللغم . والزوج الثاني يطلق بالكهربائية أيضاً لكن بشرط في الإطلاق أن يمدد به السلسلة فتم الدائرة الكهربائية المتصلة فيطلق اللغم . وأما النوع الثالث فلا علاقة له بالكهربائية وإنما هو عبارة عن صناديق

قد وصفت فيها المواد المرفقة على أسلوب بيكبيكي فإذا أصابت الصنفون سبعة اشتمل
الحقنم واضجر سالاً . ويستخدم النوع الأول في المرافىء التي يكثر فيها مرور السفن
التجارية او دوارع للدول المتحابة قسراً آمنة . والثاني يستخدم في المرافىء او الموانئ
التي يكثر فيها مرور السفن التجارية او المتحابة فيها . واما الثالث فيوضع حيث يراد قطع
الطريق على العدو والصديق

نحية شوقي للهلال الأحمر

في اشارة الى البيت في تيارو برجنيد مصر

يا قوم عثان والديا مداولة	نمازوا بيسكم يا قوم عثانا
كروا الحدار الذي يفوق الحدوم	قائه قد حمل الاسلام بيانا
امسى السيل امير الحسين دماً	فتأخكم وسيلاً وره بانا
البر من شعب الابان افضلها	لا يقبل الله دون البر ايحانا
حل زحوب لعل الله يرحمكم	بأفقر اهلاً وبأفقر اهلاً
في دمة الله او في دمة نضر	على طر المسير يقصون شجعانا
ان سئل جرحهم ن عزة ووعى	مانوا على امر اودواحاً وانداء
هنا نحن الى البوسفور مختصراً	وداك يسكن القضا والتشيع والدا
يودعون على بعد ديارهم	ويشهدون بيات وصيانا
ادسهم عند هذا الدهر انهمو	يحمون ارضاً لهم ديت واوطانا
مانوا وعزمهم الموفور بعدهمو	والمرض لا عز في الدنيا اذا هاما

قومي وجلت وحوه للقوم مصركم	الفت على كرماء الدهر ديانا
لا سألون عن الاعوار ان قعدوا	وتنهضون الى الملهوف اعوانا
اكلمنا هزكم داع لصالحة	فتم كهولاً الى الداعي وقديانا
لو صور الشرق اسدناً احكركم	لكتم الروح والاقوام جنانا
اذا اغررتم تلاقى السيف منصلنا	والريح مرسة والنبت هتانا
انا المكلم في الدنيا اتيد بها	كأنت كناناً وكناً نحن عنوانا

ان الحياة نهله او سحابه
 ارى الكريم بوحداث واعفة
 هنا الهلال الذي تحيون لياته
 اراه من بين اعلام الوعي ملكاً
 فان فيه من المعرجى مشكلة
 لحاميه جلاله من مقتضى
 كان ما امره من حول غمره
 كان ما ايسر في اثناء حرته
 كانه شعق نحو الصوب له
 كانه من دم العشاق مخلص
 كانه من جمال رائح وحدي
 كانه وردة حراء زاهية
 ففى تبارك من دنياك المسماة
 ولا ارى لبخيل القوم وحدانا
 ابنى الامة عند الله الوانا
 وما سواء من الاعلام شيطاناً
 حتى اذا قيل ما لوالا انصر رجلاً
 كانا رصفوا لسان قرآنا
 دم البراءة زكى شيب عنانا
 بور الشهد الذي قد مات طمانا
 قد قد الالف باقوتاً ومرحماً
 يبر حيث بدا وجداً واشجلاً
 حمود يوسف لما عفا ولها
 في الخلد قد فتمت في كبر صواما
 « شوقي »



نشأت بك

قامت عند المماليك في طر لمس العرب

باب السؤال والافتراح

لغة الشجر ومهرة

(لموهوي ساوير) السيد محمد سالم الكلائي

ذكرتم صفحة ٤٥ من تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ان الحويل لغة مهرة والشجر وحيث ان مسقط رأسي بلدة بين مهرة والشجر (الديس) اتيتمكم بهذه الملاحظة خدمة لعم قاقول :

ان الشجر وما جلوزها من القرى شرقاً الى حد وادي رسوم الذي يعد من ندر اشجار نحو مائة وخمسين كيلو متراً اهلها يتكلمون اللغة المهرية الغالبة لا يتفاهمون غيرها . واغلب ما دبتنا ينسبون الى حويل بل الى التباضة رأساً . ومنهم من ينسب الى عد كلال بن عبد الباق وعيره وابو من مهرة ولا المهرة منهم . اما المهرة فاعلمنا قبيلة كبيرة لها لغة مستقلة ليست من العربية في شيء . وربما كانت اقدم من الاعجمية (الحشوية) عن العربية . وعدد الذين يتفاهمون بها الآن نحو ٣٥٠٠٠ نس قرياً وفيهم اهل حرر سوقطرة وعد الكوري ومن اقدم فيهم من العرب ممن يدعون القرطباط والكثير بمرباط . وحدود المهرة من وادي رسوم غرباً الى راس مدركة شرقاً وذلك مسافة مائة كيلو متر تقريباً اما لغة مهرة فلا ادري اني ما تركه من الذين اعروا على تلك السواحل في الارمان القديمة ام هي بقية قوم كانوا قاطنوا . مع اني لا اعرف تلك اللغة كتابة ولا اعراباً واهلها الآن اكثرهم بادية اهل بل مشهورة وغر وعجم . وقليل منهم ملاحون يتبعون في سفنهم الشراعية بين البصرة وعدن للانحمار وقد يذهبون الى عماي وسواحل مليار وسواحل الصومال ورنحمار ومن دابة كلامهم انهم يسمون النار « تاو بط » والماء « حوة » والقمح « كاعيت » والديس

«موج» والارز «حرير». وكثيراً ما تخالف استلواهم اسماء العرب في اسمتهم.
 دبريك وعند وهرك وهورك. وهناك اسماء امكة لا توارث شيئاً من الالفاظ العربية
 بل صيحات رقوت رحيوت مبيوت مدهوت بئوت وبخترموت سيئون سموت
 «وب جنون ديون فهل تكون هذه اللفظة المهرية من طائفة فنية أو ما هي ؟
 (اللال) قناني من الصعقة من كتابنا الذي اشترى اليه عند كلامنا عن اقسام
 لغة العربية «هذا هو تقسيم العرب ويرى الصفاء اليوم ان بعض هذه الاقسام سير
 عربي» وسي ان اسما القديم يخرافي لانت جريرة العرب بحثاً تحليلاً روي ان لغة
 هرة غير عربية. واقدم من نه الى ذلك فرسل فصل فرن في جده سنة ١٨٨٧
 وهو يسمي تلك اللفظة «الاحكي» لغة في قبيلة شريفة هناك هذا الاسم ويرى
 انها ابداً عن اللفظة العربية واني مادته ترجع قريبا من لغة حمير الاصلية ومن اللفظة
 الاثيوبية (الحشية). وقد واقفه على ذلك ارست ريش الفيلسوف المشرق
 الفرنسي في كتابه تاريخ اللغات السامية (٢٩١ ج ٢) واستشهد بقول الادريسي
 جبراني والجوهري صاحب الصحاح وطال في ايراد الشواهد على قربها من لغة
 الاثيوبية. وقد بحث في ذلك بمدة سبعة عشر المشرق الانابي في كتابه جغرافية
 حريرة العرب القديمة ولا يزالون يبحثون. وفي كل حال فهم متفقون على ان لغة تلك
 البلاد عبرانية. ومن قال ذلك من العرب ايضا السعدي في كتابه «روح الذهب»
 عند كلامه عن الحار وعنده ان المهرية هم اهل الشعر ذل «واهل الشعر اناس من
 فصاحة وعبرهم من العرب وهم هرة ولتتهم بخلاف لغة العرب» ودلله على ذلك انهم
 يحسون الكاف للمحاطب شيئاً - وهذا غير كاف وحده لبعثها عبرانية

﴿ ديوان النابغة الذبياني ﴾

هو ديوان النابغة الشاعر الجاهلي المشهور طبع في مطبعة الهلال نقلاً عن طبعة
 المتوازين مع بعض التصحيح وعليه شرح ويطلب من مكتبة الهلال ونس النسخة
 خمسة عروش والعريد نصف عرش

فهرس عام لمجلدات الهلال

استراح

اسمي صديق صاحب الهلال ومن اشرفين هلاله وقد من الله علي مجموعة
 ١٩ سنة كثيراً ما تكون ايدي وحبلى فاقترح علي صاحب الهلال ان يضع فهرساً
 عدداً للعشرين سنة في مجلد علي حدة ليتمكن المطالع من الوصول الى الموضوع الذي
 يظله مما قاله صاحب الهلال أو قد في كل موضوع . وذلك من جملة سعيه في خدمة
 التاريخ وسيكون هذا فهرس سبأ لزواج المجموعة ومساعدة الرغبة فيها والانتفاع بها
 لاسيما دائرة مارف تاريخية . فاشرو افراحي هذا وسنور الوفا من المشتركين
 بزيادته ولو جعلتموه ملحقاً لثمة اشرف هلال على الهلال بسظم
 لمستطوي . سبأور في ٨ و٩ سنة ١٩١١ محمد سام الكلاطي

رواية الاغصان العثمانى

عبدلها في احرية

حضرة صاحب الهلال

اني من المشتركين الراغبين بالاملاء على مراثيك وقد راقى منها رواية لاقبال
 العثماني لمرآني طفلي وان كنت عاجزاً على ان احظها رواية تميلية وقد مثلت واعجت
 الكثيرين فالحوا علي طبعها فاستبهم ر . ان ذلك مستقداً باكم لانصرون علي بذلك
 خدمة العلم الدعوى ١٦ ك ١ سنة ١٩١١ حاساره

(الهلال) شكركم على حسن ضحك ولا نرى ماعاً من شر تلك الرواية فان
 القرض خدمة العلم حزنكم الله حيرا

(ارمانوسة المصرية) صدرت الطبعة الثالثة من رواية ارمانوسة المصرية وهي
 الحلقة الثانية من رويات تاريخ الاسلام . وفيها تفصيل فتح مصر والاسكندرية على
 عمرو بن العاص مع بسط حال العرب وعاداتهم واخلاقهم وزيادتهم في صدر الاسلام .
 ونطلب من ادارة الهلال ونسئ النسخة ٩٠ عروش والجريد عرشان

قيود التقليد

في اعتماد - الشريعة الرسمية

نحس في عصر الانتقال من تقليد الاعى الى الحرية الناصرة واعلان الدستور
فئة الشخص من تحت القيود وهي كثيرة عددا لا يكاد يحصى منها وجه من وجه الحياة
الاجتماعية والسياسية والادبية وقد اتفق وقوعنا في هذه القيود توالي الاحكام
الاستبدادية والحدود في احوالنا الخيرية مثل حدود الاجيال المتوسطة . حتى عدوا المخرج
من التقليد خروجاً على الدولة أو مروقاً من الدين . فاصبحنا بعد اعلان الدستور نرحو
بمخلف ذلك التوب المالي

ومن هذه التقاليد لتوارث الصبة التي يصير بها المحاطات الرسمية فان بعضها
لا يزال في الدولة الصلبة كما كل في من ازمة الاستعداد مع ان الاحداث
الدستورية والمحاطات السياسية اصحت عدداً نحو ما هي عليه عدد ارفق الامم المتدنية
وهو ناقض غريب . وقد استلقت انبها الى هذا الامر ما قرأناه في صحف بيروت
من احتفال تلك المدينة الراقية بتلاوة الفرمات بتوجيه ولايتها الى حزم بك امدي
واخطاب الذي قاله حصرت . فاحطاب انشار اليه لا يختلف في روحه الدستورية عن
زق ما يقوله رجال السياسة في العالم المتقدم لانه بحث في عن واجبات المواطنين
وهم لا يستمعون عن مشاركة الامة في الرأي وحصل الصحافة بالذكر وبين حقيقها
ورصة قدرها وان ولادة الامر يحتاجون اليها في بداء الآراء المصلحة العامة وبحو ذلك
بما سمع مثله من وليم او وزير في اميد اناسي . أما الفرمات ثولته فلا يزال كثير
الشبه بالفرمانات القديمة . ويريد على خصوص ما يصدر به من النوت التعجبية
كقوله : اقتدار الاعلى والاعظم . مختار الاكار والافاضم . مجتمتع العالي والمكروم
المختص بمرئ عاية ملك الدائم . الخ . من النجسات الباردة التي يكاد لا يكون
لنامي وانما هي من فناء التظيم المعروف في العلم الحاسم الاستبدادي المطلق . وقد
آر لنا ان نتخلص منها

بَابُ الْأَحْجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ انما انحاء الاسان ﴾ لكل عضو من انحاء الاسان نفعه انما كان عند وقوع الادى في واحد منها من كسر او عضيل وسكف مسبب ذلك الادى مدونه وتقديرها منى على - بلحق صاحب ذلك العضو من التمثيل في الارزاق . وهذه قائمة باسماء الاعضاء وانماها على تقدير عى كم عرسا :

العضو بالتركيك	العضو بالتركيك
العين الواحدة ١٢٠٠٠	الذراع النحى ٢٨٥٠٠
الميدان ٣٦٠٠٠	د البصرى ١٨٠٠٠
الكتف ٣٦٠٠	المعدن ٢٥٠٠٠
الاذن ٢١٠٠	القدم ٢١٠٠٠

﴿ لطراف ملاسك في اناء ﴾ ذكر المؤيد ان حب الزمى حار الهندسبة اخترع لطرافاً ملاسك في اناء فكافاه الجمع العلمي الملوكة في ابتكاره سعيه عسوا فيه ونال جائزة الاختراع على ذلك . فهذه الشرى بصورهذا للباقة ونحب ان نرى ملحية ذلك الاختراع مفصلاً لتبسطه للفراء

﴿ الحرارة الكهربية في الاقراص ﴾ عرضت شركة الكهربية البديية في بيا على خباري المدينة ان توصل المحاري الكهربية اليهم ليحتموا الاقراص بها بدل الخلف او الصمم او غيرهما من مواد الاحراق . وانها تفحص لهم ان لا تريد صفت الكهربية على صفت تلك المواد فضلاً عن اسظام مقادير الحرارة بالكهرمائية . والبال اهم سيقبلون بذلك

﴿ عدد الخجاج ﴾ ان اتت السكة الحديدية الجمارية صاعف عدد الخجاج الى الجمار لسهولة الاسفل . فان الخجاج منى وصل الى دمشق لايتقى امامه الى مكة لا اربعة ايام وكانوا يقصرون فيه عدة اسبوع فضلاً عن الاحطار واشتاق . فلا عجب ان كان عدد الخجاج آخداً في الازدياد . كان عددهم ٩٢٠٠٠ من سنة ١٨٨٠ فصبح ٢٠٠٠٠٠ سنة ١٩٠٤ ولم يكن قد تم الخط كله . فقضاه الخط سنة ١٩٠٧ صار عدد

﴿ الهواء المضرب ﴾ اكتشفوا نوعاً من الهواء اسمه العلمي ايميردا اذا قعوه في الكحول ثم اشعلوا متوقعه اصابه نور ابيض حيل
 ﴿ زراعة القطن في افريقيا ﴾ الامانة يحثهم الى زراعة القطن في مصنعيتها
 بافريقيا وقد عجت اناس من اهل العرب يدورون زراعة القطن في اشراف العالم
 اترامي في مصر واليابان وغيرهم ليختاروا الجنس الذي يوافق تلك الامة

المعاهدة

بين فرنسا والمالتا

بتاريخ مراكش

المادة الاولى : تعطى الحكومة الامانية ان ليس لها في البلاد المراكشية الاموال
 اقتصادية . فهي لا تمارس مشروع فرنسا فيها بمعاونتها الحكومة المراكشية وذلك
 الاصلاحات الادارية والتمهنية والاقتصادية والمالية والعسكرية التي تحتاج اليها حكومة
 مراكش لادارة شؤون سلطتها فضلاً عن تجميع الفوائد الجديدة او تعديل الضرائب
 الخاضعة وكلها يؤول الى اصلاح البلاد

وعليه فالحكومة الامانية صادرة على كل ما تجر به فرنسا ولا تلتزم مع الحكومة
 المراكشية من وسائل تنظيم البلاد وشرافه والعمالة المالية بشرط ان يؤول عمل فرنسا
 في مراكش الى حفظ المساواة الاقتصادية بين الامتين الامانية والفرنسية
 ومنى رأت فرنسا تحديد مراقبتها او توسيع حيازتها على مراكش فتعزى لها
 الحكومة الامانية بهذا الحق المطلق بشرط حفظ الحرية التجارية المخصوص بها في
 الممتلكات التابعة دون منس السنة وقرراً جاً خاصة على حقوق البك لمراكش
 واعمالها كما تقررت في عهدة الجزيرة

المادة الثانية : لانعازض الحكومة الامانية حكومة الجمهورية بما تقوم به ولا تلتزم
 مع الحكومة المراكشية من احتلال النواحي المناسبة احتلالاً عسكرياً لاستئجاب الامن
 وسيانة التجارة وان يعمل بوليسها برا وبحراً

المادة الثالثة : انا عهد سلطان مراكش الى وكلاء فرنسا وقناصلها في الخارج ان
 يتولوا حكومته . فالحكومة الامانية لانعازض في ذلك مطلقاً وكذلك اذا عهد السلطان

لرسائل تنقله لدى الدول سواء من الخارج أو في مراكش
المادة الخامسة : تعلق الحكومة المغربية على تخري العدلة والمساواة في فرض
الرسوم الجركية والاميرية وغيرها - ورسوم القليات في السكك والاسهم الخ - وكل
الأنشطة التجارية

المادة الخامسة : تقدم مرسد عدم مريب رسم تصدير على المبادى التي تصدر من
مراكش مراكش بحيث يكون استنثار المباح - حصلاً من الرسوم الا ما هو مقرر في
البندى ٣٥ و ٤٩ من القانون الوصوع ديلاً لبرونوكول الدولي في باريس المؤرخ في
٧ يوبو سنة ١٩١٠

المادة السادسة : تضمن الحكومة المغربية منح الامتيازات لانشاء الطرق والسكك
والمرافق والتفخرف الخ في مراكش بطريق المناقصة وان يكون الحق بذلك لكل الامم
لا يميز والحكومة المغربية لها الحق بمراقبة اعمل بلك مراكش وان تخري اعمال
البيك وفقاً لها ٦٦ من ماهدة الحرية

المادة السابعة : بحق لاصحاب امتياز الاستنثار الحاضرة انشاء سكك حديدية تفصل
مراكش اشملهم الى الحدود الكرى او الى البحر
المادة الثامنة : ينظم في كل عام تقرير بشأن استنثار السكك الحديدية المراكشية
وخرم بمطبعة مأمور فرساوي

المادة التاسعة : في المدعوى التي تنشأ بين الاصحاب والحكومة المراكشية يمين حكم
لكل دعوى بمعرفة فصل فرسا وقصل الدولة مساحة المدعى وسبق ذلك معدولا
الى ان تنشأ لاحكام المدنية في مراكش او منشأ الحكم القضائية
المادة العاشرة : بحق الاصحاب على السواد الصيد في اياه المراكشية

المادة الحادية عشرة : تسمى الحكومة المغربية لدى حكومة مراكش جنح
مراكش حديدية في ملاده فنيجاره المعمومية

المادة الثانية عشرة : احاطة اصلب حكومة مراكش تقوم الحكومتان بالاتفاق مع
الدول تعديل لوائح الاصحاب والتحقيق عن صحة تاجينها وفقاً له ماهدة مغرب
المادة الثالثة عشرة : كل ماهدة او اتفاق يخالف الماهدة الحاضرة باهى
المادة الرابعة عشرة : يبرع هذه الماهدة الى الدول الموقعة على ماهدة الجزيرة

تصديق عليها

مطبوعات جديدة

كتب في موسيع عشرة

﴿ التبعة المصرية لطلاب اللغة الانكليزية ﴾ صدرت الطبعة الثالثة لهذا الكتاب لعميد تأليف الياس احمدي ادمون الياس مفتحة ومكبرة . وهو من احسن الكتب المدرسية لتعليم اللغة الانكليزية . وتطلب من مائة اطلال ونحو النسخة ٦ غروش والجريد عرش

﴿ Advanced Arithmetic ﴾ هو مخطوط في الحساب باللغة الانكليزية تأليف منصور احمدي حنا حرداو استاذ الرياضيات في المدرسة الكبة في بيروت الفه يمتاز عمدة الكلية لتعليم الصوف المتقدمة في القسم الاستعدادي . فوضعه على نسق سهل التداول . وفي شهرته بالرياضيات ما يفي عن الاصناف . واطل من حصرة

﴿ تاريخ روسيا ﴾ هو اطول كتاب لتاريخ روسيا في اللغة العربية تأليف حمزة الخوري اسيلبوس حرلوي كلص للكنيسة الارثوذكسية السورية في بروكلن (نيويورك) وقد حمته مقدمة لياقة السيد رافيل اسقف بروكلن ورئيس ارسلة ابرو حيه السورية الارثوذكسية في اميركا النهاية . ويدخل في بنف وسمائة صفحة كبيرة بطعها جغرافية روسية وشعوبها وتأسيس دولتهم ومن توالى منهم على الملك وحوادث كل ملك معصلاً . وقد بسط الكلام في حروبها مع الدولة العثمانية من ايام بطرس الكبير الى الحرب التي انتهت بمعاهدة برلين . وحروبها مع اليابان واولوج الى حربها الاخيرة مع اليابان . وزينه بكثير من الرسوم والاشكال . واطلها قاه كتب كية الفائدة وبها حدا لوشعه لظرائط التي تدل على حداث حاكمية الروسية وتشرح الواقع الحربية . والكتاب يطلب من حصرة في بروكلن

﴿ المحررات اليابانية ﴾ صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس في نحو خمسمائة صفحة وهو يحتوي على امحررات اليابانية واعلونات الدولة عن سوريا ولبنان من ١٢٦٠ ١٢٦٠ ١٢٦٠ الى ٥ مارس سنة ١٨٦١ تعريب الشيعين فيليب وعريد الخازن صاحبي حريفة الارز . وقد وصفنا هذا الكتاب في اطلال الثاني من هذه السنة . وفي هذا الجزء ١٢٦٠ محررات هامة عن حادثة ١٨٦٠ الشهيرة تكشف القناع عن كثير من دعاتها . وهو يطلب من مطبعة القبة في حوية (لبنان)

- ﴿ رحلة الحجازية ﴾ هي رحلة البجاء الخديوي الى الحجاز سنة ١٣٣٧ هـ
 لحمد لبيب بك التتوي السكاتب المعروف . وقد وصفها في السنة الخامسة عند صدور
 طبعتها الاولى . وبين يدينا الآن الطبعة الثانية وفيها كثير من الزيادات الهامة مما لم يسبق
 له لطبع فيما كشف عن احوال الحجاز ومعاينه . وقد نشرنا في هذا الحلال مقالة عن
 الحرم المدني وتاريخه مع وصف ما حواه موصفاً بالحرائط فهو مثال من هذا الكتاب .
 وفيه فضلاً عن شرح رحلة سحر الخديوي تاريخ الزارات وصورها ولا سيما مكة والمكة
 والمدينة وحرمها ومسى والمسجد الأقصى وبطرا . ووصف الطرق ومس فيها من
 الناس وصاداتهم ونظام القوافل وسيرة النبي والخلفاء الراشدين . وفيه جدول باسماء
 امراء مكة من الفتح الى اليوم مع سنة الولاية . وقد توضح ذلك كله بالحرائط
 والرسوم . وهو يطلب من مكتبة الحلال ثمن السبعة ٢٥ غرضاً والبريد ٤ غروش
 على كتاب نقطة الكتاب . هو كتاب قاضي في ظهور الباب وتاريخه وتاريخ
 البابية من اول ظهورها تأليف حاجي ميرزا جاني كاشاني بين سنة ١٨٥٠ و ١٨٥٢
 وقد عني بطبعه وصبطه وعاقى حوشيه صديقا الدكتور براون المنشرق الانكليزي
 استاذ الفارسية في جامعة كمبريدج . وطبع بعقبة لجنة تكملة كتاب حبيب التي اشتهرت
 بخدمة الآداب الشرقية ونشر مؤلفات الشرفيين . والكتاب عظيم الاهمية لانه
 يوضح سيرة الباب من اول امره وكيف ظهر للخدمة . وهو جدير ان ينقل الى افنة
 العربية لتمام الفائدة المرادة منه . على ان في مقدمة هذه الطبعة خلاصة ما حواه
 الكتاب بالاسكافية ففني على الدكتور براون هذه الخدمة
- ﴿ الاحصاء السوي العام لفطر المصري لسنة ١٩١١ ﴾ اصدرت ادارة عموم
 الاحصاء الاميرية الجدير الثالث من احصاءاتها السوية عن الفطر المصري وهو ينقل
 على نحو ٣٠٠ صفحة مزدوجة فيها جداول احصائية عن السكان والارصاد الجوية
 والصحة العمومية والمدارس والحاكم والسجون والسكك الحديدية والوسطة والملاحة
 والتجارة والزراعة ومالية الحكومة والتمس العمومي والثقافة والاكاديمية والماليس وغيرها
 على مجلة جمعية التعاون الاسلامي . احداً حصرة اشريف بصور اقدي
 رئيس جمعية التعاون الاسلامي المهديين الاول والثاني من مجلة هذه الجمعية وفيها
 فوائد كثيرة في العلوم الاسلامية
- ﴿ معركة المعارف ﴾ صدرت مفكرة المعارف لسنة ١٩١٢ وهي سهلة الحمل
 لطيفة الشكل نخبها ٤ غروش وتطلب من مكتبة الحلال

﴿ممرات الحياة﴾ هو كتاب اخلاقي بحث في فلسفة الحياة اليومية اورد افيري الميلسوا الاحتياجي الشهير . عني منه الى العربية ودبح اهدي الثاني معرب « معنى الحياة » و « السعادة والسلام » ليس هذا المؤلف ومن فصول هذا الكتاب واحب السعادة وسعادة الواجب ونحوه للكتب واحتياج المكتبة وصحة الصداقة وقبة الوقت ونظم المأكل . ونمحت في العلم والمال والصحة والشعر ومما في الحياة ومصير الانسان من حيث الخلود وير ذلك من الفواصيح التي ترفي النصور وتهدب النفس وقد طبع نسخة مطبعة المعروف بحمص وبطل بها

﴿رواية البيت الحبي﴾ هي الحلفة الاولى من سلسلة الروايات العصرية لرفقة فن التمثيل العربي في مصر تأليف عماد اهدي لب امين الكنتحانة الحديثة مزينة بالرسوم . فتني على حصرة لاساني نند الحاجة الى ترقية هذا الفن

﴿كتاب السبب﴾ هو كتاب اخلاقي تهدي تأليف بول دومر رئيس مجلس الامة الفرنسية وقد حثه الى العربية عماد اهدي العربي احد صاحبي حرية اميد البرونية . يشغل على حكم واداب وقواعد لتهذيب وتحسين احوال الحياة كما نحن في افتقار الى منه في تهذيبنا هذه حدى انه حصرة لمعرب خيراً

﴿المعارف﴾ هي سلسلة كتب مدرسية في العلوم الطبيعية والرياضية عني مشرفها عماد اهدي سليم النبر وعماد اهدي طاهر النبر من ادياء بيروت . وقد صدر الكتاب الاول منها في علم المثل ودكر في مقدمته ان المرص منه احياه قوة النصور في الولد لمعرفة قدرة الله تعالى وربه بحمة واربعين رسماً لنصور الافلاك والسيارات وغيرها من احوال لطاء الشمس والاراج وتالات الملكية وغيرها . وسيله الكتاب الثاني في الطبيعية والكيمياء - ان هذا المشروع من ام المشاريع المدرسية لانه سهل تدريس العلوم الطبيعية وهي اساس مائر العلوم ونعود العقول على فهم الحقائق والتدقيق من الصحيح والعاقد . نحن الجزء ثلاثة غروش

﴿الدليل الامين﴾ هو كتاب كائن في حدم التكريس والتدشين بحمة بالكيسة الارنود كبة جمعه وعمره يافة البدر رقبيل اسقف بروكس الطائفة الارنود كية السورية باميركا

﴿لوسوس الخمار﴾ هي قصة ادية فكلية حيالية من انار لوسين الميلسوا اليوناني وقد ظلها الى العربية عن الفرنسية سابع اهدي حدي حامدا فيها من المعزى الادبي والفكاهة

العدد الخامس

أول جلد - ١٩١٢



نقشه ایران
 با نظر الی حدود روس و انگلیس



الهلال

الجزء الخامس من السنة العشرين

سنة اول فبراير (نباط) سنة ١٩١٢ و ١٢ معرسة ١٣٣٠ هـ

مملكة ايران

بين انكلترا وروسيا

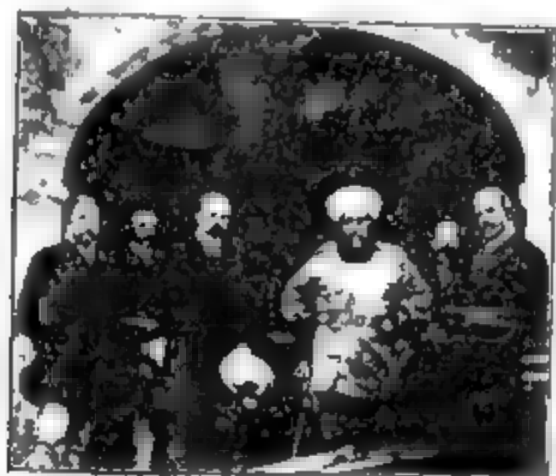
تاريخ علاقتها بها والاسباب التي ادت الى اقتسامها الفوذ فيها

تمهيد

كذلك في مقالة تاريخ المسألة الشرقية في الهلال العظمي عن مطامع دول اور. في الشرق على العموم. وفي العالم الاسلامي على الخصوص ولا سيما المملكة العثمانية. وكل بوله من تلك الدول بطبع انظارها الى النعمة التي ترى لها مصالحة فيها او سبيلاً اليها. ومن ثم اسباب المطامع الحواري. ويصدق ذلك خصوصاً على روسيا لانها اقرب الدول الانطى جواراً من العالم الشرقي وخصوصاً الاسلامي. فهي تلامس تركيا من جهة افغانستان من جهة. وايران من جهة اخرى والصين من اخرى. وهي طامعة بها جميعاً لكن مطمعها في تركيا وايران اشده في غيرهما عملاً بوصية رجل تلك الامة بطرس الاكبر المتوفى سنة ١٧٢٥ قه حلف وصية اورثها اقباه مؤلفة من ١٤ مادة تضمن ارادته في الخطة التي يجب ان يسير عليها حلفاؤه لتوسيع نطاق تملكاتهم واحتضن العالم الشرقي بمادة من موادها هي المادة التاسعة وهذا نصها :

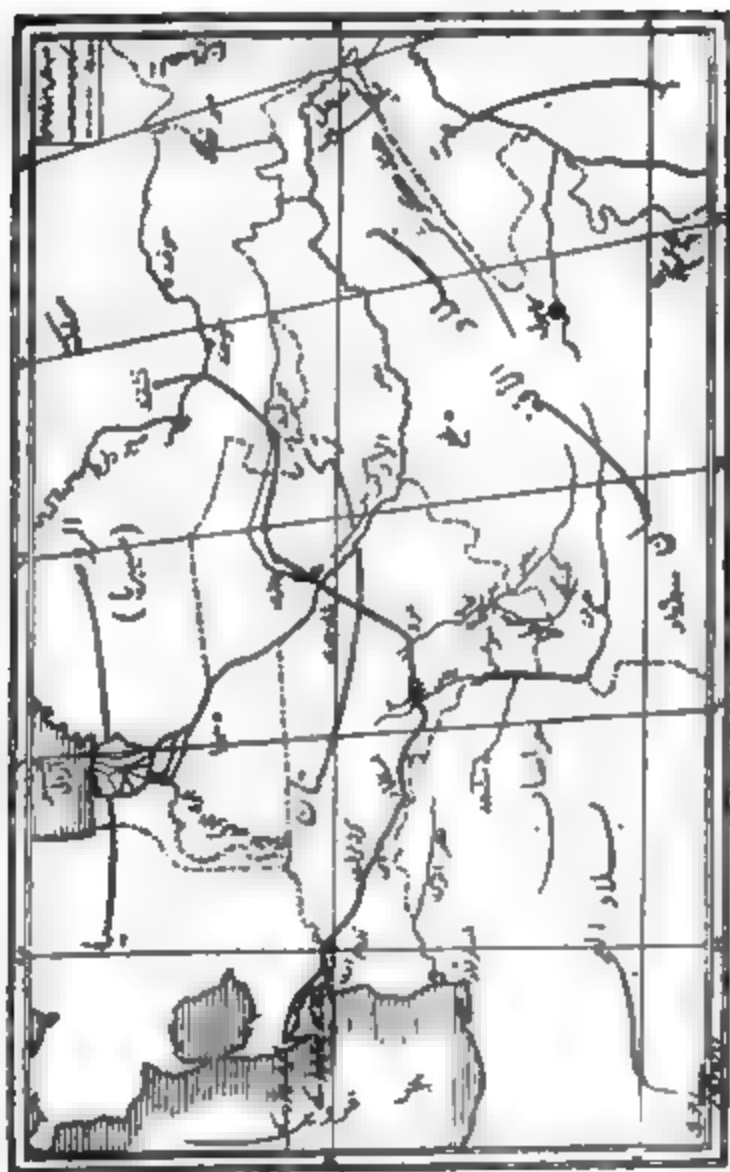
« المائة النسخة » يسمي الأقرباب من الأتانة والهند فقد الأمكن لأن من يستولي على الأتانة فقد أصبح قادراً أن يستولي على الدنيا بأسرها فلا بد من موالاة الحروب مع الدولة العثمانية والدولة الإيرانية وتخصيص البحر الأحمر ووسطه لسان البحر الحربية في دور صاعدة نشأة هذه العداوة . وبحسب الاستيلاء على بحر المتوسط والاسراع في اذلال إيران واحتصانها للبرور فيها في حطيم البحر . وقد استطاع بذلك اعداء تحارة الممالك الشرقية القديمة بطريق سوريا والوصول منها إلى بلاد الهند محزون الدنيا بأسرها فستبقى عن دهب انكلترا »

وقد بدل الروسون جهدهم في سعيد هذه الوصية طاروا الدولة العثمانية مراراً وأكنسوا بعض بلادها واسماها على تلك شكل واسطة وصحوا بعض ملاكها إلى أملاكهم كما هو مشهور أما إيران والهند لم يظهر صيغهم في سبيلهم إلا من عهد قريب ولا سيما الهند محزون دهب بأسرها . كما قال بطرس ولكن الهند يحجبها الأسد البر عناني فلا يسهل اكساحها أو فتحها . والحق في شؤونها على أن روسيا حوت البرور صليب من الشبان بطريق الهندستان و انكلترا في المراسد . فلهذا أصبحت مرميا على ذلك جعلت ناسقها إلى مصادفة أمير لاعمان بكل وسيلة . فاكتمل الانكسار صداقة



الامير محمد الزمان أمير افغانستان شاه ساجد في جلاد الهند والي محمد دوك كاتون

ولي بيادو الموردي دورين



خريطة افغانستان وحدود روسيا

الامير عبد الرحمن المتوفى سنة ١٩٠١ حتى استاروه . فزاولوا فاحتفلوا به احتفالاً عظيماً . وانتهى ظهور دولتين في يدي سنة ١٨٨٥ ودار بينهما ذكر الروابط الودية بين البلدين . فأكده الامير عبد الرحمن احترامه للملكة الانكليز ورجال حكومتها وقتل بين يدي جمهور صغير من رجال الدولتين وقد استل حسامه من عمده الرصع وشهره بميه « ساقط عدو انكلترا بحد هذا السيف »

وبالواقع انه لم يذخر وسعاً في خدمة مصلحة انكلترا ضد روسيا ولا سباني المؤتمر الذي عقد لتعيين الحدود الشمالية لامانستان بعد احتلال الروس مرو وكان السبب في ذلك طمع الروس في الهند فاردوا ان يمتنعوا استعمال الانكليز بالسودان سنة ١٨٨٥ فزحفوا على امانستان حتى وصلوا الى مرو . واهتم الانكليز بذلك وخافوا على مستعمرتهم فعدلوا على السودان وعقدوا المؤتمر اشار اليه فتمت الحدود بين روسيا والافغانستان كما ترى في الخريطة على قفاه هذه الصفحة وازدادت انكلترا حذراً من الروس وحدثت تسمى في عرقلة مساعيهم والوقوف في سبيلهم . ولم تكن حرب روسيا واليابان منذ بضع سنوات الا فصلاً من تلك الرواية السباسبية فعادت على روسيا والفصل كما هو مشهور

تأثيرها في ايران

اما تأثيرها في ايران وهو المراد من هذه المقالة فانه يبدأ من زمن ناصر الدين شاه المتوفى سنة ١٨٩٦ وكانت روسيا اكثر تسعياً في اكتساف قلبه وهو الملك المطلق الذي لا يسأل عما يعمل . فندرجت بكل وسيلة ابث نفوذها ولتها وهي اقتصر على ذلك من الانكليز بسبب الجوار . ولم يكن هؤلاء عاهدين لكنا يترقون العرس لمرقة مساعي الروس — على عادتهم في سبيلهم . فسموا في ذلك من طريق المشروعات التجارية فظنهموا سياحة ناصر الدين شاه في اوربا سنة ١٨٨٩ وحسنوا له اثناء ذلك وطي فاجازاته قامارون يوليوس دي روتر وحوله حتى البعث عن المعادن ونحوها . وفي السنة التالية ٩ مايو سنة ١٨٩٥ تمكنت شركة انكليزية رأسمالها ٦٥٠.٠٠٠ جنيه من احتكار التنقيب في مملكة ايران لمدة خمسين سنة على ان يدفع للشاه او لحكومته ١٥.٠٠٠ جنيه كل سنة مع ربع الربح بعد اخراج النفقات والقوائط . وعقدوا بين الشركة والحكومة شروطاً تشبه الامتيازات الاجبية من جهتها انه اذا وقع خلاف بين الحكومة والشركة بموضع حله الى محكمين من نواب حكومات اميركا ومانيا والعسا

في طهران وغير ذلك . ففظم فوز اسكترا على الروس لان هذا الاحتكار بهذا الشكل صلاً مما فيه من المكاسب يجعل لاهمته دخلاً في كثير من شؤون الدولة الابراية . وكان الايرانيون قد اخذوا يحكروا في الحرية وسخطمون من الحكم الاستبدادي . به فيهم المرحوم جمال الدين الافغاني من روحه الحرية واعاقه على منها في تلك الاساءة الرئيس ملكوم خان صغير ايران في اسكترا . وكان قد استاء من تصرف ناصر الدين شاه قاتل السمارة وانشأ حريته سبها « القانون » حل فيها على الاستبداد والمبدين وانكر على الشاه سلجه زمام الامور الى غير اهل الكفاية والهمة من رعاياه . وشكا من كثرة مداخلة الاحاب في شؤون الدولة . وحوالته ينشر ما تلقه او اكسبه من طول اقامته في عاصمة بلاد الاسكندر ام الممان الدستورية . فكان لكلامه وقع شديد . راد روح جمال الدين انتشاراً في حوس الايرانيين فاصبحوا يحملون الحرية والدستور . وطهر على اثر ذلك كثير من الحرائم العارضة الحرية خارج ايران تدعو الى مثل دعوته . ووجه زعم جمال الدين انه قال « لاصلاح ايران حتى يقطع فيها سنة رؤوس اوسبعة اولها رأس ناصر الدين » شدوا الثاني رأس امين السلطنة (وزيره) « وقد انت نبوته ككاسري

احتكار التبغ

وكان احتكار التبغ شوماً على ايران لانه لم يكن يظهر حتى قامت قيامه الابرايين عليه يشكون من سباع اموال الوطنيين - ولعل الروس بهوم الى هذا الامر حسداً من اسكترا ومساغة على النفوذ . فاناروا حواطر رجل الدين على المحسوس وسهوم الى ان التبغ الذي يدخنه اكثر رجل الامة الابراية لا يصل الى مدخليه الا بعد ان يمر بيدي التجارى . فبوت الامة العارضة بهذا المحرك الديمي . واول من قام معها اهل تبريز وهم دائماً في مقدمة الاحرار الايرانيين . فاحذوا في زرع اعلانات الشركة عن الجدران والتبويض عنها بمشورات مهيبة . واشتدت الازمة حتى ساق الشاه درغا فاستعان بالروس على احمل الثورة فامرعت روسيا الى هذه العروة واتخذتها دبرية للمسي في المعاد ذلك الامتياز

ولكن الحكومة العارضة مقبلة مع الشركة بعهود وشروط لا يمكنها التدخل منها الا بالقرارات المالية . اما الاهالي فان المتهدين (الاثمة) اخذوا يحرضونهم على الثبات في مقاومة المشروع . واحيراً اصدر المتهدد حاجي ميرزا حسن الشيرازي امام سلمر مشوراً ديباً بحرم فيه للتدخل على السلمى حتى تحل تلك الشركة . فقامه الناس

وعملوا بمشورته . فاصبح اختيار الشركة لأمعى له ادم يبق واحداً يدهن في إيران .
فتردات الأزمة شدة واصبحت انكزرا الارى مدوحة عن حد الشركة مما...ت الشاه
بذلك قشر حبر عنها فهدأت الافكار نوعاً . ولكن الآفة ما زالوا يحرمون التدخين
لأنهم طموا ذلك المشورحية موقفة لتكسين الخواطر . ولما تحققوا وقوعه القو التحريم
فكان ذلك المثال صرمة شديدة على انكزرا وتحول التعود الى الروس . واصبحت
روسيا صاحبة الرأي في إيران . وتولى المصادرة العظمى على أثر ذلك أمين السلطان
وهو من اعوانها الآخذين سياستها المسهلين لاعراضها . وكان يقاومه في ذلك طبيب
لشاه اسمه حكيم الملك تنقف في انكزرا وشرب حب الحرية والدستور



حكيم الملك

الذي اختار النع واقعت ازمته وسكت حواطر الناس ولكن اصحابه طالبوا
الحكومة بالتعويض المالي وانفقوا على صف مليون حبة تدفع لهم وليس عدها ما
شيء طهرت الى الافراس وهو سبيل آخر الى اعود الاحبي . وكانت روسيا نخب
ان تكون هي صاحبة هذا القرض لكن الحكومة اقترنته بمائة ٦ الف من الملك
السلطاني الإيراني (شاهنشاهي) ومؤسسة اكبرى كما علمت . فتردات حققت الحكومة
... . بحسبه كل سنة فاقمة ذلك المدة . فتسه الايراير من ذلك الجير الى

القروش وعلمت أن ذلك إنما حدث لصدا سياسة الشاه فقموا عليه وم يومئذ يستعدون للاحتفال بيوبيله لدخوله في السنة الحسين من حكمه . قصدى له رجل اسمه مورا محمد رضا كرماني رماه برماسة وهو داخل مسجد شاه عند العظيم في اول مايو سنة ١٨٩٦ قتلته



مورا محمد رضا كرماني قاتل ناصر الدين شاه

فقبضوا على الرجل واحملوا بمحاكمته وبكهن الناس في السب الذي حمله على ذلك العمل وانهم معهم بالجنون وآخرون بالرشوة . ثم طهره عند شراوراف استحواه أنه قد اتى بصحبي نفسه في سبيل الوطن وأنه إنما قتل الشاه لاعتقاده أنه لا يليق للحكمه - يستدل على ذلك من قوله في أثناء الاستحواف « ان الملك اندي يقضي حسيب سنة على عرش مملكته وسبق طاحراً عن ادارة شؤونها لا يسمى ان يبقى حياً . والشجرة التي لا تثمر الا مثل وكيل الدولة وعزير السلطان وابن حقائق (من رجال عصر الحين الضعفاء) وامثالهم من الاشرار يجب ان تقطع حتى لا تفعل مثل هذه الاعمال . والملك يبدأ فيه الصادم رأسه لا من دبله فاقطع الراس يذهب الصادم »



مظفر الدين شاه

فاضت السلطة بعد مقتل ناصر الدين الى ابنه مظفر الدين شاه . فكان من نتائج اعماله انه عزل الصدر الاعظم امين السلطان وعين مكانه امين الدولة وهو اكثر حاشية لوطية وحرصاً على مصلحة الامة . وعين معه الميرزا ناصر الدين القزويني وهو من الثغمة في اصلاح النجاشي في حربه اكشور وقتل على المنار الانكليزية لكنه لم يستطع عملاً لان الشاه اعتزل تحت حوصلة له الاصابة باليأس في أوروبا والاستعصام ببناء كوبرا كميل فاحتاج الى الاموال فارد امين الدولة ان يتدين مليون جنيه من لندن فلم يمدح فاستقال فعاد ساطره من المنفى في الوزارة سنة ١٨٩٨

وكان امين السلطان قوي العزيمة وفيه دكا وهذه اكله لم يستعملها في مصالحه بلاده فقصي في الوزارة هذه امرة حسن سنوات سابق البلاد فيها الى الخراب وصارت الجمارك في ايامه خمسة حصة من السجكيين يتولون شؤونهم في اسلكة كلها . وتعال

ذلك قرص عقده مع روسيا سنة ١٩٠٠ مبلغ ٢٢ مليون روبل (أو ٢٤٠٠ ٠٠٠ جنيه) بهامه دحل الخارك في بلاد ايران ماعدا ولاية فارس وحليج العجم. ومن شروط هذا القرض ان يستهلك في ٢٥ سنة عائدة منه في ائنه وان يوى من اسسه القرض الاول الذي استقرضته حكومة الفرس من البث الشاهنشهي (الانكليزي) لتمويل على اصحاب احتكار التبغ. وللمرض من ذلك كله ان تقى روسيا في الدائنة الوحيدة لبلاد ايران فتستغل بالعود فيها. ومع ذلك فمن معظم هذه الاموال اطلق على ابناءه في رحلته. وهاج الشعب بطهران في اثناء عيابه وحدثت شغب كثير طلق القوت وهو يستنح بالاموال في باريس وطرسبورج. ولعلت اذنان بين روسيا وانكلترا على العود معظمها سنة ١٩٠١ وانكلترا مشتتة بالحرب في حربي افرقيها فغشم الروس استمالها وارسلوا سفينة لهم رارت بوشهر ومسقط وسدر عباس ولجبه في حليج فارس تشتتت الاشارة الى سلطانها. وانهم في اثناء ذلك فتح طريق سحستان من الهند تحت ماطرة البكر بور. وولد الاسطراب الى طهران وتكر الشعب على العود الاعظم وطعموا في وطنه وانه يبيع البلاد الى الاحاب

وفي السنة التالية (١٩٠٢) عزمت حكومة الفرس عن عود قرض آخر مع روسيا بمقداره مليون جنيه عاصمة في ائنه فدارت المحارة ثابته واعتنت روسيا تلك الفرصة فاشتراطت مصادفة الفرس عن اثناء طريق من حلفا الى قزوين بطريق تبريز فاسابوها. وعاد اثناء نايه الى اورما وهاه لندن فهي فيها اسوعاً ومعه وزيره امين السلطان وهو اذ ذاك في امان عوده وحكم الملك التبريزي طلب اثناء الخامس وصديقه. وذهب اثناء بزيارة الملك اذوارد وهو رجو ان يال منه وسلم ربطة الفاني غلب رجاؤه واحداً الملك صورته فم بقها وحادراه رجال حاشته فلم يضلوا الوسمات التي امر لهم بها

وفي اوائل سنة ١٩٠٣ رأت مكلفا ان مكش قلب اثناء فاعدهه وماساً حله ٤ وفد الى طهران برئاسة البكرات داوود ولم بعد داوود من هذه المهمة حتى عقدم اثناء وفاداً عارياً يقابل الوفق للتبريزي المقود مع روسب لانه اصراً براربات انكلترا ولاسيا الذي الهدي فالعربة الجديدة عقلت الاهلي وسهم بمصهم للاحتجاج على الحكومة في طهران وبرد وبرد وقصود في هذا اليه الاخير على متحد اثم انه يدعو الى الثورة وهو انما يشكو من النفوذ الاحبي

القرن والعشرون

ورافق هذه الحوادث رغبة الأيرانيين في الدستور وقيامهم لطلبه وكانت اسكترا قد تخلصت من حربها في جنوبى اوغيا وراثت روسيا قد احتكرت صداقة التلم ووريره امين السلطان قدمت الى استراخ خودها في ايران بواسطة الشعب الفارسي بتشجيعهم على طلب الدستور — وذلك ضيق لان اسكترا ام الحكومات الدستورية وروسيا مثله الحكومات لاستبدادية في اورب . واخذ ناصر اسكترا في عرصها حكم الملك المتقدم ذكره فالف حرباً من التبريرين اقوى دعاة الدستور في ايران . وشع انهم يدعون مكيدة خلغ الشاه وتمعب انه الثاني شعاع السلطة . فاكشف مكيدة وقصر على شعاع السلطة ولم يمس كثير حتى مات حاكم الملك في رشت وعل على اعتقاد الناس انه قتل مسموماً بكيدة في اسكترا .

فاشتد النزاع بين الاسكترا والروسين عن تلك القضية وسعت شكل منها من الاخرى وروسيا مشغلة بابانان . فاحد الروسين شعبون عزم اسكترا على صم ايران الى الهند . وفي مارس سنة ١٩٠٥ اعين الشاه عزمه على تطعيم الجيش واته يريد الخلع الى مشهد وان يكون اسمه محمد علي ولي العهد جوش فائداً عنه في عبايه . وشعر الناس ان سفره الى مشهد لمرص سياسي يتعلق بتطامع الروس . فلهاجوا واقفلوا حواشيهم واسحب جماعة منهم الى شاه عند العظم وهم يشكون من استنار الاحاب على العموم توافق المملكة وسعود الدولة . وفي هذه الساترين رحل العجبي اسمه باوس مدير الخمارك فله اسند في معانيه الايرانيين وسعرهم فنصور توب شبح منهم « ملا » فقدوا دلائل اهانة ديبه فترداد حقهم على الشاه وحكومته

وكانوا قد شكروا جميعت وحبه اشهرها « الخمية السرية » و « المكينة الوطنية » وكانت المكينة بجمع الاحرار ومركز التارهم ومملوساتهم . فصدت الحكومة وجعلت نظارد الاحرار فالحاوا الى الوكالة البريطانية صيرة طلاب الدستور وارداد عدد اللاتحين اليها حتى مخلوز صعه عشر المأ . تخاف الشاه واسطرا الى سايرة رعاياه باعلان الدستور واذن لهم تأليف مجلس النواب فاحقق هذا المجلس للمرة الاولى في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٠٦ واحسب روسيا برحوع يعود اسكترا بد ذلك ذات الى الاعاق معها في اقتسام العمود ناران

واحتاحت الحكومة الايرانية في ذلك الحين الى مال فطلبت قرصاً مقبلة ٤٠٠٠٠٠ جنيه تنديبه من اسكترا او روسيا فرفض المجلس ذلك وبنده صيرة

اغري على استقلال ايران بزيادة السواد الاحمر . فاستل القرض بعد ان كاد يتم عقده مع الشاه ومثبريه

وكان ولي العهد الرئيس محمد علي (الشاه المخلوع الآن) من اشد الناس كرها لهنسور وللانكليز لانه شب بين يدي رجل روسي يهودي اسمه شبسال-دان فرس في سطره حب الروس والاستبداد ومقاومة طلاب الحرية . فهاج التبريريون فقاومتهم الحكومة فالتجأوا الى الوكالة البريطانية شأهد في مثل هذه احوال



شاه ميرزا الشاه المخلوع

واصبح هم المجلس بعد شكله تقرير القانون الاساسي وانشاء بنك وطني للتخلص من نفود الاحزاب فوسموا القانون وضموه للشاه فوقع عليه في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٠٦ بل وقامه محبة ايام اما ذلك هم يسمح الحري فيه لان انشاءه لا يوافق معطامع الروس ولا الانكليز

فلما توفي مظفر الدين شاه حمله ابيه محمد علي ربيب الروس لكنه اضطر الى صداقة على القانون الاساسي واحد يسمى سرأ في عقد القرض المتقدم ذكره مع الموليين وهو اتعايجه قصر النفوذ ليمتع بها وكاد ذلك ان يتم له فقاومه المجلس اشد انقلومة وحسم على ذلك وقرر قراراً رسمياً على عدة عقد اي قرض مع انكليز او روسيا وان يعي للشاه راتب يقبضه وقرر تأسيس بنك وطني والتخلص من البلجيكيين

في الحراك . وقد اطلع بعض ذلك الفرار قبل الرحمة بأثناء السك في اول فبراير سنة ١٩٠٧ وعزل ماوس النجفي صاحب الحراك خراج معصوماً عليه لانه كان من جهة الساعين في عقد لفرس "روسى" الاسكندر طبعاً بالعمرة



محمد علي شاه ملوك

مرسك الشاه في امره محمد الى امير الاسد دامير السلطان فعهد اليه تشكيل الوزارة واستعان في تدبير الاموال وحرصه على الاحرار . وكان الخوف قد حلاه من موت حكيم الملك فاحق بسمي في عهد فرس مع المساعدة بمنح صلاحي عقد مع روسيا على يد مجلس النواب وكان قوي الجملة فاسهل حزب الاكثرية فقرر المجلس عقد ذلك الفرص مع روسيا واسكرا . لكنه لم يمش بعد ذلك القرار لا قبلاً فنه عس آت التبري في ٣١ أغسطس سنة ١٩٠٧ وهو اليوم الذي وقع فيه على الفرص في طهران وقد ذكرنا عصل فنه في الحلال اناسي ما . كما ساعد من الشجاعة في الحرب والحرارة في الرأي وصورة الامال واتحول

ورافق عقد ذلك القرض الروسي الاسكيري عقد الموفق بين هاتين الدولتين على
 انقسام النفوذ في إيران وهذه خلاصة موده :

- ١ حفظ استقلال إيران بحيث لا تمكن دولة اجنبية من الفضي على شئ من ارضها
- ٢ حماية حياة شخص الشاه وتأييد سيادته
- ٣ ان اسمهان وكرمانشاه تدخلان في موده روسب صلاحي القسم الشمالي من إيران
 فيكون نفوذ اسكتراسات في القسم الجنوبي الشرقي من إيران
- وقد اوضح ذلك صديقا الدكتور براون خريطة شرها في كتابه : الاعلان
 القادسي : عقابها عنه في صدر هذا الحلال . ويظهر للتأمل فيها ان موده روسا يشغل
 ايام مدائن إيران والحسب الاذرعول وكرمان وشستر وشيراز . اما موده اسكتراس
 فاكتره في درس فاحية الاكرمان



جانب من حشد الشاه المخرج مع ديپلوماسيين

نما الشاه قائم على مقاومة الاحرار وله معهم تاريخ حصاد في الحلال ٧
 سنة ١٣ ولا محل له هنا . واعب قول بالنظر الى ما نحن فيه ان في الخصام بين الشاه
 وورثته كلن الروسون دائما في جانب الشاه لقنومة رجل الدستور وهذا رسم حفاصة
 من حشد الشاه مع الصباط الروسين وقد حاصروه تبرير في بعض مصانها ضد الاستبداد
 واحاطوا الشاه في حزم مجلس الامة والعنف بالخصام . فرحمت إيران الى الاستبداد في
 لواسط سنة ١٩٠٨

لكن الاحرار تنوا في الدفع عن دستورهم حتى سجدت لهم فرصة اخرى هجروا

فيها على طهران بحيث منحس معانف على موت أو الحربة فمدحوها عوة في ١٣ يوليو سنة ١٩٠٩ واسنوا على القلاع والحصون . وفي ١٧ من خلعوا الشاه محمد علي وولوا مكانه ابنه محمد يرا و عمره ١٢ سنة واتوا وصياً عليه عبد الملك رأس نجل القاجار . وقد توفي عبد الملك في ٢٢ من فبراير سنة ١٩١٠ من ٦٥ سنة



احمد شاه ملك إيران الملقب

واشتغلوا بحروب الشاه محمد علي مخلوع من طهران طرح الى روسيا وهدد فور الاحرار الإيرانيين فوراً لاكثر وقتلا لروسيا فاصبح هم الروس تأييد هذه المخلوع وعصاة دماغه وان كان لا يصدر بذلك لكنها تحدث السمي في سنة لتأييد مبادتها في منطقة صودها بشالي ايران ، فانها هناك في الشهر قد الماضي بحسب مقام من الثورة في تلك النطاق بين الدستوريين واصدار الشاه المخلوع . وذلك ان الله دستور له اصحاب مدحوه ووجد من يصدر من مطالبه أو لاشبه على الدستور من الارمناعيين الذين اصروا الدستور بهم وذهب بسبب ردقهم وكسر شوكتهم فخرج جيشاً حمل به على ايران فثورة الدستور في دشت وتبريز وارفي — حتى اصبح على قلب قوسين من طهران طامعة الاحرار حمل عليه ضد الاحرار فاطفدوه على اعصاه طلق سبب ذلك صدد مالتقات اروسية او مصالح روسيا في بعض النطاق التي حزن فيها الحرب فاصبح لروسيا الحق ان يتافع عن مصالحها فتدعت لالميرشوير

الأميركي الذي عيه الإحرار لاصلاح مآلئهم يسوء التصرف في مصلحة الروس فبعثت روسيا انذاراً حريماً في عزل الرجل وابنته واحتلت لتلك البقاع وهذا ملاح شيه بالرسمي صدر من بطرسبورج في ١٧ ديسمبر الماضي :



عند الملك وصي الشاه الحالي

بعد البعث في الحالة التي وصلت اليها تبرير ورشد، وأزلي بسبب اعتدائه الاهالي على القوات الروسية وما اعف ذلك من ارتكابه المظالم مع المقتولين، وغيرهم اسبح من الضروري استعمال القوة الشديدة في معاقبة المعتدين . وبما انه طهر ان الحكومة الفارسية لا دخل لها في هذه الاعمال ولكنها غير قادرة، على الانقصاص، من الثنائين فسمح من الواجب على الحكومة الروسية ان تتخذ حذراً فعالة لتوقف المعتدين عند هذا الحد في تلك البلاد التي اشير اليها من قبل . ولهذا الغرض قد سافر القواد الروسيون لاستعمال ما يدرم بالاعتاق مع قصلي روسيا في تبرير وارزي لمطالبة المهرجيين لتستبدن وازالة الاسباب التي ادت الى هذه النتائج اما التدابير التي ستتبعها روسيا فهي كما يأتي :

١ القبض على الرعايا الروسيين والايرايين الذين اشتركوا في مقاومة الجنود الروسية ومحاكمتهم امام المحكمة العرفية

٢ تجريد العدائين والايرايين المشاغبين من السلاح

٣ هدم الماني التي ربما يحصل منها مفقودة . وستجد خطاً أخرى لأعاد
النظام ومعاينة الجانبين « اه
وجردت روسيا حجة أكسحت بها ايران وحاصرت تبريز وحاصرتها في ٢١ ديسمبر وتكن
في اهلها وهم يقاومونها اشد المقاومة فقبلت عليهم واحتلتها واقامت فيها جيشاً مؤلفاً
من ٤٠٠٠ مقاتل وصمدت الرأية للروسية وحقت داروالي وقررت تعيين واليها
واعتمدت بعض الايرانيين على فصل الانكليزي في تلك الاثناء ففردت انكليز
احتلال القسم الجنوبي الداخلي في منطقة عودها قوة هندية . وستقيم جدراناً هندية
وانكليزية لسط الامن . وحرب الشاه المخلوع يساعده روسيا وحرب الدستوريين
يسهل على الانكليز لانهم يمسرونهم على عدوم — تلك عاقبة الاقسام بين احرار
الامة وعاصرها فانها لانلبث ان تلبث العلة الملقوة الى احسن قوي تستصرف فيصرها
واذا علمت كانت العينة له . ولو راحت نار بنح الامم قديمها وحديثها وانتقل اليها
من دولة الى دولة لرايت اكزده يجري على هذه الحطة وفيه في حلقه شؤون

تظير المصوغ

لإسماعيل باشا صبري

بخطاب يوسف باشا صبري على تركته وجه المرحوم مراد بك في الشهر الماضي

سأبقي الله وخلي الأسي	أجل بغير في جهار
لا تكثرت يترزه وتنهض	فأبدي كل الرئي في جهار
منك من يلدن ان راعه	يوم تكروه الى عقله
قصي فريد وهو عس الصا	وحلف الحيرة في امله
وقالت في الحب العلى	ملائكته في شككه
واها له من عمن مانا	حتى دوى واحتش من اصله
سأبدي لك لكن كالحكمة يدي	يحاول ان يطمس في ببه
واصبر فكم من حزر آكل	من محبه لبره ومن صله
قالبت لا تنبه احزانه	مقلبه ان سيم في شبابه



رياض ناشأ

من حطبة القامأ أحد ركني كآب اسرار بحسب الطر على نه رياضات في سلك الارهاب
 ترجب رياض ناشأ في الهلال الاحمر من السنة اناصبة مختصراً وقد وقعأ في حطاب
 ركني ناشأ على أمور لآء من تدويناها خسة لتاريخ مصر الحديث قال :
 رعرعأ وقد اسرعى اسباعأ ثلاثة من اسعى الاسماء مختلفة في العصر ولعلها
 كآت متفقة في الرعى . ثم شأنا فتأهأ بها متشأ متشوي الاصلاع رؤوسه وبار
 وشرف ورياض . هأأ ترتيبهم بحسب الاقدمية ولكنسى اعتقد أن هؤلاء الساسة
 ثلاثة سواسية في الاهمية . وقد استداروا تحتهم حتى حطوه كالحلقة المفرعة لا
 سرب اى طرفها وان كآر اولهم متمصراً والثانى صعب مدبرى . وآأ الاحبر الذى
 سكه هذه الامة اليوم فكأن مصرأأ بكل معنى الكلمة : من حيث التبت ولشرب من

حيث التزعة والغاية من حيث الاساني والاحلام

وطل الثلاثة يتلوون الوراثة حتى يماضي ذلك التلك عند ما درج الى ربه
الوزير الشريف . ثم حوى بعده ذلك النجم الجبار الذي كان مصباحاً لنومار واما شيخ
الوراء رياض فكان فبا القبة الصالحة والقوة الناعمة . وهو الآن في غربة وعن
من حوله فصلاً يستفيد من موته كما كانت مصر قريرة العين به في ايام حوله وطوله
كيف وصل الى هذه السيادة .

— بالحد والاقدام . وبالترفع عن الدبابا طهرًا وبطناً . وبالحلاص في خدمة
الامة والوطن . ولو اردنا أن نمرق السب في تلك الجلالة التي كانت له في العوس
وفي ذلك السلطان الذي امتلك به القلوب رأياً الامر بسيطاً وطبيعياً وهو ان رياضاً
تمرج في سم الوظائف والاعمال . من ادناها الى اقصاها . فكان عيلاً علي بكل
الشؤون . صليماً مضطرباً بجميع الامور

دخل العتي رياض افندي في خدمة الحكومة المصرية بوظيفة ميسر في مجلس
العموم بدويان المالية في ١١ صفر سنة ١٢٦٤ عالية قدرها ١٤٥ قرشاً صحيحاً
ولاحت عليه محابل النجاة وملايح الاستعداد . فارتفعت ماهيته بعد ستة شهر الى
١٩٣ قرشاً صحيحاً و ١٣ ملرة . وكانت هذه الزيادة في نظير تكليفه حمل آخر وهو
قيد الخلاصات . ثم صدر الامر بالهاء ذلك المجلس طرح فناء من الخدمة في ١٠ ربيع
الاول سنة ١٢٦٥ . ولكنه بعد شهرين ونصف توسل للدخول في المعية السنية
التيسير والتفيد بماهية المذكورة . فلبات الثاني من ربيع الاول سنة ١٢٦٦ حتى
احصل من الخدمة وعاد الى المراء . ولكن يوماً واحداً . لانه اسلم في اليوم الثالث
في سلك عم كرموسيقى رتبة الملازم . فقام بهذه الخدمة الجديدة قياماً حمداً اهلاً
ليل رتبة البيوزاشي بعد شهرين . ثم ارتقى الى رتبة الصاع قول . ثم الى رتبة
الكنازي في بحر سنتين . كل ذلك في خدمة الموسيقى العسكرية

فلما كانت سنة ١٢٦٨ اسلم في سلك رجال المعية السنية . برتبة الفائقم وصفة
ياور بمعية عباس الاول . وهناك ارتقى (٥ صفر سنة ١٢٦٩) الى رتبة امير الاي
وبوظيفة مهرداد لوالي مصر اشترى اليه . وكان ذلك كله في مدة لا تزيد عن أربع
سنوات وسعة شهور

ومن ذلك العهد دخل العتي رياض مك في الزمرة التي كانت تعرف في تلك الايام
باسم « السوات الكرام » وطلعت ماهيته ٣٤٨٠ قرشاً صحيحاً

رأى فيه عاس الأول ما يؤهله خدمة الاعلى . فقدم اليه مديرية الحجرة
والخفيج (١١ حفر سنة ١٢٧٥) . وبعد سنتين تدرج في سبب الصعود بالصعيد .
فأتى مأموراً بإدارة اليوم بمديرية بني سويف . ثم مديراً لقضاة قضاها حسنون
حبيها في الشهر . وبعد ذلك الى العاصمة حيث استندت اليه وكالة مرور والسكة
بمصلحة مكة الجديدة . ثم تحرك منها (سنة ١٢٧٤) مهمة مأمور لإدارة النصف
الأول من دوسة الحرب اعني تلك الخفيفة المحصورة بين فرعي النيل شرقاً وغرباً
والبحر الايض المتوسط شمالاً . وهي اليوم عبارة عن مديرتي المنوفية والقربية .
والنصف الأول المذكور كان في اصطلاح ذلك الوقت مدمية لان بمديرية المنوفية .
ثم صدرت الإرادة السبب بحمله وكيلاً لهذه المديرية . وطلعت ماهيته ٧٥ حبياً .

ففي هذه الوظيفة لعاية ٤ جمادي الثانية سنة ١٢٧٧ . ثم أقبل بها حبيب
لكن مدة هذا العصب لم تطل فقد حظي رخص برسالة ثانية بعد شهر قليلة لأن
سبباً أو لي مصر ستعاده في مبعته « الخدمة الكساة » في ١٥ دي القعدة سنة ١٢٧٧ .
وفي سنة ١٢٧٩ أتم عليه رتبة البربرار وحصل ماهية مائة حب في الشهر . وكان
مد حنة عشر عاماً ميسراً لا يتقاس في النهر الاحياء واحداً وصف حب

حتى اذا كانت سنة ١٢٨١ صدر الامر العالي بنمحه بحسباً في مجلس الاحكام .
وهذا المجلس يناظر ما سببه الان محكمة التقص والارام . ثم اجبيلت الى عهده
شارة « امور حنة حديوي » . اعني العاسة الجديدة حسب المرفق المالي في
إصلاحه صب السيادة التي مدت قعوداً الى المنة العرة . واستقل بياس مائت الى وعية
مردار الى ١١ شوال سنة ١٢٨٤ . فحصل عليه اسما عيل وصدر للمالية امانة حنة
متمرة بالغة التركة هذه ترحتها الزمنية « بحسب الايجاف قد صار رفت رياس
لنا مهاداراً ساخاً من معنا فلاح احراء الحنف ذلك بالماله يد الاثعار »

ولا عجب في هذا العصب لواقف رياس مع اسما عيل شهر من دار على عيل
والكن رياس بلنا وان كان برهض الخدمة لاقل سبب على مولاد كان في حنة ملة
الى مشه . فذلك اصطر اسما عيل لاعادته الى حظيرة . واسد « في مبعته وطبعة
كان تسمى « حزية دار » لحمل صاحب الترحه عنونها « حبيب حديوي »
وحبياً لفة العرية التي كانت قد احدثت تلارح التركة وتفرق منها مكانها في
ترجحات . وكان ذلك في سنة ١٢٨٦ . ولكن ماهيته ارت الى ١٥ حبياً . ولم يكن
محب من عاد المال وانما كانت امانه ترمي الى خدمة الاوطان فير نظر الى

قمة الآخر الذي تناوله في آخر الشهر . وفي سنة ١٢٨٧ م رتبة الروم ايلي نكر
نكي وزادت مالهته الى ٧٥ حبيباً (وهو مرتب الرتبة المذكورة) . وارسله اسبيل
في مهمة سياحية الى مقر السلطة بالقسطنطينية

عندما عاد منها صدر الامر العالي بتعيينه مستشاراً لرئاسة المجلس الخصوص (وهو
الذي حل محله مجلس الشعار في الظاهر الحديث فالحكومة المصرية الى هذا العهد) وصار
مرتبه ١٢٥ حبيباً . ومن هذه الوظيفة ارتقى الى وظيفة مدير المدارس والأوقاف
(٢١ رجب سنة ١٢٩٠) وأصبحت اليه وظيفة مستشار الداخلية ورئاسة
اعلى المجلس أيضاً في السنة التالية . ثم صار ناظرًا للخارجية الخارجية (وكانت هذه
التسمية قد اشتهرت في سنة ١٢٩٢) فالحقانية (ومن ذلك العهد أصبحت على مالهته
مدير المصالحات والجمعيات وقدرها ١٢٥ حبيباً في الشهر مبلغ مجموع ما يتناوله ٢٥٠
حبيباً) فالتدريس فالتجارية (وصارت مالهته ٢٥٠ حبيباً في الشهر) .
وكانت هذه الدواوين نابعة لعمية مباشرة على غير النظام المعروف الآن في مجلس
الشعار فانه لم يتأسس الا في سنة ١٨٧٨ ميلادية

وهما محل لا ينظر له الا ابراء حرجاً عن الموضوع لا ريب من شأه علة من
صحة كبره من تاريخ مصر الحديث وكانت له اليد الطولى والدع الكبرى في تحويل
نظام الادارة المصرية ووضع كثير من القواعد التي جرى عليها نظام البلاد الجديد
على الشعار والظا ، المستوري

كانت ادارة الحكومة في مصر موطنة بالحدود راسياً ، وانما يتناوله (ان صح
التعبير) جماعة من ارباب مناصب لعدلية كالدولت الكرام على اصطلاح تلك الايام .
وقد وضعهم الحدو على رؤوس الدواوين ومرجع كل واحد منهم اليه مباشرة وصلة
فردية اي غير احتياج ولا خاص . وعند حلول المحسوب كان الحدو يستنبرجه
تألف من رؤس الدواوين ومن غيرهم . وذلك اللجنة هي التي كانت تسمى بالمجلس
الاعصوس . وفي هذه اللجنة بيد كاهن بحرفه اللغوي ومقدار سلطه لعدلية . فكان
هذا المجلس يتألف من نصير الدواوين ورؤساء بعض المصالح الكبيرة ومن اعضاء
آخرون يكونون في غانة وررارة بلا مسند « *Ala n stress sa porte enille* »
كما كان الحال في عهد قريب في بعض بلاد أوروبا وفي الدولة العثمانية . وكان رتب
ترتيبهم تألف ادوار الكرام . سنة ١٨٧٦ م

ومررت احال تحري على هذا السؤال الى ان تبدلت أوروبا في شؤونها

الداخلية لمعان الديون التي حررها لتدير والاراف . فرى اسماعيل ان الازمة التي
تورط فيها العرش لادواء له الا بالنزول عن سلطة الفرد فاستد بالملكة امرية في ٢٨
اغسطس سنة ١٨٧٨ (عمرة رمضـ سنة ١٢٩٠) امراً عاماً في بوسر بنشاشكين
على الطار . وبما كان هذا الامر الكريم وهو الاساس الخوهرى والاعدة الاولى
بنضاه الحديث . فقد رأيت من الواجب - اذكر مقصدي وحاشي في هذا المقام
بقلاً عن ترجمته العربية الرسمية القديمة - وان ريمس ماذا كان - اشتراك معي في
وضع هذا الاساس ونولى مقاليد سلطة الداخلية في هذه الهيئة الجديدة - قال اسماعيل .
هـ امي اطلت الفكر وامسست النظر في التغييرات التي حصلت في احوال الداخلية
واحارجه الناشئة عن تفسد الاحوال الاجرة و ردت في وقت - - - - -
تشكيل هيئة السلطة الجديدة التي فوضت امرها اليك ان تؤكد لكم - بوجه قصدي
اليه ونمت عزمي عليه من اصلاح الادارة وتضمينها على قواعد ثلثة لقواعد امرية
في ادارات مماثلت اوربا

« واريده - عموماً عن الاجراء بالامر المتحد لان قاعدة في الحكومة المصرية -
سلطة يكون له ادارة عامة على المصالح تعادله فوضت من مجلس اشراف . نعم في
يوم القيام من الآن صاعداً استعاضه مجلس اشراف وشركه معه . وعلى هذا حال
ري ان اجراء الاصلاحات التي سبقت عليها يستلزم ان يكون - بعده مجلس اشراف
لعض كميلاً فان ذلك امر لازم لا ممة - ونحب على مجلس اشراف - يتفاوض في
جميع الامور المهمة المتعلقة بالمعشر ورجح ري - سبب اعضائه على - في لاق
فيكون حيث صدر قراره في حب الاعية وتصفينها على اقر - في امي
سكون عليه الاعلية ..

« يعتقد مجلس الشورى تحت رئيسكم لاني فوضت هذا لتضمين احدث في عهدكم
وجعلت مسئوليته عليكم وفي اري ان يشكل هيئة نظره - حائرة لهذه الخصومات
ليس محالاً لقوائمه واحلافه ولا آرائه واعكبر مايل - موافقاً لاحكامه بتريفة العراء
وتنظيم ترتب محاكم القدية يكون فيها الكمية لحاجت هيئة الاحمائية واساعدة
على تسبب مقاصد الحقيقة وببنا احيرة . - - - - -

ومما قد حرره الكلام الى حرق هذا - اوسوع فاني سفيح المعو من السامعين
في ذكر مقدمة الامر الاول الذي صدر في ٧ ابريل سنة ١٨٧٩ الشريف باشا بتشكيل
وزاره على اثر مشاكل المالية والديانس الاهلية والاخيه التي وقعت في البلاد .
قال اسماعيل .

« أتى بمهمة كوفي رئيس الحكومة ومعرفاً أرى من الواجب على أن أتبع رأي الأمة وأقوم بداء ما يليق بها من جميع أوضاعه الشرعية ولكن لما مضت السير الذي كانت عليه النظارة السابقة حصل لي عية الأسف من أن ذلك السير كان على غير رصه الملة والأهالي حتى نشأ عنه اضطراب وهور سرى في جميع القلوب وحركتها وكانت قبل ذلك في عية الهدوء والكون قد وكلتم بتشكيل هيئة النظارة بناء على الإرادة الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ وأن تكون تلك النظارة مشكلة من أعضاء أهليين مصريين ينعمون في سبهم الطرق المنصوص عليها في الإرادة المذكورة وأن يجمعوا على مأمورياتهم كل النقط إذا هم مكاملون بتسوية لدى مجلس الأمة الذي سيجري انخاب أعضائه وتعين مأموريته بوجه كاف لقيام تأدية ما يلزم للمصلحة الداخلية ومرغوب الأمة منها .. هذا ولعلمي بحسن احلاصكم بحمة الوطن ولا أشك في أن ستنبهوا على تلك المأمورية والمراسل المشهود لهم منكم بالامانة والاحكام لدى الجميع لنتم بكم انقضاء المؤدية الى التمدن والعمارة التي أريد أن يفترونها اسمي وهذا هو مبدأ النظام الذي احدثته في طريق التقدم والارتقاء الى الآن. وقد نخلته اشكاس طاهري اوحقيقي ولكنه لم يدم زماماً طويلاً. وذلك ان الاضطرابات التي افترت لها اخر حكم اسماعيل وبلغه اوحث تحجبه عن العرض وقيام وفد الحديوي محمد توفيق. « ستمنى نعرف كما هي السلة الواحدة في مثل هذه الاحوال فصدر الحديوي الحديدي في ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٦ امره بالغاء رئاسة مجلس النظارة وماز كل ما لم يكن مسئولاً عن جميع الامور المختصة بطارته. وهذا نص الارادة بالحرف الواحد :

« بما ان مجلس النظارة صار لغوء واضطرب وقرر لدينا ان كل منسز يكون مسؤولاً عن الاشغال المشوطة بمادارة نظارته وان المواد التي كان جارية تقديمها ورؤيتها بذلك المجلس هذه من الآن صاعدة يكون النظر فيها لمجلس بحري عقاده بمعيته من النظارة تحت رياسته. وكل من النظر اذا وجد عده أشياء من هذا القليل يستصح معه وراقها ومعلوماتها عند حضوره الى المجلس لاجل رؤيتها وحصول المداولة عنها حسب اللزوم. « من هذا وما هو معلوم لدينا فيكم من كمال والبقاة والاهلية قد عيناكم فاطمراً على ديوان

هذه هي النكسة الارتجاعية التي اطرتها الحريضة الرسبية (الوقائع المصرية) الى ذلك العهد ولكن صلابه مضر الثلاثة لم يكونوا على هذا الرأي. ولذلك لم يترك

أحد مهم في هذه الوزارة الرحمة التي لم تكن سوى اربعة وثلاثين يوماً . ولم
تصل في الحقيقة شيئاً وذلك لأن الحدوي استدعى رياضاً وطلب منه تشكيل الوزارة
بمشاركة على ذلك الاساس الذي شرحناه

هذه هي اول مرة عقد فيها « من بلخا رئاسة الوزارة » (في ٢١ سبتمبر سنة
١٨٧٩) وكتب الحدوي الى القيد كتاباً « في مقدمته :

« عزيزي رياض

داني ما احدث احباً رستم رئيس مجلس الشاريدي لم يحضر عسكري اعاده الحكومة
الشخصية وانما كان ذلك بالنظر لاحتمالات الوقت مع الرغبة في غرب و تأييد
العلاقة المحكمة بين وبين اعاده هيئة النصار . ولما حضر الي ان يكون ذلك امر
قضب ولا أمراً مخالفاً للاصول التي اتحد بها منذ احدي « هذه الحكومة اعني على الحكم
بالشراك مع نصاري وبواسطتهم . وهذه الاصول من مقتضى الامر الصادر بتاريخ ٢٨
اغسطس سنة ١٨٧٨ ولا يخلو في ان لا يكون مرجع الاحراء على الدوام »

وقد عقد رياض بلخا بمسيرة الداخلية ايضاً . ودارال بتهدها بعد ذلك . كل
وعلم صاحب الامر برئاسة مجلس النصار . وفي بعض الاحوال كانت « مع اليها نصاري
اية ونصارى العمومية . مسردن او محضين معاً . لأنه كان اكثر من غيره حذره
ومراية محامات القطر الداخلية . وهذه اعماله وحياته كلها شاهدة انه الفلاح وابن
الفلاح وابو الفلاح

بحر في مقام لا يكر فيه الكلام ضريق الالهام . بل يسمى بلخا في حق منه
ن يزيد القول دلـهـان . واما كان همه الخليل كبيراً ولا يسما الاسهل في الاتيان
عليه رايت ان اتوسد في الامر واتير نهاية الاعمار الى بعض ابدية على ملاده واحله

« محمد

فراس هو اندي قوى ديتام مجلس الشار وحمل له سلطة فعلية حقيقية في
ادارة شؤون البلاد . وهذه الوسيلة توصل الى خدمة الامة خدمة تحفظها له القلوب
وسيتحدث بها التاريخ

قانون عمل اصرفت اليه همه هو النظر بين الحكمة الى مصدر العروة في مصر
وهي ارسها . فاطل الاسام بالاطيان لاس ملك الامة ولا يجوز لاحد ان يتصرف
فيها باطلة . وقد اوقف تعبد الاوامر التي كانت صدرت هذا المعنى . تالم يكن قد

دخل في حيز الفعل . (٢٣ شوال سنة ١٢٩٦ - ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩)
 واستصدر في سنة ١٨٩٤ أمراً عالياً بمنح أرباب المعاشات والناشوزوق امير
 اعطيت اليهم اطيال لتعيشهم على شرط المذتها خايب الحكومة عدد ودية من يتولى
 منهم عن غير زوجه ولا اولاد يكون له ولورثته حقوق انكبة التامة في الاطيان
 المذكورة . ولولم يدفع المقاطعة عنها . ول الاطيان المعطاة للمراء ولم يمدح عنها المعانة
 تكون ملكاً صريحاً للمعطاء اليهم الاصلين اولورثهم
 وهو ادي ومع القواعد لبع املاك اميري للاهالي . (سنة ١٢٩٧ - ١٨٨٠)
 واما اسرد اعماله في الحكومة أثناء ورائته المتعددة مسرودة بحسب التوسوع لا
 بحسب التواريخ

ثورة القديرة

رياس باشا هو الذي وسع اول لانحة للآلات الزراعية المعدة لري الاراضي
 وتجميعها (٥ رجب سنة ١٢٩٧ - ١٣ يونيو سنة ١٨٨٠) . واستصدر قانوناً للزع
 والحسور (سنة ١٨٩٠) ثم استصدر قانوناً لمسكك ايراعية (١٨٩٠) وهي التي
 اعدت البلاد والمزارعين اياما قائمة . ولها الآن شأن كبير في تسهيل المواصلات وتز
 المحصولات وتوطيد دعائم النزوة الاهلية في سائر ارجاء القطر
 وما يجب ذكره في هذا المقام انه قرأ نفسه في مجلس الشطار هذا القانون مدة
 عادة حتى اتي على الاربعين فغير مبل ولا كلل مع التمس والسكر في كل حكم من
 احكامه . ونظم المعاملات في حقائق الاطفال (١٢ شوال سنة ١٢٩٦ - ١٦
 أكتوبر سنة ١٨٧٩) . وها هي الشكوى طامة الان سبب رجوعها الى العوص
 القديمة . ومن مزايها هذا الملاح على الملاح انه وسع طريقة ثانة لتسهيل صرنا
 الاطيان في اوقات معينة . ورفع الى الحديوي تقريراً بين له المصار التي تحيق بالملاح
 من جراء اضطراذه لوضع رقبته في قبعة المرائين . نعمهم الله ! وابن هذه الفرية من
 تلك التي واسل اليها حتى جمعها من الحقائق الملوسة باليد لكل اصل الى
 الان . اعني ذلك نوبه الاهالي بالاحاب في دفع الاموال الاميرية . فالامر العلي
 المشهور باسم دكرينو ٢٥ مارس سنة ١٨٨٠ (٤ ربيع الاخر سنة ١٢٩٧) هو من
 حنات ابن الملاح . ولوكنا في بلاد اخرى اسمه الناس فوق رياس
 نظر الرجل الى مسألة لاملاك انكبة في لاسنة . وهي المعروفة بالساحنة
 فواها في مصلحة مصر ولقائمة الامة . وقد كانت بعض اعضاء العائلة الحديوية

سارعون في احتلاكها دور الحكومة المصرية . (٢٥ دي الحجة سنة ١٢٩٦ - ٢ دسمبر سنة ١٨٧٩)

﴿ الآثار القديمة ﴾ نظر ابو الملاح الى ارض احداده فرأى ان يضم الى الحاية بها وررعهما . ساية اخرى عاى بطونها من الآثار القديمة سواء كانت هيردوليتية او عربية . اراد ان يستقى فتلاد طارها العي فقرر « بان كل شئ يتعلق بعلم الآثار القديمة مثل الموصية والحمر والنقش القديم ووجه الاحمال كافة الانشاء التي بوعها من نوع المجموعات ، لا يتكحاة سولاق مجموع صدرها ذالكية . وكذلك الانشاء التي لمحدد والمحدد والاصرخة او المأخوذة من صدرها تنوع ذالكية » (١١ حادى الاولى سنة ١٢٩٧ او ٢٠ ارميل سنة ١٨٨٠)

ثم ادخل في حكمها الآثار القديمة « صاغية العرب » . (٣٠ دي الحجة سنة ١٢٨٧ او ٧ مارس سنة ١٨٧٩)

﴿ المواصلات ﴾ من ألحقت التي تذكر لورارنه الاولى انشاء خط الوسطة من اسبوط واسوان مرين في الاسوع على الواورت الحارية . وقد كالم ما بعد اسبوط من ارض الفراصة محروماً من المواصله مع سائر القطر اهتم الاطريق القوافل او المراكب الشراعية (١٨ دي القعدة سنة ١٢٩٦)

عمل الحكومة والامن العام

حمل رياس عدة المناهات في جميع انواع الملكية بطوطاف لا مارت وقال . « ان ائت ادهي عوان تنوى وخار » وقرر بدل السعرة ومصاريف الاسفل موضع الحكومة حتى لا يسروا عالة على الاهالي في اثناء قيامهم بالأموريات التي عهد اليهم . وسعى لدى الدول الى ان رسميت بدم حوار الحمر على مهابتهم او المنارل عها . وقد كان اعلمهم ان لم يقل حلهم - اسيراً في قصة المراسين . ففكك ريس رقتهم وحفظ كرامتهم

وكان قد سبق له ان استصدر امراً عالياً في ١٥ اكتوبر سنة ١٨٨٨ من ربح الاراضي الاميرية الموقوفة على اعضاء العائلة الخديوية ودرنتهم المعطاة لهم بدلاً عن مرتباتهم التي كانت لهم في السابق لا يجوز السلول عنه ولا حجزه الا لتعصيل الاموال الاميرية

وكانت همه على الدوام مصرفة كأييد سلطة الموضعين والاسيا المحافظين والمديرين ليعكروا من تعبد مقدسه في تعميم الامن وترويج التجارة ونجيب الحالة الاقتصادية

واستصدر امراً عالياً (١٣١) اعطى سنة ١٨٨٨) من كل محافظ وكل مدير هو
النائب الوحيد عن هيئة الحكومة في المحافظة او المديرية الموكولة الى عهده . و
جميع الموظفين الموجودين في المحافظات او المديريات يجب عليهم الادعاء لسلطة المحافظ
او المدير اية كانت النظارة التابع لها هؤلاء الموظفون
وكان في جميع ادوار حياته العمومية يعمل على تأييد جهود المحافظين والمديرين
لأنهم عماد الامن العلم والركن الحقيقي لكل نظام
هذا وقد ظهر البلاد من الاشقياء الذين كانوا يجتنبون في الارض فساداً حتى هذا
روح الفطر واستقر الامن العام في صاها وانقطع دابر تلك العصابات المسلحة التي
لا يزال ذكرها في الاديان . وحينئذ المي الاحكام الاستثنائية التي اضطرت الحكومة
(قبله وفي ايامه) لتقريرها . وحل تلك المجلات المروقة قوسيونات الاشقياء
(الامر العالي الصادر في ١٥ مايو سنة ١٨٨٩)

الحلقة الثانية

وهو الذي سوى الحلقة الثانية في سنة ١٨٧٩ وكانت على شفا حروف هار من
ما تقدم هذه المدة من صروب الاعمار . وفي عهده صدر قانون النصبية . وصحية كل
حرف — مهما فيها — فهي الفصل من نفاذ الاضطراب واستمرار الاحتلال
وربما من شأه اول من وضع قواعد ايرانية على المهاج المنتظم الذي لا يزال
العمل معرأ به الآن مع احتلاف طفيف في بعض التفاصيل والخرجات . وكان
ذلك في يناير سنة ١٨٨٠

فسارت الامور بتدبير حكيم وعلى اسلوب رشيد الى ان سى لصاحب الرحمة
اصلاح الاحوال المالية اصلاحاً عظيماً . فحدا ان كانت مصر لا تعرف غير العجز مد
تستطيع رفع رأسها . فكان صاحبها اول من اسس الاحياطي في مبرامتها بعد
مدل لدى الدول النمساوي نلو النمساوي . فاصبحت مصر ولها احياطي قدره مليونان من
الجنيهات (الامر العالي الصادر في ١٢ يوليو سنة ١٨٨٨)

تحقيق الضرائب والرسوم والرسوم والكوس

ان انتظام الشؤون المالية سعد صاحب الرحمة مد سنة ١٨٨٨ على تحصيل كثر
من التكاليف عن غلق الاهليين . قلتي صرية منع التي كانت معروضة على رؤوس
جمع الكان . وقدم في ذلك تقريراً طويلاً هو من الآيات التي يسمي مراجعها
لمعرفة مقدار عبء الرجل على افراد امته ورفق الصم عنهم (١٢ ديسمبر سنة ١٨٧٩)

والتمنى « المقدسة » مع حفظ حقوق الأهالي في ما يلوه بسبب دفعهم بعض الأقساط منها. (٦ يناير سنة ١٠٨٠)

ثم نظرالى بعض العوائد والمكوس التي كانت تنقل كاهل الأهالي . فقدم تقريراً وإلياً في ١٧ مايو سنة ١٠٨٠ يقول فيه للحدوي توفيق : « ان حجة من العوائد لا تستحق البحث فيها . فزعموا من ان بعضها بيعة وضريبة تخصيلها اسوأ . وكلاهما مخالف للمصلحة الكلية لشؤون العدالة والاضاف التي هي من شيم حكومتكم السنية والبعض الآخر من تلك العوائد مع كونه مصادقاً للمعنيين ومعضلاً لتقدم التجارة والصناعة . فلا يحصل منه لجهة الخربه الامناع واحدة لا تكفي في ذات الاحجب صارت تخصيلها » وهذه الوسيلة توصل الى إلغاء العوائد المستحقة والوبركو وعوائد الخمة على المصوغات الجديدة

وأرى من الواجب الاشارة الى ما قلته في هذا الموضع : « ان الاحباب لا يدفعون شيئاً من هذه العوائد فلا ييسر للمصانع ان الوصل ان يجري او يباري بصاحبه الاورماوين في اشغالهم »

وكان في حجة ما اعلاه عوائد المدخولة في « الواحي اي القري والكفور وعوائد معاصر الريون وعوائد اسكن في القري والكفور » وكانت الحكومة تحصلها باسم تنظيم « مع انب المصارف على التسليم في تلك الواحي هي عتبة الوحد تقريباً » كما قل

وقال في ختام التقرير ابدى قدمه بهذا المعنى : « ان حسن التحصيل في امورنا لاضح يعرض النفس الصهر في الايرادات التي يجري عيها لالقاء المادي ذكره بل ربما يزيد عن التوصل »

ووا بدت . اذكر هذه العوائد بالتفصيل لصد السمعون دبراً وللمعوا من الاحدادهم الاقرب كانوا يعملون هذه الاعاء التي اصبح الماظم وهي لا يحظر على حلالمهم حتى في الماء . ولكنني اشير الى الامر الذي ابدى منه بهامس يريد التوسع في معرفة اليد التي استهدا ريض مناشي قومه وهذه . هناك يرى الخصال المعصات نظريات بل الخمرات اعريت . فارج هذا الامر الحالي ١٧ يناير سنة ١٨٨٠ وكان ليس مانا في هذا العهد مهتماً على تصاره انانية صفة مؤفة

ثم الى عوائد الاساء واشعري وسواند لاجوبة من « الدور اريتيه » وعلى ريون المستخرجة منها . ثم حصص عوائد المدخولة على حيوانات التبيح والمراعي

(من أول يناير سنة ١٨٩١)

هذا ولقد كانت مصر قبل سنة ١٨٨٠ تدفع مائة خمسة مائة على ربح البحر
والصائد متداخلة خمسة حسابات ودرهمين مائة إلى سنة ثم ارتبط إلى حساب
وصف فقط . ثم رأى أن مصلحة الدولة تقتضي فتح رداية بحار بالكلية
زيادة الرسوم المحركة على الوارد من الخارج . وله في ذلك تقرير مبدئي
والرائع . والعرض الرسوم التي كان متاج التلاد بدفعها بعد تقريرهم في الشياخ
ثم اعتمدت والعدد والودع من الخدمة العسكرية في نظير الوصلت الكمية التي
يقومون بها مصلحة الأمة والمحاكمة

في العونة . ولكن ذلك كله محمولا لا يوازي عشر معشار السنة الكدية
والمنفعة العظمى التي طوي بها ذلك المصالح من كل فلاح . انهي سعيه في العدة
العونة في سنة ١٨٨٩ وله في ذلك تقرير مفصل وان . فضلا عن موافقة الحدود
في الخلية العمومية وحصة الطبقة التي الدعا ارتحالاً في حلتها بما يحاكم مبيع
أكبر التوراة في اعظم محاسن الثواب بديل أوروبا . ولو اريدت أن اسردت تأثر
دررها على الامم لاسطورت الى الآلاف عليها برمتها من . ولقد إلى حرفة
قلب احصاها من شاء في محاصر الخلية العمومية

في الحكم التشريعية . ووجهه رياح بغيره إلى معدلات الدس في احوال
الشعب . فوضع نظاماً كمالاً لحس سبب احكام التشريعية على قدر ما وصلت اليه
الامكان في ذلك الزمن (٩ رجب سنة ١٢٩٧ - ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠) . في
في الحقيقة ولم يصلح لهذا النوع من الحكة التي تعددت أنواعها وأما في مصر
عن حلال النظام المقبول الذي يجمع به الجمهور في شأن بلاد العرب

في الامتلاك التجارية . اشترى من ش وحول اتصال بالطرق العشرية
الموارث والمكاييل . وهناك بعض التغيرات التي طرأت مع تولي ديار على التور
والمكاييل المصرية وما هناك من عدد واختلاف . وارث استعانة في بحار القصر
المصري والفروق الموحدة بها . ونصراً لأن معاملات الناس يجب أن تكون مؤتمنة
على موارث ومكاييل معلومة ومعبية بالصدق والصدق . انظر لأمر العالي المصري
٢٨ أبريل سنة ١٨٩١

في القرعة العسكرية . في امد رياح من مصر قوس القرعة العسكرية
شعبان سنة ١٢٩٢ - ٣١ يوليو سنة ١٨٨٠) ومن يرص الرجا عشر قوس

الحكم العسكرية بصحة وسجية

في سنة ١٩٠٤م. ونظم وصحة بيت المال بعد ان كانت الفوضى صارفة فيها صاحبها. انظر تقريره للحدود في ١٤ شوال سنة ١٢٩٧ - ١٩٠٠ سنة ١٩٨٠م. وجه يقول: «لما على مجلس النظر ان ابدى له ان مصلحة بيت المال لم تكن منظمة وان يراد لها ان تفحص وتنتظم مع كرو الامم رأى ان وجود ديوان عمومي لبيت المال بمدينة القاهرة يوجب منفعة على الناس وكلفة لا تفي لها العالم وورع اقتضاه على مدبريت والمحافظة» (سنة ١٨٩٠م).

في الصحة العمومية في صدرت في ورائته الاولى تصدات محكمة لبيت الصحة العمومية والصحة البحرية على الوجه الثاني. وهو وب من استصدر امراً عالياً لعمل شيخ الحدري اراميا في مصر. (١٠ يوليو سنة ١٨٩٠م).

في انتفاء مصالح مشرعة في المي رياض ذلك الصام القديم المقيم ان صح ان يخلق عليه اسم بضم. وهو الذي كان معروفاً في اديريت اسم قم الدماوي. ورب افلاء القصاب التي ظهرت غرباً لها بعض الحكومة في كثير من المواضع وادتها عن السورط في امور كثيرة كانت تعود عليها الخاثر ولا تزال تهدبها في كثير من الاحوال الى محجة اثرشد وحده الصوب (١٦ أكتوبر سنة ١٨٨٦م).

وكانت رياض يدخولي في تأسيس القصور الذي مدينة الاسكندرية وقد صدر قانونه في عهد ورائته التي قبل الاخيرة (سنة ١٨٩٠م).

في الاعمال الاساسية في كانت له جب البد الطولي في حياته اخصوية وفي حياته العمومية ولا حاجة للاطراف في هذا الباب. لانه من قبل تحصيل الخاضع. انما يجب ان يكون انه كان يهتم فرصة لوائسم والاعباد. يمسس العموم من بعد تملاد عن بعض المحبوبين الملكيين والصكرين الذين كانوا يستحقون الشفقة والرااه الذي يسب من الاسباب.

وهو الذي سمي في العموم عن كثير من المخرجين السياسيين يذكر مهم الامم الشيخ محمد عبده ورحمة الله عليه.

في المعارف العمومية في هذا باب صوب لا يمكن ان اوفيه بعض حقه في هذا عهد ولاكني اكتفى بالاشارة الى امرين ههنا وانرك اليي لفرصة اخرى وان سمعت ولما كان رياض متايشين دقا في اداة شؤون المعارف العمومية شيخ تعليم واي امددين الرحومة انه وز عن شارك بلشاي ونولي هو وماءها معه.

وقد سمي مع صاحبه حتى وصل في وقت نحو اعني فدان على دار الكتب المطبوعه
 ثانياً كان ر من صاحبه أميل اليه نشر الحميم باللغة العربية . وانار
 باقية حادثة وهي في امثال محسوبة مشاهد . وكان لاهم حطت ر من
 تيره كبرى . بعد ان تاتي في ٢٧ من سنة ١٩٠٣ . ان يكون يده من مات . من
 لاميره محتوية على اكثر ما يلى من . واهل عبيد اللغة العربية حتى شأى معرف
 معرفه لغة كيمة . وان لا يعنى بصادره اسعار العمومية شهادة لدراسة الاشياء او
 التمرين او الهادة النهائية من اي نوع كانت في احد الفلاسفة . كانت معرفه
 المواد الاخرى الا اذا كانت معرفه لغة العربية . ممنوعة لشرع المنصوص عليها
 في روح رست الحكومة الرسمية

الاصح ما بعد الاونة هذا الامر العالي ان ترحل عن . ومن وهذه اعماله وهذه
 حطته وهذا حقه لعمه امرسه التي تدار في علاه كالمها من اول وفوقه في ميدان
 السياسة والادارة الى اخره من حياه

وقد اشتهر بخاص بحسن الخلق والخلق والاهل . بحب العدل ومساعدة اهله وسال
 وله القدر المعنى في خدمة مصر في تدخل وفي الخرج وذهب الى بلاد الشمال وان
 القبطية مهمت سياسة . دى بلاد واميره . ومن لسان العرب والاراء
 والافرنج وحدم حصة من مؤلفه مصر وم . عسى الاول . وعبه واسماعيل وروى
 وعاش الثاني مد الله في عمره . وقد مات بدمى ولسان حاله دول .
 خدمت مصر . وملكوا ارضه . وحماً هذا الذي نحن معه



يترجم لادارة الهلال الاعداد لآتية

من مجلة الهلال - العدد ٢ من - سنة ١٩١٣ من - سنة ٣٥٢ من سنة ١٥٥١ و١٥٦٠
 سنة ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ من سنة ١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ من سنة ١٩ لرك
 لديه هذه الاعداد او بعضها يرسلها لادارة الهلال لمن يوفق عليه



قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٢

صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ٩٢ وترسل مجاناً من يطلبها من مكة
 وادارة الهلال بالعجالة نصر

الالعاب

فلستها ونوسها وعائنها

يظهر الناس الى اللعب بطرق الى امر جيد ذميمة وقد يكون لاولادهم
لكنهم يظهرون عليه التدي به . وهم يتوسمون اجبر في التمدد الهادي الساكن
المعج لسرف الى انكسب والمخار يفرق في التفكير والاستفادة من م . كرمه
ساعا يعبه عليه من المواعظ والمحكم ولو علم اساس اللعب من التأثير في
قدم الاساية الى حقا الحاسرة ونهية حابة هرد والمختم وما يرجى منه اذا احسن
ستخدامه في تنف التمدد لاجلولة مكانا ارفع وساحو مع انهم في احوال يمدوها
لا عصبنا وطينا لان لعب من حله . اعدته الطبيعة خط الاسان وترقبه
يساعد الجسم على النمو وهو اعظم واسطة لتعريف الطفل بتجربة على اسهل طريق
يمده للرحولة . وقبل المحدث في فائدة اللعب وسببه يذكر اهم اللعب التي مصلح
عليها الناس

ان كثيرا من الاعمال تعاضها ونحن لا نرمي بها الى عية مهمة ولا توقع من
برئنا سوى الادة والقضية . وهذا كله يفتق عليه اسم اللعب ولا يقتصر ذلك على
مالههه كتركس والرمي والساحة لكنه يشمل ايضا الابط من ذلك وكثيرا . لا
تعطى له ولا نعد له لانه لا يشاركنا به شخص آخر . وهناك ألعاب بسيطة جدا
نبتا ونحن لا نكر فيها . كان يلعب الاسان معاهه أو شاربه او ان يردد الالما
لي حه . ولسهولة المحدث قسم لالعب الى قسمين : الاول ألعاب الاسان وحده
والثاني ألعاب مع سواه . ولألعاب الاسان لوحده اما أن تكون عن طرق الحواس
شم الاعمصا خاصة والمتحركة أو باستعمال القوى العقلية كالارادة والشعور والمخيرة .
واللعب مع سواه من ممي حنه يكون عائنا لمقاومة الحمية او العسكرية في مدل
ساقفة وشمل اكثر الالعب الاجتماعية وهي ارق من الاولى تدرن به القوى
العصبية التي يستعملها في احابه الشخصية . ونحن نوردون بعض الامثلة وتبعها سن
وتبعها لتباحث الثانية

الاعصاب الاعتراف

كثيراً ما يرى في ايدي الناس عصي والساح أو السلاسل يثقلون شعريكم أو يلعنهم بين أصابعهم وهم على الداء لا يفقدون ذلك سوى التلصص عن طريق حاسة اللمس. ومن هذا القليل ان يروج بالمزاج ووضع الاطراف في السخا والندجين. وكثيراً ما يكون العصب بوسطة الخواص الاخرى كالغيب عن طريق السمع مثل سرور طفل بالاصوات التي يسمعها أو يجرها لذلك ومنه سرور طفل بالتصغير والصراخ والحويل ومن هذا ان يات ابدأ بالاطفال عن طريق المصرفات الصور الدهري الميل بسرعة الكبير فضلاً عن الصغير وكذلك روية السباح المتحركة فحنوس لانسال الى رده بشرف من على شارج تراجمت فيه الاقدام يرى النهاب والآيب به صله كيترون على سواء من الاعصاب ولا يقتصر هذا العصب شعبي أو الاعترافي على التلاد. ثمه الاعصاب الخاصة للدماع، بعد لانسال فقة عن طريق الاعصاب المتحركة شعريك الاعضاء كالغيب بالامام ومما يدرج الفل في المشي ثم الاستثناء بالثلق والركض والساعة وسيرها وقد يلبس الولد شعريك انباء بدت من حمة كومي المحيرة وكسر الآبة أو بدت من العلب ومحد ذلك من العلب الاولاد اما العلب بوسطة القوى اسفلية فله ما يكون عن طريق الذاكرة فتذكر الانسان حوادث مرت به وهي كثيرة في العلب الاطفال. ومما لعل بالخيال كان يمدع المرءه ويتوهم خيال حقيقة. فتولد بركب العصاب وهم به فليس حقيقة فيطارد رفاقه عبيداً. وهم به أن كومة ارمال جلي والفتاة الصغيرة تنوم لمة التي في يدها شخصاً حياً. وكيترون يرون في القمر حمة سرور في السحاب شكل حيوات ومن هذا النوع الاعصاب عن طريق الانبعاث والتلصص كترفع المرء. وحسن النفس كما هو يجري في لغة السيرة المعينة. وقد يلبس الانسان أيضاً يتوى لميرة كما يحدث في المعانيات المظلمة والاحاديث الغنية ويدخل في هذا فقة انباء ما يكون سداً لأمير ما ولو كان مصر. فان كثيرين من التلامذة يمددون نفيس الكبر لمعلمهم وقهره

اما العلب عن طريق الشعور فيكون سبع لاعبي الميزة فليس وسنصل الى ان

من مشروب أو نحوه . وكثيراً ما يشعر الإنسان بهرج وهو عارق في أحراجه . ومن هذا
تقبل الشعور المديروية ما يدعش أو يصعب وانمرح سداً يئس والامل بعد المشل
ومه النحوب وسما غرائب الاحداث

وكذلك يكون اللعب استعمال قوة الارادة كعمل الانتقال واحتمال الالام ومع
المنع مانع فيه . وكثيراً ما يرى الاولاد ينحرفون قوة لارادة في ردقهم ببعض
الالام كعصاهم على شيت المين عند ما تذل اليد اليها

ما الالام الاحتمالية التي تتولد فيها امثال ما كثر يفرض واحد فهي كثيرة
ومروفة منها الملاكمة وله ومة اجدية والقتال والحدل في الكلام والساق بالركن
او غيره . واللعب موزق وسائر الالام التي يحتاج فيها الى مهارة وحفظ كالعاب رومر
وما شيه . ومن هذه الالام أيضاً لاحتفالات العمومية والرقص

لعاب اليه الانسان

م اذكر من الالام الاطرافاً صعباً وهو كلف لتوضيح ما يريد بانه وأول ما
يذكر في ذهن هذا الشأن ما عاير تأثير هذه الالام على الرد وعلى المجتمع وما
هو السبب في وجودها ، وقد احسن على الدوائر الثاني اولاً سهل عليها فهم أهمية اللعب
في حياة الانسان

لا ينبغي في تحليل اللعب قولاً انه مسبب عن اللذة أو الراحة التي يشعر الانسان
بها في اللعب لان اللذة لم تكن مصحوبة بالذة للحسم المحي لا يتيها لانها
الضحي فائدة صاحبة تتسائل لما حية هي - فذا النوع والشعور بالجوهر والفدة
للعام بصاحب حفظ حياة الانسان بواسطة هذا . فائدة التي يشعر بها اللاعب
لا بد ان يكون لها دخل في حفظ الجسم المحي . ول قد سره ان فائدة اللعب
تصرف القدي رائدة التي اذا تحممت في الجسم وما نصرت به فكلب يصفوها ،

ومع ما في هذا القول من الصحة لا اراد كائناً لتبليط الصحيح عن اللعب
لان كثير من يلعبون حين لا يكون في أجسادهم قوى رائدة . وان كل هذا القول صحيحاً
به هذه الالام الخفيفة من الالام ، وقد تحرفت ان الانسان يلعب لراحة
لجسم من عاير شغل لان الانتقال من عمل الى آخر يحدث راحة

وهذا القول قضا جيداً في التعليل عن القدر وقادته في الجسم . وأقرب ما يكون إلى الصواب أن اللعب فائدة خصوصية في حياة الإنسان تعيها أعدده في صوره للحياة الاجتماعية في كبره لأن اللعب يبرهن قوى جسمه الحيوية والعقلية ليكون مستعداً دائماً ليلقاه في الحياة الاجتماعية الكثيرة التركيب ، وإذا قبلنا الإنسان صيره من أنواع الطوائف رأينا أن الصولية في حياته أطول منه في حياة سائر الحيوانات . لأن الإنسان أرقى منها في تركيب جسمه واحتياجاته فيحتاج إلى زمن طويل في أعدده لمعاداة حياة أحكم وصداً وأكثر قدماً في سائر الحيوانات . فأن معظم ما يحتاج إليه الحيوانات لهذا لغتها تكفلها العرائر الموروثة فيها وهي لا تحتاج إلى التفكير واستعمال القوى العاقلة العليا . أما الإنسان فحياته ، لأن الاحتارث المدمدة والتفلات المتعددة فكان لذلك أخرج إلى طولية طويلة يترن فيها السلاء ، اللعب على طرف محبته وأعداد نفسه له

تأثير اللعب في حياة الفرد والجماعة

إذا نظرنا إلى طائفة من الأولاد يلعبون ببعض الألعاب المألوفة رأيت في ألسنة مثلاً من أحول النظام الاجتماعي كالأولاد لمرض واحد وحس اللعب والامرة . وقد يتظاهرون جماعات يلعبون رؤسهم فوق رؤسهم . ولديهم لاسيما إكراه كما يطبع التلاميذ المعلم أن يلعب تحصى حركتهم أمره من هذه فقرة قدرة ومعرفة . وفي شأنهم تظهر قوى كل منهم واستعداداته الفطرية . فالتدليل يحتاج إلى أكثرية لتعيينه وإنما يظهره تحصيله وكل ما به يصحح إلى حوله أنه أهل للقيادة . انظر إلى « بورت » وهو من كيب كان يسلط على رفاقه ويظلمهم ويقودهم ويحاربهم . وهذا ذلك بما كان من شأنه في حروبه وعرواته . فظهر لك معنى اللعب في حياة الإنسان ومعظم هذه الألعاب الاجتماعية بين الأولاد تمثل الحياة الحقيقية . أو هي مثال مصغرة هي مقدس عليه من أحول الحياة . فالتأثير النفسي القليلة هي عنوان نظامه لو سرعة وانحصاراته الصغيرة هي ذلك انحصاراته الكبيرة . وإكراهاته ومصاببه الصغيرة تعبه كيب يجب أن يلقي الخسائر والمصائب التي تفرسه في مستقبل حياته

هذا في حياة الفرد لئلا يتبين أن يكون رجلاً اجتماعياً لكن الألعاب منها من حيث هي اللاب كان لها تأثير عظيم على حياة المجتمع لاسيما . وكثيراً ما هذه صيرورة

المجتمع ان هو الا تبعة مصر الالام

حدثت الآلات لم يسبقه مثلاً فهي تبعة تجارب عديدة علمها الاساس القديم وهو يلعب في محاكاة حركات الطبيعة كحركة الزعد ودمعير الزبح وحفيف الشجر اذ قدبها فادى ذلك الى اختراع الآلات المتعددة . وكثيراً ما يرى الاولاد يلعبون ورقية من الخشب بين ايديهم ويسمعون عابثاً شدة ضحك صوتاً يمرحون له فهداهم مثل كعب اختراع الانسان اقدم آلات اللعب . وهذا التماس قدر ان يحده على سائر سون لحبه كالتصوير والنقش . فهداهم جميعاً . صدرها القلب

واد ذلك في الرقص رانيا له زفير غصن في المصور الممجة القديمة . وبكل له في الوقت الحاضر من المصار ما يبادل مناهه فقد كان واحدة كذات الجامعة او القبة واحدهم لحاية وحدة . وكما قل في الكتاب . ان هذه الالام تبعة بين افراد فاني مخلقي الاطوار والاحوال عانين حياة الافراد وتعلمهم . يصلوا معاً فهداهم واحد وعرض واحد . هي ترتيب حياتهم وتجميع كلهم وابالهم عدل كذاوا متربين وهي اهم امر بين لهم معة تكاليفهم وتعاونهم .

وحدث مثال على تبعة الالام في حياة الامة ما يدركه التاريخ من الالام رواية القديمة . وكذلك تبعة في المدرس الخفي لا يدر

الكلية . بيروت عزيز مرموز . ١٩٠٤ ع

تاريخ مصر الحديث

صدرت الطبعة الثامنة من كتاب تاريخ مصر الحديث في حرائير كبيرين وهي تدار عن الاولى بامداد الحوادث الى اليوم واثبتت في اكبر امواد الخفة وخصوصاً من يام محمد علي الى الآن وكثيره الرسوم فان فيها بيتاً ومشي رسم لمتاهير الرجال من كل الصور صلا عن صور الخصور والآلات والقنود والخرائط — وبني ذلك فهداهم بتجدي علم . ونسب السعة محلاة ارسنه عن عرشاً والعديد حسة عروش

السيف العثماني

من الصواعق لا يسقي ولا يدر
يرمي به الله رحماً لا تقوم له
في حذوه من شعاع الموت ورقة
ترفض أطرافها يوم الوعي شروراً
فلا يسلم به إلا لحط حمله
سيف تحمده أميال لم يحدوا
فكسما على التاريخ جوده
سيف الطبيعة تفسد الطبيعة في
فترحت الأرض من أجهالها أعمات
وبعض الجوز من عامه التفت
وتساء الشهبان الكون يرسلها
سيف الطبيعة بل سيف العجبة بل
في كف كل قتي ضئت سواعده
يمداه القلب والانطال مدرة
مستغفر العرم يرمي كل بأمة
يرى أخراج هاء كلها كتزت
فان أها موت ان كذبه
من المساعير في الجبال هارم
فلا كلال ولا مد ولا مر
فوق الطبيعة ما كان قد حرحوا
في الماء موج . وحر في القصى وهم
زموهم ثم صلب الحالم

إذا نساء لأهل النعمة القصد
هم الشاطئ لا ريث يحصر
يموت من هولها في الصرة النظر
يضيء لموت والأرواح تستر
ولا يحبه إلا الموت بنسبه
مأس الاوتل حتى يشهد الآخر
وكك كاد يسي أهله اكتره
ألمه وسب من يحصد زور
اد حود من غمها اشتروا
أداهم لا شيف الحرف قد رقدوا
هذابة كمي غم ان عدروا
سيف الشريعة فيه العدل والعبر
مس الحفيد فلا ومن ولا حور
والموت يفتح في نار وهم شر
يمسه وله من عه دور
ونع من دمه كالغيت بنهم
دم حتر به الحراء ينتشر
حرب ويلهم في حرسه سهر
ولا ملالة ولا خوف ولا خطر
من مع الله لا حق ولا ث
محر الزى . وكما أصرهم ظهرها
حوتهم شعب ضيق ليردحروا



يا أمة مرمت واعتاج حشوها
أهلاً بمرصاكم أنا أناسكم
بحر فاهكم بالطن يقرعه
فألقوا كل مكره وم شعروا
من أوز فلا بأحدكم الصبر
قرب السان من الداء يخرها

وفي الخرافة (مع الراحة الحضر
من المرور فيه استعمال الخطر
داه الحقة ما اعني به الطر
الاً كانت للارحل الأصغر
كانت هببت يدي طبعه الحضر
هتجها انطق والطر يستمر
من بصر اساق حلف الداحي البحر
قد سجنها عيب هذه الطر
ورثا هتج فيها التلب والنصر
وهبهم حص نصل ولا ضرر
في طبعه احل يظلم يستمر
من اسبابهم في حرم او
ام الصنادع قد صحت به الصدر
والشكل في سمي ممراتها حذر
اسطولهم وطما من دوه ان

ومعد منتقم موتاً يحركم
ومعد معدكم فهداً سيرتكم
ومعد يكونكم كية سيدهم من
رميونا محمد لا نت لهم
يرامي لشبه بالاحضار محدها
وان مدة هدي الحرب انهم
حزب لينا سواداً كمدحى هذا
ولما لها من سوي في صهورم
واليت بكره ان يلوي على حيفر
حزب لينا كجبت اهل مسرنا
يقود كل كمي منهم اهل
خطوا لاحدهم من هذا كمن
اسطولهم ام كلاب البحر نصب
هذا وذاك سواء في طرائس
ال الحومة في الصحراء ارحم من



فصبروها (ساقاً) حينا انكروا
وترزت (عادي) رهبا سفر
الا جهلت ساء الله نسطر
الا النجوم مامر الله سكر
الا زمانية قد نفروا
فكيف لا يقن الصدر ادي اعدوا
دري الجبل يغطي جلدها النحر
وهوق كل عمود في السما مر
اضرف ايديهم يسترسل انطر
وحلفه كل ركاب يستعمر
صدوا عدوا ولا قروا ولا انتمروا

يا وياها حومة كانت وطين وعي
صوا القيامة فيها قد مدت لهم
فب السجون نهاوت في حواسها
وما الفنايل هوي يدهم كفا
وما الفوارس من ركة ومن عرب
هم حاربوا الله يوماً تمت هزموا
ناله لو انه حن حاهم
ومن رفقهم في اخوة اعدو
ونحت ارحمهم قاع عيده ومن
وكار (هبرو) هوق انه مراحة
واقلوا ولهم هدي القلوب ما

٥٥

لا بد من نورة يخافه حقاً
يشي بها النوت محمواً وكف خطاً
لا بد من عصه ان تار تارها
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع
تار تارها من كل متع

٥٥

واحد لها غيره تحرى النساء بها
يا للرحومة من قوم اذا امردوا
يا للحيصة من قوم اذا امردوا
يا للشهامة من قوم اذا امردوا
يا للبرومة من قوم اذا امردوا
يد تحوهم تاراً من قدهو
هل يحسرون سوى اشانههم وهم
هل يحسرون سوى رعيمة فرق
يلقي انهم خوفاً من مجد به
وان تقم منيا للفرقة اضلت
وهر لا فرعاً ما ولا حرعاً
يا لمة التعت وانصوير ويحكم
مصر

مصطفى صادق الرافعي

من بواعث الأقدام

قال محمد بن غالب

لولا شئته انداء دوي حد
لأخطبت الى التذيب مطالها
لأخطبت الى التذيب مطالها
لأخطبت الى التذيب مطالها

صحة الغثالة

واجبات الام نحو طفلها

بعد الوضع

بعد ان يرمع الطفل من المهدى الاول عقب ولادته ويشف جسمه جيداً تغفل
المرءة معمل اليوريك لتظهر من الاوجاع التي تعرضت لها وتشت بالطفل الماتم ويرس
عليها مسحوق اليوريك وتغطي بالقص ونحفظ يدها يلف على وسط الفخذ هرقه
باط آخر من اللابللا اعرض منه وطول بحيث يحيط بجسمه ثلاث مرات ويصفي
مطامه وخصوصاً الحرف الضفي ويلبس ثياباً ناعمة دابة ثم صبي مطاكت مرقه ممتدة
ميدة عن الصوصا او بالقرب منك اذا لمط في اطرافه برة حرارة حسك - اعده
على استرجاع ما خسر من الحرارة عند حلوله في هذا العالم

ومن المادات الطارية في العالم الشهلي وقدنا كدت فاندتها بقطر صبي الفشل
محول مرات الفصة بسبة ٢ الى ١٠٠ من الماء . اما انظلا اشير عليك باستعمال هذه
قطرة لا لعدم فاندتها بل لكونها غير لارة لنا مثل لرونها لذلك العالم الملول
الامراض الوراثية . انما افضل عنها قطرة محول اليوريك فانها في على ساطتها بالعرض
دي ارجوه من استعمالها . والكحل الذي نمردت امهات الترق تكحيل هيون اعطاهن
٢ و٣ ما عيونهم ايما قد يحسم به اصراراً وخيبة فتركه اولي

وفي الثاني من ابام حامل تعيرين ثبانه وقل ان تحمي رباط السرة اعلي يدريك
وطهريه ما فاد كشفت عن السرة ورأيت القطعة المطاة بها ملولة اترعها واعلي السرة
محول اليوريك حسب لاسارة المتقدمة ودا لنك القطعة مطلة وكانت السرة ناعمة
فلا نسيها . و بعد وسط سرة امحي جسم الطليل . فترجيه نحو ثلثه من الستين
وشفيه جيداً قل ان تلبس اتياب الطيبة ولا يذهب عن بالك مسح وجهه وغسل
جبهه محلول اليوريك مثل اليوم الاول . ولا تختلف مطاكتك له في ليوم الثالث

عن اليوم الثاني ولا في اليوم الرابع بل واضي على هذا الميال الى ان تسقط قطرة الدم
ويكون ذلك عالاً في اليوم الخامس وحيثما تطل الى السابع او الخامس عشر وقد لا
تتعدى اليوم الثالث . وسعد وقوعها يوم يجوز بدل المسح استعمال المطس اليومي مع
به . رباط السرة الى السب بصير عمر الطفل ستين يوماً . وإشارة صغيرة في كيفية
استحمامه يوماً لا تذهب بغير فائدة . بل بالمعكس اجد ذكرها واحكاماً مراعاة للوسوء
الذي اطرحه بين يديك

اسب الاوقات لسيل الطفل الراعة تسعة او العاشرة صباحاً وفي منتصف مباد
الرضاعة . وانرك تدبيل حرارة الماء لمطبك ويستحسن انقاء حبة كبيرة من الملح في
الماء بضعة ايام فقط . وقبل تمزيل الطفل في المطس امسحي وجهه وغفقه . ومن
مناهل البيت كلها حتى يوضع في فراشه . ويطلب ان ينام بعد الاغتسال يوماً عادياً فلا
ترعديه وهذا كان حكمة جيداً لا يحتمل خدمة الماء عطشاً فليج افضل منه له

واما تحديته فهي حذيرة . ايتك حليقة بك دون احد من البشر . ولا تد
لمس ثلم ولدها لآخرى فترعده لبها وقد ترزع فيه مع اللبن اقبح الاخلاق واسوأ .
تكون سناً لشفته اوقله كالأراع الذي القى حيواً في ارضه وتعهده نفسه فاحصت
ولما حان وقت الحصاد لم يذهب ليقطف ثمار نفسه بل ارسل الخدم . وكان حساب الحق
اقل من محصول البدر . وربما كان هذا هو السبب في ما تلاحظه على بعض اولاد
الاعياء من النقص في اخلاقهم وانتميتهم . اسقط العادات واتبعها . وهم في الغالب
ضعة الدية معرضون للأمراض الواحدة وغيرها اكثر من سوام . ولهم الحق ان الي
ترضع طفلاً من غير حوها لا نخس اليه حناء ضيعاً ولا نكون اهلاً للاستاء . فلا
التي نجزم ولها لنها لا لمدد مسحي في طري حالقة خدعت الطبيعة حتى حطم ما
ولا بد من كلمة عن سعة معدة الطفل قبل ان تصغي فيها . ان لتككوني على
بصيرة وتستقدي بوجوب لاخذ طعام الرعدة والاحتفاظ اوقته اذ عليها تتوقف سلامة
طملك من الامراض الناشئة عن الامل وسوء التصرف . فتسب هذا المصير للطيب
من الولادة الى تمام الاسوع الأول اوفية وحدة . ومن نهاية الاسبوع الاول ان تنح
الاسبوع الثاني نحو وقتين . وفي اشهر الثالث لا يحتمل اكثر من اربع اواق ومعد

وقية . وفي الشهر السادس يبلغ تسعة ست أواق ومه الى اثني عشر نسع أواق وعند
لونه الشهر الثامن عشر يسع اثني عشرة اوقية . واداعرفت هذا تماماً فلا تحاولين
الضم ان تصبي في المدة فوق منسها من اللبن كما ائتت تحريين ان تصبي ماء فوق
كل من ملوه ولا تطمح منه الزيادة

دعوات في عصارى يوم في الاسبوع الماضي الى حديقة الارمكة بالقاهرة ودينا
نا اطوف في جوارها اسم الطرف بحاسن انظارها ونسيق بناها رأيت السنافي
سبي اعراسها واستنفت اندهي عاينه في سقاية الاسرار الكبيرة وترك الصميرة الاسقية
مساة . و لم لا تسقي الصميرة ايضاً لها فتحتاج الى الري مثل الكبيرة . فقال « صحيح
ونك لم يأت ميعاد سقايتها بعد ومتى ارب الوقت ارويها » فسرني جوابه واعطني
عمايت على السطام وقلت له « واهي حطرنها اذا ركت الماء بحري على جذعها دائما
وما الببل غريب » فقال « لا حطرنها بذلك غير الموت الممجل بحل فيها . انظر
هذه الى الشجرة لو اجبت الماء على حزمها صمة ايام لندلت ويست »

هذه امثلة كشيها وقد شئت الاقامة لصداقت صحف اللال عن انالما .
فكوني على استعداد لاحلال كلامي محل العمل . والام اني تسير بموجبه رتاح
مع طفلها وهو يكون سبداً بيته . فلوورد اليوم لا اسمح له بأرضاعه الا بعد اربع
وعشرين ساعة وقد وحدث الماء انتر في هذه المدة فضل له . فاعطاه منه ملعنة في
كل اربع ساعات مرة ولا يحتاج في الليل الى غير اليوم . ولطخت العادة في سوريا
ارضاع الطفل حل ولادته وادام يحدوا لنا في صدر امه آوا ممراته ترصعه وعندهم
« بكثر من الشكا . ولا يود يسكت . ولكن ابكا . لا يكون دائما علامة الجوع . وقد لا
يكون مطلقاً وما انساب حلاً الرد او نليل ثابه او من العوامل الخارجية فاعني بطرك
ببافان ان تصبه على مرة ارضاعه . وفي اليوم الثاني صبه على صدرك كل ست
ساعات مرة وان لم يكن عندك لبن عد . فلذلك طائفة تعود عليت . ولذلك يسمح
بعض الاطباء ارضاعه في أول يوم كل ست ساعات مرة ولا يلزم ارضاعه في الليل
في يوم الثالث كل اربع ساعات مرة وفي الليل مرة . ومن اليوم الرابع الى ثلاثة اسابيع
كل ساعتين مرة وفي الليل مرة واحدة . ومن الاسبوع الثالث الى التاسع كل ساعتين

ونصف مرة وفي الليل مرتين . ومن اشهر الثالث الى الشهر الخامس كل ثلاث ساعات مرة
وفي لالي مرة واحدة . ومن اشهر الخامس الى الثاني عشر كل ثلاث ساعات مرة وفي
الليل ولا مرة . ويجب قبل كل رصاعة وبسدها غسل حلقه الذي بآء محلل اموريك
وحلاصة ما تقدم في اليوم الاول ماء قار وفي اليوم الثاني اربع رضاعات وفي
اليوم الثالث ست رضاعات وفي الليل مرة . ومن ليوم الرابع الى ثلاثة اسيب عشر
رضاعات وفي الليل رصاعة واحدة ومن الاسبوع الثالث الى التاسع ثمان رضاعات وفي
الليل رضاعتان . ومن الشهر الثالث الى الخامس سبع رضاعات وفي الليل رصاعة ومن
الشهر الخامس الى الحول ست رضاعات . فاذا مرت على هذا النمط في تربيته فربما
فيه ملكة لتربيت والنظام وبهم السلفة ان له وصيا ساهراً على راحته وسلامه
فحسناً فيه بذرة الحظ وتتم نموه مع الاحلال والاحترام لارادة ذلك الوصي .
وبالحفاطة على نظام تربيته فربما يترك بالشانة والسكينة وتعلم حوائج عمة وسلاماً
وترغبين عليه علم السعادة الدائمة ويصبح العالم حوله اليك محاكراً هراً كرهرة الوادي لحبة
ولما كل دماغ اطفال شبه باسطوانة حساسة معدة لطعم ما يقع عليها من اصوات
المر بين فحلق بالام الفاصلة لا تختص ما يحدث الحلة والحركة المراجعة او التكلم
بالصعب والحدة . وتحرى ان لا تنظر الى وجه طفلها ان لم تكن الشانة تشع من عينا
فصبي على وجهها وحركاتها وتكثر من الالام في وقت صحته والقاء الطف للكام
والله على صمته واستطاعتها ان ترمح فيه من العادات والامبال ما يعود بالغ على
وعلى وطء في مستقبل ايامه . والسلام على من قرأ سعادتي وعمل بحسبها

الذكر: امير اس شعائير
مكية كريمة خفة على مصر

مشاهير الشرق

في القرن الخامس عشر

صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب اصحاب الحلال وفيه تراجم العظماء الذين
ظهروا في مصر وسوريا وسائر الشرق في اثناء القرن التاسع عشر وفيهم الحكماء والادباء
والشعراء والكتبة ورجال السياسة والارادة - من ان ١٠٠٠ مدبرة و١٢٠٠ رسامة
اربعون عرشاً والبريد خمسة عروس

باب السؤال والاقتراح

العهد النبوي

(القاهرة) محمد، هادي مصطفى الحبيبي

أصلحت في حرائد سوريه ومصر على صورة عهد اني يقولون ان النبي (صلى الله عليه وسلم) أعطاه للصارى كافة وكنت قد اطلعت على صورة أخرى له مدد مع سبع خدلف عن هذه مصر الاختلاف قبيها اصح وما رأيكم في صحة هذا العهد وهل كنه النبي على هذه الصورة

﴿الحلال﴾ ان هذه العهد صوراً متشابهة ومعرها واحد وهذه صورة منها شرها افريدون بك في كتاب مثالث صلاح
 هذا كتاب كنه محمد بن عداة الى كافة الناس احبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وموثقاً على ودمه الله في حله ان لا يكون غاس حجه من الرسل وكان الله عز وجل حكماً كنه لاهل ملة الصارى ونس جعل من الصارية من مشارق الارض ومصارها قربها وبمبدها فصيحها وعصها معروفها ومجهولها حمل لهم عهداً فن بكت العهد الذي فيه وحالته الى غيره ونعمدي ما امره كل العهد انه ما كنه ما ينفقه باقياً وبديته مستهزئاً ولعمري موحاً سلطاناً كان ام غيره من المسلمين - وان احقوا راهد أو سائح في حل او واد او معطرة او عمران او سهل او دمل او بيمعة فانه يكون من ورأهم ادعاهم من كل غيره فسوي واعواني واهلي وملتي واتاعي لاهم رعيي واد اعدل عنهم لأدى في المؤن التي يحمل اهل العهد في القيام بالخراج ما طامت له فوسهم ومن عليهم جردوا اكرام على شيء من ذلك ، ولا يسير اسقف من اسقيته ولا راهد من رهايته ولا حارس من صومعه ولا سائح من سياحته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ويحرق ولا يدخل شيء من ملك كنائسهم في ساء صاحبه المسلمين ولا في ساء ملة لهم من فعل ايأ من ذلك فقد كنه عهد الله وعهد رسوله ولا يحمل على الرهان ولا ساقط ولا من تعبد حزية ولا عرامة وأنا احضد دهم ايأ كانوا من ر او عمر

في المشرق او المغرب والجنوب والشمال وفي ذمقي ومينقي واه في من كل مكروه
وكذلك من يتفرد بالعصاة في الخيل والمواضع المأثرة لا يلزمهم مما يزرعونه
لاخراج ولا عشر ولا يشترطون لكونه رسم اموالهم ولا يملكون عند ادراك العبد
ولا يلزمون بخروج في حرب وقيام بحرية ولا من اصحاب الخراج ودوي الاموال
والعقارات والتجارات بما هو اكثر من اثني عشر درهماً في السنة في كل عام . ولا يكلف
احد منهم شغلًا ولا يجادلون الا في حق احسن ويعفونهم تحت جناح الرحمة تكف
عنهم ادية المكروه حينما كانوا وحينما حضروا وان صارت الضرابة عند المظلم فليط
برضاها ويحكمها من الصلاة في بيعها ولا يحال بينها وبين هوى دينها ومن حل عهد الله
واعتمد بالصد من ذلك فقد عصي ميثاقه ورسوله . ويحاولون على مرمة بيعهم مواضعهم
وتكون تلك مقولة لهم على دينهم واصالهم بالعهد ولا يلزم احد منهم بقاء سلاح في
المسلمون يذوقون عنهم ولا يجالض هذا العهد ابدًا الى حين تقوم الساعة وتنفق
الديار اه

ويليه أسماء الصحابة الذين شهدوا كتابته

اما نسخة هذا العهد فلما فيه نظر . ليس لان النبي لم يعط عهداً قاله عاهد
كثيرين على الامان منهم صاحب ابنة (في العنة) وهذا من كتابته اليه :
بسم الله الرحمن الرحيم هذه امة من امة محمد النبي رسول الله ليحيى من ربه
واهل ابنة نفسه وسائرهم في البر والبحر لم دمة الله ودمة محمد النبي ومن كان معه
من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر من احدث منهم حديثاً به لا يحول ماله دول
ضمة وانه طيب لمن احده من الناس وانه لا يحل ان يتبعوا ما يردونه ولا يظفروا
من بر او بحر .

ومنه كتابته الى اهل ادريج واهل صف وقد نشرناه في تاريخ لندن لاسلامى ١٩٢٢
اما العهد النبوية التي نحن في صدد نشرها فانها موجهة الى النصارى كافة . وهؤلاء
انما كتبت بخط علي بن ابي طالب ووسعت في مسجد النبي في السنة الثامنة للهجرة
وحملت منه نسخ الى الادبار . ومن ذلك نسخة كانت محفوظة في دير طور سيناء فتم
للسلطان سليم الداعى العثماني الى الانبساط في اوائل القرن السادس عشر لاملاباد عدل
عرصها على مجلس شرعي فحولوها الى اللغة التركية وانقوا النسخة التركية في الدين
وصورة الاصل العربي مع عهود برغية حقوقهم الواردة في نص ذلك العهد وهو
النسخة المروية الاصلية الى الانبساط

وقد اطلعنا محمد ابي حسي العاصري على الترجمة التركية على اوساياته في
بر صوفيا منذ سبع عشرة سنة تعلمنا من الامل ان وجود هك . وكلما احد
تتبعني في القصة التركية ان يرحلها فتصدر عليه ذلك لتثويش بعض المصنفين بالسبح
وكثرة ما فيها من الخروم فضلاً عن اختلاف لغة عصر السلطان سليم عن هذا العصر
لكنه قل مقدمتها وهو المحصر الذي كتبه مجلس الشرح البوي بمصر على عهد ذلك
السلطان في وائل القرن السادس عشر للميلاد وحالاته .

دعاه بعض القسوس وحيار الصراية الى مجلس الشرح النوي في عهد
السلطان سليم ثمر (١) وقالوا لهم انوا من قديم ايرمن الى مقدم كلام الله في الوادي
انقضى وصعدوا الى جبل سبعة وارادوا انورسب وشاهدوا امير الذي هناك من
رمن الجاهلية وتحفوا ما يجد ان الذي محمد بن عبد الله احسن الى اهل هذا الدبر
عنده باوا بها الرغابة ودخلوا في دمه السليبي ونتموا واحداً واحداً واسانهم
وكبرائهم وبنوهم سحرمة والرغابة واسب جعلوا يقتضي هذه المهدنة من احدهم
اليتدين و سلاط السلاطين نور الله معاهمهم باوا اليقين الى يوم الدين على اوامر
او مشورات تقضي تعاضلهم بالحق . وان تلك الاوامر نفس ذكر هذه المهدنة
وانهم حوا صورة المهدنة "نشر اليها ونشرت داهي لا تخالف الشرع الشريف"
وبين ذلك ترجمه المهدنة وتوقع المصحة وهي ٢٢ نوقياً :

اما من حيث صحة نسبتها الى النبي ﷺ فان الذي اذا كان قد اعطى
عهداً لقاصري الزهراء عموماً فهو عهد المهدنة او المهد كان مختصراً وطولوه و
نوي ودعاه الله فكشوه من عدمه او ان الصاري ودعوا هذا العهد من عهد
عدهم امر من سياسي اذ لم يذكر حرمه احد من مؤرخي المنوخ او غيرهم من كتاب
المسلمين في الامة الاولى فضلاً عما في عباراته والمطبعة ما لم يكن مبروراً في صدر
الاسلام وخصوصاً في السنة الثالثة للهجرة والله اعلم



العرب قبل الإسلام

جزء اول - يبحث في اصل العرب ويشرح دولهم القديمة من القرن الخامس
والمعتمدين قبل الميلاد الى ظهور الاسلام ويدخل في ذلك التاريخ دول العماليق وتاريخ
العرب القحطانية وعرب الشمال من عدنان وحروبهم سنة ٢٠ قرشاً والبريد ٢
(١) وفي اصل التركي الناس ج ان يكون ذلك على عهد السلطان سليم او عهد السلطان سليمان

طائفة القرائين

﴿موسكو - روسيا﴾ ابني احدي باروخ مسعود

في اسرائيل قرائي ورجو مسك ان يبدوني (١) ماعنى كلمة (قراي) وهى الحقيقة فى جميعا (قرايين او اقرايم) (اسم فى مصر يسمونهم اقرايين) وهى روس (قرايم) فها هو الاصح (٢) ارجو ان تشرحوا لنا تاريخ القرائين متى ظهر واين يوجدون الان مع اسمهم يوجدون فى القاهرة والاسكندرية وعموم تركيا وفى مدينة من بين النهرين اسمها (البيت) وفى عموم روسيا وسانتس. وسميت نحو عشرة اهل فى القدس الشريف. هذا سمى بمصره والان مبرحانة منهم فى بلاد المعم لكى القرائين فى روسيا انما الاعتراف بهم. وطلب ان فى بلاد الحبش ايجاً عدداً عظيماً سموهم باللسان الحبشى (قرا) ويقدر عددهم نحو خمسمائة الف هس يسعون شريعة موسى فقط ولا يمتدرون غيرها. وعال اسمهم يصعدون اعزقت لعابيه الان وعصت بهم اطمع الصهيونية من اليهود القرائين ورسدت اليهم بعض مرشديها لتضمهم الى الشريعة التهودية فاجروا

﴿الحلال﴾ لقرائون عند اليهود مثل الاعبييين عند النصارى واليهوديين عند المسلمين معنى اسمهم يتمكون بالاساس من كتب الدين ويكرهون ما حلاله. فاقراؤون يمتدرون عن الرئيس (سائر اليهود) منهم يؤمنون بالتوراة فقط ولا يهتمون بالتعبية الجماعية التى دوت فى النحود. ويظهر ان اسمهم مشتق من هذا المعنى اى القراءة لانهم لا يقولون على ما يقرؤوه فى التوراة لانما يسمونه من الحاشدين. والفهم قارى قرا - x - فى المعايير مصاها «قارى» فمعهم محمده على صيغة الجمع العربية فيقول «قرايين او قرائين» والمضى الآخر محمده على صيغة الجمع العربية «قرايم» وهذا هو سبب الخلاف فى لغة الانبياء كما ذكرتم. وقد سمعوا «بى مقرا» ويقالونهم «الرايمون» وهم ما بقي من اليهود لانهم طردوا على راي عاصمهم او كسبهم و«العالم» فى لسانهم «رني»

اما تاريخ هذه النجبة او الطائفة فاداد معصم ان يردده الى حاجة الصدوقين فى اميلاد المسيح. ولكن التات عند عقيدتين ان تاييهم يبدى فى اواسط القرن الثاني للهجرة (الاسم للميلاد) ورعجها ناع فى يمداد واسمه عازر من داود وتلك عرفت شيعه ايساً بالمناية. وكان عدل من كازعهم ايهود متبحراً فى النحود فضلاً عن التوراة.

فقد قام بدعوته قومه الاحبار واتهموه انه انما جعل ذلك طمعاً بالرئاسة . فرجع عن
دعواه الى الخدمة فاجابهم مدعاه فباحوا في اصطبلهم حتى انكسوا من حبه منه .
ثم ادخله في الخروج مع اساعه الى بيت المقدس وفي فيه مصداً يجتمع فيه مريدوه
ونوارته اساعه الى رمس الحروب الصليبية وانتشر القراؤون من هناك الى سائر
سوريا ومصر حتى الاندلس وما يجاورها

وفي عام المذكورة ٧٦٥ م وحلف كنائس تعصبة في لغة اليهود يومئذ وهي
الامراية اعطيت وتعرف بلغة اليهود . وكسب اجراً في المربة وكل مؤلفاته دامت
كما ساع سواها من الكتب التي تخالف مصنعة اللغة المألوفة من لحكومة او الكهنة
وعبرهم . ولهذا السبب ساع كثير من كتب العلامه اسمين الذين صهروا بعد
ارهاق العساي لان المؤرخين كانوا يسايرون انقواء العلامه فيحتمرون في احبار 'وايث
الاحرار او يهملوها

فصانع مؤلفات عام ذهب كثير من احبار هذا المذهب وحقيقة القرون
ومن مذهب الرابين اذ لم يسلط عالمه الا على ايدي الرابيني اعداء القرائين
فسرة على الاختلاف في بعض النصوص والمصطلحات كالاختلاف في مواقيت الاعياد
وفي وائل الشهور . والقراؤون لا شئون اول القصر الا اذا راوه والرايون يقولون
به على الحساب العسكي . ويعد نحو ذلك في سبي الكيس ومعرفة يوم السبت وسرور
الروح من الاقربين . وقد روى كتب اسلمين شيئاً من تعليم عام هذا واليه ما
منه الشهرستاني في كتاب الملل والنحل قل

« الصفة سمو الى رجل يقال له عام من داود . من اطلوت بمخالفون سائر
اليهود في الامت والاعياد ويمسرون على اكل الطير والصد . والسمك وبدخون
الطيور على القفا . ومذقون عيسى عليه السلام في مواعيد وارشاداه ويقولون انه
مخالف التوراة . انه ما قرها وده الناس اليها وهو من بني اسرائيل المتصدين
بالنوراة ومن المستجيبين . موسى عليه السلام الا به لا يقولون بموته ورسالته . ومن
قوله من يقول ان عيسى عليه السلام لم يدع به سي . ومن له صاحب شريعة
مسخة شريعة موسى عليه السلام بل هو من اولياء الله اعطيت المعارف احكام
النوراة . وان الانجيل ليس كتاباً مراً عليه ووحياً من الله تعالى بل هو جمع احواله من
مذبه الى كلامه . وانما حمله اربعة من اصحابه الخواريين فكيف يكون كتاباً مراً لا . قلوا
واليهود طلعوا حيث كذبوه اولاً ولم يعرفوه بعد دعواه بقتلوه احراً ولم يصعبوا بعد

محله ومقره . وقد ورد في النوراء ذكر الشيعا في مواضع كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النوة ولا التبرهه السبعة وورد في قلبها وهو الرحل العاذ وكدين ورد ذكره في الانجيل فوجب حمله على ما وجد وعلى من ادعى ذلك بحقيقه وحده . وبطراً بالاقوة من الاعطاش لم يكتروا واكثرهم الآن في روسيا فان منهم هناك حسب آخر احصاء ١٢٠٠٠ من في القرم وساندول وبولدا وغيرها ولم في القرم بعد مشهور في التاريخ كان يعرف قديماً باسم قلعة اليهود قرب بسعة سراي هو مهجور الآن ومنهم جماعات في مصر وقلطين وسوريا والاشنة وغيرها من المملكة العثمانية بصفتهم معرفة احصائهم . ام ما ذكرناه عن في بلاد طنت منهم فلا بدت خبره عنه . والمشهور من مناصبهم انهم اهل صدق وعزيمة وثبات ومواطنة . وترون السبط من احوال الحباء ويحتشرون عن احوالهم الزايعين عليهم الى التجارة والزراعة اكثر من الصيرفة . يتكلمون في كل لغة وله سكان البرم منهم يتكلمون اللغة التركية لانه التركي الاصلية وسكان سري روسيا يتكلمون الولادية وهم على وفق مع الروم .

بنو هلال

﴿ ماريرا في الارخبتر ﴾ خليل اخندي محول ناصر

هل لسي هلال ذكر في التاريخ الصحيح .

﴿ الهلال ﴾ جاء في التاريخ ان بني هلال وبني سليم بطان من مضر كانوا في القرن الرابع لهجرة احياء احمة هل ادية يقيمون وراء الحجاز ثانياً يلي مجد . وسوم من جهة مدينة وسو هلال من جبل عروان عند الصائف . فكانوا بطوفون دجه الصيف والشتاء اطراف العراق والشاء يجمعون على الصواحي ويفدون الساحة ورعا اعر بنو سليم على الحاج ايم الموم مكة وايام اربارة مدينة . ثم طهر القرامطة فتجبر بنو سليم لم وعادوا في البلاد وقد عمر الخلفاء العباسيون عن قمعهم فصب المصت خلافة مصر الى العزيز بالله المعصي كان القرامطة قد سلطوا على الشام فامرهم العزيز منهم وردهم الى قراهم في البحرين وقتل اشباعهم من بني هلال وسوم وارهم بالعبد في العدة الشرقية من بحر النيل . فاقدموا هناك وكان لهم اصرار في البلاد والحنفاء يداهمهم ويسجنون عن ديه يتخلصون بها منهم فامق عديسين ان عامن الساطيين في افرينية شق عصا الصاعة وبيع للدولة العمانية وقطع اسم اخليف

الفاطمي من الخطة والطرار والزيارات فمضم الامر على الخليفة بالقاهرة وهو يومئذ
 ستمائة فاشار عليه ووربه الحسن بن علي ابن يقرب اليه احياء هلال وسيد
 المذكورين وصطح شائعهم ويولهم اعمال افرقية ويرسلهم لاسلام امورها فاد
 فادوا كانت احدي الحسين والافاق تدور من نهرهم. فعدت الحامية ووربه الى هذه
 الاحياء سنة ٤٤٦ هـ وحرصهم على التدهف الى المغرب وتمسكه فمروا وحاروا اليه
 وساروا راً الى رقة فمتموها ثم نعه بمهم من طون دوز ووزع خدماء كتب
 واسمحت افرقية مقر هذه الال من داب الحين فانتدوا للملاد قبلهم

فندق

في ديوان الولايات المتحدة في عيد اهدي معلوف
 ارحو ان عيوني عن كفة ه فندق وكيف لمقط فمدا حلف الادرة ها لمقطها
 المسم او المصح فارحو مسطها وما هو اصلها
 في خلال في هي لفظة ودية الامل ككت في البيوتية هكذا في
 وقد عربها العرب فمضى هم الماء والندال وسكون النون

عجائب الحيوان وقايت

المصم خارج المعدة

المصم في الحيوان قواعد يمر الطعوم عبيها في الفسة المصمية فيتحول في ثمة ه
 من المص الى امرى ه فاعدة فالامعاء او يد يقوم مقام هذه الاعضاء على اختلاف انواع
 الحيوان. فيتحول ماصع والمصم المصدي والعموي الى سلال لني تمتصه الاوعية الماصة
 وتعد الى الدم وهناك يتم تكوئه تتمدية والحيوانات تتغوت اعصابها الهامة في
 "الحل" من "ماء البرية" في اوية الى الامعاء في الامعاء الهامة في
 حل يتم داخل الجسم

لكمهم غروا في بعض احشرات على م نحائف هذه القعدة . اذ يهضم الحصم فيها بدون ان يتر في حوب . وقد عي احد العلماء في درس صنيع نوع منها سنة بالافريقية ديتيك يكون في دوره لندودي اي قبل ر يتحول الى فرش مستقيلاً معقداً كما تراه في هذا الشكل يسبح في الماء وتنت بالاسماك بدون ان يدلمها لان ادوات الحصم في راسه فيهمهم وهي في ٥



وذلك ان راسه كما تراه في اسفل الراس و - رة مؤلف من صفيحة مقببة لها في حنيتها ثوان مسكوقان كالقربين يتقابل طرفاهما في مقدم الراس وقد يتعاركان حتى يلتقيا فيثاقف منها شه حلقة . واذا حصلت مكان الهم في هذا الراس لا تحده تحويلاً وان كان شهي في اسفه ناموب كالفناء الهامة . وانكي الحصم لا يتم فيها واما يتم في مكان الهم بواسطة ذلك القربين وهما يحوران في راس كل منها تمه دقيق يستطرق الى قاعده وسها الى القاعة الهضمية في الداخل

ف بواسطة هذين القربين ونجوبهما يتم الهضم والامتصاص . وذلك ان كل حنتم اذا لقت سمكة همت بها والتممت بعضها وعمرت قرنسها فيها من الحاذين كما ترى في الرسم واحدت فتمصر ما فيها من السوائل التي لا تحتاج الى هضم كالحمد والحمد اما الخواص كالعمل والصب وغيرهما فانه سعت فيها من قربة عبارة بعمل عمل الهم ونحو ذلك الخواص الى سوائل مهدومة فتمتصها تلك الحشرة ويستذي بها

وهو وحده - يوريه صاحب هذه الحشرات ان هذا العمل لا يعرف ولا طويلاً لان ذلك الحيوان ينك على السمكة ويترس قربه في حنيتها بأسرع من

المصر . فبغت فيها أولاً سائلاً محدراً يثلُ اعصابها حتى لا تهوى على الدفاع . ثم
نصر سائلها . ولا يصح صعب ثواب حتى ينسك منه سائل اسود بغير السكة
وأحد في تدوين اعصابه رويداً رويداً . ففرى حدها ينقص حجمه ويبقى الجهد
محصلاً شكله من الخارج . ويمكن لمصرح ان يمنع عمل المعصم في تلك العنفة الى
آخرها . فبقي السكك السائل الاسود دهمد بينها قرأت ينقص بها الحيوان ماداد
من مد فرست - ولعمرة نصف دقيقة . ولا يزال يكر ذلك حتى لا يسي من
معرسة غير المعصم واخذ بقلعها

اصل الحياة

اكتشاف جديد

ما برح العلماء مد ادهار بحثون عن اصل الحياة وماهيتها وكانوا يحسونها نوعاً
من تولدت القوى الضيعة كالنور والحرارة والكهربائية لا يروى بها ومن عالم
احد جداً فاصلاً . ثم ثبت بالبرهان ان لعالم الاحياء خصائص مسموعة وان حياة مد
مستقل . وايدوا ذلك من اخرى وهو يشهد ملكوتي التات واحياناً ان الاسود من
عبر الحكي . واته بواله بالاسد على كيميائت متشابهة لاشبه لها في عالم احد
واد تقرر ذلك في عينا النظر في مصدر تلك الحياة وكيف وجدت اولاً في
الند . فارتأى بعضهم انها تولدت من ذاتها بالتدريج من الخلد الى الحيوان في
الارض القديمة . اد كانت محطة باحوال مادية لولدها وقد زالت تلك الاحوال
لان . فاستدرك رايهم هذا ان يكون بين الحكي وعمر الحكي حلقة موصلة له خصائص
لا يمكن ان يكون في الطبيعة مدة فيها خصائص الحياة عند اول انتقلها من احيوية
في الحيوية . وبكانت الحيوانات الحديثة تكثر ذات في المياه احدوا بحثون عن تلك
حلقة في المحور ولكن معيهم ذهبت عناً

وتمايحي من هذا التساؤل وفيه فكافة ان احد كبير عدده الاسكابر الداهيين هذا
لنفس عمر وهو بحث في المحور عند شواحي البحر على ملده حلزونية بسيطة
بها احرياً سريعاً فلاح له ان ذلك الاخير حركة حيوية لا تترك في ان اورد
لهم حذل طام الد الى مدهة دون فيها حياً دلياً . فابداً ايه فالجده في .
من اصدقائه الشجعان له في مدهة فاحبه العالم تب عثر عليه وتمايحيو بحمده

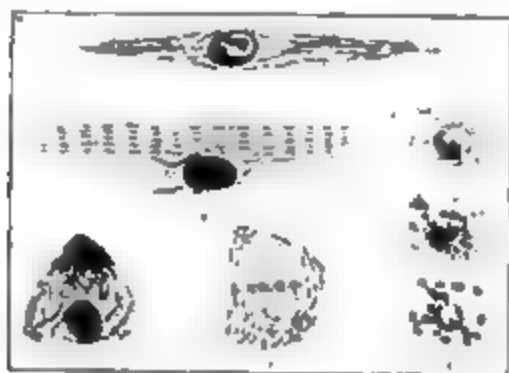
نضع من هذه المادة . فتدبر الى ذهن صاحبها ان صديقه قد عثر على الحققة الموصلة بين
الحى وغير الحى واسرع في نشر خبر هذا الاكتشاف وصديقه لا يعلم
في ذات يوم دعى العالم المكنشف الى جمعه قام فيها صديقه حضياً وموضوع
خطابه شرح ذلك الاكتشاف والثناء على مكنشفه والاطيب في سعة علمه وكيف
انه وجد الحلقة الموصلة بين العالمين في مادة خلائية تهيئ بمدا الحياة الاصلية . الى
غير ذلك من عبارات الاطراء . فلما اتم الخطيب كلامه وقف صديقه امام الجمهور
والطوى عبرة الخطيب على القاد الى ان قال : اما الاكتشاف الذي اشد اليه مدبر
فتلك اسف احبب حصر انكم اني خصت تلك المادة الخالائية تحناً رقيقاً فوجدته
مادة بسيطة ولاية لا اثر للحيية فيها وانما كانت تهيئ اهتزازاً ميكانيكياً تحرك المكون
فانقسط بد احطيت ووال اليوم من عقول سامية

وتماثل ذلك في هذا المقام ان التشيع لا يصعب انما يصعب المادية او الدية
اكثر تمكناً بها من اصحابها . ونريد ذلك — ان داروين صاحب مذهب الانشاء
قال من جهة انما في اصل الانواع وترقى الانسان بعد شرح طويل . ان الاسار
ربما كلف متسلسلاً هو وضمن انواع الفروود من اصل واحد مشترك بينهما وقد
انقرض . فالحق متشيعوه في قوله هذا حتى شاع على السه الناس ان داروين يقول
ان الانسان اصله من الفروود وهو لم يقل ذلك
فالحياة مبدأ مستندته الخالق في البدء في زمن لا يعرفه وتلى كنية لا يفهم
ووضع لها التواميس والبرائح الخاصة بها وقضى عليها بالتوالد واوت حكمها لا
تبركها عقولنا

على ان نمحوس سر الحياة لا يتبعنا من البحث في الاديان الحية وطشعنا وخلاص
ابحاثهم في ذلك ان الاديان الحية (في النبات والحيوان) على احوال مواهب
ووطائفيها مؤلفة من حوصلات او كريات صغيرة الحجم فيها مادة خلائية شعاع
لا لون لها كالألوان في تركيبها تسمى « بروتونولاس » ويراد بها مادة الحياة لاصلية
ويحيط بها او يشتمل على عشاى . وتستقر فيها مادة كالكثقة السوداء يقال
« النواة » وفيها مقر مبدأ الحياة

ووجدوا اكل حوصلة حية مستغلة تنسل بالاعمار اي ان احوالها ادا نشأت
« ما احاطا بالامر » بالوجود ح . « ما هو به » انما اجلها ح . « ما هو به » انما
سائل الاعدية التي تدور في الجسم وعقولها الى مواد حية من نوعها . ومن احوال

هذه الحوصلات تكون اسعة البت والجوان. ويختلف شكل الحويصة بحلاف
بت "الارحة وحلاف الاعضاء التي تألف منها. اما حوهرها فانه واحد
هذه خصائص حوصلات حيوية عن الاعمال. وكان الاعتقاد الى عهد قريب ان
لا تحتوي غير العنبر والـ "وتولامـ والـ "وفي التوانيـ "مونه كروموسوم "انه
اوسمه التوارث بين الحوصلات اي ان به فعل خصائص الحويصة الى اسائها



الحوصلات حيوية وفيها ميتوكوندري شكك

(١) حوصلة عذبة قد اسطقت مبرداً بشكل الانايف العذبة " و حوصلة
عذبة شكك ميتوكوندري شكل الانايف العذبة (٢) حوصلة كرابية حوت
ميتوكوندريا مثل كرم امضاه الكرمية (٣) حوصلة " في " من " من
" و حوصلة الاسطكة والاحد لاجل الاعضاء (٤) حوصلات من ساق البنته وفيها
ميتوكوندري حدة في كروموسوم

وتم صنع هذه من علفاء الحياة الا جعل همه درس تلك الحوصلات " فمضوا على
حيات دقيقة ساجدة في انه "وتولامـ سموه " ميتوكوندري " عرفوا وجودها
مصاصها تحت "ليكر وسكوب بلون احمر او عسفي تصهر " واسحة وموحاً نام
" معاً بها في ردى " رأي ثم وجهوا همهم الى درس خصائصها. وسف اهتمامهم
ولا انها موجودة في كل حويصة سانية او حيوانية. كذاً " انها تتكاثر بالانقسام
انها تستقبل ثم تختنق حتى تنفج الى صبيغ كل منها، ميتوكوندري، تنقله مختلف
لي شكها، حلاف به مع الحوصلة

وتما اكتشفوه من خصائصها حتى الآن ان ركازها ملاصق من لاسد
الطلمه في انوار بني عده . وريشكها بشكل السبع الذي يحول فيه يد
على ان تحول لحوصلات اجبوية الى ذلك السبع بدا فيها . فهي تحول في العسل
الى لحوصلات العسلية . وفي العسل الى الايدى العسلية . وفي اوراق النسات الى
السكاورفل . وفي الحبوب الى الحوصلات انشوية . ولغذاء بولوث السحت في
خصائص هذه المنحة ويوقعون الوصول الى حقائق ذات شأن من حيث اصل الحذ

جمعية رعاية اليتامى

يا حانة المعدل حبر اعشى	يد حكم فيها يد افة المعيش
انظروا عند نوافي حاكمكم	مجدوا في اجمع حبر الامين
طلب الطفل ووافقه على	مهر حانه عرس المرسلين
يدكر العسل على لدهركم	من رعينم من ساب وسين
عرفوا النوس ولبا بولوا	فل الدهر اكاثوا مدنين
عرب . لاهل ربح احمى	وجدوا الدار بكم والاقربين
قد بن . قبل في الترملم	قبضو ربح وولوا مرسين
اقوا الايام في عقدكم	احدتم لهم عهد السين
يا حنة وان طلك انسى	وبدان مره ما كان يدن
حلق لحد جداً وحصى	حلق لاسل من ماء وحبي
ولامر ما وسر قلنض	نعد النضه وبتق الحبي
فلويد قسجد الدبسا	وسوء في زوايا المهدلين
وبن كسرى لا يلقى ربه	يشقها ابن عدى يالمين
رب مهاد اذوت النوس به	فيه حكر حان العبد نعم
مرح بقطر نوس . يومه	معدق النعمى عد في حنين
وسيف ركن في عده	هزركي القوم مصرع العرب
وطوبى العسل عى في العبد	بن برديه المعري المبين
وقت حنة فوق الترى	ولدت من بالثريا يستون
سيد الليل ووديه معاً	مصر كالعزة والشرق الحبي

ملئت عدلاً وعفماً وعسى وحكت بعداً من دنيا ودين
 ما ان عشت لها عن بدأ بالذي قد دام جدك ضيق
 كل يوم ت مديها بدأ شكرها فوق يار لمصحب
 سبح لعمري عيب بدأ انت ولبيل واليدي عيب
 سطشكل - بيت فلا نرسو ولا طبل حزين
 رحم الحدو عذر لعدى من عدا الله والتمس مكين

نري

- - - - -

اعظم رجل المارح

احضرت المارح في تعريف العضنة ، احتلاو بصرهم في الوحدو فمقدم ممد
 العضنة في الحرب والعضة عدم الفاع العربي ، وآخرون يقترون العضنة في ما ي
 من الامم من التي النافعة هي الانسان وسدده ان اعظم رجل اكرم دعا
 لاسببه فيمدح في هؤلاء المعزعين وسكتنفور . ويرى حروب ان العضنة
 عرط دكاه والافتدار على التثكير في ابو سيج لعضة او البحث في فلسفة الوجود
 كما جعل الفلاسفة وكبار العلماء . ولو سادنا الفراء عن عشره هم في اعمارهم اعظم
 حل المارح لاحد كل منهم سببه صائمة مدي مديها ماعته هو من اسب
 العضنة . وقد حرسا دمه في السبب . اولي من هال مردي لا تخرج على دس
 هو عظم رجل في لاه ومرتة حري سأل القراء عن اشعر شعرة العبر وقد
 اخضعوا في ذلك كثيرا . ولو سألهم من سطر رجل المارح لكن احلامهم
 مدافعا . وقد قلنا دمه في فرصة اخرى

والآر قد وقف على انه اح من هذا النوع في محلة غلات لا تكبرمة مد
 بروكار في مزي العيس الشهير وهو من اكثر الناس حذا للعضة وتنبه
 لاهم والقراء يعرفون احدهم استوائية في سبل ترقية العقول . اشء من
 سكتب واصاعد الادبية والعضة في العاد ممد . فربه حدير للاحترام والثقة وقد
 اخذ من رجل المارح عشرين رجلاً يقدم اعظم رجله وهم :

- | | | | |
|----|------------------------------|----|----------------------------|
| ١١ | موسى مخترع طريقة عمل العود | ١ | شكبير الشعر المشهور |
| ١٢ | كوبوس مكتشف امريكا | ٢ | مورث مكتشف الانر |
| ١٣ | وط مخترع الآلة البخارية | ٣ | حار د قناع الحديدي |
| ١٤ | بل مخترع التلغراف | ٤ | نيلس مخترع طريقة صب الحديد |
| ١٥ | اركرابت مخترع آلة الغزل | ٥ | ليكول السيلي المشهور |
| ١٦ | هرنكن مكتشف الكهرباء | ٦ | بريس الشاعر لاسكتلاندي |
| ١٧ | مردك اول من اسد بالعم المجري | ٧ | عوشبرج مخترع العبادة |
| ١٨ | هرحريف مخترع آلة الغزل | ٨ | اديس مخترع الكهرباء |
| ١٩ | سنفس « الآلة البخارية » | ٩ | سحس مخترع مانياس |
| ٢٠ | سجيتون « الآلة البخارية » | ١٠ | بسر « طريقة عمل العود » |

والقارى، يرى في قنعة كاريحي آثار ميله العرري الى صناعة اعداد والآلات المحركة وهي الاعمال التي غاناها وجمع مبروتة . وقد عرفت هذه القائمة على جماعة من كبار المفكرين الاكابر ليدوا آراءهم فيها ويقول كل منهم أية في عشر من رجالهم في اعشاه اعظم رجل التاريخ . والبثام الاحوة :

اولها قائمة المشر فرديرك هريس وقد اسحب ٢٠ رجلاً في كل سنة من اسباب امدية او العلم او الصناعة يعدم اعظم سائر رجل التاريخ وهم :

- | | | | |
|----|-----------------------------------|----|--|
| ١ | موسى في التمدن النيو قراطي القديم | ١٢ | وليم الصامت مؤسس هولندا |
| ٢ | هومبروس في الشعر القديم | ١٣ | رينليو مؤسس فرنسا الحديثة |
| ٣ | ارسطو في الفلسفة القديمة | ١٤ | فريدريش الاعظم مؤسس ملكة بروسيا |
| ٤ | ارخيمس في العلم القديم | ١٥ | بوتس مؤسس علم الملك والطبيبان الحديثين |
| ٥ | بولس قيصر في الدولة الرومانية | ١٦ | هرنكن مكتشف القوى الكهربائية |
| ٦ | بولس ارسلو رسول النصرانية | ١٧ | وط مخترع الآلة البخارية |
| ٧ | شارلان مؤسس الحكومات الحديثة | ١٨ | وشطون مؤسس جمهورية امريكا |
| ٨ | داني ابو الشعر الحديث | ١٩ | داروين مؤسس العلم الحديث |
| ٩ | غوتنبرج مخترع الطباعة | ٢٠ | كوت مؤسس الخدمة الإبحارية |
| ١٠ | شكبير مؤسس الشعر الحديث بلوره | | |
| ١١ | كوبوس مكتشف امريكا | | |

ونظر كارل في المعصية من جهة أخرى فحار عشرة ساهم اعظم رجال الارض وهم:

أودن | يونس

محمد النبي | جوس

داني | روسو

شكسبير | كرومويل

لوثير | نابوليون

ونظر الدكتور الفريد ولس من جهة أخرى وهذه قائمة وفيها عشرة رجال:

١ هومبروس ابوالشراء ١١ شكسبير

٢ بودا صاحب المذهب المروى ١٢ يوني

٣ بريكليس الفيلسوف ١٣ سويده ج

٤ فيديس السحات ١٤ وشطون

٥ سقراط الفيلسوف ١٥ ولرسكوت

٦ الاسكندر الاكبر ١٦ روبرت لوين

٧ ارخيدس الرياضي ١٧ راداي

٨ يسوع المصري ١٨ فارون

٩ الفريد الاعظم ١٩ شارلس دكس

١٠ ميشال انجلو ٢٠ طولتوي

واحد المستر كورني محرر مجلة المورتنيلي وفيه عشرين آخرين هم:

١ هومبروس ١١ كونوس

٢ بودا ١٢ شكسبير

٣ افلاطون ١٣ ديكارت

٤ ارسطو ١٤ كرومويل

٥ يوليوس قيصر ١٥ يوني

٦ بولس الرسول ١٦ بطرس الاعظم

٧ محمد النبي ١٧ كانت

٨ شارلمان ١٧ نابوليون

٩ داني ١٩ مينيمن

١٠ بونو ج ٢٠ داروين

واختار عوردون سلمريدج الآتية اسماؤهم :

١١	لوزو	١	كونفوشيوس
١٢	ميشال انجلو	٢	سقراط
١٣	أكبر شاه	٣	الاسكندر
١٤	شكسبير	٤	بوليوس فيصر
١٥	كرومويل	٥	محمد النبي
١٦	وشنطون	٦	شارلمان
١٧	قوضي الشاعر الألماني	٧	المرید الأعظم
١٨	مايوليون	٨	داني
١٩	سنيكس	٩	عوتدج
٢٠	لكول	١٠	كولموس

وشرحت مجلة المحلات صحفاً وعشرين قائمة حجة من حجة ذكرهم فيها من اعظم مئة وخمسون رجلاً هذه اسماؤهم من ماك فيهم اكثر من خمسة اصوات الى ٢١ صوتاً :

عدد الاصوات

عدد الاصوات

٩	لكول	٢١	شكسبير
٨	موسى	١٦	كولموس
٨	سقراط	١٤	بوليوس فيصر
٨	بولس الرسول	١٤	عوتدج
٨	ولط	١٢	يون
٧	كونفوشيوس	١٣	داني
٧	شارلمان	١٢	داروين
٧	لوزو	١١	سنيكس
٦	افلاطون	٩	هوميروس
٦	محمد النبي	٩	بودا
٦	المرید الكبير	٩	ارسطو
٦	كرومويل	٩	ميشال انجلو
٦	وشنطون	٩	فرانكلين

هؤلاء اعظم رجال التاريخ في نظر الانكليز ورتبنا وافقهم على ذلك اكنة الاوربيين.

كأنهم يمشرون في الاختيار من حيث توارى بهم • وقل فيهم المطلع على كنه تاريخ الشرق
وتقدير رجاله حق قدره • فإن بين رجال الاسلام على اختلاف اقلات والعصور
حاجة كان يجب ذكرهم في مقدمة المعنى في الشجاعة أو الياسة أو العزم أو غير ذلك

اشودة البراهمة الوطنية

بأندي مترام

طود البراهمة من اشد الامم سقفاً بوضهم ولهم اشودة في اسهم يسمنها
« بأندي مترام » مصاحداً لسلامك بأمانا اشودها في اناء نورهم على الانكسار
سنة ١٩٠٥ وكان لها تأثير عظيم في هوسهم وهذه زرعها
« اسعدك ما امانا » العية بالاسهار والاعار وديم اخوت الشعش • حقولك
حصراً بالحصاد ايليك تشمع نور العمر العصي تكلمات الاشجار لزهرة • ابناسك
بأندي كالور مصونك ربحه والمطاط نساقد كاخوهر البراي • انت سديم حادتنا
من يقرر ان يسميت عديده السودة • انك تتحدث بالاصدق ونطاردون الاعداء • انت
مفيدة تمت • اسعدك انت الحكمة انت الديانة انت القلب • بل انت صميم قلوبنا
ومحرمي انفسنا وقوة سواعدا • دعب تنالك في هياكلنا انت الهة درة تحملين عشرة
اسمة يدك انت لكشمي (الهة السعادة) تقبلي في بحيرة الحفوة • انت ساراسواتي
(الهة العلم) • اسعدك • اسعدك • انت الام الطاهرة الجليبه السامة المكنصة
الزردانة بالجواهر »

ولهم اشودة كالصلاة يخاضون بها لهم هذا مثلها :

« الهي • انت كنه الاسماء بلا اسم • كثير الاشكال بلا شكل • الصامت
واصوت مله آدانا • اقبل صلاتي في حلال كل درة من درات الوجود • ارفق
بهذه الارض القديمة • مت القديس و لارار • ارض التلال الماركة والصغار المقدسة
و لاجر العسة عظيمة والسهول الميعة اشرفة • انت بعد الشرق القديم وما كنه
دوبق الشمس يا وطننا ومقط • واسا • انا اهد انت اعد شعرك • بكر • بهما
بعد هيدوه وسكنة • امحها ما الهنا الاسلامي لا تقدر الملوك ان يحصوا اعضها السودة
في عجز الزوة عنها • ليحمل كل واحد اسمه وجميع • يشعل ويدع الناس يشغلون
يعيش • يدع الناس يعيشون • »

حكم من كتاب الادب الصغير

لاي للفتح (١)

من حسب نفسه للناس اماماً في الدين . فليبه ان يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في
السيرة والطعمة (٢) والراي واللفظ والاختيار فيكون تعليمه بسيرته اطعم من تعليمه
مسانه . فانه كما ان كلام الحكمة يوق الاسع . فكذلك عمل الحكمة يروق العيون
والقلوب . ومعهم نفسه ومودعها احق بالاحلال والتمتعيل من معلم الناس ومؤدعهم
قد يسمي الى ابواب السطار احسن من الناس كثير . اما الصالح فمفعول . واما
انطاع ففتح . واما دو الادب فطرب . واما من لا أدب له فعتلس . واما القوي
فدافع . واما الضعيف فدفوع . واما الحسن فستيب . واما السيئ فسنعير . فهو
محقق البر والفاخر . والعالم واحمل . والشريف والوسيع

الناس - الا قليلاً ممن عمم الله - مدحولون في امورهم فقاتلهم باغ . وسامهم
عياب . وسائلهم تمت . ومحيسهم متكلف . وواعظهم غير محقق لقوله بالنعل .
وموعظهم غير سليم من الاستحاف . والامن منهم غير منصف من اتيان الخيانة .
والصدق غير محترس من حديث الكدبة . وذو الدين غير متورع عن تفریط الفجرة
والحدوم منهم غير نارك لتوقع الدوائر . ينفصون النساء . ويتراقون الدول . ويتعديون
الهمز . مولعون في الرخاء بالنعاس . وفي الشدة بالتخاذل

من ابواب النفاق والنزوي في النعم . ان يكون وجه الرجل الذي يتوجه فيه
من العلم والادب في يوافق طنعة ويكون له عنده عمل وقول . فلا يذهب عنه في
غير غناه . ولا ينفي ايده في غير درك . ولا يستمرغ حبه فيما لا يسع فيه ولا يكون
كرجل اراد ان يصر ارساً تهمة (٣) فمرسها حوراً ولوزاً . وارماً حاداً (٤) فمرسها
نحلاً وموزاً



(١) تقرأ عن النسخة التي عليها جملة المروء التي تصحيح ركي ملأها سكرتير محسن النظار

(٢) اي ربه المكس قال فلان ضف الطمة اي قم المكس

(٣) الارس المنصوبة الى الممر

(٤) المكس : الارض المبطنة وما ارمع عن العور

داء السرطان واكل اللحم

الرجوع الى البساطة في المعيشة خير واق من الامراض

نكاف داء السرطان واشتعل الاضاء في السمات عن سببه وعلاجه فوجدوا سببه
 منسوب القرس يمي الاغذية في ذلك اللحمية واسرويات النسبة ولا يراد بقاء كل
 اللحمية لحم القرس او العنق فقط بل هو يتناول سائر اللحوم كالسالم والطير والحيوان
 المد كالجمال والاربع والخمير وغيرها وليس اراد بلسمت الكحوليات كالخمر
 وتكبيك والعرق والتوسكي فقط ولكن مدخل فيها يد الشاي والقهوة ونحوهما .
 ووب وسائل العلاج الاخصص عن هذه الاطعمة والاشربة والاقتصاد على المعذبات
 السنية وشرب الماء الفراح . فاما كان الداء في وجه شمس ودا كان قد تمكن حمته
 ودا ناملت في الامراض العظيمة رأت كرها منحنى عن لابس في اللذات الدنية
 وري عند اعمارهم ان اكبر العوامل في حمض الصحة او ابقاء المرض الانتعاش
 عن اسباب الدنية والترف والرجوع الى العطرة الاسلية - يوم كان الانسان يفتت
 بالتمر واحمر ويشرب ماء الفراح ويتنقى الهواء النقي في احلاء ولبس الاسلية
 الواسعة ويحرص حذره لاشعة الشمس وعناصر الهواء ويرى من اعياده بالعمل وبحمل
 الاثقال وبما ما كرا الى غير ذلك مما تقدمه معيشة العطرة نحو مشاهدته في اهل الدنية
 - لا يمي ان يهرع اندس ويقيم في الصحراء رعى المناجاة او يروق فالزود وانما يمي ان
 ضرب من احوال العطرة من حيث لا اكل والشرب واللبس والكس وهذا ما يشر به
 الاطباء اذا اصابهم العلاج فانهم يمتنعون يهرع اندس واللبس في الهواء النقي والاقتصاد
 عن داء الاطعمة والشراب والحرص على لحم قليل والحرص على الشمس والرياسة ونحو ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات جديدة

في تاريخ آداب العرب في ثمرات حب الاداء في لغوه لاحد الى الاشتغال
 في آداب اللغة العربية ودرسها وتأليف فيها . والاصل في تبيد لادهار الى ذلك رجع
 الى حكمة مصره لابلها قد رحت الدليل في هذا الموضوع عذرة عينها لاجل
 كتب فيه . وكان ذلك باعثاً على اربعة في درس هذا الموضوع وفنارح لاداء الى
 التبع فيه والى ان يكتسب كلهم بساخره ليل الحاضرة . ونظراً لحدة عهد الموضوع

احترار كل مؤلف طريقه في تأليفه وكما ترمي الى خدمة اللغة العربية واحياء آدابها .
 فقد صدر الجزء الاول من كتاب « تاريخ آداب اللغة العربية » في العام الماضي ورأى
 لقراء خطت فيه . ومن أهدت الآن كتاب « تاريخ آداب العرب » لمطبع ادي صديق
 ابراهيمي الكتاب لشاعر المعروف وهو يدخل في حمة احرار . حشر الجزء الاول من
 ٤٥٠ صفحة فمصححاً قرأ باحضرة المؤلف اخترقه خطة اخرى وقسمه الى ديين
 كبيرين . الاول اكثره في فلسفة اللغة وتاريخها تمهيداً للمبحث في آدابها . فتكلم في
 اصل اللغات وعرعها وعلومها والعمد السامية واصل اللغة العربية على الخصوص
 واشارها وعدة بنيتها والحروف وحركاتها وصفتها وعمازجها واسان نحوها كالأبدال
 وانقلب والنحت والادخيل والورد وغير ذلك . ويبحث في تمدن العرب اللغوي واسرار
 النظام العموي واللغة العامية . هذا كله في باب واحد يدخل في ٣٦١ صفحة . والباب
 الثاني في الرواية والرواة . فحظ في الاصل التاريخي للرواية قبل الاسلام وبعده في
 الحديث والادب واثمة . وما اعتور ذلك من التصحيف وغيره وفي طرق الاحد
 والتحصين وكيف اخذوا اللغة واشعر وعو ذلك . وقد بحث في كل موضوع بحث
 مفكر نقاد بسند الحوادث الى اسبابها مما تده مطالعته وتحزل قائمته فغني على عمته
 وزحوص دور سائر احرار الكتاب قرصاً . وهو باع في مكتبة الهلال ونسب الجزء
 عشرون غرضاً واجرة البريد ثلاثة عروش

المعلوم والمجهول صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب النبيل مؤلفه ولي
 الدين بك يكن اسكن الله الشهير . وهو تمة ما جاء في الجزء الاول من احوال الاحرار
 العثمانيين قبل الدستور بما كانه دمه أو رآه سبه . فاني في الجزء الاول على ما كان
 يقع بصاحبه الملك العثماني في عهد حكومة الاستداد السائدة واني في الجزء الثاني الذي
 بين ايدينا على حقائق هامة لم يسبق احد الى نشرها وفي جعلها - جبه في سبواس وما
 لاقاه هناك من الاحوال وما فاسد اهل من الشدة ويشغل ذلك وصف تلك المديية
 وتاريخها وآثارها وسائر احوال الاحتماعية والادبية والاقتصادية واحوال جماعة من
 حيرة الرجال صكوا في رفته او حرت له مهم حوادث تده مطالعته واوضح ذلك
 بالرسوم والاشكال والكتف يطالب من مكتبة الهلال ومكتبة المعارف ونسب الجزء
 عشرة غروش والبريد عرش

الاحمد الشريف هو كنف للاب اصنوف ربه اليسوعي بحث فيه عن
 نظرياً تاريخياً في حقيقة سبة الاناجيل الى كتبها وتاريخها وبرائها من التعريف
 وسدقها وهو يطلب من مطبعة الاباء اليسوعيين

العدد السادس

أول ————— ١٩١٢ م



عمر بك لطفى

في اوائل شاه



الهلال

الحزب السادس من السنة العشرين

عدد اول مارس (ادار) سنة ١٩١٢ و ١٢ اربع اول سنة ١٣٣٠ هـ

عمر بك لطفي

العالم النقابي والملح الاقتصادي

ولد سنة ١٨٦٨ وتوفي سنة ١٩١١

تقديم

يمتاز هذا العصر في الشرق ، تقدمه من العصور ظهور الواجع في الإصلاح الاجتماعي والاخلاقي و لامصادي وكانت مطامع المصلحون اوسع منه الى انماصب السياسية او الشهرة العلمية لتفريد الشؤون الاجتماعية ، بالتقاليد الموروثة ولانكسر الامة في شؤونها الاقتصادية او السياسية على حكومتها ، فلا يكن يتعدى احد من رجال الامة الى الاهتمام في شيء من ذلك حتى استفت الروح الدستورية في الناس واشربت نفوسهم الحرية واطلح العقلاء على ما يشوب هذا المجتمع من النقص فعملوا على الذي في اصلاحه ، واتخذ كل منهم طريقاً في الوصول الى ذلك الإصلاح . واعترضتهم عقبات تختلف وعورة باختلاف مايسعون في اصلاحه وما اعدوه من الوسائل لتبليدها . فهم من اطلع ومنهم من عطل فشلاً كلياً او جزئياً على مدة اعراضهم وقوام . ولا يشترط في فعل الرجل ان يتم نجاحه في سعيه وانما فصره في احلامه وتعميده في ذلك السعي . وقد سعى غير واحد من رجال الإصلاح في هذا العصر فدؤن التاريخ فضلهم . وفيهم في

مصر الشيخ محمد عبده وقاسم امين ومصطفى كامل وقد ترجمناهم في المطال وفي تراجم مشاهير الشرق ونحن مترجون الآن مصاحفاً اقتصادياً نتخذ في الإصلاح شيئاً آخر يعني عمر بك لطفي

ترجمته

نشأته الاولى

اصله من اسرة مغربية وقدت على الديار المصرية في زمن محمد علي باشا . وكان رئيسها من وجهاء بلاده يمثل دولة المغرب الاقصى لدى الحكومة المصرية . وله عمر بك رحمه الله في الاسكندرية سنة ١٢٨٤ هـ (١٨٦٢) وبنى العلم في مدرسة الخديعة الحربية هناك وانتقل الى القاهرة فتم دروسه بمدرسة الفرير ثم دخل مدرسة الحقوق وتخرج فيها حتى نال شهادتها سنة ١٨٨٦ هـ فبرر لعالم العمل وصدره بمولود بالمال وله حمة عالية فتدرج في المناصب بسرعة عريضة . فسمع واشهر وامتنع في مدة قصيرة كما ينضج ثماره

فاستخدم اولاً في قسم قضايا الحكومة مدة قصيرة ثم في مكتب سعد باشا زعلان وهو يتعاضد المحاماة . واشتغل مدة اخرى في النيابة العمومية . ثم انتدبت الحكومة لتدريس القانون الروماني في مدرسة الحقوق الخديوية في عهد رئيسها المرحوم هيدال باشا ثم توفي هيدال وعطلت المدرسة حياءً ملا رئيس وهو يدبر شؤونها ربما صدر الامر بتعيينه وكبلاً لها ومدرساً لقانون المعقودات وتحقيق الحيات . وفي سنة ١٨٩٥ هـ اصبت رئاسة المدرسة الى الموسيو شارل نوسو فكان العفد جبر عور له يشغل هذه ولادة لانه كان يشاهد ثمار ما يشته في تلامذته من الاحلاق العالية فضلاً عن الدروس القصائية . لكن ذلك لم يدم طويلاً فتوفي اثر رئيس سنة ١٩٠٢ هـ وحلله الموسيو حرار مولان فلم يأتلف عمر معه فسفل اسفاً على صانع ما كان يرحوه من حكمة النية المصرية بطريق التعليم

نشأته الثانية

فترك التدريس تفتت همه الى الاشتغال في العلم الذي قضى شبابه في درسه وقد اتقنه واحبه يعني الفقه — وهو من المهن المصيبة التي لا يشتملها الا المجد الحقول الراجعة نظراً لما تقتضيه من اعمال العكسة والقياس العقلي والنظر المنطقي فاحتار الاشتغال بالمحاماة . وكان بعض الوجهاء لا يقدرون هذه الصناعة حق قدرها وفيهم

من سكتف ان يرشح اسمه لما وصفهم من تلايد العقيد فاحب ان يزع هذا الاعتقاد من موسم فطلب من الحكومة وهو وكيل مدرسة الحقوق ان تقيده اسمه في سجل حاملي ويؤذن له في الرافعة كما يجري في فرنسا . فقيده اسمه سنة ١٨٩٣ فلما خرج من المدرسة صرع المعاملة . وكان فيها مثلاً لصدق الالهجة وقوة المعارضة وطهارة الامة غا يصح ان يكون مثلاً لطلاب هذه الصناعة . ومارال عاملاً فيها حتى نواف الله في اواخر السنة الماضية

وكان لموته رمة اسي شعلت الشائنة المصرية على الخصوص وسائر اهل القصر انصري على العموم لما عروه من اباديه اليساء في خدمة ارجل العامة في اثناء الامة والنفقات والجميعات وتاليف الكتب والقاء الخطب . فاحتفلوا بتأريسه في دي المدارس العليا واسمه اعضاء النادي لانه رئيسه واسمه اجساً نواب عن اهاضي وعن مدرسة الحقوق وعن المدارس والجمعية والنفقات التي له فضل في اثناءه او منبطها كما سيجي

أهم

اولاً - في سيد الم

كان رحمه الله واسع الاطلاع في المواد القصائية مع نظر واستاد لا يكتفي بمحيط القواعد لكنه كان يضر فيها ويستخرج النتائج الباقية . وقد جعل وجهته في بجه دفع شأن الشرع الاسلامي واطهار ما اشتمل عليه من الاحكام الراقية في كل موضوع فكانت نتجة اعماله في هذا السيل ان الحكومة المصرية اتتته سنة ١٨٩٤ لبور عمها في مؤتمر المنشرفين في حبيب طائف للمؤتمر كتاباً باللغة الفرنسية مرسوعة الدعوى الخائية في الشريعة الاسلامية . ثم الم بجه وعيره . وهذه اشهر مؤلفاته

١ الدعوى الخائية في الشريعة الاسلامية : كسه في ائمة المرساوية وقسمه الى اربعة اجراء اول في الاتهام بالشريعة الاسلامية والثاني في درس الدعوى الخائية من حيث اقامتها وعيردة . والثالث الاحكام وطريق الطعن فيها . والرابع طرق التسمية . ومهد الكلام في قوايين العرب الخائلية ووجه عابته على الخصوص لزع الاعتقاد السائد في اور . ان الشريعة الاسلامية تقصر فواعدها عن ان تناول مقتضيات التقدم الحديث واتى بالا الكثره على فضل هذا الاعتقاد . واهم في بسط سائر اجراء

الكتاب، وكان لكتابه هذا وقع عظيم لدى علماء نقابون في أور، وكسب إليه حاشية مهم يهتونه على ذلك القوم - وفرضته حرائمهم أحسن تقرط فاشتهر اسمه بسبب ذلك الكتاب في أور، شهرة واسعة، وهذا لا يصحون عنه الا قليلاً

٢ حرمة المساكن هي رسالة بالفرنسية يصارح فيها أن تحريم انتهاك حرمة المساكن ليس من محرمات الشرائع الحديثة بل انه امدل ثامت في الشريعة الاسلامة واستند قوله الى القرآن والحديث

٣ حق المرأة رسالة بالفرنسية طبعته مصر سنة ١٨٩٧ هي خلاصة حفظ اللقاء على جميع السيدات في حيف اهلها خصوص المرأة في الشريعة الاسلامية وآراءهم وبين ما لعله للفرقة وان الاسلام حول المرأة حقوقاً لا تزال تراء الأفرع محرومة منها

٤ حق الدفاع رسالة مسخرجة من مجموعة معاداة القوم بالفرنسية اصب فيها مشروعية حق الدفاع في الشريعة الاسلامية وهي رمي الى العرم استفهم ذكره

٥ كيف الامبيرات الاحمدية في الامم بحرية وهو اوان كتاب عربي هذا الموضوع صدره مقدمة في اصل الامتيازات الدولية بمصر قبل احكام اعلانه وآخر في الامتيازات بعده، ووصل في سريون اعداؤا احتياطي على الحوادث التي تقع طرج القطر ويحلل المحب بعد بدل على عدالة وروية

٦ الوجه في شرح القانون الجزئي منه الى حربي الاول يشمل على القواعد العمومية في قديم القوميات قديم ما فعله الاستد - رو - وششل الخراء الثاني على تحقيق الحجاب وفيه ابحاث حليلة في الحرنة ودهنها واقسامها وأركان الجرائم وما يتعلق بذلك وفي العاقبة وماهية وقسامها واحكامها والكتاب يدحل في ٤٠٠ صفحة كرمه مد على علم مؤلفه

٧ انشاء شركات بطون مصر هي آخر ما كتبه رحمه الله وهوها في الرسالة وصحت بها للمؤتمر الاقتصادي الدولي لشركات المداخلة وشركات التعاون الذي عقد في بروكسل سنة ١٩١٠ وقد نشرت في مجموعته ذلك لمؤتمر

ثانياً - في سبيل الإذعان والاقتصاد البياني

و قد تقتصر خدمته على تأليف الكتاب فقد كان بين حاشية فلسفة يتفقد عمره على انه ووجه واشتهر بذلك بين اصداقائه ومريديه فا كتب فهم واصبحوا اذ هموا

صل كبير استعانوا به أو شاوروه فيه ولا - بناءً على ذلك - في سبيل مصر أو الإسلام. وما
 به مصر لكي انصلح التروسي منه صبح انواء شروع مؤتمر الاسلامي لبي من
 القيد عونا كبيراً وقد تصوروا معاً ومعهما رديف محمود بك حبيب صاحب مجلة
 غلات العربية كانوا في هذه المسألة



محمود بك حبيب - عمر بك لطفي

على ان تدرسه صهرت في اشروعات المصرية مدعة الامة الاقتصادية او
 الاجتماعية من لادنية واحميات والاندست تامة يسبق له دليل في هذه الدبر .
 وهي في نظراً اشد تأثيراً في راي المصحح نصري احتياجاً وقصاصة

دي مدارس الطل

واول اعماله من هذا القبيل الاحد ماصر دي مدارس العليا وتعمل عده رئاسته
 وهو يعمل على نحة الامة المصرية من العلماء و لادنية المخرجين من مدارس العليا
 والجمهورية . وصاحب الفكرة في تأسيس هذه المدارس الدكتور محمد نوري مصطفى
 كطبيب المشهور اقترح على ماسر من ان يعلب اثناء من حاسب به فني
 فراحه امهه فاصبح حدة مهم تاملوا حصة عده فروقها على ايدى الندي

واخذوا يهتمون في جمع النقود على يد لجنة عينوها لذلك . فلما اجتمع لديهم ائام
اخذوا يستنور عن رجال اكفاء لقيام بادارة هذا العمل . فمقدوا جلسة في قاعة
مدرسة الطب انخبوا فيها لجنة من نخبة اهل الوعاة والعسل وكيلها عبد الحفيظ
باشا تروت . وسكرتيرها محمد علي دلاور بك . وامين صندوقها الدكتور عبد العزيز
نظمي وامين مكتبها حافظ ادي عفي . فاهمت اللجنة في اخراج رئيس يصلح للقيام
بهذا العمل الحليل فوقع انتخابهم على صاحب الزراعة وكانت تقيم في محلها لان هذا
النادي يصمم بين جناحيه نخبة الادباء والعلاء . وقد افتتح رسمياً في افريل سنة
١٩٠٦ في حفلة حضرها طائفة من حكار الوطنيين والسنشالين وطار المدارس
والاعيان . وقيل اعلان الافتتاح بساعات قليلة جاء بلاغ من دولة البرنس عبد الميم
ولي عهد سمو الخديوي العظيم يطلب رغبته في الاشتراك فيه . فكان لذلك وقع عظيم
وتوطدت الامل مساح هذا العمل وقد نصح واتى بموائد حمة في حملتها انه انار العيرة
في صدور الادماء على انشاء اندية اخرى من نوعه . وما زال العقيد رئيساً له حتى
توفاه الله وهو يتفانى في سبيل خدمته

الكتاب الرابعة

ومن مشروعاته لمصلحة الامة ايضاً انشاء النقابات الزراعية . سبه الى ذلك
رآه من اشتداد الازمة المالية سنة ١٩٠٧ وما كان يتكبده الملاح من ظلم المزارعين
والمصارين . فاخذ يبحث عما يصمن نخبة هذا القطر من مثل هذه الازمة في المستقبل
فارتأى ان يقتدي بما فعلته المانيا وايطاليا في مثل هذه الحال فأقر على انشاء النقابات
الزراعية . فنشكّل النقابة في كل بلد من اوحه اهله ونحجم . ألا تدبسه للملاحين او
المزارعين الصغار مائة معتدلة لانباع التفاوض والمواني مما يحتاج اليه الملاح لموسمه
القادم فيسعو بذلك من الموائد العارضة التي كان يتكدها في هذا السبل . واحد في
تحقيق هذه الامة ولا يحق ما يقتضيه ذلك من السبل لادخال هذه المكرة في اودر
المزارعين عبر اسفاره الى اورما فدرس هذا المشروع . فرحل الى اورما سنة ١٩٠٩
ومكث في ايطاليا مدة يدرس المشروع نظرياً وعملياً ثم اتى فرنسا فويسرا . ولما
احد بث هذا المكر في اعمام القطر لا ياتي بما يلاقبه من المشاق وقد فار تاراه
فانثنت النقابات المشار اليها وانت تهر حنة تصاعف مع الرمان
واخرماعيه في سبلها انه عمل على ايجاد علاقة تجارية راساً بين المزارعين والمصانع
والمصانع الاوربية بواسطة تلك النقابات على امل ان تخبر المصانع المذكورة بشأن

اتباع الخاضعات المصرية رأساً مع اصحابها بمصر بدون أن يتوسط بينهما المراءون او
المصدرون . فحرم على ابناء ثقافة عامة تجميع النقود الزراعية المصرية يؤلف منها
لجنة تدب عنها لهذا الغرض فصاحته اثبتة . لكن بلغ ان نادي المدارس احدى
احراج هذا الفكر الى حيز العمل

ومن مشروعاته في سبيل حبر الامة المصرية الاقتصادي اثناء شركة التعاون
الاممي وشركة التعاون امري في الاسكندرية ومثلها في المنصورة وبني سويف والمنيا
ومسوى وحلوان . واثبت حاشية الصالح وغيرها

وقد مال رحمه الله من علامات الشرف المرسومة وبسم الاكاديمية ووسام الطول
العمومية من دوحه اوفيسيه . ووسام المحبون دوقور من درحة شماليه ومجته
الحكومة لمصرية ليشان الحبيدي لثالث

رثاه شوقي

وعظم المقال في هذه الترجمة نفيسة قاطع شوقي بك شاعر الامير في رثاه هذا
الندبة وهي

اليوم امعد دون قبرك مبراً	وفقد ادب رثاهك حوهر
واقص من شعري كتاب محاسن	تتقدم العلماء فيه مطراً
ذكراً لصفك عند معبر وهما	والفصل من حرمانه ان به كرا
العلم لا يملئ المراسم وحده	كم قدم الممل الرحا واحرا
والعلم انه ملهم رحله	حسنت جهته في السحاب مطرا
حفا شريك واسم حدلاً	كلركي اركي وخطيم مطرا
بين الشرف وخنوع كعنا	فتقبل الحرم الشريف شوقرا
لو صفوك حدلاً وسفاغاً	جملوك بذكر الحكيم مسورا
يا من اربني الدهر صحة وده	والود في الديب حديث منرى
وسمعت بالخلق العظيم رواية	فلرائي الخلق العظيم مسورا
مددا لقبك من الرقاد وطوله	انا بك التي لوعة ونحسرا
نم ما مددا لعمام في مرل	الدهر اقصر فيه من سة الكرى
مدولت في حد المرائي ودمه	حتى لقبك به للمرائي الاور
لا تشكون العصر من حشرات	حشرات هذا الناس قبح مطرا
يا سيد السادي وحامل همه	حشنته تحت الزرية موقرا
شهد الاعادي كم سهرت لجهه	وغدوت في طلب المزيد مشعرا

وكم أنبت العكدة واستدقمته
ولبت عن حوض الشبية فائداً
شبان مصر حياك قبرك خشح
جمع الأسى لك جمعهم في واحد
لولاك ما عرفوا التمرور بينهم
حيث التفت رأيت حولك منهم
كم مطلق لك في البلاد وحكمة
تغني إلى الأكوام زشد أهلها
منواضعاً لله بين عبادهم
لم تدر نفسك ما الفرور وطلفا
في سكل ناحية نخط نقابة
في كياؤك لا حرافة (حارث)
والملك لا تخرج قمار رؤوسه
والملك بالأموال أصبح جنياً
أنا لفي زمن سفاه شعوبه
أسواك من أهل المبادئ من دعا
الموت قبلك في البرية لم يهتد

لما دُعيت أبيت أنفر طمعي
أني يمينك في الترتب عمارة
لم أعط حنك تصبراً وأنا الذي
أردن الرجل ولي راع طابا
بالأسر أرسلت الرءاء محسكاً
عبرني حزناً وعيرك إلى
فعل حط العهد حق ملحق

ولو استطعت زدت حدي في الزرى
والصدر بجرأ والفؤاد عسراً
عزيزت فيك عن الأمير العشر
خلق الله على العسكرام محراً
واليوم احتف بالثناء معنيا
وهواك يأتي في الفؤاد غداً
وعليك أب زعاه حق نخبنا

القرود

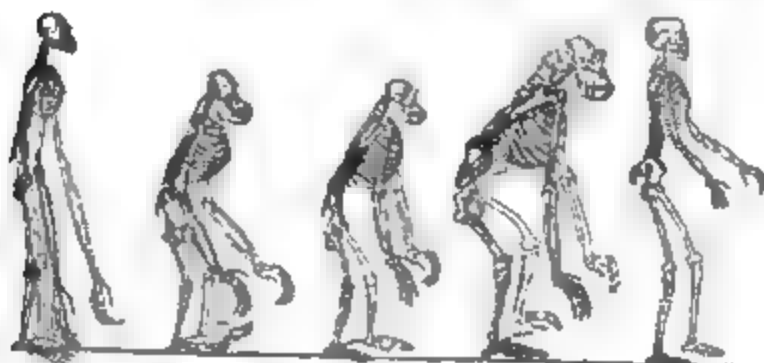
الشبيهة بالانسان

الحصرة ايبس افندي الخوري القديس م . ع . ٥ (١)

لم أرَ بحثاً عميقاً في هذا الشأن جامعاً بين الحقيقة والمكافأة كالحق الذي اعتقده في هذه المقالة . وهو للعلماء هكسلي جمع فيه ما رواه العلماء الرحلون وما احتسبوا بنفسه عن هذه القرود . فرأيت ان اخذ الى العربية طمعاً بما فيه من اللذة الخاصة والتعكبة للعامة لاسيما . ومشهور بين طهرايينا في هذا الموضوع قليل يكاد لا يذكر واكثره خرافاً لا صحة له

نظرة عامة

القرود الشبيهة بالانسان اربعة هي : « الحور » و « والاوران او ثاقب » و « الشماري » و « الغورلا » وانما اطلق عليها هذا اللقب دون غيرها من القرود لخصائص مشتركة بينها سائلي على اهمها - وهذه صور هيكل الانواع الاربعة المقسم ذكرها مقابلة مع هيكل الانسان :



الانسان الغورلا الشمري اوران وثاقب الحور

(١) ان لها في كل فكت اربعة قواطع وثابين واربعة اصراس كاذبة وستة اصراس حقيقية يكون مجموع ما لها في الفك ٣٢ سناً . اما انسان « الحليب » فمثنون

(١) حلبة تلب في حمية عقد لادبه في المرسمة الفكبة السورة الاعينية (بيروت)

في كل فكت منها أربعة قواطع وثمان وارعة اصراس

(٢) العاقل بين الثخين سبق ولعلك تراهما بشهان سفري الاسان من حيث اتحدارهما واحتاجهما نحو الاسفل

(٣) الذراع في هذه القروود اطول من السابق على النسبة الآتية

الجنون $\frac{1}{10}$ الاوران $\frac{1}{10}$ الشعاري $\frac{1}{10}$ المورلا $\frac{1}{10}$

(٤) ننهي اطرافها بدير لها اسهام شبيهة بنهام الاسان الا ان هذه في قدم الانسان اكبر منها في القروود واقل النواة وحررة

(٥) لا ادمك لهذه القروود ولا اكياس حديه كالعبرها . ووصفها جميعها نصف الشرقي من الكرة لارضية اي اسيا وافريقيا

والجنون اصغرها وانحصرها وطولها اطرافاً مائلة الى خمسة فاد انصب من يدها الارض وهما اطول من قدميه . ومن تيراته انه ليس لشعره لون خاص تعرف

به اقاربه بل هي على الوان شتى وان له ما للقروود انديا من الاستاء امتصاة اما الاوران فذراعه لا تصل الى اوطاً من كفه واهم يديه ورجليه قصرة جداً

وقدماء اطول من يديه وهو مغطى بشعر اسمر صارت الى الخمرة واذا انصب الشعاري وصلت يدها الى تحت اتركة فقط لكن اسهامه كبر

ويدها اطول من قدميه . شعره اسود وحده وحده اسمر صارت الى المبردة المورلا اذا انصب لا تصل يدها الى اسد من منتصف ساقيه . اما اسهامه فكبر

وقدماء اطول من يديه . وحده اسود وشعره اريد ابرش هذا حل ما يقال عن تلك القروود بوجه عام على ان سمحوا لها وصفا حائمه

طائفة مستدين في ذلك على العلماء الذين روا هذه الحيوانات او عاينوها ودرسوا اخلاقياتها ثم كتبوا ما عرفوه عنها مما شاهدوه باعصم . ولا يصحها الا ان فون .

المصادر التي كان الباحثون يرجعون اليها في معرفة طبائع القروود اكثرها حرابي لا دليل علمي على صحته . اذ قلنا ينبغي ان يقوم شخص له ما لواليس Haeckel من

القوى الجسدية والادبية فيحاطر نفسه في غابات اسيا واميركا ويدقق في وصفه رآه وسمعه ثم يستخرج من كل ذلك نتيجة ملؤها البسالة والحكمة . نعم قلنا بنوع

رحل كهذا الرجل حصه اقله كمال القوى العقلية والنادية . وذلك لانزال معرفة عن هذه القروود ناقصة وان تكن اثبت ما كانت عليه فلا

قسم العلماء هذه القروود الى ثلاث طوائف . الاولى سيمواهي صائفة الاور .

أولاً - والثانية الهيلوبسيس وهي طائفة الحور وتختلف مختلف في حيث ومن
بعضها ترعولوديش ويحمل الثمري والمور لا يوجد بها . وبعضها يحمل
الوعبي طائفتين مستقلتين أي تحمل هذه الغزود أربع صوائف لا ثلاث . وهذا
الأول منوطان إما الأحمه فوصف قريب - وإما الأسيوية من .

١ - طائفة الحور

المعروف من هذه الطائفة ستة أنواع مشتهرة في أرجنتين الأوروغوي من -
وسمطرها إلى بوريووند وسيدو ومنهم في هـ . هي من - يره تشبهه ()
حاشيا بحجمه حداً وأكبرها لاسبع طوله كـ من لـ ١٠٠ سم من -
الكتور سولومون من وهو جاء في ر . لأحد - الأوروغوي ودرس بعض
هذه الغزود درساً مدققاً وقد أعدناه في كتاب من خدثي هذا الشار



مور

حور حلي يحل الكى على حواس السلال والسجادات ويصنع أكبر ٤٠ سم
لشجار هذا هو للماء ين إلى السهل ومنى فيه حيث حرارة الكه لـ
هذا كـ مسرعاً إلى حلال يواى في وشرها انصه
ولهذا فرد صراح به لآب ومما قل له كور من عن أحد أنواعه .

يستعمل يديه الألتوازي الأآه اذا كان على الأشجار لتعمل يديه ورجليه ممأ لتتلق فترأه يتقلد من عصي الى آخر بسرعة عجبة ورشاقة يميز بها الوصف
ونيك مارواه استر مارني المذكور من أحد القردود في مزارح الحيوانات
قال - - يصيق نطاق اللعة دون التصير عن حمة هذا الحيوان ورشاقته العجبة .
فانه ينب من عصي الى آخر بسرعة البرق فب رآه متلبأ بأحدى يديه من أحد
الاعصان اذا هو ينب الى عصي آخر فيمسك بيده الأخرى وما هو الا أن يلمسه حتى
ينب لى غيره ويقطع بونته مسافة تتجاوز ثمانية عشر قدماً ويضرب على هذه الحلق
ساعات متوالية لا يظهر عليه فيها تعب أو عياء - ولا عراة فبأ رواه ديهوسل من
ان يصي هذه القردود ينب مسافة اربعين قدماً وبنة واحدة - ومن عرب امره
انه قد يمك عصاً يد واحدة ثم يدور حوله في لعناء سرعة لا تصدق . ومن
غرائبه انهم اقلنوا عصفوراً في القمم الذي كان الحيون فيه فحمل القرد براقه وهو
هاثر ثم ما لبث ان رمى بنفسه في الطواء فمسكه يد وامتسك أحد لاعصان مايد
الأخرى . وبسرعة البرق قطع رأسه وثقب ريشه ثم رمه الى الأرض ولم يأكله
« ورمى نفسه مرة مسافة ١٢ قدماً الى إحدى البواقي الرحية فمس الجميع
ان الزجاج شتعل لا محالة على ان الواقع كان غيراً طويلاً لان القرد تمكن من التمسك
بالبراور المصيفة الكثنة بين الألواح الرحية فلم يسقط الى الأرض ولا كسر الزجاج
ثم كثر راجعاً الى حيث كان »

والظاهر ان الحيون لطيف المعشر غير شرير الضمع لكنه اذا اغضب يصيح
وحنأ كسراً وبأه حادة جداً يصي بها عصاً البأ . فقد ذهبت إحدى اثاث هذا
الحيوان مرة رحلاً عصاة كانت العامية عليه . وهو يأكل الحشرات ولا يستعليب لحم
الطيوانات الأخرى إلا انه قد يأكله أحياناً . قل استر من انه شاهد سيامنج ياكل
ورلاً حياً (سقاية أو سحلية)

والحيون يشرب بيل أساعه في افاه ثم يلجس الماء عنها بلساه وهو ينام جالساً
لا يتمدأ

ومارواه ديهوسل واد كده لنا ان أثاث هذه القردود تأتي صدها الى الماء
فتنسل لها وجوهها بقرع من صباح انصافاً وتجمعها . وهذه القردود اليقة ابسة متى
دحت والظاهر ان هاتين من الوحدان كما استدل من قصة رواها استر من قال :
« فحبون الذي عدي ميل الى قل لاشياء من عنها وودمها في عن آخر

واكثر ما يفعل ذلك قطع الصابون وقد عاقته على ذلك مراراً فلم يرتفع ، من احد الايام كنت حالاً اكتب في عرجي والمرد من في الغرفة اذانه قد سرور الله له واحد قطعة من الصابون كنت هناك فريته بنصص وقت في نفسي اضهر حتى ارى ماذا يفعل بها ، ثم انه شئ به متبعلاً وهو يحظى حيلة ليري اذا كس عازقاً يصنع م لا . فحسنت كس متصاهراً في مشعواء حذراً وكان هو من حين لي اخر سطر الي صرة اخوف و لحس حتى اذا وصل في منتصف الغرفة كادته هذه خوفاً عليه من منة الرعة فادانه سرع قطعة الصابون ووضعها في محبب الاول ، ولا ريب ان في عمل كهذا تنبت غير العريضة - وجدائماً عرق به الخطأ من الصواب واذا لم يكن هذا العمل من مظاهر الادراك فاهو الادراك ان

٢ - طائفة الاوروان لوان

اصغر الروايج التي يعرفها عن هذا الفرع رواية ايكثور سولومون مد والكتور سيجيل الاكايين ولقد اضنداهما في ككسه عن هذه القروء واسما في افواهما نشأ من احتضارت والي وروك وعبرهما من المعاء الطبيعيين



الاوروان لوان

ينمران برب طول الاوروان على اربع اقسام طولاً على ان حسه تقبل حة محبته لا يقل عن ثلثي طوله وهو يتوسع سهول سومطره وور ووسمطعاتها

ولا يوجد في سواهما . وأكثر وجوده في اعماق المعادن بعيداً عن السطح والسمك
وقد يثبت الذكر والآن معاً في فصل التراوح اما في ما عدا ذلك فلا يثبت استقلال
بعضها عن بعضها وسأرها وأحوالها فيها تقطع في محل . - مرد تنق في الى ان تله
والظاهر ان نحو الاورار لطيف . ولذلك يطول دور طعولته حتى في حجبها
وتحت رعايتها زماناً طويلاً فاداً سميت الام الشعرة جعلت طعنها من صدرها والشعرة
وصعدت به الى حيث تريد . ولا يعلم تماماً زمن بلوغ الاورار وانما يرجح انه لا يبلغ
قبل العاشرة او الخامسة عشرة من عمره . وهو يعمر الى الاربعين او الخمسين وليس
في ما لم يتجاوز من الحقة والرشاقة . بل هو يلبس حاملاً لا يجره لا الحوق وهذا شبح
عاد الى حوله وكسبه ومتى جلس قوس طهره وطرق يتعرس في الارض وكثيراً ما
يجعل ذلك وهو منسك واحد لا يعصر اليداية ويطلق على هذه الحال ساعات متواليه
كله ضم لا حياة فيه

وهو يقضي أكثر أوقاته على الأشجار لا ينزل الى الارض الا عند المساء . فاداً
حين يحضر تملط بين الأشجار ونسحق في طلعات الغابة . وقد يروح مكانه ادا لم
يسطر الى ذلك ولا يبيت في اعالي التمرحوقاً على حبه من قوس البرد وشدة الريح .
وميتته انه يمشي الطائر يصعبه بشكك الاعصار بعضها بعض ثم يحمل اليه احلاماً من
الأوراق المتناقلة من الأشجار

والأورار ينام طويلاً لا يهض من مامه قبل ان تغلو الشمس في قبة السماء .
وهن رواية بعضهم انه يهض الساعة التاسعة صباحاً ويباء الساعة الخامسة مساء . ومتى
كم اسلق على طهره او حشيه واسماً راسه على يده فاداً اشتد البرد غطي جسمه
بأوراق الأشجار التي يمتزها . وهو يعمل الخلوس على الاعصار الرفيعة والسب على
ما يظهر ان استه غير منضلة كاسته سائر القروود ولا عظام حوصه مستطبة كعظام
أحواسها بل هو في ذلك شبيه بالأسان . ومتى تسلق الأشجار صعد عليها بكل ما
كانه اسنان يحس على فمه ان تمسها ولا يشك كسائر القروود من عصب الى آخره بل
يمسك يديه ورجليه تاعاً كما يعمل الأسان . ولا ينوكا على عصب الامني هره ويبقى
فوقه واداً اراد المرور الى شجرة غير التي هو عليها يولي عصاً طويلاً من التايه فيمسك
به الأولى ثم يزحف عليه رجلاً الى المكان المقصود

وهو يمشي على الأربع واداً حوري حري مسرعاً في اول الامر لكنه يهدأ
حلاً . وجباته ماشياً شبه بهيمة شبح احسث طهره الأيام ضارعتني منوكتاً على عمام .

ولا تقع الاورار على احمس قسميه بل على حامييهما الخارجيه وذلك بعكس اليد
فانه ينوكا على حامييهما الداخليه

وللراعيه الطويلتين فائدة اخرى عبر المساعدة على المشي فانه يستعملهما لثقل
طعامه من المواك من حيث لا يستطيع الوصول معه وهو سائي لا تنرس الحيوان
وقد يدخن اذا اخذ صغيراً على انه في الطبيعة حيوان شرس حذور . وقد انبأ
بعضهم انه اذا جرح حاج جيلاناً عجياً وهجم على عدوه محقق شديد وويل لعدوه
اذا لم يركب الى الفرار حالاً . ومع شدته قلما يسرع الى مهاجمة الصيادين ولا سيما اذا
كان معهم اسلحة نارية لكنه يحاول الازواء معهم بين الاورق الكثيفة في اعي
الاشجار . قل بعضهم وللاورار عدو يدانيه في البأس والطنش وهو النخاع فانه
قد يمزسه على صفاء النهار . على ان هذا القرد يتقلب عليه احياناً فيشقي حنكه
ويرمي به الى الارض حنة ملا روح

قال الدكتور منير واصفاً ذكراً من هذه الفروود طوله اربع اقدام كلت في
قص تحت مراقبته : لهذا الحيوان قوة هائلة وهو شرس مراوغ عداو فادا اقترب
احد من قممه وقف على مهل ثم نأت نظره فيه ومد يده ببطء من المصالب
الحديدية متظاهراً بالهدوء والسكينة ولكنه لا يثبت ان يشب بسرعة البرق فيقص
على وجهه قصة لا يعرف هولها الا من دافها :

اما ادراكه فكبير ولو رآه كوفيه العالم اشهر تغير اعتقاده في : ان ادراك القرد
ليس ارق من ادراك الكلب الا قليلاً : وحاسة السمع فيه حادة جداً ما صره
فصيف وهو يعمل شفته للسن والترت فيقلها بحيث تصبح كالاماء ثم يلاها شرا
ويؤثر الاورار في يوريو مائه كثيرة لا يزال العلماء على اختلاف فيها . فهم
من يقول انه انواع مختلفة ومهم من يقول بل هو اساس من نوع واحد . وقد اخص
واليس نوعاً يسمى : مياي ماس : فقال : يعرف هذا النوع بكونه حسمه وتناع
وجهه وانتهاء حله الوجه فيه زوايا حبة فوق الصلوات المعدنية . وقد قست حبه
سه موحدة طولها بتزاوح بين ٤ اقدام وقيراط واحد و٤ اقدام وقيراطين . ومحيط
حسمها بين ٣ اقدام و٣ و٧ قراريط ونصف . وطول الذراعين وهما مبسوطين بين
٧ اقدام وقيراطين و٧ اقدام و٦ قراريط . اما الشعر فيختلف في لونه وطوله باختلاف
الافراد . وقد يختلف في القرد الواحد في اقسام حسمه المختلفة . وليس تمت فروود
عظيمة بين هذه القروود تحملي على تسميتها انواعاً . على ان من درس الطبيعة في

هذه القروء وحد اختلافات كثيرة من حيث الحجم والشكل فلا ترى اثنين متشابهين في ذلك . والفرق بينها في انحدار الوحه وشكل الغم والاف وحجم الحجمة كالقروء بين الافريقي والاوربي من حيث الوضوح

فيستنتج مما ذكرناه عن القروء الاسيوية وهو ما اجمعت عليه العداء ما يأتي (١) ان لهذه القروء قوة على السير منحصه ونحو ذلك دون ان سوكا على درعها

(٢) ان صراحها على حداد وقد يسمع الى مدى ميل او يلبس

(٣) انها متى هيئت اصححت شرهه حداد وشديدة الطش

(٤) انها متى لها مصاحح كالاعشاش بيت فيها

وسأني على وصف النوعين الآخرين في الملال لقاده

واحة سيوا

جغرافيتها وتاريخها واهلها وسائر احوالها

كثير نحدث الناس عن الواحات لملاقاة الموسمين العائدين لعمرة ابدولة القصة في طرابلس العرب وطراً لتوسط واحة سيوا بين مصر وطرابلس . يربط بيننا على خلاصة ما يعرف عنها خلافاً عن اوتق المصادر واحداثها فتقول .

جغرافيتها

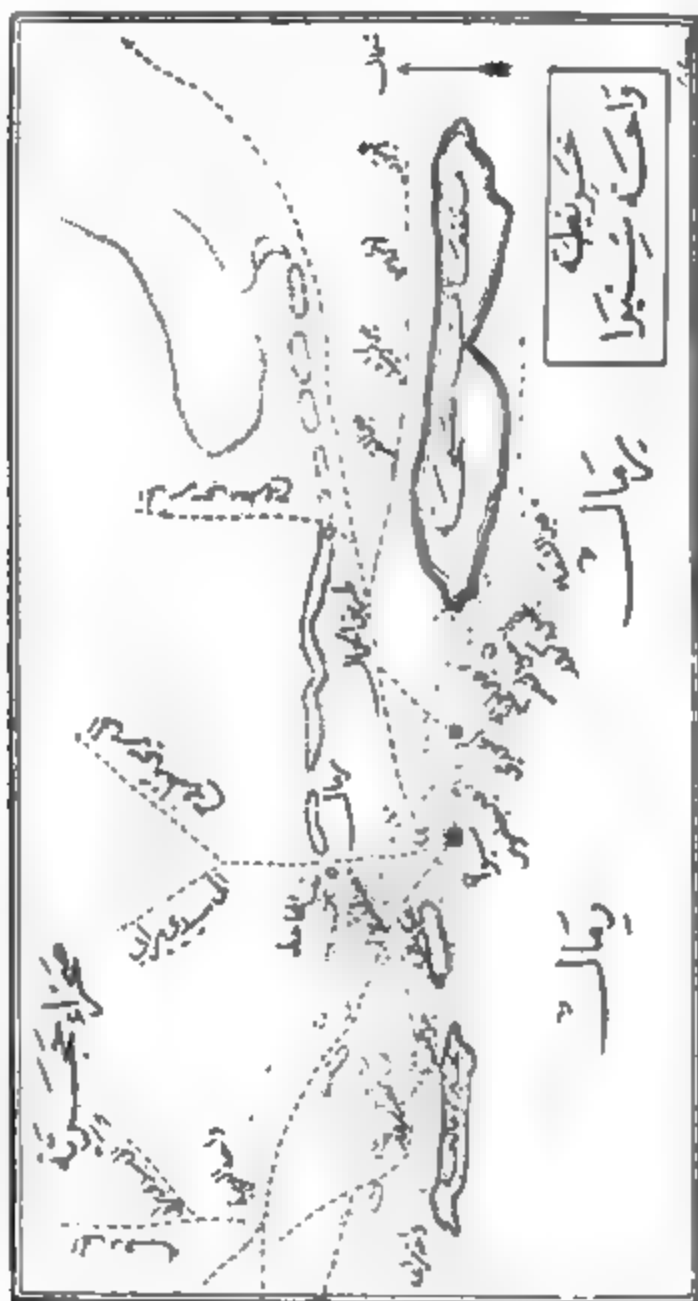
مناخها ونباتها ورواقها

الواحات على الاحمال دفاع حصنة في وسط المدينة كالحجر في النجار وهي عديدة في صحراء افريقيا اشهرها في هذه الابهام واحة حمبوب التي كانت يقم فيها السيد السنوسي واحة الكفرة التي يقم فيها الآن . وواحات اوجيه وحلو وسيوا وغيرها اما سيوا فتها في مخصص من الارض . وليت هي مد او قرية وكما تألف من قرى ومعارس متشرة في مسافة ثلاثين ميلاً طولاً من الشرق الى الغرب في حمة اميل عرماً من الشمال الى الجنوب فمجموع اساحه نحو ١٥٠ ميلاً مربعاً لا يزرع منها الا ربعها والثاني زمام وجبال

تنتهي سيوا في الشرق بقرية يقال لها الريتون وفي الغرب بواحة مراغة بجلها
معارس وعيون وبحيرات كما ترى في الخريطة بالمضخة المتفائلة
ويطلب في النطاق المزروعة هناك ان يملأ سائر ارض الواحة بصح اقدام حلال
المألوف في سائر البقاع الزراعية فانها تكون غاليا في المحاصيل ليسهل جريان الماء اليها
واما في سيوا فانها عالية ويحيط بكل حقل او مزرعة سياج من سنف النخل يوصلها
عن الرمال . وبين المزارع طرق مرصوفة تحرق الرمال يسير عليها الناس والدواب
وامم الواحات هناك ثلاث . واحة سيوا في الوسط يليها واحة اغورمي في الشرق
ومراغة في الغرب ويتخلل ذلك وبحلورة كثير من البحيرات والعيون . والحيات . هه
ببحيرة كبيرة في الشرق ماءها مستنقع سبخ يمتد الى حواري اريتون . وفي غربي واحة
سيوا بحيرة خيصة ورامها جبل حبيبة ثم بحيرة مراغة . وكلها مألحة ينصب فيها الماء
من بياض حوطا غير ما ينتهي اليها مما ينقي بعد ري الارض المأهولة

واما العيون والياض فيها كثيرة تزيد على مئة عين لا يستخدم منها لشرب
والري الا ثمانون ويطلب في العين ان يكون قطرها ٣٠ - ٨٠ قدماً وعمقها نحو ٢٠
قدماً . والماء على الاحمال صافي يتساعد من اسفله الى سطحه فقايق تنسارع متساقطة
توهم لناظر ان الماء يعل . على ان بعض الياض ملوثة حار احمها عين خلم غرب
اغورمي وعين الحاموس (وناموس) مجاسها يمتلئ فيها الناس ويحاطل مياه سائر
الياض املاح مختلفة مقدارها اختلاف الياض . و عدد المياه كافة ماء عين الشتاء
على اربعة اقبال شرقي سيوا . ويحيط ببعض الياض احجار متساقطة كالسور لا تزال
دقية من زمن الرومانيين . وبعض الياض احواض يحزنون فيها الماء لاستخدامه عند
الحاجة . لكن العادة ان يجري الماء من النبع الى الحقول فيروبها وبصرف ما يتبع
منه الى البحيرات ويستمر فيها وامم العيون مرصوفة في الخريطة

وتقسم الارض الزراعية في سيوا الى عرب يمتلكها الاعياء لكل عزة عين ترويه
وقد يشترك بصفة اشخاص في عزة واحدة . وامم حاصلاتها التمر والريتون بحلوط
الى الخارج . واما سائر الغلال فتصرف في سيوا كلها وفي حلتها العنب والتين
والمشمش والكمون والخلو والبرتقال والرمان . وفيها من الخضر والادوية السم
والدخنجان والقرع والطماطم والكرفس والتفاح والقرع الحريصة والنوم والبنج
والفجل والبهار ويكثر فيها البرسيم هلالاً عن القمح والذرة والشعير . والنخل عند
قصر لكنة منمر وهو ثمانية اصاب لكن اكثره من الصيدي



بلادها وقراها

اهم بلادها آسان سيوا واوغورمي واحمهما سيوا التي تسمى تلك البلادها ، وهي مبنية على مرتفع من الارض تظهر للشرف على الواحة عن بعد ككتل الكبير من الحجارة السوداء كانها قطعة واحدة بيوتها متراكبة طققة فوق طققة او هي تتدرج في مواقعها في سفح ذلك التل فتظهر كأنها مؤلفة من ثنائي طقات أو أكثر ، تحفرها نوافذ صغيرة متاسقة في اشكال مثلثة نافذتان في الاسفل وواحدة بينهما في الاعلى . والله يملكه كالحسن له مدخل واحد كان قديماً في الشمال تحت الجامع الكبير . وهو صيق مسحوت في الصخر الذي بيت البلدة عليه ، إلى يسار المدخل فيه سحر قديم منقور في الصخر فوقه محزون الافوات وقت الحصار . وقد اعمل هذا المدخل



بيت سوامر حية الشرق ولي حطاً منازل وجوايت

الآن واستمادوا عنه فكان آخر بالقرب منه . ولم يكن لسيوا مدخل عبر هذا بعد فلما استقر الامن فتمت فيها ساقفة اخرى . على ان بعض السيويين احدثوا في البناء خارج البلدة على الرمل كما فعل اهل مصر القاهرة بعد احدهم مناسبات القذوف الحديث فعمروا شبرا والفضيلة والماسية ونحوها . والسيويون يبنون منازلهم بالحجارة والقرميد يميلون جدرانها نجبة في الاسفل ثم تدق نحو الاعلى حتى يمتد يداعبها لكسهم بقوتها بجذوع النخل بين اجزائها ويندر ان ييصوها من الخارج ولذلك فلان الفضل على سيوا تظهر له سمراء اللون

وأما طرقها فأنها على غير نظام وأكثرها مضي وفيها ما لا يزيد عرضه على متر
وبابك بالأحجار الوعرة . وترى واست مضي فيها مداحل الخلول إلى النين
والملو صغيرة لا يزيد ارتفاع بعضها على أربع أقدام . والأبواب مصنوعة من جذوع
البحل وبعض الطرقات مسقوفة سلك الحدوع أيضاً . ولذلك فيختلف مقدار الورد
هناك . وقد يكون بعضها مطلقاً في راحة النهار ويستقي أهل البلدة من آبارهم من
أحد وبئر شامي

وأخرج سيوا (البلدة) بقاع بعضها مداهن أو مقامات . ففي الشمال مقام سيدي
سليمان ولي سيوا يجتمع عنده السيويون في الاحتمالات . ومحامه جامع حديث العهد
منه نظارة الأوقاف . وفي بلدة سيوا ١٢ مسجداً قديماً وروية للسوي وراوية
للندي . وفي الشرق ساحة للبحل والشرا . وهي السوق فيها أكواخ كالطوايت
ترى رسمها في الشكل . وأكثر الدعاة من العرب . وعلى نصف ميل نحو الجنوب
تأمر المركز القديم أي مقر الحاكم وعدد سكان سيوا ٣٥٠٠ من

الاعورمي فهم في ميل ونصف من سيوا نحو الشرق قائمة على صخر عال
مصرف من الجهات الأربع . يتعمر من أسفله ١٢ بيتاً بعضها حرم مانع وبعضها عدد
بارد . وفيها كنبر من شجر النحل . طرفها اعرض قليلاً من طرف سيوا لكن أبنائها
وأنفسها وترتيبها مثل سيوا تماماً . ولها مدخل واحد وفي وسطها بئر تعرف من
اعورمي بأنها عدد . وعدد سكانها ٧٥٠ نسلاً

سقاها

أسماء

اختلف علماء الاسان في أصل السيويين ولاكثر على أنهم من العرب سكان
نمالي أفريقية . يستدلون على ذلك من لغتهم ويرغم أهل بلدة سيوا أن أهل اعورمي
من قوم يعرفون بالعراني (العسراي) وعدد سكان واحة سيوا على آخر تقدير
نحو ٤٥٠٠ . فهم طوال القامة فوق المعتاد فيهم طائفة سود البشرة لا احتلاطهم
بالسودانيين وتزوجهم بالحواري السود . ولكن الغالب في ألوانهم السمرة الصمراء .
ولم يقصر الآثوف رفق للشقاء سائر الدقوب شعورهم مسرعة مطوعة لكنها غير
سوداء إلا في الفتيات فتهن بدهن شعورهن ثابرت ونزبن نفراط من الفضة
كالحلق الكثرة في آذانهم ويتقلد الطوائف من الفضة حول أعناقهم . الخيل فيهم

قليل ولكن يبدو مظهرهم قبيحاً . والسواد غالب في عيونهم وقد تجد فيهم عيوناً
 زرقاء أو شهاد ولكن نادراً . ويطلب في المراء السيوية الشمس واستماع الهم
 لأروائهم وقلة الحركة . وليس لهم جيأ على زي واحد ولون واحد هو الأروع
 المخطط يحملون سيجه من الجيرة . وأكثر استعاضل جمع اللال وهم ماهران في
 اما الرجال فالغالب فيهم ليس الاواب لليماء او اررقاه من القطن . وفوقها
 الحجة تشبه العمامة تنعطيطها والنيوح والوجهاء يلبسون الثياب المعربية المموية

ويقسم السيويون من حيث الدين الى السوسيين في العرب اتباع السوسيين ومن
 ثلاثة اقسام الاحليين . والمديين في الشرق اتباع محمد طاهر المدي ريل الاسانة ومن
 ما بقي . على أنهم ينقسمون ايضاً الى الشرقيين والعربيين وكل منهما قسمين لا آخر
 يمتازة وبجملته . وهو اقسام قديم لا يعرف اوه . اما اهل اعورمي فاهم على الحيد
 يظرون الى ذلك الحصار على بعد . وآخر زراع حري سنة ١٨٩٩ قتل فيه كثيرون .
 وذلك ان رئيسي الحزبين الشرقي والغربي حشوه صمور وموسى عثمان بمخاصماتي بعض
 الايام واقتربا وكل يصير للآخر . فوعز حشوه الى احد مريديه ان يقتل من
 اخ عثمان . فاطاع وقته فهاج حزب عثمان وقتلوا الهائل ودمروا داره حرقاً وبعد
 ذلك يومين ينما كان العرييون داهيين الى الصيد نمرض لهم الشرقيون واوسعهم
 ضرباً ففاد هؤلاء بهامة ونجسهم وواشتت القتال بين المريقين يومين . ثم حرحو
 الى طاهر الحدة لكي ينسج لهم محال الطمس والمرب . وهناك حي وطيس الحرب قتل
 من الشرقيين ٧٥ ومن العربيين ١٨ وحرح كثيرون من الاحليين ولو لم يدخل شيخ
 حشوب ويصلح بين المريقين لآب بممها بممها . وتوسط في الصلح ايضاً شيخ ناه
 الكلمة اسمه محمد صمور شيخ السراحة في غرب وهو من اربعين في الامس
 وتأييد سلطة الحكومة توفي سنة ١٩١٠ فلانتخب مكانه امه الشيخ صرار

والعرب هناك يظرون الى السيويين مع الاحترام كسهم بمخافهم لاعدادهم
 فيهم المهادرة في السحر . والسيويون يعاملون العرب بالحدوهؤلاء يقيمون في انصار
 خارج سيوا . على ان السيويين يظرون مع الاحترام والولاء الى حشوب لانهم
 الشيخ السنوسي وكثيراً ما يتفادون الى شيوخها اذا اشتد خصام بينهم . وكذلك
 يعمل أكثر اهل الصحراء . واشتهر اهل سيوا بجاد الآداب لكنهم احدثوا في
 اصلاحها بعد شيوع السوسية بينهم . يقال فيهم القارئون ولعل هذا من سبب ذلك
 احوالهم . ولذلك فالحكومة المصرية جديدة بار منشى لهم مدرسة برقي احوالهم الادبية

والصحية . عذات ارواح عديم شه في فلاحى المطر المصري لكن انطلاق بسبب
كثير لان مقدار المنهر ستة ريلات فقط . وهم يحسون الرقص والمزج على الفس
والقنار (العود) والصفح بارمور . مسارهم صغيرة وورشه خفيف . يماصون الذي
مكورة ويصنعون اليه الصناع أو نربون صنوع الصناع وحده

عاداتهم ومراعاتهم

هم ر سحر الاعتقاد دبحر والعجب مثل سائر العامة ولكنهم عرق في دث من
سوم بصرأ لعدم عن اسف ابدية والعيم . فلا تحدهم زلاً او شهوة او عيباً لا
وعبها بعبادة او شهوة تقيها لمن الشريرة . واكثر ما يودهم من حجامهم حيا
القردة وقروا المرذل او عصم اخرى . بعض انواع الاعصاب او حرم الاعتدال و
شعب اخرى ولا يحلو رجل من تعوبه او حجاب بعبه في عقه او في دانه
اد مات ترجل حجبوا امرأته عن الناس اربعة اشهر وعشرة ايام وعيها
ايض في عرفة لا يدخل عليها في الا فة تحمل اليها حجبها لكم لا مكان معها
قد اختصت تلك لمدة اعتصمت في عين حموس ويصوم على اناس يوم عجبها والاسه
الي متخرج فيها فلا يظهر احد في المرق حتى يعود الى مرها
الحار والعباديت فلا يحلو منها رائحة ولا فكر . ومن عدم سكن المرح
وتخرج من تحت الارض وقد يخرج عنهم من الثر ويصعد ويصول حتى
يضع عند السماء أو يصير بشكل حروف او حروف وراث من على اهل او مع
بارمور او رقص . . .

ويقال العباديت « الملائكة » وهم يسكنون تحت الارض او في السماء فاما صاحب
احد الناس عزم عقودا حوله محلاً من عذار النساء يوقد ناراً يضيئ عبيها
كلما يأكله ويتركى منه حساً للملائكة . ويحرق الحور وأحد عجوزة العباد
الحرم ويصعب من الملائكة ان تضيئ ذلك فريص ونفيه . فاد بقي شيء من الصعاء
جودك الى البوء التي عدوا ذلك فلا حساً واضعوا الارض شيك منه . واداب
مرشده يحملون نياه مع بعض النفود الى وكيل سيدي سليمان فياء بها اليه ثم بعد
امر من فيشي

وبعد طالبات ارواح الى نرا احد ليلاً ويصعب احدها ثابها فيقرب روحه
لاد من اعماط اليه ارواح في عين حموس و اكثر حلاقتهم الضية من
وبعد لقديمة المشهورة بين عامة الشرقيين

تاريخها

تعدّ سيوا من بلاد مصر القديمة فقد عاصرت دول الفراعنة . ولما فتح الاسكندر مصر في القرن الرابع قبل الميلاد اراد الشخصوس اليها زيارة بعدها قبل له ان الطريق وعبر قليل الماء . فلم يخ عن عزمه فركب من الاسكندرية وقصى في الصحراء اياماً ومعه جماعة من رجليه فقاوا جهوداً شديداً من العطش والموت ولم يدركهم الله فلهظ ثمانو عضواً فراروا الصدد وعدوا . ويقال ان العرس لما انصروا مصر قال الاسكندر اعدوا الى سيوا حداثاً لاختصاعها فلم يرجع منهم غير . وبطل انهم هلكوا برنج عاصفة عطشهم فامك قاتوا حقاً

وبعد ذكر سيوا في تاريخ الاسلام والظاهر انها قلما حصلت لاحكامهم حتى تولى المنصور في محمد علي بن ولادة مصر فاحد اليها حداثاً فبادة حسن ملك امروو بالشاهر في سنة ١٢٣٥ هـ ومعهم طائفة من اعداء فاصنعوها وما زالت في حوزة الحكومة المصرية حتى الان

وقد نقل الكنت ساني مدوون الحكومة المصرية الصحي الى سيوا في العام الماضي تاريخ سيوا كما يروي الوطيسون - قال انه رواء في الشيخ عمر مسلم حد اعيان سيوا هي اوراق هذه خلاصتها :

ان اقدم رجل تولى سيوا ملك من احميم العذلاب ارسل اناساً من غرب مصر ليرودوا البلاد . فاعجبهم سيوا فادرس له في جـد- ومهندسين وبائين واتخذ بناء المدينة فبنوها وورعوا حرها اليه فامرهم بحراثتها وزرعها فعملوا وصارت ثلثه تمتد من برقة الى الصحراء واصوان والنوبة . واستفازت الصحرة والمتحدر فقاتاروا يساه هيكلم بيضة (هيكلم حوينر امون) وصار مراراً للناس من افصى الارض . وصنع الملك ثنائياً في الهيكلم سيوا ومنه اسم البلد وكانت تدعى قبل ذلك سـدـر . وكان في قرية الحرية التي تدعى الآن اعورمي اناس اسمهم الطوات . دري . ثم انضمت سيوا الى مملكتين شرقية وعربية كان مصر ملك القسم الشرقي في حـبـه . وامتدت بمسبول لـتـك الايام الى الاسكندرية وجوبا وبلد الكفار . وبين سيوا والاسكندرية مسافة ١٢ يوماً كانت ماهرة في ذلك الزمان

وقال . ان اول من ملك سيوا كان يونانياً مـيـج استجده ملك طرابلس الغرب مرة فاجبده ثمانين الف فارس . ثم واحد وست واحد ولون واحد وانصروا له

رالت ناسا لليونان الى ايام الاسلام . ففتحت في زمن عمر بن الخطاب على يد خالد . وكان خالد قد جاء الهندبا وحقه ملك مصر فاستجد ملك سيوا فاجده بعد انهكته المواصلات في الصحراء . فلما بلغ ذلك الى ملك سيوا احربها وردم تارها واهدم بيوتها لان السحرة اخبروه ان الملك سيماحوب وبنعمون ثمنها ويخونه السيويون ان الامام عليا فتح سيوا وقتل ملكها وكان له رشاء وبنذر ذلك احروون . وانتقلت سيوا الى المسلمين وهم قبيلون وحصنهم من بني هلال والهمزة وذكر الراوي تاريخا آخر لقسم الشرقي من سيوا وتاريخا للواحة الواحة الواحة واوطال في تاريخ سيوا الحديث على الاسلوب الذي قصناه

تارها

من اهم آثارها بقايا هيكل بسبب الحوشير امون على مال وصف شرقي فيه عن احجاره كتابات هيرغليفية وعثمانية عين ردمت تعرف مصر الشمس ومن آثارها القديمة في حل دكرو كمدى منحوتة في الصخر يسمى تسوير وفيه ست اساطين مربعة ومساب الاساطين والورا نقش باللغة اليونانية بحرف كبرى



مصر القديمة واحة سيوا

وفي حل مزارين على صف ميل شمالي سيوا مل له شكل سدس الهند لاه معنى النور او هي قور منحوتة . وتسمى لذلك حل اوتى . والقو عبارة عن قور تحت الارض مثل سائر قور العراصة في مصر مستخرقة بعضها الى بعض ولها

مدخل واحد وعلى بعضها قبابا هبروعليمية وفيها كثير من المظالم البالية . ومن القصور في شمالي الجبل المذكور يسكنها العرب . وفي قرية البلد في غربي سيوا وفي حجة وعين المحاط وغيرها قبور من هذا النوع وهناك اكمة من الاحجار المصقولة بين خيمة ومراغة على سعة اميال من سيوا فعرف بقصر الروم عليها فوش بالاحرى اليوبانية مصوغة سوداء وبجوارها قبور كثيرة وامثال هذه الاثار متفرقة في اماكن اخرى (انظر الرسم)

لغتهم

للسيويين لغة خاصة بهم هي من لغات البربر سكان شمالي افريقيا . لكنها كنه الله العربية لكثرة ما دخلها من الفاظها . كما حدث في لغة التوبة في عالمي الجبل ولكن لغة سيوا اقرب كثيرا الى العربية . على ان السيويين يتكلم اكثرهم اللغة العربية وتكاد لغة سيوا تصير عربية ولكن اللفظ فيها يختلف كثيرا . وقد نشأ الكثير من بدلي في تقريره المشار اليه قطة كبيرة من الالفاظ السيوية كالنعم وفسرها بالاكبرية هذه امثلة منها في العربية :

عربي	سيوي	عربي	سيوي
فوق	سنينج	حار	ايديت
صبيحة	ايتا	حافة	اخطا
حائط	اروبا	عاطل	اشمل
عمن	دناش	شعير	نمزس
زاوية	لودا	فرشة	بلاي
حول	جنيمو	اعام	اردات
سرم	سد	خلف	ارفير
لثم	يديم	احس	كوايس
يخط	يتبطا	تحت	مديغ

وعلمة التأنيث عديم الناء تضاف في اول اللفظ مثل ذلك « فوناس » نور « نافوناس » بقره « انسا » عطشان « نشا » عطشانة . وقد تالمق الناء في الآخر كما في العربية . والجمع بصاع مضافة « ديس » او « بنا » الى المرد وعدم صحيح كنه

جمع التكبير والاعداد كالاعداد العربية الا الواحد فهو عديم « ايحيى » والانس
 دس « والعشرون « ايحيى » . واسم الاشارة « هدا » « هداكر » « ايحيى »
 والمؤنث « اختوك » وهذه المعاني :

انا	ايحيى
انت	ايحيى
هي	ايحيى
انك	ايحيى
انتم	ايحيى
انتم	ايحيى

وهناك مثلاً من تصرف الفعل عديم في فعل « ينال » ذهب

ادب	ذهب
تذهب	ذهب
يدب	ذهب
يدب	ذهب
ندب	ذهب
ندب	ذهب

وقس على ذلك مما يطول بنا شرحه

نارح الصاعقة بمصر

في نحو عديم

كانت الصاعقة في مصر على محمد علي باشا مثل هذه الحوائش من رافعي على
 البدار ولا تفراس ولا يدع في ذلك على الا احتلف عليها حسون وصمصم
 يدعون . شاكست ترى رفته في صوب هذا القصر وعمره الا وعظها صاه يدع
 عظم بالعداب ويديهم بالارفاق ويجمع على كل يوم من هوى العرايب والشدات
 نكلاً والواناً ان لم يسلط الاخرة على حوائشهم لانها ما تشرو من السام والخر من
 على دورهم لا لابل ما دحروه من الاموال والاسلاق فمن كان يعمل الصانع وصمعه
 به مقصر . والى من بيع الساحر وصمعه به ساحر . وقد اوماً شرحوم على بنا
 مبارك في هذه الحال في بعض كتبه فخطب عليه دعه « وهاهنا الصانع من

القطر الاثني. وانحصرت صنائعه بعد السعة في فزاره الكتان والصوف وحمل الصبب بعد ان كانت الفزارة في مصر من اشهر الاعمال في الاقطار وكذا البحارة والساعة فلم تزل تفهقهم ويرحل الصناع لتسلط العفر وكثرة الهرج وموت البارع جوماً حتى انعمت آثارها وعمت هذه الاحوال جميع أنحاء القطر « اهـ

ولم يبق هناك من اثر للصاغت سوى صناعة الحصر والاحذية الجلدية (المراكب) أما صناعة النحاس فقد كاد ينمحي أثرها من البلاد واصبحت آنية النحاس بمنزلة الوحشاء وتنافس في اقتنائها الامراء حتى لقد كان الكثير منهم يطعمون اسبائهم والقبائل على حواشيها اعتزازاً بها واعتزازاً باقتنائها . فادأ وقع شيء منها بين دونهم فثقت الدخيرة الكبرى تدخر في جهة اعلاقتهم وعائلتهم وكانت اعلى ما يشار به ورائهم من اجائهم وحضنتهم

وأما الصياغة فاحرم بين عز عليهم النحاس ان لا يبل بين ايديهم النصار . واحلق بين كانت تشق جلودهم ونسر آفاتهم حتى يجرحوا الى الحكم ما دسوا من الدرام في خوف الجدران او حلال السقوف ان لا يطرحوا نغمهم وحلية سائهم بين ايدي الصاغة على وضوح الطريق

وكان طامة الناس بسر جوارثهم في ميوتهم اما الكبراء الذين كانوا يتخذون الشح فقد كانوا يصحونه في دورهم

وأما حنون الماهرة والساء التي اشتهرت بها مصر من قديم الزمان وبلغ الصنع فيها اقصى حدود البراعة والافتان فقد تغير لها المهر فيها تغير . ولا عجب في هذا . فام اهل البلد كانوا احواف الناس ان يظهر عليهم آثار النعمة بنقييد الساء وانحد القصور وما دام الصناع كانوا على وحل من تسخيرهم للعمل في ابيئة الامراء من عبر احمر ولا جزاء

هذا بعض ما يقال عن الصناعة الوطنية في مصر لآخر عهد المليك حتى اصبح اكثر ما يباع وما يشترى من واردات البلاد الاخرى . وكان ارباب الطواشي في الاسواق لا يأتون على بضائهم من الاعارة عليها فكانوا يلجئون الى استحالة السعة الى بعض الامراء على جعل معلوم يقدمونه لهم في مقابلة حمايتهم لالغاء اليهم فكان الباعة يفلتون في الاسعار حتى ينسر لهم اخراج ما ترموه للامراء تخمناً لصيلة متاخره اسلم محمد علي باشا رمام الحكم في مصر وشأن الصناعة على ما تقدم فطر اليها نظرة الطيب الخادق وصرف همه الى احياها فبدأ بالتقاط من بقي من ارباب الصانع

وحدث في القلعة سنة ١٢٢١ هـ وجع لهم ما تفرق في الشوارع من الخشب والحديد
شربوا في صبح آلات الحرب وصب المدافع وما يدر بها من العربات والمجالات
ولما أصدر السلطان محمود فرمانه سنة ١٢٢٤ هـ بتأييد محمد علي ونقائه على ولاية
مصر وأمره فيه باستحلام مكة والمدينة من أيدي الوهابيين رأى أن يشق عمارة
بحرية مركبة من خمس عشرة سفينة لتدير ماسبوق في البحر الأحمر فصرع ما يدر
لها من اشجار التوت والتف في الوحيين العربي والبحري . واقام على ساحل بولاق
زمانة كبيرة وصالحا للمعامل المختلفة وحدث اليها الآلاف من الصناع وتم فيها
لك الامن وحملت كل مهور الخلال قطعاً الى السويس حيث اشرف عليها دار الصناعة
ثم فيها تركيب تلك السفن واعادها

ثم انشأ رحمه الله معامل الكثرة لنزل القطن بعد ما دخل رعايته الى القطن
المصري وأمر بفرس الكثير من شعر التوت حتى اذا نما وعظم آتى له من النمل
وعبرها بأهل الخبرة في زينة دود القز . وشيد معامل الحرير حتى اصبح من الحاصلات
المصرية وبنيت مصنعه من حلة الصاعات الوطنية

واقام كذلك معامل الخوج وغيره من مختلف الاقنعة والسط والطرايش
والزجاج والشمع وانسجراح الربوت والاعطار وعمل الصابون ومكرير السكر وصنع
اللبون وصب المدافع وصنع سائر الاسامحة النارية والساكبين والمنطوي والساعات
وظنوم الخيل وصك المدين وتركيب الاحجار النيرة والنجاد وصناعة الورق وغير
ذلك مما لا يكاد يعلمه الاحصاء من المعامل المتعددة التي شها في كثير من بلاد القطن
عد ان استفهم اليها في اول الامر من يدبر شؤونها من مهرة المعين والصانع مورو
ومع انشائه رحمه الله مدرسة للصانع واخرى للمعادن فقد يستلح في هذه
الاسماء من نخبة الطلبة المصريين الى اوربا لاقتان وحود الصاعات حتى تستفي البلاد
ثم لي اقامة صانعها وادارة معاملها عن الاستعانة باليد الاحية

واشار في هذا الباب بالحكمة البالغة وهي ان لا يتبع المصري سوى صنعة بلاده
ولا يخذ في جميع حاجاته الا ما كان صادراً عن معاملها . وحصل له القدوة الحسنة في
ذلك فكان لا يقبل من تجار الاحاب ما يعرضونه من انواع السلع والاسلحة الا ما قل
لا يفي على امثالها في المعامل المصرية ويؤثر عليها الصناعة الوطنية بالغا فذهب ما بلغ
توقاً انه اذا امتلئ عشرة دراهم على السلعة الوطنية ففي داحلة تحملها في جيوب
مصريين وان هو اخذ منها من الاحاب بحمسة ففي سرحة رمتها من ايديهم .

وبذلك راحت الصناعة المصرية رواجاً عظيماً وشاع استعمالها بين الناس شيوعاً كاملاً
ومن آثاره رحمة الله في الصناعة إنشاء المطبعة الكبرى ببولاق التي شاع ذكرها
في الخافقين ونشرت من الكتب ما لا يلبثه القدي في حوز الحرب والسياسة والضيعة
والتاريخ والجغرافيا وعلوم الدين والأدب والحكمة وغيرها
واقام للدارس العسكرية عدة مطبعين حريين أحدهم في الجيزة والثانية في
طره طبع فيها العدد الكثير من كتب أفندي في الأمير العربية والركية إيدمر
عكرته فقهاً في علومهم وإنشأ في مدارسهم

ولم تقف همّة محمد علي عند نشر الصناعة في القطر المصري وحده بل فتأوتت
إلى اتحاد العامل والمصانع في دققة والخرطوم وقد أسس في الخرطوم سنة ١٢٢٩
دار صناعة واسعة واقام بها معامل للتجارة والحداثة وغيرها. وفيها أنشئت المص
المعظم حتى صارت الخرطوم من ذلك الحين محطة لجميع التجارات السودانية
وفي سنة ١٢٤٢ أنشأ « دار صناعة الاسكندرية » فتحت في عام ١٢٤٥ وكان
بها حصة (مزلقات) لصناعة السمن واقم فيها أربعة عشر مصنعاً ولحق اشتغال
فيها نخبة آلاف من الشبان المصريين امير تخرجوا على مهرة المعلمين لا يربح
وانتهت المراكب التي صممت فيها من الخوة والانتفن الى حد اصمحت تصارع مع
اعظم السفن لأعظم دول البحار في ذلك الحين

أما خور العمرة والساء فلم يكن حظها من رعاية محمد علي بأدنى من حظ غيرها
فلقد بنى من الدامر والحدود واقام في النكتات والقصور ما لا يحيط به القدر ولا
يلتص مداه الوصف وقد كنت التارخ انه اول من ادخل المني الرومية في الديار
المصرية (شينج جامع القلعة) (محلة الملاحة الصليبية)

يلزم لإدارة الهلال

الاعداد الآتية من محلة لخلال : العدد ١ من سنة ٩ و ٣ و ٨ من سنة ١٥ و ١
و ٢ و ٦ و ٨ من سنة ١٦ و ١ و ٨ و ٩ من سنة ١٧ و ١ و ٢ و ٣ من سنة ١٨ و ١ و ٢ و ٣
من سنة ١٩ فمن كان لديه هذه الأعداد أو بعضها رسلها لإدارة لخلال تسبقه

الإنسانية في مهدها

أو تاريخ الإنسان قبل زمن التاريخ

١ - ظهور الإنسان ونمو النعات ونشوء الصناعات

فلما فكر ونحن في القرن العشرين عما كان عليه المؤن الأولون من طرق البصنة على اختلاف مظاهرها . وأما مصرى الى مدينة اليوم فسطر الى الأسس كما هو الآن ولا يهمل البحث في كيف توصل الى هذه الحاضرة — على أن درس الأسس في حله الأولى ونشع تاريخ تدرجه في سلم الإنسانية ونشوء علومه ومعارفه وما اكتشف ذلك التنوع من الظروف والأحوال — دو همة عظمى وإنه في مرة مستقل هو احطنا بتاريخ نشوء المدينة وارتقيتها ووقفنا على اسس التي سار التقدم بمقتضاها من طباق قيس الماضي على الحاضر فسطر الى مدينة اليوم من الحكمة والاحتياط فيكون حكمنا في مستقبلها اقرب الى الصواب

ففى الإنسان قروناً قبل زمن التاريخ وهو اشته بالحجر من الإنسان . وقد عينا هذه المدة « الإنسانية في مهدها » لأن أسس تلك الأيام طلع للنصر الى أسس اليوم . وسراء كالتطلع لم يكن ببقته شيئاً في البدء ثم احدث في الارض فتمت النعات واحترق الآلات وحرث الارض وزراع لتنام عن قوى الطبيعة واستخدمها ووسع العلوم والمور المختلفة . او تكلمت اخرى سراء كيف وضع اسس المدنية

ب- الإنسان

اول ما يتبادر الى الذهن عندما نرى هؤلاء سائل من هم هؤلاء ومن اين هو ؟ ثم دما عمره . — و دما تلك المحدثات من هذه الاستثبات عن الأسس لفضل احسان عن السؤالين الاولين نحن مذهب النشوء والارتقاء الذي يقول ان الأسس ارتقى بواسطة الانتخاب الطبيعي عن نوع احط به — ولا حاجة بنا الى الاطالة في الادلة على ذلك بل يكفي ان يلقى نظرة الى الإنسان (ولأ) من حيث تركيب جسمه وحياته والقرود من فصيلة واحدة لانهما يتفقان في الخصائص الفسيولوجية والتشريعية اني يوقف عليها تقسيم عالم الحيوان اليوم . فالإنسان من هذا القبيل اقرب الى ارقى انواع

الفرد من قرب هذه الاحبة الى الانواع المتحطة عنها . ومنهجه الشئ والارادة لا يدعي ان الانسان ارتقى عن الفرد لكنه يقول ان كليهما خرجا من نوع متوسط بينهما وهو ما يسمى بالحلقة المفقودة . (تايبا) من حيث القوى العقلية . وعلاقة الانسان بالحيوان ظاهرة فيها مثل ظهورها في اعضاء الجسم . فلذا قالنا طفلاً مع صغير من صفات الحيوانات القريبة من الانسان رايانا الاحير ارقى من الاول من حيث الادراك والتفعل وان كليهما حصلان على القوى للعقلية . فالتصور والتصور وفرة مقارنة الافكار سواء فيهما . وقد ثبت ان الحيوانات يمكنها ان تحصر قواها العقلية في دائرة محدودة من الافكار المتعارفة — او كليات اخرى يمكنها ان تميز وتفهم . لكنها لا تتعدى عالم المحسوسات والانسان يمتاز عنها انه يتجاوز الى عالم النظريات والتجليات فهو وحده يمكنه ان يفكر في مثل الحياة والموت واصل الكون وسبب الوجود وعاقبة . ومع ذلك فلهي الحيوانات قوى اخرى تساعد على زيادة احتيااراتهم كـ الاطلاع وفوق المنة والقياس والمنة (وهي حلقة واسطة التمام) والملاحق فان الفرق بين عقل الانسان وعقل الحيوان سمي لا نوعي

مر الانسان

لا يسمح لنا التمام ان نوسع في هذا الموضوع فقول بالاختصار ان عمر الانسان ما والوا الى القرن التاسع عشر يقدرونه ما ورد في المصادر المصنوعة . اي ان عمر الارض والانسان جميعاً لا يتجاوز ستة الاف او سبعة الاف سنة . ولكن علم الجيولوجيا يناقض ذلك ويجعل عمر الانسان (وهو حديث مألوبة الى غيره من المخلوقات) يتراوح بين العشرين الف واثم الف سنة وعماء الانار والصفات يؤيدون الجيولوجيا في ذلك

طرق التعبير — المنة

ومن اهم ما احتاح اليه الانسان في طفولة عمراته التمام بالتعبير عن مجاهقه من الم وسرور وحس وعصب ونحو ذلك فكان افتقاره هذا داعياً الى تولد المنة وطرق التعبير هي : ١ الحركات والاشارات ٢ الاصوات وميات ٣ الكلام ٤ التصوير ومه نشأت (٥) الكنتاة

والطريقتان الاوليان يشترك فيهما الانسان والحيوان . اما الثلاث الطرق الاحدة فلا تتمدى الانسان هو المخلوق الوحيد المتكلم والتصور والكاتب . واداً رافقنا طفلاً في



في الأساية من ٢٠٠ - ٢٠٠

ادوار مشوئة وايضا بتدرج في هذه الطرق مستنداً بحركات والاشارات والاصوات
فالكلمات فالكتابة

ان القول المأثور « الحاجة ام الاختراع » ينطبق على المعتقد كما ينطبق على . هـ .
فلاسان تكلم لاسطراره الى التعاطف اليها لتعاون على الطوارىء الصعبة . هـ . هـ .
الراي الشائع بين علماء الفنون وقد حذر به الفيلسوف الشاعر لوك « بيوس من ١٧٠٠ »
قال « سب وجود اللغة افتقار الانسان اليها » - وائمة تشغل على فقهه وخدمة
في شؤنها وهي « كلمات جديدة لتصورات جديدة » فهي بهذا الاعتبار من الصواع
الطبيعية ترتقي وتحط تماماً لاموس الشوئ والارقاء - وهـ تدبر اداء وهـ .
الاسب « فهذه التواميس تسري على الكلمات كما تسري على الكلمات الجبه

الكلمة

هي الامة في شكل محسوس مسطور وقد شرح فلاسفة اللغة كيفية نشوء الحروف
الكلمية . كما يأتي : كانت الكتابة في الاصل رسوماً تمثل الاشياء فيفهمها كل من
يطالع عليها فاحدث هذه الرسوم تحول شيئاً فشيئاً الى اشارات مختصرة لا يفهمها
من تلقاها . وما زال عندها يقل حتى انحسرت في سبع عشرات وهي « حروف
الحروف ولا يزال فيها آثار من اصلها التصويري



صورة ما يحظر الانسان ان يكتسب ليعود حرة في كل احوال الكتلة ملاحظتها
ان اعداء حاموا من البحر وعددهم ٣ بهم يتلوا الشهيء صاماً

وبعض القبائل المتوحشة كالاسكيمو والنوكسو وسكان امريكا الوسطى وغيرهم
لا يراون في دور الكتلة التصويرية الى اليوم

الدر

الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يستنعم النار ولم يقف المكتشفون حتى الآن
على طريقة لاستخدامها - قال داروين : ان الدرام ما حصل عليه الانسان بعد
الطوق - ولا شك ان فكره النار انت الانسان عندها مصادر الطبيعة كالدي
والبراكين والياض الرتيه العجائية الالهة . وكان الانسان الاول يولد النار ، حتى
الطريقين التاليتين :

الاولى : حك موعين مختلفين من الخشب ويرجع ان هذه الطريقة نشأت من
ملاحظة الحرارة التي تولد في اثناء سحق الخشب

الثانية : تصادم حجرين من الصوان فتطير منها شرارة تنبعث على مادة مهيئة
الالتهاب فتشعلها - وبعض القردة افردى ان الانسان توصل الى هذه الطريقة في
اثناء اصطناع ادواته الحجرية لان ذلك يسوحي احتكاك الاحجار وتوليد
الشرر منها

الالاب والاسلحة

كان الانسان في تلك الأيام محاطاً بالاحطار لا يأمن على حياته من طيور
الفرسة فاضطر الى سلاح يساعد على مقاومة اعدائه ولم يكن لديه غير اظفره
ويديه واسنانه وكل ما يشبع الاحجار والاصصال اليابسة ولكنه يمدد على سائر
الحيوانات محصاة مكنته من صنع الاسلحة والآلات المختلفة واسمها لها هي (ولا
وقوه على طرفين من طرفه بحيث يمكنه ان يستعمل الطرفين الآخرين و (كآلة)
مونة يديه وسهولة حركات ايماءه وقابلها لتصبح

ومدهي، إن يستعمل الإنسان الحجر قبل سواه لهذا الغرض، والاحتار علم أن
العوار اقصى أنواع الحجارة . ففصح منه ادوايه واستجته على شكل اعصائه لآله
اول ما يتبادر الى الذهن فكانت مدقته (التناكوش) على شكل رحله والآلات
احادة الأطراف على شكل اطافره وقواطمه



كيف كانوا يسطرون الادوات الحجرية من تدرج

وكانت هذه الادوات في البدء حثة غير متسقة حسبها بدرجتها فهددها .
وقد يسمى الزمن الاول الذي كان يستعمل فيه الانسان الحجارة « الدور الحجري »
وهو قسما الدور الحجري الاول والدور الحجري الثاني وفي هذا الامر محور
الحجر المواني الى غيره من انواع . وكان يستعمل صامع الحجارة الاحثان
والعظام والقرون الكبيرة

اجس

يحمل الحيوان لسانه على ظهره صورة الخرافات او الراس او الشعر . ولكن
الانسان على الابل لا يملك له من اصطف لسان متف به يمينه سر الاله ومن هذه
السنه ورق الشعر وجلود الخرافات وقد وقف الاحثون على آلات لسمع الحيوانات
فعل على ان الانسان كان مستخدم جلودها كده له . ويرجح انه كان يديه قبل .
ويعتقد احد علماء الالان ان الانسان كان يتصل الى ذلك من ذراع حيوان في داخل
السنه فيتلطف سطحه بهذه الطريقة . ثم اخرج الانسان ليعمل لاصطاع الحيوان
واعطته الطبيعة معلماً ماهر في هذا الفن يعني نوعاً من الطيور يسمى الطير الحار



الأسر في البحر المحجري

كسي بالخط وخلق من حبه اسنحة صعب من الموزان
 بجهد اوراق وكزه محيط خرفه من القطن وبعد المزل سم الجبكه وضرب
 الاوندر اللحية كانت تقوم عنده مقدم المحيط في اول الامر . ويؤيد هذا رأي ان
 استنماها شائع حتى اليوم بين الاسكسور من ملاسهم
 ساري

يرجع ن الاسر في المهور المحجري الثاني كذا في اكوأحاً على الاشجار كما
 تفعل بس الثقات سوحه في سومطره واهل الحنوبه اليوم فهو بذلك بس
 حمل القروء — فظهور لا وشماوي والاورار اوتنر يقصون ليلهم في الكواح
 يسوسها على الانشجار

ولاشك ان الاسن كذا صاعاً اي الداكي الطبيعية كلفتر والكهرو
 وجذوع الاشجار الكبيرة المحفوظة — وقد وجدوا ادوات ومصوغات متنوعة في
 كثير من انشجار تدل على سكنى الاسر لها

والاذا كتيرة على ان لاسن سكن بعض الارض في ارض قبل التاريخ وقد
 ذكر ديمونون السكك اليوناني في رحته الشهيرة له وحده في اربيب قوماً سكنوا
 حراً كالامو مداحها صيقة . وعزوا على مثل هذه المساكن في اماكن مختلفة من
 اورا وجدوا فيها قديماً على ان ساكنها ملثوا في الدور المحجري الاول

وكان الاسن يني ايضاً اكوأحاً من القطن مربعة الشكل في كل روية مباحامه
 وبين القواميد محصور من الخشب . وعلى هذا المبكل الخشب كل بمسالتين المروج بالث

وما عدا هذه المساكن البرية فقد لحا الاسان ايضاً الى البحيرات ليكون في من
من هجمات الحيوانات المفترسة . وقد وجدوا شاة من امثال هذه الدواجن في
بحيرات سويسرا وغيرها

الملاحه

ولابد للاسان قبل سكي الماء ان يصفو شيئاً من الملاحه واسعد ما يستعمل
لهذه الغاية جدوع الاشجار . فاذا ربط حزعي فاكتر مملاً استطاع ان يحمل عليها
اقبالاً كبيرة . ثم علم انه اذا انتفعت حلود بعض الحيوونات بحيث تنلى هواء يكسب
ان تحمل حملاً كبيراً . فتوصل الى وضع اربعة من هذه الحلود المستعده في رء
الجدوع المرتبطه فتصير قادره ان تحمل عدة اشخاص . ومثل هذا المركب من
لرحل ان يرسله فوق الماء ويسبح حلقه ويسوقه دفناً ادمه كما هي العاده الى بيوت
عد بعض القنائل المتوحشه

ثم ان الاختار عم الاسان انه اذا اتصل حذاءً بحذاء سعه قدس من
عليه سائماً وهذه اول سببه تجلبها لعقل الشري وهي اسان من ملاحه . وقد
وقف الثقاويون على من يختلف طولها من مدين الى حدة اشر في امكن بحصة
من اوربا يرجع تاريخها الى الدور الحجري لاني
حولات الملاحه

الملاحه من المون الخاصه بحسن الاسان ولكن ربة خواتم ولا بدع من
لا يحصران فيه فان اتمل مولع تادة حلوه يجمعها نوع من الهواه يستعمله من
في جميعها فلا يكتفي بان يمشي عن تلك الهوام في الاشجار بل هو ياترده وأخذها
الى ساكنه فيحفظها ويحتفلها بان يهرب عليها فتخرج تلك الدود الحفوة فيسودها
واول حيوان استعمله الاسان - على ما علم - هو الكلب وسارح من
ذلك الحين حذاءً امياً له . ثم النور والعر ومخوها ثم استخدم منس والخبز
وبعض الطيور

الملح

لابد للاسان من كمية معينة من الملح لحفظ جسمه فكما في الدهن يحمل على
عنه الكمية من الاحوم التي كل يتعدى بها - ثم عدا ان التردد فيه ملح يستعمله
ملك - ثم أخذ يستخرج الملح من المساقط قرب "شوش" حيث يسحر ماء
عناويني للملح

الزراعة

ليست الزراعة من الصنائع الخفيفة بالأسان فان الثمل الذي ذكرنا في يرب
 من الهوام يعرف أيضاً كيف يزرع من لاغشأ اميداً له . ومن المرحح ان
 الاسن بدأ يستعمل الثبات لعماء في قنور الحجري الاول . ولكن لا علم ان كانت
 الثبات برة او مزروعة . ووجدوا في احد الكهوف عرسا كية من الفصح ويدور
 من عابا الدور الحجري الثاني . ويدل ذلك على ان الاسن انحد في هذا الدور
 مساكن ثابة لان الزراعة مستوحب الاستقرار لثمة الزرع . ولم يكن لدى الاسن
 يومئذ آلات حديثة بحرت بها الارض وانما كان يستعمل عباداً من الخشب طده العباء
 هذا في راحة الاسن قبل الترخ . سندل عليه عاخر من آثاره او بالقياس
 على التبادل المتوحته الآن . وسأني في مقالة أخرى على وصف الحالة الاحياء
 والملمبة والديبة في تلك الأيام

اميل ريدان

(المدرسة الكلية في بيروت)

تاريخ آداب اللغة العربية

الجزء الثاني

يصدر الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية مع الهلال السابع من هذه السنة
 في اول ابريل القادم . وهو ملحق الى النسخة عشرة ونصن تنوع آداب هذه
 اللغة الى صبح العلم في اواسط القرن الخامس للهجرة

تراجم مشاهير مشرق

في القرن التاسع عشر

صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب لصاحب الهلال في محددين صعدتها نحو
 ٨٠٠ صفحة فيها نحو ١٤٠ رسماً . ويشمل على تراجم من سبع في الشرق من دوا
 الادارة والسياسة والعلم والمصنعة والشعر والادب وغيرهم في القرن الماضي ثمة نحو
 ٤٠ عرساً والبريد خمسة عرونش

في سبيل الهلال الأحمر

ثلاث قصائد تجلّت في أعمال الهلال الأحمر ٢١ يناير نامي مشرف حسب تالوني

قصيدة الأمير شكيب امسعود

سلا هل قد بهم من حديث لتقدم
 وهل وردتهم عن كرم مثله
 وهل نظروا من نحو (رفقة) موهماً
 فأنق في لبس طلام وقطع
 مواطن احوان غلوا من الردى
 دفاعاً عن الاوطان ان حفاظها
 بلاد تولوها بحق وحوزة
 نبيهم فيها العدو معاً
 ولين في اقله من اعنه
 فما فرغوا الا وعصم ديارهم
 فادروا وما كانت ثغالب رومة
 وحبك منهم كل قوم منهم
 وبهم سفة الموت هم كلما مدت
 وكم وقبوا يستصفون عدوم
 فلما رأوا عجز القليل طلبوا
 فلم يك حد السيف كاليوم قسباً
 ولا طل يوم السيف الا تغطت
 اخلاي سوق للملأ مقاسة
 وقد رهوها لم بصوا بتمس
 فهل لكم في سوق (ر) ورحمة
 جباناً ملهوى وصراً لصارح
 لماسحت تار المظالم مرة
 كرو (الهلال الأحمر) اليوم هادياً
 واكرم بلم المهنيين التي زوى

عن العرب يروي فيه عنه هاشم
 جسام العالي في لطاف التمام
 فلاحته لم منها يروق الصور
 فزسل سحب التمع من طرف شام
 كثر وساً تسافوها على الحلاقم
 لدى كل عصر كل أولى منكارم
 لما كل حشم طارد كل حاشم
 طاه ديب الصربي جنح فتم
 وهل يجمع الاسن ابن الاراقم
 فرش في كفت اعدوا انهارهم
 من العرب اكفاء قبوت الصرعهم
 ارومات قسطنطين وبعة هاشم
 يروق للوامي في رعود الغمام
 وهروا من الاملاك جدم المراحم
 لدى الصلوم البثار صق الزاحم
 ولا العهد مثل الار حلاء حالم
 عيون الدوامي منه عن حشم بام
 تساع حاضها عوالي احمدهم
 حاضاً لاوصار لهم وعجزة
 قدومور بها بافيت معده
 ودمداً حرج وقوة حاشم
 لعمر ك الا مصاب العرب
 لم حرج في ليل من خطب داهم
 حاضها مدح العليم التلاحم

سلبه الهامى من كل جانب
وحق لقوم لمطرهم هباتها
وحذا ملاذاً لهم عن يمينها
نحيتها شوقاً على يد دارها
وكيف ترون الخفص في ظل صفة
واخواصكم بالقرب صرعى منقلبهم
لحد حوسرو راء وعراً وامطروا
بهم آتانا من امة عربية
ولو انصف الاقوام في حقهم رأوا

قصيدة شوقى بك

جيريل هل في السماء وحسب
سل القنبر على نكره القنى
وادع القنى جمل (اللال) شملوه
وتول في الحيط جند محمد
بامهر حلف البر انت نحية
مريبوك نكل ارمري الدجى
حسنتو حوكت في الميور وانرفت
كزت عليك اكفهم في سوبها
لو يملون (السوق) ما حناته
جيريل يمرض واللائك باقة
ومحمد بن هناك حد مسكر
سوفين للاوطان بين حياصها
عرب على دين الابوة في الوغى
القوا مصاحبة للسيوف وعودوا
يمشون من تحت القدامى عموه
في اعين البارص و فوق يمينه
من كل معور القهاد سكانها

واكتب ثوب الحنين وسطر
وطلب مرءى الرءاء لوسر
يفتح على اسم اللال ويصر
واقعد بهم في ذلك السفطر
ف من ملاه حكرم خير
واحد زانك بالقبول الاور
من كل الملح في الاكام اهر
صكاتها قطع الفهم المسطر
بيع الهامى في السوق بيع الجوهر
ابن لسلم في الثواب للشري
ومن الهابة بين قلب مسكر
لا يسمحون بها وبين المسكور
لا يطمون القرب ما لم يدر
اخذ المناقل بالقنا للتشجر
لا يبالون عن السمر للمطر
جرى نجلهم كجرى خير
دم اهل بدر فيه او دم حيدر

حدلان هبة عليه حراجه وحراجه في قلب كل نصير
صمدت بالهداب المحفور وحنان صمرت معارف الخيد العدم
عواده منسحور برده كالود مع بالخطيم الأحمر
وتكلم من نور آله حباله نبير أساء (الهلال الأحمر)



ياست الهامي دعاء معظم لسان عرك في الدية مصر
توفيق مصر وأنت أصل في الندى وفنا كما الفزع الكريم العدم
أنت حال الشرق دين ملوكة لآلال ينكمو حال الأعصر
لكم الندى آثاره وحديثه شمل السبع وورع مصر
التبيل فغفر مشرعين وعيماً ونصمرت بذاك حبه ن
أحييت في فصل الملوك وعزم ما مت من - تحبفه حمير
أب الذي قد رذها وأعادها في ردت يد في الحبر -
تظلمت ما نزلت بينك شاكرأ لا يحس الأحسان ما نسا
أني رأيت على الرجال مظهرأ فعمت أن الفصل كل العبر
وعلمت أن من النساء دحية غير الناء صبا - ص
لما توليت (الهلال) رفقة بين السبا سرفاً ومن مزجي
ولكم دعوت ساء مصر لصالح فهمس فيه يملأ عائلته الم -
فكأنهن عقالن من حاتم وكأنت أهرام فوق -

قصيدة خليل أفندي الطرابلسي

كم نطل أمسي ولم يسر تحت هلال الزحفة لأحر
هوى صريحاً لم تله يد في مطن من ولا سحر
ولو فناء العدى لانشروا فقلهم بعصر اندر
لكن دهنه من علي كنة مرسية من قافو سحر
هت وقد مدت شظايا لظى شنة في الحلو كائن
ثم ارتنت تصدع من صادف في اعترنى من حيث لم يسر
لهمي على العاني وما منك كان - في الصدر في مصر
أوهت رحوم العيب أصلاعه لكن مات عن من مستكه

في حين ان البث ان يدمه
والسيف ان ينم له صة
وكهر به القيم ان نصطدم
اما صريع الحرب من جندا
لو ضارعت قوته عزه
مشتيا بأس العواصف به
انظر الى الآسى ملأه
حزنا على ذاك الحريق الذي
وذلك الجهد طريحا على
تحت سراج حائل راجف
يصه خطفا ودماء الفلق
في نكتة البقاوت من لضحا
لو لم يسكن حر كفى حرها
ابطالنا الصريح جلتا فيه
هيبت بني نعم خصل
أرغم اثل لضم خطه
فكان اسي الفخر ما انتم
اجرا وقتا والعمل فدية
حل ينوي مستقبل متجد



بامشر العرب الكرام الاولى
يامة اسكوت ضربها
يصق من بوقط حاه
كم بت استمع منها لما
سهران لكن رحمتي بها
كلوكوك التات في قطه
مانتها حتى اذا روعت
مستلم الهم خزون الخطى
بهم المني كل دي مشر
اسكار لا قل ولا مزود
وقد غنى عن طلوى مندر
ونوما من وية بسوري
مؤاسي في لبلي الاعسكر
يسطح في فكري وفي منطري
طبيب شرر امنت اعبر
حم من العنة منكدر

منطاد حور فارس راحل
قلت لقد حمل المصاب الذي
ما لشعوب جدت باعث
يا أمي درك در المل
كونك المهود من سالف
جفت مهد أهل معزة
عودي الى عهدك محودة
سودي كما سدت قدماً بلا
مالك معلوك فاي مدا
وكل قدم فيك أو ظالم

هـ

أف في أبطال الصيد من
أدا عا فارسهم اسمرت
بهاجم المدفع في غيلة
فما دري للطلق الا وقد
واليت غم في يدي غم
قان مشي راجلهم طلوباً
كالقيد ان ينفز وكأمر ان
وحيث يحمل راقباً صيده
يكنته موصه فهو في
ولا بروع القوم من نطشه
جبت الزى ما عهدوا طاهراً
والعور صاعى الاذن والعار دو
فينا هم في صلال وقد
اد حذتهم صبة من عل
قافزقوا واستفوا شزماً
لكيا نسق اساورهم
عطبة الوهج زى حليها

دهاة حور عيب حمر
عن مؤن نائرة العنبر
كالقنم الساطي على فو
اصبح في اصناد مسأر
يحمل كالتيه الخفيف ادى
مزره فالحف في اثر
يهض وشه الحوت ان به
عن على الصيد فم سر
حناه كالقمة لم تحد
ادى من اتعته اد بهي
لحكه دو حطر ممر
اسان عي دار في محمر
نهلات الاظهر بالاسهر
نقص او نطفر من مطفر
كاجين من قزعة الخشر
ايدر قمر الجاش في اخور
من دمهم والحو كالقمة

لا تطلق التمداد الا على تركية الخبر للدمير
وان يسو ساقهم الى ما حظروا من واقع المحصر
يا امي مثل الدقح الذي واقعه في القصر لم يذكر
به اعني بك ان نعمي وثوبك الطر لم تقهر
ثم اعني بك ان نعمي طالبة اقصى الى تقفري
حب الجرحك ورأهم ما لعل غير الفم الابهر
حل هلال الخبر من هوهم ويدات الشرف الاظهر

نعمان الخوري

ولد سنة ١٨٥٦ وتوفي سنة ١٩١٠

السوري ركي شبيب يأتي الصبح وفي روع الى العلى فلا ياتي بالاسرار في سيد
البرق . وقد عرف بذلك من اقدم ارملة التاريخ فان احداه المبييض اشهر ام
البرق بالاسرار المتعاره والاستمرار . لكنه ضطر الى الرحه في اواخر القرن الثامن
على الخصوص فرأى ان خلق ملاده من العصف في عهد الحكومه السابعة . فصار
السوريون الى الروح لا ياتون ابن محطهم ارحام قدا نزلوا على لم يصيروا
نحوا رحوا الى سواء . فصاروا في مشارق الارض ومغاربها واكثر اشغالهم بالحارة
فكانوا البيوت الحادية في القدرات الحسن وسابقوا ارق امم الارض ، فصار
التحدي في كبر عتق اور ، وامبركا واولميا في افرقيا واسبا الى فداها حتى التراسد
والسيفل وعانة ورعمر . ومداعسكروني السان والميع وحرائر الهد واور السه
وريلاند وبيها . وكان عزمهم الاثر ارق عرق طحين قدا توسعوا رزهم في
الحدود وسأله وحدسوه عهد حاقهم . وهم من اقدر الاسم على تطبيق احوالهم في
الوسط الذي يقبضون فيه من حيث اري . والعادات حتى الاحلاق فلك نعد السود
انهم في فرنسا مثلاً قد كتب احلاو المرسلين حتى نحه واحداً منهم .
وكلامه وحركاته وملاعه وكذلك انهم في انكيا او امبركا او مصر او غيرها
ومن السور طائفة رحوا لغير الانعريفوا انصار في الياسة والابارة .
او غيرها نرحمهم لرحوم سليم دي نوفل في السنة الحادية عشرة من الهلال .

الملاحق

بين الحكومة العثمانية والامام يحيى

وقفا على صورة الاعتاق الذي عقد بين الحكومة العثمانية والامام يحيى صاحب
اليمين على اثر الحرب الاخيرة فانرا شرها خمسة لتاريخ وهي

- ١ : عند اليوم هذا الاعتاق بين حصرة الامام المتوكل على الله يحيى بن محمد
حميد الدين وبين العريق عرت مانا قومندان القوات العثمانية لاصلاح السلافة التي هي
فعلاً تحت ادارة الحكومة السنية التي يسكنها جماعة الزيدية وهي صعاء وعمران
وحجة وكوكبل وحجور واس ودمار وبرم وحيت حرار وتمز ورداع وما حولها
٢ : ينصب الامام الحكم لتطبيق احكام الشرع الصادرة على الزيدية وفقاً
للذهب الريدي وينبع الولاية ذلك ولكن لا يثبت تأخير في اتمام هؤلاء الحكم
يرسل الولاية بلا تأخير مراسلاتهم الى الاسنانة ويعدل الحكم من هذه الصورة ايضاً
٣ : تألف محكمة عالية لتطري التكلوي التي رفع اليها على يد الامام ونعمرها
على الحكومة

٤ : يكون مركز المحكمة العالي في صماء ويقيم الامام رئيسها واعضاءها واصناف
الحكومة على تعيينهم

٥ : يجهز المرقبان في التوقيق بين ارانها في احكام الاعدام التي يصدرها حكم
الشرع وانما يوقفا الى ذلك يرسل الحكم الى دار المشيخة في الاسنانة لتصادق عليه
ويعرض بالارادة السنية . وذلك في اثناء اربعة اشهر فقط ثم يمد الاعدام

٦ : اذا ساعد احوال احد الحكم يبلغ الاسم الولاية ذلك مع تعيين الاسباب
٧ : يعين الحكومة لحكم لاهل المذهب الشافعي والحنفي ما عدا اهل
جبل اليمين

٨ : اد وقعت دطوي محتلة بين اهلالي الشافعي تألف محكمة محتلة من
الزيد والشوافع لحل الخلاف

٩ : تعين الحكومة موطعاً لهم ملحقاً للمحافظة على الحكم التشرعيع الدين
يجولون في النواحي ولتقرى فيشبهون الحاكم السياره

١٠ : يقوم الامام بجمع الاوقاف والمسابيا

- ١١ : يعنى عن الجرائم السياسية التي حدثت حتى تاريخ الاتفاق في الجبال ونترك الاما
١٢ : لا كان أعالي وراحي صولات وارحب ونهم في حد قمر فالحكومة
لا تأخذ منهم الاموال مدة عشرة اعوام بشرط المحافظة على الطاعة والصدقة
للمحكمة البنية
١٣ : لا تكلف الحكومة اهل البين تكاليف غير التكاليف الشرعية
١٤ : اذا وقعت شكاً من طم الحما وقد مت الى الحكومة او الحكم او اذا حدثت
استعمال ما تجري الحكومة والحكم التحقيق وتمتد الحكومة الحكم الذي يدرء الحكم
١٥ : يقدموا الى الزبود ان يقدموا الهدايا الى الامم وتتم هذه الهدايا اما نورا
او بواسطة مناج العولة او الحكم
١٦ : يدفع الامم اعشار اراضي

باب السو والاقترح

الهيئة القبطية

- ﴿أبروت﴾ محمد اقدي سجد الحسيني
تراجي الصحف المصرية مقالات ومجلات نشر المجلس القبطي في هذا
المجلس وما هو اصل الخلاف
﴿الخلال﴾ الامة القبطية من جهة الامم الشرقية الناصرة وينصل نهوصها
بالطريك كيرلس الرابع المتوفى سنة ١٨٦١ وقد ترجمه في السنة الاولى من
الخلال . وترجه ايضاً جرحى افندي فيلوكاوس غوزر صاحب الحق القبطية في
كتاب يدعى في نيوف ٢٠٠٠ صفحة سماه ذكرى مصلح عظيم لمي ٥٠ سنة على
وفاته . فيه تفاصيل حادثة
وكيرلس الرابع اول من اسس مدرسة قبطية وكلت التعليم عالة على الحكومة
المصرية وذلك هو شاء الى الان . فهو اول من انشأ مدرسة اهلية بمصر سنة ١٨٥٥
اما المسلمون فاقدم مدارسهم الاحلية لا يغاور تأسيسها سنة ١٨٩٠ والذي تمت الاقاط
الجزء السادس من الخلال (٤٧) السنة العشرين



يعقوب حث نحه

من رجال الهبة القبطية لامتداد المجلس: شمس المدارس

عليه احوال واتصالات مرجعها الى الرابع بين الاصلاح والتنفيذ

وتوسط في التسوية بين الطائفة والاكثريوس المرحوم بطرس مشاعلي وتوسط
الحكومة مراراً وتوسط ايضاً المرحوم الايضومانوس ميلومانوس وهو من كبار القادة
في الطائفة القبطية. وتحلل ذلك حوادث ذكرناها مفصلاً في السيرة الرابعة عشرة من
الكتاب صفحة ٢٤٥ وما بعدها

على السبق في التعليم الاعلى
هو ما نعت سائر مسيحي
الشرق على ذلك — نسي
احتلالهم بالاحبار اصحاب
الارسلان العربية وتحويل
السليخ على مدارس الحكومة.
فلقد ارس القبطية الاحلية اليوم
نحو عدد المدارس الاسلامية
مع اربعة الاقلات الى
السليخ كنيسة ١ : ١٦
وبها مدارس ثلثت اثنت
سنة ١٨٧٦

فالتعليم اخرج من الاقلات
طبقة من المنكرين نهجوا
لاصلاح شؤونهم الطائفية
فاخذوا يسمون في اثناء
جلس من ايمان الطائفة
بنارك رحل الكنييسة في ادارة
الاوقاف الطائفية. وقاسوا في
سبيل ذلك مشقات حليمية
في الجهد لتتخلص من التقاليد.
لكمهم فلوذا واسوا هذا
المجلس سنة ١٨٧٤ ثم نوات

الزختمشري وابيه مكويه

﴿ بيروت ﴾ رابع اخدي الفاني

اربع اليكم ان تعبوني عن اسم مؤلف كتاب « مقدمة الادب في لغة العرب »
في علم اللغة على ابواب الصرف ، وعن عمل ترجمة حياته

﴿ الهلال ﴾ هو ابو القاسم محمود بن عمر الزختمشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ صاحب
المؤلفات العديدة في كل فن ، وسأني على ترجمته ووصف كشته واماكى وجودها في
كتابا تاريخ اداب اللغة العربية في المكان الملائم لذلك . وقول مثل ذلك لحضرة
حين اخدي امام النحاس بمصر جوتاً على سؤاله عن ترجمة ابن مكويه

هذا وتاريخها

﴿ لكبري ساعدنيا مامبركا ﴾ نقولا اخدي ابراهيم مصر

﴿ الهلال ﴾ احبا على مثل سؤالكم في الهلال الاول من السنة التاسعة عشرة

باب التقريظ والانتقاد

المرحلة اليابانية

لسمو الامير محمد علي باشا شقيق الخديوي

من الحكم المأثورة « ان ارد الله الناس خيراً جعل العلم في ملوكهم وامنك في
علمائهم » وقلوا « الناس على دين ملوكهم » ولا خلاف في ان اشغال الملوك والامراء
بالعلم يشطه ويقوي اصحابه ويريد الترجعة فيه . ومن امراض الراعيين في العلم سمو
البرس محمد علي باشا شقيق الحضرة المضحية الخديوية . وله ميل خاص الى الرحلة
بدرس الاخلاق واستطلاع اسرار المدنية والتجارة بين احوال الشرق والغرب .
فرحل الى سوريا والبلدان وغيرها وشهد ما شاهدته وهو مشتمل في وضع تأليف ليس
عن الشرق والشرقين

ويصحبنا الآن رحلة سحوة الى الياهر وصف فيها سفره من مصر الى اليابان عن طريق سيرة فر بنزيتا الى فينا فوسكو وما وراء ذلك في سبيرا . فاخترقها في القطار الحديدى الى مشوريا حتى رزل البحر عند فلاديفوستك وسهاجراً الى اليابان . وزار اهم مدنها ومبانيها وقلاعها ودرس احوال اهلها واختلافهم ودياناتهم وكل ما يتعلق بهم . ووصف ما مر به من المدن في سبيرا وعبرها وصف رحلة فلاد . ويظهر من خلال ذلك تعلق دوائه بالمعاني الشرفية والآداب الاسلامية ورعه في رفع شأن مصر . فانه لم يذكر امرأ رآه او بلدة شاهدها الا اشار الى ما يقابلها في مصر او في اوروبا مع ملاحظة تمل على صدق نظره ورعه في الاسلاع . ومن اجل ما توسعنا في هذه الرحلة نحسني الامير حفظه الله الافاضة في ما قلبه من العناية والاکرام . ولم يذكر من ذلك الا ما اقتضاه سير الرحلة

على انه لم يفعل شيئاً مما يرى فيه فاقمة للمطالع او المسافر حتى اجور النقل والخل ومصلحة القزاجة والبحرية . وادنا وصف بدأ احاطة بتربيتها واحصائها واحولها الاجتماعية والدينية والمدنية . وقد اظن على الخصوص في وصف طوكيو ويوكوهاما ومايماورهما . وفي الكتاب فصل في المواسم عند اليابانيين جزيل الفائدة . وحسن الكلام بحلاصة ما رآه هناك . ومن ملاحظاته الاستغنية مائة في كلامه على ديانة اليابانيين فقد :
 ١ - وبهذه البلاد دبائل التنشوة وهي الفئدة الاولى لليابانيين سبية على عادة ارواح الموتى وغرى الطبيعة ثم البودية . وفيها امر قابل من المتصيرين الكاثوليك او البروتستانت الذين ادخلهم في التصارية المرسلون بعد جهلهم الهمة الدينية والاعوام العديدة وقد امتز اليابانيون بحرية الفكر وذكاء القرحة . فلو وجدت بيئة اسلامية ومعت الى تلك البلاد لوجدت آذانا ساعية وقولاً واعية وامكنها ان تتحول كثيراً منهم في النهاية الاسلامية لما انشغلت عليه هذه الشريرة للفراء والملة السمعة مما يرشد الانسان الى مكارم الاخلاق وحيل الصفات حتى يجوز بحري الدنيا والاحرة . وهذا وان كان اسراً واجاً قد امر به الله تعالى في قوله جل شأنه (ولكنكم مكرمانه يدعون الى الخبر وبأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فانه قد حرث المغانى عليه الاسلام لاسيما المتأخرين منهم اتهم لا يتصور انهم للانتقال من حبة الى اخرى فشر الشريرة الاسلامية ومث التملعات الدينية كلاً منهم وحساً للراحة او خوفاً على اتهم او لفظة ذات يدم . وذلك لا يتوهم منهم اتهم يرطون الى هذه البلاد البعيدة ويقتضون بها الاعوام العديدة كما فعل هؤلاء المرسلون وغية ما يتوهم انه لم

فله فريق من متعلمي المسلمين في الهند أو الصين اقره منهم وسرعة التمام بينهم
 لا يمكن تصديقهم وصارت هذه الامة المطبعة كلها او حثيها اسلامية ، ولا يجوز ما في
 ذلك من حيل الفوائد التي تعود على المسلمين بالغير العميم والنفع العظيم . . .
 وما لطف فان هذه الرحلة تدل على علو الهمة والميرة على مصر وهله ، وما تقصها
 ان تطبع طبعة عامة ليستبعد جمهور اقره سها وان تشبع بحريضة ونرى بالرسوم
 لم العائدة ، فربح الى سموه في ذلك

رباعيات عمر الخيام

ترجمتها العربية

لوديع اقبدي البستاني

عمر الخيام عالم فارسي نشأ في حران ماوحر لدر اخلص شهرة ورع في
 العلوم الطبيعية والرياضية والتم بها وكان مع ذلك شاعراً فاسوقاً واسع الحب . نحاه في
 شعره صحن ابي الملاء العمري في فائقة الوجود والنظر في حكمة خلق . وهو شعر
 الحفني الصادر عن شعور صحيح . فظم في الفارسية مفصلات سها التي عجت ادهشت
 من اطلع عليها من علماء اورده فنقلوها الى لسانهم بضم وقرأ وشرحوها ، وقدم من
 صل ذلك قزح حلاله الشاعر الاسكيري سنة ١٨٥٩ ثم اشعل في ذلك عشرات من
 العلماء والصلوات بين ترجمة وشرح ودرس واسعد لا اعرية فلم يعرف احداً من
 هذه الرباعيات اليها في اثناء التمدن الاسلامي . ولمزل معتقة على سها هذا الانسان حتى
 عني وديع اقبدي البستاني بفتحها اليه بضم في مفصلات سها السبعيات . وشرها
 مصدرة بمقدمة صافية ذكر فيها ولاده ذلك الفيلسوف وثقته وعلومه واعماله
 وفلسفته وشعره والرباعيات في اللغات العربية وفي اللغة اعرية . وذلها بدموح
 وسابق وزينها رسوم تحمل حيل ذلك الشاعر في مضوماته . هدا الى من شعره
 ومنه الصورة التي مثل ذلك الخيام سها قال

اسم اصرت جارة الخرافا بحل الضرب كيف شاء اعتقادا

وبكيل للقدار منه حزاقا

وكاني اسمعت بين يده صوت ذات مظلومة تنكبه

آه رقصاً قامت طين وماء ايها للرب لا تسخي العذا



ايها الخراف قد ضقت حدفا ولقد فزت في الصناعة سيفاً
 لك صبت يذيع عراً وشرقا
 انما ارفق فصول نطلب رفاً من حريف زول انت وبنى
 فبقايا الاسلاف ما انت مه صامع ما يجير الالسا
 ما جرافاً ما قد اراق السفاة لا لصري بل نلكم صدقت
 انما التزب يا عاصي رفقت
 فليبرخوا فتلسك الفطرات لكود تديها الحسرات
 وليبرخوا لعلها مطفئت لوعة في الزرى تزج النها
 عدم آخر الوجود صاحي علت راحاً عدوها بحر صاح
 وأدرها رحمة الارواح

لست شيئاً بعد الملت فهي لست شيئاً قبيله واصطحي
 تقتل الوقت لمة وانتراحاً ونمواً وشوة واسطراحاً
 واذا جاءك الملاك الخوف وهو سقى في العليلين يطوى
 وعليه من الدياجي سجوف

فاجرع الكأس لا تهدأ حزوفاً قضاء لا بد من ان يطبعها
 وهي كأس الردى وكل نديم شارب سورها مصع سواء
 ايه خيلام حين هذي الساء بنولك حكمها والقضاء
 انت نفسي والوجود البقاء

عند ذاك الساقى المهدى بلا كأس هذا الوجود بدأ او منلا
 ان راح الساقى المهدى اروا - ح تكس الوجود نطمو حنا

وبالطبع فاجنا منكر لبستاني اخدي هذه الحسنة لاداب اللغة العربية . وعن
 الادباء على مطالعة كتابه . وهو بطلب من مكتبي الهلال والمعارف بالمعالة ونمن
 نسخة عشرة غروش وللبريد غرش

تاريخ علم الادب

عند الافرنج والمرب

لرومي لك الملهدي

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٩٠٤ والمؤلف يومئذ فاضل
 جبال الخولة النماية في بوردو وقد مال الاستعداد من هوس النمايين وقيد افلاء
 احرارهم فلم تعد سمع غير اصوات المرفلين او المنملقين . واذا تكلم الحر تكلم حراً
 ولذا كتب احق اسمه ولا سباً اذا كان من موطن في الحكومة - ولو كان موضوعه في
 الادب او الطب لان الجوانيس يمحولون كل معنى الى المكائد والدياس . وابتدع
 صديقا الملهدي مؤلف هذا الكتاب الا ان يشر نمار درسه ويحبه فمهد بذلك الى
 الهلال على ان تقتصر على توقيع . هشرها مقالات متوالية والقراء يسألونها عن اسم
 كاتبها ويتشوقون لمعرفة . فلما طبعها في كتاب على حدة قلنا اليه ان نأدب
 نشر اسمه في صدر الكتاب فاكثرت بالاشارة الى موطنه فوصفنا ذلك اسمه فقط
 « الخفسي » نسبة الى القدس الشريف بسقط رأسه



روحي بك الخالدي

الوكيل الاول لمصر للموتى ومثل القدس لفرع في (سافا)
وهذه هي الكتاب

فأحرز هذا الكتاب ابحاث القراء الادباء في العالم العربي وغيره. علمنا ذلك على
عادة ضمه رغبة في نشر علم الادب بين قراء العربية ونحن في اشد الاحتياج اليه.
ولا سبيل على الاسلوب الذي توجده المؤلف من المقابلة بين الآداب العربية والافريقية
وبين ما فتته الافرنج من راسا والاسان لم يتعمد البحث فيه احد قبله - ولم نر
احدا بعدى له بعده. فضلا عما يحفل ذلك من العوائد الربحية والقواعد الاحتمية
عن الادب العربي وتاريخه وما تقلب عليه من الاطوار ونما للسياحة والاجتماع. وترويج
الادب الفرنسي من ول عهده الى زمن فيكتور هوغو وما ادخله فيه هذا النافذة
من التعديل فقلنا على الاسلوب العربي في الشعر والادب وصل اليه عن طريق اسبابنا.
وما هيك بسهولة عبارة لكاتب وتلقفها بما يرتاح اليه القاري. وبعد فيه تحية وشوقاً

للعلامة غير ما عني تنقيصه ووضعه من مؤلفات هو كوكو وسطاً ما حوته من العوائد
 للعبية والآدية ومثله ذلك . اعاد هذه العرب
 والخلصه ان هذا الكتاب من المحاتر انسية التي لا يستحي عنها ادب . فلما بعدت
 نسخ الطعة الاولى اسأداً حصرة المؤلف في اعادة الطبع قدس لخدمة للادب العربي
 وقد اعلى الدستور وصار المؤلف من اعظم اركاءه هم يسبق فيه باعث على التكنم قطعاه
 وصدره له اسمه وورثه برسمه ليم المعروف بينه وبين القراء المعجب بأدبه وفلسفه
 والكتاب بطلب من مكتبة الهلال وتمي السعة ١٥ عرشاً والبريد عرشاً ونصف

علامة الاستفهام

(٢)

عربية ام افرنجية

اشهور ان هذه العلامة (٢) التي بوضع في آخر الحقة للاستفهام او الشك قد
 اقتباسها من الامتات لأفرنجية . فقد هي تولدت عند الأفرنج او وروعا من اسلامهم
 الرومانيين او هي مقتسة عن العرب في حقة ما تشبهه بهم من الارقام والعلامات
 والخطوب على ذلك صعبٌ لمختلف حبر هذه العلامة في شيا القرون ولا يعلم
 الأفرنج تاريخها علماً صريحاً ولا شيع استعمالها عندهم قبل الاحياء الاحيرة ولم يدكروا
 البعث على وضعها على هذه الصورة . على ان واحد لها اصلاً عند العرب لانهم
 استعمالوا علامة منها مد نحو الف سة يسعونها الصة بوضع في آخر الحقة او فوق
 الكلمة لدلالة على الشك في صورتها او معناها

وذلك انهم كانوا يستعملون لفظ «صح» بوضع فوق الكلمة او في آخر الحقة
 تأكيداً . واقتطعوا صفة الاول وهو حرس الصاد (ص) لدلالة على الشك
 بصدوه لواء الماخذ الذي يشكون به . وقد ذكر ذلك ياقوت في معجم الادباء في آراء
 ترجمة ابراهيم بن محمد بن ركبيا الزهرري الاندلسي المعروف بابن الأفلحي في عرس
 الكلام عن مراد بوضع (صح) فوق الحرف قل :

«وانما قصدوا بكتبتهم على الحرف (صح) انه (الكتاب) كان شاكاً في صحة
 الكلمة فلما صحت له بالبحث حتي ان يعاوده الشك فكتبت عليه (صح) ليرى شكه
 فيما بعد . ويعلم انه لم يكتب عليها صح الا وقد انقضى احتجاده في صحيحها . واما

العبه التي صورنها (٥) فاعني صف (صح) كتبها على شيء فيه شك ليست
عه قبا يستأنه فذا صحت له اتها بحاه فيصير (صح) ولو علم عليها تغير هذه العلامة
لتكلف المكشط واتخذ كذبة صح مكانها اه

ولا يخفى تفاوت الصورة بين علامة الاستعمال والحرف ساد اعطوع - وما هو
الا ان يقل هذا الحرف عموداً فيصير (٩) وبكيف تكثر الاستعمال حتى
يصير هكذا (١٠) كما تكيفت (صح) في الحرية بطول الاستعمال فصلت ما
ومع ذلك فحق لا نعلم غلب هذه العلامة عن الصاد المذكورة لكس راب
مأخذاً على الظن فشرناه ربنا تبصر لنا دلة اخرى



اعظم رجال التاريخ

كنساي الهلال المصي آراء بعض المشاهير في من هم اعظم رجال التاريخ وذكره
الذين قالوا اكثرية الاصوات . وقد وقف على فئمة لفريدريك هيرين احد كبار
الفكرين من الاكابر ذكر فيها حسب عطايتهم حسب انواع اعمالهم وناثيرها في نظم
الاجتماع من اقدم رسة التاريخ الى الآن فعمما سمعه وآراء فله وهو :

- ١ موسى وبودا وكومونوس ومحمد مؤسسو اعظم الاديان الالهية
- ٢ هوميروس واثيلوس وقيداس اعظم رجال الشعر واتيل عبد القدم
- ٣ سقراط وافلاطون وارسطو وارحميدس مؤسسو الفلسفة والآداب القديمة
- ٤ الاسكندر وبوليوس قيصر مؤسسا الملك الشرقية والفرية
- ٥ القديسون بولس داو عيطي وبردر اعظم رجال الصراية
- ٦ شارلس وميريد الاعظم ولويس التاسع اعظم رجال الاجيال الوسطى
- ٧ داني وشكسبير وكلمرو - وموليير وعوطي اعظم شعراء الامم الحديثة
ايطاليا واسكترا واسابا وهرسا واماليا

- ٨ ميشال انجلو ورفايل ومورار مؤسسو فنون البحت والتصوير والنوسيني
- ٩ كوسوس وعوتبرج وهرنكيي ووط وسنيس : اعظم رجال الاكتشاف

والاقتراع

- ١٠ ديكارت وماكي وكنت وكومت واسمو اساس الفلسفة الحديثة
- ١١ لوتير ووليم الساك وريشليو وكرومويل ويطرس الاكبر ووشةود

وفريدريك الثاني وكافور ولكن اعظم منظمي الدول الحديثة اياها والمباني
ورسا وامبركاوا بطاليا
١٢ غيليو نيتون ولافاربه وهولناودراي اعظم رجال العلوم الحديثة
البحث والطبيعات والكيمياء والكهربائية



لويس موبار

مكتشف احدى لطارات مصر

ولد في ١٨٣٤م وتوفي في ١٩٩٧م

مر على الانسان ادهار وهو يحكر في اجراع آلة يخلق بها في الجو وهو يوقى من
مراه الا في الاعوام الاحيرة مخترع انواع من لعبارات فيها امر وادوخ و...
وصماها في غير هذا الفكر . وهي مبنية على تقايد الضائر في شكل جناحية وحركتها
وقد وحسوا بالبحث ان الفصل في وضع اساس هذا "ان يرجع الى رجل عربي
انه لويس موبار لم ينشئ اليه الناس الا من عهد قريب فمروهم قدره ودونوا قدره
على الطيران ومضوا له تنالاً في مصر لانه درس هذا الاجراع في

وما عرف من ترجمة عنه انه ولد في بيروت سنة ١٨٣٤م وتوفي في بيروت سنة ١٩٩٧م
في الرابعة . وكان مرأوله الاقامة في اخلاء سبيل فيه "سنة في حركتها
وطبقها على ما يتناهى الانسان من التحليق في الجو . ثم جاء مصر سنة ١٨٧٣م

معلّم قُرس في مدارس الحكومة وقبلة عالِم في الطيران فكان يقضي أكثر وقته
مراقبة حركات الطيور المصرية ولا سيما الحُدُود. لأنها كثيرة في المدن وكيفية الثقت
رأها بأسطة جناحيها في الهواء. هي اختراعه على حركات أجنحتها وصح آلة طار
بها لكنه سقط وجرح. وخلق المهندس الأميركي شاون على عمله فاعده بذلك ليواظب
عليه فطال انتظاره. فانت مؤبسة ١٨٩٧ فبدأ لامرعه حد ليكة حلف كتابه
في هذا الموضوع أحدهم «محاكاة الهواء» الممسة ١٨٨٩ وهو في شد الصقي.
ولآخره الصراخ بلا حركة. وقد يست أوراثة سنة ١٩١٠ بمبلغ ٣٧ فرسكا
وطهر كنده الأخير مطوعاً بالأس نمانية أنوسيو كورنيه واستلفت ابناء الناس إلى
فصل الرجل عن في الطيران فاهم سرية آلة حرة ورحل الفصل نصب تمثال في
واحة عين شمس اعترافاً به. وبعد رغبنا السبر عن ذلك التمثال في ٢٥ فبراير
الماضي في احتفال شائق حضره الرئيس عزاد ناسا نالبانة عن الحبيب العالي ومعظم
الوزراء وكبار الموظفين وحقه والوجهاء والأبناء والآلهة وبواب عن جميعات الطيران
قلبت الخطب في اجراء هذا الرجل وتحرير فصله

والتمثال صممي قائم على قاعدة مستطيلة مربعة الشكل على أحد سطوحها الحادة
تمثال سراسر جناحيه. تحت هاتان الكلمتان عليك بالخرقة وعلى السطح الآخر
ثلاثة أيدٍ فيها إشارة إلى فصل الجوهرى وابن فرانس وكلاهما من العرب ولم يصل
السق في في الطيران سألني على خبرهما في فرصة أخرى وهذه هي الأيد
أن يركب العرب من الريح مستخدماً ما قصرت عن بناء حيلة الناس
فلن لشرون فصل السق عمره الجوهرى وعاش من فرانس
قد مهنا بلاء فرانس تأسكها إلى الأبداء فصل العلم والبأس
وعلى أحد الأصابع صور تان ماريمان أحدهما تمثال مؤلف مكشور الرجل من
الدنوط والآخرى تذكه معكراً في الطيران



اقتراح

على شوقي بك

الشمس من حصرة حديوي الشعراء وشاعر خديوي سعادة احمد شوقي بك
الشاعر الاجتماعي الكبير ان يوجد من نكت افكاره فصفيدة اجنابعه بصفتها

الأحزاب في مجلس الأمة النهائي ومحت الثوب على أنوار ربه والأعداء وترك الأعداء
والأحقاد وإن كثر وبدأ واحده في ما يقع الوطن القدس عند الثام المحس في دورته
التيه . ويسر تلك القصيد في أشهر الصحف والمجلات لعل مدونياً لحدد يستمعون
بها فان شعرنا المشار إليه له قوة شعرية تبه الشعور وتأخذ بمجامع القلوب ولنا
الامر الوطيد ان حصرته بحب القاص حد بالجمعة العناء التي تسبح من تأثيرها واثق
ولي التوفيق

ابن علي

المره

بأن ايمان

بالأخيار العلية

في لاهق على الحد ومع مصمم مقلد في ما تكده دول أوروبا من التعمات
في سبل التجديد وحصولاً في البحر وقابل بها وبين احوالها المتعارفة مع الدول
الاحية ووسع الحداول لأصبح تلك . وهذا حصول في القرن بين تفتت الدول
من التجديد البحري سنة ١٩٠٢ و ١٩١١ وهو :

سم الدولة	مطبخ البحر ١٩٠٢	مطبخ البحر ١٩١١
الاسكندرية	٣٥ ٢٢٧ ٨٣٧	٤٤ ٨٨٢ ٠٤٧
الولايات المتحدة	١٦ ٠١٢ ٤٣٨	٢٧ ٨٤٨ ١١١
ألمانيا	١٠ ٠٤٥ ٠٠٠	٢٢ ٠٣٩ ٧٨٨
فرنسا	١٢ ١٨٤ ٦٨٣	١٦ ٧٠٥ ٣٨٢
روسيا	١٠ ٤٤٦ ٣٩٢	١٣ ٢٧٠ ٣٧٦
إيطاليا	٤ ٨٤٥ ٠٠٠	٨ ٣٧٩ ٩٤٥
اليابان	٣ ٧٠٥ ٢٧١	٨ ٧٠٣ ٠١٥
ألمانيا	١ ٩٥٤ ٦١٧	٥ ١٥٢ ٣٨٢

وبمراجعة هذا الحصول يدرك ان أكثر الدول اهتماماً في التجديد البحري ألمانيا
والاسكندرية والولايات المتحدة . ومن اسكندرية أكثر الدول اهتماماً على ذلك منها اليابان
والولايات المتحدة فاليابان ودا فبدأ ذلك ما كمنه تلك الدول من التجارة الخارجية

رابعا انكثرا اكسها باب الك... المتحدة هدر ساعلى هذه السنة - مع اعتبار مايجب على الدولة من النفقات الخيرية المذكورة في كل سنة من مخرجاتها الخارجية والتي صورة ذلك

الدولة	مخرجاتها الخارجية	مخرجاتها الخارجية	تقريره في سنة
انكثرا	٤٤ ٨٨٢ ٠٢٧	١ ٥٩٥ ٧٥١ ٠٠٠	٢ ٨١
الولايات المتحدة	٢٧ ٨٤٨ ١١١	٥٩٥ ٩٨٦ ٠٠٠	٤ ٦٨
لمايا	٢٢ ٠٣١ ٧٨٨	٧٤٠ ٧٩٨ ١٠٠	٢ ٠٧
فرنسا	١٦ ٧٠٥ ٣٨٢	٤٣٥ ٧٠٩ ٠٠٠	٤ ٧٣
روسيا	١٣ ٢٧٠ ٣٢٩	١٩١ ٠٩٥ ٠٠٠	٦ ٩٥
إيطاليا	٨ ٣٧٩ ٩٤٠	١٩٩ ١٤٣ ٠٠٠	٤ ٢
اليمن	٨ ٨٠٣ ٠١٥	٨٢ ٦٩١ ٠٠٠	١٠ ٦٤
النمسا	٥ ١٥٢ ٣٨٢	٧١٠ ٨٢٢ ٠٠٠	٢ ٤٤

فيظهر من هذا الجدول ان البلاد فوق على مخرجاتها اكثر من سواها بالنظر الى مخرجاتها الخارجية ثم روسيا فرنسا وان انكثرا مع كونها اكثر اموالها على اساطيلها فان النسبة بين ذلك ومخرجاتها الخارجية يكاد يكون اقل من سائر الدول (ممكنه من الاحصاء) ذكر في عبر هذا المكان مكاتب من القربى اكنتمها للقبول ما بين الهرير بين اخص مائل وشور - ولكن في الصبي مكتبة من المحارة انما الحكومة في ماكين في الدرس الصائم قبل ايلاد وسميتها مدرسة اساه امليكة وهي كالحامسة الوحيدة مؤلفة من الواح حجرية قد فنت عليها علامات العلوم المطالعة - وهي شيان هو ونسبي مكتبة من هذا النوع اخص

المكتبات في بنافص عدد ملفات في مدارس بوربا كل عام عن قبله لكمين سكان في اميركا وهي يتولى هذه على احسن الرواس

تاقص المواليد في ندر في اخذت اولاد بنافص في انايب في الامواء الاحيرة فقد مر عليها حشرون هذه والمواليد فيها هو لمايوين كل سنة وملت ٢ ٠٣٦ ٩٦٠ سنة ١٩٠٨ فراجحت في سنة ١٩٠٩ الى ٢ ٠٣٨ ٣٥٧ وعطت سه ١٩١٠ الى ١٩٨٢ ٨٣٦ من وقد شملت جواهر الايبين سب ذلك

مطبوعات جديدة

في الأحياء أمكسره في رواية حبابه عراقية لحمدان قندي حبيب حوران
العمدة السوري باميركا في الحبال الشعرية العنصرية . وقد نقب عنه من مؤلفاته
الشعرية عبر مرة وعجب القراء بتصوره العالي - سببه الناجمة عنه مع في ذلك
من صدقته وقد طبع على النمر وفي حياته من إلى انتقاد نظام الاحتمال ولا يكاد
يخلو قوله من نظر نفسي وبعد احيائي بشكل جيد الشعرية وفيه ما لا يقل مرة
عن روى صورته عند الادب والاحتمال في أوربا وهو لا يزال في مقتبص العمر .
والنوع في هذا الصنف من الادب نادر في كل لغة ولا سيما في العربية لكساد هذه
الصناعة بسا . فلا يظهر بها الا من صنعتها وعانها لغة ملائمة فيها - وحرر عن
شعق عمله أن يجمع فيه . وثروة التي من ادبنا شعره غير مطبوعة منها حكاية
عراقية بحالها شرح بمواظف على اسلوب روي وهي من عتوت مقصود تركه به
فصل الرواية مرتبة على فروع الرواية على يكيا ويرثها . وتكتف بطل
من حريته عتاة العرب في نيويورك وحده عوامها 83 Alchigun virei

في حله في رواية حبابه عمدة له سورية آخر يعرفه قراء العربية
ناظر في الحلال وغيره من مقالاته الاحتمالية وفي الكتب استمد من ادب قندي
رحماني فانه مشهور بآرائه الحصرية في الاحتمال والوجود والاحتمال وهو يكتب ذلك
في العربية وفي الانكليزية . وحده من الطبعه الرابعه من كتاب اللغة الانكليزية وقد
خل مص اشعار اني الملاء ليها في كتب ذكرها في غير هذا المكان وراجح من
قرايها . ومن ابدت الآن كتب اخرى في تلك اللغة منه تحتها بروها على السال
رجل ساهم في حله . وله في لبنان وتحتها في سوريا الى اميركا فوصف ما شاهدته
فيها كما يراه العرب من العرب على نادر . لا وصف من العادات والاحتمال
حتى الساسة وغيرها . وعلى ذلك كتب من آراء مدينا البحثية العنصرية في
الوجود ونظام الاحتمال مختلف الادباء في صنف من الصنف لكنهم معتمرون على
بلاغة أسلوبه في اقامة الانكليزية مدين هذه الناحية من اهل تلك اللغة على سيرة
مؤلفاته . صلا عن سعة حباله فيها . ورعا عما في حداثته في فرصة حري
في دروس التاريخ الاسلامي في شهر التمام . مع من هذا الكتاب مؤلفه
اتشيع عبي الدين عدي الحبيب الكندي المعروف . وهو يشهد على نخل تاريخ له وله

العاسية . وعلى جدول بين أربعة دولة خلفاء اثرائيين والدولتين الاموية والعاسية تاريخين المجرى والميلادي . وهو كتبه مدوني حريص معاشرة كانت العدة في اقتدار الى مثله ويطلب من مكنته الهلال

﴿ ساقية الارشيات السريانة ﴾ هو كتاب تاريخي لخصرة التيكوت جديد دي مراري في بيروت سماه « السلاسل التاريخية » ذكر فيه تراجم اساقفة الارشيات السريانة من حين ثمالها الى كيفية رومية . استخرج ذلك من كتابات معجزة ورسائل منورة او كتب حديثة ومكوك قديمة وبراهن . وادب اليه الطواشي والشروح وروية الرسوم الكثيرة لحد في نحو حسنة صفحة وهو يطلب من حسنة ﴿ تهذيب الاحلاق وتطهير الاعراف ﴾ اس مكتوبة من . ذكر بعضه المفكرين وقد حلف كتابها نظر وطلعة وعلم سترحه ومذكر كنه في تاريخ آداب الفقه العربي . واتما شترها الى كتاب من مؤلفاته سماه تهذيب الاحلاق صفة البحث في النفس وماهيتها واقسامها وكل ما يتعلق بها وفي الحق وتقويمه ومرايا قبوله وفي المحاث الفلسفية في العدالة والخير والسيادة والاعباد والحقه وامراس سفس وغير ذلك وقد هي بضمه بمجمع صير لتجيب وصحة وعلق عليه محمود افندي ارهم صفة وهو يطلب من المكتبة العاسية بحضر ونحو حصة عروش والبريد عرش

﴿ الرهان ﴾ حريدة سياسية تصدر في طرس الشام مرتين في الاسوع لصاحبها ومديرها . شتوب اشبح عبد القادر انقري الكاتب اسقاد المسبور . وقد مره فراء العربية بقتالاه في الصحف انثريه الكبرى بحضر وعبرها وله اسلوب خاص من السهولة والطلاوة وعرارة اناذة والصراحة في القول . وهو من مؤلف كتاب تدب يصلون في احكامهم بين المسائل العمومية والاعراض الشخصية . وبين لصاحب الاجيعة والجواب تهذيبه بدل شتر لك الرهان دلالا في طراس وثلاثة في جرها ﴿ كرس الرابع ﴾ هو تصحيح القسطنطين الشهير في واسط القرن الماضي ويروي دلي الاسلاخ القسطنطيني — عني ربيما حرجس افندي فيوناوس عوض صاحب الحق لقسطنطين تدوين ترجمة حياته مطولا في نحو ٢٨٠ صفحة بكتاب سماه ذكرى صلح عظيم عني حبر سنة من وثائقه وقد صممه عميداً في حال الاقاصد قلبي عبد الرحيم نظرو في مؤلفه وشأنه الى آخر سيرته وفصل عمله الاصلاحية من اثناء المدارس والكشائس وتظيم الاوقاف وغيرها وغلب ذلك تاريخ الامة القسطنطينية في نهضة الاحبة وهو يطلب من مكتبة الهلال ونحو نسخة نسخة عروش والبريد عرش

المثال

الحزب السابع من السنة العشرين

١٩١٢ (يناير) - ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ هـ

انكلترا والدولة العثمانية

والعلاقات السياسية بينهما

صدرنا هذا الملال بالصورة التاريخية التي حمت بين حلاله تلك الانكسار والنسك والبراس صباه اندرس اقمدي محل حلاله السلطان وسمر الخديوي وآخرين بيه بور سعيد في الملافة التي صلتها في الحلال الثالث من هذه السنة . وشركا هناك مادار من المحادثات الودية الرسمية . ونحن نسطون هنا في العلاقات السياسية بين هاتين الدولتين من اقدم زمن بها بغير تقديري ان الروط الودية بينهما ليست حديثة العهد

ولا بد لنا قبل التقدم الى الموضوع من تعريف المودة بين الدول فهي ليست من قبيل النواد بين صديقين نأثف قديم ونجد على دبر كفة ولا طمع في كسب ار التماس مصلحة . وانما هي من قبيل مودة شبيهة على مصلحة الخصوصية وسطامع الدولة . فلا تصادق دولتان ان يكن لهما وراء تلك الصداقة صغ مشاغل . ولذلك قالوا ان السياسة لا قلب لها . على ان الدول تختلف في المحافظة على عهود المودة او القيام بحقوق الصداقة كما يختلف الافراد . هيمن "توعية والحانة والامية والحانة والمتروية والتهويره وانصه والطيدة . ونعل انكلترا اقرب الدول الى المودة والاصح . وانما هيبت ذلك بالمر الى علاقتها بالدولة العثمانية

تاريخ تلك العلاقات

وعلاقات الانكسار بالدولة العثمانية قديمة في اصلها مثل علاقات سائر الدول النصرانية بالنظر الى المسألة الشرقية . لكن هذه الدول تملوت رغبة في حل هذه الدولة فتلوت ما تزحوه من التمتع بها . وهذا الاعتبار كانت روسيا اربع الدول في حلها وانفسها . وانكسار اقلها رغبة في ذلك

بدأت العلاقات بين العثمانيين والدول الحديثة بعد فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وهذه الدول يومئذ في اوائل نشأتها وقد عثبتا طلبة الاجل الوسطى والتمهيون اهل سطوة وسلطان . فقامهم الاوربيون ونادوا اليهم بمحطون مودتهم وينفروهم ويعقلون معهم المعاهدات التجارية . من افدما معاهدة عقدتها انكسار معهم سنة ١٥٢٩ وافدست غيرها على مثلها فخرأ من سلطان العثمانيين

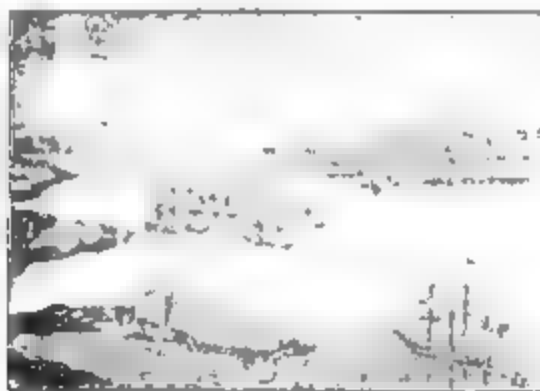
ثم حالت الايام واقلبت الاحوال فبدلت الدولة العثمانية شبحو غيتها ودول أوروبا في ايمان شامها . وتكاثرت مطامعها فاصح همهم حلها واقتسامها فامطرت الى استعمار بعضها على البعض الآخر — والديا دول — لكنهم "نعلمون" على فخرها في وقائع كثيرة بحجة الدفاع عن النصرانية او عصرة المظلومين من رعاياها المسيحيين من امتنها واقده نافاريسو في بلاد البرنكس سنة ١٨٢٧

ثم سارت مصالح الدول وطهرت مطامع روسيا في بلاد الدولة عملاً بحرية امرس الاكبر التي شرأها في الحلال ٣ من هذه السنة . فحدثت الدول الاخرى لحزونها لاحتلاص "على اقتسام القسمة وانكسار اشدهم" مشغولة في الدهوع عن كيان هذه الدولة وقد طهر تصريحها بذلك في اواسط القرن الماضي على اثر زيارة القيصر تولا الاول انكسار سنة ١٨٤٤ وباحتته مع دول ولس والقورد ايردين بشأن حل اسديكا للعثمانية . وانتهى الجدال في ذلك بعد عشر سنين بدفاع انكسار عن الدولة العثمانية دفاعاً صريحاً فو لها جواً لروسيا في هذا الشأن "ان الحكومة البريطانية تمنع من فتح اي سيل يآور الى حل تركيا . والا كانت المملكة العثمانية كل رجل الرمس فلاأولى ما معالجته حتى يشق بدلاً من قتله واقتسام اسلامه" فاطهر الروس هم اقتسموا ولكنهم ما زالوا يصرون تعبد تلك الوسيلة

حرب القرم

حتى اذا ابشئت حرب القرم سنة ١٨٥٤ بين الروس والعثمانيين اخذت الدول بأسر العثمانيين حوقاً من استنفال الهدد الروسي . ولا سيما انكسار اوفر ساوكان سلاح الانكسار اقوى واتقن فابوا سلاء حساً في مخزنة الروس عند نهب الياء لا يزلون

بذكرون انتصاراتهم هناك . وقد نظمت فيها القصائد . واحتضن الاسكندر بالذكري هذه الواقعة لأن الروس لم يبقوا يوماً من غيرهم . ثم رحل الجيش المتحد على ساقونك وقد نجح فيها الروسيون . وحترت هناك معركة الاكلاف في ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٥٤ ولا يزال الاسكندر يمشي بها الى اليوم . ليس لغورم فقط ولكنهم حصروا بها ٤٠٠ رجل محطاً لفظي من احد القواد . وذلك ان الجبال وبكلاص علم وهو في امر المعركة — وقد ترجع القواد — ان بعض الروسيين غموا بطارية مدعنة من احد الجانب هناك فارد استرجاعها فتمت مره الى اللورد لوكلب قائم الفرسان ان يبعث كوكبة لاسترجاع تلك البطارية فتمت اللورد لوكلب الى اللورد



حصون ساقونك

كرديجان احد قواد الفرسان ان يتولى تلك المهمة تحت قيادته وعهد الى الكلب بولان أحد صاقله ان يبلغ ذلك الامر اليه . فأساء بولان النقيب في نقل تلك الرسالة ففهم كرديجان ان المراد الهجوم على حصن الروسيين على مسافة ٥٠ ميل وصار ابل من موقفه . وعليه المدافع الثلاثة نصب على واد لا مد من درور فيه لي ذلك الحين فاشترى اللورد كرديجان ذلك الامر وعده تحريماً ولكنه لم يستطع عبر الطاعة — وكذلك الامر العسكرية وخصوصاً عند الاسكندر . فامر رحله وهدم ٦٠٧ مراكبوا وقصدوا ذلك الحين والراساس ينساقط عليهم وصوت المدفع مروي في ذلك الودي ولم لا بلون ان يهتكوا في سبل طاعة الاوامر فلم يرجع منهم الا ١٩٨ رجلاً وكل الكلب بولان قد سترك حصاً بعد فنيه فأسرع في أمر اللورد كرديجان لارباعه

لجأته قبل وصوله إليه رصده أصابت صدره فقتل ومن الجواد يملو به يصح دفن
ثم سقط على الأرض . وقد نزل شعراء الإنكليز رسالة تلك الكوكبة ونصو في
وصف سيرها إلى القتل على تلك الصورة . وانضمت حرب القرم بمقتضى معاهدة
باريس سنة ١٨٥٦ وكان للإنكليز يد بصفة في صرة العثمانيين

حرب القرم سنة ١٨٥٦

على أن يعرفهم ظهرت ووضح من ذلك في الحرب الروسية العثمانية سنة ١٨٥٦
التي نزل فيها الروس حتى هددوا الأستانة . فاهم العالم المحدث بذلك ولاسيما انكسار
فانها صعدت وحدها لأرسل عمارتها إلى مياه البوسفور بحجة حماة رعابها . وأحدثت
مخابرات الصلح محررها . فحاولت روسيا زلل حدها إلى الأستانة بحجة دخول
دوائر الإنكسار ماء البوسفور وقالت : سنا نريد أيضاً حماة رعابها هناك . فاضرت
انكسار على . معها وكسب إلى سفرها في بطرسبورج أن يمتنع على هذا الطلب ويقول
للفرد أن انكسار لا تسمح باحتلال الأستانة وإذا است روسيا لأدائها انكسار لما
مافراد وهي مستعدة لاستخدام القوة في معها . فاحجست روسيا من الاحتلال
وتعهدتها لآخر حدها إلى البر الأناضول . فكان ذلك . فظلت الجنود الروسية
محصنة خارج العاصمة ودوائر الإنكليز في مياهها

ودارت المخابرات بشأن الصلح بين العثمانيين والروس والعهد الروسي معسكر في
سان ستيفو . وأحب الروس عقد المعاهدة مع العثمانيين بدون مصادقة الدول وقد تم لهم
ذلك بالتهديد فاصوا المعاهدة المعروفة بمعاهدة سان ستيفو في ٣ مارس سنة ١٨٥٦
وهي تعمي استقلال الجبل الأسود والسررب ورومانيا سياسياً وأن يصير بلغاريا اماراً
ممتازة وأن يدفع الدولة عرامة حرية فاحته وينزل الروس عن مرافق البحر
الأسود والفرس . وينزل بدروحة بشاريا وأن يفتح البوسفور والدردنيل لسيا
في السلم والحرب . فقد غلبت الدول هذه المعاهدة انكرتها وطلبت أن تعقد معاهدة
أخرى على يدها . وأحدثت انكسار حاسم معاهدة العثمانيين اواقعة لصالحها . وتصدت
وحدها للدفاع عن حقوقهم ولأن من أهم شروطها المحافظة على سلامة الدولة العثمانية
وبدلت المعاهدة ان يعقد مؤتمر الصلح في برلين برئاسة البرنس سميرنك . فوافقت
الدول على ذلك الا انكساراً بأنها اشترطت أن يكون من شؤون ذلك المؤتمر النظر في
إعزدي معاهدة سان ستيفو وتبديلها بالروس واصراً الإنكليز على ذلك حتى
حتم لجبال وحدت الدولتان تناهان للحرب بالتحديد برأ وبجرأ . فاستدبت

اكتكزا حيوتها الهمة وكان وزير حوحيث بومند الفورد درفي مبالاً لملكه الروس
للمصر للاستعلاء لخمسة اللورد والي السور في مصر على مطالب دولته وحاطب الروس بشدة
وامطأت المفاوضات بين الدولتين الى اواسط مايو والروس مكرور في
مواسي الاستلة والاكبر في مياهي فعنى الوفاء في امسكر الروس واشد امرص
عن وزيرها البرس عورتا كوف ورافق ذلك صق سالي صطر العيص الى موسط
عليها الاون امرا حورا لاسي الصلح فنوسط وبدل الاكبر جهدم في انقذ من
مطاب روسيا . وكان من حلة رغال الاستلاء على فرصة في البحر متوسط مرل فيها
حدها طافت اكلتزا ماطرها في ذلك البحر فاشترطت سلامة شوحه

وحاجت من الجهة الاخرى روطا على ما بين النهرين الى خليج فارس عقدت مع
الدولة العثمانية في ١٠ يوليو سنة ١٨٧٨ م معاهدة دفاعية هجومية لمعارضة رواب اذا ارادت
التقدم في اسب الصرى وردها بالقوة . وشهدت هذه المعاهدة من الجهة الاخرى
باجراء الاصلاحات في حكمها وان تأخذ للاكبر بحلال قبرص لتكون رقية على
روسيا وتمكن من صدها عنها اد مستالحا . ولما لم لها عقد مع النمانيين وملكه
بمقد حر مثا قبرص . واهت على عقد مؤتمر برلين فاصبح وقرر المعاهدة المشهورة
بمعاهدة برلين . وهناك من المعاهدة الهجومية الدخايب للمعاهدة بين اكلتزا والنمانيين .
معاهدة الدولة النماني واكلتزا

١ عندما الاولى اذا كانت روسيا تستولي على بطوم او اردهان والغارم او احدها
وارادت بعد ذلك ان تستولي على بعض الاراضي الكائمة في اسيا القعدة المحصرة
السلطانية كما تقرر امرها في المعاهدة الصديقة لثانه فن اكلتزا تمهد بان تتعد مع
المحصنة العلية السلطانية حامية تلك الاراضي قوة السلاح وفي مقابلة ذلك بعد المحصرة
السلطانية اكلتزا بان تحري في تلكها الاصلاحات اللازمة التي سيحصل لاتفاق بعد
عد ريسها على كيفية احداثها و بان تحمي المسيحيين وغيرهم من رعبتها القاطن في
بلادها وتمسك اكلتزا من ايجاد الوسائط والتدابير اللازمة لاجراء ما تمهد به
رخصي حلاله السلطان اعظم بان تستوي اكلتزا على حرية قبرص ومجر امورها
٢ المادة الثانية . تمديد امضاء هذه المعاهدة من الدولتين بعد كورنن يكون بعد
تاريخ امضاء هذا منشور واحد او اقل اذا امكن . وقد صار توقيع هذه المعاهدة
وحنها في القسطنطينية في ابراح من شهر يونيو الا فرلكي من سنة ١٨٧٨ م
وهذا هو التذييل مثا قبرص المنورج في ١ يوليو سنة ١٨٧٨ :

«أولا يبقى في الجزيرة محكمة شرعية يباطها النظر في مشكلات صراع المدنية التي تخص سلمي الجزيرة لا غير»

ثانياً ان نظرية الاوقاف بالاسانة تمنح احد مؤرثي المسلمين ليعم في العروة ليشرف بالصفة مع ما مورس به دولة انكلترا على اذنه الاملاك والمقارن والمورع والمساكن واقدر ومدارس ومكاتب وغيرها من الادارة لهية في الجزيرة

ثالثاً ان دولة انكلتر يجمع الى الجانب العالمي التراث من ابراد اسريره بعد انتهى بمقتضاها وهذه الميراث مصر بنسبة الزيادة التي حصلت في الجزيرة في السنين المنصرمة الماضية وقدرها ٢٢ ٩٣٦ كـ (١٦٤ ٦٨٠ ليرة عثمانية) سواء وبعد هذا ياتي في تحصيلها ويستحق من ذلك ابراد الاملاك الميراث التي تمنح أو تؤخر في المدد المذكورة رابعاً : بسوء فلب العالمي - يمنع أو يؤخر بمقارن التي هي املاك معينة

او املاك هي بونة وابرادها عند دخل مصر ابراد اخريرة
خامساً : بسوء لأموري دولة انكلتر في الجزيرة ان يشترط حراً بأشعار مدسة الاراضي او الاملاك التي يرون شرائها لاراد لاجراء اسما مائعة

سادساً : اذا كانت روية تميل الى مركب القمارس او ضيق لجهات التي تنصرت عليها ودخلت في حوزتها في الحرب الاخيرة يحمل انكلترا حريه قبرص لتكون المعاهدة المصداق في ٤ يونيو مسووحة وسماء لاجراء « هـ »

آثر الخلاص فيما

ولم يحدث بعد ذلك شيء من التحاليل المهمة بين الدولتين قبل مسألة المصرية واحتلالها على تر لحوادث المراسمة وهي مشهورة وقد فصلت في تاريخ مصر حديث. ونظير من محل ذلك ان انكار كانت كثر بمحاصرة على حقوق الدولة مصر من سواها مما اضرت الى الاحتلال اسطراًراً . ولا تزال الى اليوم مشرف بسلطة حلاله السلطان عليها ولا قدر العمليون بقف الحكومة الاستبدادية مدد جميع سواها جازت انكلتر انها آخذة بامرها مد من سوي مساواتها . ثم حدث فتور بين الدولتين لاسباب مهمة . وذهب ذلك الفتور بالجميع صياء الدين القدي بخلافة منث الاكثير في مياه بورسعيد وهو في طريقه الى المنه والمصاحبة في هذه المرة متداولة بين الدولتين لكانهم العثمانيين ان يكون انكلتر همهم اذ كانت امة دولية بمناحور فيها الى من المصالح عن حقوقهم . فكذلك الاكثير يرون بمصادقة حلاله السلطان حليلة المسلمين اكد صامس لرضى شمعين مبادتهم في الهند وغيرها ولذلك كانت هذه الصداقة حبيبة واثمة

القروى

الشبهة بالاساس

ملحمة اداس احدى الخوري القدس م ٥٠ ع ٠

٣ - التمازي

وهو شوطى افرقيا بين مبريون الى الكمو . ولم يتصل منا هرير بموال
عليه عن هذا المرد وهو في اللغات لا ما كنهه المذكور سالفاج حين كان في رأس
الاس فآزبا عليه عنه قل



التمازي على القيسكل في يد مري

لا يغاور طول التمازي حى اقداء وهو يمشي على رحليه منتصباً مع بعض

الأنحاء لكنه إذا حصر خطر على الأرملة واسرع مستعداً معه
 وتركب حصه لا تنكه من الاستعاضة التاء فهو يحيى قبلاً إلى الأمان وذلك
 كثير ما يرى وهو واسع يديه على وركيه لحيط الأوردة في أثناء السير ، ومتى أراد
 الراحة جلس جالساً كما يفعل الإنسان إذا امره شدة كبراً نحو الداحل ولا
 يمكن قوتها وهو يقف على الأرملة قطعاً على عنقه ، الأصابع التي أصبحت لصقاً
 الاستعداد كالحصى للتقدم في الصلاة

والشعر يدهارة دقيقة في تدفق الأشجار وفما يرى أكثر من حصة أو عشرة
 منه معاً على أن بعض الوحيين أنت لي من هذه القرود كثيراً ما تجمع حبات كبيرة
 لقل الوقت ولعل فتوات وسماوح ، وقد تحمل غصن ، تصرف بها على قطع ، لحظ
 الكرم ، فحرج بها صوت كفوت الطل ، وهي لا تهاجم أحداً ، وقد تحاول الإمساك
 عن حباتها إذا وجدت إلى الفرار سبيلاً ، فادم زماً مسأهت على المدونة انتهى
 وحاولت مطوغة مدرعها لتفرقه من مسابها الكاسرة ، وويل له إذا تحسنت منه من
 حباتها مرعب ولا يخلو من خطر على الحياة ، وقد ينوم من مشاهدة أياها الكبيرة أنها
 من آكلات الحبوب والحقيقة غير ذلك وليست أياها إلا سلاحاً يستعمله عند الحاجة
 وهي نبي ما كنها اعتشاً في الأشجار بعيداً عن مساكن الناس على أنها
 لا تستقر في مكان واحد بل جميع العادات في طلب الطعام ، ومن الأدب أن يكون
 أكثر من مسكنين من مساكنها في محل واحد

والشعر يدهارة دقيقة في تدفق الأشجار وفما يرى أكثر من حصة أو عشرة
 منه معاً على أن بعض الوحيين أنت لي من هذه القرود كثيراً ما تجمع حبات كبيرة
 لقل الوقت ولعل فتوات وسماوح ، وقد تحمل غصن ، تصرف بها على قطع ، لحظ
 الكرم ، فحرج بها صوت كفوت الطل ، وهي لا تهاجم أحداً ، وقد تحاول الإمساك
 عن حباتها إذا وجدت إلى الفرار سبيلاً ، فادم زماً مسأهت على المدونة انتهى
 وحاولت مطوغة مدرعها لتفرقه من مسابها الكاسرة ، وويل له إذا تحسنت منه من
 حباتها مرعب ولا يخلو من خطر على الحياة ، وقد ينوم من مشاهدة أياها الكبيرة أنها
 من آكلات الحبوب والحقيقة غير ذلك وليست أياها إلا سلاحاً يستعمله عند الحاجة
 وهي نبي ما كنها اعتشاً في الأشجار بعيداً عن مساكن الناس على أنها
 لا تستقر في مكان واحد بل جميع العادات في طلب الطعام ، ومن الأدب أن يكون
 أكثر من مسكنين من مساكنها في محل واحد

والشعر يدهارة دقيقة في تدفق الأشجار وفما يرى أكثر من حصة أو عشرة
 منه معاً على أن بعض الوحيين أنت لي من هذه القرود كثيراً ما تجمع حبات كبيرة
 لقل الوقت ولعل فتوات وسماوح ، وقد تحمل غصن ، تصرف بها على قطع ، لحظ
 الكرم ، فحرج بها صوت كفوت الطل ، وهي لا تهاجم أحداً ، وقد تحاول الإمساك
 عن حباتها إذا وجدت إلى الفرار سبيلاً ، فادم زماً مسأهت على المدونة انتهى
 وحاولت مطوطة مدرعها لتفرقه من مسابها الكاسرة ، وويل له إذا تحسنت منه من
 حباتها مرعب ولا يخلو من خطر على الحياة ، وقد ينوم من مشاهدة أياها الكبيرة أنها
 من آكلات الحبوب والحقيقة غير ذلك وليست أياها إلا سلاحاً يستعمله عند الحاجة
 وهي نبي ما كنها اعتشاً في الأشجار بعيداً عن مساكن الناس على أنها
 لا تستقر في مكان واحد بل جميع العادات في طلب الطعام ، ومن الأدب أن يكون
 أكثر من مسكنين من مساكنها في محل واحد

موت الشمعاري أبحاً أحشاً يجرح من حلقه متقطعاً وهو ذئب الاوران اوتان في
كبيرة مبيت والحموس في حدة ذئب ورثته. وقد يروى في الشتر ويدروى على
هذين الأسان في حواء ولله وركوبه كما ترى في الشكل

٤ - القروود

قال الكاتب المحقق الذي عهده في ما ذكرنا عن الشمعاري والذي سبق عنه
حرفياً ما يروى عن المورلا .

د ان وعودي كرسى في الاستماع الارضية مكسي من عالقة الوطيس ومحيط
روايتهم عن هذه القروود فضلاً عن اني درس نفسي الانوع المختلفة وصرت قادراً
على التمييز بين اللث والشمعاري اسمها او اقراء.



المورلا

يسوطن المورلا او سط عاد السهل (عينا) وهو كبير الخنة عريض المنكبي
حداً يبلغ طوله خمس اقدام وهذه مغطى بتمركت كثيف يشبه مع الكبر كما يشبه
الشمعاري اما وجهه فواسع وطويل لكن سمته صغيرة وعينه كعيني الشمعاري
كذلك فاهه فاهش مع ارجاع في اعلاه وقد واسع والشعرية على دقة وشعة
العين وشعة العين شبه الحريث تنصلب حداً حتى حاج فتدلى هو ذئب

وحده وجهه وادبه على من الشعر وهو اسر قائم مع ميل الى السواد وله في
اعين راسه حرقان مغطيان بحلقة اشمراد . قد اراة الحيوان رهاب عدوه قلبي هذا
الجلد فيتنصع في مقدمة احبة وينصب الشعر هناك انصباً يجعل منظره عجفاً قلمبه
بما تحفه فقصير عبط كبير الشعر . وصدرة متع ودرع طويشال حذاء
تصلان الى اوطن من الركبة وتظهر يدين ممتعتين واهام كبر حذاء

ولا ينصب الفؤاد الا تم الانتصاب كما فعل الاسار لكه قبل قليلاً الى الامام
ويصل في منبه متبلاً من جانب الى جانب . لكه ليعول يديه لاجبي مقدر ما يعني
لنشاري . وفي اركبائه على يديه عند البر لا يمس على السطح كما يفعل النشاري
بل على الاصابع وهي مبسوطة

وهو يمشي حامت حامت على من لاثت فيها اكثر من الكور . وقد اجمع الرواد
على انه قلما يرى كبر من ذكر واحد بالغ مع طمعة الواحدة . والسبب في ذلك ان
الذكور من سمات اشدها تنوعت على السبب فيتنى الاسبب منها حاكماً على الظهور
ويسكر الدكتور سافاج . يرجمه اللص من اس هذه تقود تختطف النساء
وتستخفم الاليل ثم يقول :

ان سالكها ككي التشاري عبارة عن اكواح وعشاش من الفخ
والصان تاوي الب في الجبل فقط

والعور لا من الشرس الكسرات وارعب لا هب الناس ولا يهرب منهم من
يهمهم عليهم من رآهم ويمت منهم وهلك بمحفة السكل حوفاً شديداً . وعلى ان
الذكر من اصبر نصياد صرح صراحاً تهز له حواب الغاة فينبع شدة فده وتندل شفته
السن ثم ينقص حده راسه فيقف شعره ويصبح منظره عجفاً مخفاة . ومن سمات
اللائث والصفار هذه الصراخ توارت عن لسانه . فذكر فيدو من عدوه والشرور
يتظاهر من عيبه . طار كان الصياد ملعراً ثامت الحمار وقف في مكانه ريثما يصير الحمار
على مرمى الرصاص منه ثم يطلق عليه النار . ينظره حتى يدوم منه فيمد له البدقة
ليمسها ثم يطلق النار في خلفه . والويل له اذا حاسه بدقته او لم يصب منه شيئاً
فان العور لا يسمي البدقة ماساة حقاً ثم ينحو الى العدو وتزقه تزعناً . ولقد
اثبت المستر فورد ما رواه الدكتور سافاج وقال في شرة ارسنها الى الجمعية المصصة
في فيلادلفيا ما مؤداه

يستوطن هذا الوحش احوال في واسط غابة من كامرون شمالاً الى المحول جنوباً

وقد وزنت احد هذه الفرد فوجئت تفهيم يفت و ١٧٠ رطلاً مصريةً عدا عظام الصدر واخرى من عدا الاسماء . وقت محيط صدره فتح اربع اقدم و اربعة قراريه ومن حسن العور لا بالمعدو اسب على الاهداء وصرح مراراً هائلاً ثم يستعد بهجوم فيقل امانه وصلوه الى محل امن ثم نقب على المدو وقد فبت شر راسه واتح محاراه وتعدت شفه فيهم عليه وصرحه متوعد حتى جعل اليه غداً لم يصب الرصاص منه مثلاً اقص على السديفة قطعها بين اسمه الكلبة ثم يلطم الجدار لظنه تحمله ويجهز عليه ببابه فيصمعه ربة ارباً

قد وقها تدحى هذه الفرد فاق على اعظم حب من الشكسة والوحشة ولا صحت لها برووه عن به بني يوناً او غشس الاذيل وبشدهمها لحته فان تلك فاصيص لا صديق لمبر الاطعل ولا مسته لما لسة

كلمة في التام

هذا ما رواه الاساذ حكلي معصداً فيه على ثمت اهل الاحبار وقد ركب بعض ما ذكره مما لا فائدة منه في هذا المقام فقصي ان يحديه بحمد البحث ما يروهم من الحقائق العلمية الخاصة من التفتات النظرية لان كثرة القصد في هذه اسائل قد جعلت الحقيقة وادرتها للجمهور صورة مشوهة وسواء اصف اهل النظر في استخدامهم لم يصبوا فان النور من الانسان والفرد الشبهة به شاع جداً واموس النشوء منه — كما اب في عبر هذه لفظة لا قول سلسل الانسان من احد الفرد بل بان الانسان والفرد من اصل واحد وذلك لا يفي وجود القوة الكائنه وراء المشاهد الطاهرة . على انه يدع الى القول بوحدة الاكوار الصعبة وفي ذلك لمروحين منع قد لا يحدوه في احوال اللاشؤيين

ولست البية ان يفتك لمره بما يوحه اليه وحده من الية ان يجد عظه ووصفه فلا يستطيع تكيهه او رقبته طمناً لموس النشؤ المعني وعدي لا الاداب ونسأدى الالية لا فصل الى درجة الكمال في الشر الا من حنفت عقولهم من شانه الخوف على معتقدم فيرون عددته ن الاحلاس في الاحداث الطبيعية مؤمنة لسر لسأدى الدينية للصاحبة د طهرها من ادرن التضرعت العائسة وكما ان التمسك الاعمي والحواففة لحياة العلمية كذلك التقليد والحفة آوة احبة الادوية والحكم من كانت الروية والاحلاس رائحة في جميع انحاته

الخط العربي

وانتشاره في العالم الشرقي والغربي

تمهيد في الحضارة الإسلامية

ظهر الاسلام والخط العربي معروفي في الحجر لكه فيمكن شائعاً فيه ما كان محصوراً في فئة قليلة من الصحابة ومضى اهل القبة

ولما عم الاسلام جزيرة العرب كلها وذهب دولة الفرس والروم في العراق وقارس وسوريا ومصر وامريقية وغيرها وانتشرت معه اللغة العربية بين المسلمين وغيرهم من اهل هذه البلدان انتشر معها الخط العربي في كل ضفة من هذه الضعف ثم تجاوزها الى لغات العالم الاسلامي في بلاد الفرس والترك والهند وغيرهم واستحووا بكتنور به لغاتهم الى الآن حصل انتشار الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم واتساع نفوذها ورسومها في الاسواق المتباعدة . فالاسلام هو الرب الوحيد في انتشار الخط العربي . لم يخل هو محبة ورافقه الى ارجح الظهور حتى انتشر هذا الانتشار الهائل بين الامم الاسلامية وغيرها في آسيا وافريقية واوروبا حتى طغت حدوده من افصى الهند وماليزيا شرقاً الى افصى بلاد المغرب وغمر الادريثيت غرباً . ومن اعلى تركستان واواسط روسية اوربا شمالاً الى اداني ربحار جنوباً . وقد تخطى الآن خصبات الاقباس وبلغ الى قارة اميركا وغيرها من جمر البحار . فهو يعم بين دفتيه انما مختلفة الاحاس والمعادن متعددة اللغات واللهجات كالعرب والآراك والفرس والهنود والافغان والاكراذ والتتر والقوقل والملايو والبربر واهل السودان والرنوج والسواحلين وغيرهم . ويصل تحت رايه من ٢٠٠ مليون الى ٢٥٠ مليون من الاحاس وذلك من آثار ذلك تمدن العظيم

التمدن الاسلامي وسوءه

ان التمدن الاسلامي لم يختلف مثل ما حلفه التمدن المصري القديم من الآثار السام كالمياكل والاهرام والبرابي وامسلات ولا ما حلفه التمدن البابلي والاشوري من

الاعلال والخرائب والآثار البائية ولا ما خلفه التمدن اليوناني والروماني من الآثار
الفكرية والسياسية والثقافية كالمساجد والبيوت
لكنه خلف آثاراً مطبوعة في النفوس بتوارثها الخلف عن السلف والأبناء عن
الأجداد. وفيه ملامح التي دخلت في سلطانه سمات من بلاد المغرب
ومصر والشام والعراق وبلاد المغرب
وعبرها صلاً عن حضارة العرب . وبعضها سمات من السهول والحدائق كالنخيل
والنخيل ومشيهم والملاهي وغيرهم مما هو موضوع بحثنا الآن . وبعض الآخر
وسم سمات اللغة والخط دون الدين وهوؤلاء هم أهل اللغة في العالم العربي . وبعض
الآخر وسمة الدين فقط كالمسيحيين

من القدماء الروماني سمات هذه وسمة منها بعض أمم أوروبا وأمريكا وبعض
اللغة ومنها من أهم آثاره . لكن الفرق بين آثاره وآثار القدماء الإسلاميين عظيم
اللغة اللاتينية لم تنسج شائعة على اللسان بل هي تعد من اللغات الميتة وإن تكن قد
دخلت في معظم لغات أورده . أما اللغة العربية فيمكن أن نقول عنها أنها ماضية ما بقي
الإسلام والقرآن ، وأما الخط الروماني وإن كانت الكثافة شائعة عند أمم أوروبا
ومريكا فالخط العربي أكثر منه انتشاراً وسفرى أثر الكثافة . خاصة عند المسلمين كافة
وباطن فهو أثر ديني والفرق كبير بين الأثر الديني وأثر شاع بالاستثمار أو تقليد
الحكماء المعاصرين

اللغات التي تكتب بالخط العربي

والثابت أسماء اللغات التي تكتب بالخط العربي في أنحاء العالم . مع بعض التفاصيل
عن هذه اللغات ومواقع البلدان التي تستعمل فيها وإحصاءات أهمها . وغير ذلك لينسج
المرء حقيقة انتشار هذا الخط . فاللغات التي تكتب بالخط العربي الآن في أنحاء
العالم هي :

١ - اللغات التركية

هي من اللغات النورانية مشتقة من تركية أورده وتركية آسيا وروسية أوروبا وروسية
ألبانيا وكوسو وشواطئ بحر الخزر والقوقاز وأرمينيا وغيرها ويقدر عدد المتكلمين
بها نحو ٤٠ مليون نسمة أكثرهم من المسلمين . وأشهر فروعها التي تكتب به هي .

١ الزكية العنابية - هي اللغة الرسمية للحكومة العنابية منتشرة في ممالكها
 ماوراء واسبيا وغيرها وقد اطلق الناس على تسميتها « القيس النزي » وهي تأتى
 من ثلاث لغات احدها اللغة (الجفتانية) وهي اصل الزكية العنابية وثانيها اللغة
 العربية التي دخلت من العاصم فيها نحو ٧٠ في المائة وثالثها لغة الفارسية التي تعد
 الفاطمها فيها نحو ١٥ في المائة . وقد دخلت الى العاصم كثيرة من اللغات الاخرى
 حتى اصبح لكثرة ما ادخلوه فيها شبه اللغة المالكية والغة الاوردية . ولم تكن
 اللغة لعنابية الا في القرن التاسع للهجرة وهي من ذلك الجنب تكتب بالخط العربي .
 ويريد الاتراك على احرف الهجاء العربية حصة احرف وهي (ك ك) التي تطلق
 كاللون والارصة الاحرف الفارسية الا في ذكرها

٢ الزكية الفارسية او لغة الترية - وهي منتشرة في ولاية قازان وما يحلوه
 من الولايات في روسية اورده كولاية اورده وغيرها وهي لغة الترية (مسمى روسية اورده)
 الناع عديم ما يوافق وصف مليون . ويريد الترية على احرف الهجاء العربي الاحرف
 التي يربطها الاتراك في لغة الترية العنابية

٣ الزكية القرية - منتشرة في شبه جزيرة القرم وهي لغة القوم الذين
 احتلوا اروسيا الجنوبية وشبه جزيرة القرم في القرن التاسع للهجرة

٤ الزكية الكراسية - هي شائعة في ولاية قازان القوقازية وما يحلوه
 من شواطئ البحر الاسود الشرقية

٥ الزكية الادرية او الادريجية او الزكية الرسفوقاسية - وهي منتشرة في
 اذربيجان وتنقسم الى طبعين شتائي يتنعم بها سكان اسب النامية لروسيا وحيوية
 يتنعم بها سكان ديار دوغان تابع لجمهورية وطبع بها عدة حرائد وكنت وقد
 الف ميرزا فتح علي احويد زاده في القرن الماضي بعض الروايات التنبيلية الطويلة
 والادري الشتائي وحدث اليه رواه عدراء قريش بنم احويد مير محمد كريم الخايع
 مير حمير زاده قاسمي ولاية ناكور

٦ الزكية انداعيتية او الكومكية - وهي شائعة في دغستان وما يجاورها من
 شواطئ بحر الخزر العربية . ومنس الخمسة في دغستان بحس سكانها السكك طاعة
 العربية المصحح وان لم يكن الكثير من انداعيتين بحسور التكلم بها مصححة
 على القواعد الجنوبية . ويقتدر المتكلمون بلغة انداعيتية بقل من مبدون لغة

٧ الزكية الاورسورعية او لركية القرعيرية - هي لغة بادية شائعة في

نال بحر الخرد في روسيا في ولاية ادرسورج وعبرها وهي لغة قائل القرعير
وقائل القوراق « اي البدو » وغيرهم

٨ التركية الخفتائية — ويسميا عنها ايضا « الفزي » فذلك يقول الاورنج
لما احببنا التركية الشرقية وهي لغة التركمان واكثر سكان بلاد جيوة (حوارزم)
وبخارا وتركستان الصغرى (كاشغر) وغيرها من اواسط اسيا . ومركزها مدينة مرو
وادل كتلف دون هذه اللغة ديوان مير علي الشهير سواني في القرن التاسع للهجرة
وبها ألف السطرنج دارى سنة ٩٣٧ هـ ديوانه وكتاب احاده اشهر باسم
ديوانه . وبها ألف ايضا ابو المعري هارحان سلطان حوارزم لستوى سنة ١٠٧٤
لربيع الترموسوم بشجرة ترك

٩ التركية الاوربية — في التركستان الروسية بما وراء النهر ومركزها مدينة
سمرقند ويقدر المتكلمون بها نحو مليون على حسب تقدير « قهرى »
١٠ التركية التركية — هي لغة قبيلة ترك من قائل التركمان ويقدر عدد هذه
القبيلة نحو ٤٠٠ ٠٠٠ نسوة وهم يستعملون ايضا الاسان الخفتائي المتقدم ذكره
ويكتب بالخط العربي لصحت (لحيات) كآبده متفرعة من التركية بحسب
ما تقدم لعدم شهرتها

٢ — لغات الهندية

هي من اللغات الآرية منتشرة في جميع بلاد الهند والسند وسيلان وبنغل
وعبرها واما اللغة الاوردية (الهندستانية) . ويعد المتكلمون بهذه اللغات عشرات
للآلاف ومن فروعها التي تكتب به .

١ اللغة الاوردية (الهندستانية) — في الهند الانجليزية وعلى الخصوص في
القاصص المتوسعة . وهي الهندستانية الشبالة . ويريد الهود على اعرف الهود
حرف الله بروج ففها وهي تطلق بين الناس والهند . والبال بارج فقط وتطلق
بين انبال والساد . وازاي بارج ففها وتطلق بين الزاء والنبس . ولارعة الاحرف
لفارسية الآتي ذكرها

٢ اللغة الهندية او الهندية — في شبه جزيرة الهند ومدارس ومركزها
جهدرانام وهي الهندستانية الجنوبية

٣ اللغة الكشميرية — في تلمذ كشمير بالمالى الهند ومركزها مدينة كشمير
(سرهاط) ويقدر المتكلمون بهذه اللغة نحو ثلاثة ملايين نسوة

عدد المتكلمين بها نحو ٥ ملايين ويستعمل أهل المهنجات النهرية اللغة الافغانية في الكتابة بالخط العربي اما لغتهم فلا يكتبون بها مطلقاً

٣ اللغة الكردية - هي لغة الكرد او الاكراد . وهي منتشرة في بلاد كردستان في الشمال الغربي من بلاد قرس وفي ارمينية وبلاد البجيرة ومركزها ديار بكر

ولم يدون الاكراد لغتهم بالخط العربي الا في القرن الماضي . ويقدر عدد المتكلمين بها بنحو مليون ونصف . وقد دون نحو هذه اللغة والخط مع ترجماتها العربية المرحوم يوسف صبا باشا الخالدي مكتتب سباه « الهدية الحميدية » - ١٣١٠

٤ - اللغات الافريقية

من فروعها اللغات البنية ومنها لغات البربر في المغرب الأقصى واللغات النوبة في بلاد النوبة والسودان المصري ومنها الفولانية في غرب افريقيا . واللغات الرنجة في اواسط المغرب وغربها في السودان الغربي وعانة . واللغات البانتية (السنو) في شرقي افريقيا وجنوبها وعبرها ومن لغاتها التي تكتب بالخط العربي هناك اشهرها:

١ اللغة الرينية أو التشلجة - من لغات الحامية وهي لغة البربر سكان مراكز الامليون . وهي مستقلة بالخطا وتركتبها مع ما دخلها من الالفاظ لعرسة .

وفي لغة المر كشييين العربية كثير من الالفاظ البربرية ويتكلم بها اقل من ثلثي السكان

٢ اللغة البربرية او القشالبة - من اللغات الحامية منتشرة في بلاد الجزائر .

واهل المغرب يكتبون الفاي بصورة الفاء ولقاء بصورتها ولكنهم يصمون بعضها من تحت . ويريدون « ك » وكاف تحتها ثلاث نقط . وجيم فوقها ثلاث نقط و « ن » وكافها

تلفظ كال كاف الفارسية

٣ اللغة السواحلية أو الحزراوية - من اللغات البانتية شائعة في مملكة زنجبار وما والاها من شرق افريقيا وجزائرها كجزائر الكومور وغيرهم وقد دخلها

كثير من الالفاظ العربية

٤ اللغة الحوسية - من اللغات الرنجة وهي شائعة في مملكة حوس (أوحوسة) من السودان الغربي بين نهر النيجر وبحيرة تشاد وكانت عاصمة هذه المملكة قبل

دخولها في حوز بريطانيا من مستعمرة النيجر هي مدينة سكت (Sokoto) الشهيرة ولها تسمى هذه اللغة بصاً بلغة سفتو . والغة الحوسية تستعمل لمراسلات التجارة والادارية في مملكة حوسة والبلاد المجاورة لها

٥. **اللغة المالكية** — وهي لغة التجارة والسياسة في جزيرة مدغشقر ولا تستعمل خارج هذه الجزيرة وهي لغة بعض القبائل فيها . على أن سائر القبائل المدغشقرية لا يستعملون لهجاتهم إلا في المحادثة . فإن أرادوا الكتابة لحأوا إلى اللغة المالكية بالخط العربي . ويقدر الذين يستعملون هذه اللغة نحو مليونين وهناك لغات أخرى نكتب بالخط العربي في أفريقيا كلمات النائل السودانية المجاورين للإسلام ولم تدور لغاتهم — فبؤلا . إذا كتبوا إنما يكتبون بالخط العربي

٦ — اللغة العربية

وما هيك بانتشاره في الاقطار التي يتعام سكانها باللغة العربية ويحدثون نحو ٦٥ مليون نفس أو يزيدون من الآسيويين والأفريقيين . يقع حليج المعم ودخله في الشرق والمحيط الاطلسي في العرب . وبين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى شمالاً وحط الاستواء جنوباً . ويدخل في ذلك . جزيرة العرب . ومصر وسورية . والعراق وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش . ثم بلاد النوبة والسودان المصري والبيجر والسودان العربي . وفي جهات كثيرة من الصحراء . ومن شواطئ أفريقيا وجزائرها

وقد انتشر الخط العربي الآن في امريكا الشمالية والجنوبية . يستعمله العربية في البلدان التي استوطنتها العالية السوربة هناك . وقد أصدروا له الجرائد العربية المصدرة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل والارجنتين وغيرها

٦ — الخلاصة

وهذا احصاء تقريبي عن الكتابين بالخط العربي في أنحاء العالم :
اللغة العربية ويقدر المتكلمون بها نحو ٦٥ مليون نسمة تقريباً
اللغات العربية-ية يحدروا نحو ١٦ مليوناً منهم في فارس نحو ٩ ١/٢ وفي افغانستان ١ ١/٢ وفي كردستان ١ ١/٢

اللغات الهندية يقدر السكتون بالخط العربي فيها نحو ٩٦ مليون نسمة منهم في الهند نحو ٦٦ مليوناً وفي الملايو نحو ٣٠ مليوناً
اللغات التركية في مملكة روسيا والصين كاز من ٣٠ مليوناً وفي بلاد الهند الصينية نحو عشرة ملايين نسمة تقريباً
أما اللغات الافريقية فيتراوح المتكلمون بها بين ٣٠ و ٤٠ مليوناً فيكون مجموع نحو ٢٤٢ مليوناً

أما بحسب القارات فكانت ١٠ في أورما نحو عشرة ملايين من الترك وال
 ونحوهم ، وفي آسيا نحو ١٦٢ مليوناً وفي أفريقيا نحو ٧٠ مليوناً
 من كل ما تقدم استنتج أن الخط العربي انتشر ما ينتشر الحضارة الإسلامية في
 موطن اللغات الشامية الثلاث السامية والتورانية والآرية فاللغات السامية هي
 اللغة العربية وقد تعلّمت على أخواتها من لغات بعضها واصمعت الآخر واللغات التورانية
 أهمها التركية وهي تكتب كلها بالخط العربي كما رأيت واللغات الآرية حسب
 ونهاية «الخطوية» في الهند ودرس تكتب بالخط العربي اللغة السنسكريتية وبعض
 لغات حرائر الهند ، وأما الشمالية فهي المعروفة باللغات الهند آرية والهند
 عن أورما وقدم عظم من أميركا بها تكتب «لغوي الأفريقي المعروف
 هذا ما اردنا به بالبحر عن انتشار الخط العربي في العالم . و قد عدا في
 موضوع حقه في فرسه اخرى أن شاء الله
 الطاب بالمادة المصرية (مصر)

تعليل النوع

أوسبب ولادة الذكر أو الانثى

رأي جديد

هذا بحث قديم عصارته فيه آراء وقد طرقت به مرة وذكرها شهر لأراء
 في سبب ولادة الذكر أو الانثى . ومهاري هو ذكر القنن (سنة ١٨٣٨) من الهند
 والثامن توفيق علي السنة بين مصري أرواح . ووافق على ذلك صدر (سنة ١٨٣٠)
 وشركل منها احصاء ذكر به نحو ٧٠٠٠ ولادة أيثد فيها مائوساً بمجموعه ١٠٠٠٠
 هوفاكر وسدار « وهو ادا كان أكرسا من الأم كان أكثر اولادهم ذكور
 واد كانت الأم أكثر ساعف في سلها الانثى ، واد انقوى الانسان في العمر كان
 اسف في اواليد منسلوبة . وكان لهذا الرأي شأن عظيم في ذلك العصر وشيخ
 عامة كبيرة من مربى الخيول والماشية والحمم واعفوا عليه في توليد حيوانه

وملئتهم وحمامهم . ومن أشهر وأكث القبيح غولمرت وبولجيه وليكيوت . على غيرهم أسكره كل الأملاك ونقصه آخرون بالأحصاء والاستقراء .

وقال آخرون أن لنوع الفداء ومقداره دخلاً كبيراً في إحساس المواليد فزعموا أن حودة الفداء أو كثرته تحمل المواليد أمناً . وأهتم بهذا القول كثيرون من مربي الطيور والحيوانات وجرى به مراراً . فوجد السائون أن كثرة الرطوبة وعراية السور تزيد من الزهور الأنثوية . وحرثت مسررت هذه القاعدة في تربية الطوام فوجدت أن العرائش إذا سمحت قبل أن تلقي يصبا كان نتائجها دكوراً ودامت حبيداً كان نتائجها إناثاً . وحرث حزني ذلك في تربية البث فوجد أن الإناث إذا طمعت طمعاً قليل الغذاء لو مواد مائة كانت مواليدها دكوراً والعكس بالعكس .

وحرث الأستاذ « بوش » ذلك في الصفادع فعدي حاساً من مصادرهم معجم الصبر فزاد الأناث فيها من ٥٦ إلى ٧٨ مائة . وعدي حاساً آخر بالأسلاك فزادت الكك من ٦١ إلى ٨١ ثم عدي مصفا طبع الصفادع فزادت الكمية من ٥٤ إلى ٩٢ وأما الطيور فالت دوات الذي فاشجيرة فيها أكثر صعوبة ولكنهم لم يجدوا وسيلة لتأييد ذلك الرأي بحياة المسبو حبرو . فاه قسم ٣٠٠ من اثاث أعاليه من قسمين متساويين عدي أحدهما بصلف كبير ولقحه من كشي صغير وحمل عده القسم الآخر قبلاً ولقحه من كشي كبير . فكانت المواليد المذكور مرقعاً لشدة الصغيرة والخيش للشيخ . وأنها تنكسر في أرملة القمح ونقل في المزرع العامرة وخصوصاً بين الأعباء . وتكثر بين الفقراء وأهل الدري الخفيفة .

ولاحظ آخرون أن المواليد المذكور تنكسر في أشهر البذر وتكثر الأناث في أشهر الحر

ومما ذهب إليه حبرو أيضاً أن المولود ينح أكثر الوالدين شحاً وحناناً . وقد كان الوالد انشط من الوالدة كان أكثر مواليدهم دكوراً والعكس بالعكس . ولكن هذا القول ينقصه كثير من المشاهدات المثبتة . منها أن الأمهات إصابات بالبلع في نطس البسات . ولو سمحت فعدة حبرو انقصد ذكرها لوحدها أن يطل في مواليدهم المذكور

وغير ذلك من الآراء التي ذهبت بها التعاريف وآخر الباحثين في هذا الموضوع الدكتور دوسون الأسكاري وقد وضع في ذلك كتاباً نقله إلى العربية الدكتور عبد الحميد طيب مستشرق قلوب وطهر مطبوعاً في الشهر الماضي . فماده طليل النوع يقول دوسون أنه بناء على المشاهدات الأكاديمية والبيث خلاصة رأيه

رأى موسوع

في سنة ولادة الذكور أو الإناث.

• من الكلام أولاً في تشريح أعضاء التناسل للأنثى وحبولوية الحمل وولادة
من تكون البضة في التلقيح فتكون الحبيبة وبهر من في شاء ذلك . ثم ذكر الأنثى
في ولادة الذكر و الأنثى وهو عده « أن الحبيبة الذكر تأتي من تلقيح بويضة من
وحشات البيض الأبيض و الحبيبة الأنثى تأتي من تلقيح بويضة من البيض لأسف »
في بالدلة لتأييد هذا الرأي . وقد أراد دلالة عهد الكاهن في كيفية تكاثر
الحبيبة في الرحم وعمل المبيض

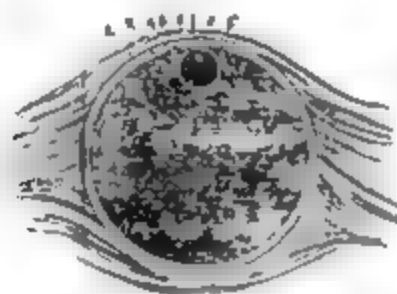


ش ١ - رحم وثلاثة

تكون الحبيبة في الرحم ويسمى فيه حتى يولد . والرحم موسوع في التحريف
خوسي بين ثلاثة واسمها شكبه كنمري . مسطح من أمام إلى الخلف وهو
مثبت في مكانه برابطتين (١) صرفة العلوي عريض وهو لقناع (٢) وصرفة أسفلي ضيق
(٣) وهو العنق . ولو شققنا الرحم شقاً مائلاً لأصغر لك تحووه مثلث الشكل
ورأيت جداره عضلاً عريضاً في غير مطة الحمل . هذا حدث الحمل تعدد ذلك الحذر
كذلك الحبيبة حتى يصير كالمغلق . وهو مغطى بشفة محاصي المثلث مائل إلى الخلف على
معدة كريت حديثة . نظرت إليها ميكروسكوباً رأيت فيها هوهات حرة قوية
ويشع الرحم ماعد الأربطة (١) البصير (٢) قناة فلوبيوس

(٣) البصير . شكلها يفي موسوع واحد إلى كل من - هي الرحم
أرى أحدهما إلى يسار الشكل الأول (١١) صاعراً والآخر معطى - لأربعة
والأغنية (٢٤) وأبيض يتصل بالرحم ربط حمى يقال له الربط الرحمي يسمى
(١٢) ويتصل من طرفه الوحشي هناك فلوبيوس برائدة من روائدها (١٣) وهو

عبارة عن كيس فيه حويصلات عديدة يقال لها حويصلات كراو في كل حويصلة منها بقعة صغيرة (بوضة) . وعدد الحويصلات المذكورة يختلف من عشر إلى عشرين في النساء المواتي لم يحملن . قدر الواحدة يختلف من حجم حبة الدخن إلى القولة ونسبياً تصور البيض في النساء منه القاري إلى ما يظهر في الدجاجة أو قيع من الكريت الصفراء وبسببها العامة مثللال البيض وهو مبيض الدجاجة ﴿وقد قال فلوبيوس﴾ . ويقال لها بوقا فلوبيوس أو بوقا ارحم فنانف فحلان البيض من البيض إلى الرحم (٩) موصوفتان فوق البيض تمتد كل منهما من رابطة الرحم العليا إلى جدار الحوص . طولها أربعة قراريط ونصف تنبع في طرفها على شكل بوق ومنه اسمها . وحوالي فتحة البوق روائد مشرشرة (١٠) يقال لها الطوى المشرشرة منها شرشرة منقطة بالبيض (١١) . وفي رس التبيح الحسي يكون العرو المشرشرة معاً للبيض



ن ٢ : البضة في بوضة كراو

﴿البضة﴾ . قد تقدم أن في اسم حويصلات تسمى حويصلات كراو نسبة إلى المشرح الذي وصفها . في كل حويصلة بضة . والحويصلة قبل الطوى عبارة عن غلاف عثنى مشغول بآثار ولالي تسبح فيه البضة . وفي الشكل الثاني صورة حويصلة يحيط بها سيج المبيض (١) وترى البضة ملامسة حد الحويصلة في الأعلى والبيضة البشرية صغيرة جداً يختلف قطرها من ١م إلى ١.٥ من القيراط . غلاب الظاهر يقال له الفشاء المحي (٥) فيه سائل هو مع البضة (٦) وصغر المح حويصة صغيرة اسمها الحويصلة الحرثومية (٦) قطرها ١.٥ من القيراط وهي مؤلفة من عدة شعاف يتضمن سائلاً صافياً وفي الحويصلة د البضة الحرثومية وقطرها ١.٥ من القيراط . وفي هذه البقعة تبدأ حياة الجنين

إذا نبت البسة في الميسر طوعاً كما كوتت بروراً صغيراً على ظهره ربة
السائل عقم في ماها . ثم تنجر حوصلة وتخرج البسة في ظهره انفس الى
الطرف لشرب من بوي فويوس ويكون ذلك ضرراً مدياً للنفس . فقد حل
البسة في الوقع ونزاعه حتى يدخل الرحم وقد نكت في سرحا عداشرة يؤد
أو كثر . ويظهر ان البيس لا يخرج من الرحم إلا في زمن حرم فصل البسة
الى رحم في دول يوم من ذلك ارمس او فيه حيل . ويكون البسة المعاطي ينض
فرحم قد تصفهم واحتفن وتكون في صحت تكن البسة ان حشش يب . هذا
حمل الموق استمرت البسة في من لك الطببات حتى سكون احب

وكل بسة تخرج من الميسر يرك فيه آراً خروجا نحوها سوله به سيج امير
حرم الجسم الاسمر . ودا كانت البسة التي خرجت به قد طفحت وعظمت تا
الجسم الاسمر وكري اوائل الحمل قد قضى الشهر الاولار تحول الى حبرة
مدية عاهرة على سطح الميسر . وادام على البسة يحس مكان الحوصلة وانما يرك
حبرة صغيرة تدل على موضع خروج البسة . وقد اهدس الكور دوسين في اسات
هذه الحقيقة لان عبا ياد رآه

ثم حمد الى بسط رآه واساه وهو يتبعي الال يسره تأيد في حسن انولود
ذكر . كان اوانى واحد سوقف ذلك على الام لمسا دي عده . هذا كانت البسة
التي طفحت آية من حسن لائم كدر حلي ذكرأ ولا هو انى فائره الحامل
مذكر جنسي ان يظهر الجسم الاسمر والحمره الجديدة في اميس لان . ودا
كانت حاملا بانى هي اميس لاسر

وذي بالشواهد على ثبات رآه هو داوذا الاداة على ان حسن مويود سوقف
على والده دون آية . هذا صبح عشرة امراء . رويحت كل من رحلي فاكرو كانت
مواليد على وترة واحدة اما دكوراً او اناثا . فاني كانت مواليدها من روحها
الاول دكوراً طلوا كهك مع روحها الذي او الثالث . والتي كانت بعد الاناث طلت
مواليدها انا . ويذكر ذلك في الرحم الذي روحها صبر امراء فان امهم كانت
تخرب احتلاوا . رويحت . ويد ذلك شوهد من عام الحول سفي هذه الطريقة
ناقرأ او احبه سعه والبث قوله من حبيته الشخصية .

« كلمة بلون بي اسمها » روي « حلفت اربع احراء انا ولم تحلف دكوراً
كله سوادا تحفت مرتين من كلن عصف في وقتن علفن حلفت في لمة

الاولى كلين وخلقت في المرة الثانية اربعة كلاب اي انها لم تخلط في المرفق الثاني اي ان ابرين محتجب لا يمكنها توليد ذكور . وعرف اناؤاف ان كلاب الكلبين المدكورين كان لها الخصيتان . وادكر ذلك لان اعاب اصحاب الكلاب انه لم يولد حصية واحدة من كلابهم ولم يؤثر ذلك في سل الكلاب المذكورة . من ذلك يتضح ان الاب لا تأثير له في احداث النوع

لخصت مرة ١٥ مرة واتمها في كل مرة عجل مخلط . وولدت ١٢ مرة ليس فيها عجل واحد . يعني لم ينتج ١٥ عجلاً ان يخلط عجلًا . فلو كان للاب تأثير لاستطاع العدد المذكور من المخلول ان ينجب عجلًا واحداً على الاقل
لفج حبراً ستة طيور خلقت عشرة طيور اي لم تخلط حبراً واحدة . وم
ستطع الآباء المتعددة التأثير في النوع لان الحركات عقيمة عقماً حياً وكل
المبيض الاخر فقط يقوم بوظيفته . وكذلك كانت الكلبة والفرء اي انهما كلما عجن
عقماً جانياً . ولم يستطع الآباء المتعددة ان تحدث نيراً في النوع ٥

ثم عد الى الادلة التي ثبتت رآي من حيث سبب التذكير والذيت بالنظر الى
المنصبين فاكر حوادث كل العجين فيها ذكراً والجسم الاصفر في المبيض الاخر . وقد
تمكن من تحقيق ذلك بالعمليات الجراحية لاسبب اقتضت اجراءها . واليك اثنه
من الحوادث التي اوردها الدكتور موسون المذكور قل :

٥ حاميا ٥ : عمرها ٤٠ سنة وحمل في الشهر الرابع . دخلت في مائتي وستمائة
لنبت في مفصل الركبة وطهر بعدها ثمانية اعراس الالتهاب البريتوني الحاد القوي
واحدث الاجهاض . واستخرج المصل قبل وفاتها قليل وتوفيت في ٣٠ يوم
سنة ١٨٨٩ . والمقصود واحد ان الطفل ذكر ووجد المبيض الايسر طبيعياً والاخر
فيه سخامة قليلة ويحتوي على جسم اصفر طاهر

حالة طفل : ولدت المريضة من سبع سنين طفلاً حياً . ثم حملت . . ووجد
في الصفة التشريحية ثلاثة لترات او اربعة من السائل والدم المتجمد في البطن . ووجد
في هذا السائل حنين صغير . ووجد شق في بوق فلوبوس الايمن وكبس حرج منها
الحنين . والبوق الايمن ملتصق بالمبيض الايمن : وطول الحنين قدرا واحداً
ووجد في الرحم حنين ذكر سليم وكان متلبساً لربط الحبل . والتجويف
المتكيس في البوق الايمن كان به كثرة صلبة كاشجة الصغيرة . ووجد جسمان صغرا
طاهرا في المبيض الايمن

فقدنا في هذه الحالة حضان وحضان اصغران في ميس واحد وهو الابن .
ولم يذكر الا نوع الجين الذي في الرحم ولعل الخلة كانت حلاً وأبياً على الجين
الثاني في الوفي الابن ولا بد من ذكر

حالة الدكتور هـ سمر الكور سمر اسحق رحماً متقللاً لتصلر الولادة
من سرطان . فكان للطفل المتعرج ذكراً ووجد جسم اصغر واحد في ميس الابن
اسم به من ليون ولدت وهماً وهو عثا الآر . وتوفيت المرأة من التسقم
النسي ووجدت حمل الصفة التشريحية التي حصرتها جسم اصغر واحداً في اميس
الابن . ولم ار شيئاً في الابن وشوهدت الشبهة بالمر من الجهة التي لمجد
للتوسط فجدار الامامي للرحم

وبذكر الكور ما كوتن حوس حلة حمد اولي في امرأة عمده بكس مسمي
متنج في الجهة اليسرى اوداد حمصه لمرحة شديدة من قبل حملها والمرحة
عمرها ٣٦ سنة . ولدت ذكراً - لبناً وفي أثناء العملية وجدان الورم هو كيس سيمي
في اميس لايس خرجت منه كيه كبيرة من العدب . ولحقت الميس الابن بوحدة
سائماً من الواصح في هذه الخلة ان هذا الكيس الكبر يتفجج بوجود في اميس
لاسر لم يكون الصفة التي تلفجت ولا بد ان تلك الصفة كانت من اميس الابن
وبما ان اميس الابن كان سائماً فلم يتنج في أثناء المصية وعرفنا وجود الجسم
الاصغر استباحاً . فلولود ذكر وليس السيم هو الابن فقط

حالة ميريديت اميلان مريهان والرم احف في الابن وانولود ذكر .
وعملت هذه عملية استئصال ميس في أثناء الحمل ككل الورم الاكبر محبوب كثيرة
وقال الميس الابن امام الورم الاكبر ومحوى على تجويف واحد وحيداً اميس
الحمل يوضع ذكر كامل النوع هـ اه

هذا مثق من النوع هـ التي اتى بها الدكتور دوسون لانات علاقة التذكير
ميس الابن . وفي كثير من حوادث حمل خارج الرحم على نفس هذا القياس . وهي
كثيرة لكنها لا تعد الدليل فيها قطعياً لوقوع الاقدام في حملها
ثم اتى حيدراً الى الدليل التقصي الذي اذا ثبت لا يدع مكاناً قريب في حصة
هذا الرعي . من مرقه جنس المص في النساء القواني استئصال فيها حد اصغر
فيكون حمل من ميس الثاني بالاربع فوود حوادث استئصال فيها لميس لاسر
فكانت امواليد بعد ذلك كلها ذكراً وحوادث استئصال فيها الميس الابن فكانت

أموالها كلها أمانة فذكر من النوع الأول عدة حوادث منها قوله :

دخان وزيد سؤوس ليس الأسر وبعث الولاد فذكر

حل بعد محبة استمال من مرسعة عبر مفروحة وتسمى ٥٠٠ هـ ولا
بعض النسبة الخفية والمفترين من العمر لأحضان عدم استظم في الطلح مع مشادة
ورم في الطلح - وشخص حلت طبعها ١٠٠ هـ في ودعت المسكن بحسب
معالجة الدكتور حيدر بن ماسوك وكانت الحادثة فوراً في الرحم في هذه المسجلة كنية
وساوت استمال الورم لكنه كان مرسكاً في الرحم والعرض في الأيمن رثاكاً معي من
استماله بالطريقة الاعتيادية ولما استطاع استمال الورم استماله ليس للأسر
يسهولة متوجهاً أن تلك جمع نحو الورم

ولم يجد اميس الأيمن والكعبة . ثم نظرت مرة أخرى إلى الورم بعثه
فبشرت كأن فيه سائلاً ظهراً حركته وأخرجت نحو ٥٠٠ حرام من سائل متغير
اللون . ولم استطع استمال الورم وقمحه فتحاً جيداً وأخرجت مرة من السطح
وهي كأنها صورة منها قبل مرسها وأسفرت صمغ حدة أربع سوت وزوجت
وفي يونيو سنة ١٨٨٧ ونحت على يدي وهي نزع الآن عليها وتذكر بعضها
وتذكر الدكتور أندروث حالة الحمل البوي الآتية . حان في اليوم الأسر .
العدم الأصغر في بين الأسر والبوي الأيمن طبيعي ويمكن الاستمرار بكنية في البوي
الأسر . استؤجل لمسح الأسر والبوق الأسر

وشرر استمر ما رجحت على لحظه كأي في تشعل القطعة الباثولوجية على البوي
الأسر وليس الأسر والحره أهوور من ترابط العريض ويشعل المسح على جسم
صغر حذب والتدليل الهندولوجي يؤيد الحادثة حل . وينصح من ذلك
المرأة التي سؤوس بوفها الأسر ومسامها الأسر في مايو سنة ١٨٩٨ لم يكن عندها
لا المص الأيمن يكون البوجات وكتب الدكتور روث لي بعد ذلك أن هذه
المرأة حلت وحملت ذكر في أبريل سنة ١٨٩٩

وبعث الدكتور ماسوك حوس حالة حل بعد استمال ليس الأسر
والبوق الأسر في فبراير سنة ١٩٠٣ وحده في أثناء العملية . ليس الأسر في حجم
البرقالة محلى بنظم وهذا الكيس شبيه باليسر استؤصل مع أنوى الأسر استمالاً
كاملاً ثم بعد ذلك انقطع حيضها ووجدت أنها حامل وولدت دكتور في مايو
سنة ١٨٩٩ هـ

وقس على ذلك عدة حوادث من هذا النوع أوردنا الدكتور دوسور وعنه فضلاً لقولادة في الأرحام عبر القطعة لتأيد ربه فلو كانت أدلة هذه مصفردة بلا ما نفس كنت رأيه قطعاً لكنه ذكر حوادث تحليله كور من سبعين الأيسر وبالمسكن بدليل وجود الجسم الأسفر في أحدهما أو في كليهما معاً وقد عمل ذلك ثا سباء من حرة البريصة أو عبر ذلك ومهما يكن من قوة دفعه أو ضعفه فإن هذه الحوادث تصعب أدلته على أن تكون له أو تحلل غير قطعية حتى تمت سوابي التحليل أما الدكتور دوسور فبراهنة ممتدة وقد بي عدها بكل النسب عن نوع العمل الآتي هل هو ذكر أو لا ولكننا في نصراً محتاج إلى ثبات إجمالاً



مرسوم السلطنة حتمهم

في ملاحظي لذلك عصر بولي سنة ١٢٧٠ هـ

اكتشاف ذوي حربي

عثر الأستاذ مورينهم الألماني سنة ١٩١٠ في سوق العبة الرقة في أسيوط على لوحة من الرخام عليها عوش عربية مؤلفة من سبعة أسطر محمد السبع اشترى وهي مركبة في حائط فلم يطلع قراءها حيناً فبعد محل رموزها إلى الأستاذ علي بك سميت وكل مصلحه الآثار العربية والمصو في المجمع المصري وهو اظهر من عرّفه عصر في قرية الخطوط العربية الاثرية صرافها وهذا صها

في سنة ١٩١٠م عثر على الرخام هذا ما رسم به مقام الشريعة المطهر الملك الصالح ابو سعيد حنظل عر صره قلمر الأشرى الكريم العلي تربي امير اسرار والمالبة عظم الله شأنه ما طال الأطرو عن أسيوط حينما رسم بذلك شناعة سيده السبع الصالح عر صره شجاع الدين بعض الله به كتبه ولغة الله عن من شحدث في اعاده» ويؤخذ من هي هذا للرسوم أو التكرير أن السلطان حنظل اطلق احكام النظر و هو المعد الذي يشرح من مصر لشاحم مصر وكان لا يزال مباحاً منه فتح العرب مصر حتى صار الخراج في ابن الهروي في وسط القرن الثالث الهجرة طبعه ملكاً للحكومة . وما زال من مصر وأداتها حتى اطلق السلطان حنظل المذكور كما رأيت شناعة للشيخ صالح وشهد في ذلك حتى لم من سمعت في الجدة

المصراحة في القول

عنوان الاخلاق الراقية

المهمة الاساسية الثانية

في مصر الآن مهمة اجتماعية يسبب يقنني اهماسها فالامم ابعدت في طلب الدستور او اشراق الامة على اعمال الحكومة . وسد دعوى الى ذلك بامس عذلة فمعضهم يروحون للوصول اليه بسلطة والاحتجاج . ويحرمون بطون الثروة واتباع الرزق صمم لهم ذلك . والنفس الآخر لا يرى شيئاً اليه بغير العلم والراي الاخير اقرب الى الصواب . ولكن الساحت في بواحيها لاجميع وقواعد الارادة لا يرى انهم كافيأ ليس هذه الحياة ان لم قرر لتربية . وهي مقدمة عليه . يعني تربية الاخلاق فنتب الامة مهمتنا نبع من ترويتها وعلمها فلا فائدة من صياحها في طلب الدستور او غيره من الراي السياسي ان لم يرتق . اخلاقها بالدية والتهديب

وللإخلاق الراقية شروط كثيرة نرجع الى صفح من عدة وعوالمه واستقلال الفكر ومعرفة الواجب وتربية النفس على الهدى وتروصها بالآداب الصحيحة . واهمها في نظرها صدق القهجة واستناعة لاديبه . وتبدو بعض مظاهرها في « المصراحة في القول » وهي من قدام الحراء في الراي التي يسططها الكلام عنها في الخلال الرابع من هذه السنة . وقد افردنا هذه الفصل لمصراحة خاصة لانه رايا في شد الحاجة اليها لا تقل كواهلنا نوالي الاحياء من القيود السببية التي ادلت هوسا وصعفت اخلاقنا فلامودة المداخلة وبسيرة وعمره عن ذلك « بالهداية » وعه دناها من الادب الشريف

وما هي الاسورة مروقة للمداخلة وانوارية . فامسحت « داسئل احدنا عن ربه في امر نظري ما يكون من تأمر حواء على عوطف البائل - تطيح الشجر من الصواب والخطأ . فاما كان ربه محالاً ما يرصق له الله عدس عنه الى ما يرمى به وان حالف قوافع ولو وقعت الخماصة عند تطبيب الاسلوب مع صدق القول لكن خبيراً ولكنك يفتد ان تخاور ذلك الى مدحاة والرياء . ويستمد المداخلة من الاخلاق الفطرية الصالحة لانه الانسان من فطرته صريح القول صادق القهجة « داسئل عن امر فاقول ما يفتد الى دهبه ب يقول ما يفتد » وادأ راى عوحاً في عمل انه مدح من هذه

ليظهر استكناهه منه — كذلك شأن أهل البادية الذين همودوا هذه العيص واستقلال الفكر ولم ينسهم مظالم المدينة ومعاذها . وفي شرح الإسلام شواهد كثيرة على ما كان من حرمان العرب في سائر دولهم حتى كانوا يتقربون ، خلفه والأمراء بصراحة ولا يرى هؤلاء مأساة يتقربون . ثم ذهبت تلك الآفة سواء في الغنى والغنى ولا سيما في الأحوال الإسلامية الوسطى وخصوصاً مصر في زمن المماليك . فقد انقرض اندح عشر والعامة نفس كالإنعام لا رادها ولا حرية ولا رأي فهي طعناً بعيدة عن الصراحة في القول

فما أحسن ما عرأف لديه أحدث ودف طعم الحرية ورأسها صار إليه العالم مخلص من الترسه رغبة تحت الحكم الدستوري وكيف صار للإمام صوت وأصحت دواول التي قلناه على سنة احتشادهم ومهم عهداً فهدى الأمم بعده وسمح على موطأ في استيفاءه ولأحيانها كاعتدائها حكومتها في القواعد الدستورية فتتوفاً كثيراً من أسبب تمهيدها كالتنظيم والصحافة والطباعة والاقتصاد وغيرها . وربما استأنفنا تأوها — وقد يكون ذلك صحيحاً في كثير من أسبب هذه التدهور إلا أن الصراحة في القول ، فإلا لا يراد في حاشية إليها . وهي ترجع إلى وحيث الأول الصراحة في التصريح أو الرأي والثاني في الحقيقة

١ - الصراحة في الحقيقة أو الرأي

إذا سألت أوريا أو أميراً كائناً على ربه في شأن من الشؤون لاستكشف من التصريح بما يحظر له ولو كان في قوله ما يؤذي أو يفضي ، وهي حرية في القول لا مشاحة في أنها من المعاشل النادرة من البره الصحيحة وأما إذا وجهت ذلك السؤال إلى شرفي فقد يصرره مع عموماً بركة ذلك لكنه يستكبر من التصريح لك ربه غافاً فيحمل جوابه أحياناً تحفظاً ما يحجب عنك من الإعداد وهو ما يصرر منه بالحكمة ولا بأس من الجملة إذا وقعت هذا الحد وانصرفت على لطف الحقيقة بل هي فصل على الحرية الجمالية

أما الجمالية على ما رآه ثامناً منها فقد خرجت عن اللطيف إلى أفسادها . فهي تلك المحلة للأصراول هي سور عجز في جسم الممرن فصل الناس وتسيه التعامل فلا ينش الإنسان سبيله ولا يركن إلى رأي . وقد نفوذ إلى الضرر وخصوصاً في حديثي العهد في محادثة الناس فيجسعون ما سمعوه من بتداعجهم فهم يحدون إلى ما لا يحد عندهم وهم ممدودون لأنهم لا يسمعون صيحاً صحيحاً بل لا يسمعون إلا الضجاء وأخيراً

من منا إذا رأى صديقه أو جاره في ضلال يجزأ على التصريح به بحالته أو يرشده إلى ما يعتقد فيه الصواب ولو جاءه ذلك الصديق مستشيراً أو مستصحباً فأول ما يتبادر إلى ذهنه انت يوافق على رأيه أو يطري عمله . وبعد ذلك من المجملات أو « الأدب » وهو كان اعتقاده يخالف ذلك . وهو لا يتعمد أدى صاحبه وخصامه لكنه يخشى عصبه أو أن يظن فيه الخفاء فيدأجه باسم المعاملة والاطف

وقد يقع ذلك الخطأ من جملة كبيرة كآر يساق الجمهور بحمله أو عواضله أو تمسه إلى ثورة أو نكسة أو تخد في تصرفه حطة يخشى عليه من عواقبها . فإذا كان زميله وأصحاب الكلمة النافذة فيه مستغلي الفكر صريحى القول عروسه وصحوة ويسرا له خطاه على صفحات الجرائد أو على لسانه فيرجع عن عبه ويكتفى مؤونة الخطر . فهل يفعل كتاب أو زمائناً ذلك دأ أو علماً ؟ نعم أنهم يعمونه ولكن نادراً -- لأن أكثرهم عندما يعملون نصائحهم قبل كل شيء أن يكتسوا رضى القراء ليكتبون لهم ما يرصهم من الآراء السياسية أو الاجتماعية أو الدينية -- فيصرون لهم على وز الدين أو المجلس أو غيره من الأور الحسنة ويكفيهم من وراء ذلك صديق العواطف لهم وبقا لهم على ما يكتبون . وإذا حالهم كاتب في رأيهم حملوا عليه وأنهموه نقائص نهج ذيه عصب العامة . فوكاوا يعملون ذلك من اعتقاد لساوا صاحب عظمى . وهي الصراحة في القول التي يشدها . ولكن فهم من ينصر رأي العامة مجرد أوصائهم . لأن جرائدنا تقول في ررقها على مشتركها وأكثرهم من العامة فيصر من ينت من آراء الأفلام في معارضة عواطف الجمهور بل هم يسرون مع نيارالمواطف على اعتقاد منهم أنهم يجدون الرأي العام . فصحافتنا وإن كان كتابها من خبرة الأداء والسطة فإن بعضها أصبح لارادة العامة التي يسمونها الرأي العام تقليداً للامم المتقدمة

إن للرأي العام في أوربا شيئاً عظيماً وهناك حرائد تنطق بلسانه ولكن هل في مصر أو غيرها من المملكة العربية رأي عام ؟ لا أدري وإذا صح وجود هذا الرأي عندما فهو غير معروف عند الأوروبيين ويختلف عنه باختلاف حال عامتها من أحوال عامتهم . ولا بد في كل حال من احترام الرأي العام ولكن لا ينبغي الاستسلام له عندما لأن عامتها لا يرالون اطفالاً في السياسة ولا بد من نصحتهم وإرشادهم ريثما يشدهم ويكون لصوتهم تأثير فني في الدولة إذا اجتمعوا على أمر ونمكوا به لم تر الدولة مدناً من محاربتهم . وقد رأينا بالاختيار اسم لا يزالون بعيدين عن ذلك

فواضحت الكتاب الحر أن يقول فكره بصراحة ، ولا سكر صعوبة ذلك على كتب
لأن صحافتنا تختلف عن صحافة أورده كما تختلف عادت عن عاداتهم ومركز الصحافي
الشرقي من أصعب المراكز ولذلك فلا يستطيع التنبؤ في هذه الصناعة عندنا إلا
أصحاب أمواج القوة لأن من أصعب الأمور على كاتب أن يرسي قراءه وهم مختلفون
في كل شيء من حيث التزيين والذهب والشرب والفرص . فلذا أصعب في ذلك
أرصاد صحيفه وحدث للصحافي العربي بعض العذر في تصغيره عن ربه الأفرنجي .
ولكن لا بد من النصيحة في سبيل الخدمة العامة ولا يكون ذلك إلا بالصراحة في
القول وصدق الشهادة . وقد صحت الأفرنج وقاسوا كثيراً من عذاب السجن والمقر
في سبيل مدفع عن الحق قل أن وصلوا إلى هذه الدرجة من إفري . لكنهم خسروا
أنهم ووليتهم

واعتبر ضرر المجاملة أيضاً في ما يُرسم على الصحف أو رجل الممن من المؤلفات
أو المقالات للانتقاد أو التقريظ فينبغيون من ضدها محافة من أن ينقصوا صاحبها
لأنهم لم ينمودوا سماع الطعن في أقوالهم . قال ما يحظر للمكتات عند الإطلاع على
كتاب أو مقالة أو قصيدة أن يمدحوها ويصوروا عمل صاحبها وهو التقريظ ، وقد
يعلمون ذلك باسم « التشبث » لئلا تصنف عزيزة المؤلف — وهو قصد حسن .
لكن الانتقاد إذا أحسن أسلوبه وروعت شروطه كان أوقع في نفس العاقل وأكثر
فائدة للمكتات والقراء . لأن المؤلف إذا كان حديث العهد في التأليف وسع الأخطاء
والنساء فقط خدع وعلم عليه الضرر . ومن الضرر الفاحش أن لا يسمع الإنسان
غير الأضراء والمدح في أعماله وقواله إذ لا يهد الكمال في شيء من أعمال البشر
وقس على ذلك أحرارهم سابقاً أصدقاتهم وأعمالهم . فالتك لا يحد وحلاً ينقذ على
صدفه ما يرتكبه من الخطأ في أدبه أو معانيه وهو عالم بذلك لكنه لا يجرأ على
التصريح به . أو هو يقول لا ينبغي لك أن تطع صدقه تساولة منه والتعير وتلك
فتاقي غير هذا المكان :

« إذا زعمت أنك تعرف حقيقة مرائك فقد طاشت سهمك وأخطأ رمحك . لأن
العين لا ترى حقيقتها والكف لا يستطيع التقص على مصمما . فكيف إذا فهد المعلقون
بينك وبين الحقيقة — أنك لا ترداد تلك الاعترافاً . وما أتخلق للبصرة لا كالمشاة
فبصر لا يزداد صاحبها لا تعامياً . ولذلك فإن أحسن محبك من نهيك إلى معانك
وأعدى أعدائك من أطراك ودعاك . وهذا هو المراد من قول الشاعر

عداي لم فضله عليّ ومه فلا أبعد الرحمن عني الاطايا

هم عرفوني زاتي فاحتببها وهم نافوني فاكثرت احوالي

واعطل الناس من يمهده لاصدقائه السيل الى اتفاده التوامع وابن العرين
واحقهم من يبدؤ به الانتقاد بالصعوان وادعاء الكمال

لو سمعت ما يقوله اصحابك في غيابة لغيرك لمبرت مررتك في عجبك تعبك وعبرك
مدلهم في نظرك . وربما عدت بعض اصدقائك وصاحبت بعض اعدائك او قد يكون
راي بعض هؤلاء فيك اجل من راي اوتك . فكيف لو كشفت لك سرائر الناس حتى
عرفت مكومات قلوبهم . انك تمنى عدوك من يترك اكاراً ما تقرأه في صحائفهم
عنك لو اصفت لغيرتهم حباً وقت ما تصبره من حبيبة ريتك فيهم على
ما قد يصبرونه من حبيبة ارائهم فيك . فتقطع عن غرورك وتناديك . واسعد الناس
حظاً من يعرف احوال حلتهم فيه بعد دعاه لاسها اقرب الى الحقيقة من احوالهم في
حضوره فيستفيد من اتفاده ما يصلح به شأنه . وعاية ما يبلغ اليه المرء من درجت
الكمال ان يرى منه كما يراه الناس . اهـ

فاجدرنا ان نعدل عن المدح او الملامة ونعده الى الصراحة في القول وهي
عنوان الاخلاق الراقية

٢ - الصراحة في الملامة

وسمي بها ان يكون الانسان صريحاً في معاملة الناس اي ان لا يبعد وعداً او يبعد
عملاً الا وهو مصمم على القيام به . وهذا ايضاً قابل يسا فاسا ترى من آداب الملامة
ان لا ترد طائلاً الا رامياً وان كنت لا سوي القيام بما يطلبه ما فيك فيما ان عيبه
بالاجحاب . فالامر نحي العاقل اذا سانه قضاء حاجة ولم يكن يستطيع قضاها او لا
يريد ان يقضيها قال لك حالاً اني لا استطيع ذلك او لا اريد . وقد يكون حواه
عيباً حقيقياً ولكنه خير من جواب الشرقي « حاضر » او « من عني » او « على رأبي »
وهو يقول ذلك وسوي ان لا يصل . وقد نطلبه في هذا الشأن متى وثلاث ورابع
وهو يتعلق الاعداء ويحمد الوعود ولا يبالي بما تنفعه في سبيل الانتظار من الوقت
وعيره — ليس ذلك من الرياء والخذاع ولكن من العناء وعداء من قبل اللطعة وهـ
هو منها في نبي

اذا كلمك صديقك امراً فاسا ان تعده ونفي او ان تصرح له بعدم اقتدارك على
القيام بطلبه فتترك له سبيلا للبحث عن مصلحته . ويدخل في هذا السبب الاحلاف

في المواعيد وخصوصاً مواعيد المفاطة فقد بعدك منهم بلقافة في الساعة العلانية في المكان العلاني وهو لا يتوي الوفاء او يترك ذلك لتقدير واتما كان وعلمه حياء منك . ومن الغريب ان لا يستحي من إخلافه . وما اقل ذلك على الغريب الذي يرى ما هذه السمعة لأول مره - على انه لا يلبث ان يألها لكنه لن يستعجبها لما فيها من ضياع الوقت . ويسرنا ان نرى شخصياً واحداً في هذه المادة في الاعوام الاخيرة من فضل العلم والتربية ونشوق التخلص منها كلها تدريجاً

وحدة القول اننا في اشد الحاجة الى تربية الاخلاق لان عليها تنوقف سعادة الامة اكثر مما على الثروة او العلم او غيرها من طواهر المدنية . والانسان الواحد يتوقف نجاحه في اعماله الخصوصية على اخلاقه اكثر مما على علمه - فكيف الامة . ولله في ذلك قال الشاعر :

واتما الامة الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
والفضل الاخلاق الراقة الشجاعة الادبية وعنوانها المصراحة في القول

باب السوء والاقترار

العد والارقام

﴿ طهران ﴾ ميرزا حسن عبد الحسن النجفي
ذكرتم ان الارقام الثامنة في الشرق والمرب لان اصلها من الهد . لكنكم لم تذكرها كيف توصل الانسان الى وصفها على هذه الصورة وما هو السبب في قسما الى عقود وكل عقد منها عشرة . ولماذا لم يمحوا العقود حمات او سمات او اكثر او اقل . ورجو ان لا تحيلونا على بعض السبع الماضية اذا كنتم قد نشرتم فيها شيئاً من هذا القليل

﴿ الهلال ﴾ ان الانسان لم يصح هذه العقود عن اختيار وتواطؤ وانما سبق اليها ساموس الشوء والارتقاء فتولدت بالاعجاب العظيم وقد الاسب . ولعله وحي اليوم في العدد الذي يجعله عقداً لاختار العدد ١٢ لانه سهل استخداماً بالنظر الى

سهولة اتصافه على ٢ و ٣ و ٤ و ٦ ولكنه سبق الى اتحاد عشوه من العشرات . لانه
ول ما احتاج الى العدد في اقسام اطوار عمره استعان بصاحبه فكان اذا اراد ان يشير
الى ١ في اربعة مثلاً عشرين او ما ماضيه «دا» صار العدد خمسة مثلاً «بدأ» و «دا»
صار ستة عشر عنه عاشه فوق «بدأ» و «دا» «او» سعة قل «بدأ» و «دا» «او»
ويجب ان يبدأ بالهاء فيقول «بدأ» و «دا»

ويؤيد ذلك ان بعض قبائل الزولو لا يزالون الى الآن يصرون عن اللفظ
«تينييو» اي «أحد الاله» و «واحد» ان الاحل فيها ان الحاسب بعد ان عد
ايده الواحدة بدأ بالهاء الاخرى . ويبدو انه بعد ان ينتهي من اصابع اليدين يمشي
الى اصابع القدمين حتى يبلغ العدد ٢٠ فيقف متحيراً و يطلب ان يسمي العدد خمسة
«بدأ» و «دا» غاوار المشد مثلاً «فلم» و «دا» عدد عشرين مثلاً «رُحلاً» اي
استمر كلياً . ويشبه ذلك ما ذكره عن لغة ميه تادانك على ضفاف اورينوكو في
جنوبي اميركا فانهم يصرون عن خمسة بلفظ منه «كل اليد» وعن ستة «دا»
منه «واحد من اليد الاخرى» و «اثنان من اليد الاخرى» «دا» فاذا بلغوا العشرة
قرو «كلتا اليدين» و يصرون عن واحد عشر وما بعدها قولهم «واحد من القدم»
و «اثنان من القدم» الى ١٠ فاذا تجاوزوا قالوا «واحد من القدم الاخرى» اي ١١
وهكذا الى العشرين . فاذا بلغوا اليها قالوا «رُحلاً» و «دا» واحد الى يد رجل آخر
اي ٢١ ولا يزالون على مثل ما تقدم الى الاربعين فيقولون «رُحلاً» وهكذا الى ثلاثة
رجال واربعة الخ

فاذا علمت ذلك قد عليك السب في اعداد العشرة عشرة بدلاً من ١٢ في
ان بعض قبائل السيمال يطون القدم عند حمله و يدون الى خمسة ثم يقول خمسة
و واحد . خمسة اثنان الخ كما يقول نحن احد عشر و عشر . ومثل ذلك لا يزال حاراً
في كنة الارقم الرومانية بعدون الى خمسة وهي عدم الحرب ١٠ و «تصير»
السة يصيرون اليه واحداً ١١ كلهم يدور كما بعد اهل السيمال . وللمة يصيرون
اثنان VII و «واحدت» أمه تعد بمصاعف العشرين . والظاهر ان بعض الأمم اورماكارا
يكون ذلك ولا تزال آثاره ظاهرة في بعض لغتهم . فان الانكليز يصرون عن اثنان
بفهم Three scores اي ثلاثة عشرات و «دا» انهم يقولون Four scores
اربعة عشرات . وكذلك يفعل الفرنسيون و «دا» انهم لا يصرون عن الالهة اس
في عدم Quatre vingts و «دا» عليه

فيؤكد أن تقدم ابن الخلفه ارماعطائه المنزه والمشرى هي الاصل في وضع
العمود وان معنى الاسم احدى الخدمة وسبب المنزه واليخص المنزى ولكن المنزه
تمليت بقيت وعليها الأكثرين

اما الارقام اختراعها خطوة كبيرة في الرياضيات ولا حروف مختصرها ولا كان وجودها
على سبيل الاختراع دسة واحدة . ولكنها تدرست اليه رويداً رويداً عملاً بناموس
الارتقاء . والرايح ان اصلاح الاقدمين لما ارادوا تدوين الاعداد عبروا عنها بالخطوط
فدوا على الواحد بخط وعلى الاثنين بخطين وعلى الثلاثة بثلاثة خطوط ١١١ وهكذا
الى المنزه كما فعل كثير من السطاه حتى الآن ، ولما صور تلك الارقام فقد نقلت
بطلب ارمين فبعد بصم الحروب الامحدة لتبصر عنها حملوا الالف واحداً وباء
اثنى الخ وهو المنزه حتى الآن بحسب الخ ومن ذلك عمل سائر الأمم ثم انتشرت
الارقام المنزهة والافريخ بسموها الارقام الفريخ لآب انزلت اليهم بواسطة العرب
وهؤلاء ادوها من اليهود لحسوها الهندية

بقي علينا البحث في وصل الاسم الى كيفية العد على ما هو عليه الآن . وسهل
ذلك علينا اذا تدبر حال بعض الامم المشوخته من هذا القبيل . فلما انت بلاد الزنج
في اواسط ارجيا رأيت تجارهم مدوز انصتهم او احد منهم او درهم بالخمس يحملونها
حبات الواحدة سراً الاخرى ثم يمدون كم حبة فيها . ولما اهل حرات البحر الجنوبي
فانهم بحسب معدوداتهم بالخمس عشرات اذ تمت المنزه عرضوا عن حضاها قطعة صغيرة
من ساق حور الهند . فاداً صارت هذه القطع عرضاً عرضوا عنها كلها بقطعة كبيرة .
فكانهم حملوا لكل من الآحاد والمشراب ولتأت علامة

عيد النصح

﴿ الاسكندرية ﴾ سيد القدي الخوري

عيد الطوائف المسيحية عيد النصح اذ ركن في هذا العام معاً في يوم واحد . ولا
جنى ذلك الاكل بضعة نهار ولا يبر على نتيجة واحدة من حيث يوم العيد او تاريخه
فما هو سبب هذا الاختلاف

﴿ الحلال ﴾ ان السبب في ذلك اشتراك اليهود في هذه العيد واختلاف اشهرهم
من اشهرنا . فقد كانوا يبيدونه في ١٤ نيسان القدي من كل عام تذكراً لغروبهم من

مصر ولا يزالون يفعلون ذلك الى اليوم . طحا حاتم النصرانية اقتبس اصحابها كثيراً من الطقوس القديمة وفي حملتها عيد الفصح . فالتقى نصراناً من اليهود ظفروا بمحتشون بالفصح وجعلوه مذكراً لقيامة المسيح لانه جلب ليلة الفصح وسموه ذبيحة الفصح وهو يوم ١٤ نيسان القمري — دون تليد باليوم الاسبوعي . ولكن بين المنتصرين جماعة من غير اليهود فقد سوا اول يوم من الاسبوع الذي قام به المسيح من الموت وهو يوم الاحد بتقطع النظر عن تاريخ الشهر سواء وقع في ١٠ او ١١ او ١٢ من ٢٠ . فانقسمت الكنيسة بهذا الاعتبار الى قسمين الواحدة تميز باعتبار يوم الاسبوع والاخرى باعتبار تاريخ الشهر .

وحاول آباء الكنيسة الاتفاق على يوم يحدد فيه جرحهم احدثا في اختلاف وقلت الاعياد فومس حتى اعيد مجمع بيقية سنة ٣٢٥م للنظر في امور كثيرة من حملتها عيد الفصح لقرار ان يكون في يوم واحد عند كل الكنائس المسيحية وهناك حلالة فرغم :

(١) يجب ان يحتفل عيد الفصح في يوم الاحد

(٢) ان هذا الاحد يجب ان يكون اول احد يأتي بعد ١٤ من الشهر القمري

الفصحى . فاذا اتفق وقوع ١٤ من هذا الشهر في يوم احد فالفصح يكون في الاحد التالي

(٣) ان اراد القدر الفصحى هو الشهر القمري الذي يقع ١٤ منه في يوم الاعتدال

الريعي او ما يليه

(٤) ان الاعتدال لريعي (الحقيقي) هو يوم ٢١ مارس من كل سنة

ولما كان استخراج يوم الفصح على هذه الشروط يسلم به في علم الفلك تركوا

استخراجهم وصينهم للفلكي الاسكندرية . وكانت الاسكندرية يومئذ مرجع علم الفلك

فانطلقوا منقها استخراج عيد الفصح الحساب الفلكي كل سنة واصدوره الى سائر

الكنائس

وكان ذلك القرار كتابياً لاهاء الكنائس على الاحتمال بعيد الفصح في اول احد

يأتي بعد ١٤ من الشهر القمري . ولكنهم ما زالوا في ريب من كيفية استخراج الحساب

من حيث الكيس واعيدوا حري بطون شرحهم مذكر بعضها على سبيل المثال

بوخذ من اقرار مجمع بيقية المتقدم ذكره ان ١٤ نيسان ١٠ او الشهر الفصحى ١٠ لا يجوز

ان يقع قبل ٢١ مارس فالفصح لا يمكن ان يكون قبل ٢٢ مارس . فاذا وافق ١٤ من

الشهر القمري ٢١ مارس كان اول ذلك شهر في ٨ مارس فاذا اتفق ان حاله غير في

٨ مارس فالربيع عشر منه يكون ٢٠ مارس أي قبل الاعتدال الربيعي يوم واحد . ولا

يجوز والحالة هذه ان يمتد هذا الشهر القمري بين شهر الثاني لان ١٤ منه وقع قبل

الاعتماد الرسمي والشرط أن لا يقع دله . وعند ذلك دنا من عشر من النهر القمري الذي يوافق ١٨ ربيع ١ (أي ٢٩ يوم بعد ٢٠ مارس) ثم إذا انقضى ان يكون ذلك اليوم يوم أحد فلا يجوز ان يكون هو يوم الفصح بل الواحد الذي لا يشترط ان يكون اول أحد بعد ٢٤ من الشهر القمري فيقع العيد في ٢٥ أبريل وثالث ذلك فإن عيد الفصح لا يقع قبل ٢٢ مارس ولا بعد ٢٥ أبريل

وسبب هذا التقيد احتياط التقويم القمري واختلاف منه في مقدار أيامه واختلاف مواقع النجوم . لأن الأشهر القمرية لم يربطها كاشف المذرة وسكر اليهود بربط ان يطبق عليهم أصول السنة بقدر الامكان فيصحبون شراً ان كل ثلاث سنين ويدخلون كل سنة يوماً أو أكثر لتفتح اعيادهم في خمس أيام الاسوع فيختلف عدد ايام السنة عدم اختلافها حتى أصبحت انواع منسجبة سنة وهي

- | | | | | |
|-----|--------------|------|------------|-----|
| (١) | سنة اعتيادية | تقصه | عدد ايامها | ٣٥٣ |
| (٢) | « | « | « | « |
| (٣) | « | « | « | « |
| (٤) | « | « | « | « |
| (٥) | « | « | « | « |
| (٦) | « | « | « | « |

وداعرت ذلك اصح لك ، معترض التذوق في استخراج عيد الفصح من الفئات مع اعتبار اختلاف الحساب الشرقي والقمرى وومرغ الاعتماد الربى بالنظر الى ١٤ نيسان القمري في كل من الحسابين . وقد فصلنا ذلك رأيت عليه بالاسئلة في نسخة الباشة من الهلال صفحة ١٦٨

هل النبات يحس وتتحرك

في القاهرة محمد فتحي عطوف الحسني

سمعت بعضهم يتحدث عن نبات ساهده في حديقة باريس في اوراقه حساسة دال على ان لها اعضاء كاملة حس باللمس . فاستغربت قوله من هو صحيح في الحلال في نبات صرب من الحس والحركة يظهر في بعض انواعه واصحاحا حتى ذهب بعض علماء النبات الى ان في النباتات حساً تشبه الكبرياء كما تشل الحس في الحايوان

وان بعض انواع النبات اذا سقيتها الافيون نلت يوماً عميقاً . لكننا نعرف اننا لا نستطيعون في القاعات لرؤية ما يبدو من ظواهر الاحساس فيها . وبعضها اذا غربت الشمس وجا العشاء طبق ارجاره وارخى اعصانه ونام . وبعضها اذا لمست اوراقه تطبقت وذبلت . كالساعات المعروفة بالنسب الحساس يظهر ذلك منه مظهر الحس والحركة



مصيصة الدباب

ومن اوضح الامثلة على الحس والحركة في النبات العنبة المعروفة بمصيصة الدباب وهي نبات اميركي اوراقه شراك خفية او هي مدائد حية تنهني كل ورقة منها كالس مسطحة ذات اهداب حادة يصل بينها مصراع طويل . في وسط كل من هذه الكؤوس ثلاث اشواك حم لها مد . تفرر عصارة سكرية . ودا سافت لاقد ر دبابه او نحوها من الهواء تلمس تلك العصارة ووقف على الورقة صاحت الكاس وتكثت واطبقت اهدابها عليه . كما تدفق الكتاب ولعننا يا شواكها واذا حاولت القيادة الفرار رادتها الكاس صمغاً حتى تجمد الغاسم . واذا اردت فتح الكاس يدك عنوة غرقت ولم تنفتح لكها تنفتح من تلقاء نفسها متى مانت لربتها

ورق اللعب

﴿ غلط ﴾ سمعان اعدي حداد
 ما معنى اسماء ورق اللعب الثلاثة كقولهم ك' ودسري ومجوه . وهل هذه
 اللمة قديمة

﴿ المازل ﴾ ظهرت هذه اللمة دوراً في اواسط القرن الثالث عشر فببلاد
 وبشترت بسرعة عظيمة . وانتقلت اليها في حلة وسائل القامرة اما اسماءها الثلاثة
 فبدأت فانها في اللغة الانكليزية لان الايطاليين طوعها اليه . وبكى لها اسماء اخرى في
 اللغات الاخرى وهذه اسماءها في شهر اللغات الثلاثة مع معانيها في كل منها .

الاسم العربي	الاطال	اسماء القربوى	اسماء	الانكرى	اسماء
كنا	Coppa	احد ح	Pique	حرمة	Spades معاول
ديماري	Dannari	دراهم	Carreau	مرمق	{ amonds امانس
ستولي	Bastoni	عصي	Treffe	عصا (زهرة)	Caus سايت
سائي	Spade	سوى	Cœur	قلب	Hearts قلوب

فصل علم التاريخ

﴿ بيوررك ﴾ اسمع اعدي حداد
 صما وبعض الادباء محسن دار الحديث فيه عن العلوم واختلفوا في اصلها . فقال
 بعضهم ان الطبيعيات هي جبراً وذهب اخرون ان اهمها التاريخ فاحسب وثلك ان
 التاريخ عبارة عن قصص قديمة لا شأن لها في حاجيات الاسان وان الطبيعيات تعلبها
 بيت الاختراعات الحديثة التي جعلت لهذا العصر مزجة على سائر المصور . ثم انما
 على استقاء الملال فافوزكم

﴿ املال ﴾ لا يكر احد ما للعلوم الطبيعية من التحلل في حاجيات الاسان
 وخصوصاً اذا عدنا الطب في حلقها . ما التاريخ فاه اعظم حبة هي يظهر لأول وهلة
 وليس هو من قبل الاقاصيص ولا المرد في التسمية ولكنه روح المدينة . فكذا ذكرنا
 الطبيعيات الفصل في الاحداث لتسهيل النقل وتجميع الاصل وتحرير السباب

انبعثة وبكثير مصادر الزوة فالترجى هو عهد الياسة وروح المديّة ومن أكبر الوسائل لتهديب النفوس وتوسيع الاحساس ورفعة مقام الاحتياج وعيودك من اسف امسة والاسان اسان شهيد بمسه وزقية حلاله لا في تسهيل اسباب معيشته .
وهناك ما قاله العرب في فصل التاريخ منه بيم وسعة هرون وثقوا : —

« لولا تقييد المطاء حواطرم بالاحبار وكنتهم للآثار لطل اوب العلم وصانع آحرم
اد كان كل علم من الاحبار سيجرح وكل حكمة من تنسب . والفقر بها سبيل
والتمساحة من بساد . وهما القيس عليها سور واهل القالات بها يتبحرون ومعرفة
الناس منها توحيد واهل الحكما فيها توحيد . ومكارم الاخلاق ومعالها من قننس
واداب سياسة تلك والحرم من تلعب . فكل حرية بها تعرف وكل عصية بها
تستطرد . وهو علم سفتح سباعه العالم وينعذب . وقعه الاحق والعاقول . ويرع
اليه الخافي والماي ويهل الى روينه العربي والمحمي . ويوصل به الى الكلام .
ويترى به في كل مقام . ويعمل به في كل منه . ويحاج اليه في كل محمل . انصبة
علم الاحبار منه على كل علم . وشرف موكه صحيح في كل فهم . فلا يصبر على علمه
ويشع ما ليه من ابراده واصداره الا اسان قد محرد قلم وهم مضد ودان مرنه
وامتشر من عزه وناله من سروره . وقدما قبل ان علم النسب والاحبار من علوم
الملوك ودوي الاحطار . ولا سمو اليه الا النفوس الشريفة ولا تآه الا العقول
السليمة . وقد قلت الحكماء الكتاب (في التزج) ان الحبس والافخر ان شئت
اطنك وادره . واصحكتك وادره . وان شئت اشحتك مواضعه وان شئت تمجبت
من عرائه هوائه . وهو جمع لك الاول والاخر والناقص والوفر والفاقر والحاضر
والشغل وحلاله والحبس وصمد . وهو ميت يطلق عن انوني ويترحم عن الاحياء
وهو مؤسس يشهد مشاطك ويام سوك ولا يطلق الا عما تهوى ولا يعم حار ولا
حليط اصعب ولا رقيق اطوع ولا معلم احصع ولا صاحب اظهر حكمة ولا اقل
حباية ولا اكثر نفعاً ولا احد اخلاقاً ولا ادوم مروراً ولا اسم عيبة ولا احسن
مواته ولا اعلم مكافاة ولا احب مؤفة . ان بطرت فيه اطل امتاعك . وشهد
طباعت واكثر همتك . وتعرف منه في شهر . ما لا تعرف من اقواء الرجل في
دهر يفتك عن كده الطلوع وعن الخسوع الى من امت انت منه اصلاً وارسخ منه
فرداً وهو المني الذي لا يجمعوك وان قطعت عنه فائدة لم يقطع عنك الفائدة »

العهد النبوي

﴿ يروون ﴾ حرجي القدي الحوري

فلم في الهلال الخامس من هذه السنة عند كلامكم عن العهد النبوي من حيث
صحتها ان النبي ان كان قد اعطى عهداً للتصاري والرهان فهو غير هذا العهد أو
لمه كثر عنصراً وطوبوا أو توسي وساع أمه فكسوه من عدم أو ان التصاري
وسموا هذا العهد من عند انهم لفرس سبني اذ لم يذكر خبره احد من مؤرخي
الفرس وغيرهم من كتب المسلمين في الأمانة الأولى ، فكيف بغير التصاري أو
غيرهم من اهل السنة على ذلك وهل يكفي عدم ورود ذكره لانتفاء صحته وكيف يفضل
ان يصح التصاري مثل هذا العهد من عند انهم

﴿ الهلال ﴾ ان انكاراً صحة هذا العهد كما هو ليس مستلماً على عدم ورود ذكره
في كتب الفتح فقط قاله لم يذكره احد من المؤرخين التفتت الى اواسط عصر التقيير
الذي صرح به بالقرون الاسلابية المنظمة ، ويؤيد ذلك عدوله فلها تدل على ماخبره
رأيه من موضوعات الاحياء الاخيرة ، ولذلك لم اذا كان النبي قد اعطى التصاري
عهداً فهو غير هذا العهد

اذا وضع التصاري وغيرهم من اهل السنة مثل هذا العهد غير متبدل عن المعقول ،
فانهم قد جعلوا ذلك نتيجة من مخط أو المخلص من صرية وفي التاريخ نحو عهد
والقيصة مؤيد ذلك ، مما حثه حثرت مع اني مكر الخطيب المحدثي صاحب تاريخ
ممداد وذلك ان مص اليهود في ايام اواسط القرن الخامس للهجرة اظهر كتاباً
ادعى انه من النبي وسعاط طرية عن هن حير وفيه شهادات الصحابة وانه مخط
علي بن ابي طالب ، ورضع ذلك الى رئيس الرؤساء في العلم من نسخة وزير القائم
بامر امة العباسي مصرس الرئيس هذا المكتتب على اني مكر الخطيب في ما تأمله على
« هذا مزور » فقيل له « من اين لك ذلك » فقال « في الكتاب شهادة معاوية بن
ابي سفيان ومعاوية اسم يوم فتح مكة وحبر كانت في سنة سبع ، وفيه شهادة محمد
ان معاذ وكان قد مات يوم الخندق في سنة خمس » فاستحسن ذلك من

ولو نظرنا في الشهادات التي جاءت في دين العهد النبوي ، شار اليه مع اعتبار
الدرج الذي رجموا ان العهد كانت فيه رأياً اعراضت كثيرة من هذا القليل
تالا لعل تصحبه

اليماقة

﴿موتريك . كدا﴾ حرجي اقدي حاجر حور

من م السريان اليماقة الارثوذكس وما هو تاريخهم

﴿الهلل﴾ هم طائفة من النصارى السريان منتشرة في سوريا وما بين النهرين والعراق . وينتسبون عن سوامم من طوائف النصرانية اهم يقولون بان للسيد المسيح طبيعة واحدة . وقد اقرءوا معصى الطقوس من حيث اعداد الفرائد ورسم علامة الصليب وطريقة اشغال البعارة والاساقفة ويسمعون وثيهم «الطريرك الانطاكي» وان كلب قمره ظناً في دير بكر . وتحت الطريرك اسمع يصف في ام علاجهم بالحريان وله نوع من الرثاءة في القسم الشرقي من الكنيسة . ولا يمكن الوصول الى احصاء هذه الطائفة بالسط لكها لا تريد على صف مبين من في اكر تقدير

نشأت هذه الطائفة في اواسط القرون السادس للميلاد وهي نسب الى مؤسسها الاسقف يعقوب الراعي وقد سمعوه ربالوس . اصله من بلاد ارم في القسطنطينية ثم سيم اسقفاً سنة ٥٤١ م و انتقل الى الشرق ودفن في اسيا الصغرى ومصر وسوريا وفي جزائر البحر المتوسط وهو ينشر الطبيعة الواحدة هي نحو اربعين سنة في الوعد والتبشير والجدال العظيم وشهد مجمع محبة بحجته تمام بطريرك كبرى ٢٧٠ اسقفاً ونحو مئة الف كاهن ونسب . فشق ذلك على السريان الباطنة وهم يومئذ طائفة فالت شأن في تلك البلاد

ومن جهة الاساقفة الذين اطوا يعقوب في نشر دعوته احدثوا اسقف نكريث وكان من الملوك واحد القسرى . فدخل محكمة فارس في ايام كسرى اوشروان وغرب من بلاطه سلمه وصلة وبخال انه تمكن من ادخال احد اسم كسرى في دعوته ومحمد وسماه جيورجوس فمعب عليه كسرى وسجنه وقتل في السجن سنة ٥٧٥ م

وشهر جماعة من المشرق باليعقوبية حرجوا من طور عابدين في ايام كسرى هذا يشرون ويعطون في يديه الشام محبة الصلابة ملاقوت المسافرين في الشرق البحارية بين الشام والعراق ومصر ينون بمائتهم في الاسرى الرمنيين او السوريين وهم كتار يومئذ في ما بين البحرين والعراق . لان كسرى اوشروان كان من عادة ان يعي المنصوب عليهم من رعاياه الى هناك . فيقولون دحية والمرات رزاق فيلما دعاة اليعقوبية التبشير والوعظ فيدخلون في منبهم لاسم يرون فيه تعزية . وانصلا

بالتدريج الى ان اكسوا رجلاً من مقربين الى رجال الدولة الفارسية يسمى حزقيال
وكان شديد التغيرة على هذا .

وتوفي اوشروان سنة ٥٧٩ . وقد طاع حكمه طاعة ابيه هرمرد وكان حبيب
الرواة على انصارى سهل على اليحاففة نشر دعوتهم . وفي ايامه توفي حزقيال طاعه
عمره وعبره تذكر منهم « يشوع باب » وهو من اقليم بيت عربية تنقب في صهيون
وهي في . من شهرها وقس في بيت تيد هذا مذهب عدداً شديداً يطول شرحه
ان الى حري اليحاففة من تلك العرس فادوا الى بكرت على دحاة والى مارمق .
وانار الاصطهاد نفوسهم جعلوا يسمون في نشر دعوتهم وبدلوا جهدهم في ادخال
الصلح صاحب حجة في مدعهم لينفخوا به فلم يملحوا وحذرا بشرون دعوتهم في
ارمنية وحل عرلا وعبرها

ووقفوا في شاه دك الى طاب اسمه حد تيل النحدي كانت له ملكة عدد
ملك العرس فحدث انصب حسم وكان قد اغنى مدعهم من صغره وله شان
عظيم في رعيهم . واستقر مذهب اليحاففة في كتب من جهات آيب المصري وما
بين النهرين وسوريا وقبرص ومصر وبلاد الارمن ومصر واخنة . وانقسم اصحابه
في ثلاث فرق : السريان والارمن والمصريين . فالسريان كانت عددهم ١٦ اسقفاً
ومعرك انطاكي يسمى دائماً اعنيوس ومركزه في سريدي والارمن لهم معرك
فيهم في اسرع وسمى العلم والامم فقد الشعب الوطني فيها وهم الاقط واعموا
حاشية لوحدهم تحت ادارة معركهم . واطلوا من حسمهم ادبية اللغة اليونانية
وسموا الروم لارتودكسيين مانكيين اشارة الى انهم سموا الملك . هذا الروم ذلك
حروفاً من صاعته فاضهدوا اليحاففة . ثم ان الحطة اقتضت ان بلاد مصر لادواع
مسبية . وقامت كدتها تحت ادارة مريوليت مستقل بدعوة « ابونا »

ولما سمى الاسلام وحل العرب على فارس في اوائل القرن السابع الميلادي كان
اليحاففة قد استقرت شؤونهم وقربوا من البلاط الفارسي وسكانوا وفي حوسهم على
على هرقل صاحب القسطنطينية . فلما حل المسلمون على بلادهم في ما بين النهرين
والشام ومصر لم يحرك اليحاففة سكيناً في صرته وربما اعانوا عدوه عليه . ولم استقر
الامر للمسلمين كان اليحاففة في حبه من خدمهم في التضييق او قتل العلم او غير ذلك
ثم عموا على عصبه فقصت حاشية منهم الى الكرسي البابوي بالتدريج من
القرن الثاني عشر الميلادي ولا يخفى ما في هذا التدريج من التشويش على المؤرخ في

تحقيق تواريخ رؤسائهم او تحديد انتماءهم الى رومية او غيرها لاجتهاد كل قرفة في ادعاء الحق لنفسها بما لا محل له هنا

قصيدتان

في حفلة اعانة منكوبي بيروت

سم الأبطالان بما أصابهم من مقاومة العثمانيين في طرابلس العرب وطلبوا الصلح من الدولة العثمانية فلم توافقهم الا بشرط ان يحلوا طرابلس ويرحموا بحمي حبيب . ففصبوا واخذوا بما كسوها في البلاد الاخرى لعلها ترضى بالصلح مرعنة . فحلوا على بيروت في اواخر فبراير الماضي واطلقوا قنابلهم على سبعين عثمانين في مساكن فاعرقوها . وقتل بسبب ذلك سبعون مسلحاً وجرح نحو مئتين من لادس لهم . فاحدثت الاربعية دولة البرنس محمد علي باشا تحقيق الحبيب العالمي لاعانة اولئك المنكوبين . فتلقت في القاهرة لجنة من نخبة الوجهاء واهل الميرة تحت رئاسة دولته احييت ليلة حربية في الاوربا الخديوية في ١٩ مارس الماضي اشترك في احيائها الادباء والشعراء والخطباء والمثليون . وتسابق اهل السجاء الى بذل المال مما دل على اشتراك مصر والكويت في المواطنين والمصلح . ودولة البرنس المصلح الاكبر في تأكيد العلاقات المتبادلة بين القطرين . وفي حله ما قيل في تلك الحفلة قصيدتان طامرتان احدهما للشوقي بن والاخرى لخليل المطران فارنا شرحنا تلك الاحتفال

١ - قصيدة شوقي

والحكم حكمتك في الدم المنعوك	يا رب امرك في الممالك نافذ
هو لم يكن لولاك المنعوك	ان شئت اعرفه وان شئت احبه
مانعنى فيه ولا المنعوك	واحكم بعدك ان عدك لم يكن
قد عرت صرب الشاطئ المنعوك	الاحل آجال دست ونهيات
فدكان انعم من بواجره كوك	ما كلت بحميه ولا بحمي
تهوي وتلك ركبتها المنعوك	هذي بجانبها الكبير عريقة
لم يشهروا يوماً ولم ينعوك	بيوت من لاسد حنق اوجهم

سمعوا لينا حرقوا واغرقوا يا ايهم قتلوا على طرود
كل يصيد الايث وهو مفيد ويمر صيد الصيغ المفكوك
يا مصرب الخيم النبعة للقرى ملاصف النجم الاولى سرود
ما كنت يوما لفنابل موصفا ولو انها من عسجد مسود



بروت يا راح التريل واهه يحني الزمان على لا سلوك
الحس لعل في الله ثمن كاهه ووحده لهطاً ومعنى فيك
مدمت يوماً في حلايك قبة وسعوا الملائك في حلال موك
ينسون (حساناً) عصاة (جلق) حتى يكاد يخلق بصيت
تلقه ما حدثت شرراً أو أدى حتى تراعي أو يراع سوك
انت التي بحمي ويتع عرضها سيف الشريف وحنجر الصموك
ان محملوك فارامت (سوريا) والاملق للفردي الاشم ابوك
والسابقين الى المعاصر والعل بله المكرم والندى اهلوك
سالت دعاء فيك حول مسجده وكناش ومدارس و«نوك»
كما يؤمل ان يجد نقاؤه حتى نيل عدى الف امشوك
لك في ربي التبدل المارك حيرة لو يقدرين مدمهم غلوك
يكفيك مرءاً لاجراح ومرعاً ان الامير محمد يا سوك
لو يستطيع كرام مصر كرمه «الحمد» بجلوبهم ضموك
هو في انشاء الحمد سورة جده اذكرت «ابراهيم» في ادبك
شوقي

٢ - قصيدة المطرارة

وقد سها نحية الشام

الى مصر ارفأ عن انشام تحيات الكرام الى الكرام
تحيات بعض الحرد منها هم السهات عن عبق الخزام
ندمت لها وجراي اعتسادي ماقدار الهبة على القيسام
اذا ما كل معروف وشكر سادقة لتصافي والوثام

غنياً ايها الوطن اني وسيط العقده .. لاعن زهو من
وسيط العقده في هذا النظام اقلن الري يرمي مقاس
ولكن عن ولاء في اكبه وعن رعي وثيق للدماء



اعرني نمر يبروث انساناً ويا بجرأ هناك امر ثنائي
ويا طابت لنتن المدهى اراك على الكساة ماطفات
امدي بارواح رواك بلادي لا يزال هواك مي
اقبل مك حيث رمى الاعدي وافدي حكل حمود فنت
فكيف الشل عنضاً صريماً وكيف الطعل لم يقتل ادس
لمر التميمين احد هذا لحى الله المطامع حيث حلت
نشوب الماء وهو اعز صاف ايقتل آمن ويقتل رقة
ستعد بالذي يثقيك حالاً قاما ان تعيش وانت حر
واما ان نسام في المطالي مصى عهد بحار الجار فيه
وهذا العهد ميدان الشاري متاح ما نشاء فقهه اما
ولا نكرتك نوحات التكالى



اسامة المطامع ما ذكرتم هو الباموس يقدم وهو ناه
فلا يضعف ضعيف او نواه ثاب اليك يصلح في الطعام

فهما مأخذ الحاني عينا واعداد السوابغ العظم
وان تبدل عصر كان فيه عجايب القوم ملكاً للصنم
ومن ساد شعب فيه شعاً وزله عملة السواء
فقوم من ملوك كيف كانت مراتهم وقوم من صفاء
وبين العصرين خلاف نوع على كوكب طيع من لاء

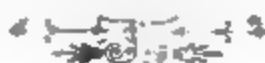
•••

اقول وقد افق الشرق ذمراً من الخيل الشبهة مداء
على صخب الرواعد في حماء ورقص الموت بين طلي وهم
اقول بصوته طمأة حار ومهد من نساء الارض رام
امه الصيم من عرب وزرك سور الشم آساد مومي
فروم العصر فرساناً ورحلاً شحوم الكرك من حلق اسم
بمرض العجم قسموا وعى بشي من الصعو الحقم
بنا برد المسكوث فادثوا بحس الوقت حيث الحظ حاء
سا عطل السباع فثغوا قعقعه الحديد لدى القدم
لقد حثم برهات عظيم على انا يعود على انا
وانا انت جهك او علفا انما انت عاتب رحكم
وانا حيث فثما كدوب ييماد قطعاً لاصاء
هان رعت لنا الافوال عبا ساطيها حكيم كره مداء

•••

على عهد الرضا ونحر فيه من موقن الى لاء
شولي رافعا احلال قومي الى «عجاس» الملك الهاء
الى ملك التماس والاحمي عبد الشرف من بعد «الاماء»
وحوري جهه مدع امدي شوح شقيقه لم قدم
من مارة الامال العلي حصل مارج كالامل مداء
وادعو انت مرقة صرا وولها السود على الدوماء

خيل الطران



صحة الغثاء

انقواعد الذهبية

أن يريد حفظ صحته

١ إذا كنت صاحب الجسم ورددت أن تحفظ نفسك صحيحاً معاف فميت بأمر
الآية :

١ لا تأكل إلا ثلاث مرات في اليوم في وقت معينة واجعل صدام سدا
حقيقاً

٢ لا تأكل من الواح الأطعمة بل انصر على لون واحد في كل وقت وكل
مشت وامضه جيداً وأبك ورددت الطعام كارتون والحق وعوها بها نافي
لمعة حلاً فوق الشبع فنكها

٣ لا تناول شيئاً من السهات للصعدة أو الغدات كالآربة "روحيه أو
الآدوية وعوها إلا كأدواء عند حاجة إليها

٤ لا تناول شيئاً بين طعام وطعام

٥ أكثر من الأطعمة النعينة في الشتاء والساكنة في الصيف

٦ استرح بعد الصيام بالأسلوف، وتو قبلاً

٧ اتق الرد بعد النوم

٨ اعتدل في كل شيء وسقم

٩ مكر

١٠ اعمل عملاً عالياً وتو سعتين كل يوم

١١ تحب العقاقير الطبية قدر لا يمكن إلا سهل للصعب وتناول مرة كل

صمة شهر ينظف الأمعاء من السموم ويقت من الحيات

١٢ عليك بمسافة المدينة فاسترحه حار مرة كل أسبوع أو أسبوعين

١٣ على يدك قبل الطعام من عذبة، بقيت من عذوي كثير من

الأمراض الخفية

خطبة الجناب العالي

في الجمعية العمومية

انعقدت الجمعية العمومية لهذا العام في ٢٥ مارس الماضي فافتتحها الخديب العالي بخطاب سمى ما اتته الحكومة المصرية من المشروعات النافعة في تمام المعاش وما شوي احراءه في مصلحة الامة . ففقطف منه ما يتعلق بالتعليم والزراعة ورفقة الاداب العربية وتوسيع اختصاص الامة في مجلس الشوري قل معوه :

» ايها السادة

» اهديكم تحياتي وودي سروري من احتياجي بكم في هذا اليوم . لا غنى لكم رافتم من اجتماعكم الاخيرين ان الحكومة ما رالت توصل سبيلها في كل ما يعود على البلاد واهلها وخير والعافية

» فقد وجهت ثنائتها بسوع خاص الى نشر الزراعة ونعيم التعليم . واهتفت باقامة المعاهد التي تدعو اليها حاجات العصر الحاضر . فن ذلك انها رقت مدرسة الزراعة بالحيرة الى مصاف المدارس العاليه . وانشأت مدرسة وسطية للزراعة ساحة مشور . وانشأت بالعاصمة مدرستين للحاسبة والسجادة : احدهما طالية والاخرى وسطية . هذا فضلاً عن المدارس القبلية نظمها بالعاصمة وبلاسكرية لشجادة والمهاسبه اجماً . وكذلك اهتمت بتربية ثلثات وبمدرسة اللوايس والادارة . ووجهت عينيها لرفقة شؤون دار الكتب الخديوية والشروع فعلاً في احياء الاداب العربية » وعما ان الحاجة لاستعمال اللغة العربية في التعليم اخذت تردا . يوماً فيوماً .

فقد اهتمت الحكومة فم الترجمة وعهدت اليه شرب كتب العلوم الفارسية » وعما ارفاح لذكره العصابة الخاصة التي تشكل بها الجامع الازهر الشريف والمعاهد الدينية لصحية الاسلاية الاخرى . فان النظام لموضوع لها في اسمة المصنف سيكون ان شاء الله كميلاً يرقها وريدة راحة اعمالها

» ولما كانت محال المديرية القديمة . من حيث نظامها واختصاصها بسبت هيئة لقيام بالواجبات والحكم المطلوبة من امشاط . فقد وصحت لحكومة لها قانوناً حديثاً يوجب لها الرأى مبدأ في اوقى الاقاليم . وسرني ان هذه مجلس . وان كان نظامها الحديث لم يظهر الا بعد عهد قريب . قد برحت على تقوية الامل في

أما سنقر في التبيل بالهمة الموكولة إليها أحسن قيام وقد أرادت الحكومة تشجيع فتحها مبلغاً قدره مائة ألف جنيه لتستعمله في نشر التعليم بين جميع الطبقات ، ثم أقرض معوه في ذكر ما تم من أعمال الري والمصارف والسكك الحديدية والأعمال الزراعية وتبديل الضرائب والوسائل الاقتصادية والأمن العام والقصد والإدارة ثم تحصل إلى ذكر ما تبوّه الحكومة من توسيع اختصاص النظام الثاني فقال حفظه الله :

« والمجلة فإن حكومتى بادة منتهى وسعها في تحسين أحوال البلاد مبدئاً وأخيراً . ويسرني أن أخبركم أيها السادة بأنها موجهة اهتمامها للبحث عن الوسائل اللازمة لتحسين أحوال النظام لئلا يباي العلم وحمله أحسن مطابقة لمصلحة البلاد . ولما كانت هذه المسألة من الموضوعات التي تهم الفوائد النظامية في البلاد فلا بد للمدبر فيها من كمال الزوية والاحتياط . وقد قررت من الآن في شأن حق سؤالات النظام بقى مساهمة لأعضاء مجلس الشورى أن يكون باهر على بصيرة ما أحاطة لزعيمائكم . وفي الختام مصرع إلى المولى حل وعلا أن يوفقنا وإياكم لحكمة البلاد بما فيه الخير والأسعاد آمين » اهـ

التبيل في مصر

مورخ تبيل

ذكرنا في الهلال الثامن من السنة ١٨ ما كان من عطف الحب الخديوي على فن التبيل ، فالتفت إليه الخاسر إلى جورج الخدي ابنه حتى أحده لتلقي هذا الفن بدرس على نفقة معوه . فعصى من سنوات اتفق فيها هذا الفن وعاد سنة ١٩٩٠ مود فرساوي ، مثل بضع ليلة في الأوراع على سبيل التفرقة فعمد به كل من شاعده وقد تبينا يومد لتصرفه هنا هذا التنازع إلى آثار التبيل العربي وأحبابه . ولم يكن ذلك في أنه قابل والأمير اعزاه الله بواله بالثقافة وتنشيطه

ويسرنا أن نذكر الآلية التي أنشأت أن تحقق بفضل سمو الأمير . فالف الإيعن حوقاً عربياً وخذ في تبيل رابيت مقولة إلى العربية شهيداً بها في أثناء درس الماسي روايتين حاضماً رواية وديب الملك لوفوكلس البوفاي مصري فرح الخدي ، وهو صاحب مجلة الجامعة . ورواية نوبس الحادي عشر لكلازيمير دي لافن تعريب الأمان

القدي فياس الكاتب الشاعر مشهور . وشهدنا من تقدم التمثيل العربي عالم نهده منه من قبل . وقد استلقت نظرا على الخصوص من التمثيل - غير جورج ايض صاحب الحق الذي عليه يتوقف امتنا في احب هذا الفن - وعبد الرحمن قدي رشدي وقد اعجبا به على الخصوص المطبوعين على هذا الفن . وعبد الرحمن قدي رشدي وقد اعجبا به على الخصوص انه ترك مهنة المحاماة التي كان قد اقتضاها وانظم في خمسة من التمثيل للمرة الاولى في حقوق ايمن . وقد ظهر لنا من حركاته انه معطور على هذا الفن ويرحى سوءه فيه وسيكون فتوة لسواه من الادباء في معاصرة صناعة التمثيل بفرعون قهرها عندنا وبصير التمثيل فما لا يستكشف الادب من الاشتغال به . وعلى احاد ايضا فزاد القدي سليم ومحمد القدي بهجت

وقد استلقت انبهاها من دلائل التقدم في هذا الفن سلامة اسلوب الروايات من الركاكة او التجميع الذي كان شائعا في كثير من الروايات غشبية حرية والمبول من ادخل الغناء في التمثيل لانه يحالف اصول هذا الفن - الا ما كان موقعه طبيعيا بفضية سيق نفسه او المحادثة

وعما تحس الاشارة اليه في هذا التقدم ان التمثيل من العموم التي اقتبسها من اصحاب التمدن الحديث . وهو اول ما اقتضاه من اسباب مدنتهم . لان مؤسس هذا الفن في العربية المرحوم مارون نخاش من اول رواة عربية في بيروت سنة ١٨٤٨ قبل انشاء الصحف وقبل تأسيس المدارس الكبرى فيها . فلم يكن هناك يومئذ صحيفة عربية ولا مدرسة عالية لا كلية الاميركان ولا كلية البسوعيين ولا المدرسة الوطنية . ولا نبع البستاني ولا ليبارحي ولا التدوين من اركان النهضة العلمية في ذلك العصر ومع ذلك فقد تكاثرت الصحف الآن وارتقت الصحافة وتعددت المدارس والكتابات ونمت طبقة من العلماء والادباء والشعراء والفقهاء الكثر في فنون شتى . والتمثيل لم يحط خطوة تستحق الذكر مع رعة الناس فيه وتحررهم لاجائه غير مرة . وانسب في ذلك ان هذا الفن ولا سيما في بلادنا لا يستفي في ارقائه عن المساعدات المالية وليس اولى من الحكومة بذلك فالتفت الخلف الخديوي الى حقوق ايمن بضمن هذه المساعدة لانه ابداه انه لم يلتفت الى هذا الفن ويأمر لاجائه تحت رعايته ومحمود رغبته الا وهو آخذ شامره . وسيمجد التاريخ ذكرى هذا الفصل الممهور

فانه اول من نهض من التمثيل العربي على القواعد العلمية

نقي علينا أن نقول كلمة في الروايات التمثيلية التي توافق حاجت . ان الروايات

اليونانية ونحوها من الروايات المنقولة عن الأفريقية لا تأتى من تثيلها في العربية وهي معيبة . لكسارى الحاجة أمس الى تأليف الروايات العربية فلا عن التاريخ العربي او تخيل العادات لعصرية وانتقادها . انما في هذه الحاجة الى ذلك فسلطت نظر هذا الحق الى هذه اوجحة من التثيل اميد فانه يعود الى تهذيب الاحاديث وتوسيع معارف الجمهور بتاريخ بلادهم واممهم

الاقتصاد

صندوق التوفير بالوسطة المصرية

ان صندوق التوفير الذي انشأته حكومة مصر لتدريب الجمهور على مهنة الاقتصاد قد افلح ونالوه رداد ظهوراً في كل سنة . وذلك تقرير الوصفة المصرية عن ذلك الصندوق لسنة ١٩١١ وفيه ملاحظات عامة .

وفي حوام سنة ١٩١١ كان عدد الذين لهم حدود في صندوق التوفير ١١٧٦٥٠ شخصاً مقابل ١٠٥٠٩٥ في مثل هذه التاريخ من سنة ١٩١٠ وبلغ اجماليهم ٤٨٠٦٨٦ حبة مصري مقابل ٤٥٦٣٣٥ حبة مصري في آخر سنة ١٩١٠

و يوجد بين اودين ٨٩٨٩٣ مصرياً واليهون احد

و دفع في خلال سنة المذكورة ١٥٣١٦ حساً وصمى ٢٦١ حساً

اما اجمالي اودي اودعت في الصندوق فقد كان مجموعها ٤٨٠٣٨١ حبة والى استردت منه ٣٥٢١٢٨ حبة مصرياً فيكون صافيها ١٢٨٢٥٣ وهو يقل ١٠٤٥٠ حبة مصرياً عما يتقدم من صافي اجمالي اودعة في سنة ١٩١٠ وهذه النتيجة لمت مسرة ولعل سببها الصيق المالي الذي استحوذ على البلاد في اواخر سنة ١٩١١ بكيفية لم يسبق لها مثيل وفي - اثناء السنة الماضية انشئت فروع لصندوق التوفير في ٦ مكان من مكاتب البوشتة

و كثيراً ما حوالة الاضرار في هذه التقارير الى عدم ميل الفلاح الى اداع متوفره في صندوق التوفير . ولذلك قد اعد الآن مشروع جديد يتيسر معه للفلاح ان يصع متوفره في الصندوق بكل سهولة وهو في نفس حاجته وامته . وقريباً يشرع في تنفيذ هذا المشروع وسيراقب سيره ونتيجته بالاهتمام اشد

- وفي البوسطة : هـاً صندوق حسن الاحداث يجمعون فيه ما يخدمونه وهذا
 ضرره عن السنة المذكورة
- د خطا صندوق توفير الاحداث في السنة الماضية حطرات سرعة في طريق التفتيم
 كما ينصح من الارغام الثانية
- د في مصر رادع المودعين من ٥٢٤ الى ١٤١٠ وفي الاسكندرية رد عدم
 من ١٧ الى ٣٢٥ وراد في خبة طهعت من ٥١٩ الى ١٢٨٧
- د ونظارة المعارف تعبر صندوق الامانة على الامانة هذه لوسيلة من ٨١ ومائة
 البرية فذلك عارت المشروع جانباً عظيماً من عاها وكل نحو ١٩٢ مدرسه مؤدي
 بها اشغال صندوق توفير الاحداث وسكها في سنة ١٩١١ لم يؤد الا في ١٢٤ منها
 والمأمول تأديتها في شكل في السنة الحالية
- د وقد بلغ الآن عدد الاحداث الذين لهم حقوق في صندوق التوفير ١٠ ٣٨٧
 والبلغ الذي اودعوه ٤٠ ٦٨ جنباً مصر والبلغ بين مرات الاضاع في الصندوق
 والاسترداد في مصر ١٢ ٢٧٢ عملية مقابل ٣ ٤١٠ في السنة السابقة والاسكندرية
 ٣ ٦٣٠ مقابل ١ ٢٥٥ وفيه المكاتب ١ ٦٦٩ مقابل ٤ ٥٤٦ ووجد من ضمنها
 ١٠ ٣٨٧ مودعاً ٦٧٥٠ تقيدها في المدارس الاميرية ١٤

الصيغاء

في قرعة بر على مرة من القديس القديس

اكتشاف جديد

ان من الصيغاء او الصيغة والنوراث او موراثكو^(١) من المصون الخلية
 البديعة التي تروى للاخبار عما فيها من لطافة النقوش وحسن النحل وانما ارسوم.

(١) ان كل صيغاء وموراثيك يودعان من سيموسيس وود يكون في الله البرانية
 سيماس . وفي صيغاء كافي استخبار ثمرية . مطع موعة من الرحام ومعه بلطاب النار او
 القاعة على اشكال هندسية او رومية . وقد يقال في صيغاء بحسب الملاءمة الثانية . والدة حول
 صيغة البنية وهي كلمة دقة كما مر معنا اكثر الفرجين ولا يذكرها جوالقي في كتابه . انضرب
 من الكلام الاصحفي (حلة لسنة ١٨٦٧) ولا في الهند في سنة القديس وعاد في
 تاريخ الروس قال انبث في الزود من الحرير زلف صماد من توكرك في حيطان فيوت من
 داخل كاه غش . مصور ر كتر ما بعده اهل القام (٥)

وقد اتحد البريانيون والروميون العبياء رحقة صروحهم وتزين قصورهم وحدها فيها البريانيون ، ولكن الاشوريين والساليين ولبيتيين وغيرهم قد بنوا الى ذلك بديلين مانع اليه سفر ستر سوله . وانا انضمت لك الايام صبح الملك (أشور وثر) واجبة جميع الشعب العبري في توشن العاصمة ككارهم وصغارهم سعة ايام في درجدة قصر ملك حيث كانت سموى بيماء وحضراء وسمحوبة مطلقه بحال راء وارحور تخافى منه واحده راحم وسرعة من ذهب وفضة على محرج من مهت ومرمر ودر وحم اسود (١) ١٥٠٠٠٠ وقد تحداهم لعرف . يد اسلم يعلم التغيرات التي ادخلوها في هذا الفن

وهي العبياء هو رسم قصور سميرة حجرية ورحادية ورحادية ومعديا ونحوها خمسة الكون والاشكال من مثلك وسميح وكثير الزوايا ومستدير فترسح بها حدران الالية وسقوطها واربع تحت الحافة . وتلاصق ناده زحمة فيحصل من الثام جسم واحد انه بالنشور والنصاوير . على ان بعض المتطابق في السيفاء كايوا سموى قصورهم من حبيب مو دمنوعة وغيرهم كايوا مخلوط بالذهب بعونه دمايح رحادية بمائة الفقة ورققة

ومعونه ان اشعث السيف . كان يتردد في صدر الريح يسبحي لاسان كثيرة هم سموات السحابة وفترهم بدفع وقفه وجود كاس نامة احرى . على انه قد ستموه في حله بياضي (الكن كومت) كما ترى في سبب سببه وحده هاء على مريح صقل . واما رتبه هذا الفن سميت الى اقصى درجات انما ورحرفه فمرى الى غرب الدس لبيلاذ وكان في القرن الخامس في صو صوبليه . ولولمن عمل على نشر هذا الفن فمفهوم الكبير كما لا يخفى على كل من تارخ فقه دحل فمفهومه اوروبية شديدة مصدرها الاسي وانشرت تحت اخركة اهداية الى سنة القرن ثلث عشر

وبعد ذلك تمهد لسروي يذكر بعض التي عن فبياء قرية سير ولاحفا الى وصف اشهر تار له يمد في هذا . فقد سيق له وصف مفولافي عبه لعمه لاسما لثمة

شهر قرية سميرة حفيه في الجنوب الشرقي من القدس الشريف على نحو سابع منها للراجل وهي احدى محطات القطار حبيدي ما بين القدس وياف وموخر كسمف فيها محل مرموق يسمى العبياء الى جهة الثور وتيسم تفل اشكلا

ختمية ورسوماً جبيلة . وقد اختلف الآخرون في أمر تعرضه فهم من ارتأى أن هذا العمل كان كسبة ووعم غيرهم أنه كان مقبرة لمدفن انتهى إلى غير ذلك . ورحح إليه كان معداً لشؤون دينية لم تزل عابها مجهولة . وقد قرأنا في وسطه الكتابة الداية في أربعة أسطر من قصص العيسماء نقلها إلى العربية عن الأصل اليوناني :

(أ) من أجل خلاص وعلّة سلبسوس المسيحي وأقربائه

(ب) إن أندونيس طوعاً صنع ذلك من أجل خلاص جيورجيوس

(ج) قد صنع ذلك على راس الكاهن الكثير الوريح جيورجيوس

(د) قد صنع ذلك باجتهاد بوليانوس بتيكوس في شهر آذار من لاندبكتيون الخامس

ومن هذه الكتابة نعرف أسماء حصن وجماعة قرية نير ورعاها يوم صنعت هذه

التفصيلات واسم صاحبها . أما كاربها فعل الأرجح يراد إلى القرن السابع للميلاد .

ولاشك أن هذا الأمر الحليل - وقف يحيط اسماء عن كثير من أحوال قرية نير لم

تزل مجهولة حتى يومنا هذا وكل آت قريب .

الاسكندرية في ١٧ فبراير سنة ١٩١٢ نجيب ميتخيل سافاتي القسسي

ذكور لي اللاموس

بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ العصر والدماع ﴾ شئت تنواري البعث والتجارب في الناس الذين يستغلون يديهم لحيى النصف الأيسر من أدمعتهم أكبر حجم وكثورة من النصف الأيمن . فكنت مصوم غفلة في محنة لمعرفة الانكسارية شأن فيها هل النصف الأيمن من دماغ الأعسر أكبر من صفه الأيسر وأكثر وزناً . وهل ذلك وراثي في الناس ؟ مع اعترافه بمشقة الوصول إلى تحقيق هذه المسألة ثقله العصر بحيث لا يتأتى تشريح أدمغة أصحابه إلا كخدراً

﴿ مهاجرة الانكسار بلا دم ﴾ يهتم علماء انكسار اليوم بمسألة مهاجرة قاتم وحسوا عدد المهاجرين من الحزائر الريبانية يرداد كل سنة وخصوصاً السنة المائة . فقه كل عدد الذين هاجروا حزائر بريسانيا من أهلها في تسعة أشهر من سنة ١٩٠١ نحو

٢١١.٠٠٠ نس فاصبحوا ثلثة الماسية ٣٦٥.٠٠٠ وهي زيادة ٥٠ حشة

﴿ الاشتراكيون في العالم ﴾ الاشتراكية تنمو في اوربا عوا اسرماً ولها تأثير في حكوماتها وبواها وما حاك كبير في مجالس الامة . وقد استخرج بعضهم جدولاً بعدد الاصوات التي نالها الاشتراكيون في مجالس النواب في الاعوام الاخيرة وبجانبها عدد النواب منهم في كل مجلس وسنتهم في المئة الى سائر النواب من الاحزاب الاخرى وهو

الفترة	عدد الاصوات	عدد النواب الاشتراكيين	سنتهم في المئة
المانيا	٤ ٢٥٠ ٠٠٠	١١٠	٢٧.٧١
فرنسا	١ ١٠٦ ٠٤٧	٧٦	١٣.٧١
النمسا	١ ٠٦٠ ٠٠٠	٨٢	١٥ ٣١
الولايات المتحدة	٦٤١ ٧٨٩	١	.٢٥
اوستراليا	٦٦٩ ٠٠٠	٤٤	٥٨.٦٦
بلجيكا	٤٨٣ ٢٤١	٣٥	٢١.٠٨
بريطانيا	٣٧٣ ٦٤٥	٤٢	٩.٩٧
ابيطاليا	٣٣٨ ٨٨٥	٤٣	٨.٤٦
اسوج	١٧٠ ٢٩٩	٦٤	٣٨.٧٩
فلاند	٣٢١ ٠٠٠	٨٧	٤٣.٥٠
اسبانيا	٤٠ ٠٠٠	١	.٢٥
روسيا		١٧	٣.٨٣

فترى من هذا الجدول ان عدد الاعضاء الاشتراكيين في مجالس النواب لا ساس ما يعرفه من احوال الامم . ومع ان النواب الاشتراكيين في ألمانيا اكثر عدداً مما في سائر الممالك فانهم لا يهاورون ربع اعضاء المجلس الا قليلاً اما لاكثرية من الاشتراكيين فيس على معظمها في اوستراليا ثم في فلاند فاسوج وهي على اقلها في امريكا واساساً ﴿ النفس التجارية في العالم ﴾ ومع بعضهم اعضاء اعداد البس التجارية التي يزيد مجموعها على مئة طن فبلغ عددها ٣٠ ٠٨٧ سفينة بحارية وشرعية وحنة مجموعها ٤٣ ١٤٧ ١٥٤ طناً

﴿ دكرة السمك ﴾ عرض انوسيو اكبر على اكاديمية العلم بباريس بحرية في السمك وانت ان للاسماك قوة تستطيع بها الجمع بين تصورين واستخراج

سبعة. وان لها دكرة حسنة.

﴿ شهادة صحية لزواج ﴾ كثيراً ما يحظر التعامل المكنر اذا علم ان بعضى من الامراض التي تنقل في العائلات بسبب ازواج ان تشترط الحكومة على من يغيب روح ان يقدم شهادة تثبت سلامته من الامراض الوراثية . وقد حدث الكتاب عبر مرة على حكومت اوربا وحرصتها ان تعمل بهذه القاعدة . وحددوا اجتهادهم . لانس فكشف حدهم في ريلاند الجديدة مقالة شددت فيها الكثير على الحكومت لاهل هذا الامر ولا عذر لها في ان ذلك ينقل على الناس من يمرضوا انفسهم للطبيب قال : « انهم ويعملوا شهادته من الناس نموذجاً خص الاطباء طه اذا طلبوا التأمين على حياتهم لان شركات التأمين تشترط ذلك المخصص فلا يرونه مأثراً . فلهذا لا يجري ذلك في حالات ازواج وهو اعظم اهمية وانه حطراً على الطبقة الاجتماعية بعد عيشي الامراض الفتية في البلاد الممتدة واكثرها ينقله الشبان الى سائرهم او اولادهم . فلو خصهم الطبيب قد الاندما على الزواج واثار عدم ازواج لعدموا معه وكفوا انفسهم مؤونة ذلك استولى التي يحصلوها لدى الخضع الاساني وازواجها من محمد عبد لعائلته بلا حدود

﴿ السبل في باريس ﴾ بلغ عدد لوفيلته - الذي في اربس لاسنة ١٥٠٠٠٠ دافيس عدد سكانها كانت السنة ٣٨ في كل عشرة الارب وهو كثير . لكنه احب كثيراً مما كان عليه منذ صبح سنوات بعدد الوسائل الصحية

﴿ التمراف ملا - لك ﴾ ان اهمية هذا الاختراع ابرعت في شهره . وهو ينس على اختراعه صبح سنوات حتى صار منه ١١٠٠ محطة في العالم المعدن من ٢٤٣ محطة في امريكا و٩٣ في رنانيا و٨٣ في ايطاليا و٥٨ في روسيا و٥١ في كندا
﴿ الوصول الى القطب الجنوبي ﴾ قطب الزواد اجبالاً وهو يحسب من نصف الشمالي ولم يتمكنوا من الوصول اليه الا بعد عامين واما القطب الجنوبي فقاموا به سوا الى التفتيش عنه حتى طغرو به . وقد ذكرنا في غير هذا المكان عن سمر البحار في حل ذلك القطب على ان اكتشاف القطب الشمالي . وقد قرنا الان انفسهم وصلوا اليه في ١٤ ديسمبر الماضي . واول من استطاع ذلك اموندسن وابع الخبير الى ملك روج في طرس الماضي

﴿ الطيران سنة ١٩١١ ﴾ بلغ عدد الطيارات التي صممت في ايام الخمسين ١٣٥٠ طائرة قوتها جميعاً ٨٠٠٠٠ حصار وكان عددها في السنة التي قبلها (١٩١٠) ٨٠٠٠ حصار قوتها ٣٧٦٠٠ حصار . وبلغ عدد الطائرين فيها لاسنة ١٩١١ نحو ١٢٠٠٠

نفس وكان لسنة ١٩١٠ نحو ٤٨٠٠ نفس

(إحصاء لندن) يؤخذ من إحصاء لندن الأخير عدد سكانها ٧٢٥٢٩٧٣ نفساً وتدفع من الموائد عن أملاكها اثنا عشر ٤٩٦٠٠٠ جنيه . وفيها حرس مرصحات ٤٨ وأربعة موبيتي و ٣١٢ محل سبيل توغراف وعدد كبير من فاعل الرض

مطبوعات جديدة

الكتب

(قاموس سعادة) هو معجم مطول من الاسكلمرية الى العربية . للدكتور خليل سعادة جمع فيه مواد اللمة الاسكلمرية القوية والعلمية والعبية وفسرها بالعربية . فاداً وجد للمعنى امطاً عربياً وضمت العرب قديماً فسرهما والا الى باللفظ بلائم ذلك وشرح اللمظة تحديداً لماهيتها واتى بلفظها العربي . ويحول في ذلك على اشهر المعاجم الاسكلمرية واكثرها توسعاً في التشرح وتديقاً في المعنى . فشرح اللمظة واحدة بمعانيها المختلفة مندرجاً من الحرفية او الوصفية الى المعالوية او الاصطلاحية . وفي على تفسير المفردات الاسكلمرية في جميع العلوم والفنون ورتب على طرز المعاجم العصرية . فوضع اسم العلم او العرب الذي تدرج اللمظة تحته ثم اللمظة الاصطلاحية او العربية مع شرحها الى احدث ما بلغ اليه العلم . ولما كان حصره الخراف من اللمة المنحصرين في العلم الطبيعي وفروعه فان اشروحه لشدة اليه قائمة علمية يقول عليها ويدخل هذا القاموس في محدد كبير صفحاتها نحو ١٨٥٠ صفحة كبيرة مزدوجة دت حقلين في كل منها ٤٠ سطراً . وقد صدره بتقديم احداهم اسكلمرية مختصرة والثانية عربية مطولة الى فيها على تاريخ اسات اللمة عموماً واللمة العربية خصوصاً فذكر ما مرت عليه من التقلبات من دول عهدها الى الان على الملوك علمي فلسفي صني على قواعد التشو والارقاء . ويظهر من ذلك الى موضوع قاموسه ومن حصه فيه . وبما هذا ان شيع ذلك تاريخ المعاجم التي من نوع معجمه في اللمة العربية فله لما تاريخاً طويلاً ومن ابدى طائفة حصة من المعاجم الاسكلمرية والعربية من او سم القرن الماضي الى الان كلقواميس القوية لدحر والكمبروس وورسات ومادرو ومنه والقموس الطيبين للدكتور حبر الله والدكتور مسعود . فله كان ذكرها مستحقاً

في هذا الباب لسان مزينة قاموسه . وفي صدر قاموسه المذكور مقدمة اسكيزية للاستاذ مرحباوت المنشرق الشهير بين فيها الحجة الى هذا القاموس واثني على مؤلفه بأنه حبلاً هو جدير به لار قاموسه سد فراغاً كبيراً كانت اللغة في حاجة اليه . فشارك الاستاذ سرجليوت في هذا البناء . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال ونمى النسخة ثلاثمائة غرض عبر اجرة البريد وهي خمسة غروش فقطر المصري و١٥٠ غرضاً للحارج ﴿ اللغة العربية ﴾ هو خطب الفناء صدينا جبر اقصدي صومط م . ع . استاذ اللغة العربية في المدرسة الكلية . وهو بحث تاريخي فلسفي في موطن الامة العربية المصرية وسننها الى اخواتها الساميت — نحو ما جعله كبار المستشرقين يبحثنهم في هذا الموضوع مع قلة المصادر التي يرجع اليها فيه . ولعلك احتلف الملء فيه اخلافاً كبيراً وقد افاد الاستاذ جبر في بيان تلك الآراء وتقدمها وتنجيسها . فذكر فروع السمات السامية ومهدا الاسمي وبحث في هذا الباب بحثاً دقيقاً . وحلاصة ذلك ان مهد اللغات السامية بلاد العرب . ولايات ذلك قسم اللغات السامية الى فرعين قحطاني وهادي وبحث عن بقاياهما في جريد العرب وما يؤخذ عن مؤرخيها بهذا الشأن . وبحث في من هم الاصليون في جزيرة العرب القحطانيون او الهاديون وكانت نتيجة بحثه ان القحطانيين هم الاصليون في تلك البلاد وان العاديين اتواهم من بابل . وهو بحث حليل ربما عدا الى تشريح منه في خلال — وان كنت نحذف مدخلاً المؤلف في بعض آرائه فيه . لكنه يؤيد ما نعرفه من سعة علمه واستمرافه في الاعمال الدقيقة في اللغة وعلومها وغيرها من الابحاث العلمية الموصلة

﴿ الدرر المنظومة في اصطلاحات مصالح الحكومة ﴾ هو كتاب في الترجمة من الاسكيزية الى العربية خاص بما في دوائر الحكومة المصرية من — اصطلاحات على اختلاف النظارات . تأليف زكريا اقصدي حنا تشيوي من موهبي مدحة اري . وقد قسمه الى بواب حسب دوائر الحكومة وذكر الاقفاط الاسكيزية التي ترد في مكاتبات كل دائرة او سجلاتها حسب المصاح والاقلام وبحث كل لفظة ما يقابلها من القبط العربي الشائع في مصالح الحكومة . ورب القاط كل دائرة او مصلحة على الاعدية الاسكيزية . هكذا فعل في مصطلحات اري ولساني والحكم والبيات ومصالح السمكة . الحربية والوسطة والتعارفات والحدرك والصحة والحرية والمالية وسائر التصارات والشركات والسوك وشتم ذلك ببعض الجمل والفقرات الاصطلاحية . في نحو ٢٢٠ صفحة وهو فريد في ناله واشد الناس حاجة اليه موطنو الحكومة المصرية فانه يعيهم

عن نص كثير . وهو يطلب من مؤلفه ومن المكاتب الشجرة ونعى التسعة عشر عروش والبريد عرش

﴿ معجم الادب ﴾ صدر الجزء الخامس من هذا المعجم النفيس ليدفوت الروي وقد ذكرنا صدور الاجزاء الثلاثة الاولى في غير هذا المكان . اما الرابع فلم يصدر لانهم لم يصموا عليه بعد . واما الخامس فانه طبع عن نسخة وجدوها في مكتبة كورلي بالاستانة واخرى في عاي . ويرجع العمل في نشر هذا اثر انيس الى صديق الاستاذ مرحليوت فانه معب في البحث عن مكان هذا الكتاب في كتاب الانبئة والهد واورا . وجع شتائه وعي تنقيحه وسطه والوفوف على طبعه . ولا يعرف قدر هذه الخدمة الا من بحث عن بعض التراجم في ما بين ايدينا من كتب التاريخ ولم يجدها او وجدها مختصرة وهي موحودة مطولة في « معجم الادب » . هي اخرى الخامس اندي بين ايدينا من التراجم التي لم تصب عليها وافية الا في تراجم عنان بن حي وعلان الوراق النحوي واس سيدة واس عاكر وآلامدي والاسباني صاحب الاعاني والسعدي والكاثي والطليوسي وابو حبان التوحيدي وراسم وغيرهم . فنتي على الاستاذ مرحليوت لاجراجه هذا الفكر القيم وصنعه كما شي على حلقة تذكاري حبيب التي انقضت على طبعه

﴿ تاريخ الممول ﴾ هو تاريخ امة الممول الفارسية لفصل افه رشيد الدين . نشر بصاية المستشرق بلونيه وبين يدينا الجزء الثاني منه طبع نسخة حلقة تذكاري حبيب المذكورة ويشغل على تاريخ الممول بعد حكيما سر في الفارسية . وقد علق عليه حذرة المصحح الشروح والملاحظات باللغة الفرنسية ما يدخل في سبعين صفحة وامن وحده نحو ٦٢٠ صفحة . وفي نشره خدمة لآداب العرب كما يوجب البناء على المصحح ومانر ﴿ التزية ﴾ هو مجموع محاضرات اتقيا السبلة ليد هاتم صاحبه محبة فانه الشرق في الجامعة المصرية سنة ١٩١١ وقد نشرتها في كتاب وحملته مقدمة ابن بن فواد لمنا رئيس الجامعة المصرية . ويطلب من حاضرتها وسائر المكاتب الشجرة . وفي شهرة رصيفتا صاحبة محبة فانه الشرق ما يعني عن الاطباء

﴿ كلمات في التزية ﴾ هو مجموع مقالات في التزية العلمية والمدرسية همه اقصدي رضا نشرت اولاً في جريدة الملة ثم في كتاب على حدة وقد وفق فيها من آراء فلاسة الشرق والعرب . بلاش روح الاملاء ولا يتحدور دائره التزية الشرعية ﴿ تحليل النوع ﴾ هو بحث طبي له كنور دوسو في سب اندكبه والتأيت

في الموالييد نقله الى العربية الدكتور محمد عبد الحميد بغليوب وقد طبعه في مكان آخر من هذا المطال وهو يطلب من مكتبة المطال ونمى النسخة عشرون غرناً

﴿ علم الصرف ﴾ الصرف من العلوم التي قلت عنايتها القدماء في التمرع لها على حدة . على ان أدباه هذا التمدن سرفوا عنايتهم اليه وآخر من تفرع له الاستاذ حبران اخدي فويه في بيروت تألف فيه كتاباً مطولاً سماه « الطرف الشوية في تحصيل القواعد الصرفية » وصحه على الملوب نصري سهل المأولة . ثم طبعه في كتاب آخر سماه « السائح الصرف في تحصيل علم الصرف » والكنتون شرا ويطلبان من حمزة المأول بالاصرة او من اخيه سليم اخدي فويه في بيروت ونمى المطول فريك وصنف والمختصر فريك عبر البريد

﴿ احسن القصص ﴾ هي ثلاث روايت تهذيبية اخلاقية عصرية لصالح بك اخدي حماد هذه اسماؤها : (١) الأميرة براعة (٢) أسنى سيدة (٣) بين عاشقين . جميعها في مجلد واحد دبله مكلمت حكيمه وخرافات . ونطلب من مكتبة المطال ونمى النسخة ١٥ غرناً والبريد عرشان

﴿ الادب الصغير ﴾ هو من آثار ابن المقفع التي كانت صائفة بمفردة فجمع نتائجها احمد بلنا زكي سكرتير مجلس النظار في حلة كتب اخرى ستشر لاحياء الاداب العربية — وقد طبع الادب الصغير على ذمة جمعية المروة الموقر تحقيق احمد زكي بلنا . وهو من كتب التهذيب والادب

المطال والمطال

﴿ مجلة دعبس ﴾ تصدر في مصر مرة في الشهر منشئها الاقديين رمزي وكركس نادرس . وتنفذ على ابحاث تاريخية واجتماعية تهتم بالشنة المصرية . وهي مرفقة برسوم وفي دبلها رواية تاريخية مفيدة . بدل اشتراكها حسون عرشان بمصر ٢٠ و فركا في الخارج

﴿ البصائر ﴾ مجلة علمية فنية اجتماعية تصدر في بيروت مرة في الشهر منشئها ومحررها جميل اخدي العظيم الكاتب المعروف تاطهر من نشات براعة في المصنف والمطال . بدل اشتراكها ريال ونصف في بيروت وريالان في الجهات

﴿ مجلة الريح ﴾ هي لسان حال جماعة الرابطة الاسلامية في الاخلاق والادب والتاريخ والصحة والزراعة . تصدر مرة في الشهر بدل اشتراكها ١٠ غرناً والمطال ٣٠ والمطال مع مطبوعاتها المنشور (ا . ع . م) . شارح رحمة طابدين

﴿المعلم﴾ مجلة علمية صناعية زراعية تجارية تصدر مرتين في الشهر لصاحبها علي افندي بكير مدرس الرياضيات بالمدرسة الحرة بدل اشتراكها ٦٠ عرشاً و ٢٠ فرسكاً في الخارج

﴿مجلة الشعب﴾ هي لراعية تجارية علمية اجتماعية اخبارية شهرية تصدر في دمشق وتوزع مجاناً لصاحبها احمد افندي حلمي الحلبي ويشترك في تحريرها «النهدي» ﴿البيان﴾ مجلة دينية حرارية تاريخية ادبية صدر في طرابلس الشام . بالشهر تشتهر بمصطفى افندي وهيب البارودي وحبل افندي عبد القادر بدر . بدل اشتراكها ريال وربع وفي الخارج سبعة فرسكات — ولعلها المجلة الخامسة بهذا الاسم ﴿الحسابية﴾ مجلة كاتوليكية شهرية تصدر في بيروت تشتهر بالاب يوسف علوان المرسل القمازوي ولم يذكر عليها بدل الاشتراك

﴿كوك البرية﴾ مجلة كاتوليكية شاملة تصدر في صيدا لسان مرة في الشهر لصاحبها الاب يوسف الشديف بدل الاشتراك عشرين وفي الخارج ثلاثة ﴿نور التجارة﴾ هي مجلة شهرية خلاصة الدروس التي تلقى بمدرسة نور التجارة بالاسكندرية اشتراكها ٤٠ عرشاً بمصر و ١٢٠ فرسكاً في الخارج

﴿الاصمعي﴾ حريدة مصورة تصدر في دمشق مرة في الاسبوع لصاحبها خير الدين افندي الرزكلي ووجه افندي الكيلاني بدل اشتراكها ريالان — ولعلها الجريدة الثالثة بهذا الاسم


﴿الجميد﴾ حريدة سياسية تصدر في ساناولو بالبرازيل مرة في الاسبوع لصاحبها عيسى افندي طراد ومارس افندي محمد . بدل اشتراكها ١٠٠٠٠ ريال في البرازيل و ٢٥٠ فرسكاً في الخارج

﴿المشكاة﴾ حريدة سياسية اجتماعية ادبية تصدر في دمشق ثلاث مرات في الاسبوع لصاحبها محمد افندي توفيق عطار ورئيس تحريرها سليم بك سمعوني المشهور صاحب مجلة الشتاء . بدل اشتراكها ريالان وفي الخارج ثلاثة

ملحق السنة التاسعة عشرة

وهو الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية

صدر الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية ملحق السنة التاسعة عشرة من الحلال وقد ارسلناه الى اديبن سددوا ما عندهم لادارة الحلال على انه «درة» في كل عام . وهو يباع في مكتبة وادارة الحلال وتتم المبعة عشرون عرشاً والبريد مائة عروش



العدد الثامن

الطبعة الأولى ————— ١٩١٢ م



جمهور من امراء المنبو ومونغلي الدولة التي سقطت الامس

(١) البرس تاي ناو (٢) البرس آه (٣) البرس سو (٤) البرس تاي فو (٥) الجيرال
يون ناسح (٦) الجيرال تاي هون (٧) ما قونغ (٨) هوماطر خذرجية (٩) البرس مغالاي

الهلال

الجزء الثامن من السنة العشرين

نسخة أول مايو (أيار) سنة ١٩١٢ و ١٤ جلد الأولى سنة ١٣٣٠

جمهورية الصين

وهل هي طبيعية ثابتة

ذكرنا في الهلال الثالث من هذا العام التهمة السياسية التي حدثت في الصين على يد الدكتور س. بفسان زعيم الصينيين الأحرار واشتراكها في مسوئته من حدوث انقلاب سياسي في تلك المملكة القديمة . وقد ساء لنا الأخير هوذا الأحرار وسقوط الدولة الحاكمة على دولة المنشو المقلوبة . ومحويت حكومة الصين من السلطة الملكية الاستبدادية إلى الحكومة الجمهورية - مما أدهش العالم لما بين هاتين المنطقتين من الدول الثلث . فربما إن تأتي على تاريخ الدولة الداعية ثم تبحث في هل أحدثت الصين بذلك الانتقال الفجائي

الصين قبل المنشو

لا مشاحة في أن الصين أقدم مملكة من الممالك الجبلية . هذا عاشت محمياً من حربه آلاف عام ظهر في أمثالها دول تنح في العراق وفرنس و مصر وميتيقه ومندوبيه والبريق وتقلت كل دولة في أدوار نحوها من الطولية فأصبحت الصين دولة قلبية وخفة فالهرم وقروال والصين لا تزال مقيمة

نشأ الفراغة في وادي النيل والباليون ما بين الهرير والعبية.ون على سواحل سوريا ، وادي وفارس في بلاد فارس وقد زال كل هؤلاء والصين باية ويؤخذ من نقد آثار عدها انه كان معاصراً لتمدن المصري . وقد عثروا في اطلال مصر على آية سينية تنبه ما يصنع الصينيون اليوم . وبطن احد علماء الآثار الموسيو روزليي ان تلك الآية حملت من الصين الى مصر في عصر موسى الكليم او قبله

توالى على تلك المملكة ٢٢ دولة من اسم شق واجناس مختلفة وعادات الصينيين وطرق معاشهم لا تزال كما كانت في اقدم ازمانها . وتاريخ الصين القديم كإثر نوارج الامم القديمة محشو بالخرافات التي تفوق طور التصديق . فرعاقلوا مثلاً ان الملك من ملوكهم الاقدمين حكم عشرة الاف سنة او عشرين الفاً ويقسم الصينيون عمر مملكتهم من عهد ملكها الاول « مان كو » حتى الان الى عشرة ادوار عدد سديها جيباً ٩٦٠٠٠٠٠٠ (ستة وتسعون مليون سنة) ولكن غفلة الصينيين الان يصحكون من هذه المبالغة . وفيلسوفهم كوفوشوس الشهير يقرر عمر المملكة الصينية نحو ٢٥٦٢ سنة قبل رمه وهو من اهل القرن السادس قبل الميلاد

﴿ اصل الصينيين ﴾ ان سكان الصين اليوم لبو الصينيين الاصليين ولكنهم زحوا اليها من بلاد الفول في الشمال قبل زمن التاريخ عديم ونسلطوا على السكان الاصليين . واقاموا اولاً في بقعة على شفاف النهر الاسمر وكانوا جمعاً لا يبرفون شيئاً من احوال الحياة فاشأوا بالندرج تمدناً لا يقل في شيء عن تمدن سائر الامم القديمة . وعرفوا علم الفلك والزراعة والصناعة واتقوا ادوات الحرب والموسيقى . وكانت الحكومة عديم انتخابية بالشورى قادا ملت ملكهم اجتمع وجهاتهم واحذروا ملكاً غيره . ويطلب ان يقع اختيارهم على وزير الملك السابق

﴿ تاريخهم القديم ﴾ اقدم ملوك الصين بالاجماع « فوحي » مؤسس الدولة الاولى . تولى الملك سنة ٢٨٥٢ قبل الميلاد ويرحمون انه هو الذي ارشدهم الى رية المشية وعلمهم الكتابة ووضع لهم قانون الزواج وقسم لهم السنين والاشهر . وحسنه « شن نون » فاخترع المحراث وعم رعاياه العلاحة والطب وخلفه « هواي تي » فاخترع الساعة والاسلحة والسفن والآلات الموسيقية وصرف النقود ووضع الموازن والمقاييس . والملك الرابع « تي كو » انشأ المدارس وادخل الزواج سنة

كثيرات وحاسم « باو » تولى كرسي الملك سنة ٢٣٥٧ قبل الميلاد وسماه يدا تاريخ الصين الحقيقي « نشط العلم والصناعة فزعت الصين في عصره بالثروة فانتشروا الطرق وحجروا البرق . وحالفه اسم « شون » وكان مثل ابيه حكمة ودراية

وتوفي « شون » سنة ٢٢٠٧ قبل الميلاد فتولى الملك بعده « يو الاعصر » من عبيد اسرته « منى دولة جديدة حكمت الى سنة ١٧٦٧ قبل الميلاد وحلفتها دولة « شيا » الى سنة ١١٢٢ ق م حكمت في استيائها ٢٨ ملكاً وحلفت هذه الدولة دولة اخرى مؤسسها « يوانج » وكان قائداً قاعداً على عهد آخر ملوك دولة شيا « ق » وسماه الخلد فاروا اعداء وولوا « يوانج » ملكه وتعرف دولته دولة « شيا » استندت في الصين الى سنة ٢٤٩ ق م اصل ملوكها « يوانج » اندكور وفي عهد هذه الدولة ظهر كوشوشوس التاريخ الصيني الشهير واسع الامانة الكوشوشو وفي سنة ٢٤٩ ق م تولى ملوك الصين دولة « مين » وكان ملوكها اشداء شديداً الامم اطوار « شيا » « حاكم من سنة ٢٤٦ - ٢١٠ ق م وهو الذي سـ »

الصين الكبير . والسور اندكور يجد الصين الاصلية شيئاً لا يبدأ في الشرف على حاج ينشئ ويبرعاً سرح فبرغوى ماكن العاصمة عند حدود قديمة شيا الشمالية « سلود مقاصد شيا » « شيا » « وكونه حتى ينشئ بلاد الـ ولاغار هذا العمل المصمم صدر هذا الملك امراً باستخدام تلك فظة بلاده واعلمهم معاملة الارقاء لا ياتون حياء عملهم لا يمدد جوعهم . جاء دوراً الى حدود مثل صحراء الى اليوم « على حوله طائل يتضع الخيال والادوية والديور والحرور وارباع بعض تلك الخيال . » قدم هوى سطح البحر ناهيت تا اسطر لسانه من الجذور . وكان « شيا » « مدياً عظيماً وهو اول من سمي « كوانج » اي امير طور وعزم على ان يجعل تاريخ الصين عتيق . به عامر باحراق كل ما كتب من اللجلات والكتيب . ويقال انه دفن ارضته من عبيد الصين احياء حتى لا تنفي من علوه الصين القديمة وفي حلف كثير من تعاليم كوشوشوس

وفي سنة ٢٠٦ ق م نشأت دولة « هين » وقد حكمت الصين الى سنة ٢٢٠ ق م ومع من هذه الدولة ملوك عظام من جنتهم الامراطور « وان تي » الذي توفي الملك سنة ١٨٠ ق م وهو الذي احيا « كاديدرس من العلوم القديمة . ومهم « ووني » تولى سنة ١٤١ ق م وكان محباً للعلم والصناعة . ومهم الامم طور « سيون تي » توفي سنة ٧٣ ق م « جمع التـ » واستولى على بلادهم عرقي عمر فزوين وفي عصر

« منغ يي » أحد ملوكها (من سنة ٥٨ — ٧٦ ب م) ضم الككس اليودي « هوشونغ » من الهند الى الصين ونشر الديانة البوذية فيها . ويقول الارمن ان القديس نوما زاره وبشر فيها بالانجيل في عصر هذا الملك . ومنهم الامبراطور « هوي » نولى سنة ٨٩ م وهو الذي ادخل زراعة الكرم الى الصين

وانضمت دولة هان سنة ٢٢٠ م وفقد انضمت الصين الى ثلاث ممالك خلفها دولة اخرى تعرف بدولة « نيين » الثانية اسما « ووي » ضم هذه الممالك الى مملكة واحدة . ثم عادت فانقسمت وحاربها التتر وتوالت فيها الحروب الاهلية وغيرها مما يطول شرحه . واشهر من فتح الصين من التتر « قلان خان » بن جنكيز خان فتحها في القرن الحادي عشر وقتك ما هلتها فتكا دريما وجعل باكين عاصمة مملكته وخلفه ملوك اصلحوا ما افسده . ولم يطل حكم هذه الدولة خلفها دولة وطنية تعرف بدولة « منغ » سنة ١٣٦٨ م وفي عهد هذه الدولة زل البورنغاليون في الصين سنة ١٥١٦ م وهم اول من وطنها . وفي الامرنج . ثم تبعهم الفصكيون سنة ١٦٢٤ ثم الانكليز في ذلك القرن ثم الروس ولكنهم لم يستطيعوا القاء هناك لشدة نفوذ الصينيين للاجانب

واحيرا نشأت الدولة المغولية المعطى المروفة بالمشوية فاستولت على الصين في اوائل القرن السابع عشر وهي المرحس الاصلي من هذه المقالة

دولة التتر

المنشوية من الممول (او المنقول) كانت تقيم في منشوريا في شمالي الصين وشرقيها . واصل المنقول من شمالي الصين وهم امم كثيرة كان لهم شأن في تاريخ العالم بعد الاسلام لانهم من جهة الامم التي ايقظها الاسلام . وكانوا يخيمون في الاصل حوالي بحيرة ينغال من جنوبي سيبيريا ويسمون ايجا التتر . وباريهم القديم سقيم لم يظهروا الا بظهور جنكيز خان في اوائل القرن السابع للهجرة وكانوا قبله مثل سائر القبائل الرحل يعيشون بالغزو والنهب والصيد والتقص في تلك البلاد البعيدة عن التمدن . فلما حل جنكيز على الممالك الاسلامية طهروا وانشأوا الدول في زنجاريا وبلاد المنقول وقجاق وما وراء النهر وفي فارس والعراق الى حدود الشام . وبع منهم هولاء كو فاتح بغداد وتيمور القانق العظيم الذي قبض على يبازيد النماني في قفص من حديد ومن سلالة تيمور هذا طهر يار القانق المغولي فاتح الهند ومؤسس دولة المنقول



مولا كرم خان صدر

فيها . ومن سنة ١٦٠٥ مكر من المقاتل لمصلح اشيور انقوى سنة ١٦٠٥ قضى حكمه
المجد احسن تنظيم واصلاح شؤون رراعه واعلمية وترجم العلوم من اللغة
الى الفارسية وات امكناب وشهد المعاهد كما فعل العباسيون في امان دولتهم



اسمير خان

(١) راجع ترجمة اسمير خان في المجلد الثامن من السنة ١٤

ومهم أوراخ ديب من كارملوك الهند الموليين في النصف الأخير من عمر
الساح عشر وكان فاتحاً مملوفاً وعبره



أوراخ ديب

ومن يقول بقاء أمة استو التي نحن في سدها وكنيت فيها رحمة الله ذكرها
في تاريخ الصين قبل الميلاد عبر هذا الاسم . ويؤخذ من أخبارهم هناك أنهم كانوا
في مائة الحسبية لأنهم كانوا يؤمنون الجربة إلى دولة الصين سهماً حجرية ونحوها
من الأدوات الحسنة . وعرفوا في القرن العاشر للميلاد باسم كبتان وقد تمسروا واشتد
ساعدهم ففتنحو مملكة بوهاي ودخلوا حدود الصين واشتأوا في شمالها دولة عرفت
بالدولة الحديدية ولم يطل مقامها هناك فقلبها بعد قريب فاتح منشوي أيضاً إلى دولة
سماها الدولة الذهبية وقال « إن الحديد يبدأ ويختفي عليه ما الذهب فلا يزال
ظليماً خفياً » ومن ذلك سميت دولته دولة « كين » ومملوكتها الذهبية

وبعد قرن ظهر جينكيز خان المنتقم ذكره ما كنسح أنه قتل أعالي الصين
وأخرج دولة الكين منها . لكن البلاد عادت إلى هؤلاء بعد سير بالعصوة ذكره
الصينيون وهم يحتقون صحتها قتلوا أباها وقعت في حال شائبة لين . زعموا أن ثلاثة
عذارى كن يمشين في بحيرة تحت جبل شامالين فرأى هن طائر العمق قرى البين
نمراً أحمر ماضجاً فأكلته أحدهن حملت وولدت علماً سنة « إيسين حودو »

ومعه اجأ الذهبي فالتجوه رعباً على ثلاث قائل وهو غلام ، فانشأ دولة في
اوتول قرب ذلك الجبل . وهو الذي سمي قومه « منشو » اي الطاهرين ولم يكن
حكمه يخالف عليه رحله وقتلوه وقتلوا اساءه الا اصهرم « فشا » حكم وتوالى
الحكم في عتاه ولم يعرف عنهم ما يستحق الذكر الى اوائل القرن السابع عشر
للميلاد ادبغ منهم امير اسمه « بورهاتشي » كان زعيماً لطيف من بطونهم وله طمع
في الفتح فاعتم ستم رملاته وطارهم فخصمهم واحداً بعد واحد . حتى استولى
على منشوري وكوري ومغوليا واصبح ملكاً كبيراً على مملكة واسعة وسمى هذه
« البسل النور » وحمل على الصين وقد استعصمها . وبعد اخذ ورد وجه الى الصينين
بما يبي حدود بلاده ثم ادعهم الى الحرب فحرد سنة ١٦١٧ حشداً هده الصينيين
لقايلوه بالنبل وكانت الغلبة للمنشو

وبعد سنين تمكنوا من الفتح وعقدوا معاهدة تفاهي بدخول ولاية ليونونغ في
حوزتهم وشق ذلك على ابراطور الصين حتى اراد في صحته فمات من الحزن سنة ١٦٢٠
واعتم ملك المنشوريي المرحمة وقتل كرسبه الى سكو قرب مكدن . وبعد خمس
سنوات حملها طاعته ورخت دولته هناك وامبراطورية الصين قد انفصلت الى « وازلي »
ولم يكن هذا بقص على ازمه الملك حتى اساءه الارص وتوفي خلفه آخر وآخره الصنف
بتصنف في دولة الصين والساد بشكن من حكومتها وقد بقي عليها الاخراس . فثار
رعابها وهددها غدوها وانتهى ذلك بدحول المنشو العاصمة باكين واعلوا سيادتهم
العناية على الصين بدلاً من دولة « منغ »

والدولة المنشوية تاريخ طويل فيه فتوح واصلاحت وحروب . ومن مشهور
موكهم كبلونج نولي الملك سنة ١٧٣٥ وكان هذا الفتح فزحف على شرقي تركستان
واكسج بورما ودخل كوششين لكنه لم يتمكن من الاستيلاء على واحدة منها . وكان
ظلوماً كثير الاستبداد قال ذلك لي تمرد رجايد . وفي ايامه ثار المسلمون في كاسو
وشقوا عصا الطاعة . وهي اول مرة فعلوا ذلك هناك لكنهم لم يمسحوا قلوبهم . وانتم
انك منهم لذلك التمرد واراد ان يأمم رجوعهم الى المصلب مرة أخرى فأمر سنة
١٧٨٤ قتل كل مسلم في كاسو تخاور اخامة عشرة من عمره

وكان هذا الملك مع ذلك محب للطباعة والكتابة شاعراً بارعاً فشط العلم والادب
وقرب العلماء وأما حرائق الكتب وشرايطوعات . وه تصاد حريقه كل بضمها
على اثر غزوه في الحروب . وطال حكمه كثيراً وتوفي سنة ١٧٩٥ بعد ان حكم سنين

سة وبندر من يوفق الى مثل هذا الحكم الطويل . وفي ايامه حاول الانكليز وهم
من الافرنج المداخلة بأموال الصين لشرب تجارتهم وفودهم . وتمكنت شركة الهند
الشرقية الانكليزية من تمكين العالقة مع الهند لكن بعد الشقة الكثيره لار دك
الامراطور كان يكره المرءاء ويقلوهم

وحلفه غيره على كرسي الصبر . وفي سنة ١٨٢٠ اعصى الملك الى الامبراطور
« نالوكوان » وفي ايامه حدثت حرب الافيون الشهيرة واليك خبرها :

مرب الايون

كان الأفيون من أهم واردات التجارة الأخرنجية إلى الصين فالصين فالتصنيدون به
واكثروا من تعاطيه حتى تعاطمت أسرارها . وحاشا للأمبراطور تانج كوانج أنه كور
عاقبة ذلك الحشر القبيح فتقدم إلى التجار أن يكفوا عن توريده فلم يصحوا له لأن
تجارته رابحة . فتمت حكومة الصين إلى الكيف البليوت وكيل اسكتلندا في كانتون سنة
١٨٢٧ ملاحظاً رسمياً نطلب فيه إرجاع السفن القادمة من الأفجور والكيف عن تلك
التجارة إلى المستقبل . والحكومة الصينية لم تفعل ذلك الانجياً لوما كانت نفاذه على
رعاياها . ولا نظى اسكتلندا أو غيرها من دول أوروبا إذا أساء ما أصاب الصين إلا
طالبة مثل طلبها . وكان من وأحداث المقديين يومئذ إحانة الطلب ومساعدة
الصين على محاربة تلك الرديئة . لأسبابهم برحمونهم صرنا الفضيحة وعمررو رقاب
العبيد ولكنهم اجابوا برفض وما زالت التجارة ماثرة على حالها

فصد الصينيون الى القوة فاصدر الامراء طور امراً الى علملوي كاتوب سنة ١٨٣٩ باحراق كل ما هالك من الافيون ففعل . وكان مقدار ما احرقه بلاوي عشرة ملايين ريال واصبحت تجارة الافيون ممنوعة من ذلك الحين . وصرحت الصين بقطع الملائق التجارية بينها وبين الاسكندر . خردت اسكندرا جدها واساطيلها الى شواطئ الصين وشهرت عليها حرباً عرفت بحرب الاميون . ففتح الاسكندر كاتوب سنة ١٨٤١ قادعين الصينيين الى معاهدة لم يطل النصر عليها كثيراً صلوا الى الحرب ففتح الاسكندر اموي وبنغبو وشي كباغ وهو . ثم ابرمت في ماكين سنة ١٨٤٣ معاهدة نصي على الصين بخفض تعويض مقدار ٣١ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال مع تسليم جزيرة هونغ كونج الى اسكندرا وفتح خمس مدن بحرية لفتحها العامة وهي كاتوب واموي وبنغبو وشاماي وفو وتشوفو . وان تسمح الصين لتواصل الدول الاقرنحية بالاقامة في تلك الشهور

وكانت تلك المعاهدة قاضية على حيل الصين فاصسحت من ذلك الحين مبدأاً
بمسابق فيه الأفرع للتجارة والعودة . ونوفي الإمبراطور بلوكو مع سنة ١٨٥٥ خلفه
به هيان فونغ . وكان الصينيون يعتقدون ان المعاهدة التي ارمها الإمبراطور السابق
محمدة بحقوقهم داهية لمستقلالهم فملوا يهملون امرها والفاصل يلتسون المحافظة
عليها ويقعون الخرج حتى اعمى ذلك الى حرب انحد فيها الانكليز والبرسايون على
عمارة الصينيين . صررب اسطولها مدينة كانتون آخر سنة ١٨٥٧ واحتلها واسروا
عائلها . واتحدت معها اميركا والنمسا من الصين فجدد المعاهدة فلم تطعمهم فاضلقوا
قناصلهم على مصب نهر ماي هو وقدموا الى تيان تسين خاف الصينيون وادعوا
الى معاهدة تقضي بتأييد المعاهدة السابقة وان يكون لانكلز وفرسا وروسيا
واميركا الحق في ارسال سفراء يعيرون في ماكين طاسة الصين مع عدة ثغور تجارية .
واطلاق حرية الملاحة في نهر يانغ تسي كيانغ . ودفعت فوق ذلك خمسة ملايين
ريال ونصف مليون لانكلز وأقل من ذلك الى فرسا

وكان الصينيين انما قبلوا بتلك المعاهدة حياء فلما ارسلت الدول سمرامها الى
ماكين ارادت ودمم عنها بحجة فاعزت الادلاء ان يأتوا بهم من طريق حطرت لفرصوا
لنقبات جسيمة دعت الى تاحريم . فبعث سفير انكلز الى الاسطول الانكليزي
ان يدخل نهر ماي الموصل بين خليج بنشيلي وماكين فردد الصينيون لطلاق القناصل
من القلاع عند مصب النهر . فحسر الانكليز خسائر جسيمة فاسحب سفير انكلز
وفرسا الى شانغهاي ينظر الى الامور . فكانت النتيجة تجديد الحرب فحدثت
الدولتان حملة برية على ماكين فاستولوا على ماي هو في ٢١ اوعسطس عام ١٨٦٠
وبعد ثلاثة ايام احتلوا تيان تسين لحاول الصينيون ايضافهم للمواجد عننا

وما زال الجند استمد حتى وصل ماكين في اكتوبر سنة ١٨٦٠ وسطوا على قصر
الإمبراطور الصيني واحرقوه واستولوا على احد ابواب المدينة . فلم ير الصينيون
بداً من الانصياع ففقدوا معاهدة تمهوا بالقيم بها احسن قيام

الثورات الاعية وحرب يانغ

ونوفي هيان فونغ سنة ١٨٦٢ خلفه ابيه يونغ تشي ولم تكن الصين نخلو في كل
حال من الثورات الاعلية . ولكن الثورة اشتدت في زمن هذا الامبراطور وفي جعلها
ثورة المسلمين في مقاطعة يونان باقوى الحروب العربي . وفي مقاطعتين احرين في
الشمال العربي هما زقاربا وكشعار فاضع الصينيون مسلمي يونان واما زقاربا

وكشعار فاستقلنا ضيافة بعقوب خان القائد الشهير

وفي سنة ١٨٧١ تخرش الروس بالصينيين واعتصموا باب الحصان طاربوم فتنازلت
الصين لروسيا عن مقاطعة كولجا وغيرها مما يبلغ مساحته ٦٠٠٠٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠٠ نس

وتوفي الامبراطور يونغ تشي عام ١٨٧٥ وحلعه ابنه كوانج ليو وكانت حبيب
الس . وفي ايامه فتح اول خط حديدي من تشاي الى ووشن مسافة ١١ ميلاً
وقضى الصينيون ١٢ سنة يحاولون اسرجاع كشعار فم ينطبعوا ذلك الاسد وفاة
بعقوب خان عام ١٨٧٧



الامبراطورة تشي تشي

وفي عام ١٨٩٤ اشتمت الحرب المائنة بين الصين واليابان وقد شرنا ناهاميه في
حيها بالنسبة الثانية من الهلال . وقد انضمت تلك الحرب هوز اليابان هوقعت الصين
على معاهدة في ١٦ أبريل عام ١٨٩٥ خلاصتها : (١) استقلال كوريا (٢) بد

المس التي فتحها الياباني في ايديهم (٣) ان تنزل الصين عن حريرة لانتع اليابان
 (٤) ان تنزل لها ايساً عن فوروموا ويكلدور (٥) ان تدفع الصين عرفة
 حربية مقدارها ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ريل قنصفي أثناء سبع سن مع قائمة مقدارها
 حة في المئة (٦) فتح محور تينمتو وكابونج ووتشو وشاوكنج للتجارة
 العامة . وما أبرمت هذه المعاهدة حسب الميبيور على وريرم في هونغ تشى وعدوه
 خائناً ولكن العقلاء منهم يصفونه اعظم رجال السياسة في الصين

وفي أثناء ذلك أصبى النمودي في بلاط الامبراطور الى الامراطورة ديسي هسي ، وهي من اصل مشوي تزوجها امبراطور الصين حين فوج رغبة في السن . وكانت ديسي ذات دهاء فمظم هودها واصبحت الامور الى رايها . وكثرت التماسات بسبب ذلك في البلاط . وقد فصلنا خبرها في البسطة التاسعة من الملل من صفحة ٣ ونوال في بابها على كرمي الصين عنة ملوك كانوا آفة يدها واستعمل الضاد في الهندكة وتدمر الناس من ذلك . وتأنفت الجمبات السرية لتشكوى وكانت روح الحرية قددت في حوس البسطة الرابعة من لتعلمين على ادي الامرع وغيرهم كما يندك في اهلل الثالث من هذه البسطة . وكبر المخاهرون فلتكوى ومن حمر يندك بمراء سد صبح حشرة سة في رين الامبراطور كوانج - و شاف اسمه دكاج يوويء كاراسلأ في كانتون . وكان مصعباً بحال بحرس الأكبر فيصر الروس لشوبر لحسنه فـ ان يصلح الصبي كما يصلح بطرس الأكبر روسيا . فرجع الى الامبراطور تحيرواً في الاسلاح اللارم لمملكته حرمه فيه على حسن طبات سلاله وتعاليمهم . وان يجمع ورواه وحال حكومته الى اللاديس والروسين في التماسي التمدن الحديث . وان يجمع ورواه وحال حكومته الى الملكل ادي يصلون فيه ويأخذ عليهم الموايب والعمود لتقدمه من محروا الاسلاح في امملكته . وان يفتح قوايب الاداره ويصح نزعته سايلاً يرفعون به طلائعهم اليه رداً . وان يختار لحكومته شاماً دكيداً نشيطاً خضع النظر على حاله في ديام و اسامهم . ولهم بشي ١٢ ادارة كسائر الملكة للتقدمة . وندك له كجبه الحكومة ووسم الصرائل وخبر ذلك بما يطول شرحه

ودفع هذا التقرير أولاً إلى أحد الوزراء، فكتب جوابه، وكيف يغير نظام
اسلامها وعاداتهم، « اما الامير بطور وبعيد عايقه وعزم على العمل به وشرح في مفيد
نقطة سرياً. ولكنه لسوء حظه لم يكن له ما كان لطرس الاكرام القوة والمدة،
وكان في حجة مساعيه انه ابعد الامير بطورة «نوعه» في حاضرة في راحة قصيرة.

قلما حان الشعب من سدة تلك الإصلاحات حاربوا الامبراطورة واقفوا معاً على محاصرة القصر لحاصروه. ثم دخلته « نسي » وامتدت سنة ١٨٩٨ اسراً بنويع الامبراطور يتوز فيه انه النظر لمجزءه عن ادارة شؤون المملكة قد كلف الامبراطورة « نسي » ان توب عنه فيها. فعادت الى ولاية الاحكام وقرء رجل الإصلاح في مقاسهم « كاخ يووي » وظل كواح سر محصوراً في قصره صدر الاوامر باسمه وهو لا يصلح بها. اما صراء الإصلاح فلهم طافوا في انحاء المملكة يطعمون في الامبراطورة واستندادها. عشق ذلك عبيها فميرت بلده مهم ووعدت من باقي براس دعجهم « كاخ يووي » بجائزه كبرى وقد حصلنا في الملل الثالث من هذه السنة كيف همس لدكتور من بسان دعم الصبيح الاحرار وقد تحولت معال الاحرار من التماس الإصلاح الى قلب الحكومة من الملكة المطلقة الى الجمهورية وقلنا هاتك انه اولئك ان يعود بفرصة



يوان شي كاي - رئيس جمهورية الصين

وقد ابدت الحوادث طلباً معكى الاحرار من قلب الحكومة واسقطت الامبراطورية انشوية وحصلت الحكومة الصينية جمهورية برأسها « يوان شي كاي » احد كبار الاحرار وكل في اثناء المهمة قد تولى كبر الولايات ثم صار وزيراً للاحرار قلما فلتت الحكومة عهدوا اليه بتدبير امر هذه الجمهورية وهو رئيسها الوقت. والصينيين ثقة كبرى فيه

أما اندشويون فظنطروا لتشارل عن السلطة وكفوا أيديهم من شؤون الدولة وفي مقدمتهم الأمير اهور « يو بي » وهو علام ولد سنة ١٩٠٦ ووسيه البرنس تشون. وأما الأمير اهوره فهي حسي فقد توفيت سنة ١٩٠٨ وأهلك طائفة كبيرة من أسرة تشو وفيهم جماعة من كبار الموحدين. وفي صدر هذا الطفال صورة جمهور من أمراءهم وأصبحت بذلك الدولة المستوية منذ أن تسلطت على الصين نحو ثلاثمائة سنة. وقد ادهش الصينيون العالم بمشغلهم هذا - فهل هو طبيعي ثابت ؟

هل تبقى الجمهورية الصينية

للإخضاع قواعد تجري عليها الأمم في أحولها السياسية أو الاجتماعية. وانتقال الأمة من الحكم الملكي بطلق إلى الحكم الجمهوري رأساً لسر مستحيلاً ولكنه يجعل الحكومة في خطر. لأن تلك الانتقال الفجائي يخالف طبيعة العمران. وللازمة أدوار تنتقل فيها من حال إلى حال بالتدرج عملاً مع الارتقاء فلذا أسرع في الانتقال لأسباب طارئة عرّضت حسب للخطر. حتى الانتقال من الحكم الملكي بطلق إلى الحكم المقيد أو الدستوري لا يخلو من الخطر أن لم يكن فقد توفرت أسبابه. وأهم تلك الأسباب أن تنسرب الأمة روح الدستور وتنمو الأخضاع على الحق والحرارة في القول والاستقلال في الفكر. وهذا لا يكون إلا بتسليم الحرية والتسامح وت روح الحرية بين العامة يعرف كل واحد ماله وما عليه. فلم تمض هذه الخمسة في الأمة كانت انتفاها من الاستعداد إلى الدستور شاقاً عليها كما أصاب الأمة العناية لهذا العهد

الدستور الصيني

قال الصينيون الدستور مدجمة أعزاه وجمهورهم لم يستعد له. أي أن الأمة على أحوالها لم تشب له بالذرية الصحيحة والتعليم الرقي. وقد تمكن القمل من نخوس طائفتها بنوا إلى الاستعداد عليهم أحياناً. ولا سيما في الربع الأخير من القرن الماضي وأوائل هذا القرن. كما حيث ما أمده عبد الحميد من أخلاقهم مروج الجنسية والرشوى وحمل الناس على الكسب والرياء. وأما قام مطلب الدستور منه من الإحراز كذلك يكون حركتها عبر جوعهم لأن أكثر رجالها مثاقوا على امتدنى الدستورية من عالمة الأخاب وقائمتهم في مدائن أوربا وأمريكا لتشرت همومهم روح الحرية وملوا ضمير عبد الحميد. وسعدتهم أحوال أخرى ذكرناها في عبر هذا المكان قبلوا الدستور وهم لا يصدقون لأهم لم يكونوا شوقهم بهذه السرعة وأدركوا الخطر المحقق هذه التهمة لعدم انتضاد

الامة لها تا استولى عليها من الجهل وما قام بين طوائفها او غناصرها من الشقاق .
 جعلوا همهم تثبيت ذلك الانقلاب فتصرفوا تصرف الحكماء وبدلوا الجهد في التوفيق
 والتعريب . واضعوا على سينات المحرر العصر الماضي وحلوا من سقمهم في امثال هذا
 الانقلاب من الدول الاخرى . قلم قتلوا ملكاً ولا فتكوا بامير ولا سادروا وورراً او
 والياً ولا اساقفاً احداً من اصار الاستبداد حبساً قديماً وصيانة للدستور . لكنهم
 سلموا من عوقب حمل العاصمة . حدثت فتنة ١٣ ابريل سنة ١٩٠٩ الشهيرة
 وكادت تدمي على الدستور لو لم يصدوا الى القوة في تأييده . ففتحوا الاستانة فتناً
 فككت الفتنة واحذوا محتاطون مما عساه ان يقع من القوي فلم يروا مداً من الحكم
 العرفي وهو الاستبداد لان الامة تعودته وصبغ اندامها به نجاة . ومع ذلك فقد
 جمع انتشار الدساتير واتارة الصعائير بين الاحرار انفسهم نسي سائفة من الاربعاءين
 او من خدع باقوا لهم من الاحرار . فانضمت الامة الى احزاب تختلف عن الاحزاب
 السياسية في المثلث الاخرى لان اساس التحزب ها ليس . لاختلاف في الرأي لمصلحة
 الامة وانما هو النصب الخفي او الديني . والامة لا تعرف كيف تصرف احزاب ولا
 تميز بين ما ينفعها او يضرها . وانما تسبق بالنصب وتوحد بالمباح حتى كادت تنفي
 الامور الى ما لا تحمد عفاً على اثر حل مجلس الموعنان واعادة اعمده في هذه الاثناء .

الجمهورية الصينية

وليس ها مكان البحث في الدستور الصيني . وانما اردنا ان العنايين وهم اقرب
 الى عوامل التفتت الحديث من الصينيين واكثر احتكاكاً بالامم الدستورية احرة
 قد قللت حكمهم من الحكم المطلق الى الملكي المقيد — وهي درجة مغفولة
 مشعة في سائر املاك — وقد رأيت ما فاسدوه من العذاب وما مرّ على دستورهم من
 الاخطار . فكيف بالصينيين وقد قصوا قروماً متطاولة وهم يصدون ملوكهم وتكسب
 التأييد من «وهمهم مع مدغم عن املاك المفددة» ولم يشتر التعليم الحرّ بينهم الامم
 عهد قريب حتى يعرفوا ما لهم وما عليهم فلا تحذمهم دساتير الاربعاءين اعمام
 السطة الماضية — الذين يدلون جهدهم في اتارة الخواطر ليعيدوا تلك السطة
 لتعود اليهم اسباب رزقهم — فانزال الصينيين من الحكم المطلق الى لقبه
 لا يخلو من الخطر فكيف انتظام الى الحكم الجمهوري رأساً

وقبل حمل الحكومة جمهورية يجب ان تكون الامة جمهورية . قبل يدرك
 الصينيون قيمة تلك الحرية . وهل يسلحون من دساتير اهل السطة الماضية .

فرياد الحرية والتمنية لم تسلم من ذلك مساوتها الملكية والجمهورية غير مرة ولا زال في خطر من ذلك الاضطراب . لان الحكومة الجمهورية بعددتها غير صبيحة لاسباب يتهدد في السنة الماضية من الحلال صفحة ٧٧

حق في الامم المتحدة الراقية فمن الجمهورية لا شئت عقلاً الا اذا كانت الامة قلبه المدد او محصورة في مدينة واحدة اذ انهمك الواسعة فالجمهورية تشوشها . بذلك على ذلك انها لم تنبت الا في الامم الصغيرة في ايام اليوكر والرومان وانما في جمهوريت اميركا الصغرى الآن . وقد تمت و يطول عمرها في الامة الكبيرة اذا كانت في ارض معارج العمران والتعليم كولايت المتحدة وعرسا . ولا يطبق ذلك على الصين فانها اكبر ملك الارض واكثرها سكاناً واحداً من اجد الامم عن اسباب المدينة الحديثة . فانتقلنا الى الحكم الجمهوري عن ذلك من خاتمة طويلاً . لان التمدن والمهرسب عليه طائفة من الاحرار المتقصر على مبادئ التمدن الحديث وجمهور الامة في معزل عن ذلك . وفيها من رؤساء الدين وكبار الارنحامين اصناف ما في الامة المعنية . فهل يرون يذهب جودم وم سكوت ؟



العمال واصحاب المال

تاريخ العلاقة بينهما

من اقدم ازمته التاريخ الى الان

كثير تحدث الناس وافضت الصحف في اعتصام الفلاحين باسكترا واحتم العلم كله . من هذا الاعتصام وحجوا ممتة فربما ان باقي بتاسة ذلك على تاريخ العلاقة بين العمال واصحاب المال ضيقاً وحديثاً على عادتنا في مثل هذه الحال

العمال

القوي والضعيف

من نوابس الاحتجاج ان يتسلط القوي على الضعيف ويجمع الضعيف للقوي . بل هو ناموس عام حتى في اتحاد فان القوى الطبيعية كثيرة ترجع في اتحاد الى احادية وفي الاحياء الى القتل . هي اتحاد دا تفاعل جسيان اتحاد وتعارفا وناموس احادية يقتضي ان ينشي الضعيف الى الكبر اكثر من منشي الكبر اليه على سبة مقدار ماديهم وكما قلت مادة الضعيف زاد سعيه نحو الكبر كما يليه صاعراً رغم انه

وهكذا في الاحياء وقوي البدن فيها يتسلط على ضعفه . فالحيوان يا كل النون وفي المملكة الحيوانية الكبر يا كل الضعيف والقوي يقترب الضعيف . وادا ادحت الاسان راياء يتسلط عليها كلها قوة غفلة - وفقوة العقلية مزية على القوة البدنية . حتى في المجهويات فان اقواها حية وان كان ضعيف البدن قد يتدب على اقواها به واعتبر ذلك في الناس فانظر الى طبقات الاحتجاج فان اقوام عقلاً يتسلط على سائرهم . والقوي جيتا وحده تسلط على الضعيف - تلك هي سبة الممراس منذ القدم . فتألفت الهياة الاجتماعية من طبقات قيت السيد والمعد وخضع الثاني للاول - فاستبد هذا واستخدمه في حاجياته . واهمها استثمار الارض بالحراث والزرع وخدمة اشترال لمعالجة الطعام واعداد اسلحه الراحة

واقدم طبقات العمال في الامة للصيد من ضمايلها والاسرى من الامم الاخرى—
 وم عيد بحكم التغلب في اسطلاحهم . ويؤيد ذلك ان ملدة « عيد » في العربية كانت
 تمل ايضاً على « العمل » ولا تزال هذه الدلالة طاهرة بها في العبرانية والسريانية .
 وهي تدل في العبرانية على العمل في الارض اي الحرثة فضلاً عن الخدمة على الاحمال .
 اما في العربية فلم يبق لها من هذه الدلالة الا لفظ « عيسد » لسمحة من آلات الحرثة
 وهي كالحرفة يسمى بها الغراب

العمال في التاريخ القديم

كان اكثر العمال في الدول القديمة من الاسرى المستعدين للحرب او للشراء .
 كذلك كان شأنهم في مصر وابل واشور والصين واليونان والرومان . وم شاة
 الاهرام بمصر والصور العظيم في الصين واكبر الهياكل في ايتنا ورومية وغيرها من
 مدائن القدن القديم . وليس ما تفاخر به الامم من تقايا اسلاها الساية الا من صنع
 اولئك العبد المنسكين . وكانوا يستعملون الاسرى ايضاً للخدمة في شؤون اخرى
 من مصالح الدولة على قدر مواهبهم ومضامهم . فصح منهم القواد والمعد والشمراء
 في كل عصر

وسار المنحون في ذلك على خطة الدول الاخرى فكانوا اذا تكاثر الارقاء عديم
 بعوا بعضهم او اخذوا القدية عنهم واستبقوا الباقي للخدمة وللجندية . والفاقون من
 الارقاء للخدمة يعملونهم المتنازع اللازمة لتدبير منازلهم القراش والصانع والحزن
 والوكيل والنجيب والتواب والراح والركابي وغيرهم . ومنهم الوصفب والمذكور وفيهم
 الرومي والركي والفارسي والبربري والرعبي والصقعي بين عجوب ومولد من المذكور
 والاثاث بما لا يحصى

واذا زادوا عما يحتاجون اليه في الخدمة او الحرثة او الحاية نحو الفلمن
 منهم ربة نجالسهم وكان يفضل ذلك اهل السحة واليسار ولا سيما الخلاء فانهم تأفقوا
 في تربيتهم بانواع الالة المزحرفة كما لم يسبق له مثيل . واول من اقدم على ذلك الامين
 بن الرشيد فانه بالغ في طلب الفلمن ولا سيما الخصبين وبناعهم وغالى فيهم وصبرهم
 خلوته وريتهم مثل ربة الجواري

وكان عديم طبقة من الخدم والعبيد تشتغل في الارض وهم « الاقد » وخدم
 « قن » وهو العبد الذي يشتغل في الارض وهو حاس بالقرى . ويسمى المزارع
 القديم « ملاحاً قراراً » فلما اقطعت ارضه او بيعت لاحد او دخلت في ملك احد

بالفتح او غيره كان العلاج نفعاً لما وصل « عبداً قساً » الا انه لا يرجو ان يناع او يعتق ولا يستطيع مولاه ذلك لو اراده بل هو قس ما بقي حياً . وكذلك اولاده بعده فانهم يكونون عبيداً لملك الارض او منتظمها

فالعمال على الاجال يضمنون الى فئتين كبيرتين الرراع وبشتلون بالحرثة وتربية الماشية . والصناع وهم اهل الحرف كالخداين والحدادين والبنائين وغيرهم

حقوق العمال

قد رأيت مما تقدم ان العامل لم يكن محيراً في عمله ولا في تقدير اجره بل هو يسير في ذلك كما يريد مولاه على نعاوت في التقدير باختلاف الصانع والحرف . ففي عصر الاقطاع الملاحيل المظلمة كالشريف او صاحب المقاطعة يحكم في امر العمال كما يشاء ويقدر اجورهم وهم لا يجروا ون على الاعراض . وما زال ذلك شأنهم حتى اخذ نور التنوير الحديث في البروع وقام بمحو الاساية من رحل العم والسياسة بنصرة العامة ورفع شأنهم والدفاع عن حقوقهم وادخلهم في المدارس لتزقية مواهبهم واستثمار قرائعهم . فانبهوا لنفوسهم وصاروا يعرفون ما لهم وما عليهم . وحدثت الحكومة مناصرم فصارت تقدر اجورهم وتخفف اقبال العمل عنهم . وكانت من الجهة الاخرى تعرض العمال على العمل وتعاقب البطالين الذين يطوفون الشوارع يحترقون الشجاعة بلا ماعة تحمهم عن العمل

ولعل الاسكندر من اسبق الامم الى وضع للقوانين بهذا الشأن من اوائل القرن الخامس عشر . ومن ام تلك القوانين قانون صدر في عصر الملكة اليبسات سنة ١٥٦٢ زادت فيه الاجور مما كانت قللاً وعدلت ساعات العمل . ويؤخذ من ذلك القانون بهذا الشأن ان العامل كان يشتغل كل نهاره وبعض ليله بلا شفقة . فعادت الحكومة ذلك بان جعلت ساعات العمل سبع عشرة ساعة . وعدوا ذلك التعديل فرجاً كبيراً . وهذا من تلك المدة .

« كل الصناع والعمال الذين يشتغلون باجرة معينة في اليوم او الاسبوع (بين منتصف مارس وسبتمبر) ينبغي ان يبدأ عملهم في الساعة الخامسة صباحاً وقبلها الى الساعة الثامنة مساء الا الاوقات التي لا بد لم فيها من تناول الطعام والشراب في القطور والعشاء . ولا ينبغي ان يقضوا في ذلك اكثر من ساعتين ونصف ساعة في اليوم اي نصف ساعة لشرب وساعة فعشاء ونصف ساعة لاقبولة (في الصيف فقط) ونصف ساعة لاجل القطور الخ . . »

فيظهر من ذلك ان مدة العمل بعد هذا التعديل ما زالت اكثر من ١٢ ساعة في اليوم . ودخلت الحكومة ايضاً في تقدير الاحور وتعديلها بالتدريج حسب الاقتصاد . ولم يكن العامل حرّاً في اختيار العمل الذي يريد وانما كان يتمثل الى صاعته بالتوارث ثم تحرر من هذا القيد بالتدريج . ولما استدار الناس وتعودوا لحرية الشخصية وآسوا اصافاً من الحسكام صاروا يشكون للحكومة ويتظلمون من استبداد اصحاب الاموال وهي تصمم ونصح القوانين الخفية لويلاتهم

الاشتراكية والعمل

وفي اثناء ذلك شاع مذهب الاشتراكية او الاجتماعية وفي جهة اعلاه سبب العمل الى رأس المال . خالف اصحابه في هذا الشأن كثيراً كثيرة وجعلوا يشنون روح الاشتراكية في الناس . واقدمهم سان سيجور المتوفى سنة ١٨٢٥ ثم فورب و كلاهما لرساوي . وبيل اورت اوين الاسكتلندي في اوائل القرن التاسع عشر . ثم طهر في اواسط القرن المذكور ملركس الالماني المتوفى سنة ١٨٨٣ ووجه عنايته خصوصاً الى احوال العمال في المعامل واحداً باصرم . واساس مذهبه « النظر في قيمة ما يزيد في المصنوعات على اجرة الصانع » ومعارضة اخرى « الفرق بين ما يداهمه صاحب للمعمل للعامل اجرة صم للصناعة لقيام ملود حياته وحياته عائلته وبين النفع الذي ناع به » والفرق المذكور يستولي عليه صاحب المعمل . فبرى ملركس انه حق للعامل كله او بعضه . وعنده لاسال في هذا الرأي وحلاصة مذهبهما « ان العمل هو اصل المصنوعات اذ قد يتم منها بلا مال ولكنه لا يتم بلا عمل » فالعدل بقصي ان تكون ثمار العمل كلها لصالص وانما يتناول صاحب المال منها ما يكفي لتعيشه ويستولي الصانع على الباقي » يريدون بذلك قلب النظام القفاصي للعامل بما يقوم بمعنه واستيلاء صاحب المال على سائر الربح . فاهيك بما يصيب اصحاب الاموال القليلة من الضرر بمنتشار المثلولين بالاعمال الكبرى اذ تساعدهم الآلات الكبرى على الاقتصاد فيبعمون المصنوعات باثمن لا يقدر اولئك على مجاراتهم بها فتقع الحسارة عليهم كما تقع على العمال . وبرى ملركس واصحابه ان ما يلقونه من اصلاح الاحتياج انما هو طبيعي بقصي . فاموس الارتفاع قياساً على ما كان من تأثيره على سائر احوال الحياة . وللفلاسفة الالمانيين في هذا كله ابجحت ملوية سبية على تاريخ الصناعة والتجارة في اوربا منذ كانتا من اعمال العبيد الى ان سلطنا من شؤون الاحرار بعد عصر العلم والفن . فذهب الشعب الالماني هبة قوية والى سنة ١٨٦٩ حزباً عرف بحزب العمال

الديموقراطي الاجتماعي الألماني أخذ من قبله مندوبين الى المؤتمر الدولي في «سول» .
وتكاثرت اعضاء هذا الحزب حتى بلغ عددهم مئتي صم سنين ٢٥٠٠٠ عضو فوسموا
لائحة نشروها في المملكة هذه خلاستها :

(١) أن العمل هو مصدر الثروة والاعمال الناجمة لا تحصل الا باشتراك الجماعة
في استثمارها فلكل عضو سهم حق من تلك الثمار يعادل مقدار اشتراكه في العمل
(٢) والعمل في النظام الاجتماعي الحاضر محصور في ايدي اصحاب الاموال .
فاستطاع العمل الى الخسوع لم هو سبب الشقاء العام . ونحرر الصلة من هذا
يقضي قلب هذا النظام ونسلم ازمة الاعمال الى جمهور الامة او من يقوم مقامها وهي
جميع حق كل فرد من ثمار تلك الاعمال »

وكان لهذه الروح الاشتراكية تأثير شديد في العمل فاحذوا بحضون ويتأمررون
على اصحاب الاموال . وكثر اصرابهم عن العمل وتعددت الاعتصامات في معظم ممالك
اوربا خصوصاً منذ سنة ١٨٨٨ والعمل يطلبون زيادة الاجور وتقصير مدة العمل
والحكومة تتوسط بينهم وبين اصحاب الاموال او تدركهم لينفقوا معهم حسب
الاحوال . واكثر المتعصبين من عملة المساحم للحكم والكلك الحديدية والمنافذ
والبنائين وعملة الحديد والقصطن والحرية وغيرهم

واضطرت الحكومة الاسكندنافية الى تشكيل لجنة تطرح في حقيقة الخلاوى من
العمل واصحاب المال وهل يمكن لها ان تتوسط في تسوية الخلاوى . فتألفت اللجنة سنة
١٨٩١ ومن اعضائها الماركيز مرتينور وارل دربي والسير هيكس وينش وغيرهم . وفي
السنة التالية انتظم قبيهم بعض شهورات النساء . فرفضت اللجنة تقريرها سنة ١٨٩١
الى مجلس النواب ودارت المناقشة فيه ولم تسفر عن شيء هام

لجنة العمل وجميعياتهم

ولما شاعت الاشتراكية نصدى كثير من الاعبياء وارباب الاعلام لنصرة العمل
— بدأوا بذلك من اواسط القرن الماضي والعمل انفسهم انفقوا الى سوء حالهم فاحذوا
يسعون في اصلاحها بتأليف الادبية واخيميت . واكثر الامم سعياً في ذلك الامم
لاضطراهم الى ذلك بطبيعة بلادهم . ولول ناد تألف لجمع شملهم فتح سنة ١٨٦٠ في
لاسكستر بسوي القس سولي . ونوالى تشكيل الالعية وانشاء المدارس الكهني لعم
الصناعة صلاً من الصمغ في انداني والقرى . ومنها ما هو «س» نور والبعض
الاخر بالاناث . وقد سعى في ذلك عجبوا البر وصراء الاسايسة وعندهم الاعباء

ونشكت الجمعيات ومنها جمعيات حصة ماكنزها ومنها شمل للعمال في سائر اوربا مثل جمعية العمال الهولندية التي تأسست سنة ١٨٤٧ في لندن على يد رجل المال واحد في انغو ولا سيما بعد ممر من سنة ١٨٦٢ وتم تشكيلها سنة ١٨٦٤ وسفدت مؤثرات عديدة بعد ذلك في جنيف ولوسل وبروكسل وبرشلونة ولاهاي وفي نيويورك وغيرها. وبلغ عدد اعضائها في انحاء العالم نحو ٥٠٠ ٠٠٠ ٢ من سنة ١٨٧٢ واصم اليها عدة جمعيات سرية خافتها الدول ولا سيما الصغيرة منها فحدثت ندى في حلها. فحسرت اسباب ذلك على سائر الدول فوافقت فرنسا وامت انكلترا فيمكن حلها بهاب وتحدثت جمعيات من نوعها اسم الاشتراكية وجمعيات اخرى لمؤساء العمال وعائلاهم. ولا يزال الندي التقدم الذي تشكل سمي القس سولي سنة ١٨٦٤ قياً الى الان وقد انشئت له فروع يربد عددها على ٩٠٠ فرع عدد اعضاؤها ٣٠٠ ٠٠٠ عامل وقد توي مؤسسة سنة ١٩٠٥ وهو في النسخة واليابس من عمره. وتألقت الشركات المالية لانشاء اشراج عبيداً لولايات العمال واكثرها لـ. الامة الاقتصادية لكن عائلات العمال تجمع بين الرخص والراحة او ماء اندارس الجاية او نحو ذلك

اعتصام العمال

فهذا وامثال قوى حزب العمال وراهم شكاً بحقوقهم. فكثرت مبراهم عن عدد بطلمون زيادة الاحور او تقبيل ساعات العمل او الاحتجاج على رغبة اصحاب العمال في تخفيض الاحور او غير ذلك. ورتا بلغ عدد الاعتصامات في السنة الواحدة مع مئات. مثال ذلك ان الاعتصامات التي حدثت سنة ١٨٨٨ بلغت ٥٠٤ فاز ٢٤٩ من في السنة التالية بلغت الاعتصامات ١ ١٤٥ اعتصاماً. ونحو ذلك في السنة التي وقس عليه سائر السبعين اكثر او اقل. وهذه اشهر الاعتصامات التي حوت في انكلترا من سنة ١٨٣٤ لما بعدها سنة

- ١٨٣٤ اعتصام الخياطين في لندن بطلمون ريزه الاحور وقد فاروا
- ١٨٣٥ » الخراجه في ستوردشير محموا لكن بعد حجارة كبيرة.
- ١٨٥٢ » للمهندسين
- ١٨٦٠ » صناع الحرير في كوفتري طل امره
- ١٨٦٧ » الخياطين في لندن اجماً عددهم ٢٠٠٠ جيا

١٨٦٨	اعتصاب الفحمين قرب سانت اليو وعددهم ٤٠٠٠٠ عامل
١٨٧١	• الفحمين في توركليف قرب شفيلد آي بصر عظيم
١٨٧١	• عمال المناجم في بورغندي عددهم ١٠٠٠٠
١٨٧٢	• السابن في لندن يطلبون ان تكون مدة العمل تسع ساعات في اليوم واجرة الساعة تسعة بنسات
١٨٧٢	• الخبازين في لندن
١٨٧٣	• الفحمين (٦٠٠٠٠ عامل) في سوث ويلس لانت اصحاب المعامل ارادوا تخفيض اجور العمل عشرة في المئة
١٨٧٥	• عمال المناجم في سوث ويلس (٥٠٠٠٠ عامل)
١٨٧٦	• • • • • بلطن احتجاجاً على تنزيل اجورهم ١٥ في المئة
١٨٧٧	• عمال السكة الحديدية باميركا
١٨٧٧	• الخزائين في تكساس (١٢٠٠٠٠ عامل) احتجاجاً على تنزيل اجورهم ١٠ في المئة
١٨٧٨	• المهندسين بلندن احتجاجاً على تنزيل اجورهم سوي بالنحيم
١٨٧٩	• الفحمين في درهام (٧٠٠٠٠ عامل) سبب تنزيل الاجور
١٨٨١	• الخزافين (٣٠٠٠٠ عامل) سوي بالنحيم
١٨٨٤	• عمال الحديد في ستافوردشير لاجل تنزيل الاجور
١٨٨٤	• الحياكين (١٨٥٠٠ عامل) • • •
١٨٨٥	• المهندسين اسفر سنتين ونصف سنة وكلف ٢٠٠٠٠٠ جنيه
١٨٩٤	• عمال الاحذية

وقس على ذلك الاعتصامات من هذا التاريخ الى اليوم . فان تلك الروح انتشرت في سائر انحاء اوروبا واميركا

فظهر الاعتصاب في ألمانيا وروسيا وفي اشهر الولايات المتحدة وغيرها — حق وصل الى مصر . اهمها اعتصاب عمال السكة الحديدية في روسيا سنة ١٩٠٥ على اثر فشل الدولة في حرب اليابان فقد بلغ عدد المتصعين مليون نس و كان اعتصاماً منتظماً انصب الحكومة . واعتصب عمال التلغراف والبرق في تلك السنة ولواردا ذكر سائر الاعتصامات لئلا نساها المكنون فكتلمي بتفصيل اعتصاب الفحمين في هذا العام

اعتصاب المحامين الاخير

هو من اعظم الاعتصابات لاسباع مساحته وكثرة اصحابه فيه حتى ترى عددهم على ميون خسر ، والقهم من امواد الخامة في العالم التجاري بالنظر الى سعر السرة في البحار ، واكثرنا نحتار على العاد للقمم البحري ، يريد محصولا منه على ٢٦٣٠٠٠٠٠٠ طر في السنة فبجتها ينفق مئة ميون حبه ، ولا نحى أهمية القهم بالنظر الى اعدادهم وبلاجه ، واكثرنا نحتار على سائر المهول من اصحابها ولا هتة للاساحيل بلا وعود على ان لهذا الاعتصاب ساء بحرس ، نكثرا ويهدد صاحبها ومناجها الممعدية وقد يس العالم المحدث برمته ، وذلك ان الناس ، اثرون في نظام اجتماعهم نحو النصيحة الشخصية وهم الجماعات عدم دجمة ادمجة ، وليس ذلك حديثا في تجمع الاساني فان الناس ماقتوا من قدم ازمة العمران لا تحدهم الا الشعة المتدلة وهي التي سبهاها دجمة المصاحبة ، لكنهم بدوها سير نوبها فظهر متكررة تظهر الجماعة الوطنية او الدينية او القومية او غير ذلك ، واي دجمة المصاحبة لان الاسر تجمعهم بسواء تدة عصيات او خضعت فيظهر في يوم لمة همة بها حسب الحاجة ، فاما يوم فقاما ، جماعه مع احواله في الدين ، طهرت في الطبيعة الدينية ، واداراي الفع بالاجتماع مع ابناء وطنه اصهر الجماعة الوصية ، وقد يرى الفائدة بالانحد مع زملائه في الصناعة فباجا الى دجمة اهمة او الصناعة ، وقد ما يحشى به على العالم المتحد لان الاعتصاب كان قاصرا في اول القرن ، اصب على امة الصناعة الواحدة في البلد الواحد ثم احدث بالامداد الى البلدان الاخرى من امكنه الواحد ثم تجاوزها الى سائر الممالك

فالمحامون في اكثرنا تنصوا على اصباح اناجها فيها وسره ، رة الامم في فرنسا وادبا حتى جيب اجتماعهم جميعا على الاعتصاب ، وان لم يعلو ذلك الا في يوم بطوره في استقل وتنفق مائة الف درهم من العمل ورش ان هتة واجدال بحته ، اما موضوع هذا الاعتصاب فهو ان التخاص او العملة في القهم البحري هموا يطلبون تحديد الاحور وهي محدده لانهم حلوا تحديد اقل احرة اي ان يقيموا اصحاب اشاحم باخرة لا يجوز تجميعها ولكن يجوز زيادتها ، وقام الجدال بين الطائفتين وتوقف العملة عن احرار القهم وكادت تعد عزوماته واضطرب العالم كله بسبب ذلك ، وحرثت اخبارات لتدوية هذه المسألة - ولا بد من توثيقها ، وهي على عبيها

ليست بالشيء الهام بالنظر الى ما يهدد انكلترا في المستقبل - يعني التحويض عن الفحم الحجري بالريث على اثر اختراع الدكتور ديرل للآلة البخارية التي وقودها الريث بدل الفحم ولها ميزة كبرى على ما تقدمها من الآلات

الريث بدل الفحم

ظهر في مياه انكلترا منذ شهرين سفينة بخارية اسمها « سيلانديا » آلتها البخارية من طرز ديرل صنعت في كوشناس وقودها الريث . ومزيتها انها مبنية على الاقتصاد في الوقت والمكان والمال فهي صغيرة الحجم لكنها تسع من الريث ما يكفي اثمان ما يمكن للسفينة حمله من الفحم الحجري . والسفينة « سيلانديا » يمكن ان تحترق في محزن وقودها ٩٠٠ طن من الريث في برهة قصيرة جداً ويكفيها ذلك ان تسير ٢٠٠٠٠ ميل لا تحتاج في اثنائها الى عبر ما اخترعته . وهو يشغل ربع المكان الذي يشغله الفحم . وحديثو حدة السير نالسة الى الفحم « يعتبر ان طن الريث ١٨٥ غرساً فوجدوا ان عشرة غروش من الريث يسير باخرة محمولا ٥٠٠٠ طن ميلاً واحداً في الساعات وهو اقل مما يكلفه الفحم . وماهيك بالاقتصاد في استنفاع السمن فان الباخرة التي محمولا ٥٠٠٠ طن مثلاً اذا بدت على الطرز الخاصر كلعت ١٥٠٠٠ حنيه واذا صنعت على طرز ديرل كلعت نصف هذه الذجة او ثلثها . وهذا جدول للمرق بين نفقات الطرزين :

نفقات من الفحم الحجري	حتم من طرز ديرل	مع اذنه
نفقات بنائها ٤٥٠٠٠ حنيه	١٥٠٠٠ حنيه	٣٠٠٠٠ حنيه
وقودها في ٣٠ يوماً ٣٠٠٠ طن	٦٥٠ طناً	٢٣٥٠ طناً
تدخل ١٨٠٠٠٠ قدم مكعب	٣٠٠٠٠ قدم	١٥٥٠٠٠ قدم
وزن الآلة مع وقود ١٥ يوماً ٢٧٠٠ طن	٤٧٠ طن	٢٢٣٠ طن
الثوية للارمون ٤٥ ثوباً	٧ ثوبتين	٣٨ ثوباً

فترى مما تقدم ان الفرق عظيم بين الطرزين والريث المطلوب للوقود في آلة « ديزل » يصح ان يكون من اي ريث فيستخدم له زيت الخروع او الكتان او غيرها . فزينة هذه الآلة ستأول طبعاً الى تدابى اصحاب اعمال واريد النواخر الى استخدامها بدل تلك فتقل مقطوعة الفحم نحو النصف . فبدلاً ان ينفق كل عام ٢٦٣ مليون طن من الفحم ينفق نحو ١٤٠ مليون فقط . وكان للطنون ان الفحم الموجود في مناجم انكلترا اليوم يعد في ١٧٥ سنة فاصبحوا يرجون بقاء ٣٥٠ سنة . فيستفي

اصحاب الشاجم عن نصف عملة الفعم . ولعل ذلك من اسباب هذا الاعتصاب
وهنا موضع نظر من حيث ثروة انكثرا أو رعايتها البحرية . فقد كانت مزينتها
الصاعية مبنية على كثرة الفعم الحجري فيها . فاد اصح وقود السفن الزيت دهن
تلك الزخامة وصارت الى اميركا او روس لكثرة الزيت فيها . وكانت انكثرا ههنا
العلم لمقتل يكثر محطاتها البحرية لخزن الفعم الحجري فاد شاع استعمال الزيت
اصبحت تلك المحطات بلا فائدة . لان طرر ديزل يادن للبحرية ان تحمل من الوقود
ما يكفيها للسباحة حول لارض . ولا يهون على انكثرا من الجهة الاخرى ان
تسبل سنها بالطرز الجديد لاصطرارها اد ذلك الى بناء سواها . وحلة القول ان
عقلاء الانكثرا يهكرون في ملافا هذه الاخطار عن دولهم



حازم بك والي بيروت

مناسبة ما اهداه من الحرم والهة في علاقة الفتنة في بيروت على اراملا
قبايل البلبان على مينها في اواخر فبراير ١٩١٢

لا يصح غير الصحيح

ولا يبقى الا الانسب

ان قضاء الانسب من القواعد الطبيعية الداخلة في ناموس الفناء والارتفاع . وهو عام يجري على كل شي من الطبيعيات والمصنوعات والاديات . فكما يقضي على بعض الحيوانات بالانقراض لانها لا تصلح للفناء في ما يحيط بها من البيئة فهو يقضي أيضاً بذات ما لا يصلح لمهياة الاجتماعية من الآراء او القوايم واستدائها بما يلائمها . وبحكم بانقراض العادات او الطقوس او نحوها مما لا ينسب شؤونها . وقس على ذلك سائر احوال الاحتياج مما لا يحتاج الى تطويل في امثاله . وانما غرضنا الان انك ناموس آخر هو في طاهره اجتماعي او ادبي لكه يطبق على سائر المخاري الطبيعية يعني قولهم : لا يصح غير الصحيح .

ان هذه القضية من الظواهر الطبيعية بل هي من اصدق تلك الظواهر . لان الطبيعة بمحد ذاتها لا تعرف غير الصحيح ولا تفعل التخلق او التقوية . ولا تعرف لئب الواحد الا نتيجة واحدة . ولا علة لديها بالظواهر الخارجية لانها تعمل على الجواهر دون الاغراض . فاذا ادبنت قطعة من الحديد الى مسطيس اجذتها اليه لانها حديد . ولو جعلتها بين عشرات من قطع المعادن المختلفة لاستخرجها من بينها وان تشابهت بطواهرها . ولا يحدده تلوين تلك المصطة بعبر لونها الاسلي او تشكيلها بشبر شكلها . فلوطينها بلون ابيض او احمر او اسود ولو لعقتها بورق او قماش فلاب حقيقة لا تخفى عليه . واذا ادبنت مخلوق السلياني من مخلوق الملح الاعتيادي تكون راسب اصفر هو ككوريد الرقيق . ولابد من وقوع ذلك التفاعل ولو اختلفت طواهر السائلين لوناً وقواماً . وانما العمدة على الجواهر دون العرض . وقس على ذلك سائر التفاعلات الطبيعية في الحدادتها لا تعرف غير الصحيح ولا يصح عندها سواء

على ان هذا الناموس يشعل أيضاً عالمي للذات والحيوان وان لم يظهر فيه واضحاً مثل ظهوره في الحداد لتعدد المواعيل الحيوية واحتلاط اسبابها ونشأتها . ولكننا نحفض حرارة الخي سوءاً تناولها المحسوم سائله او جامدة شراً او حقناً . وانما

يشترط إصاها إلى المم ولكن كثيراً ما يتأخر فعلها أو يصحب أو يضيع لأسباب لا يمكن حصرها لأنها ناتجة من تعامل المؤثرات الحيوية في الأبدان. واعتبر ذلك أيضاً في سائر الطواهر الفسيولوجية أو الفسيولوجية في الحيوان أو النبات

فإذا انتقلنا إلى التعامل المصوري أو الأدبي في محركات نظام الاجتماع رأينا هذا الناموس أقل ظهوراً وإيضاحاً، لأنه يتوقف على قوى أكثر تشوشاً واحتلاحاً - يعني القوى العاقلة وما يعارضها أو يلحق بها أو يتوقف عليها من الشهوات العقلية كحب الشهرة والتعاضد أو حب الآخرة أو القصة، أو نحو ذلك مما يحول دون بيان الحقيقة فيأخر ظهورها - ولكن لا بد من ذلك الظهور عاجلاً أو آخراً

فكم من الآراء العقلية طمسها الأعراس وحالت دور ظهورها دهرًا طويلاً ثم ظهرت كالشمس وقاراً حارها - كما قال الماثلون يدور في الأرض مثلاً بعد أن حكم على قتله بالكفر ولما قل داروين وأصحابه بناموس الارتقاء حل عليهم مصير رجال الدين حقة مسكرة وتهموم المروق من الدين ثم عادوا فاعترفوا بالحقيقة وطقوا أقوال الكتب الدينية على ذلك الناموس

ويصح ذلك أيضاً في الآراء الإصلاحية إذا وقعت في سبيل ذوي الأعراس من القديسين الجاهدين فأنها قد تبقى فرواً بعثها عار الموتى والمعلظة ثم يظهر ولو بعد حين - ذلك كان حظ أكثر المصلحين من الملائكة القدماء إلى الشارعيين والانبيااء. لم يقل أحدهم قولاً أصراً على ظهوره دهرًا. واعتمد ذلك أيضاً في رجال الإصلاح المتهدين ومنهم طائفة في كل بلد وأفرسهم من وصاً وعهداً النجح محمد . . . فقد عجز نعلماً أراد به الإصلاح خلال دور ظهوره مقاومة المخالفين على القديم ففأواوه ونمرسوا له بكل بيثة وتهموه بالفتور بالدين - فعلوا ذلك أما عن اعتقاد معروس أو لفرس موروث ولكن لا بد من ظهور نتائجها إصلاحية. وقل نحو ذلك في آراء فاسم أمين عن المرأة المسلمة وغيره

وكما أن الآراء الصحيحة قد بعثها التثوية ولا تظهر إلا بعد حين فالآراء العائدة قد يحجبها التثوية حياءً فلا يظهر فسادها إلا بعد مرور الأجيال لكن لا بد من ظهوره. انظر إلى الخرافات التي حصص لها العقل الشري دهوراً حتى أن ظهور فسادها يظهر العلم الصحيح قد هت هاء مشوراً. وأصبح أهل هذا الزمان يعجبون من أسلافهم كيف انطلت عليهم تلك الشعوب الكاذبة بل انهر إلى التعرير المنصور في الظهار بعض الأشخاص فيهم مظهرهم بالتثوية التهاً لنعم شعبي. وأقرب الشواهد

على ذلك ما كان يقوله بعض المتملقين في عصر الاستبداد عن عبد الحميد وفيهم من
الف كتباً في ذكر فضائل العصر الحميدي الأنور . ولسبب ذلك الطاعية سعيًا حياً
في بث العلوم ونشاء المدارس . فعند ما اتاه من الإصلاح في الدولة والأمة ... كانوا
يفعلون ذلك غفلاً بلعسوه به رزقاً معسواً بالهم . وقد ينهادر إلى ذهن القاريء أن
حقيقة عبد الحميد لم يحفظها ذلك لتقوية ون الناس كانوا يعرفون حقيقة ذلك الرجل
الغريب الأطوار . ولكن الواقع أن كثيرين كانوا يمدحون تلك الأقوال ويمتدحون
فصل عبد الحميد فلما حكم عليه بالقطع بعد حادثة ١٣٠١ فرطت تصدى بعض الكتّاب
لإقامة الحجة وذكروا على أحرارهم . وتوالت التلتمرات على الاستانة من نخله
العام لاسلامه يطلبون إلى المنسولين أن لا يلمحوا الأذى بشخص ذلك المملوك
وما يصح على عبد الحميد يصح على المتقدمين من رسله وأمثاله فقد كان بعض
كتاب الصحف يصورونهم أجمل المور وينسبون إليهم آخر الفضائل . فلما انقلت
الحكومة طهرت الحقيقة

وقس على ذلك سائر ما يقل الامانة او التقوية من الاعمال التجارية او المدنية
فان اصحابها يسلطون عنها ويحسونها ويبالغون في اطرائها لكن نجاحها اجيراً لا يكون
الا على قدر ما تحويه من الصحة — قد يملن فلان عن حبه انه طبيب ماهر يخرج في
أكبر مدارس فرنسا او امريكا او اسكترا او غيرها ويمدح ما يعرفه من العلوم او ما
تخصص له من الامراض . والاعلان يستلقت الاظار اليه ليقصده المرمى فلما كان
قله صحيحاً ثبت وراحت بصاعته والا التي في روايا الاعمى . ويدخل في ذلك أيضاً
الاعلان عن بعض العقاقير الدوائية الخاصة ببعض الامراض فلان اصحابها يملكون
أكثر تمويلهم على الاعلان ونشر الشهادات ونحوها . فلما لم يكن الدواء مقبلاً ذهب
الاعلان عنها — ولا خلاف في ان الاعلان بعد صاحبه لكنه لا يخفي الحقيقة ولما
يسهل ظهورها . ولذلك فمن انبعت ان يكون أكثر اعتماد حض اصحاب المهن او
التجارات على الاعلان والاعراء

واعبر ذلك في الاعلان عن الكتب او غيرها من نمار القرائح فانها أكثر تعرضاً
للمرور من سائر « المحروقات » لان الانسان موصون بتات أفكاره وكتاب لا يزالون
يعيدون عن الثقة الصحيح في بيان حقيقة ما يمرض عليهم من المؤلفات . ولما يعرفون
همهم إلى الغراء ساحبه ان كان من اصنافهم أو إلى الدامن فيه وفي مولاه اذا كل على
غير رأيهم او يبدأ عنهم . ويسر فيهم من يخلص لنية في نقد الكتب وبيان حقيقة

فأفعل كتاب أورما

وقد يكون من اسباب التوبة في وصف تلك القرائح الكتب ثروة المؤلف او حاجته في ابناء الاجتعية او نوده في ائمة فيصرف في الكتب الى اطرائه زلفاً او نهياً . وعكس ذلك اذا كان المؤلف متهماً في دينه ، وعقالاً للمقرط او مؤرخ في المبدأ او لراي اولدهم فانه يحبه حقه او يخي عليه بالطن . وهذه الملة قدبة في الشرق اسبب بها اكثر المؤرخين عند ذكر معاصريهم من الادباء او الشعراء . فكم من شاعر خل حتى عليه استقلال فكره وحرأه في القول فاصب ولاه لامر او بعض الوجاهة فمط لمؤرخون المعاصرون فله ارماء لاولئك الوجاهة او نصباً عليه لمروقه من الدين . ومن هؤلاء طائفة من شعراء العصر العباسي الاول كانوا ينمون بالندقة . وبلغ المؤرخون من الجهة الاخرى في اطراء الشعراء او الادباء فخرين من الخطاء او الوراء . فكيف في من كان شاعراً او اديباً من الوراء او الامراء انهم ؟ قال انورج المعاصر بكاد لا يجد في القلم عبارة تفي بحق تعريظه . وقد جعل المقرط ذلك صدق به لا ينمذ الكتب وانما يؤخذ بهبة الوجاهة فبري فصل ذلك الشاعر او الكاتب محسباً . وقد هجر المؤرخ عن تعريده صه من حوادث المعصية او المنفعة الشخصية فيظهر ذلك على قلمه وهو لا يدري

ارخ ابو منصور السالحي شعراء عصره وادباءه في بنعة الدهر وفيهم الوزراء والامراء والوجاهة وغيرهم من سائر الطبقات ونرى ما قدمناه من تأخير الوجاهة ظاهراً في كتابه . فلما ترجم المشيخ مثلاً حسن ابن العميد والناصح بن عباد بطراء لم يخص به سواهما من المشيخ مع كثرة الذين فاقوهما في تلك الصناعة يومئذ . فانتب نفسه في سبب عبارات الاطراء والاعجاب ولم يذكر لها سبباً ، ولا يعقل ان يكونوا بلا سبب . ولعل بعض معاصريهما كتب شيئاً من سببهما لم يحسر على نشره فصاع . وما بقي من هذا القبيل ما رواه ياقوت في معجم الادباء من الطعن في سمع الناصح فقال انه بدن على الخلاعة وانه لو راي سبعة نخل فوقها عروة الملك وصطرب حل الدولة لما كان عليه النخل عساه وان حطه يدل على الشلل وانه احق المطبع ونحو ذلك

واعتر ذلك في سائر المعصور الى الآن ولا سبباً في الشرق فان الله تعودوا التلق والترنم والجمامة لاسباب يماها في غير هذا المكان . حتى اصبح طلاب الادب والمطالعين لا يمولون على ما تقوله المصحح في وصف الكتب . ويندر لاحد ان

يسعت في اقتناء كتاب لجر د مابري من تقريله في الصحف . خلافاً لما يجمعه قرء
العلماء الأفرنجية فانهم يتخوف مما يقوله اذ ان النقد في الصحف الراقية وان
الاصناف الخفية في تقدير الاعمال منه . وكقولنا زمان وهو الصانع الوحيد لسان
الحقيقة . اذ تنو الى الاجيال ويصفي المعاصرون ما تحفه جوارحهم من صنم او
تحسد ويبقى العمل فيطر اليه اجل الاجيال التالية بين سالية من الزمن فيملوه
عنه من الاحلال او الاعمال - عملايسة هذه الاسباب . وهي بنية على القائه الي
صدرنا بها هذه المقالة هي « لا يصح غير الصحيح »

دينان وشقيقته

في سوريا سنة ١٨٩٦



دينان

هو ارست دينان الفيلسوف السوري القريلاوي الشهير اهدي توفي سنة ١٨٩٦
عن نحو سبعين سنة . وقد ترجمه في السنة السادسة من الحلال . ولكنا وقفا على
مقالة الانكليزية في رحلته الى سوريا مع شقيقته هـ . يت سنة ١٨٩٥ علم ابن ادي

ريسان والبيلوس الحبلي الاحبائي . نشرها في مجلة بوكال الامبركية وصف فيها سيرته
 وزحله . بعد ان فقد الاماكر التي رزها ذلك الصيف في لبنان . واستطلع احد اقربه
 عن يعرفونه من احدهم كما جعل المحنور من كبار الكتف . وقد صور البيلوس
 في سكاه وقهر هربت المدفوعة فيه وسائر الاماكر التي لها شأن في تاريخ رحلتها
 ووصح ذلك كله بأسلوبه الاسكبري الرشيق . فاحسنا تلجسه لقراء الهلال لانه يبعثه
 درس ونعم . وفي اثناء هذه الرحلة كتب ريسان كتابه في حياة المسيح

رحل ريسان الى سوريا بمرحومة فرنسا على ارحواض سنة ١٨٦٥ اشهره
 وكانت احبته هربت شديدة الولع به وهي من ابدكاه والمهنة على حسب عصره .
 وكان له نفوذ على احبائها البيلوس . وسقطها في تلك الرحلة وهي اكرمته .
 نحو ١٢ سنة ولجها ميل الى المزاج السوداوي واعمال المكورة في بحاري الطبيعة
 وقد في طامعها الخدمع التقوى لاسها تقمت في دير من ادير بلدها . وليس طاب
 ماكان في طبيعة احبائها من الميل الى الزهو واعون او التهمك في أسلوبه . فكل ذلك
 جهده في درس اخلاق احبته حتى لا ياتي ما يكرها لاسها قصت زهرة عمره . في
 ريته مد صباه ولا سها مد ومة ودية وقست العدا من الجهد والعمور في الاصل
 عبه وتعليمه . وترك الدببا من حله وكانت تزرق بالتعليم في بعض المدارس بباريس
 هتنت معها فكرحت لاهمة في تلك المدينة اراحية . واوشكت ان تنحصرها
 الشكوك الدينية لكنها لم تنور الا في غير الجوهرية من عقائدها

ثم انتقلت لتعليم في باريس واحوها في خمسة عشرة من عمره وقد تنعمت في
 حسن المدارس لأكبريكية في «عربية» سفت رأسه . ومن الى خدمة درس ولم تكن
 . ثم زبد له ذلك الكسب المعززة . واضطرت سنة ١٨٨١ ان ينقل الى بون للتعليم
 . في إحدى العائلات الشريفة . ولم تعق مثلها المرة لكنها استفتت تلك العائلة
 وبعدها سنوات . حلت الى ادب إيطاليا وهي سعيد من تلك الاسفار اجتهاداً
 وفكراً . وكان احوها في اثناء ذلك قد اتم دروسه في سان سلبس وتغير نظره في
 مستقبل حياته وبعد عن الاكبريكية فسرته . ثم تابدا من شكوكه في ملاحقه
 العقل وبدلت جهدها في تعبد «اشكل عليه» وواصلت الاصل على تعليمه من
 عرف حبها وكانت تدهع عه الف ودمتي هربت في السنة وتكانته فتشجعه وترشده .
 وهي مع ذلك تحي ديون ايها لتفقد محفاته من اهل برهن . وقد هربت اجبراً
 بتأراوت



هيرتا ثقيفة ريسان

وفي سنة ١٨٥٠ انتقلت مع اخيها الى برلين ففرشت منزلاً وسطاً اقاما فيه حتى صدرت الاوامر لارست بالشخوص الى سوريا . صعد ريسان هذه اقلته في برلين وهو يطالع ويدرس لكنه لم يكن رابياً او عالماً الا اكتسبت هيرتا شيئاً منه . وقد اثرت من الجملة الاخرى في آراء اخيها وافكاره واحلاقه . واعتزف هو بذلك فقال « كانت هيرتا قوة فعالة في حياتي العقلية » ومع اسكارها « يسافر الطفل من الاعتقادات ما زالت شديدة النكس بروح التمصرية » فلما قصي عليها بالهجر الى لبنان سافرت مع اخيها وامرانه في صيف سنة ١٨٦٠ واستأنت بمد اهل القرى الى سماع الصلاة والفرح الى الكسبة واحذت تعمل عملهم وزمواج الى ذلك لانها رصته مع الفن وكانت تأخذ احاسامها . امامه ريسان في سوريا فكانت حانية سياسية . ويظهر ربحاني افندي انه جاء ليدرس اللاد التي طاش فيها المسيح ليتمكن من كتابة سيرته

ثم استقر في عسيت وفي هذه القرية بدأ ريسان بكتابة حياة المسيح في منزل وحل من اهلها اسمه زخيا احسن خدمتهما وورعتهما . وقد تمكك صديق ربحاني

افدي من مشاهدته طويلاً رجا واستطاع من احجار ريلت واحته بعد النصب
والزهد في حديث طويل

ولم يقتصر ريلت في درسه على لسان فرحل الى فلسطين وشواطئ سوريا وراى
الاردن والبرموك وغيرها وهربت معه حباً اصرف . وقد رات ما رآه وعرفت
ما عرفه . وكانت عموماً كبيراً له في ابحاثه وملاحظاته وقد اعترف هو انه لو لاها
يستطيع انجاز ما انجزه من عمله في ذلك الوقت القصير . لاها لم تكن تعرف انزل فكانت
تجمع مواد الكتب وتنسخ مصادره وتنقحها وتتولى حاسب المقفات وتعلق ملاحظاتها
الخصوصية في يومياتها . وهو يقتبس منها كثيراً من الاراء التاريخية والاركيولوجية
لاها كانت على علم صحيح

وكانت صبوراً على السفر تحتل مشاقه ولا تالي ركت او شت . مما يصبر على
كثير من الرسل في تلك الحلال الشاقة والطرق الوعرة

ولم يكن يمونها مع ذلك الفتح ناشط الطبيعة المدعنة هناك ولا سبب عيب الشمس
ازهيب وما يرافقه من الوان الشفق البادرة . وماهيك عرير الاله وحبيب الشعر
وفريد الطيور . فزاروا اورشليم واملس وحل الكرمل والحليل وحل حرمون
وعبرها . وزاروا بطريرك الموارنة في بركي كرم . نوا . وكاوا يصولون الاماكن
وقد جعلوا مركزهم في عثيت بيت الم رجا

على ان تلك الاسفار اثرت في بدن هريت فامعته . واثروا ثلاث ليال في مكان
اسمه المشقة قرب هرادويس ارضه رطة . ثم اتوا في دير يعقوب بعد صعدة يوم
فحست هريت بالحرارة في صحتها فاسرعوا بها الى عثيت فاستراحت نوعاً . ولم يكن
هوا عثيت ممتعاً في الصيف لاها لا تعلم عن سطح البحر الائمة قدم فاسفلوا
الى عرير ركوا في ضوء القمر . فاستمدت هريت من المقام هائل فاشتمل احوها
بكتابة سيرة المسيح وشعر فسط ولذة في العمل

وكانت هريت قد شجيت فساعدته في مسحه وتبيمه فكتبت كل كلمة من يدها
وقالت لاحبها « صاحب هذا الكتاب لاساتعلونا على كتابته ولاه اعجبي » فكان
بجليل في ضوء القمر على الاسضة بين يدي نزل وقد صفا الجو وهب النسيم
الطليل وانامت الكواكب وهم يتناقشان في بعض مواضع الكتاب . وكانت هـ . س
ر . د . م . مضمي في تلك الاحياء هسي وسحب اشتملاً بها بالذمة المعية

وفي سفير ودعا عرير وماسطرها ورا لا الى بيروت مهمة طالت على ربان لا

من قضائها . ثم سافرا الى عسيت يودعها قبل السفر الى بلادهم . فاحتفل أهل القرية بهم احتفالاً عظيماً قضوا فيها عشرة أيام هي آخر أيام هجرت . لكنها فرحت بالاقامة هناك واشتغلت في اثناء هذه الاقامة بتمام ذلك الكتاب بنشاط وحمه وهم عائلون عراجلهم القدر . فماتت حتى شديدة راضتها نظراً لحياتها مؤلمة فاستعانوا بطباء القرية واستخدموا طبيباً فرساً من بيروت ومثلوا الجهد في معالجتها عتياً . فماتت روحها في صباح ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٦٢ فسلوا عليها ودفنوها . ولا يزال قبرها ماثلاً هناك الى الآن



السيد خليفة بن حارب بن ثوبان بن حميد بن سلطان
سلطان ومجيار الحامي

تولى عرش السلطنة في ٩ نوفمبر سنة ١٩١١ بعد السيد علي بن حود بن محمد بن
سعيد السلطان السابق لانه تنازل عن ذلك العرش بسبب انحراف صحته

مراكش

دخولها في حاية فرنسا

ذكرنا في الهلال الاول من هذه السلسلة تاريخ مراكش واحصاءها وعلاقة الدول بها الى ما كلف من دخول ألمانيا في شؤونها واعتراض فرنسا على ذلك ، وجرت المحادثات بين الدولتين بهذا الشأن فتمت بالامر بعقد معاهدة تحمي بذهاب استقلال مراكش ودخولها في حاية فرنسا . وهذا من المعاهدة المذكورة :

اتخذت حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جلالة السلطان القنان ترميدان المبد على تنظيم الاحوال في مراكش تنظيماً ميباً على استتباب الامن العام داخل البلاد وادخال الاملاحت التي تخص لها لرفق الاقتصادي على ما يأتي

المادة الأولى - اتخذت حكومتا الجمهورية الفرنسية وسلطان مراكش على ادخال الاملاحت الادارية والقضائية والتعليمية والاقتصادية والمالية والحرية التي ترى الحكومة الفرنسية قائمة ادخالها في البلاد المراكشية

وسنزيد هذه الاملاحت الحقة المدنية واحترام السلطان ونظمات الشريعة الاسلامية خصوصاً نظام الاوقاف منها وستصلح المحزون الشريفي

وستتفاوض الحكومة الفرنسية مع الحكومة الاسانية بخصوص مصالح هذه الحكومة الاخيرة التي يقتضيها موقعها الجغرافي وتملاكها الواقعة على الشاطئ للمراكشي

وسنفي مدينة طنجة حافظة لصفها خاصة المعزى بها والتي تكون اساساً لنظامها البلدي

المادة الثانية - يقبل جلالة السلطان منذ الآن ان تقوم الحكومة الفرنسية - بعد ان تعبر المحزون - باحتلال البلاد المراكشية احتلالاً عسكرياً اذا ما رأت ضرورة لذلك حتى تحافظ على الامن والسكية واردمر البويلبر في الاقطار المراكشية ومباهاها

المادة الثالثة - تنهت حكومة الجمهورية بمساعدة صاحب الخلالة الشرفية مدكل خطر يهدد شعبه أو عرشه أو يعمل على احتلال الامن في تملكه وتقوم الحكومة الفرنسية بهذه المساعدة نفسها لولي العهد وخلفائه

- المادة الرابعة - يتل الحكومة الفرنسية لدى جلالة السطات قوميسر على تعطي له كل السلطة الفرنسية في مراكز لتنفيذ هذا العقد
- وسكون هذا القوميسر الواسطة الوحيدة بين السطان وممثلي الدول الاجنية وسكلف بالنظر في جميع المسائل الخاصة بالاحاب في الدار المراكشية
- وسكون له حق التصديق على القوايين التي يصدرها جلالة السطان واعلامها باسم الحكومة الفرنسية
- المادة السادسة - يكلف الموطفون السياسيون الفرنسيون غنيل وحياة المراكشيين ومصلحتهم في الخارج
- بتمهيد جلالة السطان بان لا يقوم باي عمل له صبغة دولية الا بعد تصديق حكومة الجمهورية الفرنسية عليه
- المادة السابعة - تحمط حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جلالة السطان نفسيهما الحق في ان قرر بالانفاق اسس الاسلحات المالية التي تحرم حقوق الدائنين ونفس تعهدات الحرية المراكشية وتحمي بمقتضاها الصرائب بانتظام
- المادة الثامنة - تمنح جلالة السطان عن ان يعقد في المستقبل بأية طريقة قرماً حصاً او طناً وان يجمع امتيازات بأي شكل دون نصريح الحكومة الفرنسية (١٥)

صحة الغثالة

بلاء الطفل واسبابه

سحت الطبيعة لقطول قوة البكاء بدفع بها الطوارىء التي نزل به والاعمال التي يصدر عن القابض به كما وهبت المصفور قوة الطيران في طلب حبة الحقل او حراً من صياد ولوع غزال المصعب فيكسر جناحيه ويحقد الحياة . فذا كان طمك بك كثيراً ولا ينام الا وحلة الثدي به ليلاً وساراً فهو مدفوع بمامل لا يقوى على اطهاره بغير الكاء والكاء ايها السيد لا يكون دائماً علامة الجوع حتى لا سحبه بيكي تلقميه الثدي وقد لا يكون سبب بكائه الجوع على الاطلاق . فبيكي عند

صلاً عن حنوك الطبيعي وحنك القبية عجة عقبة . ولم تنجح وتنجح ائمة الآلية عن طريق القلب من الاصرار البجمة عكسي عقت دائماً تشوون معبك وبني ان لكاته جمة اسباب وهي : البرد والام والرطوبة والاهمل . فداد اصابه سب من هذه الاسباب اصغر الى اشهار سلاحه وتعبه بواسطة البكاء

فالبرد له تأثير عظيم على راحته اذ يلبس من حمة الحبيب حراره . وهو في حمة اليها مثل حاجته الى الدس او اكثر . لانه ينفقه تناس من برابة حراره بعد قوة المصم ويسعد عن تناول التدي ولا يحنل به كعادته . مع انه حسب الظاهر في حمة توفرت له فيها اسباب الراحة . والشاهد بين يديك . فكم من مرة اردت اذ به وكنت تحلولين عجا وهدوم الرهس والبكاء اهتديت الى السب الذي يشكو به

ومن الامهات من لا يبعد عن السب قبطن الطفل يكي وهن ينفسه التدي فهاً ويكي الدس في فيه سكاماً وهو الى التدفة احوح . الى العدة . والبكاء اسباب الدس في جوفه يسطر المكين الى السكوت والطبع كيف يكيه البكاء وانما من له الى مقعده تحولت الى قاة لن . فيتحدس سكو به الخصب عن رضى في دوس صب الدس في جوفه حتى يلبس طى دليل الامتلاء على فم يمدقني من اريدة عن منع معدته

ومنهن من تكون مشتتة بخباطة قسطن او حر حديث مع صديقه هاه من مومة جديدة فاذا يكي طفاها ركعت اليه وهي تدمر من مراحه وقد حدثت عن ان فسطاها واما عند صديقتها فتكثف عن صدرها وتضم يديها وهي على صفة مزين من طمها ولا تحدث عند دنوها من عن اسباب بكائه هل هو احوح وحده الذي ابصكه ؟ وهذا الاعتقاد راسخ مقبول معظم الشرقيات وعلى الاحسن السوريت واسبعت اسوله متمكة حين تمكن حدوث الارر في تربة لسان . لا راحة سلك ايها الام تمنعين بها هذا الاعتقاد ومما طبع طبعك معاملته ذكرتها في احد الالهة الماسبة . ولم اكن الاول يكرها اعني البعد عن سب بكاء ضدت ثم تعالج به باي هي احسن . فان كان مكثراً فاعلم ان البعد فانه يضر على اطرافه باسكان جديد . وبسبب المنص الذي يرجع سكونه ويسعد به الراحة . والدليل عليه انه يكون شديداً حياً وحبباً حياً اخر . اي ان صراخه لا يكون على وثيرة واحدة من الشدة . واذ سمعت يدك متقللاً لطبماً على طنه ارنح وكف عن البكاء . واسبب الدد واضحة لا تحتاج الى اسباب . وفي سرد بعضها كفاية لاستغلت مترك الى صلاحها جميعها

ولذلك نغرض انك علمت ذات يوم بانك صديقة لك او سبياً لزوجك قد
لزيارتك وان حقوق الصباغة اوحث عليك اهل لوازم بيتك وحصر وسائل الراحة
بالزائر القادم . واما من باب الايقاف والادب حللت لمخاضه فذهبت بمع ساعته
في الاحتفاء والجمالة واطهار عواطف السرور بوجود ذلك الزائر . ولمرص ايضاً ان
صمكت كل في هذا الوقت نائماً معرفة من عرف البيت . واه في خلال ذلك اسبقه
وقد من ميعاد نمذته بمع ساعته وهذه الجوع في اناسها الى استخراج يده واحد
يرص اصابعها . واه بل تباه او وسحب . - فحاصه ذلك كله واست مشتعلة عن
برائرك والرحيب به . اكرمي منوى صيوفك وحلبهم محلا يلبق بك وسهم واكر
لا تشتملي باحد عن ولدك . ترددي الى - بره لثلا يكون ازاح عنه المطاه او بل
خرقته او آر وقت رصاعته . هو احالك نحوه يجب ان لا يحول دون تحبها حائل و
يقوم مقامها واحب آخر

وقد يتفق لك العزم على زيارة احدي معارفك وربما اتفق ان يكون ذلك اليوم
مرد الهواء او محطراً ورايت حاحة الى حل صبرك معك ليغم واجبت الزيارة ايضاً .
فكوني على ثقة ان الرد قد يودي به . وهالك قصة حديثة العهد فيها عدة من تصحي
واجباتها نحو طفلها على مذبح الاعمال ولا تقياً بنظام العائلة ولا تحترم شروطه -
جاءني في الاسوع اناضي نحو الساعة التاسعة مساء رجل على يده طفل لم ينام الحول
ليشاوري في امره وكان البرد في ذلك المساء قارساً . فقلت له : ادا كنت انياً لهذا
الغرض الذي ذكرته فما هو ذب هذا الطفل و - احضرته معك . فقال : لان امه
مصت لزور صديقة لها واجتهت في البيت ولما طل عيائها بكى . فحذرتة طاقه معه .
وفي صباح الصدا او بعد رايته واقفاً باب حجري بدعوني الى بيته فذهبت معه
فرايت ذلك الطفل قد اصاب بزلة سدرية حادة

وقد يكون بكاء الطفل ماحاً عن سيل الحرفة المنتف بها . وذلك رعبه لاه
بتصوره في حوص ماء وسخ قيتاً من الرطوبة . فيشكو امره بالكاه والصباح الى
ان تبقى امه من نومها الثقيل فتنهض وهي بين نائمة وبقطعة قشوله الثدي واجمائها
مطقة فاذا احست ان ثديها لمس حسياً ناعماً سنيقت . وقد يتفق في بعض الاحيد
ان ينام الطفل الثدي لانه حبيه فيلهو به حياً ولكنه لا يلبث ان يتعد عنه ويعود الى
صياحه الاول لقاء السب الرئيسي وهو الرطوبة بين ثديه . وكثيرات من الامهات
ينمن وحلمة الثدي في قم اطفالهن - يفعلن ذلك هرباً من الم البقطة وهي عادة فيحة

واقف منها ما يسفر عنها من الاسقام المتروكة

وقد يكون الطفل ناقصاً نوعاً هادئاً او يكون في حصص امه والانسانة مرسومه على وجهه فيصبح خفاً ويأخذ بالكاه . ومن يتوهم ان بكاه هذا من الطوع غير لاه الحاهية ؛ ويقل ان يكون سب الكاه رجوعاً غافل في تبايه ولسعه او غير ذلك من الهوام او ربما كان رملط وسطه صاعطاً على حصه . او من بعض الاسباب التي تقدم ذكرها . فيتألم ولسان شعوره الذي يسر عن آلامه او جوعه انما هو الكاه . وقد تأنا ايضا من الصعب الشديد او المدعدة او المداعة الباردة . وهو بين مفعود وهبوط بين يدي مداعبه مسروراً ساحكاً . فيتحول الى الكاه وعلامة الخوف والدهع من عيجه . ولو قدر له ان يطق في تلك الساعة لقال لمداعبه : دعني في سكوني واحدي عن اماكن الصوصاء لانها ترعيجني ويحرد وفوقها على طله ادني بولني كثيراً ان كنت نخب نفسي اركبي هادئاً مستكنة

واحر الاسباب لبكاه الطفل الامل والعت عواجيد الارسام . والواحد ان بين له كل ساعتين ونصف او ثلاث ساعات وصاعة . ولكن لسوء حصه تصرف لاه عنه الى التكم مع حارنها عن خطيب فلاة او فسطاط فلاة او غير ذلك من امثال المكاهية الكثيرة . ولو كنت بهذا الموضوع وحده المجدات لما وعت كل ما يجب ان يقال فيه . وعندني ان الطفل ان لم يرض بزيته المية على الفوائد الصحية وهو في مهده كان نصيبه من الحيلة الشفاء والنعاسة لما يبناه من الاسقام . واداسم من دوقع في سواء وان طاش كان عرضة لانواع الشفاء واللاه

ولذلك فشكل اخلاص اصح للامهات ان يعملن بالمواعد الصحية حسبما يجب ملهن خللاً يمس بكة الطفل يحزن بالاسر التي مرت عنبها اصارهن . وقبل ان يمدن ايديهن الى صدورهن يحرق عن سب الكاه ويتلافيه ويتدث بهن للماء صواً شيطاً سليماً عقلاً وحداً واللام
الذكور شعاشيري
حكيم كرتبة محل

بازم لادارة الهلال

الاعداد الآتية من مجلة الهلال العدد ٢ من سنة ١٣ و ١٤ من سنة ٢ و ٣ من سنة ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ من سنة ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ من سنة ١٨ و ١٩ من سنة ١٩ في كان لديه هذه الاعداد او بعضها يرسلها لادارة الهلال بنفق عليه



عبد الله باشا نصرت

ولد سنة ١٨٥٢ ونوى سنة ١٩١١

تميم في الشجرة

الشهر من جملة مطالب الحياة وهم من الشهوات المقبلة أو المعوية . وينعوت الناس في الأسلوب الذي يطلبونها به فهم من يلغونها من طريقها القويم الجهد والعمل في خدمة أمته من الوجهة التي يستطيعها . ومنهم من يطلبها بالأعلان عن نفسه على صفحات الجرائد فيعمل أصحابها على تهميد أعماله وأطرائها والمبالغة فيها . والمصابون بهذا الداء يكثررون في عهد انحطاط الأمة أو لا يبقى فيها من طواغر المدنية إلا التحدث بالأسلاف أو التشبه بالأمم الراقية من معاصريها . فإن لم تقدر على مثل مشروعات تلك الأمم كفأها التظاهر بخارج تلك المشروعات — وهو منتهى العجز

وهناك طائفة من الناس يسلون ولا ينظرون إلى ما يترتب على أعمالهم من الشهرة لأن عرضهم الرئيسي العمل لا الشهرة . فلذا أتمر معيهم ظهر فصلهم وتناقلت الصحف أو تداولته الألسن — أو ادوا ذلك أو لم يريدوه . وقد لا يشر معيهم أو أنهم يموتون قبل

الفراع من عملهم ويكملهم من يأتي بعدهم فيقال الشهرة ويكتسب القدر . وقد يصح فصل للوئس أو يظهر ولو بعد حين كما تفق لئوس مؤيد مؤسس فن الطيارات ماكتشافه أجنحة الطيارات وحركاتها . فله مدت منذ صنع عشرة سنة وكاد يطمس خبره وبمضي القدر الى سواء . فقام بتصرة الحق جماعة من اهل الفص وصبروا له تمناً في واحدة عين شمس منذ بضعة اشهر (راجع الحلال السادس من هذه السنة) وهذا دليل على ان الصحيح لابد ان يصح ولو بعد حين

وفي بعض الناس ميل فطري الى البحث والتقيب والانشاء لما يعرض لهم من الحوادث فيستخرجون منها ما لم يستخرجوه سواهم - وان كل قد رأى مثل ما رأوه . وبصح ذلك خاصة في اهل الاختراع والاكتشاف . فهم من اذا وقع لظرف على حبر يختلف في مطهره عما تود رؤيته في الاحجار الاخرى او رأى تراباً فيه شيء لم يألفه فله لا يزال ينقب ويبحث حتى يقف على سبب ما رآه من الاختلاف . وقد يترتب على ذلك البحث اكتشاف او اختراع يصل اليه هو او بعض مفسريه او غيرهم في الاجيال التالية . ولا يبعد ان يكون ارملة قد طمس احبار كثيرين من اهل الفصل على الاكتشاف والاختراع ماوا ولم تضج اعمالهم

والمشهور ان الشرقيين النبوء من احد الامم عن الاكتشاف او الاختراع - ليس لمعجز طبيعي في فطرته بل لمة ما يرجوه من المكافأة عن تمهم في البحث والتقيب فيصرفون همهم عنه . الا من غلبت عليه فطرته البهانة كما هو شأن الرجل الذي نرجه الآن - يعني اللواء عبدة ما شا صرت من كاد رجال الجند امصري . فقد خللنا بعض القاعات من ثمار قريحتي في البحث والتقيب ما يصح ان يكون قدوة للشرقيين - واليك خلاصة ذلك :

ترجمة حاله واعماله

ولد بمصر سنة ١٨٥٢ من اسرة مصرية نبغ منها افراد خدموا الدولة الخديوية . فتشرف في مدارس الحكومة وتدرج فيها من مبادئ العلم الى الهندسة الحربية فتم دراستها سنة ١٨٧٣ فادخل للمدرسة الحربية . وبعد سنين كال رتبة الملازم والحق بالاي الطبقية ملاحظاً لتعليمات وفي سنة ١٨٧٧ تبع مدرساً للقوانين في مدرسة الطمجة ثم انتقل الى المدرسة الحربية لتعليم الرياضيات وهو يوالي الدرس والبحث فوفق سنة ١٨٨٢ الى اكتشاف حبر الاسعنت الطبيعي في جبال العباسية . وعرض اكتشافه على المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق واثبت صحته بالتجارب فكافاه

سموه برنة يوزيلتي وعهد اليه للتدريس في مدرسة الهندسة الحديوية . ثم عاد الى المدرسة الحربية لتدريس الكيمياء والطبقة والرياضيات وفن الاستحكامات . وفي سنة ١٨٩٠ رقي الى رتبة اركان حرب وتمثل في مناصب مختلفة وهو برنقي في سم العسكرية ولا يفر عن التقريب . فاكشف سنة ١٨٩٤ منحماً للذهب في جبال العصابة لكسهم وجدوا بعد التحليل ان ما يخرج من ذهبه لا يزيد على ما يعنى في استخراجها . واكتشف هناك ايضاً الحير المائي وحجر الكولت . واستنبط طريقة لاستخراج الماء فقتلقت باربع سواقي احتمرها وساعا على أسلوب خاص فافتدت الحكومة بذلك اموالاً حزية كانت تدفعها الى شركة المياه

وانتقل في خدمة الجديبة المصرية الى الصعيد ثم الى السودان ونصب اركان حرب هندسة السكة الحديدية والحازن السودانية بين حلفاء ودغلا وسواكي والخراطوم وشهد بعض المواقف الحربية وقال وسايين وحمة مشاك . واخترع سنة ١٨٩٩ ساقية تحمل ١٥٠ قادوساً بدورها رجل واحد نصف يوم بلا تعب . ولا يكلف صنعها اكثر من نغاية حبيبات فرك عددأ منها على آمل حمرها لري الحد والميل في السودن واقام في اثناء هذه المهمة في ابي حمد على طريق الخراطوم فاكشف فيها حجر الرحام المرمرى الاسود والمعروف على اختلاف الوان . وعلم لذين شاهدوه فيه بحسوه حرايت ثابت هو انه رحام ويمكن الاستعانة به عن اتباع الجير من مصر لاجل الساء . فصدر له الامر ان ينمر ذلك الاكتشاف ولا تزال السكة الحديدية السودانية مكتنية . وكوفي على ذلك برنة قائم مقام سنة ١٩٠٣ واكتشف في حال واد على هناك طينة الخزف واصطنع منها خزفاً عرسه على السردار وعلى الجانب العالي فاحميا به . فاننا ابية لاصطاع بعض انواعه كالملل ولطوب الاحمر بين حلفاء والخراطوم فاكسب الحكومة مبالغ وافرة

وما زال في السودان الى سنة ١٩٠٤ فقل الى مصر وحمل من اركان حرب المنية السية فكان يرافق الحلف العالي في بعض اسفاره وهو يوالي البحث فاكشف في السنة التالية حجر المصيص في مريوط وعرض اكتشافه على سمو الحديوي فرفه الى رتبة اميرالاي . واكتشف معادن احري بجبال مصر منها الحاس والحديد والقصدير وارتقى سنة ١٩٠٨ الى رتبة اللواء واحيل على التعاش الكامل وقد لعب من الجهد والعمل . ثم توالى عليه بوب السكتة آخرها نوبة اسناته في ديسمبر سنة ١٩١١ ففقت عليه رحمه الله

غري الصية

والبحر تينيك

اصطرب العالم وبكت الاسايه على غرق الباحرة تينايك في ١٥ افريل الماضي في اناء سفرها من ليمبول الى نيويورك. وهي اكبر سفينة في العالم بنيتا شركة ويت سارلين بموغلها ٤٧٠٠٠ طن. وهذه اول سفرة لها فكانها عروس لاقت حنوها في يوم راقها. وهي عبارة عن بد فائهم سف لا حوت من حاحيت الميش وكابانه من الزحف الواسعة للالعاب الرياضية حتى لعبة كرة القدم. والحياص المصبعة للاحه والحليم التركية والكهرمانية. وقد اقتت عرقها احس اشق وفرشت مثل ما تعرض في اخر القصور. ولها شرفة نظلها الساتت لخشفة. وفيها منزه للمشي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات بين القهوات والحانات وعرف الآلات فضلاً عن قاعات المصانة والكتابة. والسفينة تحتوي على ١١٧٨ معدماً للركاب مع ٣٥٦٠ صاعاً - ٤٨ معدماً لموظفيها

واما كيفية غرقها فبقته كما قصة الباحون من يوم رولم بيورك هو
 « نحن الموقفين على هذا القرار من سفدي الباحرة تينايك معاً لصالمة وبدوية
 لما شهدناه عياناً بذكر للمصفاة انه في يوم الاحد ١٤ الحاري نحو الساعة الحادية
 عشرة والدقيقة ٤٠ مساء حين كان الليل برداً مصيئاً اصطدمت الباحرة بقصعة من
 الجليد كانت طاهرة من جسر الباحرة ولكن لم تكن المنية كافية لاحتسابها
 فحدثت الحيلة وورعت حلقفت النحلة وارلت ابرواق وارست اشارات الخطر
 اللاسلكية وكانت الاسهم النارية في اناء ذلك تنطلق صدرة بالخطر
 « وانفق لحس الخط ان الباحرة كرماني نفقت الاشعة الكهربائية نحو نصف
 الليل ووصلت اليها الساعة الرابعة من صباح الالتم فقل اليها الركاب بناء العانة
 واقتت اللجة على حس المصفاة التي امتتها الباحرة كرمانيا وقالت « ان حور
 فم الباحرة بين محمول الباحرة والركاب ٣٥٠٠ نفس ولكن روارق النحلة لم تكن
 كافية الاثقل ٩٥٠ صاعاً فقط وقد كان عدد الركاب كلهم ٢٣٤٠

« اما الذين اخذتهم الباحرة كرمانيا فهم ٢١٠ من الدرجة الاولى و١٢٥ من الدرجة
 ٢٠٠٠ من الثالثة و٤ صباط و٣٩ ملاحاً و٩٦ صاعاً و٧١ من رجال المصافي. وما

نوجه اليه انظار الجمهور هو عدم كفاية وسائل الاتحاد في الواجر الحديثة ووجوب اهتمامها لاعداد زوارق الاتحاد الكافية . وقد وجهت اللجنة الانظار ايضاً الى عدم دربة الملاحين وعدم كفاءة اصراط لتدمير ازال ابروارق واشارت بوجوب عقد مؤتمر عمومي لذلك ووضع لوائح خاصة بكافة سلامة جميع الركاب في السحار وكان من حلة عرق هذه الناحرة عدد كبير من الاعبياء والاشراف ومهم جمعة من اصحاب الملايين . نير الكتاب والاداء واشهرهم المستر ستيد صاحب مجلة الغلات الانكليزية وسأني على ترجمته في فرصة اخرى

عرق السفن قبل ميخايل

ان مصائب الفرق في السحار قديمة لان اول سفينة محترت في اثناء عرست بها للفرق . ولاسي في اول عهد الاسار قبل احتراع وسائل الوقاية ودرس اعماق البحار واصطناع آلات الاتحاد وخصوصاً بعد تسيير السفن في البحار وساء الصمم بها وانتبح . فقلت احطار الفرق بالنسبة الى عدد السفن لكن عدد العارفة منها تصاعف واراد معه عدد القتل عرفاً بما لا يمكن حصره . ولكسأني بتال صغير بصوت رنك الاحطار ليقاس عليها . وهذا جدول يحتوي على عدد السفن التي عرقت لانكنازاً وحدها في الربع الاخير من القرد الماضي وعدد الانصر التي صاعث فيها الأالس الحربية :

سنة			سنة		
الس	المرقة	لاالس الفرقة	الس	المرقة	لاالس الفرقة
١٩١٧	٥٤٣	١٨٨٨	١٩٦٩	٦٦١	١٨٧٦
١٠٤٥	٤٤٧	١٨٨٩	١٧٣٢	٦٦٧	١٨٧٧
١٥٤٤	٥٢٨	١٨٩٠	١٣٠٢	٧٣٦	١٨٧٨
١٩٢٦	٥٨٧	١٨٩١	١٦٥٢	٦٢١	١٨٧٩
١٣٢٩	٤١٦	١٨٩٢	٢٠٧٥	٨٣٥	١٨٨٠
١٤٨٧	٥٢٣	١٨٩٣	٣١٦٥	٩٧٣	١٨٨١
٢٧٣٥	٥٣٩	١٨٩٤	٢٦٩٨	٧٣٣	١٨٨٢
١٤٤٣	٤٧٨	١٨٩٥	٢٦٩٨	٧٩٣	١٨٨٣
٨٧٦	٤٧٥	١٨٩٧	١٦٤٤	٦٦٦	١٨٧٤
٩٧٢	٤١٣	١٨٩٨	١٤٣١	٥٥٧	١٨٨٥
١٣٠٨	٣٩٧	١٨٩٩	١٣٤٠	٦٤٤	١٨٨٦
١٠٤٤	٣٤١	١٩٠٠	١٨٨١	٥٠٠	١٨٨٧

هذه ما يخص السفن الاسكندنافية غير الحربية فكيف اذا ادخلنا السفن الحربية
وجمعا اليها سن سائر القبول في العصر الاحمر وما فيه فانه يكون عظيماً . مثال
ذلك قد رأيت ان عدد السفن الاسكندنافية التي غرقت سنة ١٨٨٧ بلغ نحو ٥٠٠ سفينة
وقد بلغ عدد السفن التي غرقت في تلك السنة لسائر القبول بضعاً وأربعة آلاف مما
غرق بجانب التواطىء الاسكندنافية فقط . على ان الباحث في مقدار تلك الاحطار
يرى بعض السنين تمتاز عن سواها بكثرة حوادث الفرق فيها كما يتضح من مراجعة
الجدول . ويتوقف ذلك على حال الطقس . فقد رأيت عدد الفرق في الربع الاحمر
في القرن الماضي لم يرد عددهم في سنة واحدة على ٣١٦٥ (سنة ١٨٨١) . ومن السنين
التي استلزت فوائدها وكثرة الفرق فيها سنة ١٨٥٣ فازال الفرق فيها بلغت اضعاف
ذلك . وناهيك بما يصيب من النقص في قاع البحر فقد ذكرنا ان الباهرة تيثيث
كانت تحمل ما قيمته مليون حبي من المنوعات والاحجار الكريمة . فادركت ذلك
الى قبة البحر انفسها التجارية والحربية وما يفرق بها من الانفس ويصعب من
الاموال رأيت خسائر البحر اضعاف خسائر الحرب في البر

الشعوب السلافية

احصائهم في العالم

قلت عمة الكلمة التي تصدر في نيويورك احصاء لشعوب السلافية وهم الامم
الروسية وصحة فلورسكي استاذ التاريخ في كلية كييف احصا لنفسه لانه أحدث
احصاءات تلك الشعوب وادققها قل :

ان عدد الامة السلافية في جميع العالم قد بلغ حتى هذه عام ١٩١١ الماضي
١٥٩ ٤٢٠ ٠٠٠ نسمة منهم ثمة وصحة ملايين في المملكة الروسية وثمة ملايين في
المملكة النمساوية وثمة ملايين في المملكة البلغارية وثمة ملايين في مملكةتي السرب
والجبل الاسود والباقور وقدرهم نحو ثمة وملايين مليوناً مشتتات في تركيا
وحرمايا واطاليا واميركا الشمالية والجنوبية
ثم احصى السلافيين حسب الاديان وخلاصة ذلك :

عدد

ارنود كس	١١١ ٥٣١ ٠٠٠
كانوليك غريون	٣٧ ٣٠٠ ٠٠٠
شرقيون	٤ ٢٢٠ ٠٠٠
مشافون وغيرهم	٣ ٥٠٠ ٠٠٠
انجيليون	١ ٦٤٠ ٠٠٠
ملعون	١ ٢٣٠ ٠٠٠

ويؤخذ من ذلك ان عدد الارنودكيس في الامة السلاجية نحو ٧٠ في المئة
والكانوليك الفريون ٢٣ في المئة والكانوليك الشرقيون ٣ في المئة والمشافون ٢ في
المئة والانجيليون واحد في المئة

باب السؤال والاقتراح

لحم الخنزير والتريخينا

﴿ ويكوميكس اميركا ﴾ جرحس اخدي حنا عطية اميون

من افجع ما سمعنا ان مائة مقبلة في هذه البلدة تعرف بمائة المكوشر اصلهم من
بيروت . كان كبيرها اسطون يتعاطى بيع البضاعة ويربي الخنازير فاراد في فبراير الماضي
ان يوم لمائلته قدسح احد خنازيره واصطنع بعضه (سجق) . وكان وهو
يصطنع السجق يتناول منه شيئاً ويطعم من حضر من اخيه واصدقائه . لكنه اكل
اكثراً من الجميع ولم يمس الا بضعة ايلم حتى ظهرت اعراض المرض في معظم وطنوا
لاول وهلة انه ابو الركب . ثم اشتد المرض على امة شقيقته حتى توفيت خلال
الباقون واحضروا الاطباء وتبين من غص بدنها انه مملوء بالدود . وقال احد اطباء
ان في جسم المريض ملايين من هذا الدود واصله من لحم الخنزير لما هو هذا الدود
﴿ الملل ﴾ هو نوع من الديدان يسمى بالاصطلاح الطبي التريخينا الدولية
(Trichuna Spiralis) تدخل القناة الهضمية على الغالب من تناول لحم الخنزير

التي وهي من اشد الحلييات خطراً على الحياة طول الذكر من في القيرط ولا في
في القيرط شكلها مستدق ينفذ كالدود لا عيادي والرأس حاد . تستقر في الامعاء
وتولد فيها . وفي كل اثنى نحو ٥٥ دودة تنمو من مدة ايام من التلقيح فيخرج الحبل
على هيئة دود دقيق وتعرف اللاحنة في اللحم فتعد من حذر ان الامعاء الى العضلات
فانها وقتها لاحوال هالك فخرقت خصوصاً في عضلات البطن والصدر

وبكثر هذا الدود في الخنزير وينتشر في عضلاته على الكبد التي ذكرناها فذا
اكل الانسان لحم خنزير مصاب به انتقل الدود الى امعائه أولاً ولا يشعر بحله قبل
المهم وانما اللاحنة . وعند ولادة الفوح الحبل منها ومعه في طبقات الامعاء
من شهوة الطعام على حبلها لا عيادية والامعاء سالكة بغير اس العليل يشكو تماً
والغضاض حدياً وعقياً واوجاعاً ثقالة ويؤلم الاطراف . ولكن هذه الاعراض
لا تلبث سريعاً درجة تمنح صاحبها من مملوسة عملة اليومية . وبعد مدة نجتمع
الاورام في عضلات خصوصية قزم وتصل وتور ثم تظهر في ابدن . ويها
نبر هذه الاعراض على هذا السبب تنوء في الامعاء فواج حدة فوجاً من فوح
تعد الى العضلات واحباً تحول الاعراض لطبيعة اسنزة الحبة المشار اليها الى
اعراض شديدة حادة وربما كان قرب وانفيا من دول الاعراض في بعض الحوادث
حتى يفسد الخبز بين هذه العلة والحبة والحواء الاصفر (الكوليرا) . وبسبب ذلك
الى ادخال عدة واحدة من الفريخ الى الامعاء دفعة واحدة . ولكن على الغالب لا
يشكو العليل اعراضاً تنسب الى المعدة ولا الى الامعاء غير اعراض سوء الهضم في الحصى
ثم بعد عدة ايام اي بعد ولادة الفوح الاول يظهر الدرب والاورام العصبية
بأشدها . وتقوى الابدن في الجفون وقد نصبت الملتحمة الى درجة الركوب . ومن
ثم يفسد على العليل الانتقال والمصلاات الهامة تنسب مثل يوسة الموت . ويصلح
العليل على ظهره والتمراع متجهة على المصعد واليد ملتوية على الرسع والساق
ملتوية على الذراع فلا يستطيع ان يمد يده ولا رجليه والورم يتد من جهة الخدع
الى الاطراف ثم يصيق الشمس وتكون احمر شديدة مع قرات صاخبة والشم سريع .
وان شتدت المصداك العليل من الانحطاط . وقد يقوى عليها قروا الاعراض
ويبقى في بصة اسابيع



الأكرد والسريان

(ديوان سلمايا) عبد اهدي معلوف

لا يصح شهر الأوبيا كنه من السرون أو الكدان يشكون من لأصرار التي
تلقونهم في بلادهم من الأكرد منهم يهجمونهم حيناً بعد آخر ويدخون ويهجون
فرحوا الافادة عن هذا الشعب وتاريخه وسبب ذلك المدي

(الحلال) السريون سائعه من الصاري ضيقة العهد، قرأها الأكبر في ما من
النهرين وهم فرق ومداهم وفهم الترفيقون والعريون و الارثوذكس والكنووات
ومهم البعافة الدين رحاهم في الحلال لاسي ما الأكرد فهم مؤمنون بعبود
في كردستان وما يليها يقع بعضهم في البلاد الغنية والغص الآخر في بلاد عرس،
ويقدر عددهم نحو ٢٠٠٠٠٠٠ من قهقور الى عشائر وقبائل، واكثرهم اهل
حشوة وحده، وهم اقل قبولا للحضارة من العرب والترك، وقد طردوا اهل طعن
ورحلة في معظم المدن الاسلامي، وكانت الدولة تسمى بهم في الحروب الدوية
الشبهة بالمرو كما كانت تسمى بالاعراب ومقامهم على الاكثر في كردستان وارميا
وحريرة العراق كالوصل وديار بكر ولا يزال سوادهم هناك الى الآن

ونظراً لتفككهم بالداوة والخشونة لم تستخدمهم الدولة العثمانية في عهدنا لا
قليلاً فلم يمع فيهم احد من رجال الامارة المستقلة أو اهل السياسة والتدبير الا بعد
دهر طويل من ظهور ذلك التمدد، ووب من انشأ دولة كردية عسقله في الاسلام
حسوبة من حبيب البريكاني ودعم بعض قبائل الأكرد في كردستان في اواسط القرن
الرابع للهجرة وامتدت سلطته على معظم تلك المملكة وفيها ديلور وهدان وسهارد
وسرماج وغيرها وقد اعان حليفة حداد سلطانه واقب امه بعده ناصر الدولة،
ولم يطل عمرها كثيراً حكمت من سنة ٣٤٨ - ٤٠٦ هـ استقل من الأكرد و
علي بن مروان في ديار بكر سنة ٣٨٠ هـ وامتدت سلطته على آمد ودرار وبهرفن
وسمع حليفة للمعاطمين حياً من الرمن ودهمت دولته سنة ٤٠٩ هـ

واعظم دول الأكرد الدولة الايوبية التي اسسها صلاح الدين الايوبي وقد حارب
المسيحيين وكان لها شأن في تاريخ الاسلام

الآن فالأكرد محو ما كانوا عليه في تلك العهد والدو منهم بقميوز محوار
المهارة كما يقم بدو حوران محوار الشام وطبيهم ان يقرؤا حبرائهم وسهوا مشيهم

وقد حرّمهم على ذلك عند اخذ اعمود لاعراض اقتضاها سيسته حدثت مدافع الارمن المشهورة منذ بصع عشرة سنة في ديار بكر وارمن روم ووان وعملوا نحو ذلك في السريان والسناطرة والكلدان في ما بين السريان على ان هذه التمديدات بطلت بعد دستور ولكن بعض القديس يطوفون بالسة كنية السريان فاشهدوا محملون الشكوى من نمدي الاكراد سداً لاستدراج الاموال وفيهم من يتحمل لقب الكاهن وتربا يري للكهنوت احتيالا على المحسبي ، وسهم كثير من يطوفون سوريا والساحل هذه الغاية بقاء وقد عرف الناس حيلهم فاحسوا بمخادرتهم ولا صدقوا قواهم الا اذا استمعوا الى شهادات وثيقة

مفزع الشطرنج

هو يعقوب ارجوا ، قزويني ، رومانوس هندي وعبي

من هو مخترع لعبة الشطرنج ومن اي لغة اشتق هذا الاسم

هو الهلالي هو لمؤرخين واهل الادب اختلفت طوية في حقيقة مخرج هذه اللعبة فمنهم من قال انها من مخترعات الفرس وانها انتقلت قديماً الى الهند ثم جاءت الى الفرس وسماها عيرم الى الصين مثل ما تدعى في سنة كل حفراف قديم السيم والمعروف عليه بعد البحث والتدقيق انها من مخترعات الهنود القديمة ، ومن ادّعى ان ذلك انهم عثروا في لكهنؤ السكريدية القديمة على لعبة سماها شتورنجا ، وسماها في لاسم هذا الاحراء الارمنة التي يسمونها الخد ، وهي الاصيل والافراس والمركبات واشتهر ، وورد في بعض كتبهم ايضا ان مخترع هذه اللعبة روضة دوان ذلك لاسكا (سبلان) في الدور الثاني من ادوار العالم عديم ، وانما صارت تلك لتسبة روحه في انه حصار مدينته وعلى ذلك فيكون من الاختراع بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد

فالهنود هم مخترعو هذه اللعبة من زمن غير معروف وحدث عنهم الفرس نحو القرن السادس للميلاد وحرقوا اسمها الهندي فسموها شطرنج ، وفي القرن الذي بعدهم العرب فتحوا بلادهم وقتلوا عديداً وكان في حجة ما قتلوه هذه اللعبة باسمها الفارسي او الهندي ، ولم يسموا اسمهم في تعريبها كما نسب نحن في تعريب البيبيكل والاقوميل والميكروسكوب والموبوء عربى وغيرها وقد هلك ذلك وذكرنا تاريخ الشطرنج عند العرب في السنة ١٢ من خلال صفحة ٢٢

دوما (لبنان)

﴿ دوما . لان ﴾ داود افندي بشير

في بلدنا هذا (دوما) حجير مشهور كاتمر (ناووس) عليه شمس في اللغة اليونانية
معناه « هذا قبر كاهن يمد له الطب والصحة » فها هو هذا الاله وهل هو معبود
اليونانيين وهل كانت اليونانية لغة الحكومة او الشعب وعديا كثير من هذه
النقرش اليونانية وانظر حمامات للاستشفاء « رحو ان تريدونا بيتاً

﴿ لخلال ﴾ ان دوما من البلاد التي عبرت في عهد اليونان والرومان وكان
فيها معبد لاله الطب « اسكولايوس » والاله الصحة « احيا » وليك مدافله لان
هنري لامس اليسوعي في كتابه تشرح الاضمار وقد رارها ووصف انهارها قال
« اما عذبت دوما فهي ناوويس ومدافن قديمة ثم كثنانان يونانيان الواحدة
سما محصورة في الناووس الذي قرب عن القرية وهو اليوم حوص منه بقى منه هي
وسطه دائرة كان فيها شمس احى عليه الزمان . والكبة المعلقة عليه كبيرة العصب
كان النقاش الذي تحب لم يدرك مساهها ولم يحس ضحايا بل ترك مهبط العاصف همار
معها مقلداً . « ا تداركنا هذا الجدل واصلحنا ما يحب اصلاحه وحدا ان تخرج
الكنانة سنة ٣١٧ لمصبح بسعادتها ان هناك دهن كاستور وكان كاهناً ونبأ لاله
الطب اسكولاب والهة الصحة (احيا) . وفي آخر الكناينة تهديد من سكران حرمة
هذا المدفن من فقلوا وحب عليهم داه ٢٠٠ ٠٠٠ ديلر ليت لخال

« فهذه الكناينة اليونانية من احدث ما يعرف من آثار الوثنية في لبنان . اما
« دوما » فيها من الوعبد سدافعي حرمة القصور منه كثير في الكناينات المبرججة
العديدة . وليس الملح انه كور في الكناينة هو من المانع العاجلة لان التدبير كان
وقته قليل الثمن . وهذه الكناينة مهمة لتاريخ دوما القديم لان منها استفاد ان هذه
البلدة كانت اقامت هيكلاً معنياً لاهي الصحة وان سده الهيكل كانوا من البدوات كما
يظهر ذلك من الناووس الذي دعى فيه هذا الكاهن . وهو جبل حسن الفتح
وامري قد اصاب الاقدمون ان جطلوا هذه القرية مقاماً لمعد الصحة لان علوها
نحو ١١٥٠ متر فوق سطح البحر وهوامها الطب وساطرها الشهجة المطاة على
سهول كمر حلدا الخاصة توافق الصحة وتمتص القوى

« اما الكناينة الثانية فهي على حصر داخل حدار صكبة الروم الارثوذكس
وقد اخذت رسمها سد افرام الجهد الجهد الا ان هذه الكناينة مطموسة لانها

منها سوى كونها ضرباً لعدة اشخاص ذهبت اسماؤهم الا واحداً منهم وقد درس ايضاً تاريخ الكتابة فلم يجد لها شأن كبير ، اهـ

وعادة الى الطلب او الصلة يونانية الاصل لكن بعض السورين جاورهم فيها . واما اللغة اليونانية فقد كانت لغة العلم والدين والطبقة الراقية من الامة في ذلك العهد

مهرة والشعر

حضرة صاحب الهلال

قرأت ما كتبتوه في الجزء الرابع من المجلد ٢٠ من الهلال جواب ما استخلصتوه مما كتبتكم لكم بشأن مهرة والشعر . لكن جاء في ذلك الجواب ما يحتاج الى التنبيه اذاه للامانة وبياناً لحقيقة وحدة التاريخ . ولما كانت الحقيقة صائبة ومباحث التاريخ واللهكم فارحوا فسر ما يأتي :

النقطة الاولى — ان الذي قلتموه عن قسطنطين فرسا من نسبة لغة مهرة « الاحكييل » فذلك مما لا نوافق عليه لان ذلك الاسم وتلك القبيبة الشريفة عبر معروفة عند المهرة انفسهم ولعل القائل استعمل احداً فاجابه (احث لي) فقلت انه يسمي لغته كما زعم اهل بنغال في اسم كلكتا . اما انصرف قبائل مهرة فهم آل عمرو وسهم امراء مهرة كلها . وقد رايت تراجع بعض رجال هذه القبيبة في تاريخ الجدي وتاريخ ابي محرمه الكبير

النقطة الثانية — ما قلتموه عن المسعودي من ان لغة الشعر عبر لغة العرب فانه غلط طاهر لان الشعر وما بعدها الى المشرق نحو ١٥٠ كيلومتراً كل اهل العرب ولا يفهمون سيرة العربية قديماً وحديثاً . الا انها عربية عامة كما ذكرنا ولا نجد فيهم من يفهم المهرية . وقد كان في الشعر سوق للعرب مشهورة في الحاضرية . فضلاً عن ان اسباب جماعية قبيل الشعر ترجع الى قبائل عربية معروفة فهم بنو قحطان بنو ذيب بنو عراب بنو طنه (تميم) بنو منهل بنو جح بنو عجيل بنو نمر بنو هلال بنو سباع بنو كلال . فيقولون قحطاني ديبني غراني طئي جمحي عجيلي نخري هلالني سبهي كلالني الى نحو ذلك . وهذه القبائل تنتمى الى نخلة كثيرة لا نحفل هذه المحادثة قسماً . وعند قسطنطين فرسا والمسعودي في الفلوط بين لاهما كتباني ما جهلاء وبعداً عنه ولو كنسا نحن عن امريكا واسباب قبائلها لانسان من المملوك باكثر والكامل لله وحده

محمد الكلائي

لوساوي (سومطرا) في ٥ افريل

تاريخ آداب اللغة العربية

تأليف وتبويب

لم نحر لنا العادة ان نشر ما يرد علينا من التفاريق المتعلقة بها او نكتب مع كثرة ما يرد علينا منها ، وفيها طائفة حسنة جاءتنا من حلة العلماء والمستشرقين ولا سيما ان اخذنا في تأليف الكتب الاستيعادية خاصة القراء كسارخ القدس الاسلامي والعرب قبل الاسلام وتاريخ آداب اللغة ونحوها ، لاسما بحجل من تفريق نفسها ولا يرى ان يشغل الهلال فنشر المذائع والتفاريق لنا او لسوانا ، فلم يدكر شيئاً مما يرد اليه هذا الشأن في اثناء النشر سنة — الا لضرورة لم رتبنا مبادئها اولغرض اردنا بسطه للقراء — وهو السيد الذي حاننا الآر على نشر كتاب صديقا الاستاذ حبر صومط سناد اللغة العربية في المدرسة الكلية الاميركية في بيروت بشأن الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية ، فانه ضمنه الشك في هل تأليف هذا الكتاب بشكله من الترتيب والترتيب هو لنا واحذناه عن سوانا ، وقد راينا هذا الشك حاسر غير واحد من القراء وفيهم من لا يزال يسيء الفس في الكتاب الشرقي ويمتدع انه قضا يجمي ، وفي من عند نفسه واداً احد في موضوع فيكون قد ضل عنه عن بعض كتبه الاخرى ، ولولم على القراء اذا تمكن منهم هذا الاعتقاد فان كتابنا لا يزالون يمتدعون سبب الثقة في انفسهم ، وهم من ادام تأليف كتاب في موضوع يتبادر الى ذهنه ان الناس لا ينقون كتابه الا اذا كان مغولاً عن مصادر ارجحية — حتى في المواضع الشرقية او العربية المحضة فيفصل الترجمة على التأليف — ذلك ما يستعمل على نشر كتاب صديقا الاستاذ حبر لتعاق عليه ما يربل الاشكال ، لاسيا واننا طالب اليها نشره قل اعرف الله .

صديقي جرحي زيدان

وصلني كتابك الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية في ذلك من هذا الشهر واما على شرف انعود الى سوق العرب لاقني هناك مدة مساهمة العيد الكبير لمدرسة الكلية ، فاحذت الكتاب معي دون سواء لا يمكن من قراءته كله اوحله ، وقد قرأت منه هناك ما يريد على منتي صمحة ، ايها الصديق اني لم ادرس تاريخ الآداب العربية درساً قانونياً ولا ادرك اني قرأت كتب هذا الفن في لغة الانكليزية لاعلم مدارك له به من حيث هو علم مستقل قائم بذاته ، ولكي كنت اطالع مطالعات متفرقة والفرص

منها الصرف والنحو والبيان والبلاغة وهي الدائرة التي تخصي أو خصصت نفسي لها في أثناء العشرين سنة الأخيرة . ولما قرأت كتابات النعيس وجدت أنه يستغرق جميع مطالعائي في هذه الأسين الكثيرة ويزيد عليها . وقد رأيتها في كتابت مرتبة ميوقة ابواباً ابواباً يسهل الرجوع إليها . وفوق ذلك وحظتها حذفات أرتبط بعضها ببعض ورتب بعضها على البعض الآخر ترتب الأسباب على المسببات أو ما هو بمصره

وقد وجدت نفسي بعد مطالعة كتابك اني استطع الانتقال بكل سهولة من دور الى دور في تاريخ آداب اللغة العربية . بل وجدت اني كنت ضالعة في مطالعائي الماضية . وانني لو وقفت على كتابك أو على كتاب منه من نحو عشرين سنة وادرت درس هذا العلم لكان يكفي صبح سوات ارتب درسي فيها على ما يمكن ان يستفاد من كتاباتك وتكون نتيحة مطالعائي اشعل وارصح واتق من مطالعت عشرين سنة

وعليه قول ان كنت انت بوعدة هذا التأليف والتويب فيحق لي ان اطلع في نهنتك بهذا الكتاب ومما فالت لا اكون ضالعة . وان كنت استمتت بذكرك طمعت ما تفرق واحدت ما استعشت عن سفتك وعن القوم الذين طلك اشتغالهم بهذا الموضوع وتمتع فيهم المشغولون به وهشك ايضاً لانت ابرزت الوجود كتاباً يسهل اقتناؤه ومطالعة على كل ادب . وتني مطالعة سنة فيه عن مصالحت سين . هذا ما اقله عن شعوري الخاس ولا اطرح الا ان كثيرين يشعرون كما اشعر ويعترفون بما اعترف

لم اقصد اصراخك فيما كتبت ولكن الصداقة والحقيقة كل منهما يوجب علي ان اقول ما قلت واكتب لك ما كتبت . واود ان يشر كتابي هذا اذا رجع ان في نشره فائدة لبعض من يقف عليه لمن يحملهم على مطالعة الكتاب واداً طالعوه واسرشدوا به هو عن عديم الاحاطة بهذا الفن الجليل واعينهم بعد تلك مصالحة سنة في مطالعتها عن مطالعة سبع قد تكون في غير مطالعتها . واحتم كتابي بالسلام عليك ونهنتك القلية على مؤلفك هذا النعيس واداء الله فناءك لصديقك

المدرسة الكلية في ١٦ ابريل سنة ١٩١٢

حس صومط

﴿ الحلال ﴾ اشكر لصديقي الاستاذ حسن طه في الكتاب . وان اطراه صلي يشطلي على المتابعة في خدمة آداب هذه اللغة التي هو من اعظم اركانها ومن هل الفصل في نهنتها يؤلفاته ابتكرة واعائه الجديدة في فسة اللغة وعلومها العالية . اما تأليف تاريخ آداب اللغة العربية ونوبيه فيما في دور سواي . وليان ذلك اسط للقراء

تبريت غيري من مؤلفي في هذا الموضوع وكلهم من المستشرقين . فهم محمودون تقريباً على قسمة الى قبل الاسلام وبعد الاسلام . ونحن نقول ذلك لان الاسلام اعلان عظيم أحدث تغييراً هاماً في كل شيء . والتاريخ آداب لغة بعد الاسلام ولغالب من يقسموه الى عصر الراسخين وينتهي بصور بني أمية . والعصر الأموي ينتهي بصور العباسيين لكنهم لم يعرفوا بين اقسام العصر الأموي كما فعلنا نحن . ثم العصر العباسي وينتهي سقوط بغداد . وهذا التقسيم طبيعي ايضاً لحدود الواحدة بين هذه الاعصر . ذلك هو تقسيم الاستاذ هيواري لمرسوي ولأستاذ بيكاس الأكادي ومن جرى مجراهما . وحالفهم الأستاذ بروكلس الا اني في العصر العباسي قسمته الى قسمين دون الثلث الى توفي الدول مثل القسم الاول من سنة ٧٥٠ لحد بلاد الى سنة ١٠١٠ والثاني من سنة ١٠١٠ الى ١٢٥٨ (٥٦٥٦) وسقوط بغداد .

اما نحن فقد مهجنا في تقسيم كتبنا شيئاً جديداً . على تغلب الاحوال السياسية والاجتماعية . حتى في الاجتماعية قسمناها الى قسمين اشكل منهما اثبات . وقسمنا شعراء الجاهلية الثانية الى طفت او طبقات حسب طبائعهم وشاعرهم . وقسمنا العصر الأموي من حيث الشعراء الى ثلاثة ادوار شتات كل منها محتوية الاجتماعية والسياسية والادبية وبما تأثير ذلك في الشعر والشعراء . وقسمنا العصر العباسي او الدولة العباسية الى اربعة ادوار او اعصر يندر كل منها صفات مشتركة من حيث السياسة والاجتماع والعلم والادب كما نراه في مكانه من الكتب ولا يعرف احداً قبل ذلك قبلنا .

وقس على ذلك حططنا في تقسيم كل عصر الى ادوار من حيث المواضيع كالشعر والادب والانشاء والمحو والتاريخ والجغرافيا وغيرها . وتقسيم كل علم الى ادوار مع اصباحه في طفات لكل منها صفات مشتركة . كما فعلت في الرواة والحداد والادباء والمؤرخين وغيرهم . وهذا التقسيم وان كان لأستاذ بروكلس انتجحه في كتابه كما حالصه في طريقته يجب اصباح اكثره حاشا لكتب وكل ما فيه من الآراء . ونسبه الى صاحبه فهو لنا ونحن المسئولون عما فيه من صواب وخطأ . ثم اننا نحن في تاريخ الشعر وما قبل عليه حسب الاعصر وتاريخ الانشاء وكيف ارتقى حتى صبح في العصر العباسي الثالث . ومغشا في الفصص العربية واسلها وشؤها . كل ذلك لا يعرف احداً عرفة قبلنا على هذا الشكل . لاهول ذلك مرة في التشاير وانما رده في الحقيقة اصباحاً لما اشكل على صديقنا الاستاذ جبر من امر هذا التاليف والتوثيق

هل الأقباط يعاقبة

حضرة صاحب الهلال

قرأت في العدد السابع من هلال هذه السنة حواء عن اليعاقبة ذكرتم فيه ان الأقباط تمسكوا بذهب يعقوب البرادعي المنتشر في مصر والحشنة الى غير ذلك مما يؤخذ منه ان مذهب اليعاقبة هو اندي اعقده السط وتمسكوا به . والحقيقة ان بطل الأرثوذكسية ديسفوريوس الاول خامس عشر البطارقة الأقباط في منتصف القرن الخامس المسيحي قام بشاغل عن تعليم الكنيسة الاسكندرية في المجمع الرابع الخلقيدوني الذي عقد في ايام مرقيانوس ملك حكم عليه بالعمى في مغلته حتى مات وفي ايام بطريرك يوحنا الحبيب القسطنطيني وهو الطريوك الثلاثة اقيم ساويرس طريرك اطاكية وكان يعلم شعاع كيسة الاسكندرية كما كان يعلم ديسفوريوس وكان ذلك في النصف الاول من القرن السادس . ففي في اطاكية الى ايام بطيلاوس ثاني ثاني البطارقة الأقباط وهرب الى مصر وسكن في صحته مسيحي يدعى درناوس وهناك مات . وقد رأى ساويرس ان يرسل من قبله اسقفا يدعى يعقوب البرادعي (لانه كان يلبس بردعة اي ثوب شعاع) فطاف في الشرق يعلم شميم كنيسة الاسكندرية الخاصة بوحدة الطبيعة ملا امتراج ولا حنلاط ولا استنطلة . فنبهه كثيرون عرفوا باليعاقبة . وصار هذا الاسم خاصا بصاري الشرق حتى كتب سعيد بن بطريق كتابه فدعى لصاري مصر يعاقبة ايضا واتصل كتابه بالامرج فنعوا اقباط مصر الناصلين يعاقبة (Jacobites)

غير ان المصنف يرى ان هذه التسمية لا تنطبق على الأقباط بل على نصارى لشرف الموجودين بين النهرين والعراق ومنهم ايضا جماعة في بلاد في الهند كلهم تابعون للكنيسة السريانية ولم بطريرك حاص

فهل تذكرمون بالنسبة الى ان الأقباط الارثوذكس كانوا يصوبون بالوحدة للجوهرية والطبيعة قبل اليعاقبة سبعة قرن . ولا تنطبق عليهم نسبة اليعاقبة التي هي خاصة بجماعة الشرقيين التابعين لطريقة السريان القديمة حكمة للحقيقة

(ملططا) جرجس فيلوثوكوس حوض

﴿ الهلال ﴾ ان ما ذكرناه في حوائنا المنار اليه من حيث الأقباط واليعاقبة عولنا فيه على كتاب لانتق في ليدجرا سيموس مسرة مطران بيروت (ص ٢٩٥ ج ١)

بالإحسان العلمية

مخرج جدير للكلوب

الدكتور نعمة في تونس

الكلوب أو الهواء الأصفر من الأوثى التي يشتغل الأطباء في استئصال علاج في منها أو يتبعها ولم يتم ذلك بعد . لم لا يزالون في طور التجربة والاختار . وأحدث ما قرأناه من هذا القبيل علاج قل به وطيبا الدكتور نعمة ريل نوس سافلت خيرة الصحف الأوربية واثبت على صاحبه ونوعته به حبراً وهناك أيضاً ان وفيت الكلوباً زبد على صف حوادثها . أي ذا أصيب بهائة من من منهم حمون أو سنون . فاهدى الدكتور نعمة الى علاج حرره في عشرين مصاًم . ثم يت منهم احد . واساس اكتشافه ان ام اعراض الكلوب القى والاسهال وهوم الحرارة . وهي ناجمة عن حثل في القدد فوق الكلية فوحه غيبته الى بمصلحه ذلك الحلل محرمات كبيرة من الادريالين وهذه المادة يكثر اهرزها من المدد المذكورة الكلية في حوادث الكلوب . فيتزط الدكتور نعمة لحصول الشفاء ان تكون حرمان الادريالين كبيرة وتمطى حقناً تحت الجلد . وفي الحالات الشديدة تمطى حقناً في الاوردة على فرائين الى ثلاثة ميليرامت من هذا المقار لتصل رأساً الى الدم لى في الاسامات المتوسطة فيكمي الحظ تحت الحلة ثلاثة ميليرامت الى حمة . وقد حرم الدكتور نعمة هذا العلاج على هذه الكيفية في عشرين مصاًم أشدوا جميعاً وهو نجاح . وقد شهد صحة هذا العلاج الدكتور سرحان في باريس وأشار باستعمله في معالجة الكلوب الاسيوية فتهى الدكتور نعمة بهذا النجاح ورحو الانعاع ناز قريباً

عليها صمى لقائمة السبل

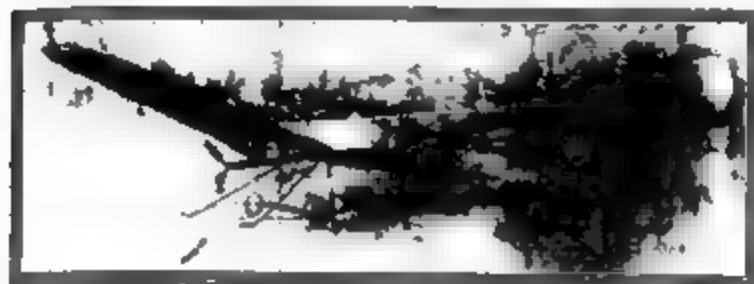
في لينان

طرق الاحسان كثيرة وكلاهما حمة ناصية لكن اشدها وقعاً في الشمس ما كاري سبل دمع الأوثى عن بي الانسان او معالجة المصابين بها . ولما كان الل او النور من اشده الامراض وطأة على بي الانسان حتى حيب منه علم هذا التدب ولهم

في دفعه او معالجته من امم واجلت المهنيين لانهم بذلك يدافعون عن الجنس الشري والاعتقاد الغالب في معالجة العلل التمردية الاراسها قضا حديد فيها العقاقير. وانما يفيدها القداء والهواء وترتيب المنيعة على شكل يقوي البدن على الاحمل فاذ اقوي دم هائلة ذلك الداء الخبيث. ولذلك وجه اهل البر عيتهم الى معالجته بشدة المستشفيات والملاجي. الصعبة الخاصة بهذه العلل يسودها في اماكن خفية الهواء شديدة الاقليم فرأى بعض اهل الارمجة والعزينة من البيرونيين ان يقوموا بهذه الخدمة احللة فأنالمت لجنة من وجهائهم واحل اللجنة منهم اثبات ملجأ صحياً للتدور في مكان من لبنان اسمه طهر المشرق قرب قرية رومية. وقد انجزوا البناء الخاص بالخدمة واحتمروا ثراً لسع ١٢ الف جرة من الماء. واحدوا ببناء ادوائر ملجئة باقعة للرعى وما يحتاجون اليه في تعجيل شفائهم من الاطلال ونحوها. ونظراً لما فعله من تناصر حجرة الليرونيين على هذا العمل وفيهم التوجيه والطبيب والصيدلي والمهندس والتاجر وغيرهم لم يبق لدينا شئ في تخارج هذا المشروع لاسباب وانهم شكلوا لجنة عامة برئاسة ميشال بك ابراهيم سمسق المزي الاديب. على ان هذه اللجنة تقبل التبرعات ممن يريد مشاركتها في هذا العمل الخيري. والمخبرة بشأن ذلك مع كاتب مراسلاتها الدكتور سكندرو بك البرودي صاحب مجلة الطبيب في بيروت فبحث اهل البر على الاحد تناصر هذا المشروع الجليل وانه لا يضيع اجر المهنيين

الاساطيل البحرية

ومعنى بها الطائرات البحرية فان انظار الدول متجهة الى الاستعانة بها في المواقف البحرية ليصنعون منها طائرات لمحاربة الاساطيل البحرية واخرى للاستكشافات البحرية واخرى للقتال بطلاق القنابل وغيرها الرمي العبارات ونحو ذلك. وقد شهد كبار لقواد ان طائرة مدفعية مع طائرة واحدة اخرى بحملة امداد من ثلاث بطاريات لا طائرة. واكثر الدول اهتماماً باماطيل الهواء فرسان فان هذه من الطائرات العسكرية الان ٢٠٨ طائرات ولا تنقص هذه السنة حتى يكون عددها ٣٤٤ طائرة. وقد يبلغ اسطولها الهوائي بعد سنتين الى ٢٠٠ او ٣٠٠٠ طائرة ولها الان ٢٦ محطة عسكرية للتدريب على الطيران وعددها ٢٣ سفينة هوائية - وهي المناطيد التي تدار كالفنس البحارية وعددها ٣٠ سفينة منها. ومن احدث الات التمار الهوائية الان للطائرة المدفعية اخترعها الصايط الاميري سكوت تطلق للقنابل من اواسطها كما ترى في الشكل



الطيارة الهندية

ومنها الطيارة الرشاشة ومعنى بها احتزاعاً حديداً هو عبارة عن طيارة تحمل قطعة من الحديد كالسهم طول كل سهم ستة قراريط يتصل بحافة قلم الرصاص الاعتباري أحد طرفيه محروطي الشكل رأسه حاد وقاعدته بشكل الصليب مساعد على روله عمودياً والرأس الحاد نحو الأسفل . وقد حاربوا تأثير هذه « السهام » فوجدوا أنهم د رموها من علو ثلاث أقدام على قطعة من الخشب الصلب احتزقها نحو ثمن قبضة والمراد من هذا الاحتزاع أن يحمل منه مقادير كبيرة في الطيارة فإذا حطقت في الجو رمى ساقها الأعداء بهذه السهام نزاً بال عشرات وورن الواحد أوفية لكنه يقتل الرجل إذا وقع عليه من علو ٢٣٠٠ قدم

وعلى قرب الأساطيل الهوائية ألمانيا قصدها نحو ١٦٠ طائرة ولا يمحى كبحرهم يصير لها ٥٠٠ طائرة . لكنها سقطت فربما بالهش الهوائية كما تقدم . ولبها روبر ثم استكثروا وهي أقلهم عناية بذلك إذ ليس عندها من الطيارات الحربية التي سربها ٦٠ ميلاً في الساعة الانتلن . ولكنهم أخذوا بهتوت بدء الأساطيل الهوائية خوفاً على أساطيلهم الحربية

الصحافة في أميركا

الولايات المتحدة الأميركية أكثر الممالك صحفاً وأكثرها قراءة فبلغت في ١٩٨٠ ٢٢٨٠٦ صحف بها ٢٤٧٧ صحيفة يومية و١٦٢٦٩ أسبوعية و٢٧٦٩ مجلة شهرياً ومن هذه الصحف ٢٠٠ صحيفة يومية عدد قرائها عشرة ملايين . وحسب إعلان قراؤها خمسة ملايين . ويذكر في ما بقي ما يصل قراؤها عن ألف فإذ جعلنا لتوسه

الذي قارى لكل جريدة كان عدد ما يطبع من صحف الولايات المتحدة نحو ٥٩ مليون نسخة - وهو ضرب عدد سكانها . واد قاطنا ذلك عدد المجلات التي كل عائلة جريدة يومية واخرى اسبوعية ومجلة شهرية

وبالنظر الى احوال المثل في تلك الصحف فان اعلامها احرة مديرقسم الاعلانات . بل ان الكاتب المحدثي ثم المبرهن المبرر . والمبراهم الاميركية من كثر صحف العلم اعلاناً . ولانعت ذلك وضع مصمم حدوداً قابل فيه بين اربع جرائم من اكبر جرائم العالم من حيث عدد صفحات الاعلانات بالنسبة الى غيرها على هذه الصورة :

اسم الجريدة	عدد الصفحات	عدد اعمتها	بها قلابير الاعلانات
نيويورك تريبيون	٢٢	١٥٤	٧٤
التريبيون الانكليزي	٢٢	١٣٢	٩٦
ذا بونغ الاثاني	٤٠	١٢٠	٤٨
الجورنال الفرنسي	١٠	٦٠	٣٢

واذا احصيت عدد جرائم تلك العظمى بالنظر الى الولايات المتحدة رأيت اميركا اكثرها مضمناً على هذه الصورة

عدد الصحف	في الولايات المتحدة
٢٢ ٨٠٦	في اسكترا
٩ ٥٠٠	في المانيا
٧ ٠٤٩	في فرنسا

ومقابلة ذلك مع عدد سكان كل من هذه البلاد يكون المعدل متجسداً بشكل ٤ ١٠٠ نفس من سكان اميركا و ٤ ٧٠٠ من سكان اسكترا و ٧ ٨٠٠ من سكان المانيا و ٥ ٩٠٠ من فرنسا . وعليه كانت الولايات المتحدة اكثر ممالك الارض صحفاً وقراء

﴿ استبدال الاعضاء في الاسنان ﴾ ذكرنا في جبر هذا للسكان رسمي العلماء في التهويص عن عضوفهم في حيوان بموسليم من حيوان آخر . وانما ماشية ماحريه . في الكلاب والاربع والقطط ومحوها . ولما توضع اشبعوا ذلك في الاسنان . وقرأنا الآن انهم استطاعوا استبدال الفضة الفرفرية التي مقرها في اسفل الفم - ولها تأثير كبير في صحة البدن على الاحمال او محروفت اصعب الجسم هزال وانحطت القوى

العاقبة - فاصب ذلك علامٌ هرل حسه وعفه حتى اصبح كالابله . فلما تحقق الاطباء
ان العلة من انحراف في القعدة الدرقية استأصلوها بعمية جراحية ووصفوا مكاب
قطعة من عدة درقية لمعدل سليم فتجعت العمية وشفي العلامة وذهب مله
ودكروا حادثة اخرى استند فيها بعض اعامل المصاة بالانكيلوسس بعد
تخشت وعمرت عن الحركة . ذكرت محله الاكاديمية الطيبة الفرنسية انها حرروا
ذلك في حديثين فصحا

ورق للآل

وقع سهو في ترتيب اسماء الال ورق اللعب وزجائها في الهلال الاصبي وهذا
هو صوابها :

الاسم العربي	الاطالي	مساء	الفرنساوي	مساء	الانكليزي	مساء
كوبا	Cuppa	قذاح	Coupe	قف	Hearts	قوت
ديري	Danan	دوانم	Corneau	مربع	Diamonds	الاس
مستوي	Boston	عصي	Piquet	حرة	Spades	سابل
سني	Spade	سبول	Treffe	حقة (زهره)	Clubs	بايت

مطبوعات جديدة

﴿ عجائب الخلق ﴾ هو بحث في طائع الخلق يشهد على انظمة من عجائب
المخلوقات في الكون على الاحوال وفي ملكوتي الحيوان والنبات على الخصوص موسمه
بالاشكل وفيه امحات في اسكن وارسل ومادة والقوة والحياة والاعاد والجلود . وفي
تكوين الحين والنوائم وعرض الخلق في الاسار ومناه في الحيوانات الاحرى
والنباتات وعللها وعرائس من حيث التفسيرولوجيا والتشريح وغير ذلك . وكما
شربا هذه المواضيع من بحث المخلوقات وغيره من الهلال علمها في كتب على
حدة فيه ٨٢ صورة منقطة وهو بطل من ادارة ومكتبه الهلال ونس السعة هذه
عشرة غروش والبريد غروش ونصف

﴿ تاريخ القمل المصري ﴾ هو موضوع جديد في اللغة العربية عني فيه شكري
اقدسي صادق . فوضع كتابا يدخل في عشرة اجراء صدر منها الجزء الاول ويشهد
على تاريخ الديانة المصرية ومعتمدت قدماء مصريين . وقد اومعه برسوء والاشكل

وبه المحاث كثيرة هامة عن معتقدات مصريين وضفوسهم وميثولوجيتهم وكنهيتهم
 وبكلمهم وأبوت والخلود عديم . مما لا ينسر الوقوف عليه إلا عطالة المستنات
 الصحة . ومق نم صدور الكتاب كان من أهم الكتب التي صدرت في التاريخ المصري
 العصرية . والكتب بطلب من مكتبة الهلال وعن الجزء الأول عشرة غروش والبريد عرس
 ﴿ الرقي والاعتدال ﴾ هي نسخة بحث في ما يجب تناوله بيد الاعتدال من
 لأجنبيات ووسائل الرقي لمؤلفه أسكندر قندي قرمان . صدرت الحقبة الأولى منها
 وموضوعها العامة وفيها بحث اجتماعية بتقديره أحادية حربته العامة تدخل في عدة
 أبواب لأول حديث عام والثاني في نهضة البسات الحضارة ثم روية العهد العصرية .
 ويعبر ذلك من المواضيع التي عرض في حجة إليها . والكتب بطلب من مكتبة الهلال
 ونسخة عشرة غروش والبريد عرس


﴿ روميو وجوليت ﴾ هي رواية تنبئ بدت حصة أصول مصره على مؤلا
 قندي روفي الله مشيئة محبة الروايات الجديدة حدثت وشعها في مجيئي فيرون وماسو
 سنة ١٤٥٣ حصة ثابة مصححة . ونصب من مكتبة الهلال ونسخة الصفحة عرس
 ﴿ غلال العثماني ﴾ هي حريدة يومية سياسية اقتصادية اديه تصدر في لاسانة
 بالهربية والبركة لصاحب ومدرها استول الشيخ عبد الحميد حوش الشهير بدل
 نشر كها ١٦٥٠ عرشاً في المملكة العثمانية و٢٠٠ عرش في الخارج

﴿ البصرات ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب ناشيح . مصفى لمصطفى امعويحي
 الكتب المشهور وهي محذرات لما كتبه حمصره ونشر في مؤيد ونوره في الادب
 والاحصاع والهديب والاشهد . وفي ذكره صدور الجزء الأول منها في سنة ١٨ من
 هلال . وهذا هو الجزء الثاني وبطلب من مكتبة الهلال ونسخة هلال ونسخ
 النسخة عشرة غروش والبريد عرشان

﴿ مختارات المصطفى ﴾ هي محذرات من الشعر والاثاء ناشيح امعويحي
 صاحب النظرات . صدر الجزء الأول منها في ٢٧٠ صفحة . وهو مفسود الى يوم
 من الفصاحة والبيان ومن الادب والحكمة . وكل منها مفسود الى حدود ونشور
 التي فيها على انتم لا شهر الشعراء والاداء المتقدمين ومتأخرين مع خلاصة تراجمهم .
 وهو بطلب من مكتبة الهلال ونسخة عشرة غروش والبريد عرشان

﴿ حكمة التشريع وعده ﴾ هو كتاب عصي فلسفي في القصص الاسلامي حمصره
 الشيخ علي احمد الجرجاني من جمعية لاهر العصرية صدر الجزء الأول منه سنة ١٩٠٤

الحكمة من التشريع وارسال الرسل وفصول في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والخطب
 بالتفصيل وبطلب من حضرة المؤلف ونحن النسخة حجة غروش والبريد عرش
 ﴿ حواهر الادب في حزائن العرب ﴾ صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب
 لجامعه سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت . وفيه مقتطفات
 ادبية نظماً ونثراً من بعض الكتب العربية مشاهير العلماء والكتاب مسوطة بالشكل
 الكامل . وبطلب من حضراته ومن مكتبة اهللال ونحن الجزئين ١٢ عرشاً والبريد عرش
 ﴿ ديوان مصور شاهين العربي ﴾ هو مجموع اشعار عامية سورية من النظم
 الممروس والمغنى من نظم مصور افندي شاهين العربي قول المعنى لهادى الشهير في معلقة
 الدامور . وهو كتاب نادر المثل في اهمية العربية لان العناية دائماً في جمع الاشعار لعامة
 لا تزال قليلة . وهو يشغل على مقدمة في الشعر والرحل لرصيفتسا ابن افندي
 العربي صاحب حريدة الحارس البيروية جزيله القائمة ثم مطاوع صاحب الديوان
 واحبباً مطالع مختلفة لبعض مشاهير القوالين . وهو طرفه من الطرف الادبية
 ﴿ ديوان الساعاني ﴾ هو ديوان المرحوم محمود صفوت الشهير بالساعاني عمي
 بجمعه وطبعه على حقته مصطفى رشدي بك . وهو مقسوم الى ابواب حسب مواضع
 النظم . وكان صاحبه قد طبع منضه منذ خمسين عاماً فاعيد طبعه الآن كاملاً
 ﴿ ديوان ابن محمود ﴾ هو مجموع لطيف من مختارات شعرية لطبها محمد افندي
 محمود صدر منها الجزء الاول وفيه قصائد في الاحتجاج والمدح والاحوانيات والثناء
 والفزل والديب وحواطر مختلفة وبطلب المكتبة الشهيرة ونحن النسخة حجة غروش
 ﴿ ديوان محفوظ ﴾ صدر الجزء الاول من هذا الديوان ليوسف افندي
 الحوري محفوظ ريل اميركا وقد عبت مشرعه مطبعة الهدى في نيويورك وبطلب من
 ﴿ سلم الدروس العربية ﴾ هو سلسلة دروس عربية للمكاتب الابتدائية تأليف
 الشيخ مصطفى الفلايبي مدرس اللغة العربية في المكتبة السلطانية والكلية العلمية في
 بيروت . صدرت الحلقة الاولى منها وتشغل على الامم من اصول الصرف والنحو مع
 الامثلة والتفريعات على أسلوب جديد يسهل تناول هذه المبادئ على الطلاب . وتستمر
 الحلقات الاخرى تاراً وهو بطلب من المكتبة الاحلية في بيروت
 ﴿ الدولة والجماعة ﴾ هو كتاب في السياسة والاجتماع تأليف المرحوم احمد
 شبيب بك الكاتب التركي . وقد نقله من التركية الى العربية محمد ابراهيم افندي
 الخطيب المحرر في حريدة المؤيد ويشغل على احداث فلسفية لدية



العدد التاسع

الطبعة الأولى ————— سنة ١٩٦٨ م



وليم سفيرو

صاحب مجلة المحلات الاسكندرانية



المثال

الجزء التاسع من الستة العشرين

أول يوليو (حزيران) سنة ١٩١٢ و ١٥ حدى الثانية سنة ١٣٣٠ هـ

وليم ستيد

(William Tomas Stead)

الصحافي الاسكتلندي الشهير

صاحب مجلة الحلات الارمنية

ولد سنة ١٨٦٩ وولى سنة ١٩١٢

اصبحت الصحافة الادارية بل الصحافة على حدود ذات وليم ستيد صاحب مجلة الحلات الاسكتلندية عريقاً في الصحوة بسلك كما شهد الى ذلك في خلال الاسي ووعداً بشهر رجفة حاله . ونحن «علون» لأن معويين على عاده كاز كتاب الاسكتلندي المدر الاخير من معانيه . وفي حياة هذا الصحافي السبعة عمدة لرجال الصحافة على الصوم والصحافة المصرية على اخص من كما سراء في «بلي

هوائيه

ولد وليم ستيد سنة ١٨٤٩ وكان ابوه قسيساً في هودن اورد ناين قرب يوكايل هاني العلوم الابتدائية التي تأدر بها حله وميل ابيه وكفره على الصفقة الدينية . . . بلع الراحة عشرة اخرج من المدرسة لينتمرن على خدمة التجارة في يوكايل وارتقى هناك حتى صار كاتباً تجارياً براب معين . فقصى في ذلك المنصب سبع سنوات . وكان

لهذا الحقل علائق تجارية مع روسيا فكان ذلك من جهة ما يمت صاحب الترجمة على الاهتمام بروس وبلانهم . وقد رايت أنه لم يترك في المدرسة الا مبادئ العلم ثم غفده على حده وعلى ابيه فتألف فيه تدوين رافقه الى آخر ايامه . وكانت كثير الاعمال بوليفر كرومويل المصلح الاسكتلندي الشهير . يقدسه باخلاقة واعراسه وكان من اقصى ثاميه ان يشبه الناس به — ولا يخلو الشاب في اوائل شبابه من رجل يصعب به فيجعل مثلاً يسج على سواه . فلما صار سنيده محمداً في المال بال عزت كما سيجي . فله الكريمال مابين مرة . لما اقرأ المال كل ليلة يحيل في ان اوليفر كرومويل يمت من قبره . فكان سنيده يمد هذه الحماة اكبر نظر له

وكان في اوائل شبابه يحب المطالعة ولحكمة لم يشر بيل الى الادب الا بعد مصالحة شكير في طعة رحيمة طبعها بعضهم وحمل ثمن الجزء منس (نمو صفت عرش) وكانت صفات جيه ثلاثة سنات كل اسبوع يدفع ثمنها للكيسة وباع بالقي شعار شكير وبلند بمطالعه . فاذ ذلك في مستند حياته لانه لما صار صديقا كان في حمة مشروعاته نشر منتخبات الشعراء كل جزء ينس

وكا زهو صغير يطمح به خياله الى اعمال الكار — وذلك طبقي في الشار في وائل شباهم لان اتباع امانهم وقلة اختارهم بومهم في انفسهم القدرة على عظام الامور . ثم يرون بعد الاختيار انهم كانوا واعين . على ان هذا الخيال يحلو ظهوره في تشبه وبطل في اصحابه ان يكونوا من رجال الاعمال — فكان سنيده من صاه يشقه حول الاجتماع او السياسة وبهم بذلك وباحت فيه وبمعدل حتى ملأ ابوه منه مرة هاهنا له « ارى الافضل يا وليم ان نترك هذا العالم احياء الى حاله بديره كما يشاء »

حياته الصحافية

وكان وهو يتعاضى الكتابة التجارية يجد في نفسه اندفاعاً الى الصحافة ويحتلر سمات المراع يرسل بها حريدة « بورزن ايكو » في دارلن . فاعجب صاحبها في هذا الشاب من الاستعداد للصحافة . واهق فراع منصب التحرير عنده فعمل « نيد رئيس التحرير . فتوبس ذلك المنصب لأول وهلة لكنه ما لست ان تعودده وال عليه وحده فطلب المزيد . لانه فعاظي هذه المهنة عن ميل اليها واستعداد لها وحماس كبير اسباب النجاح في كل عمل — ومن يحترف حرفة تجرد الارزاق بلاه . يلافيا هيا يندر ان يكون نجاحه باهراً

ومع ذلك فإن النيل والاستعداد لا يكفيا للتفاح المطلوب ولا بد من توفر الأحوال للمساعدة. فلاحق لسنبه عند توليه ذلك المنصب ظهور اماسة الشرقية واعية. لسنبه علاستون وزير اسكترأ بما كان يحدث في ملغاريما من الكاثر وكان سنبه قد مرف الى مدام دي بوفيكوف ووافق هياج ملغاريما في حبه من الثيرة الدينية وما قطر عليه من التحمس فاصرف الى هذه اماسة وحده لندن ليكون قريبا من القوم الذين يتولون الاشتغال بها. فقام في لندن وعمرى الى جماعة من كبار رجال هههوا ما يكتبه وهو يرداد حاسة وقوة حتى اصعبت تلك الجريدة عاملاً مهماً من عوامل الراي العام

قال مال عارت

واشهر اسمه بين رجال الصحافة الاحرار وعرفوا اقتداره فتوجهت الاسر الى الانتاع عواحه. وتولى استر مورلي رئاسة تحرير المال مال عارت سنة ١٨٨٥ وحتار سنبه مساعداً له. فقصبا ثلاث سنوات محرران هذه الصحيفة معاً وكل مهم من اللاخر - كان مورلي مديراً سياسياً بحر انقلابات الافتاحية ووام سنبه يهتم سائر المواضيع ويستند فيها بما يرشده اليه ذكؤه وخنصبه حاسنه. ومورلي يحرم رده عبتاً وسئل عنه مره فقل انه «لا يقهر» على ان المدة التي قصها تحت يده افاده وقلت شيئاً من سرعه وحدته. فاصح كموا لكثرة انقلابات الخدمة - كتبها هو والناس يحبونها لمورلي

واستقال مورلي سنة ١٨٨٣ من تحرير المال مال عارت سنبه مقامه وقضى سب سنوات وهو لا يهدأ سعباً وتحريراً. فرفع قدر تلك الجريدة حتى جعلها حدث القوم في محفاتهم وانديتهم فاطع عليه من الدول المحدي والاسر انكل حدث ولاصراف اليه بكتيته - لا يكتبني بالقول بل تشبهه بالعمل. فقد عجزت ماله هامة لا يكتبه ان ينشر رأيه فيها بل يتنمها عنه سراً وحداً وتحرراً واول حادث ظهرت فيه مقدرة يتعلق بحصر والسودان. وذلك بالسودان. صهر اميدي فيه استنعت الحكومة المصرية به فقوى ساعده فحت اليه حله بيعة المصق نيابة هيكس ماثا فدمعت قرية المعطش وسوء التدبير. واصبح السودان كله شعبه نورية فاهضت اسكترأ نشاء وقررت سحب الموظف المصري منه وزله وشاءه. ونعتت جرائمه بالامر ونحت في الوسيلة لاحتلاء السودان لخطر لسنبه ان احمره عودون اقتدر وحل على ذلك. فكتب رايه في جريدته وسعى فيه نفسه.

والمعروف من الوقائع الرسمية ان اللورد غرايفيل وزير الخارجية ارسل تلغرافاً الى السير
فريز بيرنغ (اللورد كرومر) في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ يسأله فيه : هل بقي غوردون ذلك
نهمة ؟ ولكنهم لم يذكروا ما بحث اللورد المذكور على اختيار غوردون - وانما بحث
على ذلك : ستيد : لانه كان يعرف اقتدار ذلك القائد ومعارفه عند السودانيين ، وكان
غوردون يومئذ في سوتون قادماً اليها من فلسطين ليرأس حملة اعددها ليوبولد ملك
البلجيكت لكونغو . فاسفر ستيد اليه وحادثه بمحادثة طويلة اقمه فيها يقول ذلك النصف
لاقتدار حامية السودان . ونشر ذلك فتناقلته الصحف وعملت الحكومة به

وهو الذي روج فكرة الاستقلال الاداري في المملكة البريطانية ويعرف اصحابها
بالامراطوريين الاحرار ويريون ان تستغل كل مستعمرة من المستعمرات الاستكبرية
دورها الداخلية وتحتج كلها تحت العلم البريطاني . وقد سبق علاءستون الى هذه الفكرة
ودافع عنها بقلم من نار وكان يعتقد ان الاستقلال الاداري خير وسيلة الى ترابط احرار
سمكة اليه بطانية

وكان في اثناء تحرير البال مال بشر كثناً مستغلة في مواضع عمومية . وادخل في
تصحفة تعبيرات والفاظ لم يبقه اليها احد والكتاب يقولونها عنه . ولم يحرص سألة
هذه الا قصص عليها بكتبا يذهب وسمى فيها غله ولسانه وقدميه . كما فعل سألة البحرة
لاستكبرية ونقوبتها وعلاقة ذلك بمرکز انكفاري الدول . حمل على الحكومة
وحريصها على زيادة المدرعات وغيرها فكثت المعاللات ونشر المنشورات وحادث وحادث
وحريص . ولم يكن يمول في تحريضه على رشافة العارة او بضرب على وتر من الاوار
خاصة بل كان معموله بالاكثز على الحقائق الناشئة . واستقى مواده من رجال البحرة
الصحيين . فلم تر الحكومة بدءاً من العمل براهه فزادت ميزانية البحرية زيادة حسنة

سنة

ثم عرضت مسألة الرقيق الايس سنة ١٨٨٥ فاهتم بها وانصرف اليها على الحطة
التي كان يتوكلها في سائر مساعيه مع ما يجمل السعي في هذا السبيل من الشهادت
والضوء واسر غرسه الى مصر كبار رجال الدين . فقام في سبيل ذلك عديداً وحمل
اهاه . حتى اذا اجتمعت له المواد اللازمة احذ في نشرها لاعتقاده ان افضل الوسائل
حمل الحكومة على الاهتمام بهذا الامر ان يبشر ما عرفه على الجمهور ويستعين بشعوره
واصواتهم . فاصت اللغات عليه لان كشف تلك المعاصي اساء كثيرين فقاموا عليه
وقولوا انه لم يكن يليق به التمرض لهذه الشؤون وان ما نشره كله اكاذيب . وكان

في مجلة ما كشته من فصائح الرقيق الايض فتاة قل ان ابوها باطها . فاعتزله محرر جريدة « لويس نيوز » واثبت ان اندي اتنى تلك الفتاة انما هو وكيل سنيده نفسه وان ابوها لا يملكان عنها شيئاً . فسبق سنيده الى المحاكمة وخسعه وكلاؤه لحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر

وتعرف في اثناء حبه الى رئيس السجون قعداه عند خروجه يوماً من انواب المسجونين لسه في بعض الحملات . وطل اصداؤه ومريدهو بمنحملون يوم الحكم عايه كل سنة (في ٤ نوفمبر) تعظيماً لسه وما صعد في سبيل عذرة الحق - ومهما يكن من ذلك فان جهاده في مسألة الرقيق الابيس حل الحكومة على تشجيع قوانينها تشاه عنة المجلات الانكليزية

وكان السجن سداً في بلدة اسدقاء الرحل واعدائه . وحي دلائل قدره ارضع وامره عظم فانشأ مجلة المجلات سنة ١٨٨٩ وهي اشهر من ان تعرف لما تحويه من مواد الهامة على اختلاف المواضيع بلعازر صيد . ولعلها ول عمة ظهرت على هذا الشكل ولا ترى لها مثيلاً في حرائد العالم . فصبح من كزار الرجل وهو اهل لذلك بما فطر عليه من كبر النفس والاقدام وقوة الحجة . وطلع من شهرته وجرائه انه زار قبر روسيا اسكندر الثالث ثم قولاً الثاني سنة ١٨٩٨ ولعله الريزة شأن خاص بما تحملها من الاقوال الماثورة . وذلك ان سنيده بعد ان خاطب القيصراً ملياً وقضى غرضه من تلك الزيارة اقدم على الاستئذان في الانصراف بحجة « انه على يقين ان حلالة القيصرة لا بد له من مراعاة حلالة الامبراطورة والاعمال » فابتسم القيصرة وهو يصافح سنيده بهز الايدي ويقول في نفسه « هذه هي اول مرة سرفني بها رائري » والحادثة ان الملوك هم بصرفون رائريهم متى شاؤوا . وهو انما قابل القيصرة لمساءلة من اهم المسائل السياسية في هذا العصر يعني مؤتمر السلام اي السمي في ابطال الحروب وكان القيصرة دخل كبير في عقد هذا المؤتمر . فقابل سنيده بهذا الشأن ثم تحول الى السمي فيه وذهب الى لاهدي وحرض الدول عليه وسعى سميده في هذا السبيل « محاربة الحرب » فلما اشهرت انكفرت الحرب على جنوبي افريقيا كان سنيده في حمة متجهجها . وكان لمقاومته فيها شأن خاص لانه صديق لكثير من رجالها فكلورد ملر كان مساعداً له في تحرير الملك مال فزت وعرف جيس ريد . وكان ايضاً صديقاً لسل رود وكثيراً ما كان سل يرود اليه في ادارة المجلة

وكان رحمه الله يدير مجلته بهمة ونشاط بدلائل كل صعب ولا يفتقر عن النقص في

المواضيع واستنباط الابواب الجديدة مما لم يكن له مثيل في الصحافة الانكليزية . منها ان تراحم المشاهير مع وصف اخلاقهم واستفاد اعمالهم . ونبأ تاريخ الشهر واما من المجلان الاقليمية وغير تلك ولا تحو كئاشته من قد في كل حال . وبحوص في الابحاث السياسية المويصة ومع ان مجلته شهيرة فان الناس يجدون في ابعائه ظلاوة وجدة . ولم يحصر سميه في هذه بل هو لم يترك سائحا يتقل من مد الى مد يتامل العلماء ويحدثهم وينثر محادثاتهم في مجلته . وهو الذي عود الكتاب والقراء على المحادثات السياسية المعروفة بهذا الاسم interview ولما كثر اقبال الناس على مجلته انشأ لها تحت في امريكا معها مجلة المجلات الاميركية ثم انتقلت الى سواء . وانشأ اخنأ اخرى في اوستراليا وكان كثير الاهتمام بشؤون الاميركان وله فيهم كتاب استقادي سماه « لو حال المسبح الى شيكاغو » وكتاب « حرب العمل في الولايات المتحدة » وسفرته الاجرة عن التبتايتك انما كان الغرض الرئيسي منها الفاء خطية في نيويورك موضوعها « سلام العالم » فقص في تلك الباخرة صيحة سميه في خدمة الاساية

انصرفه واعماله

كان رحمه الله نشيطاً هماً شديداً الثقة في عزمه قوي الايمان في نجاح سميه ولو كان مستحيلاً . فلما وجه حاطره الى امر اسرف اليه بكتبه فيقته درساً ثم يحلو كتابة ثم يسعى في احراجها الى حبر العمل سعياً متواصلاً بهمة وجراة لا مثيل لها . ولم يكن يهتم عبر الله وايس له ثقة الا فيه وفي سميه وهمة وقوة حاجته . وكان كثير الاهتمام بالمصالح العامة يحمل على الظلم ويصر المظلوم ولاقواله تأثير شديد على القراء قل الميكوت ملر صديق صديق ورقيقه في التحرير من كتاب كته الى امه بعد موته « لا اعرف صحيفة في بلد من البلدان كان لها تأثير على الافكار العامة ما كان للبال مال طرزت لما كان والدكم يحررها وانما يرجع ذلك الى قوته الشخصية » وقال « لم تكن في قوى العالم » يتبع والدكم من ان يتولى كل عمل يده لا يكتب المقالات فقط او يدير سائر ما يكتب في البال ملك لكه كان يلاحظ كل فرع نفسه »

هذه السجبة كان ينوحها في معاملة امه وحكومته فيحمل عليها بقله ولما يستفدها امر الانتقاد ويقابل كارها وقتهمهم به يقوله فعلاً كما رايت في الامنة التي قدمها عن مسألة غوردون والسودار والحرية الانكليزية وغيرها وكان جريئاً في نصرة الحق لا يبالي بما قد يسترعه فاد كئيب في مسألة نظريه

من الوجهة العملية لا يهتبه البعض في اساليب الانتشاء أو التأنق في الألفاظ وقد عدت به دخل عالم العمل وراس ماله من العلم ما يحتاج إليه الكاتب التجاري .
 قرى منه حتى صار اعظم صحافي عصره . ومع ما تقدم من تأثير فله في سوس
 الناس فانه كان قميل العانة سمى المارة فيجمعها بسيطة سبه ونا حرمها ت حوه
 من الحقائق الساطعة . وذلك كان تأثير تحذاته صلافي غير كساته وهو كنه
 الاهتمام ثا يحرص له من اسائل الكرى والعمرى فيضطرر في ولا سحن عهده . حاه
 او بقف عند قطة يصح الوقوف عليها . وكان شديد التمسك به مدافع عنه كل قوة .
 ومع ذلك من سهل الامور عليه ان سفل من خلد الى محوسب في مدعه له لاده
 وبلاطيه اصدقائه ورواره .

وكان مستهلكاً في مصبحة بلاده ورخصة شئ منه . فم يظهر مسألة هامة من
 سنة ١٨٨٤ تتعلق بمصلحة انكرا الا كان له تأثير فيها . ومن حلقه سألة اضطراب
 الملائق بين انكرا ورووب على ما يسوء سألة مدحة . فقد خدم موكة فيها
 له من الصلات الودية مع قصر تروس . وقد شرفا الى بعض اسائل الاحرن في
 خدم . واعجبك باهتمامه في المسائل العامة وهما مؤتمر السلام يدي عدي لاهي .
 حله صب عبيد واعتقد به باع واه قريب اسال فاحد سمى فيه منه وحدثه
 يافر ويحدث شرفاً وعرفاً همة لا نكل وقل لا يهاب اوت حتى شهر من افواه
 به سموت وهو محمد عاله . وقد رت كذلك .

ومن اخلافه العاية انه في نكي همه ن بحث في اشروع واتهمه لرس
 دت اشروع . وقد شهد له كاتر الكاتب انه هو الذي حور الصحافة الانكبرية من
 حج الاجبار الى تمثيل الراي العام . وسعد احوال احكام وامره اصولي والتمه على
 الصديق . وآلمه في الصحافة كثيرة اصبها لتهجه التمدد التي كان يحمل سب وقد
 شهبها مصهم بسبب الحق القاصع . وكان شعاره في عمله « الانسان والنقذ والسمي »
 ومن كان هذا شأنه في عصره الحق لا يخلو من الاعداء فكل اعداء سيده كثيرين في
 السياسة والمصالح العامة . وفي المعاملات الشخصية فقلاد عده مبعث

وكان لعلو همه يستهل الصف ويرى امتحان ثكنا فيسمى به وشعر في
 سده كما فعل في عصره مؤتمر السلام ودره ملاحقة الى حرسه من حياه . وقد
 قد التقيصرة وعلوك والسلام في سببه . وهو من اشروع العبداء لاهي تحف
 « فطر عليه الاسان من انطمع وحس الارء لا يرحى روله ولكر السعي به

قد يأتي بما يحفظ ويلاص الحروب

وكأن يعتقد بوجود الأرواح وأمكن مخاطبتها بعد موت أصحابها وقد اصرر إلى
تات ذلك بقلمه ولأنه على عادته في كل شيء هدف الجمعيات طمع الحقائق والحوادث
ه كتب المقالات حتى ابتأ مكنياً غامضة الأرواح سواء ه مكش حولها ه وقد انتقد
هت غيبة غير مرة في الحلال

وحجة من قضا الصحافة الأناكازية جدير أن يكون نادرة الصعافين في كل بلد
ولاسي في مصر حتى لا يكتفى كتاباً في طلب الإصلاح ولكنة أو التشويق أو
التحريض تنسيق الصادرة والصرف إلى الاوتار الحساسة وأما المطلوب اقتناع أصحاب
التشديد الحقائق الراحة والسعي في ذلك شعباً وحلاس وروية

الأحزاب السياسية

في اميركا

والانتخاب القبل

اميركا اليوم قائمة قاعدة استعداداً لانتخاب رئيسها . وسيكون لاتخاب القبل أم
معرفة هذه الجمهورية منذ تأسيسها فالجرب الديموقراطي فشل في الاتخابات
الثلاثة فشلاً كاد يقضي عليه فبعد هذه السنة فواء وترجح له الفوز في نظر العموم
خصوصاً وهم يحبون الكولونيل روزفلت يقوم بوعده سنة ١٩٠٤ فلا يقل لاتخابات
نصرة الثالثة لما في ذلك من المصادمة لروح الجمهوريين الذين هو احد هم . لكنه ما
ال خاف صوت مطامعه فخرج عن ذلك انقسامات شتى

نشوء الاحزاب وثانيتها

ان حكومة البلاد لا تمتد شيئاً بالنظر إلى القوم العاملة - قوة الاحزاب . وحدهم
ه انتهت حكومة دولتنا إلى ذلك فشلت الاحزاب أو لو عرف الاحزاب ذلك لصرخوا
القوى التي تنجح عن اتحادهم لحير الأمة ونفعها
وتاريخ الاحزاب اميركا يتدى بمؤتمر فيلادلفيا الذي انعقد سنة ١٦٨٧ للبحث في

تنظيم حكومة وتشكيل شرائع دستور الولايات الثقلية التي اتحدت بعد تحريرها الاستقلالية واختلف ممثلو الشعب في ذلك الحين فاقسموا إلى فريق يريد إطلاق الحرية للفرد في كل أموره ومشاركه دون أن يكون للحكومة دخل في سوى العلاقات مع الدول الخارجية . والقسم الثاني يريد حصر القوة في الشعب والحكومة معاً

وانتهى امر ذلك المؤتمر بمصاد ثلاث عشرة ولاية تحت اسم جمهورية الولايات المتحدة وجعل جورج واشنطن رئيساً لها ومعه مجلس الشيوخ ومجلس الامة

وتوخى واشنطن جهده حتى لا يميل إلى أحد الحزبين . وكان اسكندر هاملتن اعظم نواب اميركا وصديق واشنطن الحميم بل ساعده القوي سكرتيراً للخزينة فلم يلبث أن استهلك واشنطن إلى مبادئ الحرب الذي يريد حصر القوة في الحكومة . وحرك ذلك عصب الحزب الآخر فنهض وفي مقدمته جفرسن الذي اصبح بعد ذلك رئيساً وكان في ذلك الحين - سكرتيراً لولاية . وعرف الحزب الذي يريد حصر القوة في الحكومة « بالحزب الاتحادي » والحزب الاخر « بالحزب الجمهوري الديمقراطي »

ولسب الحزب الاتحادي ام ادواره تحت رئاسة واشنطن ولم يكن واشنطن عضواً منه لكنه كان عضداً قوياً له . وارثك هذا الحزب اعلاطاً كثيرة في أيام جان ادامس الذي ترأس الجمهورية بعد واشنطن . وحازت انتخابات سنة ١٨٠٠ فلم تنفع هاملتون قوته الخطابية وبلاغة فقه اعلم برامين جفرسن وسقطه . ففاز الديمقراطيون وانتخبوا جفرسن رئيساً ثم جددوا انتخابه سنة ١٨٠٤ ومجئوا ايضاً في الانتخابات إلى سنة ١٨٢٠

واصبحت هذه الانتصارات للتوالي قوة الحزب الاتحادي . واخيراً اصاح فيه قواء في موت هاملتون للجميع . وسعد موت هذا الرعيم لم تهم قائمة لهذا الحزب ففلاش قائمة التي مرت بين سنة ١٧٨٧ و ١٨٢٤ كانت ام قطعة في تاريخ هذه الجمهورية لانها قوت سلطة الامة وجعلت الافراد ذوي مصالح في حكومتهم اسكل منهم حزب يميل إليه ويدافع عن مبادئه . فالولايات الجنوبية على العموم تحت الحرب الديمقراطي خصوصاً وسكان هذه الولايات اكثرهم من العمة والملاحين واصحاب الاملاك . اما الحزب الاتحادي فحضر قواء في ولاية نيو امكاند ومفتشوست وسلفانيا يصده التجار والطبقة الراقية والاكلبروس

وكانت مبادئ جفرسن مؤسس الحزب الجمهوري الديمقراطي ان تترك القوة في يد الشعب لان الشعب اذا ترك نفسه حكم باخلاص وامة . وكان شديد الاعتقاد

نعمه ومبادئه ففكر من استقالة الرأي العام اليه
وكان همتك مؤسس الحزب الانحدادي ساء قويا لارادة شديدة الهمة ميل الى
حكم الملكي انتقد فاحته في جعل حكومة توليات المتحدة على شكل حكومة امكتر
البوه . ولم يحج لان الجمهور كان يحثى انتشاره بالسلطة . اما فكاره الحرة التربة
قضاة في دستور الولايات المتحدة الذي سه هو بسعه وبأني الامير كيور ان يقرروا
حرافا به

ومرت على هذه الاحزاب ادوار ومشاكل كانت تزول الى حلها اجبا فتعود
ويتشكل تحت اسم جديد وسادي جديدة الى انت وصلت الى حلها احاضرة
بحريرة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي . والامر الجمهوري الذي حصل
حدا فصلا بين هذين الحزبين وبسما محكما بين امراضهما هو ان الحزب الجمهوري
سعى في تحرير العبيد فهاكه الحرب الديمقراطي وحامت الحرب الاحلية ففصلت بينهما

الجمهوريون والديموقراطيون

تشكل الحزب الجمهوري كما هو الان حوالي سنة ١٨٥٤ واسم اليه اكتر
توليات المتحدة التي كانت تصاد روح الاسترقاق . فاذا دخلت مطعما في شيكاغو او
سبيني او كليفلند فهاكه ان الخاless تحالك جمهوري . واذا اسدات في العذاب
بحر توليات الجنوبية فالامر عكس ذلك . فهي لمعور بدر ان نحد جمهوريا لا اذا
كان عربيا عنها . ومثل ذلك في الولايات التي ما امتقت العبيد الامر عمة . اما العبيد
حيث رايتهم فهم جمهوريون

اما الولايات المتوسطة والولايات الواقعة على الشاطئ الساسيفيك كنيويورك
وجيو حريزي واوهايو وانديانا . ففيها قوة الحرس مساوية والاصوات متعادلة بينها
وبعد ما اطهره الجمهوريون في الحرب الاحلية من نحو المندى في تحرير ازواج
انضم الى الحزب الجمهوري تحبة الشان المقتلاء الذين يقدمون مصلحة العامة على
مصلحة الشخصية والاعياء الذين لا يقبسون العالم عا لديمهم من اهل ال عقبار التعم
الذي يدخلونه على الهيئة الاجتماعية

وتأسس الحزب الديمقراطي كما هو الان سنة ١٨٢٨ وهو ملائت طعة تبه
مقنعة عن الحزب الديمقراطي الذي انشاء حفرس ليما كيه سادي همت
وحزبه الذي اوشك ان يصنع الولايات تحت يده وحسوما بعد ان ملك وشغول اليه

والحزب الديمقراطي كجمهوري في أكثر من مائة لكن لزعيمه صانع مردود المحافظة عليه . وقد منح سنة ١٨٨٥ منح دعوته كزعيم رئيس في جميع دول البلاد من سارت إلى ترقى كراء لرؤسائه ٣١ جمهوريين سواء . وكثيراً ما كان الأكثرية في مجلس الشيوخ في الديمقراطيين هم يكن مبادئه الأدبية تحت عن مبادئ الجمهوريين . وقد ان ماني على الفرق الجمهوري بين الحرية نقول ان عدد الأميركيين الأصليين الذين هجروا أولاً ، قبل حدثاً ١٨٤٠ إلى لا . التي تألف أميركا اليوم هي هي هذه الصورة :

٢٠ ٤٠٠ ٠٠٠ انكار

١٨ ٤٠٠ ٠٠٠ ان

١٣ ٩٠٠ ٠٠٠ ايرلنديون

١٤ ٢٩٠ ٠٠٠ من - ثر اور

طلعة ونشأة العادات والأخلاق سهلت على الانكليزي مدحه للأمريكيين فصار واضع دابته وقت قابل ورايت مهاجرة الأيرلندي مرأى من البلد الأ - . وحواف من محبة ايرلندا سنة ١٨٤٦ ونحس هؤلاء بالجنسية الأميركية ومالوا إلى الحرب الديمقراطي فكانوا عسداً قوياً له

وكانت مهاجرة الأصليين من الجهة الأخرى كهم حاربهم في هذه البلاد . في الأنايبون الانكار يحملون اسماء كديموقراطيين فعن حكيم فاصم الانديون الأميركيون في الحرب جمهوري وسكوا في الولايات الوسطى فقوم ثوكة الجمهوريين بهم . لكن هذه الروح قد تلاشى معضبة لان الجمهوريين رددوا ومع سرية (مرتبة على المشروبات الروحية والأدوية - نامرئ لا - ل من إلى وصية . فاصح الان صنف الأصليين ديموقراطيين

بني الهن - هذه القوة التي لا تقوم قوة في العالم لا وصفاً سمع على من و مدحه - ولها شأن كبير في الأحزاب وان كان الأميركي حراً في افكاره ووسائله فأروم الكاثوليك - وهم حينئذ عظم في هذه البلاد ديموقراطيون على أصناف وشيع البرتستانت جمهوريون . وهذا هو السبب الجمهوري الذي جعل لايرلنديين ديموقراطيين على العموم

فأمريكا اليوم مضمومة دينياً وجمعياً بين هذين الحزبين ارسماً خطاً تقسم الولايات إلى جنوبية وشمالية تحمق قوة حزب ديموقراطي في الجنوب وقوة

الحزب الجمهوري في الشمال، والاميركي بالطبع جمهوري أو ديموقراطي وان حصصه بعض الاحيان باحزاب اخرى تذكرها جميعاً للعدالة ان ما نهمه بالاحزاب في هذه البلاد غير الذي نهمه بها في انكلترا واوروبا فسامي الاحزاب في امريكا اذاً كل عدد كاف يرشح رئيساً من يدعى حزناً، وهذا ان الترشح اليوم يعود الى الجمهوريين والديموقراطيين فهما اهم الاحزاب وقد نشأت مؤخرًا احزاب كثيرة غير هذه منها .

١ - حزب المدولات المالية : وهذا الحزب يريد ان يجعل المداولات ابلية والاخذ والمطاء حصة الورق فقط . ويقصد من وراء ذلك زيادة عدد النفود التي تداولها الابدي فتتبعن احوال الفقير اداكثر مال . ولم يطلع في سببه المتواصل لان نظريته لا تعني العناية التي يطلبها . فلو كثر المال مثلاً لارتفعت اسعار المعيشة ونماقت قيمة المال اذ ليس في النظرية المذكورة قيمة اقتصادية

٢ - حزب المال : وقد يسمى الاشتركية وهو يضم بين اعضاءه كل اشترائي هذه البلاد المازحين اليها من اوروبا . ومطرب هذا الحزب ايضا الاحتكارات التي تنص حياة الامة . وحمل الخطوط الحديدية والشركات المالية والتجارية في يد الحكومة . ومن مصادمه مع المهاجرة لانها تريد عدد المال وتخلل احوالهم . وقد اعتصب في هذا الشهر عمال معادن القطن في لورانس فاسرع اصحاب معامل واتوا بمال من الخارج . واعتصب مضغو شوارع نيويورك منة اساج فلم يطلع اعتصامهم لان الحكومة وجدت بدلاً عنهم مئات من مهاجري الطليان وسواهم

وقد نجح هذا الحزب في تحديد ساعات العمل . والشعب الاميركي صرالى وناعى مستغله وان لم يحج حق الآر بترشيح رئيس منة لكنه اطلع منة ١٨٦٦ فرشح هري جورج الاشتركي الاقتصادي الشهير رئيساً للدية نيويورك

الاملاهاب بين الحزبان جمهوري والديموقراطي

هذه هي الاحزاب الاميركية فئات الآن على الاختلافات بين مبادئ الحزبان الجمهوري والحزب الديموقراطي

خذ جمهورياً أو ديموقراطياً من اهالي هذه البلاد واسأله عن الفرق بين حزبه والحزب الآخر فانه لا يفرق . قد يردد ولا يتم بمحاولتك حوالياً لا يريدك معرفة ذلك لان الاختلاف اصبح طفيفاً يتبع الحزبان في بعضه ويختلفان في الباقي . ولي

مضى المبادئ بنفق نصف الحزب مع نصف الحزب الآخر والعكس . والعداوة التي يملحها الأسان بين أفراد الحزبين فلا تزال محمولة بقوة الاستمرار من أيام الحرب الأهلية . وأما الاختلافات بين بعض الجمهوريين وبعض الديموقراطيين فاقهما ثلاثة :

١ - المقياس المالي : الأميركي اليوم ليس خدود كلها بتريل الذهبي . والحكومة إذا طبعت أوراقاً مالية لتداولها الأيدي وصمت في حريتها ذهباً تعادل قيمته قبة تلك الأوراق . ويمكن لكل شخص أن يقدم إلى الحكومة ورقة مالية فتدفع له الحكومة قيمتها ذهباً . وإن أحد ذهباً غير مصروب أدلته له بقبعة غماماً ذهباً مصروباً بقاء الذهب على حاله الحاضرة من مبادئ الجمهوريين . أما الديموقراطية فيرون في أن تقوم العصة مقام الذهب لأسباب اقتصادية لا عمل لها كرها

٢ - مذهب مونرو : مونرو هو الرئيس الخامس لهذه الجمهورية وقد قل مدة رئاسته عبارة جعلها الشعب آية ذهبية وهي « أميركا للأميركيين » فالجمهوريون يريدون بقاء أميركا للأميركيين لكنهم لا يريدون أن يتحموا أصهم من هذه الاستعمار في الخارج أما الديموقراطيون فيريدون أن تكون أميركا فقط للأميركيين وبهفوف كثيراً ليجعلوا كل شيء خارج أميركا لغير أميركا . فهم يسمون لعنوا الصليبيين استقلالاً وإن يتركوا حزائير هواوي وكل ما يحسبهم خارج أميركا . وقد فشل ولیم برين في كل الانتخابات الماضية لأنه من المفكرين نمكاً شديداً بهذا المسأ

٣ - التفرقة الجرحية : لا بطل الخصام يوماً واحداً بين الجمهوريين والديموقراطيين على هذا الأمر . فالديموقراطيون يريدون أن تكون التجارة حرة . والجمهوريون يريدون وضع حربية عليها ليمحوا البصائع الأجنبية من الانتشار ومزاخمة للصناعات الوطنية . فالعامل الأميركي مثلاً يصنع في اليوم نفس الكمية التي يصنعها العامل الألماني لكنه يتناول ثلاثة أضعاف ما يتناوله . ولذلك فالتاجر الألماني يمكنه أن يشحن مصوغات معاملة إلى الولايات المتحدة ويبيعها بنصف الثمن الذي يبيعها به الأميركي . هذا إذا لم تصنع الحكومة حين أو ستين في لثقة على التواردات الأجنبية . فالعجمي يرسل السجادة إلى جورك نيويورك ونمها الأصلي عشرة دالات يدفع عنها خمسة عشرين أو ثلاثين دياتاً فيصطر أن يجعل ثمنها حين أو ستين دياتاً فلا يمكن الأميركي من شرائها فيشتري السجادة المصنوع في معمل هذه البلاد ثم يخلص

كما ونحس في سوريا سمع بوقوف حركة لأعمال إياه الانتخاب والامر في تلك سيطر جداً لار أصحاب انعام بوقعون انما لم اشهرأ قبل الانتخاب في ذلك وقت والوف من المهمل بلا عمل وحولاء بنوقف وزقهم على عمل كل يوم يومه لأخذ معمل افشة يصنع الف ثوب في اليوم . فلو فاز الله بموقرا صبور مثلاً وساقعات الثعيرة لوردت الافشة من اسكتلرا ولديا بكثرة رائدة . ولبيعت سعف اثني الذي يبيعها الاميريكي ولذلك هو يجمل اي حزب سيمور يستخدم حجة الافر عامل بدل اربعة الفاً . اما الحجة والثلاثين الفاً فنترك للأعمل ولا مأوى . ويضل . حقها فيمطر الناجر البسيط ايضاً لاقلل اشكاه

كيف ينتخبونه الرئيس

الرئيس ينتخبه الشعب . وذلك ان اسماءات في كل مدينة ومزرعة ينتخبون افراداً يسمون عنهم في مؤتمر عام . فيرشح ممثلو الجمهوريين رجالاً واحداً برئاسة ويصل مثل ذلك الديموقراطيون ثم يعود الانتخاب الى الشعب والذي يجوز كثرة الاصوات يصح رئيساً

مرشح الديموقراطيين - ولن وهمن

ان ولن ترك قاعة المدرسة ليسوس الامة فقد كان رئيساً لجامعة رينبي (ورئاسة الجامعة في اميريكا تعادل رئاسة الجمهورية عنها) فلي طالب اهل ولايه حاكماً وفي هذه طمع بكرسي الرئاسة وقد كان الامل في ترشيح الاستاد ولن صديقاً قد ان مل اليه ابو الديموقراطيين ورعهم المشهور ولم يري رئيس مراحم ولن نرجل الذي يستهان به فهو حارس هرس حاكم ولاية اوهايو تعصده الولايات الجنوبية كلها

مرشح الجمهوريين - روبرت وتام

نيودور روبرت - هذا الرجل الذي صارع ثوران الاسبان فتغلب عليها وارل وحوش افريقيا ثلاثا بيته من جلودها ورل مصر قافلتي راحة سكانها . ووقف في جامعة السوربون بتدبر رجال فرنسا واسائها . ولم يحش ان يقول لأهل لندن احكموا وادي الليل او اخرحوا منه - انه اعظم رجل في اميريكا اليوم درس الشريعة في جامعة كولومبيا وحرق قمام فوجد الشريعة لا به مطامحه فلل الى السياسة لجلوه رئيساً لمدينة نيويورك . وحتى مصادوه ان يبر ارتقائه لي

كرسي الرئاسة فانتخوه نائباً للرئيس ليحفظوا مقامه لكن الخط - الخط الذي لا يجهه تعساء البشرية وضع النار في يد ذلك الموصوي فذهب ما كيلي مقنولاً و - نمر رورقلت الا وهو ملك بلا باح يحكم على واحد وتسمى مليوناً من النفوس التي هذا الرجل خطياً - لاس مدح به اعماله من الشركات ودم بعضه صاقلت اسهم الشركات التي اسفها وتصلعت اسهم الشركات التي ماتت رساء ومن اغرب الاور ان رجلاً هذه مرارته عند الشعب يرفض الشعب ريقه كما للمرة الثالثة

حدث ان وشطون محرر امريكا في ان يضل رئاسة للمرة الثالثة فاجتهدت هذه العدة قانوناً غير معطوط تحمله ارادة الرأي العام ورورقلت ترأس الجمهورية مرتين ووعده في واجر الدور الثاني ان لا يضل لانتخاب فيها بعد تحت اي طرف كان لكنه في يده هذا الانتخاب رشح نفسه لرئاسة احية لصل بعض مرديبه - فقامت الامة في وجهه ولم تترك الحرائد كله ممن دائرة الادب الا واسعتهم ايها

اسأل اي ميريكي - حق الديموقراطيين اسهم فلا يختصون في ان رورقلت هل رجل يستحق الرئاسة - لكنهم يخافون في اشجيه كل امة لا عسدهم - ترأس جمهورية ثلاث مرات صرب من الاستعداد - فالامل ترشيح ورقت لا يزال صعباً وان كان ممكناً

ففي نافت الرئيس العالي وهو لانت ترشحه الجمهوريون ان ترشحو رورقلت والحزب الجمهوري الان منسوه الى فريقين فريق يعتقد ان الديموقراطيين رورقت في الانتخاب الاتي اذا كان مرشح الجمهوريين ولم نافت وذلك فهم يقولون رورقلت لانهم يؤكدون الفور به - واعربق الاحريصل ترشيح نافت ولو آل الامر الى ترايكبر - ذلك لانه يكره رجلاً يحكم الامة ثلاث مرات

فترئيس نافت لم يظهر هذه حكمه من السياسة والحزب ما يكسبه رورقت العام - والنسب على العموم غير راض عنه وان لم يكن مستهزاه - والاخوان - العاصرة كما هي الان زحج ترشيح نافت من الجمهوريين وعد ذلك بكسر الديموقراطيون بولس - اما الشيعة الاحدة فالي موقع القدم

توميق ممرج

جامعة كولومبيا في نيويورك

الحقائق والاهام

او

الجواهر والاعراض

زبد الحقائق الامور الرقعة صلات شهادة الحس أو العقل . وبدخل فيها حقائق الطبيعة والاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها . وأما الاهام فتريدتها امر آله سكال وليس لها حقيقة وقد اضرعتها الهبة من عدد منها . كالمراقات وعض الاعتراف الاجتماعية أو السياسية التي تقوم حول تلك الحقائق

والحقائق درجات فيها ما هو يقيني ثابت بالبرهان المحسوس كالنواميس الطبيعية والقضايا الرياضية ومنها ما يتصل به الاحكام العقلية المبني على الاخبار والمروعة أو النقل المتواتر كما كثر الحقائق الادبية والتاريخية والاجتماعية . فهو ما « ان لاجم نحدد الحرارة وتنقل بالبرودة وان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين . و ثلاث زوايا من مثلث تسفل قائمتين » حقائق يقينية . وقولنا « ان لاجم حول ناطق وان الحادثة الجلانية حرت في التاريخ العلالي أو ان الحرية تنقف العقول » حقائق اجتماعية أو سياسية . وتستقر محتملا عليها

والاهام درجات فيها ما يتنفس العلم أو بحافه حكم العقل كالاعتقاد بالعمارت أو محاطة الارواح أو محدودك من المراتب والشعودات وأمثالها . ومنها ما يحوم حول الحقائق الاجتماعية أو السياسية من الاعتبارات التي لا حقيقة لها معها كالحاملات والمظاهر والمعاملات في الحديث أو العادات المتوارثة في الاحتمالات ونحوها . فاذ نزوج رجل بامرأة كالحقيقة في زواجه تقوم « تعاد ظني الروحين بالحب واشتات ذلك عقد القران . وأما الاهام التي تقوم حول تلك الحقيقة فهي ما يحجوه في الله . انشد من الاحتمالات كنصب المراتب وصاة الشموع وحرب الطويل وما رته طوره من الاشربة والاطعمة ونحو ذلك من افاق الاموال في هذا السيل

والعبادة أساسها الاعتقاد بوجود الله والعمل بأوامره ونواهيه وهي حقيقة لا معنى
لهادة بدونها . وأما الأوهام التي تخلفها فكثير مما يجري في أثناء ذلك من المظاهر
في الاحتفالات الدينية

وإذا اسدث ولاية إلى والٍ فالعقبي من ذلك الأمر السلطاني (القرمان)
الوذن بتحيه يتلى على جماعة يشهدون صحة تلك الولاية . وأما ما يتعلق بالآلة الأمر
من اللبسة الرسمية ووقوف الأجناب بالأسلحة والأعلام والمحملات والتشريفات
ونحوها فهي من الأوهام التي لا تدخل في أصل الولاية . حتى الأمر نفسه يمكن التفريق
بين ما فيه من الحقائق والأوهام . فمن الحقائق قول الملك أو السلطان في فرمانه
« قد وليتك العمل الفلاني بالشرط الفلاني » وأما ما يحيط بذلك من انطاط التمجيم
والتعظيم فهي أوهام إذ لا تريد ذلك فرمان معنى

أصل العادات

والعقل إذا ترك نفسه لا يتقبل غير الحقائق الرهنة ولكن في فطرة الإنسان ميلاً
إلى الأوهام لأنه يرى فيها لغة تتوسط معه لما تحويه من الغرائب التي تتطلبها خياله -
تلك هي لغة الأوهام البائدة في عالم الاجتماع وهي في كل حال لا نجد ميلاً إلى
الحقائق الطبيعية . لأن الطبيعة لا قبل غير الواقع ولا تعرف سواء . أما الأمور
الاجتماعية أو السياسية أو الدينية المنقطة بنصور الإنسان أو احساسه أو عواطفه فهي
التي تطرق الأوهام إليها وتتوارث وتعمق في الأجيال وتتسع حتى تصبح قاعدة متينة
أو عادة شائعة — ذلك هو أصل العادات القومية ومصدر الاعتبارات الاجتماعية

وهذه العادات أو الاعتبارات وإن ظهرت لنا بمظهر الأوهام فإن بعضها مبني في
أصل وضعه على أسباب حقيقية اقتضتها الأحوال التي جرت فيها لأول مرة — فاستند
الولاية إلى والٍ قلنا إن الأصل فيه آلاوة الأمر نقاسي بذلك . وكانت عادة العرب في
لوائل دولهم أن الخليفة إذا ولي أحداً على بلد اكتفى بالفاط قلبه بقولها شفاعاً أو
يكتب بها كتاباً مختصراً فلا تعميق أو تعميم . وكذا القوم إذا جئهم الأمير بكتابه أذعوا
لأمره بلا معارض وقفا كانوا يذكرون شروط الولاية . فلما ذهبت دهشة التوبة وعهد
بعض الطامعين بالآمارات إلى احتمال الأسباب لئيل الولايات بحق أو بغير حق وإذا

تولوها استلبوا فيها ولو خافوا ما يريد الخليفة - انقص ذلك ذكر شروط الولاية وتحديد واحات الوالي. وتدرجوا باستعمار العمران به ساد النيات الى تأييد ذلك الحق بالشهود والى تثبيت تلك الولاية بالجد فصاروا يتلون الاوامر بوجود شريعة من المبد أو لهم فعلوا ذلك في طرف حاص ثم صار عادة - وتحول المراد به من تأييد الولاية وتثبيت الوالي الى محرد الالهة بوقوف الاجناد بملاسهم واعلامهم وتدارتهم ونذهب الحاجة الى ذلك بتغيير الاحوال صارت تلك الاعمال من قبل الاوامر وبدل تحت هذا الحكم سائر احوال اية الدولة كخروج السلاطنة أو الامير محاماً بالحدود والاعوان أو بوقوف الاتحاد بابواب الملوك والمعاملات الرسمية في المقامات والشرقيات وسائر الاعمال بالاعيان والمباينة والصلاة وغير ذلك . وقس عليه الاحتمال بلزدج أو المآثم أو الولائم والافراح وبحوها فان لكل عادة املاً حقيقياً كل براد به غرض حاص وذهب الغرض المراد ففقت العادة .

خذ ما شئت من اعمال الانسان واحواله فانك لا تجد فيها شيئاً حاليّاً من الاوامر - حتى حديثه وطعامه وشرايه وزواجه وحكومته وسياسه وسائر احواله . كل عمل من هذه الاعمال مؤلف من حقيقة تقوم حولها الاوامر وهي العادات التي توارثوها بتوالي الاحبال - واذا تدبرتها رأيتها حرم خفية على قطارهم

تعلو الامم في الاوامر

والناس يتفاوتون في جنوحهم الى الحقيقة أو الى الوهم ونرى ذلك الفرق طاهراً في الامم على الاحتمال . فبعض الامم توجه عاينها الى الحقائق اكثر مما الى الادواء والبعض الآخر بالعكس . فالانكليز مثلاً من اكثر الامم تمسكاً بالحقائق اذا اخذ احدكم يعمل جعل همه التمسك بما فيه من الحقيقة واعصى عن الاوامر . ومن الامم التي تقل على تلك القنطرة فيهم حكاية جدي انكليزي ذكروا انه استاجر حماراً من اواسط القاهرة للذهاب الى المسابة . فاتفق ان سائق الحمار اخذته نوبة وهو يسوق الحمار فجعل يشتموا به لاعتقاده انه لا يفهم العربية ولا يخوف عليه من غصه . وفي أثناء الطريق رآه بعض المارة يعمل ذلك فاحدته النبرة على الانكليزي فاستوفه وسأله هل يفهم العربية قال : كلا .

قال : ان هذا المكاري يشتمك ويهزأ بك ،
 قال : وهل يحول شتمه دون وصولي الى البلبسة ،
 قال : لا ،

قال : قلبستم ما شاء ، فانا نريد الوصول الى البلبسة واكفا وقد وصلت الى
 هنا ولم يوتر شتمه في شيئاً ،

ومع ما في هذا المثل من السذاجة والكفاة فهو يمثل نمك لانكثير بالحقائق
 وهناك اسم يجعلهما الظواهر أو الاهام وتنفي عن الحقائق وربما كلف
 الشرفيون اكثر الاسم جنوحاً الى ذلك سي اتهم بتسكون بالقشور ويتركون اللاب

اختلاف الاهام في الامة الواحدة

ثم ان الامة الواحدة يختلف ميلها الى الحقائق أو الاهام باختلاف احوالها من
 البداوة أو الحضارة وباختلاف درجات تمدنها . فقلدوي اقرب الى الحقيقة من الحضري
 وهذا يريد انهما في الاهام كما اتسمت حضارته واركى الى الرخاء . واقرّب الادلة على
 ذلك تغلب العرب واختلاف عاداتهم ومعاملتهم باختلاف احوالهم ويظهر ذلك واضحاً
 في مخاطبتهم ومكتاباتهم . كانوا في بدوئتهم واوائل حضارتهم يقتصرون في ما يقولونه
 او يكتبونه على الحقيقة المجردة حتى في مخاطبة ملوكهم وامرائهم بلا تضخيم ولا تفلويل .
 فكأوا يخاطبون الخليفة باسمه أو قومه ثم يذكرون غرضهم بدارة خالية من الحشو والتسويق
 وقس على ذلك كلام الخلفاء والامراء في مكاتبتهم وخطبهم فانك لا تجد لفظاً
 يمكن حذوه من الكتاب مع بقاء الرض المراد من ذلك الكتاب . ثم صاروا كما اتسمت
 حضارتهم ينفقون عبارتهم ويصلونها ويسدرونها أو يدبلونها بالافاد التضخيم وصوت
 التبعيل مما لا دخل له في الرض الاصلي المراد من تلك الرسالة أو ذلك الخطاب .
 فهذه الالفاظ والنعوت الزائدة عن المراد تدّوها من الاهام وقد تريد احباناً على
 الالفاظ الحقيقية اي اللازمة لتسمير عن التصود . على ان تلك الالفاظ الوهمية كفن
 بعضها أو كلها في اصل وضعها عرض حقيقي ثم ذهب الرض وبقي اللفظ بحكم العادة
 وميل الامة الى التضخيم على اثر ما اصابها من القل بتوالي الظلم

الأوهام في المحاطات

فالتحت القارعة والاقاب المترادة التي استندها العرب بمكائهم ومك
 قبيل هذه النهضة الى ما فوق المنول . وربما كانت اكثر عدداً واوسع استعمالاً عند
 الفرس . وهي حينها وجدت من آثر ازلي وقايا عصور الاستبداد . فيعد ان كان
 الخليفة في صدر الاسلام اذا كتب الى علمه اكتب بقوله « من عند الله فلان امير
 المؤمنين او فلان علمه على مصر . اما بعد » ويبدأ بالموضوع صار السلطان من
 سلاطين آل عثمان يستعمل كتابه بفتح طوية ثم يمدد سقاءه العظام في صفة مطر
 قبل ان يصل الى موضوع الكتاب . كما فعل السلطان سليمان القانوني في كتاب بحث
 الى ملك فرنسا وهو قوله .

« بسم الله انا اهدي نجيل قدرته ونعمته الى الابد وتعلم كنه الالهية . وانه
 شمس سموات النبوة وكوكب برج الاولياء رئيس طاعة الارار محمد الطاهر صلى الله
 عليه وسلم وظل اقدس صحابته الازمنة الطاهرين في بكر وعمر وعثمان وعلي
 صلوات الله عليهم شاه سلطان سليمان بن ابن السلطان سليم بن العازي

« انا سلطان السلاطين وملك الملوك وواهب الاكابر لملك العالم صل الله على
 الارض . باد شاه و سلطان البحر الابيض والاسود وبلاد روم ايلي والافصول وفروني
 وارصروم وديار بكر وكردستان وادريجان والحكم ودمشق وحلب ومصر ومكة
 والمدينة واقدس الشريف وسائر بلاد العرب والبس وايلات شتى التي سلفواها العطاء
 وحدادنا الشرقية . قد احتسوها قدرتهم انصورية . وكذلك عدد كثير من البلاد في
 عطفتي الملوك قد احصتها لسي الساطع انا ابن السلطان سليم بن السلطان ياربرك شاه
 السلطان سليمان خان اكتب اليك يا فرسيس ملك مملكة فرنسا ما هو كذا وكذا »

وسدان كانت ولاية الاعمال قلعة على قول الخليفة بعد ان يطلب الامير
 باسمه « قد وليتك المل القلائي » صاروا يحاطون الولاية بالقباب التعظيم المترادة
 كقولهم « ويرري سمير المعالي مدير امور الامام بالفكر الثاق والرأي المنائب الخ »

ومن قيل التحك بالأوهام دون الحقائق في الاحوال السياسية أن يكتبي مصر
 النول بالبيادة الاسمية على بلد دون السيادة الفعلية . لكنها لا تفعل ذلك سبباً لا

مرغوة وقد اخترع اصحاب هذا المذهب التاماً سياسة للدلالة على مراتب تلك
سيادة كقولهم *Suzeraineté* و *Souveraineté*

وقس على ذلك سائر احوال الاحتياج فلها تكون في المدن ذات الدولة اقرب الى
الحقيقة ثم تأخذ بالتأويل الى الاوهام كلما دلت الدولة الى الشيعة — تلك معدة من
قواعد الاحتياج يمكن التعويل عليها في الحكم على مراتب الامم في سلم المعاملات فكان
أمة تطلت فيها الاوهام على الحقائق اورايت اهتمامها بالطواغر اكثر من اهتمامها
بالحواهر اعلم انها في دور الاخطا . فادرايت انهم أحدث في الترويج الى العقائق وبد
الاوهام اعلم انها في نعمة يرجى لها منها الملاح . وهذا ما كنت على التقدم ان كنت
مراراً في الدول عن صوت التعصيم في المخططات . كما فعل اهل اورا لما وقعوا من
ظلمهم واحذوا باسباب مدينتهم العديدة

علة الانتقال الى الاوهام

وعلة هذا الانتقال من الحقائق الى الاوهام منسجمة مع عدة الاسباب ووجه ان
الاحيال وما يصوره له الوهم . فان الحقيقة هي الاصل في كل حال من احوال الاحتياج ثم
يتطرق الوهم اليها بالتدريج حتى يحل محلها . واعتبر ذلك الادبيل منها في اصل وضعها
بسيطة مبنية على فصاها حقيقة ثم تندرج الى الاوهام بما تقتضيه مطالع اورا . وهذا
لا ينسبر لهم ذلك لا يرويه من ميل العامة الى الالهام بالاوهام والتمسك بالهذب
الاحيال . لا تكاد تجد ديناً من الاديان الكبرى لا وهو قائم في أصله على عادة له
وحد حتى الاديان الوثنية في التمدد القديم بمصر وبنية وانور وغيرها فلها في الاصل
توحيدية . وما زال احبال يوعها وبها يبرها حتى صارت الى عبادة الاصنام العديدة
وتولدت منها عقوس تتحلها حرافات لا يقبلها العقل

والاصل في الديانة المسيحية تعاليم معتدلة ترجع الى الحق والبر والعدل . ولكن
اصحابها اقتسوا كثيراً من العقوس وثنية التي كانت شائعة من قبل وتوسموا فيها .
وكانت الاحبال المظلمة حتى توسمت في الاموال المسيحية واعتبرت النصرانية مقدسة
واعتقادات وصورها ليست من الدين في شيء . فهاهنا لوثيروس يدع الى مذنب
زبدات وطالب الرجوع الى الاحبال فان المذهب لا يحبني . ولم يكن هذا المذهب

يستقر حتى تطرقت اليه ريدات غشت بعض حقائقه

ولما طهر الاسلام كل اسمه التوحيد بعبارة بسيطة صريحة . وما لبث بتولي
الاجيال أن دحه كثير مما ليس من الاسلام في شيء . فقام بعض المصلحين بطلب
تطهيره من تلك الادران

دليل النهوض في الامة

فلاصلاح في كل شيء يقوم بالرجوع الى الحقيقة وتجريدها عما عشيها من الالوهام
شوالي الاعوام . ويصدق ذلك على الاديان والمادات والمعاملات السياسية وعلى الفقه
والاث . وسائر المحاطات والمعاملات . فادرايت الامة انتهت الى ما يتغلغل شؤنها
من الالوهام وأخذت في استئصالها أو تحجيسها وتحويل على الحقيقة وانتمت بها فاعلم
أنها في عهد النهوض . واد رايها منبهة بالتقليد بلا تحجيس ولا تعديل فاعلم أنها لا
ترال في حاجة الى الارشاد والسلام



احصاء انواع الحيوان

ان العلماء قد سئلوا على تعريف الحيوان بأنه جسم حي متعقل الحس متحرك
بالارادة وزاد بعضهم على ذلك النفس . ومعلوم أن هذا تعريف لا يخلو من مواضع
التعبد ولم تنفق آراء العلماء على تحصى أنواع الحيوانات . فهم يلبسوا برأى أن
عدد المعروف منها يبلغ ٨٠٠٠٠ نوع ويطن أن الانواع الموحدة ربما بلغت ٢٥٠
الفا . ويوجد على الأقل ١٠٠ الف نوع من الحيوانات فقط . ورغم العالم ذلك أن
عددها بالغ ٣٠٠ الف وعدد الافراد منها نحو ٢٤ الف مليون . وتذكرت
(Günther) عني بوضع احصاء شامل لانواع الحيوانات صغيرها وكبيرها . ولا
ينيب عن ذهنا أن تلك الاحصاءات قد وصفت قبل عهدنا هذا بسبب
سنة . ونشرت إحدى الصحف الالمانية مؤخرًا مقالة في هذا المعنى لكتابتها الشهير
في علم الحيوان شيلي (A. I. Shipley) قابل فيها عدد أنواع الحيوانات من
سنة ١٨٣٠ الى غاية ١٨٨١ واستأنأ على ذلك توصل الى معرفة عددها على طريقة
التخمين كما نرى في الجدول الاي

العدد	النوع	انواع الحيوانات
٢٣٠٠	٣٢٠٠ ١٨٨١	١٨٣٠ الثديية
١١٠٠٠ - ٣٦٠٠	٥	الطيور
٣٤٠٠ - ٥٤٣	٥	الرحلات
١١٠٠٠ - ٣٥٠٠	٥	الاسماك
٣٣٠٠٠ - ١١٠٠٠	٥	الغلايات و الرخوة
٧٥٠٠	١٢٩٠ ١٨٨١	١٨٤٠ الفشرية
٨٠٧٠ - ١٠٤٨	٥	المنكوبية
١٣٠٠ - ٤٤٠	٥	الكسيرة الارجل
٢٢٠١٥٠ - ٤٩١٠٠	٥	اخيلية او امصعية (الحشرات)
١٨٠٤٣	٢٣٠ ١٨٨١	١٨٣٨ التحافية او الشائكة الجلد
٦٠٧٠ - ٣٧٧	٥	الديدان
٢٢٠٠ - ٥٠٠	١٨٨١	١٨٣٤ الانحرة او القرصية
٣٠٠ - ٥٠	١٨٨١ - ١٨٣٥	الاسنجية
٣٥٠٠	٣٠٥ ١٨٤٤ - ١٨٣٨	الحيوانات الاولية (روتوروا)

و برغم العالم المذكور شيلي أن عدد انواع الحيوانات المروفة سنة ١٨٤٠ كل
 ٧٣٥٨٨ وفي سنة ١٨٨١ زاد الى ٣١١٦٥٣ فينتج أن انواع الحيوانات ...
 ١٨٨١ تردادي كل سنة ١٢٠٠٠ يكون مجموعهم يوم بحره ٦٠٠٠٠٠٠ و فوق كل دي
 علم عليهم

نصيب بحتاين - ٣٥٣
 ذكر لاما -

لاكتونية

يلزم لإدارة الهلال

الاعداد الآتية من مجلة الهلال : العدد ٢ من سنة ١٣ و ١٠ من سنة ٢ و ٣ من
 سنة ١٥ و ١ و ٢ و ٦ من سنة ١٦ و ١ و ٨ و ٩ من سنة ١٧ و ١ و ٢ و ٣ من سنة ١٨
 و ٢ و ٧ من سنة ١٩ من كارتية هذه الاعداد او حصها رسمها لإدارة الهلال من
 يتفق عليه

اصل الانسان

هل هو واحد او غير واحد

من كتاب صفات الاسم لشيء الهلال تحت الطبع

اختلف العلماء في اصل الانسان هل هو واحد أو غير واحد . أي هل نفس
الاسم الحية الآن من شخص واحد أو من عدة اشخاص ولكن الاكثرين رور
وحدة اصل الانسان ولم على ذلك ادلة كثيرة امها ان الناس على اختلاف طبقاتهم
واصنافهم واماكنهم ليس بين اشكالهم وطوائفهم اختلاف جوهري يدل على تعدد
اصولهم وانما هي تزيينات او ثيابات اقتضتها الاحوال وقصت بها سنة الشؤ من
حيث الاقليم وعبره من المؤثرات الخارجية

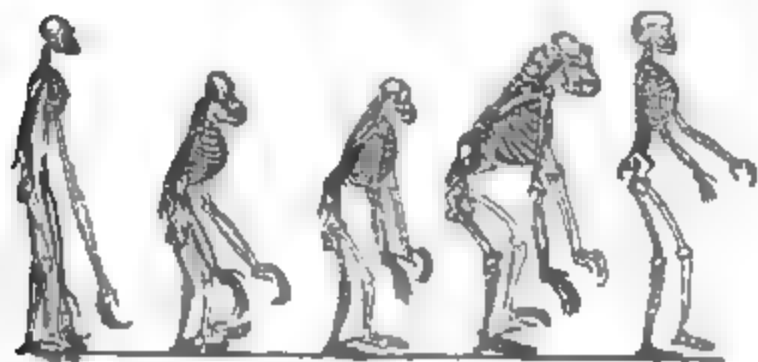
وزد على ذلك ان الموصوفين المادية والثنايد القديمة في رسة قطار الارض تقول
بوحدة الانفس الاول ولا حاجة الى الافة في الادلة على ذلك . فالاسم على
اختلاف طبقاتها واماكنها واعصرها متصلة من اب واحد ومن ام ادلة القائين
بعدد الاصول اختلاف لغات البشر . وقد ثبت علم تحليل اللغات أو فلسفة اللغة أن
هذه اللغات متصلة بعضها عن بعض كما سيحي .

كيف وجد الانسان الاول

في كتب الدين نص صريح عن بدء الخلق ان الله خلق العالم في ستة ايام وانه
صنع الانسان بيده فجعله من تراب وفتح فيه روحاً حية منذ خمسة آلاف سنة . وقد
تبين مما تقدم أن العلم يدل على ان الانسان اقدم من ذلك كثيراً وان الخليفة تكوت
في ملايين من السنين . واقتضت سبب ذلك الاختلاف حرب بين أهل الادب
واصحاب الشؤ في اواسط القرن الماضي فقد تأيدت اقواعد حلية وشت قدم الارض
بالرايين الجيولوجية المحسومة فان على أهل الادب تأويل آيت الكتاب . وقد وقفوا
بس تقولين فقالوا ان المراد مايلم خليفة الستة ادوار و ادوار يستغرق الدور الواحد
منها الايام من السنين وهم انما عدلوا الى هذا التويل ادعاءً بالاحكام الصعبة بضم

النظر عما هو في امكان اخلاقي حل وعلا . فانه اقادر على كل شيء ولا يستبعد على قدرته خلق الكون برهته في لحظة واحدة . ولكنهم انما يطرون في موجودات هذا الكون واحكامها طرأ عفوياً مؤيداً بالادلة العقلية والشواهد الطبيعية فلا يصح دفع اقوالهم بمجرد ايراد النصوص الدينية

الهياكل العظمية للانسان واول القرد



الانسان القورلا الشبازي اوراد اوتال الجبون

ومثل ذلك يقال في كيفية خلق الانسان في النصوص الدينية ان الله سبحانه وتعالى جبه من تراب وضع فيه سمة حياة . والعلم يقول بمرور القرون المتطاولة قبل ان يلم الانسان حالته المعروفة من التكرار البدني والعقلي . ووجه التطبيق بين القولين ان المراد بالنص الديني بيان اصل الانسان انه تراب وبه روح حية والعلم يؤيد ذلك . فالانسان كيمما كانت خلقته فهو تراب وبه روح حية هي الحياة التي حلت الفول فيها ويرى اصحاب النشوء والارتقاء ان الانسان ارتقى من حيوان وسط بين الانسان والقرد . ولذلك فهم يعدون الانسان والقرد من اصل واحد فتشابه كلي بينهما في الاعضاء و بعض الاطوار مما لا محل لتفصيله . واتما توجه النظر الى ما دونه من التشابه التدريجي بين ادمنة القرد وادمنة البشر بحيث ظهر لهم ان حجم الدماغ يدرج في القرد حتى يبلغ ارقعها ثم يتصل بطلاقات الناس من احط الزوج الى ارق القوقسيين

وكانوا يرون الفرق كبيراً بين الطائفتين ويبحثون عن حلقة الموصلة بينهما

ويسمونها الحلقة المفقودة • ويتوقعون أن تكون موصلة بين الطليقتين . أي مشتركة في الصفات بينهما فيكون صاحباً مكسواً بالشعر ومتعصب القامة ودماغه وسط بين القرد والانسان . فوجدوا سنة ١٨٩٢ ثدياً حيوان قديم كثيرة الشبه بقايا الانسان . نعتي ما وجدته الدكتور أوجين ديبوا في جزيرة جلوي من الارحيل الهندي . فقد عثر هناك على جمجمة وأسنان وعظام تحد في طبقة من طبقات العصر المسمى « بليوسين » المتقدم ذكره أي قبل العصر الانساني • وقطر تجويف تلك الجمجمة فوجدته الف سنتيمتر مكعب وذلك حجم دماغ ذلك الحيوان • فهو وسط بين حجم أدمغة القرد وبشر . وتبين من شكل عظم منحن أن صاحبه متعصب القامة يده أقرب شكلاً الى يد الانسان . ولا سيما من حيث الابهام وحركاتها مما يتأثر به الانسان على سائر الحيوان وأستدل من شكل الجمجمة على قوة النطق في صاحبها يمكنه بها التلطف بالمقاطع البسيطة . سمى « القرد الانساني المتعصب » Pithecanthropus Erectus وعده الحلقة المفقودة أو المتوسطة . ووضع شجرة مورفيا تخرج الارتقاء بين الانسان والقرد على هذه الصورة :

ارقي القوقايين

حجم الدماغ ١٥٥٠ سنتيمتر

الامم المنحطة من التاس

حجم الدماغ ١٢٥٠ سنتيمتر

القرد الانساني أو الحلقة المتوسطة

حجم دماغه ٦٠٠٠ سنتيمتر مكعب

الشيمبانزي

الغورلا

حجم دماغه ٥٠٠ سنتيمتر

حجم دماغه ٣٥٠ سنتيمتر

اصل الطائفة الشيمية بالانسان

ولا يؤخذ من ذلك ان الانسان ارتقى من القرد ولا هم يريدون ذلك . وانما يراد انه تسلسل هو والقرد من اصل واحد وجد في اواسط الدور الثالث من ادوار الارض الجيولوجية في العصر الميوسين « ميوسين »

سهر الانسان الاول

اختلف الباحثون في مهد الانسان أي المكان الذي وجد فيه الانسان الاول . وظل الناس الى عهد غير بعيد يرحلون انه وجد في قارة اسيا بين العراق العربي وارمينيا في البقعة المعروفة بما بين النهرين . وهو قول يؤيد حكاية الخليفة ويطابق بعضصوص التاريخ القديم فان مملكة بابل التي قامت هناك من اقدم تماثك الدنيا . وارض شعار التي سكنها الاساس بعد الطوفان واقعة هناك وجبل ايراط الذي استقرت عليه سفينة نوح واقع في ارمينيا . وكانوا يعتقدون انه من هذه البقعة نزع انسان اراداً وعائلات وقبائل الى سائر جهات المعمور . وفي التوراة فصول خاصة في تفصيل ذلك النزوح

لكن اسماء العاجيين طروا في ذلك نظراً آخر عولوا فيه على تفرق الامة ولعلمهم وما وهوا عليه من آثار الانسان القديمة وغير ذلك . فترجع لهم ان الانسان الاول وجد في جزائر الهند الشرقية أو الارخبيل الهندي الذي عثروا فيه على بقايا القرد الانساني المتخلف ذكره . ومنه نزع الى سائر انحاء الارض قبل ان يكتشف الملاحة وانه نزع ماشياً على بطن من اليريس كانت لانهال موصلة بين القارات في اواسط الدور الثالث . أي قبل الزمن الذي كل العلماء يقدرونه لطهيير الانسان الاول . وانه لم يأت العصر الجليدي الا والارض قد ملئت بالناس . قامت الجبال الامم الشبالة بالبرد الامم منهم الى المناطق الحارة — مذبحو مشتبين أو ثلاثمائة الف سنة . وكان الانسان قد ارتقى عن جده ان جنوى وان لم يبلغ شأواً ابائه اليوم

وقد عثروا على جمجمة من بقايا عصر الخلد في نياندرتال هي اقدم ما عثروا عليه من قايا الانسان في اورما . وحجمها وسط بين جمجمة القرد الانساني وجاجم ابائه هذا الزمن وسماه « الانسان الجليوستريني » . وانه تنوع وتكيف في كل بلد

حسب تأثير الاقليم وغيره من المؤثرات الطبيعية حتى تولدت طبقاته المروقة . ولم
على ذلك ادلة بياني ذكرها في مكانها من هذا الكتاب

وقد ابدوا وحدة هذا الاصل في انحاء العالم بما وقفوا عليه من بقايا الاسان
ومخلفاته الصناعية في الارض على اختلاف القارات والممالك . فان المحركات الانائية
التي وجدوها في اوربا ومصر وسوريا واميركا متشابهة بشكلها واقدارها . وان
الادوات الحجرية التي عثروا على مثلث الوف منها في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا
وشمالى افريقيا وفي الهند واميركا وغيرها تدل على وحدة اصلها . ووجدوا في اوستريا
جمجمة كثيرة الشبه بالجمجمة التي اكتشفوها في باندرا قال . واما التشابه بين الادوات
الحجرية على البعد الشاسع بين الاماكن التي وجدوها فيها فانه مدعش لان ما وجدوه
من تلك الادوات على ضفاف النيل أو بلاد الصومال كثيرة الشبه بما وجدوه منها
على ضفاف السين والتيس



الاسان في العصر الحجري

وقد تكررت تلك البقايا الحجرية حتى قدمها العلماء الى عصرين العصر الحجري
القديم والعصر الحجري الجديد . لكل منهما مميزات شكل الادوات ودرجة اتقانها
ولكنها توجد في انحاء الارض على تفاوت الابدان بينها . وقد طال بقاء كل من هذين
العصرين . وقد برون بقاء العصر الحجري الحديد بنحو مئة الف سنة . وهم يدين
احكامهم في ذلك على الطبقات الحجرية التي تحيط تلك البقايا . وهي اصول في البلاد

التي ابدت في التمدن مما في سواها . فاللاد اي تزكي التمدن قديماً كوادي النيل
وتابا المصري وبين النهرين وحرار ليون اسرعت في الانتقال الى العصر العروبي
فالحبري ومه صريها في ورا و اميركا لا يزالون غارقين في الحمية لا يعرفون من
الادوات غير الحجرية

وكان للعصر الحجري ذب حمية و عدت حمية واحدة واحدة وعقدت حمية
نجدها طاهرة على خا تلك بضعة حب وحذب من القباب . اي الى خط الاستواء

التأليف

في لغة امرية

لا يستطيع من رافق سير العلم امر في الاعوام الاحد عشر لامي في بوجو .
هذه ادية كثر فيها مؤا وروايات مؤلفات . وان كما بالمعنى على سائر الامم لا ر
اعدا في هذا الفن . وبقيت على الخصوص الدروب على السب والشقب والميس
والاستناج . فان ضمن كتاب لا يزالون يبرون في طرر . ايهم على حدة سلاسل
القدمه . والتأليف في العربية فديم كما رأيت في . بعضه في كتابا تدرج ذب
الكمة العربية . وكان لعلاء العربية القدمه المدح اعلى في هذا الفن لكن شكل عصر
سقا في السائب بلانم اعه . ففي هذا العصر يختلف عن سبق القدمه مثل
احتلال سائر احوالنا عن احوالهم . ونحن في هذه المهمة حول في اقتباس العلوم
الحديثة على اصحاب هذه المدينة فقلنا عنهم ولهم طرق للتأليف يحسن نعيمها ما فيها
من التخصيص والترتيب والتوسيع مما يسهل على القاري فهم المواضيع وحفظها
وسع ذلك لا ينبغي لال عن ذب العربية حقها ولا سيما في المواضيع التي كتب
فيها اسلافنا وان خلت من كتبهم من حيث روحه واسلوبه عما يقتضيه هذا العصر .
نكسر في عصر كتبنا يمتدحون الى تلك الآداب من الاحتفال ولا يشعرون
مسهم في تعديها . ولو صلوا ذلك لوحدوا فيها كورا ثنية في كثير من انه اصبح
التي بحثون الى قلبها من البعاط الاحرجية . ولعل السب في اهملهم مصادر العربية
معدوده لأول وهه من العرانة في اسلوبها لانه يهدف . تعودوه من لاسلوب

المصري . ولو زاولوا مطالعة تلك الكتب قليلاً لتعودوا ذلك الأسلوب وهان عليه فهمه . وقد يجنون في تلك الكتب حقائق علمية غير ما يستمدونه من صرف التعبر والالفاظ الوضعية فيستعيون بذلك على تفويض أسلوهم عند نقل ذلك العلم عن المصادر الأفرنجية

ومن غريب ما رأيناه من هذا القبيل ان بعضهم يعتقدون عن هذه المصادر بانها كان لا يكونون متعلقاً بعلوم العرب انفسهم او تفويضهم . ولعلمهم بفعلوا ذلك ثغيف بدقيق الأفرنج في ما يكونونه لكن ذلك حراً بعد ان ركبوا خطأ شراً ما كسوه . فقد فرما كتاباً حديثاً في تاريخ الاسلام مرأياً فيه رسائل كتبها بعض القواد المسجون الى حلفائهم في صدر الاسلام هي في اصلها العربي مثل البلاغة وحسن البيان ومرحب مؤلف تلك الكتاب عن الأفرنجية طاعت اعجمية الهجعة عارية من البلاغة العربية مع امكان نقلها بلسانها الاصلية لفظاً ومعنى

ومعلوم ان العلم الحديث حاداً اولاً على يد المرسلين والايطاليين في زمن محمد علي باشا ثم تناول حاداً منه عن الاسكندر والاميركان وخصوصاً في سوريا . ثم كان الاحتلال الاسكندري يحصر ضمن اعمه في نشر لغتهم بينا فدمست المصادر التي تدور عليها في ما تكنه اما فرسولة او ايطالية او اسكندرية . ولكن الابطال في تحت لصعب تعود ايطالي يسا فاعصرت مصادر في الفرنسية والاسكندرية

وبدعي ان من يتناول العلم عن امة تعلم لغتها وآدابها يشب على حبها فتوح تقليدها والافتداء برحمتها . فصح كناسا من اجل ذلك فتنبت فئة بعد المرسلين وفئة تفقد الاسكندر . وقل من يجوع بين الاثنين فاختلعت ادواقه باختلاف ما يصب من انبديء والاحلال حتى طهر آر ذلك في ما يكتبه لفظاً ومعنى . فقل ان نفرا مؤلفاً لغة كاتب من اهل هذا العصر في عام حديث الاقرات في خلال سطوره ملأى احدى الامتين الفرنسية او الاسكندرية . ولعل هذا هو السبب في تسرعنا الى احدهما لان الامة من حيث المادي والاحلاق تسير على حصوات كتابها فتسرع كل منهم فئة من الكتاب فتقدم . فو لم وعالمهم

ولا يقتصر غيدنا كتاب الأفرنج على طوى ما يكسوه ولكنه قد يتناول صرد التعبر فزى الهجة الأفرنجية ظاهرة على عبارات يصفا منها كانت الماظها عربية في المروية . لان لكل لغة سقاً في التعبير حساً بها من كانت مطالعته ومراحاته في كتب فرسولة اكتب ملأ التعبير فيها وخصوصاً اذا اهل المطالعة في الكتب

العربية وهكذا يقال في معالي الكتب الانكليزية

فعل من بعد الى التأليف ان يحاط على ملكة اللسان العربي وينجب الثعيرات
الافرنجية ولا يتم له ذلك الا بمطالعة الكتب العربية الخالية من شوائب العجسة . بل لا
يبد له من مطالعة الكتب التي كتبها العرب في الموضوع الذي يريد الكتابة فيه او ما
يقرب منه لاقتباس طرق التعبير في ذلك العلم . ادلكل علم عبارات والقفاط لا
يتحس ايادها في علم آخر . فلفظة العلوم الطبيعية مثلاً غير لغة لخواص الادوية
ولغة التاريخ غير لغة الطب ولغة الكائنات غير لغة الخطاطة . فسا يتحس اياده من
العبارات للبرقشة انواع الدج في موضوع ادبي تهذي يستقبح في موضوع طبي
او رياضي . فعبارة ابي المصل الهذلي في رسالته لا تتحس في اثبات قمية هندسية
او فروع حقيفة طبيعية . واداكنت المعاني التهديدية بعبارة الخمسة لا تؤثر في النفس
فأثيرها لو كتبت بعبارة مزخرفة لمسايل الاستعارة وسرور الهاز . فصلا مما تقتضيه
الحقائق العلمية من الساطة وما تشتره المواضيع الادبية من الباطة والاطاب بين
تهدد وتهد وتزجج وتزعج . فبقسم الانشاء هذا الاعشار الى قسمين كبيرين
انشاء علمي وانشاء ادبي . ولكل منهما فروع يستخدم كل فرع منها بموضوع
دون الآخر

الاسلوب

اذا لصفحت كتاباً ثم نظرت فيه نظراً عاماً رايت مؤلفاً من شيئين متباينين هما
موسوعة ولغة او اسلوبه او هما معناه ولفظه . فالوضوح او المعنى هو الغرض الذي
يريد المؤلف اصاله الى ذهن القارىء . واما الاسلوب فهو الآلة التي يستخدمها في
اصال ذلك الغرض . فاذا صددت الى التأليف في التوراة العبرانية مثلاً كان غرض
كل منهم بيان تلك التوراة بما تقدمها او دعا اليها من الاسباب ثم ما توالى من حوادثها
الى انقضاءها وما نتج عنها من العوالم البينة او الحسة . فاذا قرأت كتاب كل منهم
على حدة رايتهم يختلفون في كيفية تأدية تلك الحوادث وترتيبها واحتلا ما يملئ كل
منهم او ما فطر عليه من طرق التعبير . وتظهر لك بآين في اساليب التأليف وان يكن
الموضوع واحداً . وقد تتحس اسلوب بعضهم وتستهجن اسلوب البعض الآخر وهو
الفرق بين ملكات الانشاء في الكتاب

واذا امنت العكرة في كتب قرأه ونظرت في انشائه نظراً تحليلاً رايت له

أشياء يمتاز كل منها عن الآخر هي :

(١) ترتيب الحوادث اجلاً بالنسبة بعضها الى بعض . كأن يقدم الكاتب شيئاً على آخر او يبنى حادثة على اخرى او ان يذكر نتيجة كل حادث في اورد ذلك الحادث او يجمع كل النتائج معاً الى غير ذلك من اساليب الترتيب

(٢) سرد كل حادث على حدة وترتيب جزئياته بالنسبة بعضها الى بعض قطع النظر عن علاقته بالحوادث الاخرى

(٣) تسبق العبارات التي يتألف منها كل حادث جزئي باعتباره مطلباً بعضها ببعض بين تقديم وتأخير على ما يراه الكاتب وادباً لما في ضميره

(٤) وضع الالفاظ في موضعها بالنظر الى قواعد الاعراب والبيان كتقديم الفعل على الفاعل والمشتا على المجر مع ما يختاره من اساليب الاستعارة او نحوها

فأذا عرفت هذه الاقسام الاربعة وتدبرت كلها منها على حدة علمت ان الثلاثة الاولى منها مرجعها في الغالب الى ذوق الكاتب الشخصي وهي قلما نكتسب بالدرس او الملاحظة الا في احوال مخصوصة . اما القسم الرابع فهو وحده يمكن اكتسابه بالدرس وقد لا يكون الدرس وحده كافياً لآمائه

والاشياء المعنى الذي يريده انما تقوم بالاقسام الاولى ومعارها عديم المعاني وترتيبها على ما يوافق ادواق الناس قطع النظر عن الاعراب او البيان . فهو من هذه الطبيعة ملكة عربية لا تكتسب بالدرس كما قد ينادر الى البعض . ولكن الدرس وسمعة الاطلاع بهذباتها ويرقيان ذوق صاحبها

فالكتابة في اعتقادنا ملكة غريزية كذلك الشعر . فان شاعر استطوع بظفر شاعريته ولو لم يعرف العروض وكذلك الكاتب المطوع . لان المعنى صورة من صور الدهن والكتابة رسم تلك الصورة على الورق والمعاني تحطّر لعامة الناس كما تحطّر لعلمائهم على ثقلوت بينهم وكل منهم يعبر عن معانيه اما تكلماً او كتابة على اسلوب خاص به . فقد تهرأ عبارات او سمعها من الناس لا يعرفون عمداً من علوم اللغة فتعجبها وتأثر منها فترسخ في ذهنه وبشرها ذوقك لما تواراه من تناسخ اجرائها وتسلق معانيها وسهولة انشائها ما ربما لا ستر عليه في عبارات بعض المتضلعين بعلوم اللغة

ولمائي ترجع في وصفها وابهامها الى حالة صورتها في ذهن الكاتب فإذا كانت الصورة واضحة في ذهنه طهر طلبها واصحاً في كتابته او تكلمه . واداكات

مشوشة ظهر لك تشوشها في خلال سطره . ويكون ذلك غالباً في من يكتبون في مواضيع لم يحسوا درسها . وقد يقرأ معهم مقالة لا يستطيع فهمها فيحسب ذلك بلاءة في الكتاب أو سمواً في انشائه . ويظن اشكال فهمها عليه ناعماً عن جهل منه في اساليب الكلام . وعندها ان توقف انقضى في فهم كتاب دليل على ضعف الكاتب وقصر باعه في موضوع ذلك الكتاب . حتى قد يستدل على تمكن الكاتب من موضوع كتب فيه من سهولة فهم ما يكتبه . فاداء قرات مقالة ولم تستوعب ما فيها فاعلم ان كاتبها لم يفهمها ايضاً الا في بعض الاحوال . ان يكون الكاتب متمسكاً في موضوع فيتوخى المألوفة في اختصار ما يكتبه حتى يمتنع فهمه على غير المتصلع . كما كان يعمل بعض علماء الكلام أو المنطق أو الفلسفة فقد قرأ كتبهم ولا تفهمها الا بعد اعمار العكرة والمراجعة . ولا نستطيع ذلك الا اذا كنت متصلاً في تلك العلوم . فقل هؤلاء انما يكتبون لبيان معنهم في العلم لا لاداة القراء

وقد يقال لأول وهلة ان سبب ذلك التعقيد متصل بطبيعة تلك المواضيع فلا يستطع التعبير عنها بأساط من ذلك وهو اواقع في بعض العلوم ولكنه لا يتمتع امكان الكتابة فيها بعبارة بسيطة سهلة كما جعل الامر مخ فانهم يتوحدون البساطة والسهولة في اصعب المواضيع العقلية لانهم انما يكتبون لاداة القراء . وكثيراً ما تحصل مراجعة بعض هذه المواضيع في الملفات الافرنجية لقرب تناولها مع بعضها في العربية مطولات شتى

فالعمدة في الاشياء على ترتيب اجزاء الموضوع وتسبق الممارات بتدقيق اسماءها مع السهولة والوضوح . وهي ملكة عزيزة لا تكسب بالمرأولة او الصناعة للاسباب التي قد سماها . ولكل كاتب اسلوب خاص به يمثل سلسلة افكاره يعبر عنه الافرنج بفولم (style) وهو الدوق والتمس في اصلاح الكتاب فالكاتب يمتاز بدوقه ويعرف به ومن عانى الكتابة ودرس ادواق الكتاب سهل عليه تمييز الكاتب بمجرد مطالعة ما يكتبه . وقد يشرع المقالة اذا كتبها عبر واحد وبسبب كل قطعة منها الى كاتبها . ويقول العرب « ما قرات كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه » ويقول الفرنسيون (Le style c'est l'homme) اي ان الاسلوب يمثل كاتبه . واساليب الكتاب تختلف باختلاف سلاسل افكارهم فيها السهل والسلس والليع والواضح والمعقد والمليح والمشوش والركيك فاداء قرات عبارة حكمت لأول وهلة انها سهلة او مشوشة او واضحة او معقدة او غير ذلك

ويختلف أسلوب الأثناء باختلاف المواضيع . فالعلم الطبيعي يوافق أسلوب
لأبواب العلوم الأدبية أو الاجتماعية أو التهذيبية وهما غير أسلوب المراسلات فيستفتح
أسلوب الخطابة في بيان الحقائق الطبيعية أو الرياضية أو المخطئة كما يستهجن أسلوب
الرياضيات والأقضية المخطئة في موقف الخطابة أو المراسلات كما تقدم
فالخطب وما ينسبها في أسلوبها من المراسلات أو كتب التحريض والتهديد لها
سبق حاس يراد به إثارة العواطف واستنهاض الهمم كقول الإمام علي بحادث أصحابه
يوم واقعة صفين :

« انتم المصلين استمعوا الحثية وتجلسوا الكبة . وعصوا على النواجد فانه
ابى للبيوت عن الهام واكنوا اللامة وقلقلوا البيوت في اعيادها قبل سلبها . والحظوا
الحرر واطعموا النزر وناحلوا بالظا . وسلوا البيوت بالخطا واعلموا انكم سبي الله
ومع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فملوموا الكفر واستحيوا من العزة فانه
عار في الاعقاب . ومار يوم الحلف . وطيخوا عن انفسكم نفساً . وامشوا الى ابوت
شيئاً سجعاً وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطب ... »

فمثل هذا الأسلوب لا يستحسن في بيان حقيقة طبيعية كإصباح اسباب الضرر أو
سرد بوابيس الحادثة . ولا في اثبات قضية هدمية كالبرهان على ان مربع الوتر يعدل
مربعي الساقين ولا في شرح عظمة طبية كتشخيص مرض الروماتزم أو النقرس أو
نحوها ولا في بسط حقيقة تاريخية فان لكل مقام مقالاً
فصل الكاتب الأدب ان يفهم ذلك ويتدبره فلا يصح الأشياء في غير مواضعها
فيذهب سببه في خدمة العلم هاه مشوراً

حكم

اياك والاهالة فلانها ضد الحرمة
اياك وشرب الدواء ما حلتك الصحة
اياك والاصق مع الاخفاق
اياك والسكى مع دوى الشحاء تغيرك فيه بطوى وشرك يروى
اياك والاحوان الخوان الطعنين عليك الصاحكين لك الحافطى هو انك ايه
بصلوحتك عدة لا يام مفارقتك

الأدب المصري

والشعر المنشور

وبإلى الروح الحائر

نريد بالأدب المصري بالنسبة إلى الأدب العربي الأصلي نحو ما نريده من الشعر المصري بالنسبة إلى الشعر العربي الأصلي . وقد أخذنا هذه التسمية تسهيلاً لفهم لئلا من هذا البحث كما سترأه

الشعر المصري

بالنسبة إلى شعر سائر العصور

الشعر المصري يختلف عن سائر ضروب الشعر مثل اختلاف أحوال هذا العصر عن أحوال سائر العصور فهو يوافق عصره بأسلوبه ومبادئه . ولكل جيل أو عصر روح خاصة تجعل في كل جزء من أجزائه . وفي جعلها الشعر لأنه مرآة أخلاق الأمة ومعرض آدابها فيحسّن أو يبلّس ويسمو أو يفسد حسب أحوال الأمة . فلكل عصر مميزات يظهر أثرها في الشعر . ومميزات الشعر المصري ترجع إلى عوامل للدين الحديثة وما كان من تأثيرها على أخلاقها وآدابها وأحوال اجتماعها وسياساتها . وتختلف هذه المدينة عن المدينت المماثلة بالتعميل على الخلفاء الناتجة بالمشاهدة والاختصار مع زبد الحراقة والأوهام . وبالطاقة الفكر من قيود التقليد . وبدقة الشعور مع لطيف المزحة . وبكشف الأسرار الطبيعية والاختراع والاكتشاف . وبالتعميل على الاقتصاد وتقدير الشيء بقبحه الحقيقية في الأحوال الاجتماعية والسياسية فضلاً عن الشؤون المالية . وبكثرة الاحتكاك بين الأمم المختلفة وتعارض المبادئ والآداب والأخلاق . وبالإطلاع على آداب الأفرنج في كتبهم وغير ذلك

لأنه يختلف شعر هذه النهضة عن شعر سائر العصور بخصائص بيّناها في مقالة سابقة في الشعر المصري نشرناها في السنة ١٣ من الحلال ونضعها بما يلائم ذلك من الأمانة

الشعر المنثور

ويدخل في الشعر العمري أيضاً « الشعر المنثور » والمرب لا يعدونه شعراً لأن الشعر عندهم الكلام الملقى الموزون وهو في نظرنا تعريف الشعر بلفظه لا بماده . أما الأفرنج فالشعر عندهم منظوم ومستور والمنثور قد يكون موزوناً غير مقفى ومقفى غير موزون وإنما العمدة على الخيال الشعري . والمشهور أن العرب لم تكن لهم عناية بالشعر المنثور إذ لم يكن له اسم عندهم والواقع أنهم تناولوا هذا الصرب من الشعر في منثورهم . فإن جابياً كبيراً من رسلهم وقواهم الثرية في اليمن حصارهم ولا سيما في العصر العباسي الثالث كانت من هذا القبيل . ثم تقاعدت القرائح عنها بساد ملكة الأتاش والخيال الشعري . حتى إذا احدث أهل هذا العصر ما طراف المدينة الحديثة عند ادلائنا إلى هذا النوع من الشعر فاقسموه من أدبه الأفرنج وقدموه في طريفته . وهؤلاء يصدق على أحدهم لقب الأديب كما يصدق عليه لقب الشاعر

والشعراء الأدباء عند الأفرنج كثيرون ولهم في الأدب على الأحوال طريقة غير التي للعرب قد أوصفناها في الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية (صحة ٢٧٧) هو كذا أن علم الأدب الذي يصيبه الأفرنج فهو لهم لينزاور (Literature) يصعب إلى الأحادة في في المنثور والمنظوم مثل علم الأدب عند العرب . لكنه يشهد أيضاً على روح انتقادية هي المراد الأصلي من علم الأدب عندهم لا العبارة أو الأسلوب . وإنما يريدون تلك الروح التي ينتقد بها الكاتب أو الشاعر ما يقع عليه نظره من الحوادث الطبيعية أو يتنه له من أماكن النفس في الأمانة أو روحها أو سلوكها فينتقده أو يصفه بأسلوب انتقادي شعري يحرك القراء ويضع من النفس موقفاً مؤثراً . وكما أنهم إنما ينتقدون في أسلوب ذلك الانتقاد . وهو يشهد ما ورنوه من الروايات القليلة (المراد) من أسلافهم . لأن المراد الأصلي منها تجنب العصائل القريبة فيها وتجنب الرذائل لتتميم منها . والكاتب أو الشاعر عندهم يكتب أو يظم أو يثد أو يحط والعرض الرئيسي عنده الانتقاد بما نوحه إليه قريحته من الشر في الوحد أو المفتح الإنساني أو أحوال الناس من حيث الأدب أو السياسة أو الأخلاق . يقطع النظر عما يرجوه من الكسب أو الأسماء . وهذا مآدر في أدبه العرب لأصراة قرائحهم في صدر دولتهم إلى أوصاء الخلفاء أو الأمراء من مدح أو هجاء على ما كانت تقتضيه الأحزاب السياسية . أو يشبهون بما يطرب الخليفة أو الأمير لأن على رماه يتوقف رفقهم »

الأدب المصري

وطول ذلك شأن الأدب في معظم المصور الإسلامية إلا ما ندر من نوع حض
لفكرين من الشعراء أو الأدباء خرجوا عن تلك الحطة بمصر الخروج . وتركوا انعام
ذلك الى هل هذا العصر — عصر الحرية الشخصية والعلوم الطبيعية والاكتشاف
والاحترام . او هو عصر الكهرمانية والنخار فتات مناسبات وكثرة احتلاط الامم
وامتزاج العاصر وعكس الشربور على افئاس مدية القرب وقلاوهم في كثير من
ادابهم وسائر احوالهم . ومن جعلها طريقة الادب عندهم على الشكل الاستلادي الخبيلي
الذي تقدم ذكره وهو ما سميناه « الادب المصري »

واصحب هذه الطريقة عندما لا يرأون قليد عرفوا بمقتالات تشرت في الصحف
او طمحت على حمة . يعرف قراء الهلال منهم فاضيل سورين نعمي أمين اهدي
ريحاني وجبران اهدي خليل جبران وكلاهما شأن في الولايات المتحدة الاميركية . وقد
شربا اشته من اقوالهما في الهلال مراراً وتبنا لوتشيع تلك الطريقة بين ادماثا لالها
نهذب الدعوس وزرني الاحلاف ونؤثر في خبأة الاجتعية تأثراً حساً . وشيوعها في
قوم يدل على ارتفاع خوسهم

بالي المروج الحائر

محمد لطفي لطفي حمة

وبين يدينا الآن كتاب على هذه الطريقة من الادب المصري او الشعر المنثور
للكثور الحقوقي محمد اهدي لطفي حمة من نواحي المصريين سباه « بالي
الروح الحائر » نوحى فيه ما يريده الافرنج من عم الادب نحو ما فقه كار ادابهم
من وضع المقالات او الحكايات بصوروا بها الحقائق ويشقووب ويستخرجون العبرة
منها با-لوب شعري يؤثر في النفس — ونؤثف ، منحرج في مدارس فرنسا العالية
وقد تمكن من داب الافرنج في الماتها الاصلية . فيجعل كتابه على اسلوب حبالى اورد
فيه ما استنبطته قريحته العسقية من الآراء الاجتماعية والاصلاحية على لسان روح
صديق عزيز عليه . وقد صدر الكتاب حصل في رنه ذلك الصديق ادمع بما صمه
من وصف الطبيعة وهو جالس على حجر من احجار الهرم الكبير وقد ادرك
الغروب الشمس فنامت وراء الرمال واستغرق في خياله الى ما اتاه القراعة في بناء
ذلك الهرم من المظالم ووصف ما بين يديه من الفياض فقال (صفحة ٤) :

« فوفقت بين يدي الطبيعة حاشعاً حاصعاً انظر الى البر تارة والى النهر اخرى .
 وارفع بصري مرة الى قبة الهرم فيقطن دمي في عروفي عيظاً من رافع مبداه وواسع
 جدره . لان صغوره دموع متعجبة ادرفها شمس شقي انحاراً لشهوة ملك ظلم .
 ثم احضى به الى القاهرة وهي في السهل ساكنة هادئة كأنها مافة من ازهار شقي في
 يد الودي . يشعها ابوالهول مائه ويسقيها الهر بمائه خوفاً عليها ان تدبل او تدوي »
 ثم ذكر صديقه الراقد بين الاموات وانها تواعدا وهما في قيد الحياة ان الذي
 يبقى حياً بعد صديقه يكتب عنه كتاباً يكون سلوى الخزانى . ثم وصف القصور
 وسكانها وان روح صديقه تراءت له وهي تحمل مصباحاً يهديها في حيرتها بتجاع
 نور الحقيقة فسماها « الروح الحائر » واخذ يأنه عماراً . وهو يقص عليه كل ليلة
 حديثاً بأسلوب شعري فلسفي في شكل ما قدم

وملئت تلك الاطاليت بصحة عشرين عاماً في مواضيع اجنبية اصلاحية ترمي الى
 اعراس مختلفة ترجع الى العبرة بما في الوجود من عرائش الحكمة واستعداد احوال
 الخلق الاساسي على المصوم والخلق المصري على الحسوس . ويتخلل ذلك قواعد
 وصائح لتنهذيب النفس واسلاح الوطن يصبح ان تكتب بماء الذهب . ومن ذلك قوله
 في علامات الامم الراقية وهي عند اربع . (صفحة ١٤)

« العلامة الاولى الثعالب الحسي والتابعة ظهور افراد لدى الشدائد والارامات
 يبرون طلبة الشك ويغصون على عوامل الصحف وينهضون بالامة بهمة محدودة
 تستجد بها ما فقدته في كبتها . والعلامة الثانية تعالي قواد الراي في المنفعة العامة
 وتلاشيهم في خدمة الامة . وصارة اخرى موت طائفة الامة من عوسهم . والعلامة
 الرامة ظهور آثار النشوء والارغفاء في افراد الامة - تلك العلامات الاربع »
 خلت منها الامة الا كان ذلك ايدياً بعونها ودليلاً واضحاً على دور اجلها »

وفصل ذلك تفصيلاً صمد حكاماً وعظمت على اسلوب رمزي لكنه واضح حلي
 وفي فصل آخر تكلم الروح الحائر عن علة سقوط المشرق واحاد وجمل من ام
 عليه « بنس المظلمة » . وصل آخر « في غرور الناس بالناس » فانقد عليهم تلقهم
 لاخوانهم وجنهم في اضاء افكارهم وعنفهم لتقاعد من عن الصراحة في القول - حمل
 ذلك على لسان الروح بصفت خطيباً يقول ما لا يمي لكنه كان مشهوراً بخلق العصور
 بشهرته ولم يجسر احد ان ينتقده - ومن طبع قول الروح (صفحة ٣٢)

« فدهشت خلق هذا الخلق من رجل كرم النفس قوي القلب والارادة بنو

عن الحاضرين في التعبير عما يجول في خواطرهم بل كان السكك جالسين صاعدين كأنهم
يحتسون العقاب . من المثلوم في مثل هذا العمل المصيب : إيلام الخشب وقد امتلأ
عروفاً بنفسه من نساء الناس عليه نساء كلاً ، أم يلوم الناس وكلهم جادع محدوع يوقع
البعض بالبعض سبياً وراء سبعة أو حساً وحقواً من أن يوصموا بضمت العقل
والعجز عن تقدير الفصل ودوبه ؟

إلى أن قال (صفحة ٤٥) : « على ذلك الأساس الثمين أساس الخوف من التعرج
الطغي والجبن الموروث بنى أبطال التاريخ عديم الخلة واسوا مفاخرهم الشاعة
وقد مثل بعضهم كيف يرهب القلوب ويرعب الأقدار وكيف يطلب أعداءه ويهجر
أعداءه وبذل الأعراء ويجمع الأقوياء فقال : عرفت سرّاً لم يعرفه إلا من بلغ بيغبي
أو سوف يبلغ . فقبل وما هذا السر ؟ قل : أجدع الناس كلاً بما خلق له واستمع
بالبعض على البعض فيكون للسكك لي طهراً »

وقس على ذلك سائر الفصول . منها فصل مناه : حديث «روح المهور» انتهى به
على الاخلاق السافهة المنتزة وراء «أبواب النية» . وفصل آخري : «رحس العمياء»
شخص فيها يؤس الفتاة العمياء تشجيعاً ينقش على محبة القاري فتناً . وذكر صديماً
منها علياً وصف به الصاواحواله واستنداد الإنسان بالإنسان وكيف ن العلم عمل
العد حراً لأن علياً هذا كان هذا قاسي صوف العذاب عند يده واند حرره العلم
وفصل في الروح الانساني وما يقع عادة من التعرج بين العقل والمواظف
ملبوس يدع يدك على علم وحكمة . وعلى في ذكر مصائب الشريرة فوسف الناس في
اشق احوالهم فقال (صفحة ٦٩)

« اسمك الندامة تمرحون لحظة في ماضي الزمان . وقصة آدم من الابطال
الاولى الخالدة لأن لكل منكم حاحة ونشابة . انتم ايها الناس قطع التطرغ والقصد
والقدرة لاعداء . انتم ايها الناس صور تمركبكم بدائم في طلب الوحود الخفير .
والصوت المسموع فيكم هو صوت الحزن تدنم والمويل . انتم الصحت وهو
شكل من أشكال البكاء . رفضتم لتحدروا انداسكم بحمر الحركات لتعب عدك
الاحزان . سكرتم لتقتوا الموم . لوم لان المهور ملحقاً الصحاء . كلكم دليل
واعزكم ادلكم حتى انزلوك على عروشهم وارادوا وليمة لها يوم نوح فيه . لم سمعو
صوت سوفوكليس الجيد وهو عجبكم الباكبة وصوتك الناع والاسك الصانع . كلكم
(الملك اوديب) لأن كلكم هدف لسهل الزمن . كلكم بتصدى لكم القصاص ليقضي عليكم »

وهناك نصوص أخرى يحاول ماؤه فيها شرحها بحالات شعرية ، شكره ، ذنوبه ،
المكر ، وقع من التمس ، موقفاً جليلاً ، وفردحاً لائماً لاختوات الثلاث ودفق فيه
طباع المرأة على اختلاف احوالها

وعقد قصولاً لشعر الأرواح حمه منوراً بلا وزن ولا قافية في عدة المائيد
احدها في « نسمة الريح » وأخرى « غروش الحمار » وأخرى في « المائيد
العلاء » وثمة في « عديبي وتعليبي » وأخرى في « مع روضرير » وصف فيه عواصف
الشر انتصاره وثمة في « الحقيقة » أحاديثه ومن قوله بحاطبها (صفحة ١٨٠) ،
« الست أنت التي حاولوا أن يكتموا سرى في هياكل إفريقيا ومعاد آسيانم
غدوا حاشين » الست أنت أينما الحقيقة التي تركت في كل مكان أراً من آثارك . حتى
إذا بلغه أحدها عن المساكين أغويتهم وحدته اليث ثم احتجيت من أمته كالمهرج
الذي يجدهم التهنين في الصحراء ؟ إلى من أينما الحقيقة بقى الأسار صالاً ، لها ، وإلى
من يهدم ذلك السباق لآلهم بين لجله والعلم بين لاساطل و لحن . بين التور والظلمة ،
وحتم الكتاب يصل في ليلة الوداع هذه ذكر الحب فيه على سبيل المحادثة مع
تهديل جميل . ولولا سبق المقام لانبأنا مثله أخرى من الكتب

وماحة قلب هذا الكتاب بطوي على قواعد اجتماعية وانتقادات فلسفية
اصلاحية على أسلوب من أدب المصري بمحدر بالاداء تحديه . وليس هو ثابته هو
العامة على سبيل الفكاهة بل هو من أحدث الخاصة التي تفتقر الى روية وطر . فهي
امؤلف على ما اوتيه من القريحة الوفادة واروح التفادة والحرارة الادبية ولاداب
الرافية وصدق التبة في حكمة هذا الوطن

على أن يحمل ما جاء به بوثر في النفس تأثيراً محزناً كأن كانه يضطر الى الدب
من وجهها للأسود (Pessimist) فلا يرى فيها غير الشقاء والتمت وفساد الطبيعة
البشرية . ويظهر من كلامه في « الاخوات الثلاث » أنه لا يرى في المرأة كلاً .
وهناك خلاصة حكمه عليها — قال (صفحة ٩٧) .

« هذه ثلاثة نموذجت للمرأة لا نخرج اثنى عن احدها فهي اما كالاخت الكبرى
امراة لا تمتاز بحسنها ولكنها ترصي روحها فتكون عنها عفة ضرورية وهي ثؤدة فسد
كامن دعت الى كنهها الاكاذيب والنظارات المتفق عليها . واما جيلة شريرة تال بالده
القرين منها والمعيد عنها كالاخت الصغرى وهي مدير خراب البيوت نمر طول
حياتها قبوراً للرجال ومن لاواريه الزنا او قمت به في حالة . والثالثة كائن لاهمي

له لا يضرب ولا ينفع جعلته الطبيعة صدقة على من لم يقع فريسة إحدى المراتين . وهذا لا نوافق عليه أولمه اقتصر هذا على ذكر تقاض المرأة واحد السلام في فصلها إلى فرصة أخرى . والا فإقار نراة في اعتقادنا اقرب إلى الخير من الرجل . وإذا تصفا في الفصيلة - سخته أو في الرتبة سبقتها . وعرف بين النساء العاضة سهوة الخلق كمن سعة صدر وعزة نفس والعفيفة عن اختيار واستقلال فكر . ولكن بعض الرجال ينسبون إليها كثيراً من الشرور وقد يظهر ذلك صحيحاً لأول وهلة . وإذا امتعت الفكرة فلا تجد شيئاً ليس الرجل دخل فيه أو هو المحرض عليه وإذا شق علينا الخلق القطعي في إيهما اقرب إلى الخير فلا يجوز أن يكون في كل منهما الصالح والطالح والأمين والخائى . ولما كان الرجل هو المسيطر عليها فهو المسئول عن سقطاتها لأنه لم يجبرس تربيتها

فريدريك الثامن

ملك الدنمارك

ولد سنة ١٨٤٣ وتولى سنة ١٩٠٦ وتوفي سنة ١٩١٢

تقلت الاخبار التلغرافية وفاة فريديريك الثامن ملك الدنمارك فجاء في هبوط في منتصف مايو الماضي وقد خرج متكرراً بعد العشاء وحده فوقع مشياً عليه ومات فانتقله بعض المارة وحلوه إلى المستشفى وهم لا يعرفونه . واستطاعت حاشيته رجوعه ثم وجدوه في المستشفى فقلوه واحتفلوا بدفنه وبيع لاسه كريستيان وسموه كريستيان العاشر أما الملك المتوفى فهو ابن كريستيان التاسع وقد في ٣ يونيو سنة ١٨٤٣ وتزوج في ٢٨ يوليو سنة ١٨٦٩ بالبرسس لويزا بنت كلورس الخامس عشر . فولد له منها ثمانية اولاد اكبرهم البرنس كريستيان الملك الحالي وهو مشهور بطول قامته ومهارته في الشؤون الحربية . ويليه البرنس كارل وهو ما كونه السابع ملك نرويج وكان فريدريك الثامن مشهوراً بين الدنمركيين أنه مثل ابيه كريستيان التاسع لطفاً ودعة واحلاصاً وفيه ميل شديد للاهتمام بالامور التعليمية . وكثيراً ما كان يزور المدارس وهو ولي عهد ويتفقد احوالها وينشط اصحابها وهم يحتفلون بزيارته ويرضون تلامذتهم ويمتنحونهم بين يديه وهو يسألهم بعض الاشئلة على ما يراهى له . وذكروا من اداة لطفه أنه زار إحدى مدارس اللغات مرة فلما عرضوا اللغات للانحناء تلغمت احدها عن الجواب نهيماً من ولي العهد فاحدها يده واجلسها



فريدريك الثامن ملك الدنمارك السابق
على ركبته وحمل بحمف عنها حتى أطمأن قلبها وأجبت احسن جواب فألها
الاستاد لما إذا لم تنطع الاجابة من قبل وكيف استطاعته الآن ففالت : لا ولى
المهد وصح الجواب في ادني حرفاً حرماً ونولى الملك سنة ١٩٠٦



كريستيان العاشر ملك الدنمارك الحالي

وبخاصة ذلك تأتي بفدلكة من نظام حكومة النمسا . فأسس هذا النظام سنة ١٨٤٩ ثم تعدل غير مرة حتى استقر على ما هو عليه سنة ١٨٦٩ وحلته من قوة للاحراء موطنة الملك ووزرائه والملك يحل ان يكون من الصائفة الامة . واما من القوانين وتعديلها في شأن نواب الامة مع مصادقة الملك . والنواب مجلس الاول مجلس الاعيان وهو مؤلف من ٦٦ عضواً من اشراف الملكية ١٢ منهم ملك في العسوية اطول الحياة والناقور تنتخبهم الامة كل ثماني سنوات . والتمس على العموم وهو مؤلف من ١١٤ عضواً ينتصون بالاكثرية مدة ثلاث سنوات وكل عضو منهم ينوب عن ١٦٠٠٠ من مجموع الامة وبشرط ان يكون لاهل من حيرة الناس استقامة وادماً وقد نخبوروا الخاصة والعشرون من العمر . والكل من نواب الامة على الاحمال راتب يقتضيه من الحكومة في اثناء العمل بامسب عشرة فرنكلت عن كل يوم غير نفقات الاسفار

وصاحة مملكة النمسا الآن ١٥ ٣٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ نفس اكثرهم من الجنس الاسكنديني . وسكان كوسها من العاصمة نحو ٤٠٠ ٠٠٠ نفس . والصالح العامة في النمسا الملاحه ٥٠ نحو مليون من السكان ينحلون فيها والناقور يعملون بسائر الحرف والامس على هذه الصكبة

١٢٨ ٥٠٦	ممال روجيون
٨٥ ١٩٩	د السكك الحديدية وغيرها
٩٧١ ٨٩٤	الملاحون
٦٨٩ ٨٣	الصناع
٢٢٢ ٥٠٣	التجار
٢٢ ٩٣٢	عمال النقل بالبر
٣١ ٩٤٢	د د بالبحر
٦٨ ١٧٧	التمولون
٢٧٩ ٠٠٠	طبقات اخرى

الشرطي

حضرة صاحب الملل

اطلعت في الملل الماضي (عدد ٨) على سؤال بشأن الشرطي وقد عذرت على شيء من ذلك في كتاب جليل فاقبت به زيادة للمائدة لشهره في الملل وهو نصه :- لما افشخت الفرس باحتراع الرد وكان ملك الروم وقتئذ يبيت فوضع له رجل من الحكماء يسمى صه الشرطي وضرها مثلاً على ان لا قدر . وان الاسان قادر بسمعه وجده ان يبلغ المراتب العلية وان هو اعملها صارت به من الخول الى الخسيس . وما جعله دليلاً على ذلك ان اليد في يال بحركته وسعيه منزلة العرزان في الرئاسة . وجعلها صورة تماثيل على صورة الناطق والصامت وجعلها درجات ومراتب وجعل الشاه المدبر الرئيس والفرس والتعليل موكوبان له والعرزان وزروه والبيدق رمايه . فكما ان الواحد من الرعية اذا اعطى الاجتهاد حقه في تهذيب نفسه وتاديبها كان ذلك عرواً له على ان يال رتبة العرزان فكذلك العرزان اذا علت همته وتمكنت قدرته طمعت نفسه الى بل رتبة الشاه واطا وكذلك ما يليها من القاطع (ويقال) في سب وضعه ايضاً ان بعض ملوك الهند كان له ولد يسمى شاه اخبرجه الى بعض الحروب فقتل فيها فهاب الناس الملك فبعضه بموته فوضع لهم بعض حكمائهم الشرطي وبين لهم فيه ما خفي عنهم من مكايده الحروب وكيفية طفر العال وخذلان المغلوب . وبين فيها التدمير والحزم والاحتياط والمكيده والاحتراص والتعبية والجلدة والقوة والجلد والتجنية من عدم شيئاً من ذلك علم موضع تفصيله . وامرهم ان يلعبوا بها بين يدي الملك . فما لمواها قال الغالب للمغلوب شاه مات فغلب الملك لفراد وامر ان يعزى بولده

ويقال ان صه لما وضع الشرطي وعرضها على الملك واطهر له مكمون سرها قال له اقترح ما تشتهي . قال ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضاعفها حتى تنتهي الى اخر البيوت فما بلغ تمنيني . فاستحلف الملك عقله واحتقر طلبه وقال له كمت اظن برجاحة عقلك ان تطلب شيئاً قبيحاً . فقال ايها الملك انك لا صرفني الى التقي لم يحظر بيالي غير ذلك ولا سئل الى الرجوع عنه فامر له الملك بما سأل . وقدم باحضار الحساب وامرهم بحساب ذلك . فاعملوا في بلوغ قصده الافكار حتى لاح لهم صدقه فمرفوه سد الاسكار . فلم يجفوا في بلاد الدنيا من القمح ما يهي

الحكيم برأيه . (وذلك) أنهم وضعوا في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع وفي الرابع ٩ وفي الخامس ست عشرة وهكذا . ووجدت بعض الحيات حصرها بالاعداد الخندية ونظمها في بيت من الشعر فذكرتها استعجاباً له وهو :
 هلا هبط وصغر بعده زجر . وشن صفراً وفن دزدوددا ٦١٥ ٩٥٥١ —
 ٥٠٧٣٧ — ١٨٤٤٦٧٤٤ العدد ١٨٤٤٦٧٤ ٠٣٧٠٩ ٥٥١٦١٥ (كذا)
 اما اصل كلمة شطرنج فهي (شش رنك) ومصاحاشة الوان لان شش عديم
 ستة ورنك لون فالشاه لون والمرزان لون والقبيل لون والرخ لون والفرس لون
 والبيدق لون . وقال السمرقاني ارفاء بصفت الشطرنج واجاد

وكتبنا زنج وروم ادكيا حرماً يسيل بها الف كاه ماصلا
 في معرك قسم الزوال بقعه بين السكاه المعلمين منازلا
 لم يفسكا فيه دماً وكاميا رشع الماء اعزالياً واسافلا
 تبدي لمبك كلها عابيتها قربين حالا مقدماً ومحتلا
 فكان ذا صاح يسير مقوماً وكان ذا شوان يحظر ما مثلا
 فاعجب لها حراً شيرا اذا التفت فضل الرجل ولا شير قباطلا
 (انتهى خلافاً عن الفرر الوطواط)

(اسأ)

ع . ص

صحة الغفلة

انحرف الانسان معصية

يكون الانسان في كبره على ما لفتاً عليه في صغره . فالطفل الذي نما عوده على
 القواعد الصحية والزينة الادبية زكت اخلاقه وطلب عنصره وقد مضى وانهم ثغره
 للحياة مع ما فيها من اسباب الشقاء والنعاسة . وقتل عقله واتسع صدره لمصاب الدهر
 وكبات الرمان وكبر عقله فصحك مما يشاهده من اعمال النفس وميوها الى الحقد
 والبغضاء والنخبة او الكذب والريبة واشتدت عرايئة على مهاجمة الاحمال الكبيرة
 بمواطبة وثبات حتى يتم له انحلاها

بجلاف من ترعرع بمهد الاحمال والعبوة وشب على قاعدة لا اصول لها في نظام

النزعة فيسوء حاققه وتبدو على اعماله دلائل الارثيكت والحيرة ويقع بين محال الشك واليقين . فتعلم عليه مساك الحياة فيقتد به عزمه عن الاطراء او تلوح له برفقة التراجع فيقوم لتحقيق الامل — وهذا شأنه يصرف ايامه مجاهد ويزرع حق يهوز بالامل او يقضي عليه السعي والفشل . ولو عقل لعلم ان ما به من اضطراب وتشويش انما هو نتيجة عن سوء تصرفه بنظام معدته وان في مراعاته هذا النظام تصطلح احواله وتسلم له الحياة على اني لا انكر ما للمدارس من الفصل في تهذيب الاخلاق وارشاد الاحداث الى سواء السبيل والنهج القويم لكنني اعتقد ان ما يكتسبه الطفل وهو في سريره الى الحول الخامس من العادات والاخلاق (من حسن وقبح) يرسم خيالها على ذهنه ويكون لها التأثير الاكبر على حياته . ولذلك فلتعلم الام ان مستقبل ولدها من يدها لا بين جدران المدارس وان مامكاها وسع اساس ذلك المستقبل كما نشده . ومق ثبت لها ان مع الحق الذي تصدي به الطفل تنسرب اخلاقها وما نشأت عليه من العادات ممزوجة بدقائق الحق ادركت عظم المسؤولية عليها ليس نحو طفلها فقط بل نحو الجبهة الاجتماعية وربما سمت حدها ملافاة ذلك الخطاء باصلاح نظام معيشتها والاعتناء بالارام في تربية اولادها

ويحسن في ذكر جلة نالها الاستاد هتمر مدرس الفسيولوجيا وامراض المعدة في جامعة ماريلاند بالولايات المتحدة قوله من الغرب انك اذا لاقيت صديقا قائل سؤالا يكون فائحة الكلام بينك وبه كيف سمحت ولو اصبحت لقلت له كيف معدتك لان معدته اذا كانت قائمة بوظيفتها كان هو على غاية ما يرام من الصحة جيدا وصا . وبقدرة محبة معدته يكون سروره وبشره في معاطاة اعماله »

وقال « اخدم معدتك كما يجب لا كما تنتهي نصفك ساعة من الرمن في اربع وعشرين ساعة نخدمك كل ايام حياتك »

وقال في جلسة اخرى « احل معدتك عندما تجلس في كرسيك لماواة الصمام نخدمك الایام كلها » وقال « اد شئت ان نعرف الشعب الاميركي واعداقاه الشدبد في تيار الكسب والشهرة اقصد المقاطع العمومية وادرس اخلاقه فيها »

ومن رايه ان معظم الحمايات والجرائم المظيمة والاخلاق السافله الذبثة نتج عن فساد في نظام المعدة والنزعة والمصابون بامراض مثل الهبة-نزيا والتبيوريتيد والنشوبليا والفسمسيا كثيرون جدداً هو عشنا عن اسباب هذه الامراض ونحوها لما ابعدنا البحث عن حصر السبب الرئيسي لها جريماها في المعصو الذي نحن صدد.

اما العوارض الناجمة عنها فتختلف كثيراً حتى في الشخص الواحد من حال الى حال ولا تخلو من المرأة . ففيها تزداد اعمال النفس من حزن وهرج وحقد وكدر وقوط وامل الى غير ذلك من نورات الدماغ . حتى كثيراً ما يغضب ابرص على نفسه او تتعدى اضرامه الى سواه . وقد يدخل مكنت الطبيب شاكياً بائساً متأثراً من اوجع مررة فائقة قطعاً من الحيلة لاعاً ساطعاً ثم يخرج صاحكاً ناعم اللسان كما غير ابي وصفاء . ولكن لا بد ان يرجع الى ما كان عليه مع تغيير وتعديل في النفس والنعمة ويعود الى الطبيب وهو برعد ويرق بحالة يشفق عليه منها كل من شاهده وسمع اقراره . فيرشد الطبيب الى مراجعة الدواء اذ ليس به على جديدة تستلزم تغيير العلاج السابق . فيعطي مرتاباً بصحة روايته الى طبيب آخر يقص عليه ما جرى له مع زميله فلا يصف له علاجاً ولا بصفة كلما حصر لعمده

وانفق مرة اتي دعيت لمعالجة مريض من اعيان قومه قرية قريبة من د . ع . ا . بان . وعظمت من كلام الرسول الهدي . به يدعوني انت المريض مصاب بحد الامراض الخلقية المذكورة . ولما شاهده تحقق طبي ومعد المحسن وسعت له علاجاً وعظمت بالاضرار وقتل ان اخرج من المكان ساعياً ان اعوده كل صباح في ذلك الاسبوع . فرفضت ذلك عن اخلاص لكبي لم استطع اتقاعه ان شعاده اما توقف على تعميم معيشته على الطريقة التي شرحها له

ومن المنكبات ان هؤلاء المرضى يعرفون من انطاعة التي يرسمها الطبيب وقبولون منهم بقلوب عابها ولى اجل قصير . ولما يطيب لهم النظام عن العلة التي يشكون منها اليوم ويكرونها عدأ ولاسيما مع من يؤاسرون به عطفاً عليهم . فاداً لم يسير لهم احد يكلمونه باحدهم افرس فيحاطون شخصاً وهمياً بلقون اليه ما تطوي عليه صديروهم وقد ينتهي الحال بهم الى ما لا تحمد عقباء وسوء ذكره

وتعجب اخلاق الاسان الحقيقية في حال حوصه حيث يراح النار بما كان يحميه من حقيقة امره بما اتصل اليه عقله من اساليب العلم والتهديد ويرحمه الى ما تربى عليه والفقه في سن الطعولية او ورثه عن ولده . وفي قلب امريضا ووسترالي واميريكا الجنوبية قبائل ما زالت باخلاقها وبعدها من بكاء الميت وحشوه الحال اقرب الى الحيوان منها الى الاسان . وما حلة ان تهذيب المعصية يجب ان يكون اساساً لتهذيب العقل لا ناسخ له ومن سمعت معده له خلقه

الدكتور شخاشيري

مصر

باب السؤال والاقتراح

نتقاد تاريخ العبد الاسلامي

﴿ الاسكندرية ﴾ محمد اهدي مصطفي

فرأت في المؤيد انما بدأ على كتبكم تاريخ العبد الاسلامي بتشيع شئ النهي
 الهدي بتفعله طعن ونحوه لا بايقان بالادب . ولم اكتب هذا لاكمكم الرد عليه
 لعلمي انكم لا تردون على الطعن . ولان القاري يستخرج الرد من من الانتقاد .
 وخصوصاً لان قوام اعتدائه اتهامكم بالظن على العرب وتعظيمهم وذلك بسافس ما
 اشهرتم به من امتداح العرب والتعقيب عن كل ما يرمع شأنهم . وكان الناس يظنون
 العرب القدماء عظاماً من القدر حتى رغم سميت المشرق الاسكندرية اسمهم متفهمون
 نسلهم عن بعض الجوانك فتصديهم له وهدمتم افوله في كتبكم ساء العرب
 القدماء . وانتم في مواقف اخرى ان العرب من ارقى الامم اصلاً وكشتم لهم قديماً
 قديماً ينصل بقدر الباليين والاشو بين حتى قتم اسم اقدم من نظم شعراً واقدم
 من دون شريعة وغير ذلك مما حار في الحلال وكتف العرب قبل الاسلام وآداب
 اللغة العربية - لكسي جئت مستعجلاً عما صحت حصرة المنتقد على هذا الاستاد بعد
 ان مر على صدور هذا الكتاب عشرة اعوام واشتر في نحاء الارض وقتل الى خمس
 امات في حلتها الهذستابة لمة انتقد فيه - نحل اليها منه تسمية اعوام . وما الهدي
 لهذه القبهة في انتقاده وانتم على ما فهمت من كلامه لم تخاطوه الا بالاكرام والاحكام
 ﴿ الحلال ﴾ لا عمري . ولكسا رى بعض الكتاب بطعون عياضه لاسد
 لعير ذم سلمه سوى اقطعتا لخدمة تاريخ لاسلام وآداب اللغة العربية مدسوع
 وعشرين سنة باحلاس وصدق بية كاسهم يحدون في الطعن شعاعاً أو يدعون به
 او يلفسون من ورائه زرقاً . فليكن ما شئووا . سالا سارلهم في هذا الجدن ولكس
 تندير اقوالهم مدغعلها وترشيحها فان وحدا فيها اصلاحاً فناء وانصبا عن سواه
 بلا أحد ولا ريد . ولا حوان عدنا على انطاع عن المواصة على العبد الهدي وقنا

ه حياتنا مما يطمش له ضميرنا في الحطة التي رعبناها لفسادنا وضعا يدا على
المجرات . لا يهتنا إلا خدمة جمهور القراء ورضي حبة الأداة وخاصة العلماء . وهذا
يسور حصل والحمد لله . لعمرك

الاقباط في الدولة لاسلامية

﴿ مصر ﴾ بطرس افندي ابراهيم في مصلحة حمر السواحل
ذكرتم في الحلال الثاني من السنة التاسعة عشرة عن الاقباط في عهد الدول
الاسلامية أن الحسابات وسائر الاعمال الكتانية لمحومة كانت تجري باللغة القبطية .
فهل كان امراء هذه الدولة ملطمين بهذه اللغة أم كيف كانوا يدبرون مهام الامارة
﴿ الحلال ﴾ ما فتح المسلمون مصر والتمام وقرس ظل استبلاؤهم على تلك البلاد
اشبه بالاحتلال منه بالاستعمار يقعون في مصكراتهم في صواحي المنسب المنصوحة
ويعبرون عن ذلك بالرياسة او الحامية وتركوا كل امة على ما كانت عليه من احوالها
الاجتماعية والادارية والدينية فطلت الدواوين في كل لغة في ايدي اهلها كما كانت قبل
الفتح . وكانت دواوين مصر يتولاها الاقباط ولغتها القبطية بالحسابات والمكتبات
وكان العرب من الجهة الاخرى يترفعون عن سائر اللغات من الموالي واهل الذمة
ويسمون افسهم فوفهم تعبلة وخلقهم وفسلاً . وكأوا يسومهم « الحراء » وربما
ارادوا بالحراء الموالي على الخصوص . فكان العربي يمد نفسه سيداً على غير
العربي ويرى انه خلق للسيادة وذلك للحمة . ولذلك لم يكن العرب يشتعلون في صدر
الاسلام الا بالسياسة والحكومة وتركوا سائر الاعمال لسواهم وخصوصاً المهن والصناعات
ومن امثالهم « ان الحق في الحاكمة والامميين والقبائل » لانها صنائع اهل الذمة
وتخاصم عربي ومولى بين يدي عداقة من عامر صاحب العراق فقال المولى « لا كنز
الله فيما مثلك » فقال العربي « من كنز الله فيما مثلك » فقيل له « يدعو عليك
وتدعو له » قال « نعم يكسبون طرفاً ويحردون خفاقاً ويجوكون نيلنا »
ولم يكن العرب يشتون بشيء من العلم غير الشعر والتاريخ لانه لا يدرهم للسيادة
والفتح واما الحساب والكتابة فقد كانت من صنائع الموالي واهل الذمة . ولذلك كان
المعلم في ايام بني امية مع تخصصهم لعرب قلما يولولهم الدواوين لانهم كانوا لا يكتبون
ولا يحسبون

حتى بعد أن خلت العواوين إلى العربية في زمن الوليد بن عبد الملك فإن كثيراً من أعمالها الخفية ظلت في اللغة القبطية ولا سيما المصطلحات المتعلقة بالزراعة والمالكة . ولا يشترط في ذلك أن ينسج الأمراء اللغة القبطية لأنهم لم يكونوا يشاركون تلك الأعمال بأنفسهم . واسطررر عليهم إلى تعلم اللغة العربية لغرضهم — وهو السد في سلسل الدحر العربي في مصر والشام والعراق حتى الآن

كتبخانة الخ

في مصر في عهد الخدي حسن عوض

من أي لغة أجدت اللفظ (كتبخانة واشكخانة وترسخانة وصرخانة وورسخانة) وهل هي عربية الأصل أم دجينة . وما أصل مسيبتها وفي أي زمن استعملت ولأ **في الحلال** هي مركبة من اللفظ عربية مع أدات فارسية « حانه » ومعهايت أو دار . فلتراد بكتبخانه دار الكتب وصرخانه دار الصرب وورسخانه دار الرصد الأاشكخانة فانها مركبة من حانه الفارسية و « اشكخ » لفظ الفارسي أصله « اشكي » ومعناه القديم أو الآثار القديمة . ونعرب « اشكخ » أو دار الشكخ . وأما ترسخانه فلها شأن آخر تختلف عن سواها ويلفظونها عادة « ترسانه » وهي عربية بمادتها الأصلية فتدلت . وأصل فيها « دار الصلابة » وكل براد في القند الإسلامي . بصيرته اليوم بالترسانة أو الترسخانة وهما مقولتان عن تلك . لأن الأفرنج لما حكموا بالمرب كان في حلة ما اختصوه عنهم صناعة المراكب كما اختبها العرب من إسلامهم وسعى الأسلاف دار الصلابة دريش Darshanah وأحدثها عنهم — الرطات وده تفتنت بالتمت حتى صارت ترسان Arsenah وأحدثها العرب عن الأسلف ترسانا Tarsanah بطريق التركية فطوها تركية فمرورها ترسان أو ترسانه وهي أولى أن تسمى دار الصلابة . ويخال نحو ذلك في تخلف لفظ « أميرال » Amiral الأفرنجية عن « أمير البحر » العربية أما ومن استعمل هذه الألفاظ ف يرجع إلى الأجيال الإسلامية الوسطى

العربية وانكليزية

﴿ بورت سوت . اميركا ﴾ محمود اعدي سلطان بوركوم
اي اللعين اكثر الفصا العربية او الانكليزية
﴿ الحلال ﴾ اللغة العربية . ولدت عصيل سمر له فصلاً عنه

اناث بعوض كور

﴿ حونديامي . اله اريل ﴾ حبب اعدي ابي حلف
جاء في المجلد التاسع والثلاثين من المقتطف قوله « ومن الحيوانات الدباب »
انها من غير ذكر كان الاناث وحدها تكفي لحفظ لسل « فان توحد هذه
الحيوانات وما اسمها
﴿ الحلال ﴾ المراد تلك الحيوانات الغريبة انواع من الديدان والكثير من
الافصام . ومعنى ذلك ان الحيوان اذا بلغ اشد اعم الى ان يفسد كل صفة في
اثنين وهكذا على التعاقب . وقد يقسم الحيوان الواحد الى عدة ذوات . ومن
سروب التناسل بلا زواج ان الحيوان اذا بلغ صغر فخرج منه حيوانات صفة
تتوالت وتبعث هو . ومنها التزعم وذلك ان يست على جسم الحيوان سوكاء
ثم يباع فيفصل ويصير حيواناً مستقلاً . وفي على ذلك

الجواس الست

﴿ بوس ايرس . ارجنبي ﴾ فؤاد حدي حدد
فراقت للبر ولهم طمس حصة « دابها في مدسه مدله به مياه ١٨٨٣
عوبها « ابواب لمعرفة » وقد جعل تلك الابواب ستة اعني ان الجواس الست
ست : السمع والعمر والذوق والشم وقسم حصة السمع الى حنتين مختلفتين حصة
الحرارة وحصة القوة . فإراي الحلال في ذلك
﴿ الحلال ﴾ قلعه . انما طوطه في الجواس وحقيقتها وعددها واحد . اي
البر ولهم طمس اقربها الى الصواب . والجواس عرقها الانسان من اقدم ارماس

عمرانه وهي عدم حس العبر والسمع والنوق والشم واللمس ثم قسموا الناس الى
 حلتين كما ذكرتم . وليست هذه كل الحواس التي يمكن وجودها فان في بعض الحيوانات
 حواس ليست في الانسان كما في الحبل والحمام يعرفون بها المكان . يعني انك لو احدثت
 نحلة من قصبها فاقطعت عليها في علة وحملتها الى مكان سيد ثم طلقها عنها تجد نحو
 القمير ولا يستطيع الانسان ذلك . وقد سمعوا هذه الحاسة بحاسة الجهة وأنكر بعض
 العلماء وجودها وقالوا نكت لمعرفة أسباب اخرى . ولا تزال هذه المسألة تحت البحث

مذهب داود الطاهري

(رؤسه)

من هو داود الطاهري وما هو مذهبهُ وهل صهر في العربية شيء من كتب
 حزم الطاهري وما هي مؤلفاته

(في الخلال) داود الطاهري هو ابو سليمان داود بن علي بن حلف الاصمباني
 المعروف بالطاهري ولد في الكوفة سنة ٢٠٢ هـ ومات في بغداد وكان متصفاً للامام
 الشافعي والتف في فوائده كتاباً سماه وكان صاحب مذهب مستقل في الاسلام يعرف
 بالطاهري اي القول بحسب الطاهر من الاحكام والاقوال . توفي سنة ٢٧٠ هـ وكان
 مشهوراً بالحد . اما ابن حرم الطاهري فهو ابو محمد علي بن احمد بن حرم ولد سنة
 ٣٨٤ قرب قرطبة بالاندلس وتوفي سنة ٤٥٦ وله تاريخ ومؤلفات سيأتي ذكرها في اخر
 الثالث من تاريخ آداب اللغة العربية . اهمها كتاب المل والاهو . والنحل طبع بمصر
 سنة ١٣١٧ في حجة محدثات صحيحة وهو من الكتب الفريدة في ما عايناه من
 الابحاث الجدلية والنظريات الفلسفية من الوجهة الدينية (١) كتاب الاحكام لاصول
 الاحكام منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية (٣) كتاب اعطى في الفقه في
 مكتبة المذكورة (٤) اصول القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل في
 مكتبة عوطا (٥) حبرة الاسباب في برلين (٦) طوق الجنة في ليس

الختان والحجاب عند الاقباط

(مصر) الختان ميرز عبد الحميد ابرني مدير جريدة جهره نما الفارسية ما هو سبب وجود الختان والحجاب عند بعض الاقباط وهل كانت ذلك قبل دخول الاسلام مصر او بعده وهل هذا واجب عدم او مستحب
 في الخلال في الختان قديم بمصر من زمن الفرعنة وكان شائعاً ايضاً عند الاحباش والبييقين والعاسانيين وغيرهم من الامم القديمة . ونقلت هذه العادة الى الآن في مصر والحشة وهي عند الاحباش فتحمّل النساء والرجال . ولكنها في كل حال ليست فرساً واجباً . اما الحجاب ويراد به ستر العورة فقد اكتسبت اسم الشرق الادنى بمخالطة المسلمين في مصر والشام وغيرها

ترجمات

تاريخ التمدن الاسلامي

١- ترجمته الفارسية

صدر الجزء الاول من ترجمة كتابنا تاريخ التمدن الاسلامي الى اللغة الفارسية بقلم للبرنس عبد الحسين ميرزا بن مؤيد الدولة بن دولت شاه اكبر امير الخلقان فتعمل شاه القاهر . فهو من صميم الدولة الفارسية الحاكمة الآن في ايران . وكان ابوه مؤيد الدولة والياً على شيراز في زمن ناصر الدين شاه وشغل في ولايت عديدة حتى توفي بطهران . وكان له اعداء من رجال الدولة فاصدروا اوامر واستولوا على مكتبته وفيها نحو ٣٠٠٠٠ مجلد اكثرها خطية استسخها في حياته . ثم لم يستخلصوا احداً من اولاده فاقطع اعدام البرنس عبد الحسين ميرزا الى الاشتغال بالعلم وله معرفة جيدة باللغة العربية فعمل على ترجمة ما يراه مفيداً فيها الى لسان امته . فترجم اكثر رواياتنا الاسلامية وطبعها في طهران منذ بضعة اعوام ونقل كتاب طبائع الاستبداد لفكواكي . وهو مشتغل الآن بترجمة تاريخ التمدن الاسلامي بتصریح وزارة المعارف الايرانية . وكنت الياساه تلغ في الترجمة الى آخر الجزء الرابع والطلع جلد الآن . وقد صدر الجزء الاول من هذه الترجمة مطبوعاً طباعاً متناً على ورق سفيق وقطع مزدوج

مع ما يلزم من الرسوم والأشكال . والعناية والآداب ظاهرة في هذه الطبعة عن
خضف وسائل الطبع في طهران

وقد اتفق على طبع هذا الكتاب وشراء حصة ميرزا ابراهيم القمي احد نواب
المرس في مجلس الامة الفارسي ووكيل المجلس . اتفق على ذلك من جيبه مائة
ورغبة لاسباب ذكرها في الحلال ٦ سنة ١٩

٢ - الترجمة التركية

وقد صدر الجزء الرابع من الترجمة التركية لصديقنا ركي بك معاصر الكاتب العربي
التركي الشهير . ويأخذ هذا الجزء عن الاجزاء السابقة التي صدرت من هذه الترجمة
بذلك الصيغة في اثنان طبعه وتزيينه بالرسوم واكثرها من صور الآثار الباشائية والقصور
الاسلامية ولم يكن منها شيء في الطبعة العربية جزاء الله حياً . ومع ان صفحات هذا
الجزء في العربية لا تزيد على مئتي صفحة الا قليلاً فقد تاهزت في الترجمة التركية اربعة
صفحة قطع كبير وحرف جليل وورق صفيح . والاستانة مشهورة باثبات طبعها

سائر الترجمات

قبلت ترجمت هذا الكتاب حتى الآن خمس ترجمت : ذكرنا منها اثنين في ما تقدم
والثالث ترجمته الى اللغة الهندسائية (الاوردية) بقلم مولوي محمد حليم الامباري على
يد الشيخ علام محمد مشي . حريصة وكيل الهندية وقد نشر في مطبعتها على الحجر في
امرسل الهند منذ بضع سنين . وعني سفل الجزء الثالث منه على الخصوص مولانا محمد
اسلم حيدر احمدي وطبع في علي كنده بالخراف

والرابعة ترجمة الاستاذ مرحيوت المستشرق الانكليزي الشهير الى اللغة الاسكندنافية
وقد طبع الجزء الرابع منها على نفقة لجنة تذكاري حبيب في لندن سنة ١٩٠٧
والخامسة ترجمة مرساوية اخذ الافوكاتو اسحق قطان في نشرها بالهجرة الثوب
الفرساوية منذ بضع سنين وتستمر على حدة

لا يصح غير الصحيح

سبنا احد الاصدقاء الى سهو وقع في امدال الكتابي الذي جاء في مفاتيح « لا يصح
غير الصحيح » عن توليد الراسب الاصغر صفحة ٤٧٦ من الحلال الماضي . صوابه
« اننا اذا اخذنا الخلف الهيدرو كبريتيك الى محلول الباليوني تولد راسب اصفر هو
كبريتيد الرثيق » فشكره على ذلك

باب التقيرظ والاقتصاد

مبادئ الاقتصاد السياسي

لقد اتفدي فهمي حبي وكين لسانة الصومية

نشأ في هذا التمدن علوم كثيرة كل بعضها اصل في تاريخ آداب اللغة العربية كعلم العمران والاقتصاد ومدير المدرس ونحوها مما فصلناه في الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية (صفحة ٢٣٢) لكر اهل هذا التمدن رغبوا هذه العلوم وحفظوا لها شكلاً خاصاً بحيث يصح ان يقال انها من غار تمدنهم ، واكثرها مادي حيوي لا يراد به مجرد الفكاكة او القلة العقلية . وبها علوم اساسية في نظم الاجتماع وتعميق ومادة الجبة وتسهيل المعاملات مما يقتدر اليه الجفجع الانساني حتى اصبح من ضرورياته . منها « علم الاقتصاد السياسي » وهو يبحث في رزوة البلاد وكيفية احسانها واستثمارها وتوزيعها واستهلاكها . ويدخل في ذلك امثاات جليلة في الصناع والتجارات والزراعة وشروط الكسب والانفاق وغيرها

ولهذا الفن شأن عظيم في اللغات الامرغية وقد اشتمل فيه ، عظم علمائهم والفوا فيه مثلث من الكتب . اما اللغة العربية فانه لا يزال حديثاً فيها ولعل اول كتاب عربي اقتصادي ألف في هذه النهضة كتاب « اصول الاقتصاد السياسي » لرطة حرجس ظهر سنة ١٨٨٩ ثم كتاب الاقتصاد السياسي لطيفونس نقل الى العربية سنة ١٨٩٥ على يد جمعية تألفت عصر اسمها جمعية التعريب سمت نخبة من رابع المصريين منهم علي افندي ابو الفتوح (اليوم ابو الفتوح لنا وكيل المعارف) ومحمد افندي مسعود وكامل افندي ابراهيم وصالح افندي نور الدين . وكان من جهة ما ترجمنا نقل كتابه العربية لبلسر وغيره

وشاعت الرغبة في هذا العلم وكنت فيه المقالات والرسائل حتى صدر الكتاب افندي نحن في صدره مني « مبادئ الاقتصاد السياسي » لمحمد افندي فهمي حسين وكيل النيابة للصومية بمصر وهو اولى كتاب بهذا الموضوع في اللغة العربية لم يكتب مثله سقل آراء مشاهير الاقتصاديين ولكنه نظر فيها وانتقدنا ما لقابا على حال هذه

البلاد . واتى بما ورد من هذا القليل في كتب العرب او ما علمه المؤلف بمطالعة
الخصوصية او نوسل اليه ما عمل الفكرة . وصل ذلك تفصيلاً حساً وربته ترتيباً يدل
على وضوح الموضوع في ذهنه

وفي الكتاب ابحاث عظيمة القائمة في احداث الثروة ووسائلها ويدخل في ذلك
هصول في المواد الطبيعية والعمل ورأس المال . ثم كيفية تنظيم الاحداث ويدخل فيه
الصناعة وانواعها والتجارة وابوابها وشروطها ووسائلها والنقود وتاريخها والمكوك
على اشكالها والمبادلات الدولية وتاريخها وشروطها . وفي باب توزيع الثروة ابحاث في
مذاهب الاشتراكية وتاريخ الريا . واخيراً باب استهلاك الثروة نشر بعضه مما لما في
من القائمة قال :

استهلاك الثروة

« الاستهلاك هو الغاية التي يسعى اليها منجى الثروا وكما عرفه آدم سميث « هو
المرض الذي يصوب اليه الاحداث « فهو مرتبط بالاحداث اد لولا وجوده من شئ
بالطبع ما تمسك احد في تجهيزها ولولا اسراع سلخ جديدة ما امكن سد العجز الذي
يحدث من استهلاكها والبقاء بالمطالب التي تدعو اليها زيادة العمران . وهو مرتبط
بالتوزيع ايضاً لان شراء الاصاف يتوقف على مقدار دخل المستهلك

« ولا يمكننا ان صنع قواعد للاستهلاك لان في ذلك حجراً على حرية للشعبي
بالثروة وانما نلاحظ قاعدة عامة وهي ان سرعة الاستهلاك لا تنحصر الا بالاصاف التي ترو
منفعتها لنا على ثمنها . وان استهلاك الاصاف محدود بالمنفعة بمعنى ان مستهلكي الاصاف
يتمتعون من شرائها متى حصلوا على كفايتهم منها

« واداً نظراً الى حاجة الاسان نعدّها مختلف باختلاف الزمان والامكان
ودرجة في العمران . فقد كان وهو في دور الوحشية والهمجية يقتصر على الاشياء
الضرورية ثم بمرحله في مراقي المدنية صار لا يقتصر على الحاجيات بل تعداها الى
كل ما يشغف عقله وزيد في رفاهيته . وزيادة لندية وعدد السكان رداد حاجت
الاسان ويشد التزامهم على المرافق الحيوية . وقد ذهب (ماتوس) الانكليزي الى
القول بان عدد سكان الارض يزيد على شكل تصاعديه هندسية مع ان كمية المواد
الغذائية تزداد بشكل متوالي حسياسة على هذه الصورة :

ان عدد السكان يزداد هكذا ١ ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٢٨

ومقدار الطعام هكذا ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ الخ

« واستنتج من قوله هذا » انه في مدة قريب نصير نسبة عدد السكان للطعام كسبة ٢٥٦ الى ٩ وفي مدة ثلاثة قرون نصير كسبة ٤٠٩٦ الى ٩٣ وفي المدة سنة تكاد تلك النسبة تكون معدومة » ويرى انه « يجب على الناس ان يفتلوا من التسلل وحسباً للفقراء الذين لا يستطيعون الا ان يفتلوا على اولادهم »

« ولا ينبغي على اية قاعدة من ذلك الاقتصادي هذا القول وقلة ما توجد نفع كثيرة في انحاء المعمورة لانزال محبوة الى الابد واخرى عزيزة الخيرات قليلة السكان وانه ما انتشر المدينة يفكك الاساس من الاستثمار . وان المشاهد يخالفه عدده لان المروص من المواد الغذائية في العالم اكثر من المطلوب . والاستهلاك يكون اما لاحتياى وهو الاستماع بالثروة في الحال او بالتوفير وهو الاحتياط به للمستقبل

الاولى

« هو استعمال الثروة في الحال لقضاء حاجة الاساس . وهذا لاستعمال يختلف باختلاف السلع لان منها ما لا يمكن الاستماع بها الا باستعمالها كالمواد الغذائية ومجوداتها وما ياخذ اشكالا متعددة ويسمع به مراراً وتكراراً كالتحطى يبرك ويسبح ويصنع ملابس مختلفة الازياء وكالاختلاف صبح الى سمن وساديق واجواب . وما ما يصرى للحصول على غيره كالنفود . وذلك الحاجة التي يجب على الاساس ان ينفق فيها ثروته ايا كان نوعها هي ما تنفذ منها ثروة المحقق بوجه عام وتريد ثروة الشخص بوجه خاص والافاق الذي يرقى التجارة هو ما حول الفرد الثروة بواسطة من شكلها الخالي الى حيث يصير اكثر انحاءاً لغيرها وتريد في رفاهية الاساس . ويتوهم كثيرون ان تديد الثروة يرقى التجارة ويجب المحقق مثل احافها على الوجه المتقدم ذكره ويتحدون من هذا اليوم عدداً لهم في مديدها . وادامت اسدر الذي سطر ثروته في التجارة والصق وانقاصه اعند من من اسرافه يفسد اسطر والموسم وانقاصه ومن المحقق . وهو عدد صحيح لانه وان ربح من اسدرين بعض افراد المجتمع فان تديرهم ينقص للثروة العمومية لان تلك الاموال تذهب ادراج الرياح ولا تساعد على انتاج ثروة جديدة . والا فلي يرى بين اسرى وبين من يشتري بحره من ماله طعاماً يريد قوة على العمل او تجارة يعمل فيها فيفيد وينتفيد »

« ومحدث احياناً ان تديد الثروة يجب اجمع كما اذا احترق جزء من البوت

للخدمة التي تقلل من بهاء بعض المدن واشتت مكانه طرق منظمة وعمل نظيفة
وغيرها مما هو اغزر ريباً واكثر نصاً

الحايات

« من مطالب الانسان ما هو حسي ومما هو كماله وحاجيات احيته . هي
(اولاً) القوت والشرب اللذان يعطيهما الانسان قوام حياته ويصوم ما يفقد
حسسه من القوى . ومما اهم ما يجب ان يلتفت اليه الصانع . ومما يوجب الاسف ان
جماعات العملة في اكثر انحاء العالم هم اكثر الناس اهمالاً . واعليهم لا يصرفون
ارواحهم الا فيما يضي احاسهم وبهي ارواحهم كالمسكرات وبرداس المنفردات
« (ثانياً) اللبس الذي يقي الانسان شر التأثيرات الجوية فالحذر والبرد ويختلف
 باختلاف سلة الشخص ومقامه في الهيئة الاجتماعية فاراد عما يليق به عند كمال
« (ثالثاً) المسكن الذي يلجأ اليه الانسان فيجمع شتاته وبه من الاحطار
واحسنه ما كان في نقطة محبة بعيدة عن الصوماء . وقد فكر بعضهم في ايجاد جمبات
اشتراك في المدينة . يشترك اعضاؤها في المساكن ونجاساتهم . وهذه الفكرة
مبينة على مذهب الاشتراكية وزرى ان محاح مثل تلك الجمبات لا يسهل في كل
الطبقات لاختلاف المآثر ولان كل فرد يحب طبيعته ان لا يطلع احد على داخلته .
وقد رأى اصحاب المآثر في كثير من الممالك ان يبيوا الصانع مسكن صحبة
فاحسوا بذلك صماً وافاوا الصناعة كثيراً

« (رابعاً) لا يحرب عن فائز التعليم من الضروريات للانسان . بوجهاته جرى
المهنة التي جيش منها وبقيت على دقائق الصناعة والتجارة ورعاية . لذلك وجد
ان يكون التعليم الانتمائي اجبارياً وان تتولى الحكومة تعليم الفقراء اه
وقرر على ذلك . والكتاب حزآن كثر ان لا ينضمي عن مطالعتهم ادب . ولا
ناحر ولا صانع . لان ابحاثهما عن كل صاحب مصلحة اكشافية فضلاً عما في
فلك من اللذة العقلية . غشي على حصرة المؤلف غاية للناس . والكتاب يطلب من
مكتبة الهلال ونفى النسخة عشرة عروش عن كل جرد والبريد عرشان

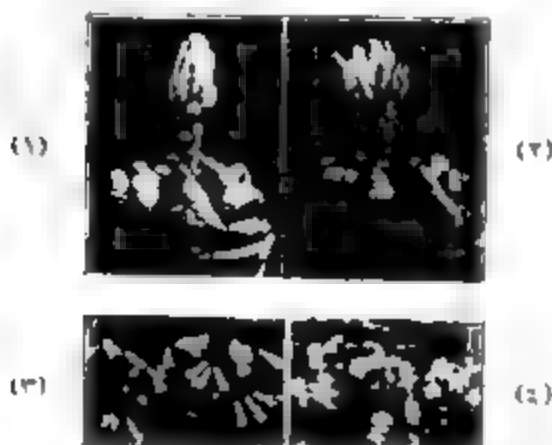
الاعلان في الهلال

جرب الاعلان في الهلال سنة تحد فرقا كثيراً في نجاتك لانه اوسع الجرائد
انتشاراً في انحاء الارض

بَابُ أَحْجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

الحس في النبات

ان حساسة النبات أصبحت من الحقائق المقررة في اعلم الطبيعى . والمراد بذلك الحساسة تأثر النبات من المؤثرات الجوية كالهوى والحر والظلمة والرياح الخسوسة كاللحس والقلم بحيث يغير وضعه . كما يفتح الجيوب او يجرته او يمدته وقد ذكر ذلك في الحلال عبر مرة عن السط الحس ومعيده الحس وغيرها . وقد الآ على انتم من النبات تأثر من اللس أو الحو على طرق مختلفة . بعضها كالبلور . يغير شكل اوراقها وازهارها اربع مرات في اليوم . وهناك نوع من الاعشاب الشوكية كالخشوف تغلق ازهارها الطهر وتمنعها في صمد الليل



الحس في النبات

فان الشكل (١) يخشوف في منتصف النهار وقد أقمت اوراقه و (٢) ذلك النبات في منتصف الليل وقد تفتحت اوراقه . وكذلك النوع فان اوراقه لا تفتح طيلة النهار كما في الشكل (٣) فنادا من الشمس تفتح كما ترى في (٤)

﴿اعلى حزان في العالم﴾ ينوري الولايات المتحدة خزاناً لري أراضي ارودوك سيكون علوه ستة وستة امتار وعرضه ٣٠٠ متر ونحاته من الاعلى ستة امتار و ٦٠ سنتمتراً . وسيتن نلؤه في حرس سوات ويروي ارضاً صاحبها ١٠٠,٠٠٠ هكتار

﴿الكلاب في فرنسا﴾ يظهر ان المرسلين من اكثر الامم اقتناء فكلان اد يؤخذ من بعض الاحصاءات ان عدد الكلاب فيها بلغ لسنة ١٩١٠ نحو ٣٧٠٦٠٠٠ كلب وهو عشر عدد الكلاب . ومعنى ذلك ان كل عشرة من الكلاب لم يمع هذا العدد الكبير لم يصب منها ماء الكلب تلك السنة الا ١٥٥٤ وتدل الاصابة بهذا الماء خصوصاً في مقاطعة السين لثمة العناية المذولة هناك في معه

﴿الشفعة من الفرق﴾ ان عرق الباحرة يتنايك به الادهان الى البعث عن طرف الوقاية من الفرق . ودكروا من جهة ما عرس في هذا السيل احترام لرهبه الفرساوي مؤلف من منطقة يشطق بها الامان تحت ثبابه كما يعمل كثيرون . لكنها تصبح محوفة من سيج لا بحرقة الماء غلا فلزاً عند الاقنصه وهي حول الحصر . واستطد طريقة لادخال الماء اليها حالاً يقع حاملها في الماء دون ان يكون له دخل في ذلك . فوضع داخل المنطقة زحاحة صغيرة فيها د كبرور الكسويوم ، تتصل بالخارج غلط على رأسه قطعة من السكر نصح تمنبه اذا لامست الماء دامت وانكسر الاوب وانطلق الفلز في المنطقة فتنتفع حول خصر الرجل فيقوم ربنا يستطيع النجاة

مطبوعات جديدة

براهم وجلائ

﴿الاقدام﴾ حريدة يومية سياسية تجارية ادية تصدر في الاسكندرية لرئيس تحريرها مديتها ولي الدين بك بكي وكفى باسمه دلالة على مرة الاقدام في عالم الصحافة فانه اشهر من ان يعرف بلوه في الفن والنظم وعمرته في عالم الادب . دل اشراك الاقدام ١٥٠ عرساً في القنطر المصري و ٥٠ فرنكاً في الخارج

﴿مجلة سركيس﴾ احتجبت هذه المجلة من قرائها صفة اشهر لاسباب طارئة ثم عادت الى الظهور وفيها روح صاحبها نافعة للنفع الصحافي في اتقاء المواضيع الفكاهية الجديدة . وعدا الى وضع الجواهر لمباراة الادباء في المواضيع الادبية . وللهذه المجلة محل في الصحافة لا يقوم غيرها مقامها فيه . دل اشراكها ٦٠ عرساً مصر و ٢٠ فرنكاً في الخارج

﴿ السائح ﴾ حريمة اديبة سياحية تجارية تصدر في نيويورك مرة في الأسبوع لصالحها ومحرروها عد المسيح اقدي عدمه حداد بدل اشتراكها في ومالات في الولايات المتحدة وخسة في سواها

﴿ La Revue Egyptienne ﴾ هي مجلة عرساوية اديبة تصدر في القاهرة مرتين في الشهر لمديرها بول تريبه ورئيس تحريرها حاك دوسر . ثمن العدد بها ثلاثة غروش تصروة في الخارج . فيكون بدل اشتراكها للمخارج ٢٤ فرنكاً وهي تبعت في الادب والتاريخ والاقتصاد السياسي وغيرها
كتب مختلفة

﴿ ديوان السابعة الديباني ﴾ ظهر هذا الديوان مطبوعاً في مطبعة الهلال نقلاً عن ديوان الشعراء احسة تصرو صدرت ترجمة الساجه الديباني وبطل من مكتبة الهلال وثمن السبعة حصة غروش والبريد نصف غرش

﴿ ليالي الروح الحائر ﴾ هو كتاب فلسفي اجتماعي لمحمد الاقدي نصري جمعه الدكتور الخفوقي . وقد ودياه حقه من الوصف في باب الادب المصري من هذا الهلال . وهو يطلب من مكتبة الهلال ومكتبة التاليف وثمن السبعة حصة غروش والبريد غرش

﴿ جواهر الادب من حرائر العرب ﴾ صدر الجزء الرابع من هذا الكتاب جامعه سليم اقدي ابراهيم صادر في بيروت ويشتمل على مقتطفات ادبية من الكتب العربية المشاهير العلماء والكتف وطلب من مكتبة الهلال وثمن الجزء الارسة ٢٦ غرشاً والبريد حصة غروش

﴿ القادموس الجغرافي التاريخي ﴾ هو معجم جغرافي تاريخي قصيرة جميع اقدي قواد سري رتبه حسب القارات . وحصل اماكن كل قارة مرة على طبعه صدره اجزاء صغيرة ليسهل تناو لها . وقد صدر الجزء الاول من العدد الاول في ٢٨ صفحة مزدوجة وفيه اساء مدائن اورشليم الى درمنستر وهو يعاد من حصة المؤلف مصر ﴿ ديوان صبري ﴾ صدر الجزء الاول من هذا الديوان لطبعه عند العرب اقدي صبري عمده الخيارة وطلب من مكتبة التاليف ومن حصة الساطع

﴿ مهذب الاطفال ﴾ هذا كتاب تعاد مدرسي لمحمد اقدي جمعه حصة مصر مدرسة الآداب يورسميد طهر الجزء الاول منه وطلب من حصرته

﴿ الطرفة الشقية ﴾ هي رواية ديبية مسيحية تظهر فيها مراحم الله والعمل

عنايته لخصها عن اليونانية الخوري يوحنا حزبون راعي كيسة الروم الارثوذكس في المنصورة . ويطلب من مكتبة الهلال ونسخ النسخة حصة غروش ونصف والبريد غروش ونصف

(ثلاثة) هو دليل علمي تاريخي عن لندره ومشغلاتها وصحة عدد الزعيم افندي خوري معاون مركز النسخة وصف فيه السفر من بور سعيد الى لندره ونظره تاريخية في لندره وما فيها من سبل المواصلات وافس في وصف متاحفها ومعارضها وساحاتها وحدائقها وقصورها والعمدة منها الى بور سعيد وهو يطلب من حصره


كتاب طبقات الامم

ملحق السنة العشرين من الهلال

يصدر ملحق هذه السنة مع الهلال القادم ان شاء الله وهو كتاب طبقات الامم، تأليف منشيء الهلال . ويتدخل على احدث الآراء والابحاث في اصول السلالات البشرية وآخر ما وصل اليه الباحثون واهل الرحلة من عادات الامم الحية في القارات الخمس واحلافها وآديانها مرتبة في طبقات كبرى على مقتضى مأموس الشهود والارقام من الزنجي فالهندي فالعراقي فالعراقي . مع البحث في مهد كل طرفة وكيف تعرضت او ارتقت عن سواها . وكل طبقة تقم الى امم وقبائل مع ذكر صفات كل امة البدنية والعقلية والقيمية . واصباح ذلك كله بالزوم والاشكال . ولهذا الموضوع أهمية اساسية في درس التاريخ العام لان طالب التاريخ اذا عرف اصول السلالات البشرية وعلاقات التسبب بين الامم الحية كان اقرب الى فهم التاريخ وتعليل كثير من حوادثه . وسيرسل الكتاب الى المشركين الذين سددوا ما عليهم حسب العادة الحارة

الجزء الثالث من تاريخ آداب اللغة العربية

واما الجزء الثالث من تاريخ آداب اللغة العربية فيصدر ملحقاً للسنة لآية (الحادية والعشرين) وقد اجلنا اصداره الى ذلك الحين وبها نتمك من درس جزئياته . وسنقدم شخصتنا الى اوروبا في هذا الصيف ونزور عواصمها ومدنها الكبرى ونطالع في مكاتبها على المخطوطات التي لم يذسر لنا الاطلاع عليها . ونحقق ما نعرفه عن بعض المؤلفات النادرة وغير ذلك مما يجعل كتابنا المشار اليه اقرب الى السكال والافان . والله الموفق في كل حال



العدد العاشر

أول يوليو - ديسمبر ١٩٦٩ م

بیرق رودس



التهليل

الجزء العاشر من السنة العشرية

١٩١٢ سنة (١٩١٢) سنة ١٩١٢ و ١٩١٢ سنة ١٩١٢

جزيرة رودس

جغرافيتها وتاريخها وأثارها

ملحة من رحلة لم تطلع (١)

الحضرة حبيب بك غرافة وكيل إدارة بمصلحة الصحة

١ - جغرافيتها

برائر بحر صيد

هذه الجزائر واقعة في القسم الشرقي من بحر إيجه . وهي ولاية عثمانية تعرف بولاية بحر صيد وأهمها جزيرة رودس مركز لولاية . وكان لهذه الجزائر شأن في سائر القرون . لكن قاربها مشرق في القسم لا سبيل إلى تحقيقه . ومما احتيا الزدوية الآن نحو مليون دونم ونصف دونم ولو لم يصححت لتضاعفت كثيراً . غير ما فيها من المعادن والماجم والآثار القديمة وما من الأسماك وغيرها

وتقسم هذه الولاية إلى ثلاثة مناطق على كل منها مشرف . وختم السجق إلى أفضية وواحد مثل سائر الولايات العثمانية . وليت اسماء تلك الجزر كما اصططلعت عليها الدولة ومحاسنها الاسماء الأخرى المعروفة في أوروبا ليسهل على القارئ معرفة الجزيرة انما قرأ اسمها في العربية أو الأفرنجية

(١) الخارطة والرسوم متناثرة من المخطوطات

اسم الجزيرة	اسم الجزيرة	اسم الجزيرة	اسم الجزيرة
مدالي	Mytilène	تيريدوس	Tenedos
سائر	Chio	امبروس	Imbros
ليبي	Lernnos	يوند	Ionda
سومكي	Syma	باثموس	Pathmos
قشوط	Cassos	استيपालيه	Astypaleie
سكرنة	Scarpanto	إفسار	Ipsara
ديجوليكوي	Castellorizo	لورنس	Louris
استانكوي	Cos	إبيسكوبيا	Episcopia
ليرود	Leros	تشالكي	Chalki
فاسينور	Calimno	نيسيروس	Nissyros
قاروط	Icarie		

جغرافية رودس

ولكل من هذه الجزر تاريخ لا محل له من انعامها جزيرة رودس مركز الولاية وهي مستطيلة الشكل كالسيف كما ترى في الخارطة في صدر هذا الحلال طوله ٦٩ كيلومتراً . ويختلف عرضها باختلاف الجهات معظمه بين رأس لارودس ورأس موليوس وبلغ نحو ٣٢ كيلومتراً ومساحتها ١٤٦٠ كيلومتراً مربعاً . تحترق طولاً سلسلة جبال منمرحة منشطة أعلاها جبل تايروس علوه ١٢٤٠ متراً وهي صحيرية لكن فيها اودية حصية تجري فيها المياه وتحت غصاة وعيون غضة وفيها كثير من القرى والنواحي عدد سكانها لا يعم التدقيق والارجح انه ٣٦٠٠٠ نفس منهم ٨٠٠٠ ملحدون و ٣٠٠٠ اسرائيليون والباقي من اليونان لارودكس الا ٣٠٠ كاثوليك . اللغات المتداولة فيها التركية واليونانية والاسانية وهذه الاخيرة خاصة بالاسرائيليين واسلمهم من حلبة اسبانيا ويعبر من يعرف غير هذه اللغات . وهي متمثلة الاقليم صافية الجو نقية الهواء لا يقطع منها السيم العليل صعباً ولا شدة

وموقع مدينة رودس في الطرف الشمالي الشرقي من الجزيرة وهي قديمة ولا تزال طرازها نذل على قوتها . وسعود الى وصفها في آخر هذه المقالة

٢ - تاريخها

تاريخها القديم

يتصل تاريخ رودس القديم بحراقات اليونان . فقد قبل عنها في الميثولوجيا ابولون اخرجها من لحج البحر وان هيلوس (الشمس) احب رودس بنت شوب اله البحر فتزوجها فولدت له سيمه سين . واختلفوا في اول من عمرها فزعم بعضهم

ان التتحيين اول من عمرها وانهم من قديمة او لعل العبيقيس اتوا بعد ذلك واحتلوها واستعمروا كايروس من امهات مدنها . ثم استوطنتها اللابدة وغيرهم . وآثار العبيقيس موجودة الى الآن في كايروس المذكورة واكثرها من المصوغات الخزفية مثل الى المتحف البريطاني ومتحف الفوفز في باريس . وعثروا بين الآثار القديمة هناك على مصنوعات خرفه مصرية عليها اسم امونوفيس الثالث وعائيل مصرية وشورية . واخذه ان تاريخها القديم الى القرن الخامس قبل الميلاد تمتد الطون والاوهم . وشهر مدنها القديمة كايروس ولدوس وبايوس . وهذه امثلة من نفودها .



موند بايوس

موند رودس



موند كايوس

موند لدوس

والحق في التاريخ ان المرس فتحوها سنة ٤٨٠ ق م ثم دخلت في حوزة نيب بعد حرب انتصرت فيها على المرس . وفي اوائل القرن الخامس ق م ايلاد اسس مدينة رودس . واتخذ اهل الجزيرة مدأ واحدة لدفع ن مياه ان سطو عليهم من الاحب . ولم يشعروا بالحاجة الى الوحدة الا بعد ان سطو عليهم مرس ثم اليونان فشدت ساعدهم وتقدموا في معارح المدينة حتى اصبحت رودس من المدن العظيمة بومشر . واصبح محيط المدينة نحو ١٥ كيلومترا اوسع مما هو عليه الآن ولها حصون عليها لارواح والقلاع وفيها الجبل كل واحد واحد . طولها بلغ عند التخليد نحو ٣٠٠٠ مثال . فضلا عما كان فيها من دور العلم والسكان والمراسد والمدارس العامة فمدها الطلاب من اكثر الافطار . وسبق منها صائفة من العلماء والعلامه والشعراء والخطباء والمؤرخين والرياضيين والقواد والمرسان وغيرهم

فصت دهرأ في هذا النعيم ثم استولى عليها الخول وتوات فيها اثنتي عشرة اهلب الى طائفتين احدهما تحررت لاسارحه والاخرى لايتبا ونحارسا . والاحل الاسكندر المكسوني على ايبا كانت رودس في حمله مدخل في سلطانه . ثم امتنعت بعد موته

لكن موقعها الجغرافي بين الدول الحية في ذلك العهد جعلها عرسة لتسابق تلك الدول
لحافتها أو محاربتها . واهم حوادث تاريخها التقدم حصار ديمتريوس بن أنتيوخ . فانه
استنصرها ليستمين سفنها على محاربة مصر في عهد البطالمة فابت فرحفت عليها سنة
٣٠٥ ق م بهارة عظيمة فاحصروها ١٢ شهراً ولم ينطع فتحها . واماها صاحب مصر
بملك والجند . وانتهت الحرب بحقد الصلح سنة ٣٠٤ ق م ونابول ديمتريوس
لرودسيين عن العدد الحرية اقراراً بسلامتهم وبناتهم . وطلب اليهم ان يعفوا انماها
في منع تمثال يخلد ذكر ذلك الحصار . فصمموا التمثال المشهور باسم رودس . والقدماء
يعتدونه من عجائب الدنيا



صو رودس

كل مصوغاً من البرونز على صورة اله
الشمس وقد احتلب الموزخون في وضعه .
ودكروا انه كان هائل الحجم طوله نحو ٣٢
متراً قد نصب عند مدخل الجزيرة واقفاً
متساعد الساقين تمر السفن بينهما . يحمل على
رأسه مصباحاً تهندي به النيران ليلاً كما
تراء تمثلاً في هذا الشكل

وقعت رودس بعد هذا الحادث رسماً في
امان ثم اصابها زلزاله سنة ٢٢٢ ق م فهضمت
وسقط صعبها . فتناجست الدول المعاصرة الي
اطنبروا وادخلت لها الصناع والمهندسين فاصحروا
ماتهم واجلدوا الاصنام الا الكبير فاقسم تركوه
وبقيت قطعة الى زمن معاوية بن أبي سفيان

فابعها الى رجل اسرائيلي من حماد يقال انه نقلها على ستمائة حمار . وطلعت رودس
بعد ذلك الترميم مبيحة الجباب حتى ظهرت النصرانية . فكانت من البلاد التي حارب
ذكرها في سمر اعمال الرسل اذ وفد بولس اليها . وكان لها في عهد النصرانية امتيازات
عديدة بمعاهدات ابرمت بينها وبين الرومانيين . حتى اذ اتولى كاودريوس عرش اماسية
سبح احكامهم المتعددة ثم امداه اليهم
وتواتت عليها حتى عديده انتهت . سنة ٦٥٣ م بدخولها في حوزة العرب على عهد

مناوية ولم تمت قدم العرب فيها طويلاً فعادت الى سيطرة الروم (البيزنطية)
 واصبحت عرساً لاجلثة القرمص وغيرهم حتى دخلت في حوزة المرساين الشهابية وفي
 ايدهم لمعت قبة مجدها

والذي ياله حمية سياسية دينية وتعرف جمعية فرسان اورشليم او فرسان مار يوحنا
 اذنت في اول الامر لعمل الخير . وشغلوا في بلاد شتى بين مالطة ورودرس وكوس
 وورشليم وقبرص وغيرها حسب اقامتهم . واحداً عزموا على انحداد رودس فغزو
 لهم واستلبوا الدماء فوافقتهم . وكانت رودس في رعاية دولة الروم آنحاً . وقد صنعت
 ملجأ للفرسان ولا يزال بعضها في حوزة العرب . عمل عليهم الفرسان المشرقيون سنة
 ١٣٠٩م ففتحوها واستولوا عليها وحملوها . قهرهم وتوالت احكامهم . عليها وصهرت
 في انشاء ذلك الدولة العثمانية في اسيا الصغرى فدخلت رودس مطمح انصارها وحاجب
 سلاطينها فتحها مراراً فاجزى ذلك منهم الا السلطان سليمان القانوني
 اسلمه الدولة العثمانية على رودس

جلس السلطان سليمان القانوني على عرش الدولة العثمانية وفي سنة فتح رودس
 سريراً لقوته البحرية وسبباً لالحواصلات بين مصر والاشنة والدمر الى الجزيرة
 الشريفة . فمد فتح بغير داحد في الذهب لفتح هذه الجزيرة و مرسلات بعد
 حلب لحشد الجيش واءاد المهندات وتجهيز السفن لعضه بتاعتها واعد اسطولاً
 من ٣٠٠ سفينة بحرية كبيرة و ٤٠٠ سفينة لقل المدحمر والمهاجرات بقيادة لودر
 مصطفى باشا . ففتح قسداً رودس في ١٠ رجب سنة ٩٢٨ (يوسه سنة ١٥٢٢) ثم
 سار السلطان سليمان معه في ١٨ رجب الى رودس وامرها يومه دي ليل دم الامير
 التاسع عشر من امراءها الفرسان و حرم من تولي الجزيرة منهم وما وصل الاسطول
 الى جزيرة هركيت دماها لودر الى الطاعة والتسليم . فت خدصرها وفتحها بمهوه في
 ٢٠ ثمان (١٥ جوله) ثم ار الاسطول حتى مر من بوغاز رودس ورسا ما دبر الاوتار
 وهي من اقاصم الجزيرة . فتمتد انصافاً لخصره فمد لودر الى المداينة وكان من هن
 الدهاء والمهارة في القبول الحربية . فترك ٢٠٠ سفينة في فيلاون وعاد بقية السفن
 الى البوغاز لوقوف في او كور ووروس . فصار من السفن اسم الحصون أضقت عيب
 القتال من القلاع فسادت بعض وري لودر انه اراد ان ي او كور ووروس اسح
 عرسه فقامت المدافع الكبيرة فصار اسطوله ووقف في مرارة مرميس — وهي
 مدينة في رالاطول تجاه رودس وبسميها الايخ صارت — وما وصل لشدان



غار الفانچين لوردس

سليمان نزل بها ابناً وعين يوم ٥ رمضان (٢٩ يولي) لصرب المدينة . وكان الاسطول قد استولى على حل سان اتيان ^(١) وعلى قرية سان جورج وكلاهما من صواحي المدينة . وقبل اليوم المعين للحرب استقل السلطان سليمان من مرمريس الى رودس وصعد فسطاطه على راسه في قوله ^(٢) "مرقة حركات الجيش والصدور الاوامر . وكانت حصون المدينة في مستخص من الارض لا يظهر منها للمعارض غير شرفها وطب ساديس عرسها ٧ ادرع تحميها حنادق عميقة في الصخر عرسها من ٣٠ الى ٤٥ متراً وعمقها من ١٢ الى ١٨ متراً ومن داخلها القلاع والارواح وهي نافذة الى الار . وكان الباب الكبير (المعروف الآن باب الكرك) محصاً وفي وسطه برج العرب وقد ربط القربان في حامي مدخله سله ضخمة شح السهم من اختياره وسدوا ابوابا الثاني (المعروف الآن باسم مدركي وبنيه البرك الرتبة) اراك تنحوسها حجارة واعرفوها فيه . وكان عدد الامراء ٢٩٢ اميراً ثم انضم اليهم كثير من كواشي اوده ومن المتطوعين حتى بلغ عددهم ٦٥٠ فارساً . وكان جيشهم مؤلفاً من ٦٠٠٠ جندي وهذا احتضت كل طائفة من الامراء تندفع عن قسم من الحصون والقلاع . وكانت الحصون مقسمة سبعة اقسام موزعة على راء هياوا . والكراواستينواله بعل واصطاي وبروفاسا واوفر .

ام قواد الجيش العثماني احتضوا مدينة من الشبان وجنود وصووا . ومع الحصار بكبرية نحو الحصون والقلاع ونصب ثلاث مدفع من النوع الجديد القنايل الحربية الضخمة ولا زال كثير من هذه القنايل في رودس حتى الآن بشبه صحة . رواء المؤرخون عن حصنها الخائل . وفي اليوم المعين بدأت الحرب ووصفت النجوم في عدة امكن للدفع . وفي ١٦ رمضان انت حمة مصرية من ٢٤ سفينة حربية انضمت الى القوة العثمانية . وفي ٤ سخر امجر لقم صف حياً من روية حصن القربان الانكار . فجمع عليها الجنود الثمانيون كالا سود ووثبو من ثغرة فيه على القربان وعينو منهم سبعة اعلام وماراى الاستاد الاعظم ^(٣) اخرج ابو قفد رل سعة الى ميدان القتال قوة عظيمة ووقعت معركة كبرى كان النصر فيها للقربان وبلغ عدد من قتل من الجنود الثمانيين نحو المي رجل . وبعد ستة ايام عادوا الكرة بهرمو وقتل منهم عدد لا يقل عن الذين قتلوا في الواقعة الاولى . وقتل من عسكر القربان

(١) المعروف الآن بمرحاضه عبد البر . ومنه . سنة ٥٠٠٠ لمرح

(٢) الامم . خوسي من حاله .

(٣) لقب من كان سولي حاكم على امورية من مؤلف القربان

ثلاثون رجلاً منهم قدمه ابدية (الطوبخية) وحامل القوس (يرقمار) والاستاد الاعظم . وبعد يومين هجمت الجحود القنابية مرة أخرى على الحصن وعبرت من الثغرة التي فيه ووقعوا عليه حبه علام اخذ الامراء منها علماً بمدى قلة عياف . وفي ٢٣ شعبان صدر الامر بالمحوم في اليوم الذي هجوماً عاماً واءن هذا الامر ليلاً في الجيش كله . وفي طرالعده قامت الحرب على قدم وساق وامتد القتال من الشمال الى الشرق والجنوب وهي وطيه بن العرب في عدة حاكي ولا سيما في حصون فرسان اسباب وكانت الجحود القنابية تعبر الحندق وتشتاق لاسو وتنتقم الاحوال لانه لموت ولا صدها القتل ولا السبوت ولا ما كان يسه الامراء من فوق الاسوار من المواد المشبهة حتى نصت الحنادن وشرفات الحصون تحث القتل والحرث . وقتل منهم في ذلك اليوم حنة عشر الف رجل . وفي ١٢ أكتوبر حاولت الجحود القنابية الهجوم على حصن الفرسان الاكابر مرة اخرى فانهزموا ثم رجعوا على حصون فرسان اسباب وبروقا فقتل منهم خلق كثير وهدوا الكرة على حصن اضاليا فقتل منهم خمسين رجلاً . ثم حلوا على حصون فرسان اسباب وابطاليا فقتل منهم ثلاثة آلاف رجل . وراى السركسك ما حاله بالبحر بعد انهزامه مراراً عدل عن المحوم وعزم على الاستقرار في حصار ابدية بواسطة الحنادن والهم . وفي ١٥ شعبان فوس السلطان سبيل الامراء في تسليم مدينة اميديه لثلاثة ايام ووعدهم بالكف عن القتال اذا ادعوا لطلبه فهدوا محاسنهم ونادوا في الامر فاحتلت ارثوهم ومارس اكثرهم في السلم وعزموا على طلب الامم فظهر في الامر والند في . وخبروا السلطان سبيل في ذلك ففكر عليه وامر بالاستقرار في الحرب . وفي ١٨ شعبان هجمت الجحود القنابية على حصن فرسان اسباب فانهزموا ثم اعدوا الهجوم على حصن خوة عظيمة واستولوا عليه . وكانت الفرسان في خلال ذلك قد اذركم الصعب والوهش فنهضت همهم وحارت عرائفهم فادرس رئيسهم دي ليل آدم الى السلطان سبيل يطلب المساعدة في التسليم . وقد تم ذلك بشروط عرضها دي ليل آدم وقدما السلطان في ٢٥ شعبان سنة ١٥٢٢

وبعد ان وصلت اتعرب اورارها دعا السلطان سبيل لامي دي ليل آدم فقبله وكان شجعاً طامعاً في السر وعلى عيانه مارات الهية والشجعة . فحصر في الوقت لامي لثمانية (سهر الرسم) وبعد وصوله الى اخجة القنابية كان الورداء في حذرة سلطان للمساعدة في حصن الامور فانظر دي ليل آدم حرج اخجه معه

طويلة هو ومن معه من العرسان وكانت الأمطار تهطل شدة والأرض تقصرها
أسياف. ثم ادركه في الدحول بعد أن حلق عليه حرياً على العانة المشعة في تلك الأيام.
فكان مثله هو مؤثر جداً. دلت كل مهة صدى حتى اندس السطاب بالحديت



دي ليل دم امام لسطاب السلطان سبيح

قال « اعلم ايها الامير ان الايام دول وان الملوك والممالك تصبحها الى الفناء وان الهواء
 قه وحده واتى معجب بشجاعتك وثباتك واسف لما حل بك وقومك » وبعد
 ان بالغ في اكرامه انصرف هو ومن معه من الفرسان . وفي يوم ٦ ديسمبر دخل
 السلطان مدينة رودس في موكب حافل وطاف الحصون وشاهد اماكن الواقع وطمن
 الناس . لكنه امهل الامراء ١٢ يوماً للجلاء . وحامل دي ليل ادم احسن مجاملة
 واكرمه فانتقل الامراء الى كريد

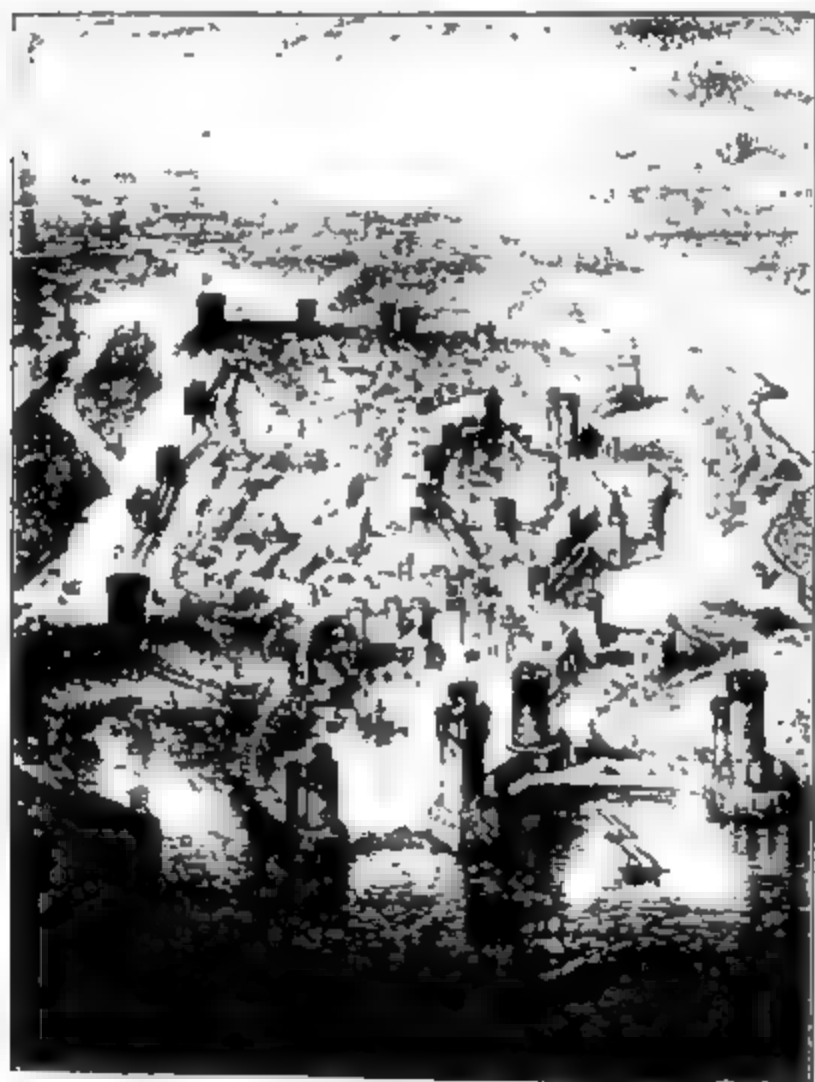
واشتهر حصار السلطان سليمان لرودس بما اطلقوا فيه من الحجارة الصخرة وما
 وصعوه من الهجوم الخربة . ولما استقام الامر للعثمانيين بعد خروج الامراء (الشمالية)
 حاصروا الاحياء واقبوا ما في الجزيرة من التمايل والنقوش والحصون وهي هناك الى
 الان . الا الكنيسة الكبرى فاهم جعلوها مسجداً . وما زالت رودس في حيرة
 العثمانيين حتى احتلها الابطالان في ٤ مايو الماضي

٣ - تمام رودس

اما موقع مدينة رودس فهو في الطرف الشمالي الشرقي من الجزيرة وهي لم تنته
 عما كانت عليه في عهد الفرسان الشمالية وما زالت الاسوار والحدائق والناطحات التي
 تهدم وصفها فوق الاسوار القلاع والابراج الشاهقة ومنها الان كثير من القابل
 الحجرية باقية من زمن الفتح وعصا كبر الحجم جداً يبلغ نفه ٥٠٠ كيلو غرام
 اما المدافع القديمة فلم يبق منها شيء . وقد اهدى السلطان عبد العزيز بعضها الى
 نابليون الثالث امبراطور فرنسا وهي محفوظة في متحف الآلات الحربية قصر
 الانفاليد بباريس

اما الاحياء الحية والساحات الصوبية والحدائق الغناء والفصور العاجزة
 فجميعها في ارماس المدينة . ومن اجل الاحياء الحي المعروف باسم بحوري وبسب
 الازراك يكتنى مرائش والجهة المسماة « قومبورنو » ومضاه راس الرمال وجبل سان
 اتيان ويسمى الان مون سميث « جبل سميث » لانه لما جاء الاميرال الاسكندر
 السير ردي سميث الى رودس سنة ١٨٠٣ اقام في بيت على قمة هذا الجبل لمراقبة
 اسطول نابليون الاول ويسمى الازراك « مرجان تيه » باسم احد الاولياء وسربيه
 بالقرب من بيت الابرال سميث . وهذا الجبل هو القسم الشمالي من السلسلة الممتدة
 من الشمال لجنوب وقد مر ذكرها . وهو متراف على البحر من الجهة الغربية
 وارتفاعه ٩٠ متراً من سطح البحر وقد تجتاز به الطبيعة ما يهيئ مظهرها واهج

مانظرها وقد كُتبت محاسنه بما ابتدأته يد الصاعدة من الطرق الموصلة للإسبلة القائمة عليه فيه كثير من القصور المحيطة وفيها سراي الوالي وليس لوجهاء المصريين في هذا الجبل غير دار لصاحب العزة احمد بك علي عجل المرحوم عني علي شاه مصر الجهادية سابقاً وهو في أحسن موقع وعلى قمة هذا الجبل قطعة كبيرة اشترها صاحب



الغزة فؤاد بك سليم نجل المرحوم لطيف بك باشا لبي فيها قصرًا للعصيف
واجل صواحي رودس حية «سلاي ديه» اي وادي السيل ويسمى الارواح
«روديني» وهي تبعد عن المدينة مسافة نصف ساعة ويغمد بها الناس للرياضة والرهه
وفي صواحي المدينة كثير من الاسية الميفة والقصور الفاخرة واشهرها سراي الزور
المصري الكبير المرحوم حبيب خري باشا وهي في اجل حي واقدم ما يراه المصريون في
رودس. وامامها سراي المرحوم شكيب باشا العمومي الوطني في مملكة العمومين ساعاً
وسراي صاحب الغزة حبيب بك حيري نجل المرحوم حيري باشا

ومن اجل القرى قرية فيلانوقا سميت باسم فيلوف ثاني الفرسان الذين تولوا
الحكم على الجزيرة وليس هذا الاسم محريف «يلالي اده» كما يزعم البعض ومعه
برية الحيات باللغة التركية. وفي هذه القرية املاك صاحب السعادة علي باشا حلي العمو
الوطني بمصلحة العمومين وهي اراض واسعة خصبة جداً وفيها الراس الماهرة والحدائق
الفناء والاشجار الباسقة وتصل بحل حوى من الحاس الطيرية وانواع النباتات
البرية والغابات والاشجار والنباتات العديدة ما لا يحيط به وصف وقد اثنا سعادته في
هذا الجبل كثيراً من الطرق النظيفة والمجاري والمباني دى في سمعه قصرًا فاخرًا
يشرف على البحر ونحديق به حديقة كبيرة احدث زخرفها وريعت بالانوار والار
وفي المدينة ١٤ حوام كبرى و١٩ مسجداً صغيراً و٣٠ كنيسة و٦ معابد للاممانيين
وهي في الحلي المختص بهم «يهودي عمه» وهو اجل احياء المدينة واكبرها
وطرفه واسعة ونظيفة واكثر الساكن التي فيه كانت قصوراً للفرسان (الشاهلية) أما
الكنائس والادب فجميعها مخرج المدينة بعضها في الصواحي وبعضها في القرى وعددها
٤٥ كنيسة و١٥٥ ديراً واكبر جوامع المدينة جامع السلطنة - سلطان سليمان عفا
فتح رودس ونجاء هذا الجامع دار الفقراء (الامارة) التي اثناها ايضاً السلطان
سليمان ومكتوب على بابها في لوح من الرخام محمد فارسي جبل حداثاً «انما علمكم
لوجه الله» بالقرب منها مكتبة التي اوقفها المرحوم حافظ احمد اكار كادار الحضرة
الشاهانية وهي تحتوي على نحو من ١٥٠٠ مجلد اكثرها في التفسير والحديث والعقائد
والفقه والفرائض وعلم الكلام والتهذيب وغيرها كتب نفيسة وادبية وزرعية وطنية
وقلعة قديمة وكلها محط اليد وبها عدد قليل من الكتب المطبوعة
ومن الجوامع الشهيرة الجامع الذي ساه ابراهيم باشا وزير السلطان سليمان وهو
بالقرب من السوق العمومي ومكتوب فوق بابها ما يصح

الطرف الجنوبي من هذه القرية جبل فيلرموس الشهير وهو بالقرب من مدينة
 باليوس التي تقدم ذكرها ويسمى الأراك اسكي رادوس اي رودس القديمة وارتفاع
 هذا الجبل ٣٠٠ متر عن سطح البحر وكان عليه معبد يوناني قديم عفت آثاره الآن
 وتحتل هذه الجزيرة بصفاء جوها . مهما تلبت اليوم في الشتاء لا تلبت ان تفتح
 وتبعد فلا يمر يوم الا ونرى فيه الشمس ساطعة والجو صافياً والجمال لا يفتأ
 التلج ماعدا جبل اثايروس الذي مر ذكره فقد تكون على قمم التلج ولكن
 لا تلبت ان تحل متى اشتدت حرارة الشمس . وقد تفتى الشعراء بمحاسنها ووصفوها
 بأحسن الأوصاف وسموها بلثيرة والجلية ووردة الخزائر . وسبب اعتدال أطلعها
 وصفاء جوها وقوعها في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى فهي بهذا الوصف في ما
 من الرياح الشمالية الشرقية لان جبال الأماطول تحول بينها وبين مهاب هذه الرياح
 هذا ما يفسر اقتطافه من هذه الرحلة الحافلة بالقوائم العلمية والتاريخية وقد
 صنعنا ضيق المقام في هذا العدد من تدوين شيء مما كتبه المؤلف في وصف بقية جرائر
 ولاية بحر سفيد ورعنا عدنا اليه في فرصة أخرى ان شاء الله

صحة الغفلة

أحمد بن محمد بن محمد

الكلمات الحية ومنها الإنسان مسيرة جميعها بمقاصد الحياة على اختلاف أوجها
 وأنواعها وتباين مشاربها وعاداتها . وان الخلاف الذي نشاهده بين الأنواع إنما
 نوع الفناء الذي تمت عليه والفرقة التي القتها . فالشعب الأممكي يمثلاً تختلف
 أخلاقه عن أخلاق الشعب الألماني . وأخلاق الأممكي تختلف عن أخلاق الروسي
 أو الفرنسي وهلم جرا

وكما أن المهاجر إلى أمريكا لا يخلق مطامع الأممكيان ما لم يشترك معهم في طمأنينة
 ويخالسهم على المائدة . هكذا تضي البشرية صديق سنوات لا تعرف أخلاقه ما لم تشاركه
 وتلاحظ مثل ذلك في التباين فالشعب بمصر يختلف طمعه عن الشعب في سوريا وهكذا
 البرتغال والهند وسائر أنواع الأمم . والظن الأممكي لا يشبه الظن المصري . وان

ما تشاهده في الامراض من الثبات في مدة الحصانة والاعراض لكل نوع منها ليس
سبب الا العداء الذي يصاحبه الميكروب في الجسم ساعة هجومه عليه . فان كان الجهاز
المعدي ضعيفاً تماماً الميكروب بسرعة واضهر امسه . وبالمعنى اذا كان الجهاز المعدي
سليماً . ففي سنة ١٩٠٨ تمالح في مستشفى جامعة ماريلاند بالولايات المتحدة نحو ستة
وعشرين ألف مريض منهم ألف واثمان وثلاثون مرسوا بالمخى التيفودية . ولم تنبأ به
حادثان تماماً بمدة الحصانة او الامراض

فكنا نعمل هذه الاساليب (١) بالاستعداد الشخصي (٢) قوة الميكروب او ضعفه (٣)
كثرت (٤) قوة الميكروب او ضعفه (٥) الاقليم (٥) المحيط . وبما اليوم فاقول
بقدر سلامة المدة يكون فصل الجسم على الامراض
مطالب المدة وشكاياها

ان معدل ما يحتاج اليه الجسم من الطعام في اربع وعشرين ساعة مائة غرام
من الروتيد وسبعون غراماً من الدهن وثلاثمائة وثلاثون غراماً من الكاربوهيدرات
او النشويات او ثلاثون عقدة حرارة لكل كيلوغرام من الجسم . فالجسم الذي وزنه
سبعون كيلوغراماً يحتاج الى العيين ومائة عقدة حرارة (كالوري) والمراد بالكالوري مقدار
الحرارة الذي يرفع حرارة كيلوغرام من الماء درجة واحدة في مبران سستمراد . وقد ثبت
ان غراماً واحداً من الروتيد يتولد منه في الجسم اربع عقدة حرارة او كالوري ونصفه
اعتبار . والكاربوهيدرات يتولد منه اربع عقدة وعشر واحد . والدهن يتولد منه ثلث
عقد وثلاثة اعشار . وكل ما يأكله من الحبوب وحبوب وحاصل ينحول بواسطة الجهاز
لمعدي الى الانواع الثلاثة المار ذكرها . فقدر مختلف كما يتضح مما يلي :

اوتيه	النوع	وتد	دم	لاربوهيدرات	كالوري
٢٠	لحم الفرفر	٨٣٣٥	٨٩٠٥	٠٠٠	١١٨٠
٢٠	د السم	٩٢٩	١٢٥١٨	٠٠٠	١٤٤٠
١٢	د الخبز	٥٥	٢٢٥	٠٠٠	٢١٨٧
٢٢	د المقد	٨٨	١٤٢	٠٠٠	١٥٣٤
١٨	د السمك	٤٠	١	٠٠٠	١٥٥
١٤	د المقد	٦٣	١٢	٠٠٠	٢٢٦
١٨	من دقيق القمح	٥٥	٥	٣٨١	١٨٥٠

١٩٨٦	٤٢٥	١٢	٥٠	من دقيق لثقة	٢٠
٢٤٠	٤١	١٢	١٥	قول ولو ياء	٢٢
١٦٣	٣٥١	٠١	٣	أرز	١٣
٢٤٦	٤١	٠٢	١٦	بقية لطبوب	٢٢
٣٨٠	٨١	٠٢	٩	بطاطس	١٦
١٤٧	٣٣	٠٢	١	انواع الفاكهة	٢
٢٤٦	٦٤	٠٠	٠	السكر	٢٢

يستعمل من هذا الجرسول ان الاقتصاد على نوع من الطعام لا يفي بمطالب الجسم من الحركة والنمو وقد يخفذه مزنة التوازن بين دخله وخرجه . ولذلك يجب ان يكون طعامنا مؤلفاً من لحم وجيوب ونسب لتحصل على الكمية اللازمة من الغذاء على اقرب تعديل . فالفاعل الذي يشتغل طول يومه يحتاج الى طعام اكثر من الجالس في مكتبه . كالفاطرة التي تخرج حدين مركبة تحتاج الى طعام وعاء صغرى ما تحتاج اليه قاطرة تخرج حراً وعشرين مركبة . ومطالب المدة تنحصر بتوقيت ميعاد الاكل وجودة المضغ . والتعكير في الاكل في ساعة الاكل . اما شكايها فالكثيرة فهي تشكو من الذي يجلس قطعاً وامكانه مشقة بنمائه في البورصة او في سوق التجارة او تخبير مفالة او نظم قصيدة او مات كل ذلك وتشكو ايضاً من الذي يستعمل معامه كمن من المرق او اكثر وضعه بانقلاص من خييار مكبوس وطعامه ولحمق سمح وقلب مشوي وكيفية بثه وقد يستغرق هذا المشغل ساعات وبعده يقوم الى احمي والمطقات . وتشكو من الذي يجمع نفسه ويسلم معدته لصديق يسولي وقلب من المشروب وانما كول حسب هواه وكرم اخلاقه . وتشكو من الذي لا قاعدة طعام فطوره او عشائه . وتشكو من العادات المتبعة بالاعباد وانوارهم فلاحل عبيد القدس حيا وميتايل وبواس قفاسي الامرين . ونعمر من يجندها الاحياصي لمشتقات لا حائل تحتها ولا قاعدة منها . وتشكو من كل احرام واحلال من استهلكه عدوها الاله . ومعدته الطفل تشكو من الام التي تحببها اللبن حراً او تحملها من الطعام العليل قبل اوانه وهذا الصبر لا بداجي ولا يعرف الهدية فهو يشكو عند ما تتوفر لديه اسباب الشكوى من اكبر كبراء العالم وعظم اعبيائه او اسفر الحشرات قدراً . فروكسل الاميركي صريح معدته وهو رب ليل كثيراً ما يقف يتأمل بماء فقير يأكل طعامه الخشب

شبهة وسرور فيعطله ونهى لو كان له ربع ما لمعة ذلك المسكين من القوة على هضم طعامها . وعبد الحيد كان حكم معدته عليه اشد من حكمه على رعيته . ولويس الحدي عشر كان ما يشمر بالخفة يرفع راجع الملك عن رأسه ويكي مكاه الطفل في سريره يتضح مما سبق ان لهذا العضو ساطة على حياة الانسان واعماله وله علاقة بالدمع واسطة العصب لرتوي المدي . هلاستد نولو احذ ذلك بعناية في حيوان فحدث تسوراً بالمعدة وآخر المري واضمه فاكل الحيوان سهم لا ان الطعام خرج من ناسور اري ولم يبلغ المعدة . عبر انه فأكدم من السور التي ان المعدة امدى او المصم ارداد كثير كمالو كان الضماد وحل انبها وانما الاستاذ همز مقدار المصير المصم عدة اربع وعشرين ساعة يتراوح من ٥ و ٨ لترات ويدهن كثيراً في من ينهل طعامه باقداس الفرق ويسمى المنقالات ولذلك نجد هذه الغنة ممرسة الامراس الوافدة لصفف الجهاز الهضمي بها فضلاً عما تصاب به من سوء الهضم وهضم عفا سوء الخلق . وافضل طريقة تصون معدتك من التكرى هي

- ١ اعمل يدريك وقت قبل الطعام
- ٢ جرب ان تزيد معلقة على كل لقمة وتقل لقمة في كل وجبة
- ٣ احزم مواعيد الاكل
- ٤ لا تشرب غير الماء واجعله ان امك في النهاية
- ٥ لا تقرأ ولا تكتب ما تمأك وامت نأكل
- ٦ لا تدخل على طعامك غير الماء
- ٧ اعد ان طعام الصباح مهما كان جيعاً يتعرق من الوقت ثاني عشرة ساعة ليقطع ساعة وسبعين قدماً . فيمكن في احدى ساعة ونصف وفي الامعاء الدفعية ساعتين ونصف وفي الامعاء العليضة اربع عشرة ساعة . فثم يحتاج ترى صحت الامعاء او العشاء من الوقت فتأمل
- ٨ كن صديقاً لمعدتك اكثر من صدقتك لك

الذكر دوس دهنري

ممر



باصلاح وقع بالمعدة ٥١٠ سطر ١٨ من هذا الهلال غلطة مصحبه وهي
لفظة « جوامع » صوابها « شوارع »

بالاحياء العلمية

قلب بتمش مشرقاً

وهو مقطع

ذكرنا في الهلال السابع من السنة الثامنة عشرة تحت عنوان عرائس الجراحة شيئاً عن نقل الدكتور الكبير كزل في معهد دوكلر الاعضاء والشراب من جسم الى جسم مع بقاء الجسم المتحول اليه حياً . وقد استأنف الدكتور المذكور اجتهاده في هذا الفن وقرأنا اخيراً في الجرائد الاوربية تقريراً نرى امام اكاديمية الطب الفرنسية من اعماله الحديثة فاجبنا تلخيصه استيفاء للموضوع :

تمكن الدكتور كزل من حفظ بعض الاسجة او الاعضاء حية نمو نمواً طيباً مدة خمسين يوماً ولكنها كانت تموت بعد ذلك بسبب عدوى ميكروبية . ثم اخذ بحس وسائل الاحتفاظ فاجرى منذ شهرين تجارب من هذا النوع على اعز الاعضاء - القلب . فقطع قلب جبن الدجاج في الاسبوع الثاني او الثالث من تكونه قطعاً ووضعها في السائل المسموي (المصل) . وكان يغير السائل كل اربعة او خمسة ايام حتى ان يفسد ذلك القطع يصح دقاته فاستطاع بذلك حفظها ١٢٠ يوماً لم يطرأ عليها تغيير عبر النور الطبيعي كالها في البدر الحي . فبقيت الاسجة في آخر تلك المدة بحالة جيدة ضعف حجمها في اول الشهر الثالث

وكالت ذلك القطع تنفق او تضرب اي نقص ونقص كالها في قيد الحياة . ووسموا اثنين منها في وعاء واحد وراقبوا سرعة « حركتها » فوجدوا القطعة الكبيرة تضرب ٩٢ مرة في الدقيقة والصغيرة ١٢٠ مرة . وفي اليوم الرابع قلت سرعة احدهما لكن بعد النسل بساعة ونصف كان حركتان القطعة الكبيرة ١٢٠ والصغيرة ١٦٠ في الدقيقة ثم التهمت القطعتان واخذتا تضربان معاً

واستخرج الدكتور كزل من تجربته نتائج مهمة فهو يرى انه يمكن ان نحفظ الاسجة حية والقلب يحق بصفة اشهر وهو معقول من الجسم . من المعلوم ان نصلوا الى حفظ الاسجة كذلك الى ما لا نهاية ولا يخفى ما لهذا الاستباح من الاهمية بالنسبة الى معارفنا في علم الحياة

المبيلت بعرون

ذكرت القديس مايل تحت هذا العنوان عملية حراجية في يسوق لمبيل في
طريق الطب هذا تفصيلها:

فقد احد المهندسين الاميركان مدره منذ سبع سنوات على اثر اعتبار احرق
عبيه . وفي يناير الماضي ساء هذا المهندس الى مستشفى فيلادلفيا فمرض عليه لذكور
اوين هاريس ان يمدل بعض الاسجة ابنة في احدى عبيده . دسجة مهيضة من .
شخص فقتل ولا اثر ان اسجتها مهيضة . فاحرقت العملية والرجل انشروع حارس حرب
الامسى . وبعد ان تمت العملية وضع "الرجل" في غرفة مضاءة نحو اسبوع ثم حرق
وهو يرى . . . ولكن بعين غيره

جدول القرات المعربة للدول الكبرى

البلد	لندون	درميوط	مدره	براز	امر	ص	مدره	مدره	مدره	مدره
الانجلترا	٢٠	٥٨	٩٠	١٣٥	١٨٤	٦٥	٥٥٢			
المانيا	٩	٢٩	٤٠	٤٧	١٠٥	٨	٢٣٨			
فرنسا	٦	٢١	٣٣	٣٥	٦٢	٧٩	٢٣١			
اليابان	٣	٧٩	٣٠	٥٦	٥٤	١٠	٢٣٢			
اميركا	٦	٢٥	٣٦	٣٠	٣١	٢٧	١٥٥			
روسيا	٢	١٣	٢٠	١٠٢	٩٦	٢٦	٢٦٩			
ايطاليا	٩	١٥	٢٣	٥٠	٢٥	١٢	١٢٦			
النمسا	٩	٥	٩	٤٩	١٢	٨٨				
تركيا	١	٧	٣	١٦	١٢	١	٤٠			
المجموع	٢٩	٢٥٢	٢٨٤	٧١٥	٥٨١	٢٥٠	٢١٣١			

مدره

هذا الحلال

نظراً لرعب في المراع من رواه قدم القديس في هذا الحلال نظراً الى
اعداد كثير من مواضعه لان الروية انتمرت معصمه فخرجوا من حدرات
القراء عذراً على ذلك

طبقات الامم

ملحق السنة العشرين من الهلال

صدر كتاب « طبقات الامم » تأليف بشي . الهلال ملحقاً لهذه السنة وهو يبحث في اصول السلائل البشرية وكيف نشأت وتفرعت الى طبقات وانتشرت في الارض . وما تقسم اليه كل طبقة من الامم أو القبايل . وخصائص كل امة الدين والمثلية والادبية . ومساكنها ودار هجرتها ومقرها الآن وعاداتها واحلافها وآدابها وامانيها وساير احوالها

وقد ارسلناه الى حضرات المشتريين الذين سدوا ما عليهم الى آخر هذا القدر

مطبوعات جديدة

« الخيل ورسائلها » هو كتاب في طبائع الخيل ووصفاتها وحركاتها وتصورها وامراضها وعلاجها وكل ما يتعلق بها تأليف الدكتور نجيب بك الطوري سر سبط متصرفية لبنان وقد سطه وهذب عبارته ودع اقتدي به يدقق محرر مجلة كوكب البرية . وهو مزين برسوم ويدخل في نحو ٣٠٠ صفحة

« حديث عيسى بن هشام » هو كتاب ادبي احتياجي اتقدي وصحه مؤلفه حصه محمد بك المولى في شكل المقتضيات أو المحاورات على اسلوب اثنائي . في حله من التنفيد جعل الرواية فيه على يد محض سماء عيسى بن هشام وصحه اسم الكتاب . وفي بدايا الطبعة الثانية منه مودة وفي ديارها جدول لتعريف الالفاظ القوية . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال ونحوه مجدداً ١٢ قرشاً والبريد عرشان

« فتاة اطمس » هي رواية تاريخية في حكم السطارد عبد الحيد تأليف سعادته بك مورلي وقد نشرت تباعاً في مجلة سلطة الرءاءت النهائية لمنشأ جورجي قندي سعادته وهي يطلب من مكتبة الهلال ونحو الجزء ثلاثة عروش

« النخبة الرابعة » هو كتاب في تعريف الافعال العربية تأليف ادريس بك رابع صدرت الطبعة الثانية منه مطبوعة على الحجر طبعاً حيلاً في جداول مرتبة ترتيباً تشغل انواع التصريف لجميع الافعال على اختلاف اوزانها وهو يسلك من بعده

﴿ حكم نابوليون او كلمات نابوليون ﴾ هما كتاب واحد قه الى العربية كلابان كل منهما على حدة احدهما محمد احمدي لطفي جمعة فضاء حكم نابوليون والاخر ابراهيم احمدي رمزي سماه كلمات نابوليون . وان اختلفا في الاسلوب فكلما واحد . وهو يشغل على اقوال ذلك الرجل النابضة الذي شغل العالم قرناً وبعض القرن ويشمله فرواً عديدة . واطلب حكم نابوليون من مكتبة التليف ونها سنة عروش . واطلب كلمات نابوليون من حصرة معربها بمصر

﴿ حكمة التشريع وفلسفته ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لمؤلفه علي احمدي احد الجرحاوي رئيس جمعية لازهر العلمية ويطلب من حضرته

﴿ رواية عطيل (اوتالو) ﴾ هي من روايت شكبير الشاعر الابكري وقد نقل الى العربية خليل احمدي مطران الشاعر المصري الشهير ونلها جوف جورج ايس في الاور . الخديوية لأول مرة في ٣٠ مارس سنة ٩١٢ تحت رعاية سمو الخديوي . وقد طبعت بفقطة . طبعة المعارف بمصر ويطلب منها ونم النسخة ٥ عروش والبريد مرش ﴿ شرح الملتعبيات ﴾ لتكميت بن زيد الاسدي من شعراء العصر الاموي قصائد طبعت في مصر في ايدى سنة ١٩٠٤ ولها شرح منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وقد عي حضرته محمد احمدي محمود الرمي في شرح الملتعبيات ونشرها مصبوبة بالشكل الكامل وصدرها مقدمة مافية في الشيعة وتدرجها واحوار التشيع وحوادثه واخاره واساه ونالجه وترجة الكمييت . وذيال الكتب بشرح مختارات اشعار العرب واجود كلام الفحول في صدر الاسلام . والكتاب يطلب من حضرته المؤلف بمصر ﴿ ديوان الخطيب ﴾ صدر الجزء الاول من هذا اديون وهو نظم فزاد احمدي حسن الخطيب ويطلب من حضرته

﴿ قاموس القضاء المتاني ﴾ هو معجم فني مؤلفه سليمان احمدي مصريع الهامي رنه على احرف الهجاء لسهل تناوله . وهو يشغل على الاحكام الشرعية والقانونية لثلاثة المعاملات المدنية والتجارية والاحوال الشخصية والامتيازات الاحنية وغير ذلك . وقد جادنا ما صدر منه الى الان في ١٢٠ صفحة وقد وصل فيه الى مادة « الام » فليكن مقى نم جاء كبيراً صفحاً وهو خزانة قانون وشريعة

﴿ مسك المفاتيح لمزارع والتاجر ﴾ هو كتاب تحري حسابي في « بهرف بحساب الدويا تأليف محمود احمدي حاطرسكر تيرة نظر انالية ومدرس ملك الدفاتر في المحوسة » ترجمة العليا في الجيرة صدر الجزء الاول منه ويطلب من حضرته المؤلف

سلسلة روايات تاريخ الإسلام

ترجمات جديدة

- ١ - العاسة تحت الرشيد : هي ترجمة هذه الرواية الى اللغة الفرنسية حصة الموسيوي شارل موليه الكاتب المراسلي ومينا. أهدي يطاير الاديب السوري زيل ياريس وسماها اخت اخليلة La Serr le Cal pne وقدمها الى حريه الفيغارو ارق الجرائد السياسية الادبية في الصحافة المرسوية . فمرستها على لجة التحرير فوافقت على نشرها وهي اول رواية عربية عربية قُلت الى اللغة المرسوية . وقد اخذت الفيغارو بنشرها من اوائل يونيو الماضي وستصدر في كتاب على حدة
- ٢ - ابو سلم الخراساني : وقد عني مدققا ، كي من مقامز المعروف عد قراء الهلال ترجمة تاريخ التمدن الاسلامي الى التركية . نقل رواية الى سلم الخراساني الى هذه اللغة . وهي تدر ناعاً في حريه اقتحام (قدم) التركية الشهيرة وسصدر في كتاب على حدة أيضاً

خاتمة السنة العشرين من الطلال

تجاوز الهلال السنة العشرين من عمره فأنتم حسن قرن على صدوره ونحس بدين الجهد في تقريره من حاجة القراء مع مهاراة مقدمى أدبية الحديثة واحترام ما رى فيه فائدة للناسفة العربية من قبيل التاريخ أو الاخلاق أو الادب الاجنبية أو الوسائل الصحية مع الاطاحة عما يحدث في العلم الطبيعي من الاكتشافات أو الاختراعات بحيث يكون القارىء على بينة من ماجريات العلم والصناعة في العالم المتحضر ولا يسعنا الا انشاء على حصرات القراء لما نراه من قباهم الذي يتضاعف كل عام ونحس لا مذكر وسعاً في ريادة التحسين عملاً بالقاعدة التي وسماها انشأنا الهلال وهو قولنا (كلما زدتموا اقبلاً زدناكم تحسباً) وقد طهر عملاً بهذه القاعدة عن نشره من الكتب الهامة ملحة ، هلال مثل تاريخ التمدن الاسلامي وتاريخ آداب اللغة العربية وتاريخ العرب قبل الاسلام وطغلت الامم . وكلاهما من المواضيع التي تقتصر الى درس وبحت ونقيب . غير الروايات التاريخية لاسلامية التي تمثل اهم وقائع التاريخ ونشرح احوال الامم وعلقات الناس باختلاف الدول والاعصر وسنوالي السير على هذه الخطة مع للناس التحسين والتوسع على ما تقتضيه الاحوال أو تدعو اليه الحاجة والامكان على الله

السنة العشرون

من أكتوبر سنة ١٩١١ إلى يوليو سنة ١٩١٢

المجلد

مجلد تاريخية اجتماعية علمية فنية صينية

سنة ١٩١٢

وتنشر من الجريدة العلمية كتاب هذه إلى التوراة في أمريكا
نشرها

محمّد زكي

قيمة الاشتراك ٨٠ عرش في التوراة ١٠٠ عرش في الخارج مدفع

AL-HILAL

Journal, Historical, Scientific & Literary Review

EDITED BY

GEORGE ZAIDAN M. A. S.

Subscription 20 P. M. & 2 P. M. for 100 P. M.

Vol. XX.

From October 1911 - July 1912

AL-HILAL Press, Office, Cairo

طبع بطبعة الهلال بالقاهرة



وليم الاول

امپراطور اثناب ومؤسس الوحدة الالمانية

المهادنة

الحجرة الأولى من السنة العشرين

أول أكتوبر (ت ١) سنة ١٩١١ و ٨ شوال سنة ١٣٢٨

سنة الجهاد وباء عظمى للرعيان

فرنسا وألمانيا

تاريخ علاقاتهما والمقاتلة بين قواتهما

أخدم المهادنة بين فرنسا وألمانيا في هذه الأثناء - مع مراكنش حتى أصبحت الحرب على الأبواب - فأننا إن لم ناريخ علاقاتهما ومقاتلة بين قواتهما وسائر أحوالهما

حرب السبعين

لم يتم بين هاتين الدولتين حرب أعظم من حربهما سنة ١٨٧٠ وتعرف بحرب السبعين ولم تكن ألمانيا قد تأملت كما هي الآن - وإنما قامت الحرب يومئذ بين فرنسا وبروسيا إحدى الدول الثلاثة وتلك التي عرفت تلك الحرب أيضاً بحرب فرنسا وبروسيا

اسباب الحرب

استولى نابليون الثالث على عرش فرنسا سنة ١٨٥٢ فكانت سيادته سبباً
 في ربح فرنسا من الدولة الفرنسية . وكانت مدة حكمه انفصال حكومة ألمانيا عن
 فرنسا من حيث الزمير ورواح للدولة لأنه كان حراً عاقلاً . وفي أيامه انقسم
 التجار الفرنسيون وامتدت السكك الحديدية وتعددت المصانع والمعامل وعمرت المدن
 الكبرى ولا سيما باريس حتى أصبحت أعظم عوالم أوروبا



نابليون الثالث

على أن هذا لم يتم إلا لاحقاً لكثير مما حدث على الأمة الفرنسية بالعصر
 الحاضر . وقد فلت نابليون من الحيلة الأخرى أن يرقى الشعب الفرنسي بالعلم
 والادب على الطرق الحديثة فطالت الأفكار مقيدة وكان نابليون يعتقد أن الحكومة
 الملكية لا تستدعي حيز الحكومات وأما كتاباً صريحاً في سيرة بونابرت فيصرده كقول
 عروق بين الحكومتين الملكية الاستبدادية والدستورية وفصل الأولى وتتمهله
 بصرى تقدم فرنسا بها ولا يكون ذلك إلا بتوسيع دائرة سيادتها بالفتح أو قهره
 على سائر الدول بالتصديق

وطالب نابليون الثالث قاضاً على حكومته يد من حديد لا يجسر احد على مقاومة اوداته . حتى اذا شاح في اواخر ايامه طلب عليه بعض مخالفه في هذا الرأي من رجل الساسة واهمهم اثنان لوس تبارس اسيامي الموزع وحول ظهر . وقوي الحرب المضرض مخاف الامر ضرر منه فزاد ان يجاسنه قاهر مجلس الشيوخ ان يصح دستوراً حديداً مبيهاً على التوافق اباية الصحيحة فوضعه ونشره في ١٥ أغسطس سنة ١٨٦٩ فتشكل مجلس النواب وعهد الى أحد اعصانه (ميل اوليفيه) تشكيل وررة تشككها من وررا . اكثرهم من طلاب السلام المضربين للحكم الملكي

وكان الامبراطور يطر الى روسيا نظر الارتياب ولا سيما بعد ان حاربت فرنسا حرب السعة الاسايغ المشهورة واتصرت عليها ورأى من دعه ووردها سبوك ما حووه على دوله لان هذا انداعية الالمانى كل يعتقد ان الالمان لا يتعدون ويجمع كلهم الا بعد محاربة فرنسا والطلب عليها . وكلوا الى ذلك المهد أنما متفرقة كل منها تحكم فذها اشهرها روسيا التي نحن في حدها وملكا ولهم الاول بن فريدريك ولهم الثالث المولود سنة ١٧٩٧

اول النزاع

على ان النزاع بدأ بين الدولتين بعد النزاع من حرب الاسايغ السعة سنة ١٨٦٦ اذ طلب الامبراطور نابليون الثالث من ملك روسيا ان ينزل له عن الارضين الالمانية الواقعة على صفاء الرين امريه في مقابل ما تملكه روسيا من اتساع ملكتها على أثر تلك الحرب لان تلك الارضين من جملة حدود فرنسا الطبيعية فاحب سبوك بلفرض انقاضي معاد نابليون عن ملكه وعوض عنه بلائحة قدمها على يد سبيزه في برلين يطلب منها ان تضم فرنسا مملكة انجيك الى املاكها وان تداعد بروسيا في مقابل ذلك فاحصاع حصوي لآبائها فاعظم سبوك تلك الفرصة وحسن اللائحة عند الحلين الحاحه ولم يحب عليها شيء

وردد نابليون سنة ١٨٦٧ ان يتابع حوقية لوكسبرج من ملك هولندا وكل هذا الملك شديد الرغبة في بيع الحاحته الى فرد . فاعرض سبوك وطلب من لوكسبرج الى بروسيا لآبائها حز من ألمانيا وان تقام فيها حلية بروسانية . وانشدت لبلدال بين

المولتين لكنه لم يفض إلى حرب . وإنما اتفق بمؤتمر عقد في لندن قضي باستقلال
لوكسبرج وحصلها مقاطعة قلته معها حيازة الدول . فإن هذا القتل إلى صنف هوذا
فرنسا وكانت إلى ذلك الحين في مقدمة الدول الكبرى في أوروبا . وأحدهود يروسيا في
التطلب وظارت شهرة فرنسا في الآفاق . وتألم القضاة بين الدولتين واعتقدوا فرنسا ويون
أهم لا يستردون نفوذهم إلا بالحرب فأعدوا بذهابهم



الأمير ليو بولك

وفي أول يوليو سنة ١٨٧٠ طالب الجنرال بريهم وزير مملكة اسبانيا من الأمير
ليو بولك هوغنز واين أحد أمراء الألمان أن يرشح عنه لحكومة الاسبان وكان منصب
الملك فيها حالاً . فصدت فرنسا ذلك الطالب بحلا عنقها فاعتزمت عليه أشد الاعتراض
وكنست إلى سفير بروسي في باريس مذكرة شديدة المهجة . فحضر السفير إلى مجلس
للمقامة ملك بروسي . وتملك الجنرال بريهم ترشيح الأمير ليو بولك المذكور رئيساً بجمع
مجلس الأمة الاسباني ويدي رأيه . واجابت بروسي على مذكرة فرنسا بأنها
تدخل في ترشيح ذلك الأمير وإن معاذكم على ذلك إنما تكن مد اقراء مجلس
الأمة الاسباني عليه . فذا اقراء المجلس المذكور على ترشيحه لا يسمع ملك بروسي
الإعداد منه . إلا أحد نامره

ولما اجتمع مجلس الاسباب اقرّ على اختيار ليوبولدو المطون ان ذلك حصل
بدسيسة من الروس يسرك ليحل الفرنسيين على طلب الحرب وهو يعلم تسريحهم
في الدفاع عن شرفهم مع ما صلبهم من القتل وصعة الجذب . وكانت فرس آخذة
في التأهب فاصبحت المملكة قائمة قعدة في التجيد ولا سيما في طولون وشربورغ
وغيرهما من المواني امرساوية وحدثت في حشد جيوشها نحو ليرين ونولى قيادة الحرس
الملوكي الجنرال بلزيس وقيادة حذ الرين الجنرال مكاهور قلى الامير ليوبولدو هونزلان
ان يكون سببا لتلك الحرب فانسحب من ذلك المنصب وصادق ملك بروسيا على
انسحابه باعتاركوه رئيسا لاسرة هونزلان قلى الامبراطور نابليون الا ان يكون



الجنرال مونتري الروسني

اعترفه بصفته ملكا على بروسيا . فسلم ذلك على هذا الملك وحجده نحو الرين
بسرعة . ووجد يسرك الهدية به قد آن الوقت لتشر اللانسه التي كانت فرنسا قد
عرضها عليه سنة ١٨٦٧ بغير بلجيكا بل ملاك . فشرها فحدثت تأثيرا شديدا
في اوروبا ولا سيما في اسكتلندا لانها كانت قد صنت سلامة بلجيكا فطلبت من

امبراطور الفرساويين الميانات اللازمة على سلامة تلك المملكة في انشاء حربه مع البروسيايين

قامت الحرب على ساق وقدم وتقدمت سائر المقاطعات اللاتية للاخذ بامر البروسيايين وعهد بقيادة الجند الالمانى الى فريدريك وليام ولي العهد وابن عمه البرنس فريدريك شارلس على ان القيادة العامة انما هي لوليبر ملك روسيا ولكنه عهد بها الى الجنرال الكونت فون مولكي وهو من اكر قواد المانيا . فاجتمع الجند الالمانى بين مابانيس وكولتس ثم رحل على الحدود الفرساوية . واحتدمت الحدود الفرساوية قرب نامسي ومينر ثم رحلت على الحدود الالمانية وتولى قيادتها الامبراطور نابليون نفسه . ولم ينقض يوليو من تلك السنة حتى بلغ ما احتجعت منه الجند الالمانى في تلك الحرب ٧٠٠ ٠٠٠ مقاتل منتشرة على الحدود الفرساوية من موسيل الى الرين . وبلغت الحدود الفرساوية ٣٥٠ ٠٠٠ مقاتل فقط وقد احتشدوا على الجانب الآخر

اول الحرب

ابتدات المعركة الاولى في ٣٠ يوليو وانتهت في نول اوسطس في سار بروكي فاز بها الفرساويون هزموا ذلك الجند ودخلوه طاعرين ثم تحول النصر الى البروسيايين في ٤ اوتغسطس استولوا على ويسبورج بقيادة ولي العهد قتل الجنرال دواي قائد الجند الفرساوي هناك واسر نحو ٨٠٠ من الفرساويين . واصبح البروسيايين من ذلك الحين مهاجرين سدا ان كانوا مدافعين . وفي ٦ ١٨٧٠ حرت واقعة وورث والبروسيايين بقيادة ولي العهد فشتوا شمل الفرساويين وقاندهم المارشال مكماهون واحذوا منهم ٤٠٠٠ اسير وفرقوا بينهم وبين سائر الجند . وبلغت خسائر الفرساويين يومئذ ١١ ٠٠٠ نفس ولم تتجاوز خسائر البروسيايين ٣ ٥٠٠ واسترحموا سار بروكي وحاربوا الفرساويين حتى اخرجوهم من ميرماخ وسال امولد ونيوميل واحذوا منهم ٨٠٠٠ اسير . وقهقر الفرساويون الى ميتر فحقبهم البروسيايين

ولما بلغت اخبار ذلك الاصرام الى باريس هاج اهلها وادعوا ووقع الرعب في قلوبهم وحاف رجال الحكومة ان يشور الاهل ويحلوا الامبراطور فقاموا ذلك الخاطر

بمستورات شرورها في الوجهة قلا، منها ان العروايين دحروا وكان النصر
للهرساويين ثم طهر كذب ذلك الخبر وان الوزارة انما ورثه لخدائع الاطلس فهاج
الشعب وهدموا على قصر اولينه وبنوا الوزارة وطالبوا الخبر الصحيح . فلم يحرمهم الا
بسقوطه وسجرح وفي يوم التالي طلبهم مقرب وورث ودرناج فهاج الشعب على الوزارة
وكانت الامبراطرة اوجي هناك قائدة عن زوجها قدمت مجلس النيوخ والمجلس
التشريعي في ١٩ اوعطس سنة ١٨٧٠ ميلاديكا اوبدييه بقف لمحافظة حـ في علومه
وستقات وارتة ونشكت وزارة جديدة السنة اكرت بالكلية



المراسل كنهون الماعتر - د

وفي اناء ذلك اتمنى المارشال لافون وكان تحت يد الامراطور فمعب المارشال
مارس قائداً عاماً للجنود البرساوي . وبعد حناج الخدا انوسالي وقلة تحت وادة
الجنرال فون شتاينر والرس فريدريك سارس اني ميتة عصمة اللورين وذهب
الجنرال فون ودرشتين ايضاً مع حدود حربي انمايا لخاديرة سراسبورج اكر مدن
الانراس . ومار ولي العهد محمد يطلب المرسال مكهون في ناسي . فما ضم ان شعبا

وتنحرف مكاهون الى شالون سير مارن وفار الحذاء الروسياتي مثل هذا العور في ميتر
وتنحرف الروساويون محسائر فادحة وفي ١٥ اوعطس سنة ١٨٧٠ عبر الروساويون سير
موسيل بين نرو وتوبويل ليقطعا على طريق حط الرجوع الى باريس . وفي ١٦ منه
حدثت معركة في فيو هيل دحر فيها الروساويون واصحوا في حط شديد وانحسروا
في اليوم التالي من كل صوب ايداعوا اندفاع الاخير فحدثت معركة ربروعل نربي
ميتر في ١٧ اوعطس دامت تسع ساعات فشل فيها فرن وحده وكثر القتل في الجانبين
حتى تسكت السهول فطئت وملت حصار الروساويين في ذلك الاسوع نحو ٥٠٠٠٠
بين قيل وحرج واسير وفات حصار الروساويين كثيرة ايصاً واخيراً حوصر بلزن
بحوار ميتر وقطعت الملائق بينه وبين باريس فصحح في ميتر شديد . وكان ولي العهد
من الجهة الاخرى قد تحاور ميتر بمني الف مقاتل نحو الحبيب بطاب باريس طريق
شالون سير مارن وامامه المارشال مكاهون بتنحرف عما بني من حده . ثم انتقل الملك ولهم
بجده قرب ميتر وراى ولي العهد لحصر باريس

لما حكاك بعد حلالة عن شالون سير مارن في ٢٣ اوعطس جاء المدد فزاد
ان بعدو بلزن قرب ميتر ففشل ولي العهد عن طريقته الى العاصمة ونصب مكاهون
شبه الا الى حدود طحكا وحدث بين الحدين مفاوضات قوية في ٢٨ و ٢٩ اوعطس .
وفي ٣٠ منه تحرك مكاهون نحو موعدي طبقه الروساويون وعلوه على امره واحدوا
١٢٥٠ مدعاً والرفاق الاسرى . وحده الحبيب مدد في ذلك الليل فحدثت المعركة
في الصباح (٣١ منه) فملك الروساويون وفتقروا الى سبدان

التسليم

وفي الصباح التالي (ايل سنجر) جئ المدد الى حده مكاهون فحصر في مكان
قرب سبدان عند حدود طحكا ودا الروساويون للحرب من الساعة الخامسة
صباحاً ودام الروساويون دفاع الابطال وفي الظهر ارتد الروساويون عنهم فلاحدوى
فاعدوا الكرة عزم ثابت فارتدوا حاسرين فسلم ذلك عليهم فجهدوا في اساعة ٣ بعد
الظهر هجوم الناس ولم يتطع الروساويون ودمهم صر امر ساويون فقتلهم اغداوهم حتى
اطلح الليل فداد الروساويون طاهرين لكنهم خسروا ٣٠٠٠٠ من قيل وحرج ودمر
الروساويون ٢٠٠٠٠ فقط

وقد المارشال بوزين نحو هذا القتل في اول سبتمبر لينتقل من حصاره فلم يسبح .
واصيب المارشال مكاهون بجرح في اثناء تلك المعركة ويش حدده من القصر فلم
ملك بروبا

اما الامبراطور نابليون فكان مع مكاهون في سيدان ولم تبق له حيلة في الدرع
لجواب حده فلم هو ايضا . هناك نص قوله في كتاب التليم : « بما اني لا استطيع
ان اموت في مقدمة رجالتي (لانهم سلوا) فاني اني سبي عند قديمي حلائكي » فعاده
الملك بلطف واكرام واغرد له قصراً قرب كاسل لكنا في اثناء اسره

قلب الحكومة الفرنسية

ولا بلغ الدريسيين تليم مكاهون والامبراطور في سيدان اسفدا في ايديهم
واحدوا بندهم . يرون في الاسواق والادبية يطلبون طعم الامبراطور وطرد اسرته وانما
جمهورية . وفي ٢٠ سبتمبر اشدت الواقعة وتناغم الحطب وافق الحرس الوطني مع الشعب
على اعادة الجمهورية واخذوا يرتلون النشيد الوطني (مرسيلير) وصاحوا بطلب طعم
الاسرة المألقة وانما جمهورية . وعطل مجلس الشيوخ وحل المجلس التشريعي واعلوا
ان الاسرة الوثارية حلت الوطن . ومنى اعضاء الجمهورية ان دار الحكومة وباعوا
حكومة مؤقتة مؤلفة من ١١ شخصاً منهم محاولة اربعة واعاد بل كريبو وحول
عري وحول فافر وحول بيون ولدن حناً وعبرهم وكهم من باب لاس . اما
الدريسيون فحافظت الحكومة وتناغموا وكوا من المرح وهموا على كاه الامبراطور
فاندوه وارلوا ثايفت الملكية

وفي اليوم التالي (٢٠ سبتمبر) اعطت الحكومة المؤقتة انقلاب الحكومة ان جمهورية
واحلل المشيعة ومجلس التشريع . جرى ذلك كله ولم يختلف فيه اثنان ولا استطاع
به عزال وهفت الامبراطورية اوحى من ليرس الى اسكندرا وكانت جمهورية الولايات
المتحدة في مقدمة احكامات التي اعترفت بالجمهورية الفرنسية

صلوات

اما البروسيايين فقد ان لم فم مكاهون والامبراطور نابليون في سيدان رحب
ملكهم ومعه ولي عهده . فاني عند كروبا والكوت دين ماركسي والا كوت دين

سلك على باريس في ٤٠٠٠٠٠ مقاتل فوصلوها وحسروها ونزل المارين جهنم في عقد الصلح مع ألمانيا وزحل تيارس السبي الموزع المتقدم ذكره الى لندن وفيها وطره بروج ينس التيه طفي ذلك وتبعه . وخرج حول ظهر وهو وزير الخارجية يومئذ قيادة للكونت فون سرك بطاب كك العدوان وعقد الصلح طعناه سلك و ان الصلح لا يمكن عقده ادريس في . يس حكومة اينة . ومع ذلك فل روسيا لا يمكن ان تتنازل عن سم الا اس . اللورين امر سنة يجب ان املاكهم . فاني المرساويون ان يشاروا عن شيء من املاكهم لكن الروس يابيين من يوم وطنا فرنسا عشوا جنداً احتل انتراسبورج

وفي ١٦ ستمبر سنة ١٨٧٠ تجمع جمع ملين من اخذ الروس ياتي حول باريس واعلوا حصارها ونزل الملك واير في ديزر وولي عهد في مرسايل وولي عهد سكوبيا في غران ثرمبل . وكل في باريس من الحامية ٢٤٠٠٠٠ قيادة الجنرال تروخو وهره اللورين على الثاني في الدفاع عن عاصمتهم وكادوا قد حصوها ونفذوا لها . تحدثت وقائع عديدة لا فائدة من ذكرها . وكل من اعصاب حكومة الوقتية قد خرجوا الى درس قبل الحصار يستظموا بحارة انما الطارحي وكادوا يبحرون وفاتهم في باريس بواسطة المناطيد . والجرمط الجنرال غاريلدي وولده في خدمة الجمهورية الفرنسية . واحتج نحو من اخذ مقاتل من المرساويين من لوار . على ان الحصار استد على المرساويين في غير باريس اصماً فاضطر الجنرال باريس الى سالم مبروم منها في ٢٧ اكتوبر فكان لهذا التسليم وقع شديد على نفوس المرساويين وانهموا بارس نجاة لانه لم يكن من اعترفوا بالجمهورية فاعلوا احبائه وان يقض عليه حبس وحده

الجمهورية الثانية

وعاد المرساويون الى المعاربة نال الصلح لم يقبل سارك به عالم تترك الاراس واللورين لبروسيا وحدث في اثناء ذلك وفاته كثيرة لا محل لها . وفي اثناء ذلك الحصار انصبت سائر مقاطعات ألمانيا الى بروسيا واحادوا ملكه واحدة سمها . وراطرية ألمانيا وصحوا وايم الاول ملك بروسيا اميراط اعطيا دعوى امراض ألمانيا . عامه ١٨٧١ سنة ١٨٧١

عقد الصلح

والتفوا في تشديد الحصار على باريس حتى ذاق أهلها العذاب الشديد من الصقيع فنادوا إلى المحيرة بشأن الصلح قهراً فاجروا الألمان وتم الاتفاق اجبراً على هدنة ثلاثة أسابيع يستحب الفرنسيون في أمانها ما يريدون من الأمة في عقد الصلح في ورده .
 عقدوا لذلك اتفاقاً في ٢٨ يناير سنة ١٨٧١ وقع عليه حول فافر بالإنابة عن الفرنسيين وسيرك من الألمان . وبذل الفرنسيون جهدهم على اختلاف أحزابهم في انتخاب نوابهم وتم ذلك في ٨ فبراير وكانت الأكثرية من حزب الجمهوريين والاورليين . فاجتمع مجلس النواب في برودوي ١٥ فبراير وانتخب تيارس رئيساً له وللجمهورية الفرنسية بالإنابة . وسد المناقشة والاحد والآخر لاتفاق في ٢٨ فبراير سنة ١٨٧١ على مساعدة امساها نيلس وفافر عن الفرنسيين وسيرك عن الألمان .
 تنص أن تقارب فرنسا عن الألمان وفي حملتها ستراسبورج وعن مجلس اللوردس وفيها مينر وان تدم عرامة حربية مقدار خمسة ملايين فرنك (٢٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه) في اثنا عشر سنة . وذلك انقضت حرب السبعين

وقد مضى على تلك الحرب إلى الآن ربع قرن من سنة والفرنسا كانت لا تسكن ما أصابهم منها . واد الألمان قاتلهم حرقوا طافرين وقد انهدمت قلاعهم واددوا لأمبراطورية الألمانية وصار ملك بروسيا امبراطوراً ونهجت الأفكار إلى زوالها واصبحت كل من الدولتين واحدة لصاحبها المرصاد فقد المعاهدات والمعاهدات مع الدول الأخرى خوفاً من أن يمد بها صاحبها على صعب منها مما يطول شرحه .
 وبخلاصة ما وصفت إليه فرنسا حتى الآن انها هي محالمة روساً وصداقة انكلترا واولا . اسبابا لها البابا فقد جعلت النمسا ويطالب حتى اذا حدثت مسألة مر كس التي سببها في مكان آخر من هذا العالم . انشأت النمسا وحلف الناس المطرب بين الدولتين فاستجبت إلى مطالب من احوالها عند انتخاب تلك الحزب سنة ١٨٧١ وما صارت إلى الآن

عدد	
٢٢	سفن حربية دريدنوط
٤	تحت البناء
١٥	طرادات من الدرجة الأولى
١٢	ثانية
٢١	ثالثة
٧٥	مدمرات
١١	وعلاوات حديثة
٧٥	غواصات
٣٣٠	الجهة

ألمانيا سنة ١٨٧٠ و ١٩١١

استلزامات ألمانيا

كانت روسيا سنة ١٨٧٠ مملكة صارت إمبراطورية تشمل مقاطعات الآلاف وكانت مساحتها نحو ١٣٧٠٠٠ ميل مربع فتمتحت الآن ٢٠٨٧٨٠ وكل عدد سكانها سنة ١٨٧٠ أقل من ١٣٠٠٠٠٠٠ من في روسيا فتمتدح السنة الماضية ٦٥٠٠٠٠٠٠ نفس في ألمانيا كلها ومنها في روسيا وحدها ٤٠٢٠٠٠٠٠ من أي نيا تمسحت تحرياً بما كانت عليه في الحرب السبعة وكل عدد سكان برلين سنة ١٨٧٠ نحو ٥١٧٥٠٠٠ نفس فتمتدح السنة الماضية بضعاً و ٢٠٠٠٠٠٠٠ من أي صا. الى أربعة أصنافه

ولدت بديرية حكومتها سنة ١٨٧٠ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ جنبه من الدخل ومنها من الحرب وهي الآن ١٤٢٠٠٠٠٠٠ جنبه لكل من القطين. وكان عليها من الدين نحو ٤٨٠٠٠٠٠٠٠ جنبه وهو الآن لا يزيد على ذلك. ولكن للحكومة اميرالا محترمة لشروعات مختلفة تريد على اضلاع هذا المبلغ

جندما وقتها السيرة

وأما حدها فقد كل في الحرب السبعة نحو حدها فرنسا أو أقل منه وأما يزيد بالتجندات وهو الآن نحو ذلك العدد لكنها تصاعده عند الاقصا.

أما القوائم الحرة فكانت سنة ١٨٧٠ عبارة عن عشر مديريات بمحوط ٢٥٠ مدناً وعشر من أخرى بمحوط ٤٠ مدناً و ٨ كوريفات كبيرة بمحوط ٢٢٤ مدناً و ٦ كوريفات صغيرة بمحوط ٩٣ مدناً. أما الآن فهي كما يأتي

عدد

سبع حرية درمبوت ٢٨

د د د تحت اليد ١٣

مراوات من الدرجة الأولى ٩

د د د الثانية ٦

د د د الثالثة ٣٠

مديريات ٩٧

عواصم ١٢

المجموع ١٩٥

المفاهيم بين الدولتين

يؤخذ من النظر إلى هاتين الدولتين ومقارنة ما كانا عليه سنة ١٨٧٠ وما صار إليه الآن من أنهما أصبحتا روسياً مبدأً وخصوصاً في مساحة المملكة وعدد سكانها فقد كانت مساحة روسيا قبل حرب الصين ٢١٢٧٠٠ ميل مربع فأصبحت ٢٠٧٠٠٠ ميل مافى به الصالح لألمانيا وكان عدد سكانها ٣٨٠٠٠٠٠٠٠ أخرى الصالح منهم نحو مليونين و ٣٦ مليوناً ولم يريدوا في ذلك إلا ما بين سنة الهجرة إلى ثلاثة ملايين و بعض الملايين مع أن عدد سكان ألمانيا صار إلى ثلاثة أضعافه بسبب بعده سائر المقاطعات لألمانيا مع زيادة النمو فيها فإن أوروبا وحدها كان سكانها قبل حرب الصين ٢٣٠٠٠٠٠٠٠ من فاصح الآن ٤٠ مليوناً أي صار إلى نحو ضعفه. والسبب في ذلك تمسك القراويين القروية فراراً من احاب العائمة والتهام السبع براحة الحياة دون مشاقها فضلاً عن تحديد عدد المواليد القرويين غير انهم في الغرب والرحا والاشتغال عما هو طبيعي بما هو غير طبيعي. وقد كنت رأيت أمم أوروبا نمو وبتكاثر عددها إلا فرساقها تكاد تكون آخذة في التناقص ولا تشير لامة

بصر هذه الحملة الا عند الاصطدام للاحتكام في اللداع عن الوطن

كان المرساويون سنة ١٨٧٠ يريدون على البروسيين ١٥٠٠٠٠٠٠ فاض
قاصح الالاميون يريدون عليهم ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ وليس كله من انواع مباحة
الملوكه ولكن اكثره من التحو الضمي وواج والائات في اعانة . رغم المباحرات
المثالية التي قصت الاحوال فيها على الالام

واعتر ذلك أيضاً في عدد سكان المدن الكبرى فقد كانت باريس سنة ١٨٧٠م
مدن اورما وعدد سكانها يومئذ ١٧٥٠٠٠٠ قاصح الآن ٢٨٢٦٩٨٦ م
أي انه لم يرد الاملون و٥٥٥ المليون . أما رلين عاصمة ألمانيا فكان عدد سكانها ربع
مليون خمس قاصح مليونين وذلك تايده من احصاء السكان ايام

وإذا نظرنا إلى مالية الدولة من حيث ميزانية الحكومة فالتأنيدهم على المالية
مضطرباً فيها . كل دخل حكومة فرنسا سنة ١٨٧٠ نحو ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه
الآن ١٧٠٠٠٠٠٠٠ جنيه أي لم يزد على ضميمته إلا قليلاً . أما ألمانيا فكانت
٣٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك ١٤٧٠٠٠٠٠٠٠ جنيه أي زاد على حصة انماها . وغير ذلك
في سائر الأحوال

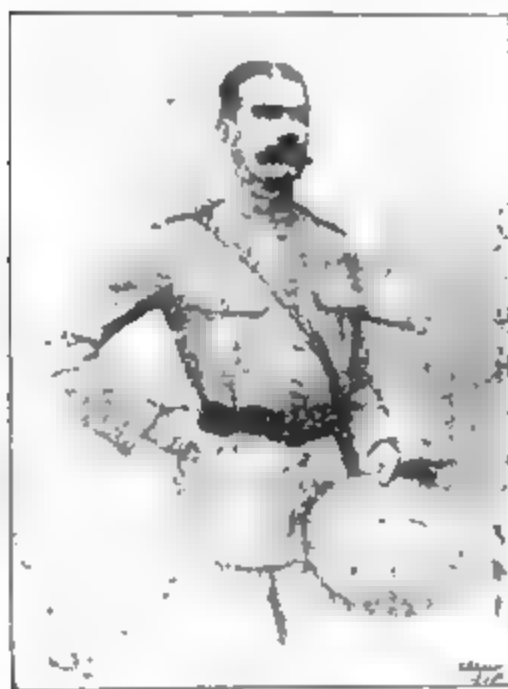
اعتادى الإبرية بن الامني

والأمم تختص في طائفة الأمم المتحدة فالفرنساوي دكي الحوادث حدا المراتب فمربع
الانتماء مثل أكثر الشعوب الرومانية قوي الأربعة مربع البحدة رباحي مصافة منه
في سبيل الجهاد مدينة أو حله وقد برهنت الأمة العربانية على ذلك في كتابه من
الأحوال أدرجت منها نصيحة لطالاب الخبرة في كل مكان ومان فلم تهملة في القرن
الأممي وقلة تطلب الحريقة لا تعبرها فرنسا أدرا وما ديا في امبركا وأورما هذه الولايات
المتعددة لا تزال تذكر هذا الفضل لفرنسا في مساعدتها على التخلص من غير الأحكام
وكم جردت لنصرة الدولة العثمانية في حرب القرم ولنصرة اليونان في تحريرهم ونجد ذلك
فما هو مشهور

كانت فرنسا نصر المظلومين دغمة في سيرة الحرية وقد خربت بذلك «الرجال» ولم نتمض شيئاً لمصلحتها وهذا الحر لها في سبيل الانسانية . لكنه ليس

من الدراسة في شي وهو نوع كسر ع هذه الامة في الكثر والمادة لطلب العواطف
فيها على العقل

ما الامال فيهم ميل الى الكسب والتاني واعمال الفكرة وطول الامة مثل الكثر
الشعوب المطرانية لطلب عواطفهم عن عواطفهم ويجتهدون الى الاشياء من حيث وجهتها
السمية ويستمرقون في محاسنهم وعصرهم الى ما لا يحسد سواهم وهم يبدون عن المناهضة
وانما فيهم الحقيقة وتلك رأيتهم يسمون وينمو وتكاثرون ويتأهون ويتحصرون
واناس لا يملكون . وولا اندفاع مبرمضورهم ورعت في الظهور لظلم على العمل مرآ
والناس لا يشعرون عائدوت الذي ريتاه بين احوال الامتين يرجع بالاكسندر في
احتلافهم في الطباع والامزجة



المرور كسندر جيداً كقرا في مصر

مراكش

أزيجها وحضاؤها وعلاوة الآون بها

بعدت جمع سنوات والذين تعدثون مراكش وساحلها وسلاها وطابع الجوب
فيها وقد احدثهم الحمال الآن بين ااياها وساحلها حتى كاد يفضي الى حرب مرية
من تأتي على خلاصة تاريخ هذه المملكة وبيان لاصف التي آت الى هذا التنازع

تاريخها القديم

مراكش واقعة في الطرف الغربي من شمالي أفريقيا من وقر جبل طارق
من الشمال وبعدها الكبري من الجنوب والجزائر من الشرق والبحر الاثلايني من
الغرب مساحتها نحو ٢١٩ ٠٠٠ ميل مربع اي أكثر من مساحة اياتها - واحتلها
في عهد سكانها والافرس الى الصواسانهم نحو ٥٠٠ ٠٠٠ عس أكثرهم من المسلمين
لما كنس - وأبعد عنها من المسلمين الا عشرة آلاف أكثرهم في طجة - عاصمتها مدينة
قاس عدد سكانها ١٤٠ ٠٠٠ واشهر مدنها طجة على البحر وسكانها ٣٥ ٠٠٠ من
و من تشي المدينة وسموان والمرش وريما وكرا بلاكا وسيف ومللا وطجة ومكس
وعبرها ريفها حال الاحلس يبلغ علوها نحو ٥٠٠٠ متر

وكانت هم البلاد قديماً في حلة - يالي افرجيا وتعرف في التاريخ القديم باسم
مورابايا وسكانها الأصليون يسمون بالبربر ويطن حصن على طابع الشرانهم من
احسن الفاتي (١٤٠٠) الذي عمر تلك البلاد - وحموني اووما قبل البلاحة (الروان
وارومان) واستولوا على ذلك من الفلاح والعتات واما العرب فاهم بسموم البربر
وهم قائل لا بمجسها عد وممن السابق من العرب يردهم الى نسب عربي من حاية
الذين مما يطول شرحه واما لاجلاف فيه ان أولئك البربر كانوا بعد الفتح الاسلامي
قائل عددة تشع شمالي افرجيا من حلود مصر الى شواطئ الاثلايني وقد حارهم
المسلمون واحدهم - ملوا مدخلون في الاسلام وبدأ رويداً حتى شملهم جميعاً
وقدم يالي افرجيا الى عهد تلك اهلها عياً مراكش وهناك سبيت ابدا
المغرب الاقدم

دخلت مراكش بعد الاسلام في ما دخل فيه جيرانها من سيادة دولة المسلمين . ولم تنصع مراكش للمسلمين خضوعاً تاماً الا في زمن الوليد بن عبد الملك على يد موسى ابن نصير فاتح الاندلس . وما زالت في سيادة الامويين حتى ذهبت دولتهم وقامت الدولة العباسية (سنة ١٣٢ هـ) فاستقل بالمغرب الاعاوية بآفريقوان (في تونس) وطهرت دولة الادارسة في مراكش سنة ١٧٢ هـ سبة الى ادريس بن عبداهقه من سبلى علي بن ابي طالب . وامت هذه الدولة ابا ن بعدها في اواسط القرن الثالث للهجرة ثم احدثت في التفتقر حتى طهر العاطميون في القروان واستعانوا خيفة كتامة من البرابرة فاعاقوهم ففتحوا سائر افريقيا الشمالية فدخلت مراكش في حوزتهم . ثم انتقلت الدولة العاطمية الى مصر في اواسط القرن الرابع للهجرة هو ضوا حكومة المغرب الى الدولة الزيرية . ثم عيب عليهم ابراطلون سنة ٤٤٨ هـ قتلوا حدون سنة ٥٢٤ هـ (١١٣٠ م) وخلفهم سومرين على مراكش سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٩ م) وقضى المراكشيون في حوزة هذه الدولة الى اواسط القرن التاسع للهجرة (١٤٧٠ م) وكانت الدولة الاسلامية قد احدثت في التفتقر فقضى المغاربة مدة هذه الدولة وهم في حروب سوية فيما بينهم واورا فداخذت في التهووس من سبائها واشتغلت في شر نعمتها وسلطانها فاصاب مراكش نصيب من ذلك

بدأ ذلك اواسط القرن الرابع عشر اذ تغلب الاسابيون على العرب في الاندلس وخبروهم بين النصرانية والهجرة الى اني المدخول في النصرانية اضطر الى المهاجرة . فهاجر منهم نحو ٨٠٠٠٠٠ نس الى اقرب البلاد الاسلامية في شمالي افريقيا وفي هوسهم كره القصارى لما قاسوه من اضطهادهم على اثر ذلك النصر . فقاموا في المغرب وهم يتوقفون ان يسودوا الى الاندلس ليعتصروها ثانية . لكنهم لم يستطيعوا ذلك لرسوخ قدم الاساس والبورقاليين هناك على اسر المدينة الحديثة ثم مد البورقاليون ايديهم الى المغرب ففتحوا كثيرا من شواطيء مراكش وادلوا اهلها . حتى هض بعض الاشراف العلويين في اواسط القرن العاشر واستقلوا بحكمومتها بالتدريج . وهم دونان احدهما تعرف بالدولة الشريفة والثانية بالدولة العبالية . وجعلوا حاضرتهم فاس . واول الدولة الشريفة الشبح محمد ورجع بسبه الى الحسن بن علي . بدأ حكمه سنة ٩٥١ (١٥٤٤ م) وتوالى اعقابها عليها الى سنة ١٠٧٥ هـ فتلهم الاشراف العباليين واولهم رشيد بن الشريف بن علي . وتوالت السيادة في اعقابها الى الآن وآحرمهم عبد الحميد بن الحسن الذي تار على ابيه عبد المرير وخلفه واحد السيادة منه سنة ١٩٠٧ . وهناك اسماء سلاطين هذا الدولة وسي حكمهم من رشيد المتقدم ذكره الى الآن

رشيد بن الشريف بن علي تولى السلطة سنة ١٦٦٤ م

١٦٧٢ اسماعيل السمين بن الشريف

١٧٧٧ احمد ادهمي

١٧٣٩ عبد الله بن اسماعيل

١٨٥٧ محمد

١٧٨٩ ريد

١٧٩٣ هشام

١٧٩٥ سليمان بن محمد

١٨٢٢ عمر، راجح

١٨٥٩ محمد (الثاني)

١٨٧٣ الحسن

١٨٩٤ عبد العزيز بن الحسن

١٩٠٧ ولا يزال (أخوه)

وم يكن مراکش سنة هؤلاء السلاطين قال الأفرنج كانوا يهدوهم ويهتجون
بهم سواهم من بلادهم من سعة وضعه وميله ودار وعمرها . وكم يهدى عنها
النور بالورود لاسان والاركار وعمره وولاب عنها من كثرة من الأوتار الفط
ما يهدون شرحه فكنتي بالآية في اسف الحركة الأخيرة . وهي رجع في مطمع
الدول في ظلم السعة لآب كثره اخصب وامره الله وسعة الارض فيها كثر من
المدان والداثر

وأكر لآل دول سعة لها لاسان الفريسيون والاركار ثم دخل الامان ولكل
دولة سعة رجع الى طان السمع لاسان سعة مراكن حاربوا ذكرها
أهلهم بها . والاركار يرون فيها ما فتعده الى اواسط الفريسيون وعمرها هناك بحسب
الشمع الفاتح بحارب مراكن سعي حارب في فهي محارب من عمرها حصاً بحسب
على شاطئها الفريسيون . وما فريسيها سعة سعة أولى الفريسيين سعة من دخلت اخرائهم
في سلطانها . اما لآل من فريسيهم دخلوا حدة كما سعة

سعة الفريسيون وعمرها المحيط

سنة سلامه . ما كان واقوم سعة ما مولاي حسن . لا سلطان عد احسب
أولي . تولى السلطة سنة ١٨٦٢ ١٨٩٤ ١٩٠٧ وقبض على حدة منه

بيتر من حديد وكان شديداً على رعاياه فكانوا يهابونه ولا يحسونه . لم نخل مراكش
من دعاة الملك من العرب وغيرهم سارعون سلاطينها على البيادة لكنهم لم يحسروا على
الظهور في إمامه . وأما ما نظر إلى الاحزاب فإن اسلافه لم يكونوا يفترون من الشوائب
وأما ينقسمون في طائفتهم فإن أو نحوها إنما هو قلة من حشده وفيها نواب النوب
وقاصلا وحيدة كبيرة من سجين الادب وغيرهم فاحتفلوا باستقباله احتفالاً
لم يفتقه أحد فيه



مولاي عبد العزيز سلطان مراكش القديم

ومع سعة مراكش فإن سلطان قلعة هوى على اصصاع اكثر من صفيها وسبق
للمعسف الآخر في حوزة القنائل القنائل اما دبر عبد عبد السلطنة او لا حاس .
القنائل . وارلا الخادمة الدفب زهم ومن سلطانهم لم تفت مراكش اذ ان
ودك واعين حيلته ولأي الحسب هذا انه اذ ان سببها كنه الى واد

الأمول الممنوعة إهداء بالقوة المصرة على رمن اسماعيل فأوجد سائماً من وعاءه إلى أوربا
سنتي بعد الوثيقة ماسف عنه . فعندئذ استقدم في مجلس طاعة فلتاريخ من رجال
به لثة داعيان ملاده وكلهم من ذوي القبحي واربك التمود ، أوروبوث فأجد أولئك
التيان يصور ما شاهدوه في بورة وما اكسوه من ساف الرئي فشق ذلك على
اصحاب القبحي وقيلو لتستظفر الاحسن أن يرجع هؤلاء الصبل إلى أوربا لأن هذه
الدينغ لا تو في ملاده ولا دينسا . فلم يسطيع الحسن من حتمهم لانهم جعلو لاعتزازهم
صفه دينية

وزوج الحسن معه ساء غير احواري وكان احسن اليه امرؤه شريكية كانت
شديدة الذكاء ولدت له منه عبد العزيز فرسه على لتسلط الديني وعنه . وكان
الارحو ان يهبط عبد العزيز لمملكة من حصيص الجهد والتعب . فعاد إلى الحسن
حلفه عبد العزيز (سنة ١٨٩٤) وظهر اعتدالاً وتساهلاً وهو شاب في مقتبل
العمر . فتم عليه بعض خلاف الزور من الافرنج واعلموا هذه ابوه وحوولوها
إلى ما يفيدهم . فلبوا اليه فمورا سكتهم لسمون وتأملها الآداب الشرقية
فانصرف مواهبه إلى تهت و لاشغال ملاهي . وبزومي عسر عفلاء عن هؤلاء
لكنات مجاهد مر . كثر على يده ولكن احب الامر إلى العكس فأصبح رفاهه يكرهه
ومدونه جارحاً عن الة والبر . وهن طلاب البدة هذه الخجة يدعون إلى
جمع طبعته وحاربه مرارة فصر عن صاهتهم طعموه وولوا حاد عند المحيط
سنة ١٩٠٧ ولا يزال عذب إلى الآن . وقد ظهر لصد العزيز خطاه في استسلامه
فصامع في ابدل ونكس بعد فوات الفرصة

وما بعد احتياط فته أقوى من اوجه وقد حاد طلاب السادة الذين كانوا يزارهون
احادهم فغضوا عنه حدهم ولونوك نصه واكثى لأوربيون (الافرنج) بالصبح
واشيرة للخدمة وعدهما دولته ولكم يظفون بها لاهب كما سمته

... مائة أوربا

كان الأوربيون قد دخلوا مراكش في القرن السابع عشر وما بعده بمخافون على
حياتهم واموالهم لأن اركشع كانوا يعدونهم لاعدائهم وهم ليس لهم دور اسلافهم
من سونهم في الادليس وصندروهم في اموالهم واهلهم . فكان الافرنجعي اد احذر
مراكش لتجاره أو عبرها صدى له عنها وصندروه حتى البغراء الذين كانوا يأتون
من قبل دولهم بصفة رسمية . كانوا اذا دخلوا مدينة فليس لخدمة اراكتين نرحبوا



مولاي عبد الخليل مراكشي الأخي

من أمرهم وساروا على قدمهم إلى قصر السلطان ومحمود الحرة يقدمونها له .
واول من اعلن هذه النبوة - عمر مرشاي كان كبير السن فلما وصل إلى المدرسة
وطلب إليه حراسه ان يرحل الى وقتله لانه لا يرحل لاحد . ودخل المدرسة راكياً
وهو يحمل السمود فدمعها إلى السلطان وسمها عليه بدلاً من حوزة ولا زال
يعرف بذلك

اما غير السراء والقصل من النسيجين فكانوا حاسون من المصداق . تؤخذ
اموالهم ويجعون حتى يفتديهم اهلهم او يفلتوا . ولقد امر كشيخ كانوا يعملون
ذلك استغناء لاحد دهم من قوة الاسلحة عند حشهم . ولكن نقول لم يكن محمد بدا
من فتح مراكش لتجارة ولا بطلان نخرة الرقيق . فعددت معاهدات تجارية مع
التنصري في قضاة الاراضي واهل شرك لاهم . وسكن بين هذه الخو لم يكن ميسوراً
لفساد الاخلاق الحكام ونصهم

الامتيازات

وأخيراً عقدت الدول مؤتمرًا في مدريد سنة ١٨٨٠ فوصل إلى نتيجة فعلة ففردت الدول المؤتمر أن شكل فاجر أوربي الحق في مساير أو وكبير من الوطنيين بحالان تحاربه في داخل البلاد خوفًا من تعدي الوطنيين . ويكون هذا الوكلاء هم من المصائب لدى الحكومة - وهو امتياز للأجانب في مراكش يسهل امتيازهم في مصر وغيرها من المملكة العربية . وكان المصائب من هذه الامتيازات حماية الأجانب من تعرض الوطنيين هضرت وسبب تعدي الأجانب على الوطنيين وهكذا رأى امتيازهم في مراكش قد سبق إعطاء الوطنيين وموجب الأطباء منهم إلى الحصول على ملك الوكالة أو السيرة ليحصلوا بها من دفع المصائب ويحموا أنفسهم من تعدي الجاهل . واكثر الدول تهاولًا في إعطاء الامتيازات فرب

التميزي امر كشور في طب تلك الخدمة حتى ان اكا انه في وهران لا يملوه في المقام غير المصائب طلب من الكلدان ان تمنحه ذلك الامتياز فرب هضبت من فرنسا فوسست به دعائها في خرائطها من تنظيمه من كلف في اليابان دا نورا عليها هناك او ان تهد لها ليدل في مراكش هضبت طلبه وانفذ به كنديون ومباروا مدلول ذلك في اضعاف تلك الخدمة وحمل بعض ذوي المصائب من القضاة المرابطين الامتياز تلك الخدمة وسطه لدرق فكره مخدوع واصعب الحكومة تحالفهم . وكفي للمصائب ان رورقه الامتياز والوكالة المصائب له من المصائب فلا يدر حذر على المصائب حتى ان مصائب كان يدعي الوكالة وسير و هضبت المصائب بشكل هضبت . وفي وتمدع به . وقد خرج مصعب ورقة اعلان عن الكاكو فيها صورة وسمه الله صاحب المصائب فصار رأى الجاني الصورة طلبه حرم المصائب المصائب فكتب عن المصائب

ومن بعد ذلك هذه الامتيازات ان الدوله الحامية تستطيع سحب الامتيازات من هذه الامتيازات كان حرمها مصعب لمراجعة الدوله التي تمنحه . واصبح لذلك الحامية عرسان الاول ان تحمي حرمها من التمدي والتمدي ان رابعه على التمدي فكانت النتيجة الطيب هذه المصائب احرقه فقه الحامية هضبت حكومة مراكش لتمويس عن هذا القصر ان يزيد المصائب على الوطنيين الحاصفين لها هضبت مصائبها على حرمها هضبت او ارحتها في السجون . وتكاثر السجون وازدادت الامور شكلاً وحرر المصائب ورحله من فرنسا لانها هضبت تلك المصائب

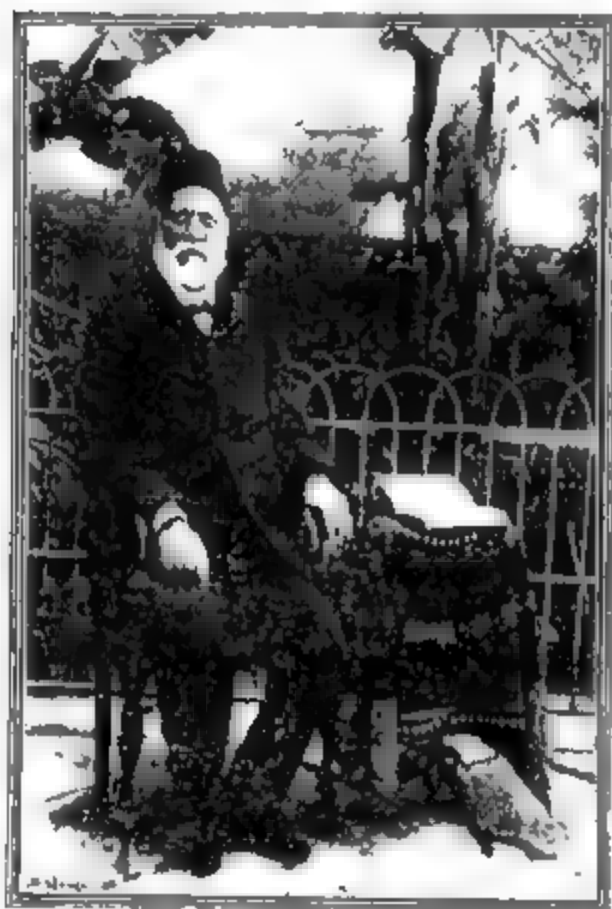
والمسلمين وبنكرا وأقص فارسلوا لاجل حركتها وشعرت الدنيا في السنة ذلك اصباح تلك البلاد والحبب التحديرة صلتها فرائد ر مدخل نصفي في أغوشها عمل الأملرطور في طنجة فوجبه أهمها وتوسدوا به حياءً معه بتقديم من نصري الغرب وبني. فاعجب فرسا هناك فصب في أمر الوقت مع اسكتو وتم له ذلك في أبريل سنة ١٩٠٤ وهو الوقت المشهور ونقص أن يكون فرسا الأربعة المظلمة في مراكش ويكون لاكتو أميل ذلك في مصر وتوسط أخرى وأقنع اصحاب عيها أيضاً فمعظم ذلك على أن يافتع من مراكطورها وأعرس وبه المعانصة فقرر معه مؤتمر دولي فمطر في ذلك فامعه في حرية وحدهم مسدود من دول أوروبا والولايات المتحدة لأنه قد رؤا أمور سددت في لائحته مؤرخته في ٧ أبريل سنة ١٩٠٦ اصحابها المشهورين خلاصتها أن يسكن مناطق بظلمة (بوس) مراكش عدها ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ حرا عليهم سباط مراكشيون يعاونهم سباط فرساويون واسسون ويكون قندها العام سوسراً. وسري هذه الشروخ طمس سواب. وقد شككت هذه القوات وعرفت في البلاد وأن يثا سب وهي للحكومة ناشيت لاربع سنة وقد أنشئ وبجدر اور فأنه (سك وند) ويكون هو كاعمره للحكومة ويشرف على إدارته أربعة مراكشين بينهم المولى المولى في الأية وبنكرا وسيد وحرما

وحدث على إثر ذلك مظاهرات عوامية فعدى فيه ترهيب من المراكشين على بعض الأسان فصبوا بعضهم قوسلت أسياتيا قوة عسكرية فأنه المراكشين اخصمت القتل الميميع مراكو دي كوي إلى سوان واحبوا تلك العفة والرس مراكش سفير إلى مدريد سنة ١٩٠٤ وبعد المظاهرات فقهوا مراكش على أن يفس السطان معصية من قبله له حق الحكم بالشر لك مع معصية ساني في البلاد التي حذب الأسان. وأن يفس قوة عسكرية مراكشيه صاطو أسانجون في ماله وسنة لمعظم النظام هناك. ومن بعد ذلك حذب سق الأسان في الاماكن التي احتوها فقط وهي تمهيد تقديم مال اللارم لأنه المظلم على أن تسترحمه من دخل الحدوث على أيدي مراكشين منهم.

وإن تستوي مراكش على نحو ٢٥٠٠٠٠ حبة عرمة حرية وعرف ذلك وأحب لمايا في شأن ذلك أن مؤتمر الحرية ميموا شيئاً فربحت بضم العرص لانتشار المطالبة حتى كانت حادثة عادر الاحرة ادهى بعض الوطن على قوم من الألبان فقتلوا بعضهم فزسنت الأسان دارعة لاحتلال البلد فاعتزمت فرسا على ذلك وحررت لخبرات نسبة واحتدم الخدال حتى جيف من المراكش ولا تزال المراكش حرة

أحمد عرابي

والمواد التاريخية



أحمد عرابي في آخر أيامه

بني أحمد عرابي وعمه المصريين في ٣٠ مارس ١٩٠٧ في القاهرة في الرابعة
والسبعين من عمره طلق عرابي ثانياً ترجمة حاله وأسماء التوبة العربية. ونكح قد

نشر ذلك مراراً في ليل (١٥٥٠) وفي ترجم مشاهير الشرق (ج ١) وهي هناك
ترجمت بخط يده كتب الياس سيلان ص ١٠٠ وقد ترجمه أحياناً في نسخة اليد من تاريخ
مصر الحديث (في الجزء الثاني من مجلتي ٢٣٤-٢٧٥) صدر الطبع على ما كتبه
عنه طاهر الحاجي ومنهم القورد كرومر والقورد طر . فكيف حادثة كرسب
تلك الثورة وما كان من تأثير عراقي فيها نصح لنا حكم عليه فقول
شاه الاول

أسسه من قرية هبة ربه قرب الزقارق ويرجع نسبه الى الامام الحسن . و
سنة ١٢٥٦ هـ توفي أبوه وهو صغير ثم تولى مدي القرواء حور في الارهر واسلم
في الحدية في زمن سبيد وكانت فيه حرأة وصراحة من صهره
وكان التقدم في الحدية بالاراك والشراكة . وكان سبيدات يحب تقدم اساء
العرب لكنه لم يكن يرى منهم اقداً وحرأة وحل اول من أظهر الجراء منهم حمد
عراقي وهو صف ضابط صغير

وذلك ان رفاقه كانوا يتدبرون سرّاً من تقدم الاراك عنهم بدون حق . فمع
ذلك سبيدات فخران بتقديم الصف صبيد الامتحان بلا مبالاة صبيد . وكلف مرات
بأنه ان يبلغ ذلك الى الصف صباط وعراقي منهم

خبرهم رب شاه وقال لهم ان قد ساءتكم انكم تكون من ربي الصف صباط
الحدود وأخير من هو اقدم منهم في الآن وصاعداً لا يرعي احد الا الامتحان في
اراد الامتحان فيلقد « طاهر وحجموا الا عراقي له صبيد وتقدم للامتحان
واقتردى « غيره « منصف وما زال يرعي الى ربه فانضم « وصارت له منزلة لدى
الحد فاصبحوا صديقه في كل ما يحتاج الى حره وهو لا يولي عرادت الصداق
في صدور الاراك والشراكة ولا سيما في زمن سبيدات لم يكن يرى ربيع
تأثر الوطنيين . ولما تولى المصروفه توفيق بن وكان يؤثر الوطنيين ويرفع قدرهم
راد الحري انسلماً وارفع عراقي في ايمه الى ربه « بر الذي على الا لاي الرابع

وكان في حقه الوزارة الرابع التي تشكلت عند تولي احدوي توفيق مشا
عنه رفيق شاه طاهر « الجهادية وهو تركي . منصب على العرب . فقرر مع تركي
لمصريين « جدوا يتدبرون وعهدوا الى عراقي ان هو ما تنظم معهم فكسرو عريضة
وقع عنها هو وامير الايوبي آخران هما علي فهمي امير لاي لحرس الحدوي
وعند الحال ملك امير الايوبي السودان . ونشئ القورد كرومر الحرك الايوبي هذه



أحمد مراني ورفقائه بالمرجة

الحركة الأمير الذي علي قمم لانه اساء من الحديوي فازاد الانتقام
وصلت المرجة الي رياض ناشا فاستحضر بها واحد الرد عليها ايما وهو بحر من
امعائها على سحبها وهم يرحسون . ثم بلغهم ان عريضهم كان قد وقع سيء عند
الحديوي وحاشيت الاراك . ثم ارسل الحديوي بلع على الوزارة بسرعة الرد فقررت
سرا محاكمة المعارضين في مجلس عسكري بعد ان قص عليهم ويدحووا . لكن ذلك
السر وصلهم فاستعدوا للدهع فلما جاء امر الظاهر بدعوتهم الي قصر البيل دروا
تاهم مع الآلات . وهو الي القصر شردوهم من السلاح واوقفوهم تحت المحاكمة
و دار رجال اذهم قد دخلوا بالقوة والعدوهم يدواهم الي ساي عاين و لحا
في طلب عزل ناصر جهاده . هم بعد الحكومة يدا من احنة الطلب لان القود في
عرايدها . فاحاسم الحديوي بعزل رفيق ناشا وبعين محمود ناشا سامي الدرووي
مكاه وهو من حرسهم . وقال انه هو الذي اعظم قرار مجلس الشورى بالنس عليهم
وان حصوص الحكومة لضال كوطيخ هذه اذرة نائرا شديدا ان تحقق بديهم
هم دا محدوا وتموا ايد من بل ما يضلوه . وهم في موسهم حقد على رياض سا
والحديوي . ووقفت عند الاحاس فهم فصل في - يومئذ البارون خرين لانه كر
يخس اعمال رجال العسكرية في عيهم جرد دون تردا وبع ذلك الي الحيات الحديوي

فتكاه الى حكومته فاقبلته . ومثل الخديوي التي كذا الصراط وطب خاطرهم واكد لهم ثقته في رئيس باشا وانه سيمد الروس ويساوي بينهم على اختلاف احاسيسهم اما زعماء الثورة فلم يرالوا خالص من محاسنهم السريع . وعثروا تلك المحسنة مكيدة من الحكومة فكبر حاشمهم ثم جعل لاعبا لهم فاكثروا من التجمع وتبعوا في عقد محاسن سرية لديه في مدح حمد عراقي يدعون اليها حواسهم وينادون في امر اجتماع كلهم والوفاء من الاعمال فافرحوا على ديون الجهادية اقترحات عديدة تقرر احدهم . فتمكن عراقي بذلك من استئثار قوم العسكرية فطبق ما افكاره بين الاحبيس من شيوخ العرب ومحمد البلاد واعمالها وعلماؤها وتجارها استغلاما لمساعدتهم في مشروعه العائد الى بعضهم على ما رغب . وكنت اليهم في ذلك بتقورات حمسية حياء لثورة الزعمية

وفي ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٢٩٨ هـ او ٢٥ رجب ١٢٨٩ م اصدر الخديوي الخديوي مقترح برأس بث رئيس النظار امراً عاماً بشأن زيادة مرقات نصاب والمذكر وتعميل السطحات والمخونين العسكرية ساء على حد محمود باشا سامي ناظر الجهادية فاحصل عند النظر حملاً فاجراً في قصره ان دعا اليه النظار والمفتش احضاه صدور ذلك الامر . حفظ فيه رئيس مش ومحمود سامي وحمد عراقي وانكوا نداء طاماً على اسكركم الجديوة لما سمعته طامعه الجهادية من الانعام

وفي ٢٨ شعبان او ٢٥ بولو كان حبيب الخديوي في مصبه بالاسكندرية فالتحق بمرحلة احمد محار الاسكندرية فحدثت حملاً من الخوارجية صدمة قدمت عليه طامع رفقاؤه الى سراي رئيس اتش وحصلوا الى الخديوي المصري امره فوجدتهم فكبر حاشمهم . وادعاهم به بكل مجلس حربي ومدح حكمه على الامر الذي على رصده على مدح الى رئيس اتش بالاعمال الشاقة طول حياته . اما رقصاؤه وهم عادة شكك عليهم ثلاث سنوات في السجن وبعد ذلك يرسلون في السجون امراً للجهاد فحدث عند العمل مع لاي المرفقة السودانية الى ناظر الجهادية محمود سامي شكوا من قسوة ذلك الحكم . فرفع سامي تلك التذكير الى الخديوي فتكدر واستدعى في الحال الثورراء ليعرفوا الى الاسكندرية فاجابوا في ٢ رمضان و٢٠ أغسطس وعقدوا برئاسة محمداً فهدم فيه ناظر الجهادية استمعهه فقبل وعين بدلاً منه داود باشا يكن واسم الاصل وعاد اليه الى القنطرة وحدثت ذبحا بحس العاقل . والواقع ان الخديوي سامي لم يزل اسعد محمود باشا سامي لاسم بعده من اكبر اصنامهم

تميزت بطوبى حمد العربي

فأصبح العربيون يطرون في الخديوي وورثته من الأرياف والحدود وشاع
يوماً أن الخديوي استغنى شيخ الإسلام قديم لاسمها من الدولة والأمة وهي اشاعة
كاذبة لكنها أخذت مأخوذ الصدق وردت العربيون بها حذراً وسوء ظن



عمود باشا سامي ثارودي

وفي ١٥ شوال ١٢٩٠ م تمردت ١٨٨١ بعد عمود باشا سامي ثارودي من الإسكندرية
صدر الأمر بطرده الجهادية إلى آلاي القصة بالنواحي في الإسكندرية وأمر آخر
إلى آلاي الإسكندرية بصره إلى المحرونة فهاجر عربي إلى آلاي القصة أن تلك
الأوامر لا يقصد بها لا عرق كقيمهم هدم رح ذلك الذي بعده امتثلت أمره .
وفي خلال ذلك كان عربي يحاطب الآلاي بالاشارة أن يسعدوا لمحضرة إلى ساحة
تابدين في أول سبتمبر ثم أرسل كتابه إلى حمدوي وإلى نظيره الجهادية بحزمهم فيها
أن جيش سيحضر إلى سراي تابدين لأنه هاجر حلت عادة بمسح إصلاح أسلاد وكسبه
من ذلك إلى واحد للواء من لا حوى من هذه الحركات على أسماء بعضهم لاسمها نفسه

الغاية بالأحوال الداخلية ، فقبل الحب الخديوي وهذا إلى رحمة الثورة وهم عراقي
وعند المال واحد عند الفار يصحهم ن يكفوا عن احرا آتهم . وتوجه معه ومنه
السراوكلن كامل فقتل اسكترا والنظر إلى آلاي تادين و احد سمحهم فظاهر و
بالانصاح ونور عوا في وافد السراي وقية ط . ثم توجه الحبيب الخديوي ورفقته
إلى لقعة قمر من عيه . فاحبه الحب هناك ه نحن مطيعون لأوامر ولي نعمتنا
اب احريمان المقصود من سمعنا احراقا عند كوري كمر اريت ه فقل سموه
لن معه ه يظهر ان الصاكر مفرورون ه ثم تركهم وفقد العديبه لايقاف عراقي
لم يحمه وقبل ه انه سار في جده إلى تادين همد سموه أيضاً إليها

ودخل الخديوي تادين وجرت المحاربات بينه وبين العراقيين بواسطة قس
اسكترا فاحوا انهم يطلبون اسقاط الوزارة وتشكيل مجلس النواب وريدة عدد الحبش
والتصديق على قانون العسكرية الجديدة وعزل شيخ الاسلام وحمه المافقه فصار
المول فاستقر الرأي على تأجيل تعيد هذه الطلبات قاصر عراقي على تعيدها حلاً
فستدعي شرمب باشا لتشكيل وزارة جديدة فقبل بعد التردد بشرط ان يطمعه
العراقيون صلوا فتكاثت الوزارة وفيها محمود سامي باطراً للجهاديه



شرمب باشا

فاوعز شرمب باشا إلى عراقي ان يتوجه إليه إلى رأس الوادي في مديرية
الشرقية وإلى عد المال ان يسير إليه إلى ديار وشتلا ومار إلى حيث امر احتمال

عظم وحطت عتبة بدم محرر حريته العاقب وحسن التسمي محرر جرمته المقيد
في المحطة حطاً هنأ بها لحرب الوصي على فوزه
هذه الصورة العسكرية الثالثة أدت ثمراتها ثورة الصاعدي في أيام اسماعيل الأولى وكل
منها انقضت باستفاد الوزارة أو بحول وزير كبير

ولما استقر عراقي في رأس الوادي حمل بحول في بحره بالديرة بنت مناديه في
موسم عهد البلاد وشائج الميراث فاستدعت له حكومه الى العاصمة وعرضت عليه
رسم لواء ومصب وكيل بشاره الخهده به فصل الثانية ورخص الأولى ليقب الآتي في
عهده وهذا سوى على مصف لم يمدح حمل بحقه المدهل في مرفه عناية وتوسط العفو
عن حسن موسى المقاد حد محار المخرصة وكان مبدعاً في السودان فاصبه احباب
المخدوي الى ذلك - ثم سعى في غرن الشيع العنابي من مشيخة الاسلام واسيدته
بالشيخ الابائي

وفي ٢٨ شوال سنة ١٢٩٨ هـ (٢٢ ستمبر سنة ١٨٨١ م) صدق الحكومة
المصرية على القوانين العسكرية الجديدة وهي من ضمن طبعات الخهده يوم حادثة
طابرس تحتوي على قانون الاحرار للمسكرة الرمة والبحرية وقانون مسند وعين وقانون
معاشات جهاديه البريه والبحرية وهروجه وقانون القواعد الاساسية في النظام
العسكرية وقانون الرقي وقانون الصنائع والاشبات والاعامه العسكرية . وبعد الصدق
عنهما جاء الى مريبب باش وقد جهدي وقدموا له الشكر على عشائه عطالهم ورسوا
اربابهم الى وزارة واكدوا له اخلاصهم

وفي ١١ ذي القعدة او ١ اكتوبر من تلك السنة صدر الامر العالي باعتماد اللائحة
في اتحاد مجلس النواب ساء على تقرير رفع الى شريف باش مدلاً اليك وشيئة موقع
بضمن طبع تشكيل المجلس الثاني ومن مضمي تلك اللائحة ان يكون النواب واحداً
او اثنين من كل مديرية ٣ من مصر و ٢ من الاسكندرية و واحد من دسباط على
شروط مذكورة في اللائحة . ووزعت بطرء الداخلية مشورات بشأن ذلك الى
المديريات

مصر والدولة العثمانية

لا ينبغي ان مصر كانت امتهرها واستمدت مد بها رغم درادة اليك العنابي وما رحبت
بمؤولة مد مسج ذلك الامتياز وهي تحجب الفرص لارباع سيطرتها الى ودي النيل
الجزء الاول من المجلد (٥) السنة العشرون

وكان من جهة مطالب العرابيين لتكثيف من العود الاحيي مصر وامبارز الاحزاب على الوطنيين من كل وجه وكتب عرابي الى الاستامة شكوكه الى السلطان وهو يومئذ السلطان عبد الحميد وكان قد اُخذ في مطاردة الاحرار مطالب الدستور بعد ان قلب دستورهم واصبح لنفذ الدستور يرحبه

فلما جاءه شكوى العرابيين من الاحزاب وحدها لما لمداخلة بشؤون مصر لكنه يعلم ان من جهة مطالبهم الدستور ومجلس النواب وهو يكره الدستور واسمه فكيف يقبل ان يعلن في مصر ولائاه ؟ هـ فصلا عن الانواع التي كانت تتناقل يومئذ عن رغبة العرب في احياء دولتهم وعلاقاتهم في مصر وسورة . قالوا حطرت يد السلطان ان يرسل جنداً غريباً يحتل وادي النيل بحجة احمد ثور واصر اعداد السلطة في سبتمبر سنة ١٨٨٩

ولكن مصر تحت المراقبة لاجنية فلا يسهل على السلطان احتلاله . وكانت سياسة فرنسا على الخصوص مبنية على توطيد غيبلي بشؤون مصر اما اسكندرية فممكن ترى ما آمن ان يرسل السلطان قائداً عنها آمودطي حال ذلك انشكل فاحتجت فرنسا بان ذلك قد يقود الى احتلال عسكري مصر من الدولة العثمانية حال هذه المصلحة ان يمنع الخديوي ويصب مكانه حليم باشا — وهو من حلال تعرض لمصري وانما سمعه من فرانسوا اساعيل القاضي . فقال الارث الى الابد — وكانت اسكندرية امن اشد من مصر لهذا لتبين وفرنسا تعرض من جهة الاخرى ارسال جنده غيبلي فاكفي اليك العالي نارسال سديون سوب مع بحجة حقه باسياده على مصر . قالوا رجلين هم فؤاد باشا وعلي نظامي باشا فوصلا الاسكندرية في ٦ أكتوبر سنة ١٨٨٩

فاحتجت اسكندرية وفرنسا على ذلك وفرنسا اقرضت في مصر ان يستقبلوه بالرحاب ويحميها من كل مداخلة سياسية . وما مع الخديوي وصوب الخديوي استمره وسأل وكبي اسكندرية وفرنسا عن النصب فاجابهما لا يمكن عن ان الدولتين اسكندرية وفرنسا الخنا على اليد العالي ان يغير من تلك ارادة عن قدر الامكان واما ما به الخديويان اسكندرية استمره . الخديوي حط على نظامي باشا في الصراط المذكور فان احزاب العالي نائب حلاله السلطان مصر وان من بعض الخديوي بعضي انصار خليفة وحدثت الدولتان في طلب خروج الخديوي خلافاً لهما في ٢٠ أكتوبر . وحدثت الدولتان الى العكبر في ملاقة ما بمشى وقوعه في مصر واظهر الخديوي بعد حادثة ٩

سبتمبر ربيعاً في الحشد وصاحبه وأنه لا يرى سبيلاً إلى الأمن إلا إخضاع الجيش وبلغ ذلك الممرتين فاسع أخرى بين الطرفين

مجلس النواب المصري

وأراد شريف باشا أن يفتح هذا الطريق سياسة وسلوك فرأى أن يفتح مجلس النواب وهو من جهة النظر في مطالب الأمة وانعلاؤه وانها فيمقتل النفوذ من الجيش اليهم فتوارى القوي، مصدر الأمر لمعني في أكتوبر بمقتضى المجلس النواب في ٢٣ ديسمبر وتم انتخاب النواب على لائحة اسماعيل باشا التي وصفتها سنة ١٨٩٩

وكان مؤلفاً من سبعين وثمانين عضواً هم مهم المرحوم سلطان باشا رئيساً وعضداً شافا فكري رئيساً للكتبة واعدت قاعة المجلس في ديوان الأشغال تكون مقر انعقاده وحضر تلك الجلسة احمد احمدي وي وقال انشاء الافتاحية بين عهد شدة رعبه في تأييد ذلك المجلس ونشطته. وقال به يوحنا ريكور المجلس ساعدته في نشر العلوم و معارف بين أفراد الأمة مخلصاً في خدمة مصالحها. وحضر تلك الجلسة اصلاً جمع الوزراء ورجال الدولة فكلهم كل منهم حسب مقتضى المقام. ثم نظر المجلس في بعض الأمور الداخلة وأرغمت جلسته وعكف مجلس شوري النواب على الاهتمام بشؤونه فمررت فلامه واتخذ رؤسائهم ثم وجهه للجنة على الخصوص في اللائحة الأساسية الجديدة التي كان قد وعده مجلس النظار برئاسة به يطره في لاس مجلس نواب افتتح بمقتضى لائحة اسماعيل

وباست شريف باشا رأى النواب واجهه اتحاد وكاف واعتصم به ١٨٨٩ والامر اسس بحصر مصري وحرره وصارت اسرار لادارة كريمة اية بالثقف والامراء وكبار الحكام ينعين مع ان الحكومة كانت قد اصدت قانوناً للمنطوقات فقيده في اعلام الكتائب

واحدثت الدول منه عمدة مصر لجان مصالحة واحررت بذلك اسكترا وفرنسا لانها صاحبت مصلحة الكبرى فترى انما تطلب على سلامة مصر فاعيد خديوي بذلك وانهما لا يسمحان بحركة تؤدي الى غير حالة مصر الساسه. فان الرعايون من هذا البلاغ وواعدهم النواب وقروا على امتداد اليد العالي بها فمكت اخوانهم بذلك واصبحت القوات العامة بمصر حريق (١) الحكومة بمصداق المراقبين (٣) النواب يصدمهم الحشد

وعرمت الى اية على مجلس النواب فاجدوا سطوراً فيها والوراء حاضرة

فاحتلوا في ما يحوز الثواب أن يظروا فيه وما لا يجوز لهم وشك التحاح من الثواب
والوزارة فأثب وقد من الثواب طموا من العديوي إقرار ما قرروه أو استعفاء
الوزارة فاستغف الوزارة وشككت وزارة عراقية سامي من رئيسها وعراقي ناظر
جهديتها فرقي كثيرين من الصمد الوحيين وجرح الأرائك والشراكة هجرح
ثواب تلك الثغور وحادثهم الهائي من نخبة القمطر وأصبحت القوه العسكرية هي حنة
الأمر والنهي في البلاد وتكن لأرتبط بين اجهلة والثواب وأصبحت اليها الوزارة
لأنها وطنه عربية بصباً ، فاردت مشاكل العديوي وإمرهين ورددوا عمداً
بوجوب احلال بغير تحد غلط من القرباوي ولا سكر وكان القماوي يرون
في استعفاء برأس قائمته لم يردوا ساعدهم تحت حبي الحقد ملاً ما سرحع مصر
الى حوزتهم وهن الساب العلي في ذلك بعبم ، حجه على لأئحة القوي من عدم
ذكرها

وسدت وزارة مراد في أثناء ذلك وولى حكومتها دي فريسيه بدلاً من عمنا
وهو مخالفه في سياسته نصر ولا يرى احلاله محمد محمد وعرض على اسكرار رأيه
في حل امالة المصرية بجمع العديوي ووليه حليم باشا شره أن لا يرداد حود
العنايين فرقت اسكرار هذا الرأي

مشكل جديد

قد رأيت أن حد عراقي رلى كثيرين من الصباط أثناء الحرب واستطعد الأرائك
والشراكة و مرسلهم في السودان فبعضهم مكيدون له وما مرون على فده ناصر
بالص على حجة كبرة منهم وعلم عيان ما رعتي ناظر الحرسه السديني وحاكوم
محدث حربي فصدر الحكم على ، رعين منهم دني انؤد الى نفس السودان فبراد
مشكله جديدة لأن رعتي دنا حائر على رتبة فريق من الصباط ولا وحده حتى الحكم
في حد الشأن ووعن التحيري على ذلك فاعتص ووراءه وطلد الاحد والزد في
امالة لم يقرر تعديل ذلك احكمه دني بدون جين السودان او غيرها فمعت
العريون والوزارة الآن منهم فمعت منهم سرب لشكوا اليهم تصرف العديوي
وانه أصبح امثيرات مصر بدون ان يسود ووراءه وقد سبروا عزمهم على حلح
العديوي وحراج سرته وولاية محمود بناسمي حاكم على مصر
و جمع الثواب ومعا في سوية الخلاف عساً عماد بو فريسيه الى ماردة
اكاد الي ايها الفصل لمصاحه مصر الاحلال العديوي الاكاري اواله كي وقرر

أرسل المفاوضين إلى مياه الاسكندرية وفي ٢٥ مايو سنة ١٨٨٢ قدم قسلاً فرما
واكلداً بلاغاً هائباً من دولتهم يطلبان فيه سقوط الوزارة وإخراج عرابي من
القطر بأن تفضله ربه ورواياه وبنائيه وساعد عبد الملك حلفي وعلى مهمي إلى
الأروبي في حيث لا يجرحان منها مع حفظ رتبتهما وروايتهما وبشهادتهما الدولتين
طرميان على تجميع كل دأث . وهم تكلف الخديوي أن يصدر بحراً طامعاً
اندر لم دخل في أمثاله . ومن التمتع حد سلاحه بحسب عليه مدعوى . أن
لا علاقة لدول الأروبة مع ما قد شق من حصار الأسس إلا عن قسنا مسعود
للمعاقمة . فاحد سلطان ناشئ في التوفيق خطب مده . وفي ١٠ رجب ١٢٦٠
مايو أتممت الوزارة بحجة على بلاد الدولتين وطلبتهما فكلف شريف باشا
بتكليف ورده حذره فاني صدق خطب فارسل الخديوي بحواله العالي
من الخسب عبر راضين عن أسعده الوزارة وأهم أقموا الخطة على طلب الدولتين
فأجاب أن خسارة سيطرته أمرت بتكليف حة عنده تأتي مصر بعد ثلاثة أيام لقطر
في هذا الأمر . فامر الخديوي أن يرجع عرابي إلى مركزه موفياً لما من
حل الأحاسيس بها على الوفاء العيني لفسر الحسد مدث . وبث عرابي مشوره إلى
قتادل الدول بحسن تأييده الأمن خلع سكان القطر المصري من وطيد وحاب
سجين وغير مسلمين وفي الوقت فيه أدرج ثلاثة أمور

١ إعادة لأمنه الدولتين وإسحق اضطوبهم

- ٢ وضع قانون أساسي من فيه حدود كل من الحسد الخديوي وورثته
- ٣ قطع لخبرات والأملات بواقع الدولتين ومع سائر الدول بواسطة
لدولة الصيانة

ثم عمل ثمرايون على خلع أحمدوي وتولية الرئيس حليم بك وكثيراً ما كانوا
يصرحون بذلك في مجالسهم

وحده الوفاء العيني في بناء دأث ولم يرد لخرق الأسعاً

وفي ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ حدثت في الاسكندرية حادثة رادت لخلال حافظاً
وهي حصاء مد بين حمار ومثلي وحصر إلى الاعتارة عن الصوت والعكس شكل من
صروا به من الأفرنج وعرضهم على الناس وأحداه بامها حرة حتى كاد يجلو القطر من
البرلاء فاحسب الدول مدث وطبقت من عرابي أن يطلي صمات على روح
الأروبيين ومواهم ومن حص الصمات استفتت لأوامر الخديوي وأب

بالقول لهذهات الخواطر نوعاً . لكن الخديوي لم يكن واتحاً باستمرار الامن قاصر
ذلك الى المنزلة من المراقب العمومي الاسكندرية وان العربيين يتحدون للحرب
بالاسكندرية وبلغت الفاصل رعاياها ان يتحدوا القرب السيل للنجاة مما رعايحدث
وأوعزت اليهم ان يهاجروا من المدينة فتأكد الناس ان الساعة آتية لا ريب فيها
وعينت القوت لرعاياها سماً يهاجرون عليها وحسب الفاصل ان تغيير الوزارة يقرب
الحالة فاشاروا على الخديوي بتغييرها فشكل وزارة جديدة برئاسة اسماعيل رابع
بات وبقي عراقي نظراً للجهاد والبحرية

وسمنا السؤل في عند مؤتمر الاسكندرية لظفر في شؤون مصر فوقف الباب العالي
في طريق عقده لانه لا يرى حاجة الى ذلك . ولكن المؤتمر التأم وقرر ارسال حند
عناني لاحاد الثورة فان السلطان ان يحبسهم فاجتهدت اسكترا ذلك دريعة لداحلها
في القوة اما فرنسا فقد عمت ما كان من تغير سياستها بعد تغيير وزارتها وامسحت
لا ترى الاشتراك مع اسكترا في أمور مصر وانما هي تشاركها فقط في حماية قناة السويس
ولم تشأ مشاركة لاسكندرية في تحمل نفقة الاحتلال العسكري . ولذلك فدارسا الاسطولان
في مياه الاسكندرية تهددت انكلترا العمل . فاحد الاميرال سمور فوميدان العبارة
الاسكندرية بترقب الاسباب لماشرة العدوان فادعى ان الجهادية بمحسون الفلاح في
لنفر ويقنون احجاراً ضخمة بلقونها عند فم المصبى لمد مدخل اب فبمنع المدد
ويحجمر الاسطول وقال ان هذا التحصين ماف لحقوقه . فكلّف الحكومة المصرية
ان تكف عن التحصين حالاً والا اسطر الى الاطلاق فادفعه عليها فذكرها عن آجورها
فاجابه حلة ناشاعصمت ان الاسكندرية لما يولدوا ان الجهادية لم يشعروا فقط بدمع الولا
وشاع ذلك حذفت الناس وأوعز الى الحلف الخديوي بواسطة الماسة كواهل اب
يشحى سيانة طياته فاسمعه لا يلبق في ان ترك الكثيرين من رعيي الاماء في أو ان
الشدّة ولا يلبق في ايضاً أن ترك البلاد في أو ان الحرب ثم توسطت قناصل الدول
في الاسكندرية بين الاميرال سمور وبين الجهادية المصرية فلم يشجعوا . فتمتد هم عراقي
وسامى الى كاتب سر مجلس المظار أن يكف نظرياً بملاده أن الاميرال تخاور الخدود
فيه بطلب راته لا بد من مقاومته وان عراقي وقومه بموضون في أسر الدفاع عن
البلاد وداروا به على ملوك المظار وطلبوا التوقيع عليه فوقه فمهم احتشاراً والامعش
اسطرازا ويحال ان الخديوي قد صدق بملاده له الحلف بالمدد في الم . فلو الى
الاميرال سمور . وأرسل عراقي مشهراً الى الخديوي بطلب اليهم أن يمددوا

للإمداد بالجند والمال

وفي مساء ٢٢ شعبان أو ٩ يوليو جاء المتركة ترابا إلى الخديوي وأعلمه رسماً
عزم الأميرال سبور على مباشرة القتال صباح الثلاثاء في ١١ يوليو وأبلغ عليه أن
يترك سراي رأس النبج ويبلغ إلى سراي الرمل فقط . ثم كتب رسماً إلى درويش
بأن يطلب إليه أن يجاهد على حياة الجبال الخديوي والتي عليه التمسعة إذا
أسبب بموء

وفي ٢٣ شعبان أو ١٠ يوليو كتب الأميرال سبور رسماً إلى كل من درويش
باشا وراع مشا رئيس الوزارة بطلبهما بمخروج رجال الوكالة الاسكندرية من القطر
المصري إشارة إلى قطع العلائق الودية وأعلنت حرجية اسكندرية سائر الدول بذلك
« واتهم لم تبدأ معه لكتهم تخرج أن ليس لها أرب خفي أو نية عبر بنة واما
صديق هذا من قبل الدفاع وحرماً عن مصلحة الجبال الشهدني » وفي مساء ذلك
اليوم سافر الأسطول المصري متجهراً براكاً سفينتين من سمه فقط

وفي الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ٢٢ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ أو ١١ يوليو
سنة ١٨٨٢ م أطلقت المارة الاسكندرية مدافعها على حصون الاسكندرية وما زالت
إلى الساعة واحدة ونصف بعد الظهر مهدت معظمها وأجبر مستودع الرود في
قلعة طه طاه راع باشا إلى الحلب الخديوي في الرمل وأخبره أن الحصون قاومت
أشد مقاومة وأن كثيراً من من الاسكندرية قد عرفت وكان دخول ذلك مسروراً .
وسكن قوله هذا ما لبث أن قص ورود الخبر أصبح . ثم جاء مراني فوقف بين
يدي سموه فسأله عن حالة الحصون فقال « لم يعد في وسعنا المعونة ولا بد لنا من
تدبير أخرى أو أن نتاهل مع الأميرال » وبعد الحفارة تقرر إرسال طائفة عصمت
إلى الأميرال وطاد مراني من حيث أتى فساد طلبة منها أن عبد الأميرال يطلب احتلال
ثلاث فلاح والاقاة يتأخف القتال الساعة ٢ بعد الظهر . ثم قد « ولكي قلت له
أن هذه امدة لا تنكي لاتمام الحفارة شأن ذلك فطلبت تطويعها فاني فتبنت لأعلم
سوءكم ملفداً رأيكم » عقد مجلس تقرر فيه أنه لا يحق للحكومة المصرية أن تجبر
في احتلال جنود أجنبية بدون بحيرة البع العالي إلا أن الوقت لم يسمح بتليغ
ذلك القرار للأميرال

ولما رأى رجال الحصون المصرية عجزهم عن مقاومة الس اسكندرية رفعوا
العلم الأبيض إشارة إلى إيقاف العدوان فاضطمت الس عن قذو أسار . وكانت

الحضور قد شهدت عام الثورون اذ ذلك السليم يقضه احلال الجيوش الاسطورية اندية
 هورعوا في علس ١٣ يوليو عرساً في احياء اندية يأمرون الوظيفين بالخروج من
 الاسكندرية صباحاً وكانت هذه الاوامر صدر من الامير الادي سيدان داود وامر ايضاً
 زمراً من الرعاع ان يطوفوا المدينة وبحرقها هذه أوامر الساعة الاولى بعد الظهر
 وكاتب الاسكندرية مساء الاربعاء مضطربة الخواص مبهوة المعبود لا يرى فيها
 الا لها مصعدة وادماً حاملياً لأمينة وامر عديين الى ناحية البلاد
 وبطول ما الاسرى في تعديل الوقائع بعد صرب الاسكندرية فقامت بوزارة
 وبعدها العاريه مدونة في الحلال ودارج مدير الحديث وراحم مشاهير الشرق كما
 عدم وانما اردنا ذكر حلالة الاسف التي آلت الى ملك الثورة لندى بذلك حكماً
 على صاحب تلك الحركة

ما لقي من مرني على ركة

يظهر ما تقدم ان عراقي قام في هذه امره بملصق الاصلاح لا عرس له الا بصرة
 اهل الوطن والرجوع حقوقهم . وولا سامي باشا البارودي الذي كتب ينقل اليه
 انحاء مجلس الدطار في شأنه وثان ساعته ثم بتر الصفاً وسمح المواظف ما سمعت
 نورهم الى هذه الحدة ولا نظرت الحكومة الى عراقي نصرها الى الصافي المبرد
 ولا هو نظر اليها بطرق الى العدو الصامع

وعند ان تمكنت الصفاً بين الممتن واستعدت لمدونة جمهورية بعد محال للوه
 احدى الممتن الامم حيث مرور عراقي فواته ورجاله بعد رأي الاسطول
 الاسكندرية في مياه الاسكندرية كيف حدة مع مقبولة هذه الدولة وحكومة
 المصرية . انه كان يتوقع حدة من تلك الممتن او هو حسب الامكان لا يستطيعون
 مداومة في البر او لا يكتفون حسب ذلك . ولله الشكر حموده واعز بدهم
 وما كان سمحه من محبة كدائمه واكرمه حدة في تلك الكبر . على ان اعادة
 عملهم بعد من الصامع لانه عراقي وعمرى طسهم

اما هو فقد كان حسب النصد وخصوصاً في وائل الثورة ولا محلو من جمع
 داخله بعد ذلك بمارته من الثورة السريع . فرت حدة هذه مع ثاني ليوهم من
 مؤسسي الدول المصرية مثل صلاح الدين الايوبي ومن تولى الاحكام من السلاطين
 المماليك وغيرهم الى مؤسسي المماليك الحديثة . وقد عده ان حال مصر اليوم غير حال
 في تلك العصور وان لهدول العظمى مدائح في وادي النيل وسائر امتهق لا تدخر

وسعاً في سبيل مبادئها . ولولا ذلك لكان سلطان العائلة الخديوية اعظم مما نراه
وملكتها اوسع وملكها اسنم . لان قيام هذه العائلة لم يكن ماضف من قيام غيرها
من الدول العظمى والاحوال لم تكن اقل موازنة لها لولا اختلاط مصالح الدول
العظمى في الشرق — ولولا ذلك لكان امر المهدي السوداني غير ما صار اليه —
وربما رأيت اعلامه تحقق في مصر والشام والحجاز والعراق . . .

وكيف يموت رعيم الوف الاثوى مثل هذه الحقائق وما هو راجل الحامل وقد
نهض من ادنى مراتب الجندية الى اعلاها يجده ودكاته وعلوه منه فهل حطته دلة
من الدول بوعده او هجرة او غير ذلك لا يدري .

واما ما يزعمه بعض الناس من توأمة في هذه الثورة مع اسكتلندا او نحو ذلك -
فهو قول لا يستحق الالتفات اليه ولا النظر فيه لان دولة الاسكتلندا اكبر من ان
تحدد هذه الوسيلة وعرابي اغفل من ان يحدد الى هذا الحد لانه لو فعل ذلك لكان
شأنه شأن من يخرج البلاد من يد اييه واحوته ويسلمها الى الغريب ولا نفع له . ولو
كان متواطئاً ، تمت في الحرب الى هذا الحد وقد صدره اسائه بين خادم ومارق وهارب
وشارد وحل وحده يتأهب للهزق حتى دخل الاسكتلندا العاصمة وقضوا عليه وحاكموه
هو واصاره ونهزم . وبؤيد ذلك كمنب جاء ما به وهو في سفاه في سيلان قال فيه
بعد الشكوى مما يقاسوه من الدل :

« وريدكم الآن انما اموات في صور احياء او احياء في صور اموات . ولكما
لما تسعى لاعتقادنا اعتقاداً حراماً اننا قنا بما فرسه الله سبحانه علينا من الواحات
الشرعية والحقوق الوضعية لكل صح واما جهد الاستطاعة . ولا عزة فيها ينقله
بعض اهل الصحافة والناسجون على سواهم . فهم يقولون بالنهم وبكتوب
براعهم ما يخالف اعتقادهم

خدم الوطن العزيز

تحريراً في كندا (سيلان)

احمد عرابي الحسيني المصري

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨

ذلك هو اعترافه بعبه وهو الامر الذي يعتقد فيه لانه قام بما قام له وقصده حسن
ووجهته الحق ثم انحدع بين توسط بينه وبين الحكومة من ذوي الانغماس فهو
في مطالبه ولم يقف عند حد . وهناك اليوم عليه — فانه يلام لاسائه الظري
المواقب او لانحداعه للعود بالباطلة وكلاهما من صف الرأى

مكتبة الاسكندرية

وعمر بن الخطاب

ما ذكره فتح الاسكندرية في الطبعة الاولى من تاريخ مصر احدث سنة ١٠٩٩ هـ
 حارب مكتبة الافرع في اسكندرية ما روى المؤرخون عن حرق مكتبتها على يد عمرو
 ابن العاص فامر عمر بن الخطاب . وقد ألف تاريخ احمد بن اسلم ح ٣ سنة ١٩٥٤
 عدنا الى النظر في هذا الموضوع ونحن فيه نحن نحسب لا عزم لنا فيه غير تحرير
 الحقيقة فتبين لنا ارجح ما في المؤرخين واما بقوله سبحانه كانه لم يرجع تلك
 الرواية ربما يظهر لنا ما يفسد أو يشبه . ولا ريب ان عت وعنه

ثم رأيت ربه الاقلام في مصر والثمة عادوا الى هذا البحث وعلم من اصر على
 انكار ذلك رعه في نفيه لامة عمر بن الخطاب وحل الاسلام عن هذه عملة . فهم
 دون انكارهم على خلاف ذلك الوجه المذهب المذهب عن ذلك هذا انكر في
 رصمهم . وشهدوا انكر على من خالفهم وسوء في سمع و جهل . فرائد ان بعد
 التمر في هذا الموضوع ونحن انشد الناس احلالاً مصر . وكثره حذراً لمناهة
 وصالحه . وعمل قلمنا عن ن يجري على القرطاس نعرض غير تقرير الحقيقة وفي
 كتابنا المصنف ما يؤيد هذا القول

على اننا نعتقد ان احراق مكتبة الاسكندرية ثابت وقوة من الامام عمر بن
 الخطاب لا يحد من قدره ولا ينقص ما عرفت من مناقه . ومن نؤمن غير ذلك فقد
 اخطأ او هو خسر عماله تلك الصور على احكام هذا المصنف . ولكل عصر احكام مختلف
 مما لواد . وروى عمل بعد فصله في عصر وردية في آخر . واحراق المكتبات
 او اعدام الكتب كل مصدور في عرف ساسة انفسهم من ضروريات الفتح والعلب
 ولا سيما اذا كان الشارح من امم من مذهب محض . فكان اهل كل شيعه او ملة
 يحرقون كتب غيره . او يدمرونها كما فعل عبد الله بن مظهر مكتب فارسية كانت لا
 تزال قائمة الى يومنا (سنة ١٢١٣ هـ) من مؤتمعت المجوس وقد عرست عليه فدا سين
 حقيقتها امر القادسي في امانه ومنعت الى الاطراف اب من واحد شيئاً من كتب
 المجوس فليعلمه

وقد فتح هولأكو الذي بغداد سنة ٦٥٦ هـ بمائة ألف درهم التي كانت في
حرايتها مائة وكانت ثانياً لا يمر عنه مائة في ربحهم ثمانية آلاف الفصح
بكتب الفرس وعلومهم وقد حرقوا به في تلك الكتب أسطوانات حبوب وطرائف
المصنف عموماً عن الفرس والأرجح أنه اقرب انضماماً من هذا

وقد فتح الأفرح طرمنس السام في أساء الحروب الهندية احرقوا مكتبتها بغير
الكوت بترم ست حيل وكان قد دخل غرقه فبعضاً صبح كثيره من الفرس بغير
ما حرق المكتبة كلها وفيها على ربحهم ثلاثة ملايين عهد وفضل لأسباب نحو ذلك
بكتاب لاندلس ما استخرجوها من ارضي ارضي في أواخر القرن الخامس عشر

ومن هذا القتل عدم المأكول وحرار كسها قصاصه الروم حينما تمروا
مروا بدم هياكل الأوثان في مصر وحرار ما فيها من الكتب وغيرها وكان حلفاء
المسلمين إذا راواوا الصليبية واهل الفلسفة احرقوا كتبهم وامسحوا كثيراً
ما كانوا يحسبون ذلك تحت حصار القل يبرون ومحمودون سرّاً وأخذوا يسرقون
آثارهم ويحرقون كتبهم ومن أشهر الحوادث من هذا انقل ما فعله السلطان محمود
البروي ما فتح الري وغيرها سنة ١٢٠٠ هـ فانه قتل للطب وهو المنزلة وحرار

كتب الفلسفة والأضلال والنجاسة

فلا عرو إذا فعل أسفوره ذلك في شدة دولتهم ولا تار عليهم به وخصوصاً
ان الاعتقاد العام كان في الصدر الأول ان لاسلام يهدم ما كان فيه فرسخ في الاديان
انه لا شيء ان يظفر في كتب غير القرآن لا ما يسمي بكل كتب في من الأحداث
الثلاثة يومئذ في كتاب فقه حرم ما يسمي وما يسمي وحكم ما يسمي

واحرار هذه المكتبة وغيرها لا يسمي ما يسمي وطهر تلك الكتب الطب
مع الصرامة وحرية الصبر والشدة والتقوى مع العبادة الشديدة على الاسلام والزعة
في تأييده وشره واحرقوا المكتبات من قبل تأييد الدولة بتمويلها فبعض هذا صبح
انه امر احرار تلك المكتبة او غيرها في سائر الكتب والصحاح لا يضمن في صفاته
وتزيد ذلك في كتاب ارضي وفيهم الأئمة والعصاة وهدموا الكلام والديانة ممرس
أحد منهم للاعراس على تلك القروية وبقاها وانكسرها وهدموا على اقدم
كتاب وصلح حبرها فيه سب وسبها سنة طهري استباحة من كبار العلماء والفقهاء
الحنافيين لم يحرص احد منهم انكسرها حتى هدى مؤرخ بورج حرق الاسكندرية
الثوري سنة ١٢٩٤ لهذا موضوع في عرص كلامه عن فتح الاسكندرية في كتابه

« فتهجر الدولة الرومانية وسقوطها » وادوارد حين المذكور اعظم ثقات التاريخ الروماني لكنه كتب كنه في اواخر القرن الثامن عشر ولم يكن استشرقون تمكنوا من توسع في معرفه آداب اللغة العربية او هلباى السهم . ولم يكن حين مسترقاً شككه على حقيقة تاريخية سلاية لا محوت عليه . ودليل ذلك انه بن اسكندر الحنفية على اعتماده ان الالفرج المظلي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ ، ومن من ذكرها وانه لم يذكرها سواء قبله . فقتل حين بعد حل عبارة ابي الفرج « ان شهادة رجل عرب كفى في آخر المئة السادسة على حدود بلاد العرب ينقصه سكوت مؤرخ حين اقدم منه وكلاهما مسيحي ومصري اقدمه الطبريزك ابيحوس وقد وسقت مع الاسكندرية ومعاً وايماً .. »

فترى من ذلك رجوع لم يكن مع ان الالفرج المظلي نقل ذلك الخبر عن فاس مبل مصري عالم بالفقه واحدثت وعلوم القرآن والفقه والنحو والاصول وشطرنج والتجوم واهندسة والتاريخ والخرج والتعداد . يعنى ان انشعطي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ذكر ذلك في كنهه تراجم حكامه . وكان ابن عدي صديقاً عنهما جمع من الكتف مالا يوصف وكانوا يحمونها اليه من الآفاق وكانت مكتبه ساوي حميد الف دينار ولم يكن يحب من الدساروه . وله حكايات عربية عن عرامه المكتف بهم يختلف ويداً فأوصى مكتبه لناصر الدولة صاحب حلب . وله مؤلفات عديدة في التاريخ والنحو واللغة وفي جانبها كيف احاد مصر من اعاشيا الى ايام صلاح الدين في سه عهديت . وكتب تراجم الحكام ، الذي نحن في مقدمه . وقد فات حين اصلاً رعد الطيف البصري الرحالة ذكر ذلك في رحلته الى مصر وقد توفي قبل ابي الفرج بسنتين سنة

لو علم حين وجود هذه الكتف لرجع عن رأيه ولكن الناس مؤومة الخلد ملا طائد . على ان جماعة من كدار استشرقى الحائى باقصوه في دعواه ودهوا الى صحة الرواية وفي حلقه الاساسه هو بيت وسان مريين وهور هاسر وسفندي ساى وكلهم من فهارية المستشرقى انتقلت . لكن بعض رملانا واصداقنا في مصر والشام لا يزالون على رأي حين الذي فاه مدقرون وبعض القرنين توهماً منهم ان نبوت ذلك يحط من قدر الامام مصر من الخطايف وقد تقدم لا محط شيئاً . وما كان حصرهم ان يملوا عن محبة مؤرخ اسكندري فقد حرق عن المثلث وراهم وقتلوا فاشهر مؤرخي مصر والشام عن قرأوا تلك الحقيقه فكلوا عيا وعلوه وايدوا واهاهم عيبهم حرة من اعظم الثقات المتفكرين

يكنى منهم ابن خلدون وقد توفي سنة ٨٠٨ هـ وهو واسع علم النقد التاريخي واستاد فسه التاريخ فعمله معدن . له تاريخه في سحر القرن الثامن للهجرة في صدر ابن القمطي قرأ وصف وقد عقد في مقدمته فصلاً طويلاً ذكر فيه ما يحرص المؤرخون من المعاهد والأوهام فالتفت بمألفات المؤرخين في حصار الساعة واستخرج وهو جهلهم وما ذكروه عن أرم ذات العهد ومجوها من دساتير والأوهام وما روي عن أسلاف مكة البراءة من حديث المصنف وحضره . وشهد لشكره على من تهتم الرشيد شرب الخمر وما في ابن خلدونك برهاناً على الصانع عن اسكرت . هو بلا شك أكثر مريباً لعمري من الخطباء بما يتبين سمعه أو عقل من صله . فلو توهم في حريق انكسار امام الفتح تاراً لم يكتف عن هذه وسببه ولا سمعه من قاله قال ابن حجر سقوا فوالم في تلك المقدمة جمعه من كبار المؤرخين والأئمة الكبار وفيهم أبو بكر الباقلاني شيخ النظائر من المتكلمين . ولا يزال ابن خلدون لم يطلع على ما كتبه ابن القمطي والحدادي قاله بعد عن هذا المصنف ويؤيد ذلك أنه أورد حكاية الحريق في عمر من كلامه عن طبيعة الصراخ وما فيه من الصانع والمعلوم واعاد ذكره معلوم فليس فقال « ابن علوم العمران التي امر عمر رضي الله عنه بحرقه عند الصبح » وما يعلن على هذا القول كلمة وهو دليل على أنه لم يكره ولا احكاه ولا رأى فيه تاراً على عمر ولو رأى فيه ساءً سكرانه لم يعدم وسبب لاسكره والطعن على رواه كما اسكر احوال المؤرخين ان العاصيين في صدر دولتهم سموهم الخلفاء في مقدمته (صفحة ١٥) « ان جمع من سلف من بعده بي امية وبي العباس انما كانوا يكون ما تخبئه الخفية من العصاة في مساطق والسيوف والتمعة وسروج وان تول حيلة أحدث الركوب بحيلة ذهب هو سمير بن اشوك كما خلدته بعد الرشيد وهكذا كان حاكم اصبأ في ملاسهم » مع أنه قل في مكان آخر من مقدمته ما يخالف ذلك بي قوله (صفحة ١٤٥) في كلامه عن رواج الأمون بوزراء « ان الأمون اعطاه في مهره ليه رعايا ألف حصاة من الذهب وواقد تنوع بمر في كل وحدة مائة من وهو رطل وثلث وسطها من الذهب كل نصف منها مسوحاً بالذهب مكرراً بالمر والبقوت . والأمون ثالث الخدماء بعد الرشيد وليس ثاميه . والله نغرق مؤرخنا العيسوف الى هذا الزعم وتحمل هذا التكلف بشدة رغبته في مريب نصائبي عن الذي يحوى . هو عدل حريق اللبث في صدر الصبح تاراً لم يكتف عن سببه الى عمر من الخطباء واعتبر ذلك في سائر من نقل هذا الخبر من مؤرخين ومنهم ابن القمطي لتقديم

ذكره. وعهد الطيف العمادي الرحلة بغداد وخرزوي المؤرخ الثقة عن مصدر وحاجي خليفة صاحب كنف الطنوس فقد حلوا خبر حريق مكتبة الاسكندرية صريحاً بلا ملاحظة ولا اذنياب

ولا يجوز من الجهة الاخرى ان سكر الحقائق التاريخية وعطس في ناقلها لانها تحمد في اطراف من قدر بعض الرحلة فان المؤرخ الثقة مصدق حتى يقوم الدليل القوي او القوي على خلاف قوله . ولكن بعض الكتاب يرتكبون هذا الشطط عبرة منهم على سعة بعض المشاهير كلهم يريدون ان يكون ذلك الشور كاملاً والكمال في وحده . وذلك رأينا بعض العلماء الكتاب من معاصرينا ينكر على رواء الحديث والمؤرخين قولهم ان عمر كتب الى طامة في العراق ان يحرق رقاب اهل الدعة من الفرس بالرماس . وشدد الكبير على رواتها وفيهم ابن الجوزي الامام المشهور . والسبب في هذا الانكار لان حرق رقاب اهل امة بالرماس بعد في عرف اهل هذا الزمان مبدءاً عن شروط اعدية الحديثة . ولكنه كل حارب في صدر الاسلام . وليس العرس مع الاحياء او الحديب وانما ارادوا تمييز الذي من اسم لان بعض الدين كانت يدعي الاسلام لتخلص من الحزبه . وقس على ذلك انكارهم عهد عمر لاهل بيت المقدس وبين رواته الطرطوشي من كبار اعلام المصنف ذكره في كتابه سراج الملوك وهو من اجل كتب التاريخ والسيرة وقد ذكره بن خلدون واعترافه

أما حلول ما بين ايدينا من كتب الفتح او نحوها من خبر ذلك الحريق فلا ينبغي تحت استكثرة ما صاع من تلك الكتب . واداً وصفاً للقاعدة ان لا صدق من احاد الصح الا ما هو مذكور في كتب الفتح التي وصلت اليها فالتا عن الاسلام حقه وسكر على اصحابه كثيراً من العقائل لان ما صاع من كتب التاريخ والفروقات التي كتبت في العهود الاسلامية الاولى اكثر كثيراً مما في امرأ مقدمة سروج الذهب للمسعودي فتجد ابناء بيت من كتب التاريخ والفروع الهامة التي استند بها مسعودي في تأليف كتابه لم يبق منها الا السمر اليسير . واعتبر ذلك في سائر المؤلفات

وهناك اعتراضات تؤخذ من نص الرواية لا بد من تدويرها وتفسيرها فان صاحب رواية حريق مكتبة الاسكندرية بأمر عمر يقول :

« وعطس (يعني التعمير) الى ان فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ووجس على عمرو وقد عرف مواسمه من العلم واعتقاده وما جرى له مع البصري فأكرمه عمرو ورأى له مواسماً وسمح كلامه في ابطال التثنية فاعجبه وسمح كلامه أيضاً في انقضاء

الدمر ففطن به وشاعده من حبيبه المنطقية وسبع من العاطفة الفلسفية التي لم يكن للمغرب بها المنة ما حاله . وكان عمرو حاكماً حسن الاستماع لجميع الفكر فلازمه . وكذا لا يبارقه ثم قال له يحيى يوماً (انك قد احطت بمجاول الاسكندرية وحفت كل الاحتاس اوصوفة لموحودة بها فاما ملك به استماع فلا اعرضك فيه واما ما لانفع لكم . فحين اولى به) فامر بالافراح عنه . فقال له عمرو (وما الذي نحتاج اليه) قال (كتب الحكمة في الخزان الملكية وقد اوفقت الخوطة عليها ونحس محتاجون اليها ولا نفع لكم بها) فقال له (ومن جمع هذه الكتب وماقتتها) فقال له يحيى (ان بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حجب اليه العلم والعلماء وعلم من كتب العلم وامر بمجمعها وافرد لها خزائن عظمت وولى امرها رجلاً يعرف ارة (زميرة) وقدم اليه بالاجتهاد في جمعها ونحصيلها والمباغة في انماها وزعيب تجارها ففعل . واجتمع من ذلك في مدة خمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتاباً . وما علم الملك ما جمعها وتحقق عدتها قال زميرة ارى قتي في الارض من كتب العلم فلم يكن عدده . فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء لا في السد والهدى وقارس وحران والارض وابل والموصل وعند الروم فعصب الملك من ذلك وقتل له دُم على لتحصيل فلم يزل على ذلك الى ان مات وهذه الكتب لم تزل محروسة بمجموعة يراعياها كل من بني الامر من الملوك واتساعهم الى وقتنا هذا) فاستكثر عمرو ما ذكره يحيى وعجب منه وقتل له (لا يمكنني ان آمر فيها بأمر الا بعد استئذان امير المؤمنين صرح الخطاط) وكتب الي عمرو وعرفه بقول يحيى الذي ذكر واستاذنه ما الذي يصنع فيها . فورد عليه كتاب عمرو يقول فيه (واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله فلي كتاب الله عنه عني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله تعالى فلا حاجة اليها فتقدم باعدادها) فامر عمرو ابن العاص في تحريها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقيدها . ودرت عدة حمامات يومئذ وانيتها فذكروا انها استغذت في مدة سنة اشهر فاسمع ما جرى واعجب . (هذه رواية ابن القفطي)

ومن هذه الرواية اخذ ابو العرج وغيره . فيقول المنكرون ان يحيى التتوي هذا كان قبل الفتح الاسلامي ولا يعرف زمانه التحقيق واذا صح انه بقي الى ايام الفتح فيكون قد تجاوز سنة ١٣٠ سنة . فهذا يمكن تصديقه انه باع هذا السن بدليل قول ابن القفطي في سفر هذا الخبر « وعاش يحيى التتوي الى ان فتح عمرو بن العاص مصر » كانه يرى انه عاش طويلاً حتى ادرك الفتح فاستغذت نظر القاريه الى ذلك . او ان

يكون بجي هذا عبر الحوي الحروف والتبني الاسان على الراوي كما يتفق للكثير من المؤرخين ولا سيما العرب في كل اخبار عبر العرب . فهذا لا ينفي الرواية كلها فانما قال المؤرخ العربي مثلاً ان العرب ما فتحوا مصر كان فيها الخوفاً و ه رومي الاصل ثم اثبت انه قطي فهل ينفي ذلك حدوث الفتح — ويقال نحو ذلك في المبالغة المطبوعة في الرواية من حيث تقريب الكتب على حمات الاسكندرية اشهرها فانها بالغة عظيمة لكنها عمها على رجة الراوي في تعظيم هذا العمل . وبثبه ذلك مبالغة بعضهم في اخبار مصر المتوح او تعظيم احوال بعض القواد وهذا لا ينفي وقوعها

ويعترض آخرون ان مكتبة الاسكندرية لم يبق منها شيء لا يلم للفتح الاسلامي بل احقرت كلها في زمن الرومانيين . لاسكر اختلاف هذه المكتبة في اثناء الحروب الرومانية على حاري الامة في الفتح يومئذ كما ففساكتها كانت تحده او يبنى بعضها وتراد . وزد على ذلك انه كان في الاسكندرية في تلك الاعصر مكتبات احداها مكتبة المتحف الكبرى والثانية مكتبة السرايوم . فالحروب كانت تعمي الى حريق احدى هاتين المكتبتين . ومؤرخون معتلمون في تلك الاحبار . والى الثالث ان جولوس قيصر احرق مكتبة المتحف وحدها . وسند آخرون في شهادة بول اوردو او اوردوزيوس المؤرخ فقد ذكروا انه رار مكتبة الاسكندرية في اول القرن الخامس للميلاد فلم يجبه فيها كتباً . وقد تحقق الباحثون انه يعني مكتبة المتحف المتقدم ذكرها وليس الاخرى اما هذه فقد نقل ومبنا لآب شيوخ القيسوي ان صديقنا المشرق الايطالي الاستاذ جويدي ترجم بالامس ترجماً رياضياً الى اللاتينية عام في حوادث سنة ٦٠٠ للميلاد مه ان رجلاً اسمه مارس فتح مدينة الاسكندرية لجيش العرس ثم قل د وكان بطرس هذا جيلسوقاً يشغل مدرس لحكمة من صفوه وكان قد قرأ في دبل احد كتب المدينة ما سيحل ب من الصك ٥٥٥٠ وهذا يدل على وجود مكتبة عمومية لمدينة الاسكندرية قبل الفتح بلهجين سنة

على ان هناك لا بعد رجاءاً قاطعاً ببقية اعل حريق تلك المكتبة على ايدي العرب . وانما هو ترجيحى بقل القرض عند الوقوف على ما ينافسه ولا تزال توالي البحث والانتقال على انه

المادة قوة

أحدث رأسي في ماهية المادة

لأنني يزيد على الكون
لكن كل شيء سائر إلى الزوال
والرأي القديم

لأنني يزيد على الكون
لأنني يضم منه
والرأي القديم

تمهيد

ما بحثت ماهية المادة من المنطق التي حذرت فيها عن قول الفلاسفة والعلماء في كل
ومن قصارت الأقوال في تحديد ما وبيان الفرق بينها وبين القوة ومشهور أن العلم
وكيف : المادة والقوة

وأحدث الآراء في هذا الباب رأي المذكور هوستان بوبن العالم الفيلسوف
البرساوي فإنه وضع مبدأ جديدا أوضح قلب كل المعتقدات العلمية الحديثة لأنه
يهدم ركنا من أهم ركناتها أي مبدأ الجوهر المرد أو رأي الجوهر الذي هو أساس
العلماء الطبيعيين (ومؤيدوه) من المادة مؤلفة من أجزاء صغيرة لا تتحرك إلا بالزمن وغير
قابلة للتحويل ذلك لأنه يقول بحلال الجوهر المفردة ومبناها وقد شرح الاستشوار
المذكور مبدأه في كتابه بعد سنو المادة (١) إلى أنه إن المادة سائرة إلى الزوال مثل
سائر الموجودات الحية أي إن مذهب التغير الذي يطبق على الأحياء يسري أيضا على
المعاد ولا يخفى أن ذلك معاد ما هو شائع من أن المادة لا تتلحق وقد قرط علماء
أوربا هذا الكتاب أحسن تقريب حتى قالوا أنه أعظم كتاب علمي ظهر بعد كتاب حل
الأنواع لداروين — وقبل الشروع في شرح هذا رأيي بمقدري أن نبدأ نبدأ الكلام
في الرأي الماسي وسببه القديم حتى يتمكن القارئ من المقابلة بين الرأيين

الرأي القديم

إنما يافيه من حاد وبت وحيوان مركب في نظر الكهوليين من عصر سبلة

La Evolution de la Matière (١)

لا قبل الانحلال يـ . عددها على السمين . كثرها يتركب مع غيره فتتولد المواد المتعددة . يـ فها على اختلاف اشكالها وقليلها يبقى على مسيرته . ان أمعرت وادقة تحولت الى مادة سوداء تختلف بخصائصها عن مادة الورق لان الورق انحل الى مـ ده الاصلية (كـ مـ وهيدروجين واوكسجين وبيردك) فاختلف تركيبها فكمبرونها مثلاً فتمد صفة لوكسجين هذا فتحول الى حمض كـ بوبيك وهو غاز . وهيدروجينها المحدث به ايضاً فتحول الى ماء بصورة محـ . وفي قسم من الكـ بون لم يتحد بالاوكسجين وهو المادة السوداء . في هذا المثل تغير شكل الورق بمحلاله ولكن الجوهر الاصلية التي يتركب منها الورق لا زال موجودة فيهما وان تغير شكلهم وهكذا فكل المهورات الكبيرة انما تؤثر على الشكل ويبقى الجوهر سليماً .

فعلى هذا المبدأ وضع الكيمويون قولهم : ان لا شيء يريد على الكون ولا شيء يصير منه . - هكذا طيل العلماء . يعتقدون نحو الي سنة راجحين ان هذا المبدأ ثبات المبدأ لا يتزعزع الى ان قام المذكور حركات ويرى في اواخر القرن الماضي وقام هذا الرأي وذهب الى ان المادة قوة متكافئة فائتادة والقوة في رأيه امين لمسى وحد في الاصل انما احتلت مظهره . فقاموه علماء الماء المحدث حينئذ . شـ كل رأي جديد عند ظهوره . - ثم ما لبثوا ان سلبوا ما كثر قصاياه لانها مبنية على المشاهدة والتجارب المبدئية التي قام بها المذكور لوبون في عرس سوت لوان كثر .

الرأي الحديث

فلما ان الكون يندفع في السبق ذكره مركباً من مادة فبطلت الورق . ٢ . من قوة تحريك المادة وهذه القوة غير قائمة للورق وهي على اشكالها كالكمبره والبر والحرارة وغيرها حركات في الجوهرات . فتنقل بواسطة سائل لطيف عبر قابل الورق . تسبح فيه الجواهر اذ رده سمعاً اثيراً فكان الكون يحوي ثلاثة دور . مادة وقوة واثير . وكل من هذه العوالم الثلاثة مستقل في خصائصه عن رقيقه . دلالة علاقة ماهرة بين المادة المتجاية للورق والقوى المحتلطة غير الحاصلة له .

ويصار الرأي الحديث به يهدم العوامل بين العالم الثلاثة الآف ذكره . وبين علاقة الواحد منها بالآخر ورجعها كلها الى اصل واحد فمدون المادة تتحول الى قوة

والقوة الى اثير ومعلوم ان كل قصد الطلعة والملم الرجوع بمطويف الانسان الى ارض ما يمكن من الاقسام . لان عيبها القسوى توحد تلك الاقسام . وقد نصح الله لم في معاهد من حيث الكائنات الحية بفضل مذهب النور والارضاء الذي يرجع الاحياء الى اصل واحد . وهذا هو الدكتور حنوف لورون يشمل فيه ذلك في عالم الجاد فنية الدكتور لورون اطي كيميا . والعلمة الطبيعية كسة دارون الى علم الطبيعة

نحلل المادة

من الحقائق الثابتة اليوم ان المادة التي على شكلها تسمى بالمواد ذات صفة ذات سرعة معينة تملك بها وتتحرك بحسبها بين المادة والايثير ونحلل الهواء موحلاً بكمياتية وتحرق المواد الصلبة وتقل اثير الصليب . ولما كانت هذه الظواهر عريضة على الضوء الصلبة اذ لم يحد منها في ماضي ولم يمكن سببها الى قوة من القوى المعروفة سابق الطول . عند هذا الاكتشاف بطريقتهم ان شرح هذا الامر اصعب ولكن عاينهم صمغلت ولم تثبت انما القدر اطي الاطرية الدكتور لورون لانها مبنية على المشاهدة والاعتراف من الدكتور ات . هـ . من ان هذا الاعمال المتأخر في ١٩٠٠ م . من حيث هو من خصائص كل المادة الا ان في ديه أسس في غيره . وقد علمه ان المادة . ما على هذه الطريقة . على المادة تحلل بالاعمال الراديوم سرعة تختلف باختلاف حجوم حوهرها الصلبة . وهذا الاعمال بطر . حداثاً وتزد سرعته اذ تفرمت المادة الى احدى القوى الصلبة كالتر أو الكهر بائية فوالحرارة

ويدهي ان تابع هذا الاعمال لا تدل ينص و ان احسن . وفي كانت الآلات الفارة التي من ايدنا لا نحرنا حرق حبي من هذا القيل . فبذلك ان الدرات المعلقة من الحمة فلية حد ماسة الى مجموع الدرات الموقفة منها ذلك الحسم فيعمر ميرانا (وهو بعيد عن الكمال) من اشارة بالهرق ومن اثبات ان حرام من انق من حرام الراديوم وهو أسس المواد انحلالات يبق دهرأ وهو يشع ما بين وملايين من تلك الدرات التي ان تلتقي مادته اثيراً في تحلل الى قوة

القوة داخل الجواهر والقوى الثلاثة عنها

فلما تحولت المادة تحولت الى تلك المراتب الصمبة . ولكن من اين تلك القدرات هذه القوة العظيمة التي نرسلها بسرعة تقرب من سرعة النور (٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر في الثانية) ؟ ذلك ان المادة ليست كما كان يحل محل جمدة مسمها والقوة مستغلة عنها لتقل بين احرائها وانما هي مستودع لقوة هائلة تعرف قبل اليوم بمسماها الدكتور لو بون القوة داخل الجواهر *Energie intra atomique* وقد طسوا تلك القوة العظيمة التي تصبح في اناء التحلل المادة محدواها اشد القوى المعروفة الى اليوم . ولم يتمكن العلماء من تسهيل التحلل المادة لمصلوا على قوة مذهلة لو قدروا مثلاً ان يحلوا التحلل حرام من الحديد بحيث يثلاثى في ثابة لوجدوا مناسب ميكانيكي ان هذا الحرام يتحول الى قوة تعادل ٦ مليارات ٨٠ مليون حصان وهذا المقدار كاف لان يجر قطاراً حديدياً حول الكرة الارضية اربع مرات

وقد ارجع الدكتور لو بون اكثر القوى المعروفة اليوم الى هذه القوة الكامنة داخل المظاهر الفردية بمعنى المدد المردود من القوى الطبيعية (النور والكهربائية والحرارة والجاذبية) تحول حصلاً ان حص

الكهربائية هي نتيجة التحلل المادة لان عدم ما تحول المادة تحت افعاء داخل الجواهر وتتحول الى قوى مختلفة منها الكهربائية . وحرارة الشمس كذلك تحدثها تحليلاً في هذا الرأي الجديد . وذلك ان التحلل مواد الشمس سرعتها كافية لاستمرار الاشتعال الشمسي . وقد ظل يمثل ذلك سائر القوى كالالتصاق والنور وغيرها

الخلاصة

طهور المادة ونشورها وديونها

ولابد من تجاريء بعد ان علم ان المادة قوة متكاملة ان يسأل منه كيف تكونت المادة اولاً . وهو سوال حدير للاعتبار الا ان حله نظري اكثر مما هو ثابت بقول الدكتور لو بون انه يكسبان سائل طهور المادة ما يشبه تحليلاً لطهور نظام الشمسي الذي يعيش فيه فقال ان الانيرجيتكاف في الايمان البعده يجب لا نعلمه فصار مادة

ملبة كما بردت وتكاثرت الفئران التي يتركب منها علاننا فحكومت الاحرام السودية
والخلاصة ان الشيء الوحيد الكائن في الحقيقة هو لاثير ومنه طهرت المادة واليه
نرجع مدان تحول اولاً الى قوة . وليست هبة هذا الزئبق انه يطل ثمانية المادة
بل هو ينشأ ايضاً بوجود مستودع عظيم من القوة لو انك استخدمته لاقب
وجه الارض وزادت قوة الاسان وسادته . وقد بقي يوم تحقق فيه هذه الامة .
على ان في تاريخ الكهرومائية ما يهدانا الا في ذلك لاسها بعد اول اكتشافها في
هذا الهبة الامس حيث وسعها العالم وهي اليوم ممتدة لاسان في اكثر من اربعة وثمانين
هذا ما احصى رأى ان ذكره . بل وقد وافته كثر علماء في العالم على خطه المهمة
وهو مقترب لاول وهله لانه ينشأ اساس سارها . وهذا لا يطمح في صده فاطمة
تنفخ على الامر بمقداته لا على وقته في العوس

اميل ريدال

المعركة النهائية وإيطاليا

طرد الاضطراب املاقي من دوشا الطلبة وإيطاليا بسبب تعدي الايطاليين على
حرمات العرب بلاست يوجب غير ضارها في الاستعمار والحارات البحرية . بحيث ان
تفصي الى الحرب . رأينا ان نمل بين قوتي الدولتين للحدية العربية والحرية

فر - امدونه النهاية

ان الجند العربي نظم على المعركة الحديثة من رص السمات محمود الذي . ثم نجد
تعليمه سنة ١٨٤٨ وسنة ١٨٥٤ و ١٨٧٨ ثم ادخل فيه اصلاح هام سنة ١٨٨٦ حتى
يصبح ان قال انه طه ثمانية على يد القائد الاثني اشير الكليل بل هو درشوا ومنه
١٤ ص ١٤ ثانياً بين مدرسين وصعبي . وقد عي المشيرين في امد على اخصوص هذا
الاستودر ولاسي هذا ان بولي الحرية تذكنت ان امد الابل

والحدية العمدية تتروط وطومات لا يحل لها هذا صكتي . انما قوت الحرية كما
هي الآن بحيث يعلم القاي . هي قوة المعركة العمدية اذا حرت حوت

يقسم الجند العثماني إلى فرق نسي فيالق واحدا فيلق واسمه في التركية « لوردو » وقد عرّبوه « عرضي » فليقل أو العرضي موثف من فرق والآيات والطواير وبلوكات وغيرها. ويوثف الجند العثماني من سبعة فيالق مفرقة في المملكة العثمانية على هذه الصورة

الفيلق الأول مفرق في الاستانة والأناطول

« الثاني » « سلايك »

« الثالث » « مكدموية »

« الرابع » « لومينا »

« الخامس » « سوديا »

« السادس » « بغداد »

« السابع » « البين »

وهناك جند خارج الفبالق في الحجاز وطرابلس العرب

ويختلف عدد الفرق والآيات والطواير في كل فيلق عن سواء ويختلف عدد الأتقار في كل منها . ولكن مجموع جند هذه الفرق في حال السلم يبلغ ٣٦٥ ٠٠٠ مقاتل يضاف إليها ست فرق من الفرسان عدد رجلا ٢٧ ٠٠٠ فارس . وقرقة الفرسان الحيدية ١٦ ٠٠٠ غير النظامي وغير ذلك . فيبلغ مجموع ما عهد الدولة العثمانية من الجند في حال السلم ٤٢٠ ٠٠٠ مقاتل . وأما الرديف تحت الطلب عدده ٣٧٥ ٠٠٠ مقاتل يحددون عند الحاجة . فضلا عن المتحفظ وعدده نحو ٩٠ ٠٠٠ غير العرضي الحقة في القلاع من المهندسين ونحوهم وعددهم ٣٥ ٠٠٠ لحمة ما تعزده الدولة العثمانية في حال الحرب يجتمع على هذه الصورة :

	عدد
جند نظامي اعتيادي	٣٦٥ ٠٠٠
ست فرق الفرسان	٢٧ ٠٠٠
الفرسان الحيدية	١٦ ٠٠٠
الرديف	٣٧٥ ٠٠٠
للمتخفظ	٩٠ ٠٠٠
الجند للقيم في الحصون	٣٥ ٠٠٠
الجملة	٩٠٨ ٠٠٠

أما قواتها البحرية فهي الآن تحت الإحديده والتطعيم على أيدي أمير اليمن الإنكليز
قتلوا نظامها وجمعه على أحد طرر. وهلك آخر ما طلت إليه القوات البحرية

دوارح حربية كبرى	١١
دلوحة كبيرة تحت البناء	١
طراوات	٣
مدمرات جديدة أوصت عليها في القابا وعبرها	٧
سافلت طوريد كبيرة	٤
مدمرات صفرى	٨
سافلت طوريد صفرى	١٤
	٤٨

قوات إيطاليا

وحود إيطاليا البحرية تختلف في نظامها عن الجلود النابية ولكنها أقل منها عدداً
قالبها لا يريد مجموعها في حل السلم على ٢٣٧ ٠٠٠ مقاتل. وعندها فرقة أفريقية مخصصة
بسموها فرقة أرثورا مؤلفة من ثلاثة طواير من البيض و٤ من السود. وحده قوته
٤ ٦٠٠. وعندها فرقة من الصومال لا يريد مجموع جندها على ٣ ٠٠٠ فلا يريد مجموع
الجند الإيطالي على ٣٥٠ ٠٠٠ مقاتل. أما قواتها البحرية فإنها أكبر مما للدولة النابية.
وهذا احصاء دوارعها الحربية وما ينسب

دوارح حربية حديثة	٩
طراوات مدرعة ومحمية	٢١
مدمرات	٢١
سفن طوريد	١٣
سفن طوريد حديثة من الدرجة الأولى	٣٧
سفن قديمة	٥٤
غواصات	١٩
الجملة	١٧٧

بالسؤال والإقتراح

النوبة

(الاسكندرية) امين اخندي خليل احمد النوبي

نظراً لما لكم من المعرفة بتاريخ حياة الأمم أرجوان تكرموا بشذرات من تاريخ النوبيين وحياتهم في الزمن الغابر أي قبل الإسلام وبعده . ومنتهى أمني معرفة تاريخ هذه الأمة التي أنا منها . ولكم من عموم النوبيين الشكر

(الهلال) النوبة من البلاد التي عمرت قديماً وكانت في عهد المراجعة قسماً من اثيوبيا . ويراد بها غالباً البقعة الواقعة بين مصر من الشمال والحبشة وساروكوردفان من الجنوب والبحر الاحمر من الشرق وصحراء ليبيا من الغرب . ويشغل ذلك على وادي النيل من اسوان الى الخرطوم مسافة نحو ٥٦٠ ميلاً في نحو مثلها . اقسام سكان تلك البقعة اقوام يسمون « واوا » جاء ذكرهم في آثار المراجعة نحو سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد . ونوالهم ذكرهم على تلك الآثار الى أيام البطالمة . وكانوا اقوى الأمم التي توطنت جنوبي اسوان ولهم آثار سائبة مبعثرة الى هذه الناحية بصفة بين اسوان ومروي وما زال الواو مستقلين محاولهم وآدابهم واجتماعهم الى القرن الثالث للميلاد اذ تعدى عليهم الجيوش من الشرق في زمن الامبراطور دوقليدانيوس . وكانت مصر يومئذ في سيادة الدولة الرومانية ولها حماية على الحدود جنوبي اسوان . فعجز الرومانيون عن رد هجمات البجة فسمحوا حاليهم واستقدموا قوماً من زلوج بنة (مروي) لحماية الحدود . واصل ارتك الزلوج من بلاد كوردفان قتلوا الى الواحات الخارجة في اطالي الصعيد ثم توطنوا وادي النيل بين الشمال الاول والثاني . فاختلطوا بالسكان الاصليين وتماثلوا مع البجة . ثم اجتمعت الامتان على مناوبة الرومانيين فخارهم مكسيميتوس وتغلب عليهم سنة ٤٥٦ م وكانوا الى ذلك العهد على الوثنية ثم نصرروا سنة ٥٤٥ م وجنحوا الى المذبة الرومانية وانتشروا دولة مسيحية رئيسها اسمه سيلكو وقسمتها دنفلا

وسمي نفسه ملك النوبيين والايويين ويتدل ذلك التوبة والبيعة ولكن هؤلاء ظلوا على نبيهم «عزردم» الدوسون عن صعد النيل شرقاً فقاتلوا في الصحراء الشرقية

فلما كان الفتح الاسلامي بمصر سنة ٦٤٠م دخلت التوبة في حوزة المسلمين ورحل العرب الى قصورها الشمالية واحتلوا مساكنها فصرى في عروقهم دم العرب. على ان ملوك دملأوا قضا العرب عن التقدم حدوداً واحصوهم حياً. وسال الزعاع بين الاثنين سبعة قرووب والنوبيون على صرايتهم. ثم اسلموا في راس السلطان الناصر بن قلاوون سنة ١٣١٨م وهاء سب اسلامهم كما رواه ابن حلاون. قال قد تقدم لنا عرو الترك الى التوبة امام الظاهر يدرى واصور قلاوون ما كان عليهم من الخربة التي فرضها عرو بن العاص عليهم وفرضه الملك بعد ذلك وردت كما كانت طولها او تسعون من اذائها فمزوهم عن ذكر المسلمين من مصر حتى يستقيموا وكان ملكهم يدقلا اتم سادت الصاكر من حد قلاوون اليها سنة ٦٨٠هـ (١٢٨٢م) واسمه بنت مامون ثم كان ملكهم هذا العهد اسمه آي لا تدرى اكل معافاً لبنت مامون او توسط بينهما متوسط وتوفي آي سنة ٧١٦هـ (١٣١٧م) وملك بعده في دملأ حوزة كريس. ثم نوع من بنت ملكهم رحل الى مصر اسمه تشلي واسم حشمت اسلامه وأحرى له السلطان الناصر بن قلاوون ورعاً واقام بعده فلما كانت سنة ٧١٦هـ امتنع كريس من جاء الخربة شهر السلطان اليه للصاكر ومث معها عند تشلي المهاجر الى الاسلام من بنت ملكهم فحار كريس من ثنائهم وفر الى بلاد الابواب ورحمت للصاكر الى مصر واستقر تشلي في ملك التوبة على حاة من الاسلام وسنت السلطان الى ملك الابواب في كريس فمات واقام نائب السلاط. ثم ان اهل التوبة اجتمعوا على تشلي وقتلوه بمسألة حدة من العرب سنة ٧١٩هـ ونشوا الى كريس سدد الابواب فاعلموه مصر وبلغ الخبر الى السلطان فبعثه الى التوبة فملكها وكان قد اعتنق الاسلام فاسامت جمع رعية واعطيت الجزية بسلامة

وكان لهم مع امراء مصر وحلفائها وسلاطينها شؤون وحروب بطول شرحها وقد ذكرها مؤرخو المسلمين كالفريري والنسودي واللاذري والقروبي وابن خلدون وعبرهم ما بطول ترجمته. وقد حلها ورتبها عموم ملك شقير في كاهه يربيع السودان من سنة ٣٩٠ - ٥٥ من الجزية التي

وكان النوبيون في اثناء ذلك عرقاً لكل طائفة منهم رئيس او ملك حتى قامت دولة الفتح في سائر في اول القرن السادس عشر وملكوها الى الشلال الثالث. ثم حل

المهاجرين على مصر بقيادة السلطان سليم الفاتح في سنة ١٥١٧ فمعت حداً من اهل
بوسه الى التوبة السمل بقيادة حسن قوسي فملكوها من اسوان الى النيل الثالث
وعرفوا بالفرز . واول حكامهم في ذلك العصر حسن قوسي المذكور شه امر مستقل
يؤدي حزية لمصر وتالت ذريته مدموعرقوا، الكشاف لآل الكشاف في اصطلاح تلك
الايام كالدير اليوم . ومارك التوبة مقسومة بين ملوك الفصح والكشاف حتى حل
اسماعيل باشا من محمد علي باشا على السودان وفتحها سنة ١٨٢٠ وكان على التوبة يومئذ
حسن بن سليمان كاشف . طراد مقاومته فتمه اخوه حسن بن حسين الى كردوفان
وولى اسماعيل حساً على ما بين اسوان وحلفا ووجهه احياناً . وكان الكاشف الى ذلك
الحين يتزوج من بنت التوبة ما شاء فتح اسماعيل ذلك . وبعد وفاة حسن فاشتباه
اسماعيل وحلفه اخوه محمد . ولم تزل الاراضي التي وهبها لاسماعيل بعد حصر
دورهم الى الآن

ممكرونة

﴿ منيرة العلماء بالهدى ﴾ السيد فضل الرحمن مدرس في دار العلوم

من اي لغة نطق « ممكرونة » وما هو اصلها ومصاها

﴿ الحلال ﴾ هي لغة ايطالي Macaron (ماكروني) مشتق من اصل لاتيني

Macerare مصاد من وقت بريدور مصالحة اذيق حتى يدموا منه عجيب المأكرونة

المرونة . وقد احدث العرب اللفظ الايطالي وادخلوا المعنى في قائه اعتباطاً فقالوا

ممكرونة كما قالوا « شمري » من سيربوس وكلك من « كيث »

نوروز

﴿ استاذ ﴾ عبد المظيط القدي سيف

ما هو اصل لفظ نوروز او نوروز هل هو فارسي او يوناني او عربي وما هو معناه

﴿ الحلال ﴾ هو فارسي الاصل مركب من لفظين « نو » حديد و « روز » يوم

اي اليوم الحديد ويراد به رأس السنة

العيان كما يستخدم المصورون الآلة الاعيادية

﴿ تلوم فو بوعرائي ﴾ كثيراً ما يجي لمحاضون التلفون ان يحفظ ما يسمونه او بقويوه للمراجعة عند الاقتضاء . وقد فكر محترع ابديلي اسمه بروتني في الوصول الى هذا الغرض بان يصيف الى التلفون آله فو بوعرائيه بلحق بحسب آله السماع . بحيث يكون لكل تلفون بوقان احدهما يوضع على الادن فسماع كالعادة والآخر يوصل لاسلوب لي آله الفو بوعرائي فيؤثر عن صحيحه ما ر . من الكلام

﴿ سرعة الشمس ﴾ ان الشمس حركة في الفضاء فذروها دائرة وعشرين كيلومتراً في الثانية

﴿ مؤتمر تشريعي للملاحة الجوية ﴾ جمع في ٣١ مايو ١٩٣١ في مؤتمر تشريعي للملاحة الجوية وكانت نسخة عماله ١٢ مادة جمعوها اساساً لقاوس هوائي الجديدة

﴿ ككتوى آثار عربية ﴾ قدم الموسيو فيوليت المرسل من دول الحكومة الفرنسية لتفتيش عن الآثار بين المهرين مرواً عن قصر بقرية في وائل المرون السبع احد ابناء اثرشيد على صفاء دحلة تبلي بغداد . وقد وجد فيه نقوشاً عديدة على الرخام والمخاروسوناً نصفاه . وهذا القصر يزوج من الهندسة العسبية التي تاتت اليهم جلد بغداد واشترت على شواطئ البحر المتوسط حتى بلغت الاندلس

س . وقد درس امكشفت هذه الهندسة واسمها الى عبرها هو حد انب ما يوجد عن الهندسة السطحية

﴿ طويريل هوائي ﴾ اخترعت معامل كروب تشهره آله حائزه للطويل فيها سهم حسان سمير حاماً ببحث ففلا ف مضاد هوائي فيها كانت رفقة

﴿ سامور في الولايات المتحدة ﴾ بدل النقر والاحرام شركة الدمون والتلغراف الاميركية على سرعة اشد لتفون في الولايات المتحدة فان عدد آلات المستعملة يرب من ستة ملايين في آله لكل ١٦ شخصاً وطول الاسلاك التلفونية نحو ٢٠ مليون كيلو متر . وطبقات اعماره ٢٢ ٢٨٤ ٠٠٠ يوماً وعدد مستخدمي الشركة ١٢٠ ٣١٦ ومجموع دفعه المشتركين في السنة ثمانية ٨٢٩ مليون فرنك

﴿ مادة مظلمة في السماء ﴾ ان فكرة وجود مادة مظلمة في السماء قديمة الا انها وجدت اساساً عاماً في الصور الفوتوغرافية لأجوده من مرصد مونت ويلسون ومن المعلوم ان السارات والنياروك احرام مظلمة ليس لها نور في نفسها . ويصل ان في سماء ماده مظلمة بضرورة متدبئة يستلزم بها على حلول بعض شئ من النجوم

فئة المبرور

الحلقة السادسة عشرة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام

هي الرواية التي ستصدر ملحقاً بهلال هذه السنة وستضمن فتح العاطمين
مصر في أواسط القرن الرابع للهجرة على يد القائد جوهر مع اصحاب الاسباب التي بعثت
على ذلك وساعدت عليه . ووصف احوال البربر في شالي افرقيا وعاداتهم واحوال
مصر في ذلك العصر وغير ذلك

مراكش (استدراك)

جاء في صفحة ٢٦ من هذا الهلال ان المانيا عمت الى احتلال ادير لان بعض
رعايا قتلوا والصواب انه لم يقتل احد

مطبوعات جديدة

١ - كتب تاريخية وادبية

مدنيت اسلامية تاريخي : صدر الجزء الثالث من ترجمة النمدن الاسلامي
الى اللغة التركية بقلم ركي بك معامز وهو اخص من طبعته امريية ومن ترجمة الحرئين
الساغبين . وقد زيه بكثير من الرسوم الخلية فبلغت صفحاته ٤٢٠ صفحة كبيرة على
ورق صقيل جعل منه ٢٠ غرضاً غير اجرة البريد . وقد نقلت حرائد الاستانة ومجلاتها
بلهفة وفرطته واحسنت الظن في مؤلفه واثمت على مترجمه احسن الثناء . وفي مقدمتها
جرائد اقسام وطنين وصالح وهراء وصراط مستقيم وعلوم اقتصادية مجموعته سي
فتش على زملائها اصحاب هذه الجرائد لما اتموه من الاستقصان وحسن الظن
وسيدر الجزء الرابع من هذه الترجمة قرماً ولبه الخامس وبه يتم الكتاب

Mohammadanism . - لصديقنا الاستاذ مرحيوت شهرة في تاريخ الاسلام

نفسي عن التعرف تشهد بذلك مؤلفاته الكثيرة في هذا الموضوع . وآجرها كتب
الاسلام (Mohammadanism) صدر بالامس بالانكليزية وفيه بحث فلفي في الاسلام

والفرس والهند الإسلامية والآ . الإسلامية والآداب والعلوم الإسلامية على أسلوب
مؤرخ قريب لأحمد جامع مدع يمي عن مضالمة المؤلفات الصالحة
تاريخ النور العجيلة اليونانية . تأليف الأستاذ . والبر وجه إلى العربية
شكري اهدي صادق وريه رسوم وهو كلف في حيل . وطلب من حرة ان حرم
تصرف وثق السعة عشرة عروس

الغربية . هو منحص أربع هذه الصالحة وعابها وامدادها الى سنة ١٩٠٥
تأليف نجيب اهدي احوي صدر صاحب حرية الكرم في حيل . وطلب
من حرة

٢ - كتب خيرة ومدة

القشعير العراقي : الأضواء يسكنون وعلم حائمة حرم من امهر
واسم الاطلاع ولكن المتنلي في التأليف منهم قبلون . ولعل السب في ذلك ان
اكثرهم بقوا العلم في الفاضل الاوعية فيصف عليهم التأليف في العربية . هذه
الامثلة العثة العربية مسلمات مد . ساء علم الفلب مع العرفة . وقد نفي ساء
عديدة لا يصير في اثنا كتاب في عربي يستحق الذكر . ومن هذه النور . انجبه
كتاب المنجس الخراجي لهكتور محمد عبد حميد حكم استنالية فلب . طبعه
من اربعة مؤلفات اشكره ذكرها في مقدمه وقد احسن النجيس . وهو مهم
الاضاء على الخموس وطلب من حرة المؤلف ومن مكسه الملائ . فمن النسخه
محور برشا والبريد حمة عروس

التمريض والاصناف الاولى : هو كتاب محي يراد به ارشاد الجمهور الى
ملافة . قد يطر عليهم من "عواصم المربية" رنا بحمر الطيب . تأليف الدكتور
احمد رشيد عذافة حكيماني مسنن "اموال الاموي" وجه ارشادات ثبة عن
طريق استن . الادوية واحدة الحرارة والمصالحات الوصية واحملت الصبة والوقاية
من الامراض المعدية ومعالجة اخره مع وطيرها وحيايتها وملافة السموم ومحوها
وطلب من حرة

صايف للشان كتب ادني صمي مشل على خلاصة آراء لاصاء وعلماء الاختاء
في العروة وارواح وانصار التي تنعم عن حب العادات تأليف شكري اهدي صادق
"طلب من مكتبة التأليف تحيرو ستر انككتو من النسخه حمر وثق البريد صفر
حياة الرضيع : هو كتاب صحر في مدة حية " مع الصحة من "لاد" الى

يوم الطعام • تأليف الدكتور مجيب قنوي طبيب عبدة اللاوي كرومر للاطباء
بالاسكندرية ويطلب من حصرتة ونحوه ثلاثة غروش

زراعة القطن : هو كتاب رراعي يبحث في زراعة القطن ومقاومة آفاته ونجسين
انواعه تأليف احمد اخندي الابي بمزارع لبرس مصر مشاطوسون ويطلب من حصرتة
اختزال الكتابة : هو كتاب في فن الاختزال اي اختصار الكتابة الذي يسميه
الافرنج سنيوعرافيا ويراد به محاراة الخطاء في تدوين اقوالهم وهم يحطبون • تأليف
عبد الرزاق اخندي عوض مدرس مدرسة الناصرية • وقد وضع له رسوماً اختصارية تنوب
عن الالفاظ او المقاطع وجعله دروساً وهو اول كتاب تعليمي طهر في هذا الموضوع
امراض القلب : كتاب في امراض القلب المتأنية عن الروماتزم تأليف الدكتور

لوريا الطبيب بمصر ويطلب من حصرتة ونحوه النسخة غرش
مجموعة القوانين • تحتوي على أهم لقوانين الجنائية والملكية والشرعية وغيرها
ما صدر بمصر وبهم الهاميين واهل القضاء واصحاب الاشغال وقد طبعت بنفقة المكتبة
الشرقية بمصر في حرتين ثمنهما ٢٠ غرشاً والبريد ٣ غروش

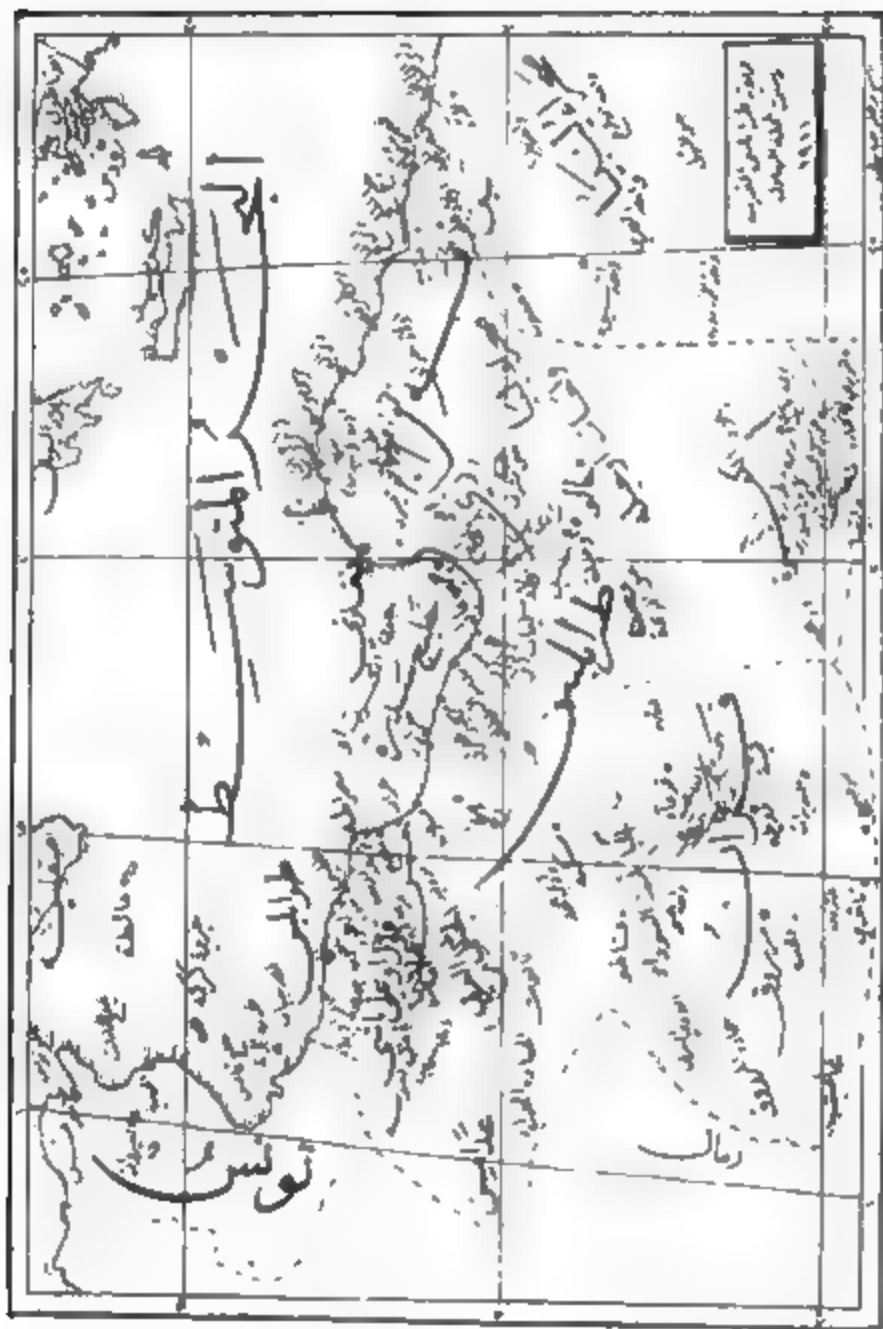
العلمة المصرية لطلاب اللغة الانكليزية : مؤلفه الياس اخندي اطول لباس
للمدارس المصرية حسب برورعام اسعار صدرت طبعته الثالثة منقحة ومكبرة • وهي
تطلب من مكتبة الهلال ونحو النسخة ٦ غروش والبريد غرش

الروايات التاريخية العربية : هي رسالة في اللغة الروسية للمستشرق الروسي
صديقا الاستاذ كراشكوفسكي في بطرسبورج ذكر فيها تاريخ تأليف الروايات التاريخية
في اللغة العربية بالنسبة الاخيرة في سوريا ومصر • وانتقد مؤلفيها وبس حساسات كل
مهم مما يدل على سعة اطلاعه وعابيه في هذا الموضوع • ولها ان بعض الادباء
عاطفي اللغة الروسية اخذ في ترجمتها الي اللغة العربية وهي خدمة حسنة • وسنعلن
مسدور تلك الترجمة متى صدرت

تاريخ مصر الحديث

صدرت الطبعة الثانية من كتاب تاريخ مصر الحديث في حرتين كبيرين وهي ممتاز
عن الاولى بامتداد الحوادث الى اليوم والتوسيع في اكثر المواد الهامة وخصوصاً من
ايام محمد علي الى الآن وبكثرة الرسوم فان فيها بيماً ومثقي رسم لمشاهير الرجال من كل
المصور مصلاً عن صور الحصون والالات والثغود والخرائط وبلي ذلك فهرس الجدي
عام • ونحو النسخة بمحطة اربعمون غرشاً والبريد خمسة غروش

مقياس
 ١:١٠٠٠٠
 رسمت على أساس
 خريطة طوبوغرافية
 ١٩١١



الممالك

الجزء الثاني من السنة العشرين

الطبعة الأولى نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩١١ و ١٠ القعدة سنة ١٣٢٩ هـ

شهر المحرم وباء عظيم بالرجال

طرابلس الغرب

جغرافيتها وتاريخها وسائر أحوالها

كثير تحدث الناس وتناقلت الخرائط أحل طرابلس الغرب على أثر حمل
إيطاليا عليها واحتلال قصبتها ومعناة القوة العلية بلا سبب يوجب ذلك غير الطمع
في الاستيلاء وحسب الاستمرار
وقد أعلنت الحرب بين الدولتين فرُبَّ من فاق على حراسة تلك البلاد
وقاربها وسائر أحوالها ليكون قراء السيرة على بينة من أمرها هفوف :

١- جغرافيتها

انسابها الجغرافية واحصاؤها

طرابلس الغرب ويريد بها الولاية الثالثة للدولة العثمانية في شمال أفريقيا بلد كبير يمتد من البحر المتوسط في الشمال الى الصحراء الكبرى في الجنوب ومن حدود مصر في الشرق الى حدود تونس في الغرب . وهي لا تقتصر على طرابلس الغرب وحدها ولكنها تشمل بلاداً أخرى لها استقلال جغرافي . فهي بهذا الاعتبار تقسم الى خمسة اقسام كبرى (١) طرابلس الغرب الأصلية (٢) بلاد برقة (٣) واحات أوحيلة (٤) فزان (٥) واحات عذميس وعت . فمن هذه الشفاع وما بينهما من البوادي الرملية نجدية تتألف ولاية طرابلس الغرب التي نحن في صددنا

وفي حدها من الشمال وهو البحر الأبيض المتوسط كما قد نرى خليج كبير له شهرة قديمة بشدة المواصلات يسمى خليج سدره أو السمرة الأكبر والعرب يسمونه حوض الكرت . وتنتهي طرابلس في الجنوب بحوض المرطبان ويقدر حوضها بمساحة ٤٠٠٠٠٠ ميل مربع أي نحو رتبة اصحاب مساحة ايديبا . سكن سكانها لا يريدون في الأكبر فدير على مليوني نسمة . وسكان ايديبا ساهزون ٢٩ مليوناً . على ان هذه الولاية لم تكن حدودها الا من الغرب لاتصالها بتونس واحتكاكها بحربها هناك فتصير لحدود سنة ١٨٨٦ ومحددها سنة ١٨٩٢ اما في الشرق والجنوب فن حدودها لم تكن بعد

أما حاصلاتها فالحبوب والزيتون والتمر والبر والبن والتفاح والخرنوب وهي كثيرة الانواع

وقد وجد علماء الآثار البشرية ان هذه البلاد عمرت في أقدم أرملة التاريخ من العصر الحجري ويؤخذ من ماها سكانها الاصليون اهم كثيره الشبه بالامم التي عمرت اسبانيا وجزائر بريطانيا قبل ارملة التاريخ ثم سكنها البرابرة فالعرب ومن حالهم من الامم

وسكانها الآن اخلاط من البرابرة الاصليين والعرب والاراك وانقول اوغلي وهم الاراء المولودون من امهات بربريت وسهود والافرنج والزنوج وغيرهم واذا اعدنا الطرقي انسابها الجغرافية رايناها مختلطة في طيفها واقليمها . منها

قسان على شاطئ البحر المتوسط هما برقة وصرالمس وثلاثة أقسام في الصحراء نحو الجنوب . وهناك أشهر مئائن هذه الولاية

اسم طرابلس (القصة)

هي قصة الولاية واقعة على الشاطئ في أقصى الغرب على مرتفع بارز دحل في البحر يتألف من بروزه حور صمبر كانت محصنة بسور يحس الأعداء لكنه تحرف مع طده ولم يبق من راحه أو قلاع إلا التلبيد وحزه من السور يحمي حامة من النساء وداحل السور سكنت احد . وهب حداثتي الى حال والنحن ويتعل مارها الى في بالصحراء أما في شرق مئنتي موجه حصنة حصه في قبور بعض الاطباء وفي البسة سبعة مساجد ستة منها ذات دمن على القوس النركي تنوار بعد صيده عور مرصعة وفي بعض طرفها تارة قديمة أهمها قوس صربي سنة ١٦٤٤ على عهد ماركس اوريلوس وليس للأفرغ في حي حاضر هم عدد سكانها نحو ٣٥٠٠٠ هي حاصلها عديدة ويوم التحل فيها توتاً هيياً وقد بلغ علو التحلة مئة قدم



قراءات من عسكرة

وكانت طرابلس في واحة بلاد عبد الحميد من الاحرار القبايل من الصايط وأهل الادب حتى اجمع فيهم كتاب منهم وعمر من ارق القبايل ادماً وحلفاً سطرهم طبيعة الحلال ن يدخلوا قبي مصر اساء لنديه فانتأوا عرفة للقراءات سموها وقراءات حانه عسكرة في فكموه في الحديقة عسكرة جيل فاع مدينة وجهروا به لمصالح

اليه من معدات اليهود كالجيردو ومحوه . وفي قاعة القراءة نحو ٦٠٠ مجلد عربية وتركبة
وفي طرابلس مكتبة ايطالية ومكتبة اسرائيلية فيها نحو ٨٠٠ مجلد . وطهرت فيها
المصحفة بعد اعلان الدستور من عهد قرب واول صحفها حريدة « طرابلس
الغرب » . وللايطاليين مراقب عديدة بطرابلس اهمها بنك روسية . ولهم مطبعة
يشرون فيها دليلاً مسوياً . وكان للأتراك قويم طعريسة والتركية يحمره داء
الاحرار الحميمين . وتمد طرابلس من أهم المراكز التجارية على البحر المتوسط وكان
لها شأن بحاري في التاريخ القديم . وقد انحطت تجارتها عن ذي قبل . ومع ذلك فان
قوافلها للضاربة في اواسط افريقيا لا تزال داهية قادمة . صلاحي حطوط البحر على
التواطىء بين مدنها المحتلة من طرابلس غرباً الى حدود تونس وشرقاً الى مصرطنة
وسرت وغيرها . على ان الاتواء في ذلك الحول شديدة تحول دون نشاء ملاحية منظمة



جمهور من احرار الاراذل في طرابلس الغرب

اما التجارة الداخلية في العرقتنقل على الحمل في القوافل . مصمم قصيرة المسافة قاصرة
على داخلية الولاية ترد على طرابلس مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع . واصحابها من
اليهود وجناب من العرب . تسافر من طرابلس الى الحبل الغربي وتعود في بضعة ايام
والطريق آمن . وأما القوافل البعيدة فتمتد من طرابلس الى اواسط افريقيا ومسافاتها طويلة
وطريقها حطرة . وهي تمتد جزاء واداما الى وادي في اواسط السودان واصحابها
عالم من البرابرة وقد يكونون من المانطين وذلك نادر . وهي تحمل الى السودان
المسوجات الافرغية وادوات ازينة للسمر ونحوها مما يهيج السوداني من صنائع

المدنية وتمود بعد جعة أشهر الحاج والاشية والطواري . وقد يزيد عدد جل القافلة الواحدة على ٢٠٠ جل يعهد بها الى طائفة من الخالة عليهم رئيس بنق انجار فاعنته فيعهدون بمواهم اليه



سكن طرابلس الغرب

والقوافل ذات المسافت البعيدة يسر ان يرافقها اليهود أو المسيحيون خوفاً من تعدي المتحمسين من أهل تلك الوادي واحصهم جماعة السوسية والطواري . على ان اليهود المولدين في تلك البقاع يعرفهم الوطنيون ومحالفوهم او محصورهم . ولي حلت واقصى الجنوب جماعة من اليهود المولدين قديماً برعحو انهم من سلالة الفلسطينيين القدماء الذين فروا مع حاثوت لما عليه داود منذ نحو ٣ آلاف سنة . ولليهود شأن في تاريخ هذه البلاد

سائر البلاد للنبذة على التواضع

﴿ الراوية ﴾ بلدة صغيرة واقعة غربي طرابلس ولها تاريخ قديم وفيها ضلعا مرسح روماني والرومانيون يسمونها « زوارا » . بينها وبين مدينة طرابلس الحاضرة اشاح طرابلس القديمة التي بناها الرومانيون

﴿ فاحورة ﴾ هي مجموع قرى على ارجح مراحل شرقي طرابلس وفيها تحصيل كثير . ولي شرقيها « ترخوة » وهي شعبة من جبل عريان . ثم « لبتة » وهي خربة وقد تسمى غس ومصهم يلقبها حص و « مرسى اوغرا » ثم « طلين » وهي بلد كبير فيها مرفأ السفن يعرف عرسى طلين وفيها آثار رومانية ، ومن طلين طريق احداهما يؤدي الى بي وليم والآخر الى مصراتة في فم الحون . والثاني من طرابلس الى مصراتة مكسو بالاعراس والاعشاب وهناك ينتهي الخصب

﴿ مصراتة ﴾ قصبة قصاه ينسب اليها وهي حسة الانتظام في اسيها بالنسبة الى

مواها من تلك البلاد والارض في حوارها فاحية واليها تنتهي القوافل القادمة من
فزان وتومكنو. وذلك كانت لما اهمية تجارية. وهي بموقعها الجغرافي كدرس الداحل
في البحر ويلها على الشاطئ نحو الشرق جرافة وعرار وزعفران وسرت ومدينة
السلطان وعجم واليهودية وقرطبة وكر كورا وغيرها الى بنفري في الجهة المقابلة
لمصرطة في الشرق. وبينهما جون الكمرت أو خليج مدرة أو السرت الاكبر
انقسم ذكره. عرسه ٢٤٦ ميلاً جغرافياً ومحيطه ٤٢٢ ميلاً، كثرة بلاد رمية
﴿ بنفري ﴾ هي قصة لواء بهذا الاسم ومنها نحو الشرق بنفري الاقليم. فهي
الحل العاصل بين طرابلس الغرب وبرقة. واقعة قرب البحر في سهل حسب متصل
سلسلة جبل في الجيوب الشرقي. امينها منبئة في مدخلها من البحر قصر الحاكم
(اليك) او هي قلعة قائمة على اعلى بناء قديم سكانها نحو ١٨.٠٠٠ نس من المسلمين
اكثرهم من اصحاب الاملاك وارارعي والتجار. وهم يجمعون على الاحمال الى طنجين
كل منهما ترجع الى ستة اصول او قبائل من لبربر كالخثبة والكوافي وزمورة
وخدام الزروق وعدكبران وسور حابر والشويحات ولسكان من سماري الى حدود
مصر اهل بديّة يشتغلون بالزراعة

اكثر تجارها اماشية تحمل بجرأ الى مالقة وكان ملكها قديماً مدينة يونانية
اسمها بريس صرت في ايام البصلسة ولم يبق لها اثر الآن. ولواء بنغازي يحاطب
الاستانة رأساً وله نوع من الاستقلال عن الولاية

وبعد بنغازي على الشاطئ بلدة مياه العرب « طنجينة » وهي تعرب بطومينة .
وبينها ارض خصبة لكنها قليلة العرس. والمسافة بين البلدين نحو ٥٧ ميلاً. ووراءها
جبل مكوة باحراج العصور وروحك آثار يونانية كالابرار ونحوها تدل على عمران قديم
﴿ سيرين ﴾ وبعدها رأس الراسات ثم القربة في الداخل وبينهما سلسلة آكام .
والقربة بلد قديم كان مدينة عاصرة ذات شأن في عهد اليونان والرومان اسمه سيرين
(Cyrene) والتيها حسب مقاطعة كبيرة تكاد تشمل برقة كلها كانوا يسمونها
« سرنيكاء » . وقد رأينا بعض الكتاب يسمون سيرين « القيروان » وهو تساهل
يضي الى الخطأ لان القيروان به آخر في ولاية تونس ساهلها لعرب في القرن الاول
 للهجرة . وفي القربة وجوارها آثار ضخمة ليس لاهل تلك البلاد الآن عناية بها .
ولكنها تدل على عمران قديم . وكانت سيرين في الدول القديمة اسمر شواطئ افريقيا
القديمة بعد قرطاجة

وبعد القرينة على الشاطئ شرقاً : مرسى سوسة ورأس الهلال ودرنة وهي قديمة
كل يسميها اليونان دريس . ورأس التين وطبرقة وطفرسة تسمى مرسى طبرقة
ورأس الملح وحليج الملح وقصر شاه وقصر اميد واحيداً رأس الكائن الفصل
بين برقة والقطر المصري
هذه اهم البلاد الساحلية في طرابلس وبرقة فتصف سائر الاقاليم الجغرافية
في الداخل :

البلاد الداخلية

﴿ برقة ﴾ تنقل لواء بنغازي وعبرها وهي عبارة عن سهل مرتفع ينحدر
جده الشمالي مثلاً نحو البحر المتوسط حتى يتهيأ للبحر التي تسمى دكرها . وهي من
البلاد التي عمرت قديماً وفيها سبرينكا التي دكرها . سكها اولاً جماعة من حلية
المصريين في زمن المراجعة ثم خلد
وعرفت يومئذ ايضاً باسم بنابوليس . في سنة ١٨٥٠ م مذهب حسن من مدنها في ذلك
العهد . والعرب سموها انطابوليس

ويتهيأ سهل برقة المشار اليه من الغرب بحليج بدر . ومن الجنوب تنحدر في
صحراء ليبيا يهيأ الى منخفض واحد اوحية الآتي دكرها . وفي وسط السهل
المذكور جبل اسمه الجبل الاحمر علوه ٣٥٠٠ قدم عن سطح البحر وفيه ولد محمد
المهدي السنوسي صاحب الطريقة التي تسمى اليه . ويهيأ برقة في الشرق بصحراء ليبيا
﴿ واحات اوحية ﴾ هي واحات خصبة واقعة في صحراء رملية جنوبي برقة
شكلها كالأودي المستديرة . تتصل بحليج بدر بواسطة واد اسمه وادي الفرج . وأهم
الواحات هناك اوحية وحلو . ومنها نحو الشرق في صحراء ليبيا واحات سيوة
وحبوب والحرين وحاراً الى بحيرة القطرون

﴿ واحات الكفرة ﴾ والى جنوبي اوحية بمسافة حيدة مجموع واحات تعرف
بواحات الكفرة او بلاد الكفرة وهي : تيزو وسيمان وريمة وأريما وكادو وغيرها
منتشرة على طول ٢٠٠ ميل . وساحتها ٢٠٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها عدة آلاف
من البربر وعرب البادية يستقون من آبار بحرون فيها ماء . وقد عرفوا بهذا الاسم من
تسمية المسلمين قديماً للونيين من سكان تلك البلاد . وفي كادو زاوية كبيرة الاحمية
لا تسمع الشيخ السنوسي بجم فيها كبير السنوسيين اليوم الشيخ احمد الشريف السنوسي
لانتموا للاهمية من زواياهم الا حشوب . وستكلم عن السنوسيين في فصل حسن من

هذا الهلال . وهذه الواحات محطة لقواقل بين برقة ووادي
 ﴿ فزان ﴾ هي بلاد قديمة لعمران والمنظون اسماكات آهية في اقدم ارمه
 التاريخ . تولتها الدولة القرصية وكان لها فيها شأن وصوله حتى عثم عليها الرومان في
 زمن اوعطس قيصر . ثم جاء العرب فحرقوها من ايدي الروم في القرن السابع
 للميلاد . ثم دخلت في حوزة الارك في القرن السادس عشر مثل طرابلس —
 وسعود الى ذلك

وتقسم فزان الى عدة مقاطعات عاصمتها الكبرى « مروي » وفي كل مقاطعة عدة
 واحات اكثرها في البقعة التي فيها العاصمة . وفي نهاها في صحراء الآحلا واد مستطيل
 يمتد شمالاً شرقياً نحو الخروج الابيض . وفي القسم العربي منه الوادي العربي وهو
 اخصب تلك البقاع لكثرة بياضه واحراجه وفيه اسلانية واسراب الطير . وفيه
 حوض اسمه بحر اود طوله نحو ٦٠٠ ميل وحمقه ٢٥ قدماً . و « قربا » او « جرميا »
 القديمة عاصمة القرصية . والطريق عربي مروي بوادي الى واحة عات الآتي
 ذكرها . ومن الشرق الى واحات تراغن وروية ونيمية . وحبوا الى واو الكبيرة .
 ومن الجنوب بوادي الى بحيرة نشاد

﴿ عات ﴾ هي واحة كبيرة في غربي فزان تعلو ٢٤٠٠ قدم عن سطح البحر
 في واد اسمه وادي اعلا . وهي تعد قسماً من لصحراء الاميرية الكبرى . عدد سكانها
 نحو ١٠٠٠٠ من اكثرهم من عرب الطوارق

﴿ غدامس ﴾ هي من قديم عاصرت الدولة القرصية ودخلت في سيادة الروم
 ثم العرب . احدها واحة في سهل تنفرت على ٣٠٠ ميل من طرابلس تعلو ١٢٠٠ قدم
 عن سطح البحر . يحيط بها سور مستدير طوله ثلاثة اميال . في اراوية الجنوبية الغربية
 من هذه القعة داخل سور مدعى عدد سكانه ٧٠٠٠ نفس احاطت من البربر والعرب
 والزنوج لا يزالون على عاداتهم ولغاتهم واخلاقهم لكنهم يستعملون اللغة البربرية
 وسبلة النفاذ بينهم . وهي خصة كثيرة العاكنة والاسما النمر والنبين والشمس والخمر
 والحبوب ومركز تجاري هام لقواقل بين تونس وطرابلس والسودان . وسيادة
 الحكومة هناك اسمية بالاكتر

انقسام ولاية طرابلس الادارية

تقسم ولاية طرابلس رسمياً الى خمسة اوية تحتها اقدية على هذه الصورة :

١ - لواء فول او علي بلني	لواء
مرين	سلطان
لواء	حوص
يهوة	٤ - لواء حزان
لواء	نات
عبيات	سوكة لو سكة
٢ - لواء حوص وسعدهم بسببها حوص	شاطي
صن	٥ - لواء سفاري
سلافة	مرج
صراط	درة
سوت	طقة
٣ - لواء احبال العربي	اوجه
عدامس	

٢ - تاريخها

لقد ولد له تاريخ حوالا لما علمه من قدم عهدا في ابداءه فمدته الى حرم
بالحق ما فتح الاسلامي وحدث لا يزال الى الآن
تاريخها القديم

رأى بحسب القدم ما قدم لرمه الساج ولا فائدة من نصبه وانما حال الالاحال
في هذه البلاد مداه اليها ام القوي التي سقطت حول البحر المتوسط فاستعمرها
القيصون فزروميون - ومن آثارهم قوس صخر من رجم لا يزال قائما قرب باب
مرو من مدية صخر من ثم رطل المهادال فلولوان - ولا تسمى ما تقدم عن رقة
وما كان فيها من اسب القسنة وما هناك من الآثار في مرييكا واحدا فضعها
اسمهم سنة ٦٤٧ ميلاد - فتحوا اولاً رقة ثم صراس

ول البلاد في فتح رقة ما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية ما في حده
يزيد القوي حتى قدم رقة وهي مدية الصالحين (مناويليس) صالح اعلم على
الخرقة هي ١٣٠٠٠ دنا. يبعون فيها من سائهم ما احوا به. وكسب لهم دنا

كثاباً . وكان أهل رقّة يمتنون بحراحمهم الى والي مصر من غير ان يأبىهم حدث او منعت فكنوا حصب قوم في اسمرق ولم تدخلها رقّة . وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لولا ما لي بالحيطار لزلت رقّة . علم مولا اسم ولا اعزل منه »

ولما طرابلس منه ذكرها في كيفة فتحها بن عمرو بن العاص غزا طرابلس سنة ٢٣ هـ حتى زل القنة التي على اشرف من شرقها طاصرها شهرين لا يقدر منهم على من . فخرج رجل من بني مدح ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصدداً مع سبعة من غلمها عراقي خمسة واستند عليهم الخرافاجوا راحضين على صفة البحر وكان البحر لاصفاً بللينة ولم يكن في ما بين المدنة والحرشور . وكانت حصن البحر شارعاً في مرساه الى يومهم بعض المدحى واصحابه واداء الحرقة عاص من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكيسة وكروا فلم يكن لروم معرعة الا منهم . واقل عمرو بحيشه حتى دخل عليهم فلم حلت الروم لا عاجف في مراكمهم . وعم عمرو ما كان في المدنة وانما بنى سورها بما على البحر هرقة بن أعين حين ولاته على القبروان ومن طر من الى حومة مسيرة ثلاثة ايام »

تاريخها الحديث

فاصبحت رقّة وطرابلس وما بينهما جنوباً في اوسط القرن السابع لبلاد بلاداً اسلامية ولا زال كذلك الى الآن وقد تولت في اثناء ذلك دول اسلامية عديدة كانت طرابلس ولاية من ولاياتها ونامقة لاحدى مراتها من الخلفاء الرشدين فالامويين فالعباسيين . ثم في الدول التي حكمت في اعرابها مستقلة . فدخلت في سيادة الاعاليه في اواخر القرن الثاني للهجرة وقد شادوا فيها معاقن وقصوراً لا يزال بعضها باقاً الى الآن . وفي سنة ١١٤٦م (٥٤١ هـ) غزاهادوجر الثاني البورماني واستولى عليها . وبعد ١٣ سنة دحمت في حوزة بني عبد المؤمن الموحدين وطلت صفة قرون تامة مدسكة تونس وليس من حذر لها في ذلك العهد ما يسحق لذكره . وعمر الاسان مدنية مرسى فيقدة يار دي نافير وسواها جميعاً واحرورها . فاليهود منهم اعتنقوا اهلهم من يهود ايطاليا على . ووالسجون قادن لهم شارل كلل مارحوع الى بلادهم وسمح لهم ان يرموا مدنتهم بشرط ان لا يبيدوا منه سورها . وفي سنة ١٥٣٥م (٩٣٧ هـ) تنزل شارل كلل عن طرابلس هدية الى جماعة القديس روحا اناطليين . واكرمهم لم يسموا سقاك لغة الا فنيلا . فهدم رروما

القائد البحري اللبناني الشهير فأخرجهم منها وحمل ناسه اللبنانيين قعدا شاروكان
واعادهم للملطييين



إبراهيم البالدي اللبناني

وفي سنة ١٥٥١ حل عليها سار دشت المالك الطرقي اللبناني ونجحها عنوة وأصبحت
من ذلك الحين ولاية عناية وأصبح شأنها شأن سائر ولايات الدولة العثمانية . ولكن لها
شأناً خاصاً به انتشر يومئذ من المراسية (لصوص البحار)

القرصاة

كانت مياه اهراف اللبنانية في القرن السابع عشر مرسى سفن القرصان . بعضهم
يسكن على السفن الأخرى التي تخرق وحيدرويه ويهوجيه ويغزلون اهلها . كان
ذلك في مداحقة الدول الأوروبية في شؤونها وسطاها تاكل يأنه قرصان طرابلس
من الادى رعاها وكذا ما دوى ذلك الى رابع واحتدمت بطول شرحها
وكانت فردا وانكرا يومئذ فاصبح على ردم البحارة في البحر المتوسط . فعدنا
مصادقات بحارية مع البعث اللبناني حسانه سبها على ان تلك تماعدت . تكن تعد
فاسطر كرومويل صاحب السكك الى بحرد عمارة بحرية ١٦٥٦ لصرط طرابلس
وفعلت انكفرا ذلك أيضاً بعد عشرين سنة

وكذلك جعلت مرسا رغنم ما كان يسها وبين سلطان العثمانيين من العلاقات الودية في ذلك العهد. فأتتها حملت على طرابلس سنة ١٦٨٣ وحطمت كثيراً من حصن القرمين في ميسها. ولم ترجع حتى تعهدت لها الفولة على ٥٠٠٠٠٠ فرنك. وعجزت تركيا أخيراً عن إبطال القرمانية. ثم خرجت طرابلس من حوزتها كرهاً وأوغلها قائد من اسمه «حامد القرماني» في أوائل القرن الثامن عشر وأورثها لابنته كما فعل «ع» علي مانا بحصرو ما رالت في سلطتهم حتى استخرجتها تركيا سنة ١٨٣٥ والأسرة القرماني هذه تفرج طويل بلنصه في ما يلي :

سبب الأسرة القرمانية على طرابلس

بليت الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر طلبة الصنف حتى طمع بها الاحباب واستحف بها ولائها واحذوا يدعون في الاستقلال من سلطانها - كذلك فعل علي باشا في دلي في الباب ومحمد علي مانا بحصرو حامد القرماني في طرابلس الغرب. ولم ينب الاستقلال لاحد منهم كما نبت لحمد علي مانا مؤسس الأسرة الحميدية العلوية وإن نشأبت عطائهم ووسائلهم

أما الأسرة القرمانية مؤسسها حامد كان قائداً لحيد العرسين في طرابلس الغرب تحت امر الوالي العثماني محمد خيريل باشا سنة ١٧١٩م فأبى الوالي أحمد فكرهوه ودهست هيته من قلوب الناس وعرد اهل عرهن فكلف حامداً أن يذهب لاحتصاصهم. وفي آنه ذلك استدعى الوالي الى الاستانة فذهب اليها وهو بحسب ثورة عرين تشغل حامداً مدة طويلة. لكنه لم يترك طرابلس حتى دخلها حامداً واحداً لحمد بناصره وعاتهم اهل المدينة فولوه عليهم مع لقب «بك طرابلس» أي أمير طرابلس

على انه ما زال حاكماً من رملاته الصباط العظام مثلاً بحوزته كما فعل هو مع امره معزم على التخلص منهم - بحوزة عزم عليه محمد علي بعد ذلك ثمة عام في اهلاك الأمراء انبالك. أما القرماني فعاد لملاذه الصباط وانقوا الى ولاية في قلعة طرابلس وهم ٣٠٠ من طائفة وفلهم مطمئة. وكان قد أوصى حاشته ان يستقلهم واحداً واحداً ويقتلهم ففعلوا ولم يسج منهم احد ثم جد جكر في استزاد اليك انعلي جمع ما صار اليه من اموال ووليك المقبولين ومنها هدية في سفينة الى السلطان احمد الثالث. طارت قولاً وصدر القرماني بتوليتة على طرابلس مع لقب مانا

قاعدة في تحصين مملكتيه فاعاد سنة الحصون التي كان شارلكن قد هدمها. وبني جامعاً خبيراً واعلى حبه حامياً للقرمانية. فاشهد زر القرمين وعادوا الى تمليلهم

فجاءت دول أبو ماضي الاحتجاج فإرسلت فرساناً ١٧٢٨ عمادة صرنت طرابلس
واقترنت من أميرها بعد أن عقدت معه معاهدة مثل ، فتم لها إلى سنة ١٧٦٦
وتوفي حامد سنة ١٧٤٤ خلفه به محمد وشهره دة بحمة القرماني ونسبهم .
وبقي سنة ١٧٥٤ خلفه أخوه علي وكان ضعيف الإرادة فانتسعت دائرة التصوصية
في إلمه وسائر القند والهب في الم والبحر وأصبح الناس في أشد حالات الضيق .
ومحمد هو عن أندريه فولي مكانه أسه أحمد قل الأعيان من تلك الحيل واقروا على
إرسال وفد يطلب من السلطان إخراج الحكومة من أسرة القرماني وإرسال
وال غناني كالمعاهدة

يوسف القرماني وعلي برعل

فأجبر "فرمانيون بالخطر الذي يهدم فلاح ليوسف م علي وأخي أحمد أن
يأمنوا في تخليص تلك الدولة لشعبه . فأخذ في قهرم أنعامه من الوطنيين إليه وأنضم
إلى رجوع الحكومة إلى صاحب السلطة يعود عليهم بأحزاب وأهل . وتمكن من
إكتساب له الشيخ خليفة بن عون رعية قوية شديدة اللطش فتم في حبل طرابلس .
فمن الشيخ عدداً كثيراً من رجاله البرارة والغرب تحت أمر يوسف . فتمكن بذلك
من محاربة أخيه وأخوته وحاصر طرابلس وأبوه فها سنة ١٧٩٠ وآل ذلك طبعاً إلى قتل
الأخ يوسف والأموات ففت لصر بليون المحصورون المدينة وه أسيراً إلى الأستانة
يلجئون في طلب وال مها يحكمهم ويتقدم من ذلك الزمان

فلج ذلك إلى فرمانيين فاقصوا إلى صالحهم . وكان يوسف قد قتل أخاه فاجتمع
به أبوه علي وعما عه الهماء للاتحاد على الدولة . ولكن ذلك الوقوف جاء متأخراً ولم
يحص وقت طويل حتى أقام وال غناني اسمه علي باشا على . ولكنه كان أقبح حالاً من
الفرمانيين مجهول النسب من كثير من أهل المصانع في ذلك العصر عدم اللطش
والدشائس . وكان في يده أمر موكبلاً لأحد أمراء البحر في حرائر العرب . فكتب
من القرمانية ملاً كثيراً . ولما عودا فالتقاء بين أمراء القرماني وعزم الطرابلسيين على
طلب من يحكمهم من الأستانة سافر إليهم . وكان به أح واحد الكلمة عند السلطان فوسط
له حتى ولأه إمارة طرابلس وأعطى في سبيل ذلك أموالاً عظيمة . وتعهد بسلطان به عادة
الصحنة وسيادة الدولة إلى تلك البلاد ولا يكلف الحكومة شيئاً . فلوله إياها مع
لقب باشا

فأدعى علي نسع سبع نخارية بها من حبيبه وحشد رجالاً لمعرب استأجرهم

من المؤنة ورائة وغيرهما من جرائر اليونان ومن الاركان والاسان . وفي سنة ١٧٩٢ (١٢٠٧ هـ) دنا اسطول في مياه طرابلس وعليه ٢٥٠ تركي و ٥٠ يوناني . لكنه خفق النزول الى البر واستحسن ان يبدأ اختلال قلعة بيت الراس بعض حده فعمل جماعة كبار الموطعين يقتلوه . دفع اليهم المرمز وغزو عزلة القرامطين وتوليت مكانهم وجاء في آخره دوس يحالف من هذا المرمز بعد عسبا على حلافة السلطان ، حلف الموطعون بحسب السلطان قتلوا المذمة الى الزوالي الحديد جميع القرامطي اياه وخرج يطلب حبة صديقه حوده ماي بوس ومعه وريه مصفى مات

ثم يطمش رجل ماتا بذلك وحس ان يحشد الموطعون والاهلوان عليه . فرأى ان يهرب الناس فاقبل واحسن والسف فحرب عن اليهود صرعة مفداه ٥٠٠ ٢٤٠ هرب وهدم بالقتل انهم يدعوه فاسمروا الى بيع ملاكهم في سبيل دلت ونسوه حظه كل في حلتهم حدة من اهل تونس ولكن يتقموا لاسمهم عمدوا الى السعي في ارجاع بيت القرامطي الى السلطة وكان لهم رعيم اسمه رجب في يوسف القرامطي واحبره عن عزيمتهم واشترط عليه ان يبالغ احمه احد ابنتها ويسكنها من العرض المتصود . فاطاعه واجمع الاخوان ونصالحا ورجعا على طرابلس . هلتف حولها الاهلوان من كل جانب تخافهم رجل ملنا وأفضل المدينة بحيه . وطال حصارها حتى جئ اهلها وقتلوا عددا كبيرا . وتشد القرامطيون الحصار عليها حتى محوا اهلها من اغراج مؤنهم فصاروا يدقونهم قبيها . وأخير الناس على الاشتغال في بناء الحصون كبارا وصغارا حتى اساء المدارس

وأخيرا هددت اموية وقتل المحجرة فبرسل البشاشية سطو على شواطئ تونس لحلب المحجرة . هددت تونس دلت نصديا من حقوقها . والخلامة ان هذه المئاع انتهت جرار برتل باشا ودخل القرامطيون طرابلس ونولها احد بك بدلا من ابيه علي باشا

فهاد اخوه يوسف الى مصره وقد تصحصت الافكار وانضم الاهلوان وتعرفت الاحزاب وحس احد من احبه صر الى صلاة وذهب مع الى مالطة . وبودي ماجيه يوسف اميرا على طرابلس ومن المرمز تلت لمية من السلطان . وطالت حكومة يوسف هذا على طرابلس واجمع الناس على انه اكثر سائر اسلافة القرامطين حسلا ونشاطا وان اعتموا استبدده وشدة لكتهم يفتخرون به دلت ما كانت عليه الاحوال من الخلل والاضطراب والفيوض فذكر حزمه وشدة من لامة النظم اليها فبال في

القبائل قتلًا وصلًا ووكل بنميد احكام الاعدام الى اليهود وقد عرف لهم ههنا
على أسرته فأكرمهم وقدمهم

وعمل على ترميم القلاع وساء القصور في طرابلس ونظم ماسطة وطيه فاتفق في
ذلك أمولا لم يجده وسيلة الى استرجاعه الا من ثمر ثنية . فعمد الى تشييط وجمع
امصاره تحت جناح حمايته فصاحت لصوصه منطمة طه مركز وقروح وصدوق
وحادثت مما لم يكن لها من قبل — ففعل ذلك في واخر القرن الثامن عشر وأورء في
شغل سوارث وحروب . فاستعمل أمر القرصان وزعجهم يومئذ القرصاني صاحب
طرابلس . فانشأ بذلك أسفولا كبيرا أشهر من قواده وزنه جماعة كان بهم مراعاة
في البحر المتوسط . منهم فرج واداعكي والعربي والبريق والمحمي وارودي وأسحب
طرابلس محقق القرصان ومحرمًا سلواتهم وسراهم . وفقر في حصنة الاسد من الفجوة
وقدر رطرابلس في انشاء ذلك على ملك العنسي الرحلة فومعها ووصف اميرها وم
يسمونه « سيني يوسف » وتحت اسر يدار والكعبا ورئيس الطرس وذكر للنشا
حرماً مؤلفاً من ٣٥٠ ترك ومئة ثمنك كلهم من القرصان . وله يستعين عند الحاجة
بحرف الدية وقد يجشد بهم عشرة آلاف فارس . وذكر سطوة القرصاني مما فيه
من المنافع وهذا نصه :

عدد	عدد	عدد
٢٨	١	مدرعة
١٦	١	٥
٣٨	٤	سفن أخرى
١٢	٢	عليون
٩	٣	سفن صغيرة
١٥٣	١١	(المخلقة)

وكان العمل جارياً في اثني عشر أخرى . على ان هذا العدد من المدفعت
لاستعمل في تلك الأيام

صلت اليه من مشغولة عن ذلك تكفي ما نأخذ قدامهم من الامير حواريات لديهم
الى سنة ١٧٩٦ فاصت أسوج حوراً لبقها . فطلب الفرنسي بها ٨٠٠٠٠ فربك كل
سنة فسكرت الطلب واحمرت السور . فامر يوسف قريانه فصدروا سبع
سفن أسوجية واستولى على ما تحويه من المتاع والاموال . وبلغ ذلك الى أسوج

فلم تحرك ساكناً . على أنه كان مبالاً الى مصادقة فرنسا ضد حمل بوزارت على مصر سنة ١٧٩٨م بمعارضه منه بل أنقذه في سجن الاحوال . ولما بنى ملك أسوح من مقاومة يوسف وسقط بوزارت في من السرا التي دخلت في حوزته فرددها وقصر ٨٠٠٠٠ فرنك غير ٨٠٠٠ فرنك يستولى عليها كل عام

وعصمت اسكن من مصادقته فرنسا وهي يومئذ عدوئها الدودة فشكته الى السلطان قاجاره على معاداتها والقصر على من في طرابلس من الفرنسيين فقص لكنه اظهر ذلك من صاة لقلب العالي واصبر سادته الفرنسيين . وفي سنة ١٨٠١ طلت الولايات المتحدة من جوار سعيها فدخل في الصرعة على ذلك فالت فامر ريان سمه بن صادر منها فقص على كثير منها فخلت عليه بمهارتها سنة ١٨٠٢ وصبرت طرابلس فاحدثت بطاريات الانواع فاعرفت دارة وفرت الموارع الناقية تطلب عرص البحر . وانت سفينة أميركية أخرى في السنة التالية اسمها فيلادلفيا الى مياه طرابلس وحدثت فاستولى الرئيس الربي احد رجال القرماني على ما فيها

فعلم ذلك على الاميركان فاحد اميرالاسطول لم يسمي في محاربة يوسف القرماني بالسياسة . وكان قد علم بوجود حبه احمد في مدينة حملة على اسطولها الى درنة واراه هناك فاستقله اهلها بالرحب . واصم احد سعاري الى حرس احدهما مع يوسف والاحرم مع احمد وثارت الحواطر وطهرت القنة في بلاد برقة كلها . فاضطر يوسف الى توسط فعل اكثرا وحبس باشا صاحب جزائر الغرب فتوسط واشبه الخضم بينه وبين الاميركان بمحاكمة . فاسحوا وسحوا معهم احد وأرسلوه الى مصر

وبعد سقوط بوزارت انتهت أوروبا من دهشتها وحولت ادهانها الى البحر المتوسط لتصدت اسكترا اليوسف القرماني وقم انزع بنهم واسطرلوا فقتلها على ما فيه مصلحة . وحاولت سائر الدول الحصول على حوارات من هذا القبيل ولم يجمع منها الا فرنسا . وانكلرا والنمسا وبروسيا وتوسكانا وولايات الباس وسردييا على اس هذه الجهود لم تكن تعد الا اداة . لا مبرر ولها لم تطل اسرطت بينه وبين الدول ولا سيا الصغرى

فم تعد سكترا بداء من الاحمر على القرمانية في ذلك البحر وكانت قد مرغت واشتد سعيها فاحدث تطارد القرماني مطردة متوحدة وساعدتها فرنسا وغيرها فاضد شأن القرمانية . فضمب أمر يوسف القرماني لثقة الوارد عليه من ذلك وقته يعود حده السعة في الاضيق . فم بعد سيلا فجمع اليه الا بصم الاهاب فأكثر

العراشب ووقع حائف كبير منها على اليهود . وضرب نقوداً ليس فيها من العصة الا جزء صغير وداولت هذه النقود وهطت قبضها حتى صارت الى جزء من ١١ ورفض الناس التعامل بها . وحرّ هداكاه الى قبة اليهود على يوتف لاه حتمهم مالا يطابق من العراشب . ولم يبح المسلمون ولا يجرهم من ذلك وسدت لعمسى . فاستقال يوسف وحلفه ابيه علي وتوسعت امكتهم فاشترت على الباب العالي ان يرسل حنّداً يدوي على ولايته . وبعد تردد كثير ارسل عمارة عليها ٦٠٠٠ مغان بقيادة نجيب باشا

عرد طرابلس الى الدولة العثمانية

ول نجيب باشا طرابلس سنة ١٨٣٥ واحرج علي بك القرمانلي و٥٥٥٠٠ مس . بعدت اي كيف الدولة وحل اهل ناحية البلاد في حل العموس لمدى في الوادي وهم قتائل يصعب احصاءهم ولكنهم اخذوا يهودون ليه رويداً رويداً وتوالى على طرابلس الغرب منذ رجوعها الى حيزة الدولة العثمانية حتى اعلن الدستور ٢٧ وياً اولهم نجيب باشا انتقم ذكره واحرم رجب باشا كما نرى .

اسم الزلي	سلاط	اسم الزلي	سلاط
نجيب باشا	١٨٣٥	مصطفى عظم باشا	١٨٧٥
محمد رقيب باشا	١٨٣٥	مصطفى باشا	١٨٧٦
طاهر باشا	١٨٣٧	علي رامي بك	١٨٧٨
حسن باشا	١٨٣٧	محمد صبري باشا	١٨٧٨
علي عسكر باشا	١٨٣٩	محمد جلال الدين باشا	١٨٧٨
محمد اوج باشا	١٨٤١	عزت باشا (ثالثة)	١٨٧٩
محمد رابو باشا	١٨٤٥	محمد بطيخ باشا	١٨٨٠
علي حاج احمد عزت باشا	١٨٤٨	احمد راس باشا	١٨٨٢
مصطفى نوري باشا	١٨٥٢	فائق باشا	١٨٨٥
عنان باشا	١٨٥٥	هاتم باشا	١٨٨٩
عزت باشا (ثانية)	١٨٥٢	حافظ باشا	١٩٠٠
محمد بديم باشا	١٨٦٠	احسان حسني باشا	١٩٠٣
علي - - - - -	١٨٧٢	وجع باشا	١٩٠٤
سليم باشا	١٨٧٤		

وفي ايام رحب ست فاطر اليها الاحرار فراراً من عبد الحميد وله مآثر
مذكورة من اثناء اندلس وحادائق والشوارع والوسائل الصحية وغيرها. وفي ايامه
اعلى الله ثوره سنة ١٩٥٠ ولم تكن هذه الولاية تبقي المصعد على اثر حروبها من
اعمال الاستبداد حتى طمع بها الايطاليون خردوا عليها واحتلوها في الشهر الماضي
حلاً وعدوا

والبحر تسيدي حرة بشأن ذلك وان الادب الصادرة الي ست ايطاليا
تهدم على مآثر الدولة بينهم من صورة الادب الذي ابرسته ثبات العلي وهذه
هذه مع طوى جواب الباب عليه :

أخبار ايطاليا

« ما امكن الحكومة الاطالية من سبب تذكر الباب العلي ضرورة وضع
حد لسوء النظام واحمل الحكومة العناية في طرابلس و-صاري ووجوب اتباع
هذه البلاد لما صنع به سائر اقسام افرضا التناهي وهذا التفسير (المشار اليه من حيث
بأيدي الامن وزقية البلاد) الذي يصبه الامم يحمل اصالح الطوية بحسب ما تنزله
مصلحة ايطاليا في اول درجة بالظر لأمير اساطفة بن ظك البلاد وشواشي : ايطاليا
« وبارغم من حسن ملك الحكومة الاطالية التي كانت دائماً موالية واعنده
الكباري كثير من المسائل السياسية في العهد الاحمر . وبارغم من اعتدالها وسرعة حتى
الآن كانت الحكومة السلطانية (العناية) تحمل رتبتي طرابلس وطوى ذلك ان
جميع مسروعات الطيران في تلك الاسواق كانت مصادرة . انما مقلومة مصطردة لا تحمل
« الحكومة السلطانية (العناية) التي كانت حتى الآن تدي عداء دائماً نحو
الحركة الاطالية التشريعي في طرابلس و-صاري . ما زالت كذلك حتى الساعة الحرة
سنة : يعني حتى الساعة (اخرجت على الحكومة الملكية (يعني الحماية) (الـ
نظام معها) واعلمت انها مبالغة ان تمنح اي امتياز اقتصادي يتفق مع المعاهدات الثاوية
ومع ثروة ترك الاعلى ومصاحبا . ولكن حكومة الملكة لا تشعر الان انها في
احوال موافقة لقد تحول في مقلومة هذا الموضوع . فتقاسمه التي برهن لاحضار
الاصلي على عدم معها . وهي لا تشغل على صيانة مستل ولا تكون لا سيما
الاحتكاك والتفراع

« ومن جهة أخرى فقد وردت الاخبار الى الحكومة الملكية من قضيها في
طرابلس و-صاري بعد ان اخذت حال خطر حد ايست للتعرض العلم والاعمال
عبدان التجريسي الذي اياه القضاة في موطن الحكومة . فهذا السبب خط

التوسيون

شيخهم وطريقته وقواعدهم وزواياهم

كثر ذكر التوسيون في عرض الكلام عن دفاع ابطر اليسيين وموالاتهم عليهم في قهر الاصيلان . وقد كتب الباعير واحد يأل من هم التوسيون حتى يوقع الناس منهم هذه الثمرة وجوهاً على ذلك قول

التوسيون حرب سياسي دمي بسب الى رعيهم اسمه محمد التوسي يدعى في حقه من ادعي المهدوية في الاسلام . ولعلك فهو يسمى ايضاً د محمد مهدي التوسي ، ويتصل به الحسن بن علي بن ابي طالب ويبدأ تأسيس طائفة التوسية من عهده والده التوسي الوالد

واسم والده الاستاذ محمد بن علي التوسي ولد سنة ١٢٠٤ هـ في ناذية مستعامة من اعمال الحرائر وانشأ فيها ثم رحل في طلب العلم بمدينة طس عاصمة مراكن ، و انتظم في سلك الطريقة الدرقوية وهي من الصرق الاسلامية الرقيقة هناك . ثم رحل الى مكة وحقق فيها بالاستاذ احمد بن ادريس النابسي وهو مشهور بالصلاح على الطريقة الصوفية . فتصور على يده ورع في الصوفية فاجب استنده وقدمه وحمله حبيباً وانس له في اعطاه العهد و تلقى منه كراً على اصطلاحهم . فبنى زاوية في جبل أبي قيس بمكة

ثم رحل الى الاسكندرية وانشأ فيها زاوية لحرمه شيخ الاسلام هراً الى شهابي امريضا ورن الجبل الا حصر قرب سطرلي من اعمال برققة سنة ١٢٥٥ هـ (راجع الخارطة في صدر هذا المجلد) وبى هناك عدة روايا وحمل بعضي بهاره في الصلاة والتلقيح . ورزق في ذلك الجبل ولدى احدهما محمد لمهدي الذي نحن في صدره ولد سنة ١٢٦١ هـ والثاني محمد شريف سنة ١٢٦٣ هـ ورجع في تلك السنة الى مكة واقام في زاويته في جبل أبي قيس سبع سنين وهو بقرى الحديث ونفقه وله طريقة حقة في الاقراء فداغت شهرته في الاقلاق وتهاطر الناس اليه يلتصون عليه . ثم رحل استاذاه احمد بن ادريس الى اليمن فصعب اليها فتوفي احمد هناك . فدفنوه وسوا على مقامه قبة يتك اجراءه بربارته وعاد التوسي الى مكة

وانفق في اثناء ذلك ان عبد المطلب شرب مكا شق" عفا انطاعة على الدولة العثمانية فاتهم السوسي بتهمة سرقة وطلبه ان الحكومة توي القبض عليه فخر يطلب رايه في الجبل الاحمر. فرحسرو عليها عس باشا الاول فعرف قصته واكرم وقده وبنى له روية بهادية القنطرة عبد الشيخ العظمي . طابى العول هناك وتزل في قرية الجبلية اسمها كروانة وقد راعت شهرته في وادي النيل ففطاطر طلاب الكرامة الى رياره والتبرك به والاستفادة من علمه . وم يطل الاقامة بمصر خوفاً من حرم آخر فتنحس الى الجبل الاحمر واستقر في قصر قديم من بقايا مملكة البربريكا البوذية فرحمه وسماه العزمت واقام به وهو يست طريقته ومناجيه

وتكاثر اشباعه في شمالي المغربيا وخصوصاً في الواحات بصحراء ليبيا وآس من الحكومة عيماً ساهرة وترصداً . نواصلأ حصل البعد عن المدينة والاقامة بين مريديه في الصحراء . فاستدوا عليه ان يقيم في واحة جنوب على مسافة عشرة ايام من العزمت وثلاثة ايام من واحة سيوة . فرحل اليها سنة ١٢٧٣هـ وبنى فيها رايوة للصلاة والتعليم وحقق بمشر طريقته بين اهل النادية من العرب والبربر لا يحاذر حكومة ولا جنداً الى ان توفي سنة ١٢٧٦هـ ودفن هناك وحلف آثاراً كناية لها شأن هذه اسمعانه كاهن ديني صوفي منها اخطاط الوساو في العمل بمكة القرآن والسلسيل الميم في الطريق الاربعين واسهل الزاوي في الاسانيد والطرائق والشموس الشارقة في سماء مشائخ المغاربة وللشارقة

محمد تلهدي السوسي

فلما توفي السوسي الوالد كان ابنه الاكبر محمد تلهدي السوسي في السادسة عشرة من عمره خلفه اياه في الطريقة واباه مريدوه فاحد في شرفه وطرهته واحوه محمد الشريف السوسي معه . فنصاعف بعد الاساع والمريدين على يده وانتشرت طريقته نحو الجنوب وامتدت في الصحراء الكبرى وما وراءها الى وادي وكنهم واجرمي ودارفور فصلاً عن انتشارها في طرابلس المغرب وتونس والجزائر ومراكش ومصر والحجاز . وتعددت زواياه في تلك الاصقاع حتى صارت تعد بالآلاف

وازاروبة ساءة كالسيد أو اندرسة يقيم فيها شيخ يدير شؤونها بسموه حليقة يبيع لنس عن السوسي . وحيها مدرسة لتعليم واهم علومها القرآن ومبادئ العلوم الاسنية . ولكل راوية مزرعة أو عزة في عهدة شيخها نسرح فيها الماشية وتولى امرها تلامذته يدين انظموها في تلك الطريقة على يده . ويعق على نفسه وعلى زاوله من

ربح تلك مزرعة ويرسل ما يبيع منها إلى شيخه ويستأذه السوسي في جموعه .
 فصاح هذا الرجل منه ثلاث عظيم الترويض لملك كثير الاساع يعني اليه غراخ
 من أقصى الارض . عن ان مملته عند اساعه ارفع شاة من مقام لملك والسلاحس .
 واهل الواحات في وسط الصحراء لا يعرفون . و . كما عليهم اذا استعرجهم
 لواء واحد بالاموال والآرواح وانما يحضرون حكمهم على يد . وهم يفتقرون به
 المهدي استنصر وجمع اليه الناس من طرف البلاد يتبركون به . وتحمّل اليه القوافل
 من زيش والمناج واحمل من السلاح والحديرة .

فما فهم محمد أحمد المهدي سودي كان على يده من دولة السوسي وماله من الاضار
 والاساع . فرى من حسن اسلحه ان يكتب حربه فمات اليه سنة ١٢٣٥ هـ . وولاً
 معه كلف بدعوه فيه ان يصرته على ان يكون في حله حذانه . وهذا من قوله بعد
 مقدمه طوبى في اثبات ميسونه (عللاً على تاريخ أسودان لحوم بن شقير) .

« وعلم يا حنفي قد كما ومن مما من الاعوان بسفرك لاقاة الذين قل حصول
 لهدية لعمد الدليل وقد كاساك لما سمع باستقامتك ودعيت الى افة على السنة
 الشوية وماحدث لاجاء الذين وجمع معك ولم يردك المسكنة وأض ذلك من عدم
 وموطا اليك حتى اني ذكرت جميع من جمعت مع من اهل الدين والشيخ
 والاشراء المشهورين فابو ذلك طور الدين عدم وعكس حب الوطن والحياة في قلوبهم
 وقفة توحيدهم حتى ذهبي الصعاء على الفرار بالدين واقامه عن ما يطلب رب العالمين
 وقسم هوس من . من الحلة الذي ما يرون للدين من هبات . ولازال الناس يكن
 الذين لم يبالوا . فقامهم من المحبوب يردادون وفيه عداقة برعون . حتى هجعت
 لهدية الكبرى من افة ورسوله على العمدة الحفيظ فاحدني سيد الوعود (معلم) . في
 المهدي استنصر وجمع عليه الصلاة والسلام على كرسية مراراً محصورة . خلفه
 الاربعة والافطاب والخمسة عليه السلام . ولازال الناس يرداد من افة ورسوله
 وانت ما على مال حق هذه الاحبار بك من التي (معلم) انت من الزوراء . ثم
 ما لنا سطرلك حتى اعلم التي لحضر على تسلا دحو الحكم . ثم عليه . ثم
 حصلت حبرة عظيمة من انبي (معلم) . فما خلفه من (معلم) ومن (معلم) .
 احسن حد امحاني على كرسى في بكر القسوق وحده على كرسى صر ووقفه
 كرسى عنان فضل هذا الكرسى لاس السوسي اني . ما يكم عرب . و طول واحسن
 احد امحاني على كرسى على رموز افة عليهم ولا رالت روحانيتك نحرر معنا

في مصر المحمرات مع اصحابي الذين هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسن كنه عوله .

« فان طمعت حواني هذا اما ان تمجد في حياتك الى مصر وبواحبها ان
يسلموا وانما ان سحراليا ولكن المحمرة احب الي كما علمت من همل المحمرة من
رمده التواب والمقدلة ان يسلم وعنى كل حال رد اليامك الامانة بما سيصير اليه
عزمك من جهاد أو محمرة ومثلك تكعبه الاشارة » اه

عليه السلام السوسي عني كنهه من قول الرسول شعاعه قل نعمه احمد اما كلاما
لا يسوي التراب الذي كان يطأه هفان بن عمار »

وغير الى ذلك وداني ان لا مصر ذلك امهدي السوداني

وكان في حقه ساعي السطان عبد الحميد في اصطياع الاحرار لغاوة الاحرار
ان يستعمل السوسي به كما استقدمه الهدي الصيادي وغيره حلف السوسي وأوعل
في الصحراء حتى رل بلاد الكفرة (رجع احوطه في صدر هذا الهلال) وبني في
واحة كادو فيها روية « غباء الطلبة من بوس وطرس ومصر وشام وادنة
المصر ثم ارتحل من الى قرر وراء واحة الكفرة وعاصمة وداني وانشئت وهو
هناك حرب بين آتياه والقرماليين

وروي السيد محمد امهدي لسوسي هذا في واحة قروسة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م)
ودفن فيها ثم عثرت حث الى بلاد الكفرة وحلفه ابن اخيه السيد احمد الشريف
وقتل رايحه الى واحة الكفرة ولا زال هناك الى هذه الساعة

هجرة السوسة

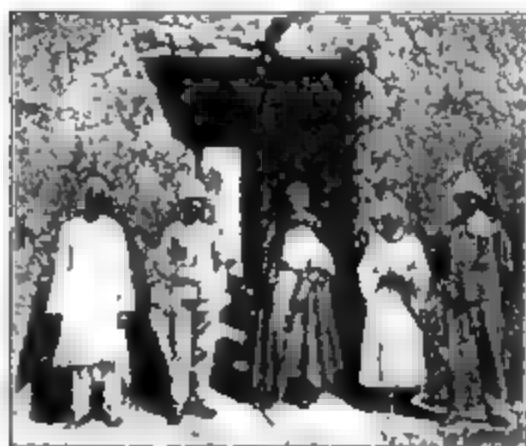
وبين عظمة السوسيين وسعة سطاهم يذكر شهر الرواء الواقعة في رقة بني
مصري وحدود مصر وحسن روايتهم في اخوت امهيد « هذه امهيد مع امهيد
شيوخه وحلفائها ونقيبته بني شيب ايها كل واحد منهم »

ام الزاوة	اسم طمعا	اسم بك	اسم الزاوة	اسم طمعا	اسم بك
سحاري	صالح بنواحي	ام شيب	محمد امين عبي	عوارس	
دوقه	محمد اميري	عصيفة	عبد الله اعصل	مرعة	
سفة	عبي الميري	عادقة	الامين الحليلي	عائدة الشدي	
الهورس	تواني الحليلي	عائدة ناصر	سديوت	ابو زيد	بورسة
الجزء الثاني من الهلال	(١٢)	السة العفرون			

اسم الزاوية	اسم صاحبها	اسم سكة	اسم الزاوية	اسم صاحبها	اسم سكة
هدية	احمد الميساوي	دورنة	غنية	صالح الخوجة	حواطة
حامية	السوسي العمري	»	انجيا	عوسى	أولاد علي
سوسة	صالح مذكور	حما	رمعة	عبد الله غري	» دور
مرح	عمر الشكوري	عرفة	طودا	عبد الله بوعامر	عشبات
كسرى	محمد المريني	دورنة	الحوش	محمد المحسن	أولاد علي
كوسور	عمر الحلي	عبد	تلمون	مصطفى عجوب	عواجر
بيت غمار	حيث	عبدت	أم سوس	سنوسي	»
ارغوب	خالد بن حمور	دورنة	كعبة	عبد الله باس	اعده
ملرا	احمد بن امريس	عبدات	سرت	محمد بن النعيج	»
بشرى	ابن حمود	عبدات	أوجيه	صالح بوشة	—
كرت	محمد المزالي	»	حلو	عبد الله طواني	—
شحات	محمد المردني	حما	بشر	محمد علي	—
العدفا	صالح اساعيل	رانة	حجارة	عبد الكريم بن احمد	زاوية
البهاء	رفاعة المملي	النصري	الكمره	احمد الشريف	ابدي
عصه	حميد بن حمور	»	وحشة	المرية	عبد ربه
درة	محمد الخوجة	أبي منصور	»	الشرقية	عبد الرزاق
مرنوبا	عبد الله فرقس	يزيرات	»	قارو	محمد سفة
دقة	حسن الميراني	عبدات	»	عوار	عبد احيد
الحبلي	الامين النصري	»	»	عراسة	القادر محمد وعبد
الأزيت	الحسين	»	»	لقمة	البرني
امرحل	بوكره موسى	»	»	كافي	دوسي صالح
حجاج اغيا	صالح الجرري	قطمق	»	حري	الاشعث
جفوب	سيدي المديني	»	»	لسابط	عبد المني
للتنان	محمد علي	»	»	وداي	محمد لفصيل
امكلا	رفاعة	»	»	كام	احدها مرساوية

وبعض هؤلاء الشيوخ كنسوك في بلادهم يحاربون السود ولا يملكون ومن تلقى
 بالسويي سلطان داركوت واسمه "سلطان السويي" حاربهم السوييون في أوائل
 هذا العام في وادي وهو في حربه شنت حتى تمكنوا من قتله ونرى رسمه في رسمه
 هذه الصورة وإلى حقه الأيمن اللورسي مودات القائد السويي وبعده آدم
 ابن السلطان المذكور وإلى يمينه السلطان أحمد رؤساء القبائل واسمه "الارم مرشال"
 من السويي القائد السويي

فقات السويي لا يمكن حديدها لكنها عظيمة جداً واهة أعظم



السلطان السويي واسمه آدم وبعده رؤساء القبائل والسلطان السويي

يُنْزَمُ لادارة الهلال

الأعداد الآتية من مجلة الهلال

العدد ٣ من سنة ١٥ و١ و٢ و٦ و٩ من سنة ١٦ و١ و٨ و٩ من سنة ١٧
 و١ و٢ و٣ من سنة ١٨ و١ و٧ من سنة ١٩ فن كل هذه الأعداد أو بعضها
 يرسل لادارة الهلال بمن يفتن فيه

الحرب

هل تبطل من الارض

مها بلغ شأن هذه المدينة من الارتقاء بكثرة الاختراعات والاكتشافات وان
ترجع اصحابها على الرياش التوثير وزكوا السحار واستعاضوا بالكهربائية والجوا الهوائية .
ومها نشأوا من الصف وشكلوا من الطبقات والادوية والعوا الاحراب ونادوا بالحرية
والاستقلال . لا يملك دفاعهم عن المرد وسببهم في تحرير الرقيق فاهم مها يكن
من امرهم لا يزالون صديين عن المدينة الصحيحة مثلاً كان فيهم الميل الى الحرب لانها
من ظاهرها الهدية فتلك الانسا في اصنام احواله الوحشية
اص المـ

كل الانسا في اقدم ادوارها قتلت بالانار يقتلها من اسدحر اشترى الطبيعة لا
يعرس ولا يبحرث . واد . هذا ثم عمد الى طير صدير او حيوان صغير التفتله وقتله واكاه
بنياً قبل اختراع الطبخ . ولا يزال يقتل بما يحده من ذلك في القصة التي احتلها هذه
حق تملو من الثمر والحيوان فيقتل الى سرها . وهو يحصل انقام بخوار البايغ او على
ضفاف الانهار لانه يجد اكثر حاجاته فيها . وقد يكون هائل جماعة سقوطه الى الماء
فيارعمهم عليه فيعود القوي وبذلك الماء . ذلك هو اول اسباب الخصام بين القذائل
ثم اتعدى الى الاختراع مما في يده حرفة من الجوع في غده . واضطر توالي
الاعوام الى اربع وتربية الماشية ونقلاء لظهور الدابة . وهذا ان داعمه الجوع مرأوا أصبح
يحاف التخط قبل وقوعه باعوام فعد الى التوسع في الارصين الخاصة . فخره ذلك الى
التنازع مع معاصريه من بني الانسا واصبح كل كبير منهم يستكثر من اهل عصبته
ليشقى لهم على سلب جلده ما يده من اسباب الحياة . وهذا هو امره فاهبط احواله
تألفت بذلك العصبيات ونشئت الحروب وأهم اسباب طمع الانسا بما
يملكه غيره مما يحتاج هو اليه من وسائل العيش . وقد انب كل كبير حرداً من اهل
عصبته هو عيهم . فقدم بآخرون بمره . فحدث له تركة وأحب الانسا فراءه ببله

الى الغزو والاستكثار من القوة رغبة في البادة وهي من ملاذ الفطرية فاصبحت لحرب
براد بها البادة فضلاً عن اختراف الاقوات . ثم صارت الى مجرد حب البادة
والتمسح في الفتح طمعاً بما للاخريين يقال ان فلاناً أقوى من فلان وان مملكته أوسع من
مملكة سواه . والبادة يومئذ لتأليق المستبد لا دستور ولا نواب وانما يسود القاهرة

تنظيم امر الحرب

فاصبح رجال السلطة من مصلحتهم يجيب القتال الى رجلهم ثلاً بصغفوا عن
حماية دولتهم . فاحدو يحسبون لحرب ويطلون امرها حتى يصروا لما ياتيل في اخذ
التقديم منها الى الحرب (مارس) عند ترومان كل سنة من عطية لا يعمله في المرة بين
الاهة عندهم الا جوبيتير . وكأوا يجلوه الى الارض والاربعة ولاتية . ولعل الاصل
في هذه المناقب انهم كانوا يحسبون للحرب على تلك الاسباب الخوبة

أما العرب فلهي عظموا امر الحرب تعظيم كثيراً وجعلوها موضوع مدحراتهم
وحسانتهم . واتبعوا لذلك حجة ترجع الى حب لمذات والبرعة في الاستكثار بآثار
لاخرين ياترو والسطو . وان ظهرت عندهم باسماء اخرى كالغزوات والجهاد والمصيبة والثر
وعبر ذلك فاصبح لرجل منهم يقتصر بالثرة لحروب وقتل الفوس كقول عنترة

حانت للحرب احبها ذا ردت واصطلي بلهاها حيث احترق
لو ساقني ابناء وهي طالة قصي امدس ثاني قفاها السيق
هو يقتصر بكثرة ما يسكه من الدماء حتى تطلخ قوام حواده بها كقولها

واميت مهري في الصالح حمة والار تخرج من شغل الانصار
حسن مدح محمدا حتى عد نهود الوقيعة عاد غير محمدا
وبحسب ذلك في سبيل دفع المل بنصرة القية أو نحو ذلك كقول مرة بن دهل

واني حين شجر العربي ليجد الزممع في أمر الجراح
وأهل من جند لمل موت وعضي العار لا يبعوه صاح

وصور مثل هذا من فساد النعد والشرف قلل المثني :

ولا تحببت المحدرة وقية فالجند الالبيت والتمكة البكر
عزيب اعاقى ذاك من ترى ان اذات السدء المذكر النج

وقوله :

لا يسلم الشرف الرفيع من الادي حتى يرافق على جوانه الام
وأصع حب سلامة من الرذائل المرغوب عنها على حد قول الشاعر .

حب السلامة يثني مـ صاحبه عن العالي ويبري المرء بالكل
ولا غرابة في ذلك ونحن في هذا العصر نرى الناس يتأخرون بحضور المارك
ويقفون على صدورهم علامات تحملها عليهم دولهم تشهد بكثرة ما حضروه من
الرفاقم الحربية

فأصبح الشعراء اذا مدحوا اميراً جعلوا من امم مناقبه السك والقتل والركوب في
المارات والمزوات وهو كثير في اشعارهم كقول ابن هاني في جسر بن علي يصف قومه .
قوم بيت على الحشا عيرم وميتهم فوق الجياد الصمر
ونظراً تسبح في السماء قباهم فكأنهم سمان في أبحر

أطركيف انهم يحسنون القتل ويأخرون بكثرة القتل . فكل يفعلون ذلك خوفاً
من الجوع . اما يفعلونه رغبة في الفروجه بالياد . يقتل الانسان اخاه في الاساية
ليس لانه يخاف ان يسلبه طعامه كما تحمل الحيوانات المفترسة ونحوها اذا تقابلت على فريسة
يا لها القوي منها . بل هو يفعل ما هو اقلع من ذلك . ان الناس يتقاتلون ويسفكون
الدماء ليقال انهم قتلة ويسرع لهم ان يكونوا رؤساء تطلق لهم المام خوفاً لا حباً . والأ
فان الارض رجة والارزاق مشمة والحياة اقصر من ان تقضى في الدراع على شهرة كاذبة
يا لها الانسان ماقتل والسك . وفيه حذر المتنبئ اذا قل بعد ان طعن في الزمان وأمله :

كلما است الزمان قتاة ركب المرء في القاة سانا

ومراد العوس اصغر من ان تتعادي فيه وان تتعادي

وهي حقيقة لا ريب فيها . لكن الخبي مطف وعاد الى نعمة سائر الشعراء في
انضرب على وتر الصبر والحاسة قتال .

عير ان القى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي المدايا

واذا لم يكن من الموت بدء فن العجز ان تكون جبابا

أحوال الطاء في الحرب

وينتقل إلى الأدغال من شمس الحروب من شمس الحروب الاستبدادية لرجة الملوك في البادة فيرتبون الناس إلى الحروب فيقتل الآلاف والوف الآلاف من الأبرياء. ومهم الناس والأطفال يقال أن القائد المازني فتح اللد المازني عوة وناب الأمة الفلانية . وهو على لا يمكن تفسيره غير الحروب الحربي أي أن الناس يصابون بحروب في طاب السحر كما يصابون بحروب في طاب المال أو في التدبير أو الكهر أو غير ذلك . قال أحد الفلاسفة « الحرب داء الأبرياء »

وما من جاسوس ولا عالم يطمح في الحرب وعواقبها ويصف أصحابها حتى التود واعظمهم ونابرت فقد قال في الحرب « أنها على بربري وحشي » وقال « أن انتهى الأدبية تسقط في الحرب حتى تصبح منتهى إلى البدية كسمة م إلى » وقال « ليس » « لو تهديت يوماً من يوم الحرب تحولت من غنى إلى لا يريك يوماً ثيابها » « دول أيضاً » ليس أفصح من الإنكار في المعركة لا الانتصار فيها » وقال « موتسكيو » « أن حراب بورما ما يكون على أيدي قواتها في الحروب » . وقال « ما به » « أن الانتصار في الحرب يحوي سينتها كما تعطي الحيات أسننت » وقال « لويس دوليس » « ما الحرب إلا أعمال بربرية منظمة وهي من صلب المحبة » « ما احتلت معانها وأسلكتها »

هل تظل الحرب

ويذهب بعض الفلاسفة المعاصرين إلى الأساس بسجل إلى عصر نطق فيه الحروب وينتهي الناس فيمشون برغد وهاء ووفق رجعة أصحاب هذا يقول أن الاتفاقيات والهدن مستمرة . ونوابي الأعصر يتلمع من ادغال الناس أربع والحفص قتل الحرب ولكنه قول مسي على الخطر والحبال - أن الإنسان لن يصل إلى ذكره ولو نوات لأدهار على ندمته وتهديه أن التمدن لا يظل الحرب وما يظلها من صورة إلى صورة كانت ادواته الدس والحربة والرمح فصولت النادق والمدافع والألغام وهي أدهارها وسرع ندهميراً لا زكراً للعداوات السياسية من « وسمات » المساعدة على تخلف الحروب توسط الدول الأخرى ولكن هذه لا توسط بل يمكن في توسطها مع لها - وهو أطمح القوي قد ساء له أقدم اسباب الحرب

ان سبب الحرب الرئيسي التنازع على البعثة كما رأيت . وهو فطرة عربية في الانسان مبنية على حب الذات . وليس حب الذات حاصلاً بطنقة من طبقات الامم وانما هو غريزة من غرائز الانسان كالبغذية للاحرام . بل هي في الامم المتقدمة أقوى منها في سوام لان العلم يوسع دائرة القتل ويكثر مطلب الانسان فتكثر حاجاته ويصطر للتنازع . على ان الامم الدوية النافذة على العطرة مع ما يظهر من اغراقها في الغزو والهب فتس في احلافها الدوية ما يصح وطأة تلك المطامع . هي الاريجية والبعثة التي يمر بها الافرنج فقولهم شاعري . فكثيراً ما كانت هذه البعثة سبباً في الكف عن الحرب وحجب الدماء كما تكون سبباً لسكنها

اما ما حدث من أهل الحصار فالحرب عندهم مبنية على المطامع الشخصية فقط ولا معرفة لهم بالاريجية والبعثة . ولذلك قالوا ان البعثة لا قلب لها . فكل امة او دولة نظرت الى جيرانها او معاصرها بين الحسد ولو استطاعت ان تخصصهم جيداً لسطوا لقتلت . فهي تترص حتى تسنح لها فرصة تثب بها على بلاد توسيع دائرة سلطانها . وهي طبعاً لا تقدم على حرب الابحثة وما اكثر المصيرج و اكثرها كاذب وانما الحاجة الحقيقية طامعها بذلك البلد . فلذا طمعت دولة في دولة ورأت في نفسها القدرة على التعلب انتطت سبباً للحرب معها يكن طبعاً قاتماً تعظمه وتبالغ فيه وتحمس رجالها لقتال . تدعوم في ذلك باسم الدين أو الوطن أو الملة أو غير ذلك من الجاهليات التي تعتقد انها تثير هوانها وحلها . ويختلف ذلك باختلاف الامم . لكنها في كل حال تختار من الجاهليات ما يوافقها . قل اوردت الاعتداء على امة من مذاهب ديني غير مدعها دعيتهم الى حربها باسم الدين . وزعمت انها قتلت لنصرة لدين وان كانت من مذاهبها وتختلف عنها بالملة أو بالوطنية دعيتهم باسم الوطن وادعت انها تحارب في سبيل الوطن . وهي الحقيقة انما تحارب في سبيل المصلحة الخاصة والمطامع الذاتية والمتعدي عليهم يجهلون على غرض الحيلة في الدفاع يستنصرون حيراتهم او انصارهم بالجامعة التي توافق حاطم

ومن غرائب الحروب الدينية ان اصحابها يلصقون بالدين ما ليس منه في شيء . ومن دين الا وهريسي عن قتل النفس لا في سبيل القصد من الدفاع . ومع ذلك فان

المخوف لشدة لا تتقدم الى ساحة المعركة قبل ان نصلي كل طائفة منها الى ربها وتطلب اليه ان يبينها على الفتك والطاعة الأخرى. ولا يكون ذلك الا بكثرة القتل - فكأنهم يكلمون الله ان يساعد على قتل الاخرى.

حسائر الحرب ومقتلها

ذلك هو حال الناس من قديم الزمان الى الآن وإن اختلفت الصور أحياناً - ان الانسان يجبر لضعفه التمدد على جلوه اذا كس في ضحاً عن موقته فيقبله ارضه أو استقلاله بحجة يعرف الناس كانه كاذب ولكنهم يسكتون عنها مع علمهم ما يعم من ذلك من الاصرار القاحلة - ولا يخفى ذلك على المعارضين وفيهم جماعة من كبار الرجال اهل القول بالرحمة. فهو لا لا يجملون ما يعم من الحرب من الاصرار ولكنهم يفضلونها طمعاً بالكسب ويرون ذلك القتل الراجح الى استنساخ الوسائل للثلب وتحمل الاسباب المساعدة على اقل

ان حسائر الحروب لا يمكن تقديرها. وهي لا تقتصر على حسائر الاخرى والاموال فان هناك خسائر ابدية واجتماعية لا تقيس من تلك - أما حسائر الامم فلها ظاهرة لا تحتاج الى دليل - ياقه من يوم تنود فيه ربح الحرب وتتراكم المآثم على الصبي... ويل للامم من الانسان في ذلك اليوم العظيم. قد احصى بعضهم اشهر الوقائع الحربية الكبرى في عالم من اقدم ارسنة التاريخ الى الان فقلت نحو ١٦٠٠ واقعة كبيرة. وتقدر آخرون عدد من قتل في ساحة الحرب الى اواسط القرن الماضي فيبلغ ٦٨٦٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس اي نحو اربعة اصناف سكان الكرة الارضية. اما الاموال التي انصرفت في سبيل الحرب فتقدر تقديرها وانما تأتي بمئة من هذا. قيل - قدر منهم الاموال التي انصرفت في الحروب من حرب القرم في اواسط القرن الماضي الى آخره فبلغت ٦٥٣٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه. وقدروا فترات حرب ايبان الاحيرة مع الروس بما لا يقل عن ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه. ومن أمثلة الحسائر الحربية ان الامير كل افنوا في سبيل حربيهم الالهية الشهيرة من سنة ١٨٦٣ - ١٨٦٥ نحو ٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه و٦٥٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه. وحرب القرم المتقدم ذكرها التي اشترك في بلانها اعظم دول الارض خسرت اكثرها فيها ٦٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه. وحسرت فرنسا

٩٣.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وروسيا ١٤٢.٠٠٠.٠٠٠ جنيه . وكان عدد الجند الانكليزي في تلك الحرب ٩٧.٠٠٠ لم يرجع منهم الى انكلترا الا ٧٠.٠٠٠. واما فرنسا فكان فيها هناك ٣٠٩.٤٠٠ هلك منهم ٩٥.٠٠٠ رجل . أما روسيا فلها ارسلت لقائمة الجنود المتحاربة ٨٨٨.٠٠٠ مقاتل لم ينج منهم الا النصف

ويؤخذ من الاحصاءات الالية الانكليزية ان انكلترا اوقعت على حروبها في القرون الثلاثة الاخيرة ١.٣٥٩.٠٠٠.٠٠٠ جنيه منها ١٨٢.٠٠٠.٠٠٠ اوقعت في حربها مع جرمانيا واسبانيا ١٧٠٢ و ٨٣١.٠٠٠.٠٠٠ جنيه اوقعت في حربها الفرنساوية التي انتهت في ووترلو مع ان الحروب النابوليونية كلها لم تكلف فرنسا اكثر من ٢٥٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وقد حطبت كل لهدية

واما حرب فرنسا وبروسيا سنة ١٨٧٠ التي رزى صداها في الحقب فقد ارسلت ألمانيا فيها ١.٠٠٣.٠٠٠ رجل الى ساحة الوغى ولوسل الفرنسيون ٧١٠.٠٠٠ قتل من الفرنسيين ١٣٨.٨٧٠ ومن الالمان ٤٤.٠٠٠. واوقعت فرنسا من المال في هذه الحرب ٣١٦.٠٠٠.٠٠٠ جنيه . وقس على هذه الخسائر ما لا ينصوره النقل لطله — يمكنك من ما تنقده العول كل سنة في سبيل الحديد على وزارة العسكرية فانها من قبل التقت الحرية

الحرب مرض

فهذا كله لا يجعله الموت ورحل السياسة او القواد ولكنهم لا يرون بذا من الحرب لاسباب كل من الجانبين بدعا قهوية . والحقيقة انها طرة الانسان الضعيفة يجبرها الطمع وحس الببادة الى سلك القمصا . ولكن كيف نرعى الامة للحرب ونعتمد ابداها يتكلم في ساحة الوغى ؟

يرى الدكتور مانيبين الفرنسي ان الامة تصاب احيانا بمرض الحرب كما تصاب بالامراض الواحدة كالحميات ونحوها . ومعنى ذلك ان يفتنى في افرادها مرض يهون عليهم اتحام الاحطار او يصيب اعصابهم ما يبيع الغضب فيهم لاقبل بسبب وشاهده على ذلك ان البوكسرس قبل فوزهم الاخير في الصين قشت فيهم بعض السال المستيرية فاتبه الدكتور المذكور للامر وتخص حال اهل بكين فوجد الامراض

المصيبة عامة فيهم وهو يتعدّل سبب حرب الصين الأخيرة امراض عصبية (هستيرية) في رعاها البوكرس

والخلاصة ان الحرب من حلة وسائل تنازع البقاء وهو ام نواويس النشوء والارتقاء . فلا يرجى روالها وانما هي تغير وتتنوع لاختلاف العصر وضروب المدنية . ويزيد ذلك انها لازمة لتوازن اسباب الوجود فقد علمت ان عدد الذين قتلوا بالحروب يكاد يزيد على اربعة اضعاف سكان الارض الآن واعتبر تريدكم بالثاسل المتواصل في حلال الادهار - فهل كانت الارض تكفي لسكانهم وهل يكفي ثباتها لعدائهم ؟

فتوح العرب المسلمين

في بلاد ايطاليا

من سنة ٨٣٣ - ١٠٩١ م

تيم

مارك العرب في صدر الاسلام يسمون في اكتساح أوروبا كما اكتسحوا الشرق خلّفوا دحولاً من العرب بطريق الابلّس فاحتزقوا فرنسا الى تورس فاقهم شارل مارنل سنة ٧٣٣ م (٥١١٤) ولم يكن يستطيع ذلك سواء من ملوك ذلك العصر . فلو غلب شارل لأوغل العرب في أوروبا وأقاموا فيها المساجد كما فعلوا في سوريا ومصر ومبرها . ويكون قد تم انقلاب العالم على ابدبهم ثم حاولوا دحولاً من الشرق بطريق الاسنة فاسمحت عليهم حتى فتحها الارك في القرن الخامس عشر وأوغلوا في القسم الشرقي من أوروبا فوصلوا فيها ووقفوا عند اسوارها ثم عادوا واقنعوا بحريرة اللقطن

وحاول العرب ايضاً دحول أوروبا من الجنوب بطريق ايطاليا ففتحوا مقلبة وكثيراً من مدن ايطاليا حتى حاصروا رومية مقر الحبر الاعظم وكادوا يفتحوها ولو فتحوها لحولوا كدينتها العظمى الى مسجد كما فعلوا بالجامع الاموي بالشام وابا صوفيا في الاسنة لكنهم رجعوا عنها لاسبب سيأتي بناها

صقلية

اهلها

بدأوا فتح صقلية (سبيلا) لانها اقرب مدائن ايطاليا اليهم. وهي قديمة التمدن
ماسرت الفينيقيين والقرطاجيين واليونانيين والرومانيين. ونظراً لوسطها في البحر
الايونى كانت محطاً لرجال الامم على اختلاف اجنسها ولوزعاتها. فكانت ترسو فيها المراكب
العائدة من مور وقرطاجنة وطرسوس ويزمطية وغيرها. فاصبح اهلها احلاطاً من
امم شتى وقد حملوا اليها زينة علومهم وآدابهم. فاحفمت فيها آداب المصارعة وعلوم
اليونان ونشاط الميقيين وحمية الرومان. وفي تاريخها القديم ذكر جماعة من اعظم
رجال التاريخ القديم مثل حدودول وهملفار وبرتوس ومارسلوس وارحيدس
وديونيسيوس وغيرهم. وصارت مركزاً لطلعة اليونان ومقصداً لرجال العمل
والنشاط. وكانت رومية تمول عليها بكثير من وسائل الحياة

ثم اصابها ما اصاب غيرها من الاضطرابات - سنة افة في خلقه. واركب اهلها الى
الرخاء وفقدت اخلاقهم وتقاعدوا عن الزراعة والتجارة وصفت همهم. واقصر
نعمها على رومية تمدد بها بالرجال والاموال وتداخل عن كرسيا. وقد ومع البابا
هرينوريوس اعظم الحمر الاول من سلطة البابوات ارمية فيها وصارت اكثر
اراضيها ملكاً لالعيان االييا واهلها ينتهكون في حماية الكرسي البابوي والقيام بامرهم
وكانت لما قام العرب لفتحها في صدر الاسلام ناسة للملكة الرومانية الشرقية. وكانت
ابطاليا قد سطا عليها الصارديون فامتلكوها اكثرها الا امارة رافا. وقد انضمت
بملكتهن الى مقاطعات صغيرة قام الساراجين بملكها لا تنفثون الاعلى كره الكرسي
البابوي والحوى منه. وكثيراً ما اسطر الصارديون الى استبعاد العرب في القيام
بمعهم على مصر. وقد انحدم حتى اكسحوا سواحي رومية مرتين فنهبوا بذلك
الى عطمة تلك البلاد وحسبوا وطعموا بها

على ان العرب ما برحوا منذ فتحوا افريقية وهم يكررون في فتح صقلية لقرنها
مهم. وقد هموا بذلك سنة ٦٦٩ م في امرة معلومة على الشام فمزوا سراقوسة وهما
دعائر الكنيسة الرومانية قد حانها الاطالين هناك خوفاً عليها من فئائل الجرمان
الذين كانوا يهددونهم من الشمال. ولا يحظر لهم ان يكون عمة لفئائل العرب
القادمين من الجنوب

ولما عمد موسى بن صير الى فتح اسبانيا في اواخر القرن الاول للهجرة اخذ
 ابنه عداة بجند الى جزائر البحر المتوسط ، فغزا مابرقة ومنورقة وسردنية وصقلية
 وطرد بالناس . وعزاها غيره ايضاً لكنهم لم يفتحوها الا بعد حين . وكان بين اميرها
 الرومي وصاحب افريقية العربي علاقة ودية بتبادلان السفراء ويتكاملان . وكانت
 افريقية (تونس والجزائر وطرابلس) في املرة آل الاعلب سلالة ابراهيم بن الاعلب
 الذي استقل بافريقية تحت رعاية هرون الرشيد العباسي سنة ١٨٤هـ (٨٠٠ م) وعاصمتها
 القيروان . وخلفه ابنه عداة سنة ١٩٦هـ (٨١١ م) ثم زيادة الله الاول سنة
 ٢٠١هـ (٨١٦ م) وفي ايامه فتح العرب صقلية

سقوط صقلية

وسبب فتحها يشه السبب في فتح اسبانيا — ذكروا ان قائماً من حامية الروم
 في صقلية اسمه يوفيموس احب راحة في بعض الاديار وأخذها من الديار قهراً
 ونزوحها ، فتكوه الى صاحب القسطنطينية فامر بمجدهع ابنه فمطم ذلك عليه وعزم
 على التخلص منه بثورة يبيعها في صقلية على الحكومة . فاحقق سببه عمله البسط
 على استجداء العرب فبعث الى زيادة الله وحرسه على فتح صقلية . كما حرص يوليان
 صاحب سبنة موسى بن صير على فتح اسبانيا ، فزدد زيادة الله في احاطة طلبه لما به
 وبين صاحب صقلية من اليهود وهو لا يريد مكنتها . فاستشار اصحابه فحرموه على
 الفتح وانحلوا موعداً فكثت المعاهدة ان الروم كانوا قد نكثوها قلاً لآلهم لم يقوموا
 ثا عليهم من اطلاق اسرى المسلمين عندهم — وليس على الباسيين اسهل من الفتوى
 بالحرب متى رأوها راجحة . فاقدر زيادة الله على احاطة طلب يوفيموس وحرد حملة عهد
 بعبادتها الى اسد بن الفرات قضى تونس ، وانحدرت في جنديتها قبائل البربر والعرب
 وركبوا البحر في عمارة مؤلفة من مئة مركب اقلعت من مرسى سوسة في ١٣ يولي
 سنة ٨٢٧هـ (٢١٣هـ)

حصار سراقوسة وغيرها

فوصلت بعد ثلاثة ايام الى « ملازارا » على شاطئ صقلية فلم اهلها حالاً لآلهم
 من حرب يوفيموس . فاحتلها العرب وعموا بها عاثم كثيرة حلوها الى افريقية .
 واقاموا حامية في ملازارا وحلوا على سراقوسة اهم مدائن صقلية وكانت حصينة واسعة
 الارحاء محبظها احد عشر ميلاً ونصف ميل . اشتهرت بمرفأها المتين لانه حصن طبيعي
 مستدير الشكل يدور منه ايسر له الا مدخل تمر فيه السفن الى مرفأ كالخوص الكبة .
 وله الحصون والمعقل والابراج بحيث يصعب فتحها الا بعد الحصار المادحة . وماهيك

عما كان فيها من الامية الرومانية واليونانية كالافونس العجيبة والاراسح الواسعة والقصور الساذجة لانشاء الرومان والخدمائق الصماء وسائر سبل الزحف وكانت أسوارها عالية ومنبجة وفي مرفأها عمارة احدتها حكومة القسطنطينية ولم يكن بموزها دفع المهاجمين الاكثره لحد لطول أسوارها . ولم يدحر اهل مقلبة وسعاً في الدفاع عن بلدهم بما طمخ اليه امكانهم . على ان امبراطور القسطنطينية عمد الى انطاولة لاعم المملكات خابر ابن العرات نشان المصالح فلم يجدع لقوله وامر رده حاصرودا المدينة وأحاطوا بأسوارها . وكان حدهم قد قصص بما حلقوه منه في مزارها ومن سمع من مرض فارس قلست ان العرات بنفسه زبادة الله في امريقية فاقده . على ان الروم كانوا امهر في الحركات العسكرية وأعلم بمراحل بلادهم فحاصروا بعمرة المسلمين وحاصروها وضيقوا عليها حتى جاع رجالها واكلوا الخبول . وكان على القسطنطينية يومئذ الامبراطور ميخائيل فبعث الى صاحب السديفة ان يسد السبيلين لاحراج المسلمين من مرفأ سراقوسة . فاصده ولم يكن على العقليين خوف من الخوارج طبعين البر كان مفتوحاً وحيدوا العرب نشان المصالح فمدوهم

اسكن الطليحة امامت الصفليين بموت اسد بن العرات قائم تلك الجهة وكان حارماً عاقلاً . وعقب موته شقاق بين قواده اغتمه المصورون وابطلقوا . ثم انصب العرب محمد بن الجوهري لقيادة — اشار بذلك اناس على غير رأي زبادة الله . وزاده ارباباً كاهنوم بعض النوسكايين على الفريضة حتى وصلوا الى القبروان . فغصط العرب الى رفع الحصار عن سراقوسة . ولم يمدوا الى فتحها الا بعد حين سة . ودلم يوفصوس على يد ياحاؤون اليه اسه ميبوفقا موافقه ربنا استراحوا . ثم حلو على كاسترو جيوفاني وهو حصص مبيع على حد وعرفه حامية من الروم والصفليين . فغندق العرب حوله وحاصروه وقطعوا المواصلات بينه وبين مائر الحزيرة واستقروا هناك كالفهم انتشاط حتى ضربوا الفرد العصبية باسم النبوة الاعلية على المصة التي اخذوها من العالم وصارت قيادة الحشد العربي الى ربر بن عوث وقيادة الحشد الصفلي الى ثيودوس صاحب كاسترو جيوفاني . فخرج على العرب وهزمهم فعادوا الى ميبو ولم يبق لهم في مقلبة عمرة وغير مزارها . وضوا سنبين في الحرب والثقاء حتى استولى عليهم الياس ومن في ذلك جاءت مقلبة عمارة عربية من الاندلس بقيادة اصبح بن وكيل امتد العرب ملوثة . ومكث الامبراطور ميخائيل وحلفه نيوجيولوس الطلم وكان ردة الله في امريقية قد تحاصر من اعلاه هناك . فتمرع الامر مقلبة فجهر عليها عمارة من

٣٠٠ مرك وعشرين ألف مقاتل اقلعوا من شواطئ افرقية سنة ٨٣٠ (٨٢١٥) هـ. قد حمت هذه الحلة رجالاً من امم شتى من سائر افرقيا، مصر والصحرى السودانية. ومعهم اعبي الطارب والغازي المهاجرون والرومي البرق والاساني الثعرب والبربري المسلم وعهد غيادتها الى اسع بن وكيل لفتح صقلية. ولم تأت هذه الحلة بامر عظيم سوى انها قلت ثيودوتس قائد جند الروم امام اسوار ميبو وفتحوا حصن علوليا. ولكن الوباء نكس في العرب قتل قتيمة وامم رجالة قتلوا وعاذوا على اعقابهم الى افرقية والاندلس وكانت هذه الحلة من اشأم اسفلات وقلها توفيقاً. ولكن الروم كانوا امس حظاً واكثر شقاء لان اهزمهم امام ميبو صف عرائهم وناجيت ثوباء فانه قتل منهم فتكاً درسياً وكان عددهم ٧٠٠٠٠ صار الى ثلاثة آلاف في اثني عشر شهراً

فتح المرم

على ان سرده من جند العرب حملت على المرم وفتحها وحملت ممرها لحكومتها ووجه العرب عنانهم الى المرم واحداً في تميرها وهي من المدن العظمى في تلك الجزيرة تحولوا السكائن الى مساجد ونحو ذلك على الاحمال الى السعة العربية. فلم تعد ترى في النوازع الارحالا بالهشم والراس والحاف. والنساء حمار والفتاب والارار. وطلى مائة الاطعمة العربية في الاسواق وفتح الحوايت الشرفية وصار كل شيء عربياً بسرعة مذهلة. واحد العرب في حصر الزرع وعرب المسارس وتشييد القصور والدار. لكنهم ما لبثوا ان اخسوا فادعى جند الاندلس حق الفتح وان المرم يجب ان تكون تابعة لبي امية في الاندلس. والافريقيون يريدونها للانالة. وكانت الحلة لمؤلا فبيع وبذرة امة اما فخر اميراً على صقلية تحت رعايته. واسمح العرب في ماس لوامع عليهم الفتح. وارسلوا سرباً لغزو عفر وناو ميا وهو اميرها



عرب يستعدون لغزو مرم

حلاً من سودان حلة في مكتبة لموس الاية

خلال دون ذلك مقتل أميرهم أبي قهر خلفه فصل بن يعقوب شارب الروم قوة وحزم
صلبهم لكنه لم يستمد من الانتصار لتعلل النزاع في معسكر المسلمين . فلع ذلك الى
ريدة افة قولى عبيد اما الاعلى اما ابي قهر وكان حكيماً حازماً فجهز عمارة مسلحها
بالدار اليونانية وهي اعظم الاسلحة المدمرة في ذلك العهد
فاستولى تلك العمارة على اقم النواطي . والحرائر المحيطة صفية ولم تنقص سنة
٨٤٠ م حتى اصبح تحت صفية في حوزتهم

حالة العرب اهل الجي

مانوفي شاربان (سنة ٨١٤) تميز وحه اوربا بدهش حامى الكيكة الرومية
وهم المراع بين رؤسائها والامراء حكم ايطاليا وهم عديمون من الومبارد و يرم .
وفيها جمهوريات اهمها جمهورية نابي وحايته ولورنو وامالي كل منها مستقلة بعضها
والدروات القباردية يريدون احصاءها لسلطانهم . وهدوم طاف اهل نابي فاستجاروا
بالعرب في مقابلة وعدوا معهم عهداً دام حين سنة وهو يقضي بتبادل الدصرة
فبعث الامير ابو الاعلى عمارة لمساعدة الناطي وكان الومبارديون قد حاصروا مدينتهم
بقيادة سيكاردوس فرفعوا الحصار ورجع الناطييون

ولم تضي سنة حتى احتاج اليهم العرب في رحمتهم على مسياء فنهضهم ونجحت
المهادنة فمكن العرب من فتح ميسا على اهور سيل فواصلوا الفتح فاستولوا على
الميسا ولنبيا ويزرا . وفي تلك الاثناء مات الامير ابو الاعلى فانتخب اهل بلرم
الساس من العمل ولم يتاوروا اهل القبروان لاسهم يتقون فتداره . فظلم لحده
والادارة . ثم عادوا الى كاستروحيوه في حصرها وفتحوها بحيلة أو حيلة وامعوا
في اهلها قتلاً ونهباً . قال مؤرخ تلك الحروب ان حصار هذا الفتح اعظم ما اسلم
المسلمين منه الفتح العربي

وداع خبر ذلك الفتح في صفية فاصبح اسم العرب مزاعة في كل انحاء هذه
اهل القسطنطينية الى اوسع حدودهم ففتحوا عمارة من ٣٠٠ مركب افلحت من
الوسعور حتى رست في سراقوسة . وحررت مملكة بينها وبين الممارة العرة هدر
العرب واسروا منه مركب منها وامعوا في الناس قتلاً واسراً

فرد روم حملة اخرى وانهدم القسطنطينيون وحسوا على بلرم حررت واقعة في
سبيلهم فيها العرب وعمعوا كثيراً . واشد عيب المديس اميرهم واقسم انه مكنتج
صفية الى سراقوسة . لكنه مات بعد قليل وحلف دكراً رهيباً عند اروم انه كان



السار السريّة

شديد الوطء فتأكّد. لكنه كان داهية حكيمًا فعقد محادثات عديدة مع مقاحات أيضًا استعداداً لفتحها. واختلف المنصور بعد موته في من يحمله واشتد الخصام بين العرب والبربر وأهزقت السماء من الحاديين. ووافق ذلك انقراض عرش القسطنطينية إلى الإمبراطور سبيل المكديوني وهو من أعظم ملوكها دهاء وحرماً وسبسة. وكان على يده مما يهدد مملكته من خرق المصاهر واندهاب جعل همه التوفيق بينها وإرضاء كل حرب عما يضعه فقتله ساعده وزاده موت الناس فكما من عرسه

السيوح في سائر الأقاليم

أما العرب خلف المدن فيهم حفاضة من سبيل ولم يكن أهل الأمانة طوب أراءه في سراقوسة فمسود. وكان سبيل قد فعل جهده في تحصين لانتداده بها ففتح مصلية. وفي سنة ٨٦٩ (٢٥٦ هـ) توفي حفاضة وحمله ابنه محمد من حفاضة فقتله ملوكه. ومع هذه المعربات على العرب فإن النصر كان مصاحباً لهم في عرواتهم على البلاد الأخرى فمنهم عمرو بن ميناوا كتبوا ولاية ميناو عربيا وأخبروها وفتحوا الموليا وكالابريا وعزوا دوقية سبواينو وسطوا على أنكوما واستولوا على فيبيشم وريديري وتدرشم وديري. واحتلوا ميبينو. عند أسوار ناني واستقروا في دانايا وأحرقوا مدينة كابوا بعد نهيبها وأتوا مستعمرة كارينياو لمقاومة مملكة أباد. وخرق أمراء العرب على شواطئ إيطاليا بمرور ويحتلون ويحتنون بالارابط والارادع

وكان اهل مالي عموماً كبيراً لهم في ذلك فارتدوا الى شواطئ البحر الادرياتيكي .
 والتقى اسطول العرب بمائة بدقية فدمرها وورل بعض العرب عند مصب نهر بو .
 وانصلوا الى ابيزيا . وبلغوا ابواب رومية واخروا كيبين هناك على اسم بطرس
 وبولس وكانت حرج السور . واهابوا اهلها وقتلوا على من فيهما وساقوهم سبيداً الى
 بترم والقبروان . ولولا سعة رومية ومخافة اسوارها ومخافة الات الهدم عند العرب
 لتلوا ما ظلموا منه من اكنساح اور .

فتح سراقوسة

وفي اثناء ذلك توالى على القبروان من بني الاعلى ستة امراء آخرهم ٤٤٠٠٠ بن احمد
 توفي سنة ٢٦٦ هـ (٨٧٤ م) وحلفه ابراهيم بن احمد وهو حازم عاقل ذو تدبير
 واسع الطامع . فاراد ان تنال امارته فتح سراقوسة وعبرها فالتد غلوة سمها سريعا
 متينة وعليها ام الات الحصار والهدم . وعهد بقبائنها الى حمير بن محمد امير
 صفلية وفيل انه ذهب هو بسد فيها . وكان العرب قد اخذوا مجانيق لم يسبق لها
 مثيل . كانت المجانيق قلها ترسل احملوها في حط مسنح فتقع على الحصون وقوعاً .
 لا يؤذي الا النمل فاستعملوها سجيئاً يرسل احصاره في حط مسنح يقع على
 الحصاران فيهدمها . ورموا المدينة بالنار اليونانية وحاصروها حصاراً شديداً

وكان الامراطور قد ارسل مائة لرفع الحصار فاحتفت وعادت على بقى للمغلبين
 الا ان مدافعهم عن بدم ما حسم فتناولوا في المدفع حتى جعوا واكادوا الطحال
 والجلود والعظام ولحم العنق من الادميين . وقد بيع رأس الحار بشرى ديناراً . فانفس
 ذلك الى انتشار الرماء والعرب يولون احلاق المجانيق والنبل وينشدون الحصار وقد
 تمت السراقوسيون ثبات الابطال . ونلقى العرب الاسوار واحرقوها والتهم المرسا
 يدأ بيد ووجهاً لوجه . وفاز العرب منها فوراً عطياً واستولوا على ما كان هناك من
 الذخائر وقدر بعضهم ما كان فيها من ابل مملع ٣٠٠٠٠٠٠٠ ريال ووزن الادوات
 الكتابية بحصة الاف رطل اكثرها من اذهب المصع بالحجارة الكريمة لا يعرف
 لها قعة غير ما استولوا عليه من الغنائم الاخرى والاسرى . وحملت كلها الى بترم .
 وفتح سراقوسة تم لعرب فتح صفلية بعد محولة ذلك حين سنة . فتقوا عمارتهم
 وجديتهم لياسوا عارات حيرانهم ومكروا مخالفتهم مع مالي حليفهم

سيادة العرب في ايطاليا

فما استقر امر صفلية للعرب وصارت اماره اسلامية اخذوا يهتفون في نصره
 فقلوا اليها عندهم وآدابهم . وتقاتلوا اليها الملاحرون واهل التجارة من اقصاء العالم

الإسلامي لاستيادتها أو لاستئثارها . فاستقروا في كالابريا وامولا . واعترف حكامها
بسيادة أمير صقلية عليها . وقد ساعد على تمكين سلطتهم هناك غرق كفة الأيبطالين
محتدوا يسطون على ما يجاور رومية أو يكتسبها من اللاد ويفزوسهم فيمرون إلى
رومية محفون بأسوارها واهل رومية بنوقمور الفتح ويحافوه — بل هم يحافون على
دورا كلها لكن الأقسام بين ملوك المسلمين في الشرق تطلم عن ذلك الفتح كما سيه
فقت صقلية في سيادة المسلمين بقاءً ومثني سنة مصفا في دولة الإغالية ثم
الماطيسين وتبرهم . واستقل أمرؤها بها حياً وتوارثوا حكمها وتنازوا عليها حتى
أضمت إلى مقاطعات تل كل منها أمير مستقل يمارع حبرائه ويحارهم على مدي أبنهم .
فكان على سراقوسة وغيرها سنة ١٠٦٠ م (١٠٥٧) أن ثمة وعلى كسرو وحوفاني
ابن حواني فتحاروا واهزم ابن ثمة واستولى ابن حواني على مقاطعته وقس على ذلك
أما سائر ايطاليا حصلت ١٤ سنة فتمتع ما خصب أرضها بتردية من العرب لا يربون
على صنع مئات وكأوا شمرصون لمراكم الأفرنج يهبوها . وكان دوقا سولينو ونوسكا
ناقضين على البابا فوطأ العرب على سلب البابا أملاكه . وكذلك حصلت جمهوريات
حينة وناطي وأمالفي وسارو فالتحمت مع أمير صقلية ضد البابا . وظل أحد الباتوات
سبب يؤدي الحزبة للعرب عن كرسية وقد عمل على إبعاده . ثم تعدت الأحوال
ونخلصت ايطاليا من العرب

مروج ايطاليا وصقلية من أيدي العرب

كانت صقلية في آء سيادة العرب عليها بجميع الأعداد من الأمم وفيهم الصقليون
الأسليون واليونان والموستار والعرب والبر والفرن والبرج واليهود ولا سيما في
دء ومصب قاتها كائنا ما كانا قبايين وطلاب البرق أو الساعين في الدساتير أو الظالمين
ناتهم قال ذلك إلى تعبر النيات والأقسام بين العرب والبر في صقلية وء
العرب اتهم — نحو ما كان من الإساءة في شمال أفريقيا وفي الأندلس . فكيف يسفر
حكومة الراع فتم بين رؤسائها واليهود ملوكة على الرق

وأحق في آء ذلك ظهور النورمان وهم قوم أشداء هطلوا من سكندرابيا في
القرن التاسع واكتسحوا قرما ووالوا عليها رساً وعلى غيرها . وفي القرن الحادي
عشر طمسهم حص ايطاليا وصعب حكومتها وتصعب حكامها فاستطمو أولاً في
سلط حكومتها بالاحد كما استضم الأراك في حد الصالحين على عهد المنعم . فالبرا
أن زرعوا حتى استولوا على منصب الحكومة ونحوها كما فعل الأراك في بغداد .

وكان الروم كثيراً ما يستعصرونهم على العرب ، ولم يتقص الصنف الأول من القرن الحادي عشر حتى صارت سبلة إيطاليا في أيديهم . فطمعوا بالسلطة ورأوا تصمم العرب في مقبلة هتتوها بنفس الطريقة التي فتحها بها العرب

وذلك أن ابن نجة لما غلب على أمره أراد أن ينقم من غاله فلجأ إلى الكوث وروجر النورماني في إيطاليا واستصره في إرجاع الحكم إليه ، وكان أهل صيبا (أقرب بلاد صيبية إلى إيطاليا) قد صابروا النورمانيين بلغسون أحدهم من العرب - فلما جاء ابن نجة عمرموا على التقدم للعمل . فوض - وحرسة ١٠٦١ م ٢٥٧ هـ في سرمدية من أجلد قطعوا النورماني صيبا ليلاً تواخو مع بعض أهلها . فاتهم الخائنون وأدخلهم المعاقل وعثا حاول أمسحها الدفاع

ثم تقدم النورمانيون غارت بهم وبين أنفسهم معركة قرب كبر وجوفاني فار بها النورمانيون فوزاً مبيناً . وداروا بوعلون في مقبلة حتى وصلوا إلى صواحي بلاد عاصمة العرب فحاصروها سنة ١٠٧٩ هـ ٤٦٥ م وصبرهم في هذا الحصار كل أم أورد . جرياً لأنهم آخفوا على وجوب التخلص من ذلك الشعب العرب وطناً وديناً ولغة . وقد تمت العرب في الحصار تسببت الأبطال ولكن بعض المسيحيين المنتظمين في الحد الإسلامي أحدهم الصوره الدينية فلبوا النورمان على فظة صيبية في الفدعة فدخلوا منها واستولوا على بلادهم بعد محاصرتها حصة أشهر

فدابق في طريق النورماني مشقة في فتح سائر الحررة هتتوها سرافوقه المعلوم . وأما كسبه وجوفاني فإن حاكمها سلم من هذه عبدة على الدين . وفي سنة ١٠٩٩ م ٤٩٤ هـ لم يسبق له صلح في سقلة إلا أنزلاءه بنو فاحطب إلى الله . أن ما عده سنة فاعنى بذلك حكم العرب في بعده وسائر إيطاليا

فقد . آيت أن العرب حوا صلبه أولاً . ثم لم تفتح فلما جمعها واليات أقدمهم فيها فتوا إليها عوامل تحتهم من المدارس والمجاهد والمعلم . ومع نوسسها في الأمم المقدمة حمل أهلها أحلاطاً من أم شق من اليونان والرومان والعرب واليهود والخرمن والنورمان يشككون البوذية واللاتية والعراية والعربية وأخرمبة والعرباوية فإن الصفة العربية الإسلامية كانت غالبة عليها كلها . فلما فتحها النورمان لم يعمروا شيئاً من صيغة ذلك العندين وما حاطه من ثقاتهم اليونان والرومان . بل انفسدهم ظلوا عليه حتى ظهر ريدريك الذي امراطيو الخرماني صديق العرب فقال بدهم الخدم الحديث عنهم كما فعلنا ذلك في الحلال سنة ١٩

التنويم المغناطيسي

او الهينوتيزم

هو من الفنون الرائجة في اوربا واساره علي لكن مضى المشعوذين ادخل فيه ما مالم يس منه فادعى له اتباعا بترأ العلم منها كاستطلاع الميب والتنبؤ بالمستقبل وما هو بيد عن قدرة البشر - اما الوجه العلمي من التنويم المغناطيسي فهو ان المتنوم ينسلط على افكار المتنوم حتى يستوي به ويصير رهن ارادته بطيعة بكل ما يأمره به بلا ثغرات الى عواقب ما يملكه كانه قد ارادته وصار طوعاً لا ارادة منومه . وبناء على هذه الخاطئة استخدمه الاطباء في شفاء كثير من الامراض العصبية التي لا ينجح فيها . ويكفي بها ان يقتنع المريض انه شيء من مرضه



تر ١

ذلك هو القسم العلمي من الهينوتيزم . اما القسم العملي وهو التنويم الفعلي فانه علم منه نفسه ولاصحابه طرق مختلفة فيه لكنهم يشترطون على الاحمال شروطاً لا بد منها لقيام بهذا العمل . اوها ان يكون المتنوم قوي الارادة ثابت المزاج وان يكون طالب العلم مستقلاً في نفسه بكماله وان يوجه رغبته الى العلم ويرغب فيه من كل قلبه . والناس في كل حل يتعاونون قلبية للتنويم المغناطيسي . ونقدم عصبية وادقهم شعوراً اكثرهم قولاً للتنويم

واما طرق التنويم فابها كثيرة وقد فصلها نكري اعدي صادق في كتاب التنويم الذي عرره عن الانكليزية اهمها التنويم بتأثير النظر وهو ان يضع المتنوم يديه على راس الطالب مدق الاديان وينتظر في راسه مشرئوب . ثم يؤثر قدومه

يسرى الى الوراء خطوة ويجرحون انبه بحجة حتى تصل يدها الى امام جبينه ثم يفرق
 يديه بحجة وهذه . يسود ان هذا الصل مرة ثانية من اعلى الاذن ثلاث مرات . ثم
 يجري "اعقاب" على الجبل نحوه كما ترى في الشكل الاول
 ومنها التبويم تثبتت نظر الموم في نظرا اعقاب مع تشبك ايدهما كما ترى في
 شكل ثاني على ان يثبت الموم عريته ومعه رآيه على التبويم وان يعطيه لطالب



ش ٢

كل عواطفه وهناك حركات وعماضات لاجام العين المذكورة في ذلك الكتاب .
 وهناك الطريقان براد هما مجرد التبويم

اما الاستنواء في الوصول اليه طرق عديدة . بعضها طريقة ليوات من اهل
 العرب الناصبي وقد حصها بمحاذاة الامراض العصبية وهي ان يضع اعقاب المفاخ وضع
 يد يسرى بحجة على رأس المريض ويجعل نصفي يده اليمنى على مسافة قدم من
 عنق المريض على ان يديه مفرجة بحيث يظهر المريض ان يرفع عييه ليبرى الاصابع
 تماماً . ثم يقول الطبيب بصوت هادي . محمض ولا شيء يصيبك من وراء هذه
 الحصابة . لك على وشك الانتقال من حال بقعة الى حال دخول هبوط فسرحت
 موم سمع فيه كلاماً ولكن لا تنادي به ولا تهتم بأمره فانه وكذلك تشعر من لا سماع
 لك على . ثم وينتهي ذلك المستراقك في اليوم حتى لا تشعر بشيء مما يحدث حولك
 . بعد ذلك تستيقظ في ذنبي . مخرج الصدر مسروراً عييه . عريتي اليه .

وعلى الطبيب في أثناء الكلام أن يحرك أصابعه ببطء في دائرة لا يريد محيطها عن قدم واحدة ويكون ذلك أمام ونمحت يمين الطبيب بحالة مستديرة . وفي الوقت نفسه طالب من المريض أن يثبت نظره والثبات في حركة الأصابع فقط مدة خمس دقائق تكون محاذية في ثباتها بصوت يتردد من النغم



ش ٤

ثم يقول الطبيب : أنت تشع الآن ثقلي في أعضائك ، حمل وصعوبة في التحرك من مكانك . لا تلمطرب من أي صوت . لدم ينقل في يديك ، ورجليك ويهود إلى داخل جسمك . ستشعر برطوبة في رأسك ويديك وقدميك . ستقل حركة فركك وحكك ويسهل نعلك وتنام الآن يوماً عبقاً ، ثم سكت مع الحركات ويقول بصوت أكثر هدوءاً وأهدأ : أعلق عيديك ورجلي ، ويضع يديه على أعضائك المريض ويقول : أشرح قس كل شيء يتحدس الآن والآلة يحس تدريجاً وبعد قليل تمام . عاماً عبقاً وعند انهاءك بدون الألم . ثم يرحله ولا يرحل حتى يعود إليك . ثم يترك الطبيب المريض عشر دقائق أو ربع ساعة وعند عودته يحدد قد صر من دور حول إلى دور نوم خفيف وإن وضع رأسه قد زال أو حب

وهذا يخبر الطبيب المريض أنه عند عودته به في اليوم التالي سجد أنه مراني دور حول ولهيوط بسرعة شديدة وإن سانه سيكون قد واصل تكرار هذا العمل سبع مرات يكفي لإزالة الآلة دائمة وينتفع من الرجوع إليه

ومها طريقة اردن وهي ان يستلقي المريض ويجلس الطبيب بجانبه يمدق فيه
كأنرى في الشكل الثالث

وعلى مده لاستهويه الترويم استخدموه لترويم اماحق الاطفال وهم في المهد
تدريهم واقناعهم وبحوب مع لاومر الامامه كأنرى في الشكل ٤



ش ٤

ومن غرائب الاستهويه الترويم ما يصيب المصلات من الشح حتى يصير جسم
النائم كاللثة لصله في ركيز طرفه على حنتين ووه فوقه رجل لا يكي فله ن
يشبه وهد يحمل رجلاً وحياً كأنرى في الشكل الخامس



ش ٥

وهناك طرق اخرى لاعراض أخرى نحدثا مينة في كتاب المينوتريم المشار اليه

التاريخ بعد سنة

مشور الايطاليين في طرابلس الغرب اليوم و مشور بوموت في مصر سنة ١١١٦

شرت حكومة ايطاليا عند احتلالها طرابلس الغرب مشوراً لغير اسياسيين نبيهم
به المرض من ذلك الاحتلال فرأيا فيه وبين مشور شره ونابرت في مصر يوم
بروله الاسكندرية منذ قرن و بعض القرن مشابهة في امرى فحيثما نشرها للمقاطعة
يحيى ليعمل لقرى حطة التي انحدتها الريون في فتح اشرفى — والتاريخ بعد سنة
قال الخيال كلوس قايعا قائد الساكر الايطالية في طرابلس اعراب بعد السنة
ومقدمة لا فائدة من نشرها .

• ان الساكر الخامسة لأمري لم يرسلها حلافة ملك ايطاليا عامه انه لاصناف
واستعداد سكان طرابلس والقبور وان والده ان والبلاد الاخرى الخامسة له التي توحد
الآن تحت سيادة الازناك بل اتبع لبيهم حقوقهم وقض من المختارين عليهم وتجهام
اخر را يحكمون احصهم وتحميهم من كل من يعتدي عليهم سواء كان الاراك او اي
شخص كان يريد اسرقاقهم

• وعليه فتم باسكار طرابلس والقبور وان والازان والبلاد الاخرى التابعة لها من
الآن سيحكمكم رؤساكم موكل اليهم ان يفسوا بكم العدل والرافة عملا قوله تعالى
• وانا حكمكم بين الناس فاحكموا عدل • وستكون هذه الاحكام تحت حماية ورعاية
ملك ايطاليا السامي حرمة انه تعالى

• واعلموا ان سبقي الشرائع الدينية والدينية محرمة ومحترم الاندلس ولا ممالك
والنساء والحقوق وجميع الامتيازات الخاصة بمساكن العادة والبر لارعاية اعمال الرؤساء
بحر ان تكون واحدة وهي تحجب حاشاكم والعدل على استاذ راحتمكم ويجب ان يكون
ذلك مصافا لشريعة العراء واللسة المحمدية للسمحاء • وسبق في بكم ما عدل طفا
شريعة وحسب او مرها بواسطة قضاء قد اشتهروا بجمعهم في اشرع ذوي اسدنة
وسيرة جيدة كما انه لا ينعى الظرف عن بظام من اروضاه ولا يستعزث او خدعا
من احد القصة فالكذب والشريعة واللسة فقط تعدي وتحكم عايكم
• واعلموا جيدا انه لا توحد حكم صرائب لتصرف خارجا عن ملائكم والصرائب

التي توجد الآن عليكم ننظر فيها ونفحص او نأخذ كما يقتضي العمل
 د واعدوا جيداً ان لا يدعى احدكم للخدمة العسكرية بالرغم عن ارادته فقط
 يقبل بها او تلك الذين يرغبون الانضمام تحت اللواء العلماني باختيارهم لاجل حماية
 المدارس والاملاك ولسكني يشككوا البلاد مسلم والحقاح . واما الآخرون فينبغون في
 ميونهم . متكامين على العمل في الحقول ورعاية للواشي او معاطاة التجارة والصناعة
 والحرف المصروفة لتجارية الحياة المدنية

د وعلى هذا فكل امرى بكنه ان يقيم الصلاة في مبيده (خاصة) حسب تعليم
 دسه وليرمكم ان تنصرفوا عنه عن رجل ان يرفع عند الشعب الايطالي وعقد ملكه لانه
 احدكم تحت حال حياته . والابطالون يرومون ان يكون اسمهم مهنياً لدى جميع اعدائكم
 واما انكم فيكون فقط محمواً ومرداً

د وبنا عليه وحسبها حولي جلالة ملك ايطاليا المعادل انصور وحكومته انتم
 بما تقدم وسيجري معموله من هذا اليوم من شهر ثوال سنة ١٣٢٩ هـ ليقيم كل من
 للعلاقات المتقدمة التي ستوجد بين الخانية والتحقيق وربي الايطالي وسكان هذه البلاد
 واني واني انكم تفلون هذا المشور سرور فلي لانه سيكون قانوناً يجب ان يحفظ بامانة
 وانعامه صبر وشهامة من كلا الطرفين

د واداً واحد من لا يحترم الشرائع او لا يحترم الاشخاص او تنس حرمة النساء او
 يخون حرمة الملك او يعلو ونشور على ارادة الماية الالهة التي ارسلت ايطاليا الى
 هذه البلاد وادها سدرت في هذه الايام وقتها من بلك حق الامر فيكون
 الاستقامت عظمياً . وسأحفظ على سعيها امومة اللوكة لعهدني ليراس العهد والحق .
 ثم انورد آيات من القرآن تزيد دعوته وعظ ذلك بنصائح معراها ان احتلال
 ايطاليا حدث بقصد الله ان قال د فيصاليا نريد السلام ونريد ان نفي ببلادكم
 اسلامية تحت حماية ايطاليا وملكها العظيم بحق فوقها السلام المثلث الاذان د ايضاً واحمر
 واحصر . اسارده الى الحق والايان والصبر في وجه الله . اه
 وهذا من المشور الذي صدر به صدرت سنة ١٣١٣ هـ

د من طرف الجمهور الفرنسي لمي على اساس الحرية وادساوة الدم عكس
 الكبير بونابرت امير الجيوش يعرف اهل مصر جميعهم ان القساح الذي يتولون
 مصر منذ زمن بعيد بما لمون اسم القرباوية بالاحتقار والاعتداء وقد حصرت الآن

ساعة غفوتهم . واحسرتاه من ايام وعمور هؤلاء الممالك الخلوبون من بلاد الاناضة
والكرج يمدون في احسن اقاليم الكرة الارضية ولقد حمى رب العالمين القائد على كل
شيء خصاه دولتهم . فبايها المصريون وقد بذل لكم اي ما زلت هذه الجهة لا قصد
ار له ديسكم فذلك كذب صريح لا تصدقوه . وقولوا لاجوانكم اي ما قدمت اليكم الا
لاخذ محكمكم من الظالمين واي اكبر من الممالك عبادة لله سبحانه وتعالى واحتراماً لبيته
محمد و سلمه . ولهم ان العظيم . وقولوا لهم ايها الناصر جميع الناس يشرع عند الله وان
الذي يمر بمصنوع عن بعض هو العمل والعقائد والعلوم . واي شيء في الممالك يبرم
عن يبرم ويستوجب ان يكون لهم وحدهم كما خالفه الخلفاء . شيئاً يكون
ار من خدمة فهي للممالك ومثل ذلك احسن الخواري واكرم اهل واحل المسائل
فان كانوا قد حملوا الارض المصرية التراباً فابعدوا الى الحجة التي كذبها لهم الله
ونكى رب العالمين رؤى على الناس وسوءه تعالى من اليوم فصاعداً لا يستقي احد
من اهالي مصر عن الدخول في الحاصب النامية وعن اكتساب ارباب العيلة
والغفلة والعصاة والعنف فيهم يفرس اليهم مدير الامور والمهام وذلك نصالح على
الامة كلها في الاراضي المصرية كاللبن الصلبة والخلجان الواسعة وانحر الواح الذي
اماعه طامع الممالك وطلمهم فبايها الدماء والنتاج والالفة وبايها الشريعة واعيان
البلاد قولوا لاكم ان المرسوسين هم ايضاً مسلمون محامدون . وانساناً ذلك قد رلوا
روية العسكري واخرى بها كرسى الله الذي كان دائماً تحت الصاري على محاربة
المسلمين ثم قصدوا حربة بالطاو طردوا منها الكعبة ابريه الذين كانوا يرمون ان الله
تعالى يهلكهم عاربه المسلمين . ومع ذلك قل المرسوسين في كل وقت احباء حمرة
سلطان العنانيين واعياء اعدائه ايد الله بذلك وحكهم الممالك فانهم ح حوا عن داعة
السلطان عبر عتلى لوامره ولم يطيعوه الا عن طامع في قلوبهم كمن . فقلون ثم
حول لاهالي مصر الذين يتفقون مما لا تأخر فتصالح حاكم ونرفع مراتهم وذوق
لذين يفتدون في اماكنهم عبر مائتين لاحد الفريقين انتحارين . لكن الذين ثم
الويل لذين يفتدون مع الممالك وبداعه ونهم في حرسهم عياناً فلا يسمون طريق الخلاص
ولا يبقى لهم اثر

المادة الاولى جميع القرى الواقعة في دائرة قرية على مسافة ثلاث ساعات عن
ابواض التي ترها للبحر للبرداوي . اب رسال بمصري عدا حص وكلا
من عدها اي يفرها اشار اليه هم احاموا وانهم هموا انعام القرداوي الذين

هو ابيض وكحلي واحمر

• المادة الثانية : كل قرية تقوم على المساكن المرسومة تحرق بالنار

المادة الثالثة : كل قرية تطبع المساكن المرسومة يجب عليها ان تصب المصم

المرساوي كذلك علم سلطان المماليك محمد بن قلاوون

• المادة الرابعة : على المشايخ في كل بلد ان يحرقوا حلاً جميع الاوراق والبوت

والاملاك خاصة المالك وعليهم الاجتهاد فرائد لكي لا يصعب شيء منها

• المادة الخامسة : يجب على المشايخ والفقهاء والائمة ان يلازموا وصانهم وعن كل

واحد من اهل البلد ان يبنى في مسكنه مطبخاً كذلك تقدم العلماء في الخوامع عن

العدة • وعلى المصريين جميع ان يشكروا صلواته سبحانه وتعالى على انقراض المماليك

قائمين صوت على اقام الله احلال سلطان المماليك • اقام الله اجلال العسكر المرسوي

لن الله المالك واصلى على الامة المصرية • اه

فن التصوير

في الفن الاسلامي (اكتشاف جديد)

التصوير من الفنون الحسية وهي سببية جديدة لما تشبه هذه الفنون من المصوغات لانه

ورقته لا تمتصه ومثاته والفن الذي دخل في اعتناهم تحت هذه التسمية قسماً الاول

بهم اشكاله محسوسة كالخمر والتصوير وسحت والتخيل ولا ياتي ما لا يحس ولا يمل

هو من قبل الخيال كالشعر والموسيقى او ان الفنون المذكورة ترجع مكانتها الى التصوير

وله سوادور محسوسة كاللحوات والرسومات والخطى الآخر صور حيانية كالشعر

والموسيقى والامم التي تمت قبل الاسلام اشتملت في هذه الفنون على تفاوت في

اتقانها وعن حد فيها ايوان والرومن قديم تحتوا تماثيل وصوروا الصور ومثلوا

الحوادث وصعدوا الشعر وضطوا الالمان

وس الانتقادات اثبتت ان فنون الاسلامي مقصر في هذه الفنون لانه لم

يخط ما احده ابي بن ابي الرومان من الآثار احيه كالأية والتماثيل وصور ونحوها •

ولو دققنا النظر رأينا المسلمين أو العرب من اكثر الامم استعداداً للصورة الجيدة

والاحدة فيها لا يفلون شيئاً عن النبوة والرومان وربنا فقروها في مصها . أما الحال
المحسوس فقد اُخذوا في ما يتعلق منه بالبناء ولم ينطو خاص به مشهور . ومن آثارهم
الاثنية الجراء في الاندلس وحوامع القاهرة والنام وفارس والمند وهي تدل على قدم
عظيم في خدمة البناء مع ما فيها من حرمة كالمصفاة ونحوها مما يدشن النهر وهم
نحو ذلك في الصباغة والتسح ونحوها من الصنائع الجليلة

أما التصوير فالشهور اجمع فلما اشتغلوا به لانه يحرم عدمه الا في الاحيال المتأخرة
على قلة . لكننا اوصا على صور منقوشة في بعض احراء قصر الجراء في عراكلة وهي
قبيلة والمأخوثن يشكون في سنها الى الغرب وقد وثقنا الآ في حره ستمبر الماضي من
حريرة د لمة العرب التي تظهر في سد د للاب اندلس ماري الكرمل على مقالة في
أكثر سامراء (سر من رأى) التي بناها الخليفة العباسي في أوائل القرن الثالث للهجرة
بالقرب من بغداد جاء فيها بعد بحث معبد عن تاريخ سامراء وتثبيت بخاري فيها
الآن قوله .

« ولقد كلات الصنائع حصة الاسلامية في القرن ثالث للهجرة تكون محمولة الى
ههنا ولهذا اصححت نتائج في الناية القصوى من المطر ولناشأ مني
واول ما شرع به في سامراء كان وضع كل ما ينشئ احرة الجامع الاعظم الذي بنه
اشوكل على الله ولما تارة المرية البناء لموحدة فيه . وهي المثلثة المربعة باسمه الملقبة
وقد بنت على غرار برج بابل أو الزفورة أو المذكورة السابقة

« وسعدان ظهر لهما صحن جامع بان كل الية القاعدية وعمد ارجام و
بريه الى الداخل من قوش مطووعة ونساوير ملونة ومبعدة . ولقد دقق الدكتور
هرنرملر طرزه في حوض دور الحاصه المتاوردة القديمة فانه هو امام مدينة
مدعونة في الشرق دمن حماي في الغرب . ووجد حرة وحجرآ ووردهات قدرت
حدرانها وعشبت حيطانها بنساوير شرقية منقوشة قنأاً بداراً أو عاتراً في الحص وهي
في غاية البهاء والجمال ، وكلها محفوظة حسن الحفظ ، كأن البناء قد عادروها قبل
ان يدحاها اهل البحث . هذا ولا ترى النقش على الحص قطع بل نك تشاهد بنساوير
ملونة في مواضع الحص المتارغة من القوش ، وهناك يصا تصاير مختلفة الالوان

وصور اناس كلها ملونة على ابدع مثال وهو امر في غاية المدة في تاريخ الصناعة
الاسلامية ان فية وان بانية . وحلاصة القول انك تجد في سامراء كموز من ودقات
صاعة لم تسمع بمثلا من افواه الناس والمساقرين . كما لم تشاهد العينان نظيرها ، انه
فبعد هذا الاكتشاف خطوة مهمة في معرفة تاريخ من التصوير عند العرب

العبودية

شعر منثور

انه الناس عيد الحياة وهي العبودية التي تحمل ايامهم مكتسبة بالذل والهوس
وليلهم مضورة بالله ، والدموع . هاقدة مرسة آلا فسة على ولادني الاول
وللا لم ار غير البيد المسفلين والسجناء المنكسين

قد جت مشارق الارض ومعاربها ، وولفت في ظل الحياة ونوها ، وشاهدت
مواكب الامم والشعوب سائرة من الكهوف الى الصروح ، ولكي لم ار للآن غير
رقاب منحنية تحت الاثقال ، وسواعد ، وثوق باللاس ، وركب جانية امام الاصنام
قد اتت الاسان من مابل الى باريس ومن نينوي الى نيويورك ورأيت آثار
قيوده معبرة على الزمال بجانب انار اخذاه ، وسمعت الاودية والعابث تردده
الاجيال والقرون

دخلت القصور والمعاهد والمياكل ، ووقفت خلف العروش والمذابح والمبارك
فرأيت المامل عبداً لتاجر ، والتاجر عبداً للحمدي ، والحمدي عبداً للاحاكم ، والاحاكم
عبداً للملك ، والملك عبداً للكهنة ، والكاهن عبداً للعلم ، والعلم تراباً جيله
الشايعين ونصته فوق راية من جهاجم الاموات

دخلت مارل الاعنياء الاقوياء واكوح الفقراء الضعفاء ، ووقفت في الخدم
الموشاة قلمع الحاج وصنائع الذهب ، وفي الماي الهنمة باشاح اليأس والهمس ، رأيت
مرأيت الاعطال يرضعون السوداء مع اللبن ، والاصيان يتقنون الحصوص مع حروف
الحما ، والصبيا يرتدين الملابس مبسة بالاقبياد والجوع ، والنساء يهجن على امرأة
الطاعة والامتثال

اتبعه الاجيال من ضفاف الكنج الى شاطئ القنات الى مصب النيل الى جبل
سينا الى ساحل اثينا الى كاثس رومية الى ازرقة القسطنطينية الى بنايات لندن فرايت
المبودية تسير بكل مكان في موكب السلطة والجلال والناس ينحرون استبر والعذارى
على مذبحها ويدعوها الملائكة ثم يسكون الخور والطرب على قدميها ويدعوها ملكاً،
ثم يحرقون البحر امام غاييها ويدعوها بيا ، ثم يحرقون ساجدين لها ويدعوها
شرعة ، ثم يحرقون ويتقاضون من احداها ويدعوها عطية ، ثم يستصرون الى مشيئتها
ويدعوها ظل الله على الارض ، ثم يحرقون منارهم ويهدمون ما بينهم بارادتها
ويدعوها اخاء ومساواة ، ثم يحرقون ويجهدون في سبيلها ويدعوها مالاً ونجوة .
فهي ذات اسماء عديدة وحقيقة واحدة ومظهر كثيرة لحرور واحد ، بل هي علة اولية
اسمية نهجي . باعراض متباينة وقرع مختلفة يتوارثها الابناء عن الآباء مثلاً يتوارثون
نسمة الحياة ونامي بنورها المصور في نربة المصور منها تستل الفصول ما تزرعه للحصول
واغرب ما لقيت من انواع المبوديات واشكالها المبودية اسماء - وهي التي توثق
حاضر الناس باضي آياتهم وتبيح موسم امام تقاليد المبودم ونجملهم احاداً جديدة
لارواح عتيقة وقبوراً مكللة لمعالم نالية

والعبودية الخرساء - وهي التي تطلق ايام الرجل مادبل الروح التي تغتها ، ونهيق
جسد المرأة مضجع الزوج الذي نكرهه ونجملها من الحياة بمرته العمل من القدم ...
والعبودية السماء - وهي التي نكره الافراد على اتسع مشارب محيطهم والنهيق
بالونه والارتداد برباته فيصبحون من الاصوات كرجع العدى ومن الاحسام كالحبالات
والعبودية الرحاء - وهي التي تسع رقاب الاشياء تحت سيطرة الخنازين وتسلم
عزم الاقرباء الى اهواء الطامعين بالمجد والاشتهار فيسبون مثل آلات تحركها الاصابع
ثم توقفها ثم تكسرها

والعبودية الشطاه - وهي التي تهبط باوح الاطفال من السماء المتسع الى منازل
الشفاء حيث تقيم الحاجة بجانب مساواة ويقطع لذل في حوار القسوط يعيشون تساء
ويعيشون مجرمين ويموتون مردولين

والعبودية الرقطاء - وهي التي تتنازع الاشياء بعير اسماء وتسعى الامور بصير

اسمها قدعير الاحيل ذكاه وانثرثرة مرفه والصف بيا واجهة اما
 والصودية اوجوا - وهي التي تحرك طوف الة الصفا فيكمون باللا
 بشرى ويتفهبوا لا يصبروا يصحور بين ايدي لسكة مثل ثاب تطوبه وتنترة
 والصودية المدهاء - وهي التي تقود قوما امرت قوة اخرى
 والصودية الخرداء - وهي التي تنزع ابناء الملوك ملوكا
 والصودية السود - وهي التي تسم للمار ابناء المهرمين الارما
 والصودية الصودية - وهي قوة الاسرار
 وما بحث من ملاحعة لاجاب ، وماتت اطر الى مواك الشعوب والامم ،
 حلتست وجدا في وادي الاساع حيث نحتي ، حيلات الازمة لهبرة وترعى لروح
 الارسة الآتية . هناك رايت سحاً هريلاً يسير مفرداً محدقاً بوجه الشمس وسأته
 من ت وما اسلك ، قال : اسمي الحرية ، قلت : ومن ابناؤك ؟ قال : واحد
 مات مصلاً وواحد مات محوفاً وواحد لم يولد بعد ، ثم توارى عن عيني وور
 القباب (مرآة العرب) جبرن حبل جبران

فصل جبر اعد

ولد سنة ١٨٦٦ وحي سنة ١٩١١

هو احد ملك لحد المدين في حية الموية الاركمية ورجع به الى نبي
 بكر ، صديق وحيد نادى تلك اعد واكثرها - ككاه مساعته ٨٣٩٨ ميلاد
 وسكاتها ١٢ مليوناً فيهم - بعد على ملك من المدين بجدها من النمل
 والتمل الترقى ولايات اعد الوسط ومن الحد والحوب الشرقي تمسكه من
 ومن العرب ولايه عماري . منتهى مدينة جيد الماد وهي مهد في اواسطها نحو الجنوب
 وعدد سكانها على مقتضى احصاء سنة ١٨٩١ نحو نصف مليون من واسر محصولات
 ملكه حيدر اباد الر والحطة والقرية والريون والامر والقفل والبلية والكر والبيع
 والخررو بيتها نصف من اجيل مشهورة بخيل ذكي تستخدم في الحدية
 حه العرق معه في بتمر لاسي وقد ترحاه ووصف طرد وسائر احواله في الملل
 السادس من الة الحادية عشرة من شا التوسع في بيرة قيطله هناك

من ٢٠ - ٤٥ تلياً
أكثر من ٢٥

٥٦٠.٠٠٠

٢٨٠.٠٠٠

٨.٠٠٠.٠٠٠

في سحابة الطير في سبع عدادين قتلوا في سبيل الصبر من ثمة شعب من
أكرم شال العالم المحتر شاماً وأخيراً

في عرات الطيور على الأساس في من اعرب طيور الصيغة ان يجمع الضير
اسماً كالجند اراحف وبسطو على قاع الارض فما كل منها يوجد فيها كما يجد
الجيش الناج. وقد جعل ذلك عبر الطير كالارام التي رجعت على كايورنيا من
عربي فوجدت الحفول واحطت الاربع. وعزات الحراد اشهر من ان يذكر. ولما
عزت الطير فاشهرها مرة التدرج (الديوك البرية) على حفول كندا الغربية.
وايها مرة التجم بالامس على حفول اسكرا فقد ذكروا ان ملاين من التجم الذي
اثر على الحبوب العربي من اسكرا. وهو على معظم فكه في سهول - السور
وقد روي في ولاية واشير وحده نحو ٦٠٠.٠٠٠ ثمة وهي على السات فذا كل
الامراض قد اربتم منها واحدت الحكومة في محاولة هذا العدو اراحف وفرف
الادق على العلاص وعيبت لهم احواء على العدل مكافاة على السرعة فاعلت بساً
عن التهمة الواحدة اذا بلغ عدد الحفول في الشهر ثمة ثمة. و٥٠٠٠٠٠٠ ات من التهمة
اذا بلغ الحفول في الشهر ثمة ثمة

في عرات الصيغة في تحصيل الصور المتحركة في من ارب فاسمع من مدهشات
هذا العدم ان اهل ماريس شاهدوا ملصق شويح ملك الاسكرا بالصور المتحركة في
مساء اليوم الذي جرى التتويج فيه لندن ولا يجرى ما بين البلدين من المرافقة عند
ما يحسن تحصيل الصور من الوقت مما لا هل عن سبع ساعات. ولكن اموالهم مهد
العمل اعدوا ما يجرى للاسراع وسأخروا ١٠ ميلاً في الصري التي تترى به موك
التتويج واقاموا فيها آلات التصوير والصور وقد بدلو ابل الكبر للحصول على
احسن ابلر الامامه لهذا العمل فضلاً عن مرااكر اخرى. فبلغ عدد العمل الذين
شغلوا في ذلك نحو ٣٠٠ عامل ومعهم معدات التصوير وبلغ حول الصور التي احدثوه
نحو ٣٠٠٠ كيلومتر. وكانوا قد اعدوا السرعة وسائل النقل حسب الحاجة فاستخدموا
السكان الحديثة والاوتوموبيل والقطارات والسرعة من السكك الحديدية افضاً

جدة حلوا بها الآلات والادوات اللازمة لتحصير الصور اي ثبيتها وتحويلها قبل
السطح. ودروا كل ذلك في الطريق. فدخلوا برس وكل شيء حاضروا وكانت
امكن السبب توحيدي قد حدث كل ما ذكره لانتهاء العمل. ولم ينس الماء حتى
نحده اهل برس موكل التوزيع سائراً كما هم يرون في شوارع لندن

في التصوير للمصور في اللون. فها قبل الان اهم وصلوا الى تصوير اسرار
لونه بالصور سراي بحيث يعبر الواضحة الطبيعة حال صفا من روحه المصور واد
ادوا العمل انما بحيث اصبح ذلك العمل بحري سرعة التصوير الانساني المربع
في المخطوط الجديدة في امريكا الغربية. اذ روية في امريكا مع كفة في
بعض مستعمراتها في غربي قريبا بعد المخطوط الجديدة. وفيه هامين وسائل الى
مع طوب المخطوط الجديدة هناك ٢٣١٥ ككلو. واد في السبيل واليه ٢٠٠
المناج وداهومي. واحفظ في كل ذلك دلائل ٢٤ وهي آخذ في سائل هذه الحصة
بعضها بعض ومبها لالا. في ذلك في هذا السبيل من الى

في طرئ في العالم. في يوجد من حصة الصحف وصحة اعمده المذهب الدولي
الكتاب سنة ١٩٠٨ عن جراند هو امهات الاورده كما في مريه الاكر ولا ك.
عدد جرد عدد جرد

٨٩٤٠	فرنسا	١٦٦١	١٠
٨٠٥٠	انجلترا	١٣٥٠	١٠
٤٣٢٩	اسكتلندا	١٣٣٢	سويسرا
٣٠٦٨	ألمانيا	١٤٠٢	هولندا
٣٠٦٨	بلجيكا		

هذا جدول الصحافة في انري الاحياء اول العيس كانت فرنسا في مقدمه دول
هذا اعمد منها اديا اسكتلندا وعدد الصحف في هذه نصف عدد الصحف فرنسا
والكن ليس العينة بكثرة الصحف فقط بل في اهمية اديا وفي عدد السج التي قد من

مكتبة اهللال

بالطبعة عشر

صدرت قائمتها لسنة ١٩١٢ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

مطبوعات جديدة

١ - كتبه تاريخية

﴿ المحررات النيسبية والمفاوضات الدولية ﴾ المصادر التاريخية متعددة ومن أهم المحررات الرسمية التي تجري بين الدول وبين الزعماء وحكامهم كتب أونق المصادر التي يعول عليها في كتابه التاريخ . ومن هذه المحررات كثير في عهد أوروبا ، أما في العربية فلم يأتها فادرة وأهمها كتاب « المحررات السياسية والمفاوضات الدولية » عن سوريا من سنة ١٨٤٥ - ١٩١٥ م . وفيه إلى العربية لشبعل قبيس وفرد اخرون مدحا حريصة الأثر . وقد صدرت أجزاءه الأولى والثاني في نحو ألف صفحة تحتوي على المحررات السياسية من يونيو سنة ١٨٤٥ إلى أواخر أكتوبر سنة ١٨٦٥ ويدخل في ذلك المحررات التي خرجت من الدول والدولة بعدة ومصر بشأن إخراج إبراهيم باشا من سوريا وهي الأمير شو وما يولي على سوريا ولبنان من الثوار الباشا في حادثة سنة ١٨٦٥ . ويطلع القاريء هناك على أحداث سياسية يمكن تلخيصها من الأحداث والمعاني . ويوجد حقائق محل كبيراً من عواصم السياسة الخارجية في الدولة العثمانية . وفي هذه المحررات كتب مطبوعة عن أصول حفظ مجموعة من نصوص الأسر القديمة من بين الخبائر وغيرها . وفي نشر هذه الكتاب جديد ، حلقة التاريخ يستحق بحسب رصيفنا الخبيران أهل الشأن . والكتاب يطلب من مطبعة مصر في حوزة (لبنان) . ويحسب ما في هذا العهد أن يستلزم إظهار ولي الأمر مصر إلى ما في الدولة المصرية من هذه الكسور التاريخية لشرفها من أهم المحررات السياسية خدمة التاريخ على الصوم وتاريخ مصر الحديث على الخصوص .

﴿ تاريخ حرب فرنسا وبروسيا ﴾ هو تاريخ حرب هائل للبلاتن سنة ١٨٧٠ تأليف صديق حرجي هندي من الطراسمي مشهور مجلة الباحث وقد عني بشراء يوسف هندي الثاني المحرر في الجريدة مصر . وهو يطلب من مكتبة الخلال ومن نسخة عشرة عروس والبريد عرشان

﴿ الأحبار السنية في الحروب العثمانية ﴾ صدرت النسخة الثانية من هذا الكتاب مؤلفه سيد أحمد علي الخريزي وقد راد فيه ووسعه عن الطبعة الأولى ورده مرسوم . وهو جديد في به التاريخية ويطلب من مكتبة الخلال ومن نسخة

١٢ غرض والوسطة غرض ونصف

﴿ كشف الستار عن الأسرار ﴾ هو عدة كرات احدى عراقي بنشأ عن النورة العراقية وقد كتب اليها حيدر محمد بن آصف محمد وهو من الوحيين بالكتب وانشأ من المرحوم عراقي بنشأ فوض اليه مسح هذه الكرات واقتنأ بين كسبه وعهد اليه تصحيحها وهو تامل على استباحه ورمز شرها بالاسراك مع اولاده اذا ادب احكومه بذلك وفي شرها قائمه تاريخه همة

﴿ طلس حيدر ﴾ هو اطلال حيدر في مذكرات لثلاثة الدرس المصرية يحتوي على عدة حركات حفرية وادب رسوم محطبة نايب احمد ابي حاتم بالوسطة المصرية ويطلب من مكنة اهللال ومن السبعة ٩ عروس

٢ - الفلات والجرائم

﴿ البيان ﴾ مجلة دة تاريخية فلسفية اجتماعية استفادة اقتصادية صدر بحمر مرة في الشهر في ٨٠٠ نسخة صاحبها عبد الرحمن ابي الفوفى وبشرى في منشأ معه محمد ابي نسيبي بدل اشراكها ٥٠ عرساً

﴿ الآبار ﴾ مجلة ادبية علمية تاريخية صدر في راحة (سان) مرة في الشهر اسسها ومديرها مسئول عيسى ابي اسكندر المصطفى والقراء مرفوعة من منشأ افلامه في الهلال وغيره. بدل اشراكها ٥٠ عرساً في اسسها القنابية وعشرة فركت في الخارج

﴿ العريس ﴾ مجلة علمية ادبية اجتماعية فلكية صدر في حمص (سوريا) مرة في شهر لشبها الاحدية سبب محمود شهاب ووديع صابر وهما اهل بدل اشراكها ريال وربع

﴿ الجامعة الاسلامية ﴾ مجلة دينية علمية دية تاريخية صدر في مصر مرة في الشهر اصاحبها محمد ابي احمد عيسى هـ بدل ك٣٠٠ عرساً بمصر ١٠٠٠ في خارج

﴿ القمر ﴾ مجلة نصف شهرية مفرقة كل المواضيع الا الساسة صدر في دير القمر (سان) منشأ ولم قدي ديب بصر بدل اشراكها ريال في دير القمر ريال ونصف في غيرها

﴿ اشيء ﴾ مجلة علمية ادبية روائية صدر في حمص مرة في الشهر لشبها عبد الله في حيدر ابراهيم وعبد الكريم قد صاع بدل اشراكها في خارج عبيد وربع

﴿ لغة العرب ﴾ مجلة شهرية أدبية علمية تدرجية تصدر في بغداد على يد الأ. انكرمليي لصاحبها الأ.ب استاس مربي الكرمل ومديرها كاطم اهدي الدجيل بدل اشتراكها في العدد العربي ٩ مراكات وفي الخارج ١٢ مراكاً

﴿ الناصح العليمة ﴾ مجلة دينية أدبية تاريخية صدر جمعية الارشاد الاسلامي بمصر مرة في الشهر صاحب امينوها الشيخ عبد الخيد حالي بدل اشتراكها ٢٠ عرشاً
 ﴿ الإصلاح ﴾ مجلة إصلاحية اجتماعية أدبية تصدر في مالية (لبنان) مرة في الشهر لصاحبها الشيخ علي بك ناصر الدين صاحب حرمة الصدء . بدل اشتراكها في الخارج سبعة مراكات

﴿ الرقب ﴾ حرمة اسوعية تهتم سوع حامش نشر رسوم عصية الرجل ومور المرمين والممارين وشعيرين تصدر بمصر لصاحبها جورج اهدي طئوس بدل اشتراكها ستة عرش صاغ

﴿ يمثل ﴾ حرمة سيمية يومية صدر بمصر مرة في الاسوع لصاحب ورئيس تحريرها عزيز اهدي ستم صاحب بدل اشتراكها ١٠٠ عرش

﴿ الاتحاد ﴾ حرمة اجتماعية تاريخية علمية اداة احاديه صدر في نيويورك . ميركا منشئه يوسف اهدي ياس يواكم بدل اشتراكها في الخارج حنة رياللات
 ﴿ حاد الرشاد ﴾ صحيفة احادية اجتماعية تصدر في حمص (سوريا) مرة في الاسوع لصاحبها حنا اهدي حنر ومديرها محبة باهي اهدي . بدل اشتراكها في سورية عشرة مراكات وفي الخارج نصف حبة

﴿ جان الذهب ﴾ حرمة هزلية فكاهية تصدر في بغداد مرتين في الاسوع لصاحبها نوحه راده محمد سيمد لطي بدل اشتراكها في الخارج ٢٠ عرشاً

﴿ اللام ﴾ حرمة سياسية اجتماعية صدر في بيروت مرة في الاسوع لصاحبها محمد اهدي الناقر وضوح اهدي كنداش بدل اشتراكها مجديلا في ترك و ٢٠ مراكاً في الخارج

﴿ الوطنية ﴾ حرمة اسوعية علمية احادية سياسية لصاحبها ابوب هدي صري ومحمد اهدي التفصيل صدرت في بيروت ثم انتقلت لمصر بدل اشتراكها ٦٠ عرشاً

﴿ الاعتق ﴾ حرمة تحت في كل شيء تصدر في جزير (لبنان) مرة في الاسوع لصاحبها سعيد اهدي مباره روق ومديرها الدكتور جيب عاصيف بدل اشتراكها مجدي في لبنان ٣٥ عرشاً في الخارج

٢ — الشعر والروايل

﴿ ديوان المحذري ﴾ هو أشهر من أن يعرف صدر الجزء الأول منه مصوغاً
 بشكل الكمال في ١٠٠ صفحة وقد علق حواشيه رشيد اخدي عطية وطبع
 بمطبعة روى افق اخدي سر كيس في بيروت ويطلب من حصرته

﴿ ديوان بليسا صاهرايو دمي ﴾ صدر الجزء الأول من هذا الديوان ويطلب
 من المطبعة المصرية بالاسكندرية

﴿ اقدار الصعيد ﴾ هو منظومات شعرية لحسن سمار المهديين القديم والحديث
 كمثل سباهان وولاده المسيح ودحوه اهل كل وعبرها نظمها نجيب اخدي اللادقاني

﴿ احسن القصص ﴾ او رواية اثني سبعة صدر الجزء الثاني منها صاحبها صالح
 بك اخدي حمد ، وهي تعقب من حصرته بمصر ومكة ، طلال ونمي النسخة ٦ غروش

﴿ عرار ملا ﴾ روية قديمة حلقية ادبية تأليف لاطيفي الشاعر
 المصري وصفي ابي العريفة ، سكندر اخدي كرمج في سلب بولو (البريل)

﴿ مصرع الصائغ ﴾ رواية ادبية خفيفة تحمل الطلا والانتقام والامانة والطهارة
 وصفت المرأة وقوة الرجل لوجيق اخدي سعيد اترافي يطلب من مكتبة الديب بمصر

﴿ خصماء عسكرية ﴾ رواية تاريخية عراقية تأليف اميل مطهري الكاتب
 الايطالي وقد غلب الى العربية حين اخدي يدس شيئا منه الفانس المصرية

﴿ يا حسرتي عليك يا ربيعة ﴾ هي روية عصرية تحمل حال المهاجرين
 السوريين الى اميركا وما يتصوره في هذا السيل وفيها كثير من الاخلاق

والآداب بأسلوب دقيق جميل الروح تأليف شكري اخدي اخوري صاحب حريدة
 أبو الهول وتطلب من حصرته في سلب بولو (براريل)

﴿ رواية البائس ﴾ هي الرواية الشهيرة من اميرال (Misérables)
 فيكتور هوغو وقد حاول قلبها الى العربية غير واحد اشتهر منهم نجيب اخدي

عزود وحافظ اخدي ابراهيم ولم يوفق احدهم لانتماء هذه العمل السابق وبين
 يدينا الان ترجمة ربيب حرمي اخدي وصموئيل اخدي بي صاحبي محبة ، اناحت

بفرائس الشام صدرها الجزء الأول في اثني صمعة والممثل حار في نشر سائر
 الكتب ، وقد اشتر في المنفعة انها قدما على ترجمته بمصره بسيط ليات له عامة

القراء العائدة المطولة ، ومريدا على ما قل حرفاً ولا اتعب ممي وات ، وموجبا
 موجبا حاجة الى اصاحه بين هلائين وانكتب يطلب منها

﴿ سلطان الصلال ﴾ رواية شخصية نهدية تأليف طو استوي الفيلسوف الروسي المشهور . وقد نقلها الى العربية محمد ادهي الشيرفي ابراهيم بالهولة النوبية وصدرها بمرحة حبة ارحل وامنه من اقواله وآرائه . ويطلب من حصنة

﴿ التعليم الادبي ﴾ هو كتاب علمي عام على موضوعه صدر القسم الاول منه في الاخلاق والادب مؤلفه جرمي بكت ويخبري سرسق اوضح فيه حقيقة الصبر الادبي واحكام الادب وسنخها والواجبات المتحققة بالقوى والخصلة بالحد والاساية والوطنية والعائلة على اسلوب جديد وتطلب من لمحة الادبية في بيروت

﴿ منوعات السند والتبليغ ﴾ الجار والثاني من اهم مؤلفات احمد محمد الامام المشهور وقد عمت مكتبة ابحاث صدر منوعات منه في كتاب على حدة وصدرت طبعها الثانية وهي تطلب من


١ - كتب طبية وعائية

﴿ العلاج عند العمليات ﴾ هو كتاب علمي جراحي تأليف الدكتور لو كهارت نيري . وقد نقل الى العربية الدكتور محمد عبد الحميد طبيب مسكن قلوب صدر الاسكندرية من مؤلفه . وهو يبحث في علاج اخروج والرق عند العمليات وانصدة واصابات عند التعديل وعجز الدم والطفح ادهي بعد العمليات والتسمم بالمعادن والعمليات في العم والاحد والراس والعمق والعميد والعض والجلد البولي وغير ذلك مما هم الاخصاء معرفته . وفي الكتاب ٣٨ رسم . ويطلب من حمدة . المؤلف في قلوب ونس السبعة عشر ورشاً والبريد عرض

﴿ الحسوزم او التوم المصنعي ﴾ هو كتاب علمي على تأليف حمدة الناحية السبعة دور ما وقد نقل الى العربية شكرى ادهي صندو . وابتدأ ينقل منه في هذا المجلد وهو يطلب من حصنة ومن سائر الكتب ونس السبعة بدعروك

﴿ عمة الناطر في مسند ادمتر ﴾ هو كتاب جردل الفائدة لكتاب النجارة لانه يعلم الحسرات التجارية المعروفة . ودوما على أسهل صديق صاهر ادهي حرافة الشوري القاوي الاصوي . ومن يدبها الطعة زمانة مفعلة وفيها ريدات عن الصفحة الثالثة وفي شهرة حمدة مؤلفه الاسد ما حي عن الاطباء

﴿ قانون مي غنان ﴾ هو القانون المدني المعروف باسمه تأليف المحو مشاوير السلطان سليمان الكبير وقد نشره في العربية مع مقدمة وحواس الاذ لويس شبحو اليسوعي



العدد الثالث

أول منشور ————— سنة ١٩١١ م



سامی باشا الفاروقی

مطبع حوران



الهلال

الجزء الثالث من السنة العشرين

أول ديسمبر (١٣١١) سنة ١٩١١ و١٥ لحظة سنة ١٣٢٩

بشهر الحواد وباء عظيم الرجال

سامي باشا الفاروقي

أهل حوران

ولد - ١٨٦٢ م في سنة ١٩١١

قد عرف المرحوم سامي باشا الفاروقي في أثناء الصبب ايامي في دروع الحب
واجمع به غير مرة وحسن الخدمت مع سامي شؤون مختلفة فمست وحوادث اثنائه في قيادة
أحمد الصافي ثم رأه فيه من علو الهمة وسعة الصدر وصراحة القول وصدق العبارة
علا عن السهولة والسهولة في العيون العسكرية - والمهارة في امان الطاعة الى اثنائه .
وبما عمن توقع مروره بالقدرة في هذا الشأن حسب وعده - حاشا الاناء الرفيعة
سعيه فاسف لفقده وكما عهد كلاما اركان حربه الكاشي باقي زاده رشدي بك ان
يكتب البشارة حياته للاطلاع عليها والاحتفاظ بها لتعين اليها ما يبأيه من الاعمال
التي هي في خدمة الوطن لا - نوصي فيه الاستعداد لأكبر لتباصب والاشتغال بأكبر
لها - طائفة - حقة ولكن على أثر سعيه وقد حققت حياته قبل اوانها فربما ان
مشرطه - اله حقة ومعها - عليها تا عرفاه معاً من مائة وآياته رحمه الله

الترجمة

منذ حماة سنة ١٢٨٥ هـ من المدينة المنورة الى بلاد الشام فرغ من الثلاثة العصرية
العاروقية ذهب بعدها الى العراق واستوطنوا بلدة بابل . فبعد رأس هذا
الفرع الحاج قاسم الذي ذهب الى الموصل الجامع العمري المشهور هناك واصل
الأسرة العصرية المعروفة الآن . ثم ذهب من هذه الأسرة الى بغداد مدح
وسمى سنة وتوطنوا ومنهم صاحب الدرجة

ولد المرحوم سامي باشا الفاروقي في بغداد سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦٢)
وقرأ العلوم الدائية فيها وأكمل دروسه في مدارس الأعدادية العسكرية . ثم نقل الى
المدرسة الحربية في الأستانة . وبعد ان درس فيها ثلاث سنوات التحق سنة ١٢٩٩
رومية (١٨٨٣) في صف الأركان حرب برتبة ملازم . وبعد ثلاث سنوات فصح
بالمدرسة حرج سنة ١٣٠٢ من تلك المدرسة برتبة يورثني وخدم سنة واحدة في دائرة
الأركان حرب العمومية . ثم تبع مبعوثاً في المدرسة الحربية . وبعد سنة من ذلك
حضر على رتبة قول اعلي وحضر - مع وظيفة التعليم في مدرسة الهند كورده - معاوناً
لمولاي باشا الذي احضر من اعداد تنظيم الجيش واسالاج المدارس العسكرية
الحربية . وكان سامي باشا أستاذاً لكثير من دروس الأركان حرب في مدارسها
ونزحهم الى الدكة من الكتب التي فيها وليس مشاهداً لدرس في اخذ
وفي اعداد العسكرية . وقد كان استعداده ليس باشا في اساء وجوده معاوناً في
التدريس العسكري

ورق سامي باشا سنة ١٣٠٥ الى رتبة كنسي . ثم الى سنة ١٣٠٧ في الوحدات
مذكورة . ثم ذهب الى برلين عاصمة ايرلندة عسكرياً للخدمة الثانية . وحضر
سنة التحاق الى سنة ١٣١٣ وهو يشغل ترفيات . بناء العسكرية ويحضر مسيرات
الحربية فتراد رسوخاً في الأمور العسكرية . فلما قدم الى تلك كان رتبة امير الذي
اركان حرب . وبعين ترقية فبعد . الى ان سباحت الاولى الى الاثنية فلما له وساء
تأخر روسيا من المرحلة الثانية ورافقه اجداً في سباحت دورية وبعين مرة الثانية
فلما له وساء لشر الاحمر من الدرجة الثانية

وبعين بعد ذلك ترقية سياسة خصوصية الى رتبة كنس اسك
تأخرت وقتاً عن حريته ههنا ولأبداً ، وادخلت رتبة تحت حياً فيها فمضت

مساعي الدولة العثمانية في هذه المسئلة عقبة فلم يذهب رحمه الله بهذه الأمور .
وتعين بعد عودته من ألمانيا مأموراً في القصة (قومسيون) القية في دائرة المعينة
والنجرية في دار المدفعية (الطوخانة) العثمانية فثنى هو ومحمود شوكت باشا في
المحنة المذكورة بمحدمات جي . ووجهت له رتبة امير لواء في اثناء وجوده في
هذه المنصب

وفي اول سنة ١٣٣١ رومية تعين مأموراً لتفتيش التريبات المتخذة ضد عصيات
الاشقياء اللعارية في الروم ايلي . وفي أواسط تلك السنة عين منصرفاً وقائداً موقع
القصيم في بلاد نجد . على ان هذا التعيين انما اراد به نفيه واسائه . وبعد سروره
بالنصيب ومجد والاحجار اعيد الى الاستانة عسوراً في مجلس ادارة المدفعية (طوبخانه)
مرة ثانية . وبعد اعلان الدستور العثماني بنسبة عشر يوماً صار مأموراً للصياغة أي
محافظاً في الاستانة . وبقي فيها الى ما بعد حادثة ٣٩ آذار الاربعانية ثم استقال

وعند اخذ صاح مجلس الامة عين عسوراً في مجلس الاعيان وما زال عسوراً فيه الى
يوم وفاته . وقد ذهب عسوراً في الوفد الذي ارسل لتبليغ حلوس حلالة السلطان محمد
الخامس رسمياً لاقول هراسا و مكثرا وإيطاليا وبلجيكا والجل الاسود واليونان وقال
وساعات اكثر تلك الدول من الفرحة الاولى . ثم أمر بامضاء بار الثورة التي ظهرت
في جبل الدروز في نمور وحاء سورية وهو قائم لليلق المرتب لخوران سنة ١٣٣٦
(١٩١٠) فعنى مسئلة جل الدروز ثم سكن احتلال انكره . وبعد اصدته الشطيم الى
لصانه في تلك الربوع اشتمعة عين مأموراً للاشرآت الاسلحية المتبينة في مطالعته
ولوائحه التي قررت الحكومة العثمانية اجراءها في حوران

وقد ادخل هذا القائد العظيم والمصلح الكبير كثيراً من الاصلاحات في تلك
الربوع حتى ساد الامن وصار الرجل يمشي ليلاً أوهاراً بلا سلاح . بعد ما كانت
حالتها لا يجملها احد

ولم تر الحكومة في السنوات الاخيرة رجلاً وفق منه الى تسكين داء
الاحتلال المعال ونظم من ينظم من اللوائح الاسلحية واقدم على القيام بتطبيقها
ومجزا كرها . وكان يشتغل من الصباح الى منتصف الليل ويطلع الجرائد لسورية
كافة ليقف على حاجياتها لتأييد الامن فيها فطبق صيته ، الخافقين ورفع العزو
والتمدي . وكان شديداً في حين الحاجة لباعد الاقتصاد مؤسراً عربياً صاحباً
عائشاً صادقاً من اصنف الرجال لدولة ما ذلك حارق العامة صبوراً جسوراً جدياً

في حين اشتداد مرضه وقد قل لمن حوله من معبته ومريدبه « بعد دقائق قليلة افارق الحية فتودعكم امة واتي آسف اولاً لعدم تمكيني من اتمام ما تصوره من الاصلاحات العمرانية في حوران وثانياً كنت اود ان اعني كل الاعتناء بتعليم ولدي الوحيد « حبيب » لكي يقوم بالواجبات المفروضة على كل محب لوطنه » ثم استقبل الموت خطوة جيش وانضم عجيب . فكان مثال الشجاعة والبسالة بما اظهره من الخلد الى آخره من حياته . فعزى الدولة على عظيم من رجالها والامة العربية على زعيم من زعمائها ونعري آله وذويه رحمه الله رحمة واسعة (انتهت الترجمة)

في الحلال قد وفي حصرة المرحوم الترجمة حقها ولم يترك لنا ما بقوله سوى ما شهد به نفسه وسمعاه فاذننا في اثناء اجتماعنا به في هذا الصيف وهو على اراماله من المرض لا يزال صعباً . لكن النشاط كان بادياً في كل حركة من حركانه والذكاء يبعث من عينيه مع لطف ودعة وطلاقة . وقد اعجبنا منه صدق غيرته على مصلحة الدولة فلم يكن يكتفي بالاهتمام بالشؤون العسكرية او الاصلاحية التي ابطت به في حوران بل كان كثير الاهتمام بالسياسة العامة وقلبه علق بحوال الدولة العراقية . وسأناه في بعض اجتماعاتنا عما يتوقعه من حال الدولة ودستورها فقال « ان الدولة العثمانية لا يلائمها الا دستور مطلق مثل دستورها الحالي والقوة كلها ايدي النواب اي مجلس المبعوثان . لان مجلسا لا يزال في شياخ ولم يتم اختياره فصلاً عن تفرق عناصره ومذاهبه . وانما يلائمها الا دستور فيه بعض التشديد كدستور النمسا مثلاً اذ يكون تعيين الوزارة موهباً بالملك او الامبراطور . والوزارة بحسب الدستور العثماني يشكلها الحزب العالى فيها سمعان . فهو يرى ان يشكلها جلالة السلطان من اناس بخيارهم فتكون مع خضوعها لمراقبة المبعوثان واتقاداتهم حافظة للموازنة بين الاحزاب » ولم يستطع ما يستور هذا التعبير من انه ينت مسائله اذ كان يرى خروج هذا الفكر الى حيز العمل ممكناً . فاجاب انه لا يرى مبدوحة عنه وهو ضامن اجتماع مجلس الاعيان عليه وانه سيعرض ذلك على مجلس المبعوثان

وكان رحمه الله فصيح اللسان بالعربية على لغة اهل العراق خفيف الحركة لطيف البشرة حديثه لا يمل . وكان كثير الاهتمام بشؤون حوران شديد الرغبة في اصلاحها . واتفق في احدى رياراته انه كان يقرأ لمرافقاً طويلاً والاهتمام ما في عيبه فلما اقتنع عليه ابتدنا قائلين لم اقل لك اساً في حجة الى ارباب الاقلام اكثر من حاجتنا الى ارباب السيوف . هذه حوران قد احدث ثورتها في بضعة اسابيع وما اخذنا في اصلاحها

وحدثنا أكثر السبل مسدودة أمامنا . ظلت أشياء المدارس والمستشفيات وإصلاح الطرق فواقفتني الحكومة على ذلك فطلبت ستين ألف ليرة عنماية لأشياء طريق حوران فدفموها لي حلاً . فبعثت أطلب مهندسين لتعطيلها فأبى هذا الجواب الآن وم يقولون فيه أنه ليس عديم مهندسون يصلحون لهذا العمل ويشيرون أن ستأجر مهندسين من بيروت . ولا أرى فيها من يكفي بالسرعة اللازمة وليس لنا الوقت الكافي لاستقدام مهندسين من أور . ونحن في أواخر الصيف وسيدعها المطر قبل ربح الصريق . . أنا في حاجة شديدة إلى نشر العلم

وكان يول ذلك والاهتمام باد في كل ملاحه . ومما بدا على حسن أسلوبه وعقله ما قصه عينا من أعماله في حوران وأكثره منشور ومعلوم . وإنما يذكر حكاية نبله على الدهاء في السببية قلد بدلت جهدي في تحميم ويلات لحرب اعني ان الحورانيين ليسوا أعداء حقيقيين وإنما سبقوا إلى ذلك من سوء سبيلة العصر لماضي ولو تخفّفوا صدق بنا في احصائهم لاطمعة بلا حرب . فحدثت في الأسلوب الذي يقرب الغلو وقد عصت عيرة الضرور على العرمين وشدة محافطهم على كرامة النساء وكأوا يقاسون مرء الاحتمال من الحملات التي كانت تأتيهم من قبل . فاعتصمت فرصة بعني فيها أن أحد الخلد خطب امرأة في طريقه . ولم يكن خطابه عند العلق فيه فاعظمت عمله وبلغت في معانته ومعانته جماعة آخرين من رفاقه شهدوا عمله . فبلغ حر هذا العذاب إلى المروز فوقع من هوسهم موقعا جبالا واحسبوا انطلق به . وكان ذلك من حلة أسهل التقرب بين فحوصام وحدثناهم في صعة أسبوع ولم نحسر من حدثنا الا ١٧٠ رجلاً بين قليل وجريح

فحين في حاجة إلى مثل هذه القائد في قهرم انقوب بين العاصم المختلفة لاصافه وصدق لهجته . فقد كان مع اعراقه في الحمسية العربية لا ينفك سائر العاصم حقوقها ولا يدعي قهرم ما ليس لهم . وإذا امتد عنصر آخر فلهجة المصدق الخلد . وقد ادعينا منه اعتدال آرائه في مسألة العاصم العنزية ولو كان سائر رجال القولة في مثل اعتداله وصدق لهجته لكن في مجابهة من عواقب التفرق والنفاش . كما ادعينا أسلوبه في اخضاع حورانيين على اهل سبل . ومثل هذا الأسلوب حدير بان شع في سائر ما يقع من الغلاي بين القولة ورجالها . فلما اخرج الى حسن التفهم ما الى امتشاق الحسام والطلاق التبدل ولا سب في الولايات البعيدة عن مركز السلطة التي انما افسدها سوء الادارة الماسية

ثبات الامم

في الدفاع عن اوطانها

ان ما ابداه اهل طرابلس لنرب من التضدي في الدفاع عن وطنهم على ارض
الابطينار عليهم بحوشهم واساطيدهم - دفاعاً لم يكن يرحى عن في مثل حالهم - نشا
على كثافة مقاله في اشهر ما جرى من هذا القبيل في التاريخ على سبيل العبرة وادعطة:
تعاونت الامم في الدفاع عن الوطن بمدة ما فطروا عليه من الفسك بالاستقلال
او ما ثوا عليه من العادات او ما يحيط بهم من الاحوال والمؤثرات ، وفي التاريخ
حوادث كثيرة تمل على ان الوطن عزيز على اهله وابنت الاستقلال انهم ما تتطلبه
العموس الابية . فلا عرو اذا رأيا انما تضدي في الاحتياط به ونصل الفاء في سببه
على الحياة مدويه . والشواهد على ذلك تنصل ما قدم ارمه التاريخ

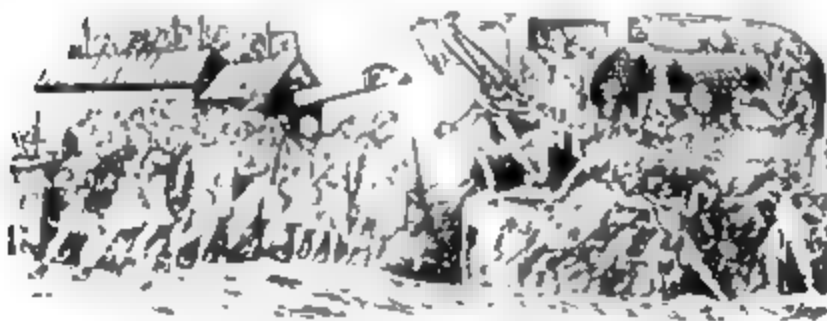
ان اطول حصار ذكره التاريخ لقديم حصار ازوت اعلم جند سامنيك العظم
قانه دام نحو ٢٩ سنة . يليه في الطول حصار طراوده سنة ١١٨٤ ق م . واسفر ١٠
سنين . وقد وصفه هوميروس صاحب الالبادة . وقس على ذلك حصار كثير من
مدن التاريخ القديم كحصار مدينة صور سنة ٥٧٢ و ٣٣٢ ق م . وحصار سراقوه
سنة ٤١٤ ق م و ٢١٢ ق م . وحصار ساجتم سنة ٢١٩ ق م . وحصار اورشليم
سنة ٥٩٠ ق م و ٧٠ ق م . وقد ثبت الاورشليميون في هذا الحصار الاجر
ثباتاً مذكروه لهم التاريخ مع الانحاب والثناء . وقد فصله يوسيفوس تفصيلاً حياً
وذكره سواء

حصار اورشليم

وخلاصة ذلك ان طيطس امبراطور الرومانيين حمل على اورشليم سنة ٧٠ م
فتحها . قامشع اهلها فحاصرها بجند يريده عدده على ٣٠٠٠٠ مقاتل . وكادت اورشليم
يوشد في ايد مناعتها يحيط بها ثلاثة اسوار الواحد داخل الآخر . وكان حشد طيطس
اربع فرق اقدم ثلاثاً منها في شمالي المدينة على مسافة ميل من السور الخارجي وقرية
اقامها في شرقها عند جبل الزيتون . ومع حشد الرومان المدة والسلاح والآلات اهتم

وهي يومئذ الكس والمحانيق والمدافع . وكان بين معسكر طيطس في الشمال وسور مدينة الخارجى ارض عاصه فاحرقوا اسبها واقتلعوا اشجارها ليسهل على الحشد اراحب المرور فبهد صدته وبهذه قضاوي ذلك ايام تم رحلوا من الشمال وعكروا في مكان شرف على زاوية السور الخارجى وسوا لاصهم اراحا صوا بها بحيةهم والحواء على الاسوار بالتقابل (الحجرية)

وكان الاورشايبون يرون في الدفاع عن مدينتهم دفعا عن وطنهم وديهم وكنائهم فتوا عهد طاقهم . ولكن اسلحة ايرومانيين كانت اقوى من اسلحتهم وفيها الكبس وهي كالمركبة الكبيرة محري نحو الاسوار على محلاتها وفيها الرحلة بجديهم احوانهم بمذفع عنهم من فوق . حتى صل الكتب الى قرب السور فباخذون في منه رأت الكتب لا يسلون بما يرى عليهم من البلى او غيرها



كتب رومى هدم الاسوار استعدادا في مصر لار البيطس ومن حوت الاسوار رأسه وخرج اهل المدينة

فمك الرومانيون مدافع من فتح ثغرة في السور الخارجى . وكانت الفرقة الشرقية على حال ايربون ترمي يهود عاصق صوبها كواهلها وترسل عليه القعد المشتعل . خاف اليهود على هيكلهم واحصوم سلالى القتال من تحقيق كائوا قد عموها من حروب مانية . ثم عموا بالامام السور الشاهي فينمو من مدفع عه فتهشروا فاحق الرومانيون بها وسوا لاراح حصار السور الشاهي وهي في شاة دالة يفسون لهم السلام وحبب انماء والاورشليميون يرضون

لكنهم عمدوا الى حية عسكرية اعوامها روميين . وذلك انها شطوا تلك الارواح باحتصار سرداب دهم تحت الام من داخل السور الى اسفل معسكر الرومانيين . فسططت الارواح وحضر ايرومانيون بذلك حصاره عصمة وه يستطيعوا

ترمم تلك الأراج الآتي صفة أباه . ثم لجأوا في الحصار وأكبروا من رمي القناصل على اورشليم وأهلها حتى اضطر قائدهم معسكر الاسكندرية الى داخل السور الثالث . وهو آخر منعا لهم لانه يحيط بالمدينة والمبلى وفيه كل الدخول المقدسة عديم

وجمع الرومان هناك كل قواتهم وعادوا الى محاربة اليهود بالصلح قابوا وعمدوا الى حصر سرايس أخرى هدموا بها كثيراً من حصون اعطاهم . فعاد الرومانيون الى شبيها وارادوا صفة وعرضا وشددوا الحصار . وماروا بالبحر بالتحارب والكنائس حتى احرقوا السور الثالث . وقضت النار في المبلى فاحترق معضه . ولم يبق منه الا قدس الاقداس ثمانية حجراته لم تنزل النار فيه الا قليلاً . والاورشليميون لا يزالون يحاصرون في الدفاع . منهم طيطس معهم ونصمهم وطلب اليهم التسليم بشروط وصعها لهم فلم يقبلوها . هددوا في الحبل والاحراق بما يطول نصيبه . واخيراً دخل المدينة عمدة وامر في أهلها قتلًا وسيًا قتلوا فيه قتل العشار والاعلاء وابع الاطفال بيع الارقاء واستبد الباقين غير الذين هربوا تلك المدينة وهرقوا في اطراف العالم وقس على ذلك ما آله البوري في الدرافل مد صبح عشرة سنة في محاربتهم اسكندرا فانهم وهم نردمة قليلة شملوا سيدة البعطار اكثر من ستمين فاهضت في سبيل ادلالهم بقاء ومثني مليون حبه والوقا من الجند . مع ان البوريين حرقوا من تلك الحرب معلومين لكن الناس لا يزالون يقدنون من حاجتهم ونسائهم ويحسون حديق وحبيهم وقد سجل التاريخ ذلك لهم

واعتر ايضاً ان عور دور من ورثته في الحروب لما حصرها محمد احمد ابدي السوداني فاهم دافوا الحور والمرس حتى اكلا حدود المدة والعظم والعلود وطلوا ناسين حتى قتلوا بالسيف بعد دخول ابدي عمدة سنة ١٨٨٥

طلس سكات

ومن امته اثبت في الدفاع عن الاستقلال والمحافظة على الواحات العسكرية دفع نوبتي ملك محافظ سواكن في اثناء الحوادث السودانية . وذلك انه كان مكلفاً بحفره الطريق بين سواكن وكالافى السودان الشرقي فاستخدم لذلك شيخاً من الاعراب اسمه محمد الامين ايتنيق مع العراب في حماية "حريق . فاساه محمد الامين التصرف مع العراب ففصوا واكرهوه ففصلوا الى محافظ نوبتي بك ابيه بسواك ففصلوا وقروا من حكومة وهم كتاب . وهو في اثناء ذلك محي . غلب دقة

احد امراء المهدي منشور منه يدعو الناس الى بيعته. فبايعوه فقتله ازره فسار بهم
لواء الحكومة في سواكن ومواجهها فضايقوها والحكومة ترسل الحيد تقاومهم
عناً. وقد حاصروا سكك وطوكر صفاق اهلها مذبذباً وحاصروا فبعثوا الى الحكومة
صلحون المدد. فانزلت الحكومة سنة ١٨٨٤ حملة بقيادة ماكر بانا سارت الى سواكن
لتفتح الطريق بها وبين ربر فاقبها الدراويش وعلبوا فصادت بنجى حين. وكان
توفيق بك محافظ سواكن قد سار الى سكك عرساً ودخل في وجه المحاصرين.
وكان شهيداً مأسلاً فاطهر في حصاره فاناً لم يهد الا في العليلين من الناس

وسكك قرية لا يزيد حديقها على ستر رحلاً وقد سبق عثمان دفعة السيل
عليها وقطع المؤن عنها حتى قد اهلها بها كور حوياً. فكذب عثمان الى توفيق اربى
فلا يقته فاني الا البقاء على ولاه الحكومة. فلما جاء ماكر ماشوا عاداً أمت عثمان
اليه ثانية ان يسل فسلم وان الامال ماخذه قد انقطع علم بحجه الا بالبت. ولما رأى
توفيق بك اخيراً ان المؤن عدت والحد ضمت واهل البلد ملت جمع اليه رحله
واهل سكك وشاورهم في الامر وحتم على الناس في ولاه الحكومة. فقتلوا نخص
على ما تريد قتالاً قد حد زادا والطريق مقطوع بساويين المدد فلتخرج مستقذلين
فلما ان سار الى سواكن واما ان يلقيا العلة قد افزع عن اصنا حتى ادوت

نظر حوا في اوائل هيار سنة ١٨٨٤ بعد ان هدموا الطواني واحرقوا المنازل
وما ساروا بلبين حتى لا فاهم عثمان دفعة برحله وحاصروهم قتالاً توفيق بك حتى قتل
شهيد الامانة والبسالة ولم ينج من رحله واهل القرية الا من قتلوا

معاي القرطاجيين في الدفاع عن وطنهم

على ان ما تقدم ذكره لا بعد كثيراً بالنصر الى ثبات القرطاجيين اهل قرطاجنة
محو رطر اهل العرب مد الي سنة في حرسهم مع الرومان المعروفة بالحرب البوية
اول المعوية وطلبها هدم القائد القرطاجي اشهر من ان يذكر. وقد هضما تاريخها في
الحلال السادس من السنة السابعة. وات اردما هذا الاشهاد الى ما دهرش العالم من ثبات
القرطاجيين في الدفاع عن وطنهم تالما يسبق له ميل. وهم اسلاف الطرابلسيين الذين
يخبرون الابطالين مع الحيد المعاني "اليوم دفاعاً عن حقوق الدولة العثمانية. اما حديث
القرطاجيين فليث خلاصه.

فقرطاجيون اولاً في حرسهم مع "رومانين حتى احتزقوا اوربا وقطعوا

على الألب وحضر وارونية واوشكو أن منحوها ثم طارت العائدة عليهم وبطحوادث كثيرة حل عليهم الرومانيون في بلادهم وحضروهم في مدينتهم «قرطاجة» (مرب نوس) وقد انتهكت الحروب قواهم وهلك قوادهم واكثر رعاياهم . وكان الرومانيون يتوقعون منهم السليم حالاً لا مراحمه - كما كان الايطاليين يتوقعون من الطرابايسين الضعيف بالامر . فلما وصل الرومانيون إلى قرطاجة امررو عليها نيلسو اسلحتهم وهم يعرفون عمرهم عن الرقص . فسلموا السلاح وهم يحسبون هذا كل ما يطلب منهم . ثم المهم قائد تلك الحملة ان يحل الشيوخ الروماني بأمرهم ان يهجروا مدينتهم ويؤامدة اخرى للاحصون ولا اسواروا . تدث قرطاجة الى اسبابها . ثم علم ذلك على القرطاجيين وطموا وحومهم وشقوا حبوهم ونزعوا المرات وتصرعو الى آلتهم وطموا الرومان على قوتهم . فلما فرغوا من الحطب طادت اليهم شجاعتهم وعزموا على الدفاع إلى آخر سنة من حياتهم حتى يموتوا تحت اسوار مدينتهم افرم القرطاجيون . في وسعهم لتحصن مدينتهم فعملوا الما كل حصوناً وحموا الابية المموية واستخرجوا احشائها ومطابها وقصوا الليل والتهار ساء ودخلوا في استطاع الاسلحة منها . وقطع الساء شعورهم وحملته اودراً للأقواس وامرأاً لهعاس . ولم يحس قليل حتى تملح القرطاجيون باحس الاسلحة وكل الرومانيون في ايكافرحوا الى قرطاجة وهاجوها وهم يحسبون لا استطع دسماً . فلما هي حصنة بالابراج والعايق والرحل كما لا يسهل العمل عليه محاصروها سمين والقرطاجيون ناشون نوت الحبل وفي سنة اثنائة تولى قيادة اخذ الروماني هلك قائد اسمه شيبو ليبايوس فلحق بمسكره من المدينة حتى اصبح على مرمى قوس من اسوارها وقطع ما ربه وبق الر ولم يبق للقرطاجيين سائر الى الاقوات الا بالبحر . فهدم شيبو الى قطعه سد الوغلة عرقه من الحجارة نصيحة . وحاول القرطاجيون في اثناء ساء ارفقه ان يحصوا الرومانيين من مائه نفس اوسلوها لخارتهم فوصل في الوقت المناسب ولم تات هزيمة . فلوراد الحصار صيقاً وهجم الرومانيون من جهة المرفأ . فظلم القرطاجيون هاجين على المدمة من تلك الجهة فاحرقوا احشائاً كانت هناك ولكن الرومانيين تحولوا الى الجهة المقابلة وهاجوا المدينة والقرطاجيون مشتغلون في الجهة الاخرى . فدخل الرومانيون المدينة واحتلوا اواقها فالتفتوا الى العنة فقتلهم الرومانيون والبال تناسط عليهم من سطوح المنازل . واشتد القتال في وسط المدينة بالسهم

والحراب . فامتلات الطرق بالقتل ودوى الجوع دامو الخرحى وبكاء الأطفال وعويل النساء وصياح الرومانيين حتى اذا وصلوا الى القبة أمر شيبو باحراق القبة فحملوا فتصاعدت الهمم وخرج حاملو الشيوخ والأطفال والنساء والمعمرة من منازلهم فراراً من الحريق ولكن كيف يهربون وهم بين النار والسيف



تقرطاجيون يسهلون في الدفاع عن وطنهم

وظلت النيران متقدة ستة ايام متوالية وفي اليوم السابع تمت انقراض حيوات المحاصروين في القلعة الى احد الرومان يمرضون التسليم على شرط اسفلتهم في قيد الحياة فاجدهم شيبو انه يستقي الجميع لا الهربين وكان عندما تسببت النيران الى هبكل اسكولا يوس بقيادة حمرويك . وكان الهبكل على اكة سبعة داروا حمروين فيه حتى مات عليهم النصب والجوع . طرح حمرويك حلة وعذراً وسم نسه الى شيبو فاجطبه هذا عند قدميه والمرطاجيون يثرون اليه من اعلى طبكى

ولمسة ويسروه ناطق والحياة. ولا يشوا من النحلة احرقوا الهيكل والنور
 انهم في يرانه ولندن سلم حول النار ولا العار
 وخلا ان امرأة حيدرول حانة عند تسعة وممها غاملا وهو حسن عند
 قديم شيبو وحضت شيبو قاته د ول لكم ايها الرومانيون اهلككم هوا واسم لا
 نحافون الآلهة ولكن آلهة قرطاجة سنحاري حيدرول هذا لانه حي وحال اولاده
 وآلهة تم تحولت الى حيدرول وقالت له ويل لك ايها الخائن الشقي امك احب
 ليس. متى ربت هذه الثيران تحرقني وتحرق ولديك هدين ما يكون عندك هالة
 القرطاجيين وما الذي سيجب من نقمة هذا . . . الذي انت حالي عند قدميه
 قلت ذلك وهدت بالطليل فقصمت حلقوميهما ورمت بهما الى النار والقت معها هومي
 صبي ان يكون في عوس الطراميين من صدق العريضة والثبات في الدفاع عن
 الوطن ما كان في عوس اسلافهم . وان تكون سبعة ذلك فورهم في صورة الدولة النابية
 واحراج الاعداء من بلادهم ان شاء الله فيجهد لهم التاريخ دكراً لا نتموه الايام



أوربا في افريقيا

١٠

رى آخر دولة عربية بل آخر شبه دولة قوم لها اورما وتعد ونحس واقارب
 تلك الوضه التي اشتهر بها لا بهما الامرفة النتيجة ارى تحت سيطرة اي دولة
 تقع مراكنش اخيراً

وقبل ان يصل الى نتيجة أمر مراكنش امعتا إيطاليا ممة جديدة حديد
 تاسسها مع الايام وادا بورارنها تصرح بوجوب احتلال طرابلس الحرب آخر ولاية
 غانية في تلك الفترة المظلمة

ومن المصعكات ما قرأته هلامس في حرائد ميوبورك البومية من مغارة طوط
 ليلبي اودي في قدم اساماً تحول إيطاليا حتى احتلال طرابلس العرب بل هو يرى
 ذلك حقاً شرعياً له لان إيطاليا في رأيه الدولة الأوروبية الوحيدة التي تم شمس نبأ
 من جسم الرجل العربي كانه من الحق الواحد لسكل دولة اوروبية ان ملهم نبأ

من حجم ذلك الرجل . وأوربا ترعب في غايته مريباً أحفظاً لتنازل الأوربي
فما أحقت أوربا عداءً على مراكش وهي لأشد حاققة ورمح الإبطالين أعلامهم
هو طرابلس العرب أصبحت أفريقيا مستعمرة أوربية إلا الحشة في الشرق ولبندريا
جمهورية المييد الصغيرة في العرب . حتى هذه كانت تحت حطر الضباع منذ سنوات
ولا أعلم كيف ساعدتها السياسة فخطت استقلالها حتى اليوم . وقد ارتفع صوت
أميريكي في عملة المخلات بالامس بحرص حكومة الولايات المتحدة على احتلال هذه
الجمهورية الصغيرة لأن أميريكام المييد ومانحة الحرية لحسبهم . ولتصر الآري في
موقف أوربا في أفريقيا :

١ - انكلترا وفرنسا

معظم أفريقيا اليوم تحت حماية ثلاث من دول أوربا أعني انكلترا وفرنسا وإسبانيا .
نزلت فرنسا وانكلترا على نلتني أفريقيا واقفاً لألمانيا حزماً صغيراً من الثلث الباقي
شترك فيه مع إسبانيا لكن تجارة إسبانيا ومراكش البحرية يجعلها من أصحاب النفوذ
الأول في تلك القارة . أما أسباب فصعها يجعلها قليلة التأثير في تلك الاقطار إذ ليس
لها قوة بحرية أو برية تؤيد مطالبها

أما انكلترا فهي صاحبة السيادة الكبرى في أفريقيا . وغاء الاحتلال الانكليزي
في مصر يحيط صولجان الرئاسة بينها لأن مصر أهم ممالك تلك القارة . وقد نجحت
انكلترا بحصل مصر عن السودان بعد أن احتلت أفريقيا الشرقية وأفريقيا الجنوبية
وسحقت مستعمراتها متواصلة من القاهرة إلى الكلب (رأس الرجاء) لا يفصلها إلا
عدة صيرة تحت رعاية حاكم وطني لا يخشى منه . ولم تنحسر انكلترا على احتلالها بحافة
أن ينور عليها رأي العام في أوربا لكنها كانت تنظر سوح المرمية شروع صيرفتها
لأنها إلى ذلك كما سيأتي

ولاسمها الأاعراض بالنازع الكثيرة التي أنتمى انكلترا في مستعمراتها الأفريقية .
ولأنه أن أهم عمران مصر في هذا العصر من نتائج الاحتلال . لكن إلى من تعود نتائج
هذا التقسيم : لا يزال الملاح المصري كما كان . والأغنياء الوطنيون لم تنصاعب رؤسهم
لأنها تافست لأن التقدم الحالي غائده أكثره إلى الأفرنج . مدينة مصر حمية جداً
بسم راحة زهرها الوصبون أما نمرها فكله الأجانب

وأنا نظراً إلى الخارطة رأيت القسم الأكبر من أفريقيا لفرنسا ورعايلها الأفريقيون
بناهزون ٣٨.٠٠٠.٠٠٠ هي باعتبار مراكش تامة لها وإن كانت بالاسم ولاية مستقلة

وقد أعلنت حكومات أوروبا ذلك في مؤتمرسة ١٩٠٦ لكنهم في الواقع تأسع لفرنسا . وقد أنهت على ذلك مع اسكترا حين تصادقاسة ١٩٠٤ فتدرك فرنسا من حقوقها في مصر وعومت عليها اسكترا بمراكش . وكانت هذه المعاهدة الاسكترية الفرنسية كائلا في أفريقيا لولا انحرىك انابا

ولاشك ان افريقيا مدينة ما كثر رقيها الخالي لفرنسا ولم يكن في شواطينها العربية بقاء يصلح للفن . فبت فرنسا كثيرا من الفرض البحرية أنهت فيها مبالغ طائلة فسدت حركة التجارة على الاوربيين والوطنيين . وهناك خطان حديديان يصلان الى الصحراء وخط تلغرافي يقطع تلك الصحراء المحرقة من اقاصها الى اقاصها . وعشرات من الخطوط الحديدية الى داكار وإلى نهر النيجال غير سائر اسباب المواصلة والمعيشة كالخطوط الكهربية والتلفون والسيارات والشركات . اما من الوجه الادبي فقد انشأت فرنسا في تلك الاعحاء مدارس عربية لتعليم الاحاب لغة البلاد وغيرها وانشأت مدارس دينية ووراعية حسب حاجة البلاد . ولم تكن البعثات الدينية التي قامت بذلك بل الحكومة الفرنسية صها

٢ - لايافى افريقيا

هذه هي المرة الثالثة التي وقع الخلاف فيها على مراكش في ست سنوات وفي كل مرة كان التهديد يبلغ اشد . حتى حان الان حراما عمومية تشترك بها دول أوروبا كلها من اجل مراكش . أما النواص التي دعت المانيا للدخول في افريقيا فهي :

لم يسمع لالمانيا صوت في افريقيا الى سنة ١٩٠٤ ولجها تمت المعاهدة بين اسكترا وفرنسا بشأن مصر ومراكش . ويقول المارغون السياسية ان كلا الدولتان اخطأتا باهما في المانيا لانهما لم تدعيا احدا من طائفة الموهنزلن الى ذلك المؤتمر . وكانت هذه المعاهدة من امم الاسباب التي حركت غضب عليم الثاني ونهت المانيا الى ما فعلت اسكترا وفرنسا في افريقيا . فاستعنت سلطان مراكش ان يقدم لها عرضة خطية يطلب مساعدتها . ففعل واتى عليم نفسه الى طنجة فكان من نتيجة جيشه مؤتمر الجزيرة الذي صم لسلطان مراكش النقاء على عرشه ولو بالاسم . وفي ذلك الحين اصبحت المانيا من اصحاب النفوذ في افريقيا

وفي سنة ١٩٠٨ حدث حادث آخر قوي ذلك النفوذ وزاد طمع الامبراطور غليوم في تلك القارة . اتفق وحوذ افراد من الاوربيين في العسكر الفرنسي في كاسابانكا فاحرقى ثلاثة من الالمانيين بالساعة الالمانية هناك فقبض رؤسؤهم عليهم وارجموم

الى المسكر . فقامت قيامة ألمانيا وسدت عليهم هذا امانه لتصرفها فاحتجت طهنة عجة وظل خطر الحرب شهراً الى ان عوسث عليها حرباً باختيارات عديدة في تلك الأثناء .

ثم حدثت احادثة لاحية بناء طراد حربي اديني الى القسم الجنوبي العربي من مراكنز واندر فورسا انه لايجزح مسكن ان يتخلل لألمانيا من ٣٥٠ ميلا من الشاطئ الشمالي مصب نهر الكمبو . وعن بورت ليرفول الذي هو محرج فرنسا الوحيد الى البحر . ولا شك ان احادثة لاحية مع فورسا في ماسبق جعلت الدولتين تهابت ذات حقوق في افريقيا . ومع ما أحرره حظ هجوع لبحري من العلاقات الهامة تنطوط افريقيا وعم سبي لاسي في كشتاف واحية القارة المصنعة واستطلاع احوالها فالعلم الألماني يرفع على افريقيا قبل سنة ١٩٠٣ . والبث الاساس الذي سيطرت بها على ما تنسكه هالك اليوم

اولاً . في سنة ١٨٨٥ رفع المرسلون الألمانيون بافريقيا العربية عرجة استرحم يظلمون حماية احسهم من عديت الوطنيين . وكانت تلك القصة علامة للمستعمرات انكرا فحالت العريضة اليها . فعمدت انكرا لخل هذه مشكلة الى لورد بكسبلد والمستر غلادستون . فسر ان انكرا لا تنعزم لعضاضات التي ايسدت تحت حميتها فالت امارات السببة الطوية في ذلك الى رفع العلم الألماني على ما يعرف اليوم بافريقيا الجنوبية الغربية الألمانية . وارسلت انكرا مركباً حرساً للاعتراض على ذلك الاحتلال بعد ان سبق السيف الحول

ثانياً . على شاطئ بحير بين الداهومي والبرداوية والمستعمرة الانكليزية المعروفة بالشاطئ الذهبي مستعمرة ألمانية تسمى تاكولند احتلتها ألمانيا بواسطة معاهدة سرية ابرمها الرحلة الشهير نخبكال مع تاكولند . ولم تعرف انكرا بذلك الا بعد ان قضى الامر

ثالثاً . ان ألمانيا مدينة باحتلال بلاد الكمرون في عربي افريقيا الى اربعة خمبكال . وذلك ان اهل تلك البلاد اسدوا انكرا ان خمبكال يسى في عقد مؤامرة سياسية . فوكلت الامر الى فصلها هناك فبعث شاربع نخبكال . اما هذا فلم يتفرضه اذ سمع حتى اقع صاحب الكمرون بالتوقيع على معاهدة سرية حملت بلاده ملكاً لألمانيا رابعاً : في السنة التالية اي سنة ١٨٨٥ عطلت ألمانيا الدولة الانكليزية على شاطئ افريقيا الشرقي ونجحت أيضاً : في شرقي بحيرة نخبكال بين المستعمرة الانكليزية

الشرقية واستعمره الأوروبية مقطعة كبيرة دخلت في حوزة ألمانيا وصارت «أفريقيا الشرقية الألمانية» وهذه احتلت أيضاً بحديقة غربية عدل على دعائها في السنة على أن «حالاتها كان قانوناً تعاهدات رسمية مع حكم تلك المقاطعة أما المهاد فيطهر في السلوك الذي اقتضت به حكم تلك المقاطعة لينتقل لها عن ملاده

وذلك أن الأمة من الأسياس أوائلها لشار إليها وانتحوا إلى القوم صلاتها لألمانية صطرتهم وأظهرت غضبها منهم • علموا بطاؤون تلك البلاد على سبيل المرحلة ونزلوا في داخلها لألمانية أحد الأمر ولا يقوى أنهم ادان ولم يصاح أحد على مقاصدهم • فالشوا من عدوا إلى الشاطئ عدلون الرجوع إلى ملادهم وفي أمدهم صحت رسمهم بحوزة الألماني الحق بأن يحقق هوو تلك المقاصد لتكون تحت حماة ألمانيا بطس حاكمها ودرسى نفسها • هفت اكتمرا من عدتها وعصمت على أمليها بدأ لأن تلك الخاية وقعت في سبيل أحلامهم ألمانية في إنشاء ملكة أفريقية تمتد من الإسكندرية إلى الكلب لا يكون لأحد من الأوروبيين دخل فيها مع مدحتهم حدودي بحرق قارة أفريقيا في تحت الملكة الإسكندرية

والخليفة أن دخول ألمانيا في شرقي أفريقيا على هذا الشكل عرفل مقاصد الكلة وكان أقوى صرة لأنها اكتمرا ما حتى اليوم • انصر إلى الحارطة تحت البلاد التي في حوزة اسكندرية تمتد من شمال أفريقيا إلى جنوب — من الإسكندرية في أقصى الشمال إلى الكلب في أقصى الجنوب — المقاطعة صغيرة واسعة في وسط هذه المستعمرات الواسعة المتواصلة نفسها إلى شطرين وتحت حوزة مبياً دون إنشاء خط حديدي لا يمر إلا في أملاك اسكندرية • ومن أهم أسباب العدواة بين هاتين الدولتين اليوم أحلال ألمانيا تلك المقاطعة

والكي هل هذه المستعمرات الألمانية الصغيرة تمثل وحدها الدولة الألمانية في قارة أفريقيا • كلاً !

أن أحلام عايوه الثاني لا تقف عند هذا الحد انه يسيطر على أفريقيا كلها تحدة الأمايين وحطوط سبهم التجارية حول الشواطئ الأفريقية أن حشد هبورع التجاري يجعل أمراضهم ألمانيا سيد أفريقيا التجاري لأنه حينها توجهت في عرس البحار وطولها تحت الشمس الألمانية تخرج من حوزة المصالح والفتاح إلى أفريقيا أو عائده منها حتى الأمايين التي تحسب به مأهولة تحت تحت جميع التعامل الألمانية • ولا تنع عليك على شيء من المصوغات الألمانية لا ومراً عليه مدح في ألمانيا • هفت

الأتانيون يحملون إلى أهل تلك البلاد ما يحتاجون إليه من حاجيات الحياة وبأحسن من
 ما يملأها المحصولات الأفرجة . وأصبح من أناس في لسوات الأحرى مسافة
 استقروا في السيطرة على تجارة الهند وهي دة جهدها في هذا السبيل . والتجارة
 البحرية هي التي تتج من الهند استكبر . وإن حدثت حرب تجارية فترى
 تنفرا لاحتلال لأن الدولة التي يكسب لها النصر تنوي على مستعمرات الأخرى . وصياح
 القوة البحرية وإنه يصيرت منهي لعميد البحار . والأمم الأخرى منهم لحركة التجارة
 الأدبية . وهذا قد لا بد من شكر السامعين في كبر الشركات التجارية الأدبية
 وذلك هو لا أصبح بوقوع حرب لا إذا رجع عنه الثور لخدمة أو إذا سبق إليها
 رما . وهو كره الحرب لكنه يحري على سياسة الهند والوعد وور . وهذه
 قوة هائله حصده هو تلك بحبب وإن لم يخرج هذه إلى حيز العمل

وكنت حتى الآن أحب دماغ أسير انتهى بسيرة . بها في قريه . لكي
 احتضن أمم الله كنودا ريب وشيزد استدر ربح الشمس اللاني في حصة كولومب
 ودارت الحديث عن السرى والأحوال الحاضرة في مراكش . فأثله عن رية
 في دنا وأفرميا فهم في ضاحه ومير ضعه عبيده من السرى إلى الحرب وهل
 دال . ما طبع ساعد أمم أصوبه في هذه الدرة من كبرون في الحرب
 إلى ثرى أفرم . لأنه في سرى . من شاميه . غربي إلى سطر السرى
 وبذلك تنوارن للمستعمرات الاستكبره والأدبية . فاستعمرات الاستكبريه عند من
 سهل إلى الحرب . واستعمرات الامانه سخره من السرى إلى حرب .

(سوبرت . حصة كولومب)
 بوقوع مفرح

يزم لإدارة الهلال

لأعداد الآتية من عهد الهلال

لعدد ٣ من ١٥ و ١ و ٢ و ٦ و ٩ من سنة ١٦ و ١ و ٨ و ٩ من سنة ١٧
 و ١ و ٢ و ٣ من سنة ١٨ و ٢ و ٧ من سنة ١٩ من كان له هذه السنة . أو بعضها
 يرسلها لإدارة الهلال فير بنق عليه

الطرق المحرمة والمنسوعة

في الحرب

تحرر مع قضائهما ووجبتهما قواته 'حق عليها الممتنون لتخفيف وبلائه' لأن
 ضرورة الطبيعة التي لا مبدوحة عنها ودون ذلك في كتب حصة بها ما كتب
 حقوق الناس ومعاذات الدول في الحرب لا يترتب عن إرسال فصل الدولة عنها
 في الحربين الآتيتين وطرقاً قراء من المصالح التي يراكم لها ما كان في ساحة
 الحرب يطالب العرب من قبل الماء والأطفال نقل من الكتب المذكور هذا
 في الطرق المحرمة والمنسوعة في الحرب قل

نقسم هذه الطرق إلى أربعة ودية

فالطريق الأولى المحرمة هي (١) حرج العدو إذا استمر ذلك أمر به
 لأن الخدي إذا كلف عن القتال أو قتل عن الذبح وحرب معاملة كانه حرب
 (٢) الإضرار على الحرب (٣) لا يحق لأي قتيل من عدم إعطاء المال
 لعمو مقابل سواء كان له نسباً أو ارمماً أو به (٤) لا يجوز اهداء العدو
 ولا عبديه حتى ولو كان ذلك في سبيل إخماده على أحد من دولته (٥) لا يجوز
 قتله ما عدو عبية أو امرأة أو غير من قتله سواء كان مسلحاً أو حراً (٦) لا يحق
 لأي كان إسقاط أحد من جنس حربه أو شترع وأجره أسكن وقد شددت
 الدول المجاورة عن هذه القاعدة .. عتبت إسقاط رسول لأول من حماة يسرع
 رجع من حريره أو معاهده ١٨١٤ . وكان ذلك عبرة دورته بالأمم المشهورة

ثانياً الطرق المنسوعة هي (١) استعمال الذنابل والقذائف والأسلحة
 التي يمد في عديد أخرى بلا قاعدة (٢) رشق بالأسلحة المنسوعة أو إطلاق
 رصاص المسحوق أو الرمي برصاص مسروق ومتشوق كما فعل الإنجليز في الهند
 الأخيرة في الهند استعمل الرصاص المسروق منه دونه ولكن لا يحق بالنسبة
 ما حرج في السبق الأخيرة من أهل كل الدولة والمدمرات الحربية لم أشد هؤلاء
 معظم تأثيراً من هذه الأدوات المنسوعة وقد حرمه العالم سنة ١٨٦٤
 المبادئ التالية في الحرب إذا كانت مع الخصم

وحلالة الكلام أن التعذيب من هذا النوع هي عدم استعمال سلاح يمد في

تعذيب الجرحى ولا يأتي بقلادة • أد العاية من الحرب اصناف الخضم حتى يعجز عن القتال او الدفاع • قلاد حرج العدو حرجاً بسيطاً حصلت تلك العاية ولا حاجة لتشويهه طول عمره

وقد قررت الدول في مؤتمر بطرسبورج (١٨٦٨) مع استعمال العذائب اذا كان وزنها يقل عن ٤٠٠ غرام متفجرة كانت او محشوة بمواد التهابية

وفي الحرب السبعية كانت كل من دولتي فرنسا وروسيا تنهم بالاعمال في قتال منبجرة كما فعل الاممكار ولبور في حرب الزلزال وذهب بعض الشراخ من قويع الحرب تحظر تحيد القبائل المحمية والنوحنة لجلها قوايين الحروب المتعددة

وقد استند بعض المشرعين من الالاميين والابضاليين لوجود عساكر الجزائر المعروفة بالزكو في الحرب السبعية واتهمها بمارك طلماً وبهتاً تاتياها اموراً وحشية • فرد العلامة كالعو الشهير حيث قال • ان فرق الزكومتة حداثاً مظاماً اذ يرأسها صباط من الفرليين قد احسوا تدريبهم وتظيمهم واطهروا في الحرب السبعية بساة عربية وشجاعة فاقمة الفت الزعب في قلوب الالام ولم يركسوا مكرراً • وقال العلامة اوت نادا لم يستند الالام على نجيد روسيا مثلاً بعض القبائل الاسبوية التي هي اشد همجية من عساكر الجزائر وكيف احزوا لانسما نجيد قبائل الكروات في حروبها مع مام عيه من البربرية . . .

﴿ التسمم ﴾ من اكبر المحرمات في الحرب وام الامور الممنوعة في ايمننا هنا التسمم على اختلاف طرقه سواء كان من قبيل تسمم الالام او الازهار او الطعام او السهام • وكل من يلجأ الى استعماله اسقطت منه من حق حماية الشرائع له واما يجوز تحويل الازهار ومحاري المياه وتجهيف الباسيج لان العدو متى حرم من الله اضطر الى اخلاء مركزه

﴿ الطرق القدرية ﴾ القتال يجب ان يكون شريعاً يعني يجب على كل من المتحاربين ان يكون على ثقة من استقامة عدوه وشرفه وحفظه لشرائع الحرب فكل خدعة عبر حائزة تعد عسراً واعتيلاً • مثال ذلك — لا يجوز الاحلاف بالوعد او الكذب بالعهود او الكذب بالقول او المهاجمة خفاء في اثناء هدنة • والمطاهرة بالتسليم حتى اذا اقترب العدو منه قتله بسهولة • او رفع علم الصليب الاحمر الخاص بعربات الجرحى والمستشفيات على العربات التي تحمل الموز والنفائير • او الخداع باستعمال

أية الموضوعات الخارجية أو غير ذلك مما يجري هذا المجرى . ولا يجوز استخدام
 السكك المعروفة « بول دوك » لأنها حيوانات كاسرة بخلاف السكك الأخرى
 وبأنني قدمت ناهية أدتهدي إلى المرحى ونعمل الرسائل والمذكرات
 في الحيلة . هل يجوز استعمال الحيلة في الحرب ؟ — نعم وقد قيل الحرب
 حيلة وأصح المشرعون على ذلك واتفق عليه معقدو الدول في مؤتمر بروكسل
 (١٨٧٤) في الد رابع عشر ولكمهم قولوا ان الحيلة في الحرب جائزة على أن لا
 تكون عدوة مخالفة لمبادئ الحربية فللكس والمهاجمة شاة أو غلباً أو المصدرة
 القهري أو التهويل به وسر الاحار السكدة أو رسائل امرورة وما شابه ذلك
 فكذلك لا يجوز استعمال اتواب الاعداء ولا تربيتهم ولا تحذيراتهم ولا
 قتلهم أو اذلالهم . وفي شرائع الولايات المتحدة كل عدو يندم إلى اتحاد تلك
 الحيلة بحسب حقوقه من حدهم الشرائع . ولكن الشرائع تختلفوا في هل يجوز
 تقييد غير الاعداء وتوقيعهم أو اتحاد شعوبهم (التتار بداء حسن من الحدود تصرفهم
 . ويسمى العامة سر الخيل) ثم من احره بمحنة ان العدو حاله في يده . ثم
 عدو كيفة توقيفه فلا عدو في استمته . بخلاف البسة اخود فهي صالحة للقيام
 ورد غيرهم ان العدو لا يتصل عاماً إلى معرفة شعار العدو وسر توقيفه الا استعداد
 لأسرى ولا يجوز ما في هذا الأمر الفصح من مخالفة لمبادئ الحرب المدنية
 وقد اتهم الفرنسيون الروسيايين أنهم اذكروا في الحرب المدنية من سر
 الاحار السكدة ورسائل البسة وادعوا ان تلك الحيلة وان كانت جائزة شرعاً
 فهي مخالفة لشرع العسكري . . .

وحدة القول ما قبله مولد « ان اعظم حيل في الحرب السرعة في اغارتها
 لجوز استخدام جميع الطرق المؤدية إلى ذلك بشرط ان يكون ذلك العمل
 بدموية . . . »

قائمة مكتبة الهلال

لغة ١٩١٢

صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٢ ونزلت على ألبان بطلها من مكتبة
 وزارة الهلال والصحة في مصر

اسباب الحروب

الطاهرة والحقبة

من التواضع الطبيعية الاساسة ان يحدث الواحد لا يدعي ان يكون له الا
 سبب واحد هو اسبب الحقيقة وليس في حدوث الطبيعة سبب واحد حتى
 في السياسة فكل الحادث الواحد له سبب واحد ولكن السببين يظهران سبباً حر
 يوهوب به على ليس ليسوا لاهم بهم شهاب المدون ويحصلوا اعمده على الاخذ
 بنامهم في قهر عذوم وتلك كان لاكثر الحروب سبباً ادهم حقيقي والاخر طاهر
 واسباب الحرب حقيقة ترجع على الا مقام الدول او الملوك في حيزهم او
 الصغار من مم لادرس بانفس توسع في ملك يتصور اسباباً يسوع لهم لمعهم
 عدتهم ورجعهم ويختلف ذلك باختلاف العصر والامم في العصور القديمة بام
 الاستعداد والحكم لطبي كل خلال الحرب يرجع الى ربي الملك والامير او القائد
 وهو لا يسأل عن غلة وقد يكون السبب يتفق بشخصه لا علاقته بالنسبة والامة
 فربما أعلن الحرب على مدينة او امة تتدافع من ملكها لانه سببه الى اكتساب قلب
 فناء او طرفة في حب حياء او لانه سمع عنه قوة عدا اهانته له وقد يعرض عن ذلك
 الاهانته او تلك المداينة انه لم يستد في هذه القدرة عليه ويرجع لانه لم يستحث
 رحله على انهموس بالحرب سبب بحلقه بوجهه على غفرهم ويشير عواطفهم فيرتقم
 الى لادن في حين مقامة وهم يحسبون انهم صنف ذلك في مصلحتهم . فالحادث
 الحقيقي عن الحرب الطمع واضح ولو تمت اسباب الحروب القديمة من حصار طروادة
 الى حروب يونان ترايت لكل منها سبب على الأقل احدها طاهر والاخر حقيقي
 مما يصيق المقام عن تخصيصه مع كثرة الحروب ونوع سببها . ولكن ترجع الى طمع
 الملك او القائد باسمه او توسيع المملكة احاطة بلاد حصه عية ابي بلاده يستدعا
 عند احياجها الى المؤونة أو الى الترحال

جاء عمرو بن العاص الى مصر في الجاهلية ورأى حصنها وصمصمها فلما استدار قاصداً
حرض عليه عمر بن الخطاب على حصنها والخلة لايروى ذلك حرفاً مرتشتت العرب
وهم في اول دولتهم . وكان القواد يطلبون الفتح وقد طالت هم المائت واستقروا
العصر فلما استبدوه في فتح يده ورزاقهم والفرق لم يأذن لهم . فلما استاده عمرو
بفتح مصر دعه في ذلك بقوله : انك ادفعنا كات قوة قدامين وعونا لم وهي
كثر الارض امراً واحز من القال والحرب ، فلم يجه عمر الاً متردداً

ولما اراد بوابرت ان يستولي على مصر سلكه رفاقه اعضاء الادارة القربونية من
سبب عزه على ذلك وهم لا يرون الاقدام عليه فاحد بعدد الاسباب الناجية على هذا
الفتح وانهما ان مصر اكثر خايع الارض خصاً وكانت امراء روية والفسطاطية ، ويريد
ان يكون امراء لفرسا ولها طريق كثر الى الهند فيمر من مساعي تلك الدولة
ولم يبق سواها وانما في سبيل مطالبته . فتحدثت الادارة بقول افترحه عهددها الاستقالة
فقتت عمل على مصر بأسطونه ومدحه ورجله . ولا دخل الاسكندرية شر على
المصريين مشوراً قال فيه ان السب الذي حمله على ذلك يمنع ان السائق الذين
يتنوعون مصر منذ زمن مسيد كانوا ياملون الامة الفرساوية بالاختيار والاعتداء
وقد جعله عاقبتهم واتخذ المصريون من طهم وحورهم . وما اشبه هذه الاسباب
بالسب الذي اتهمه الاسطالين اليوم لاحتلال طرابلس العرب . فترى ان حمل
الفرساويين على مصر كلفه سائر احدما حقيقي هو طمع حراسا بحصص وادي
البليل ومركزه التحاري وسبب طاهر هو الانتقام من السائق الممالك لانهم احاقوا
الفرساويين . ولكن هناك سداً ثالثاً هو الحقيقي صلاً هي رعية ذلك القائد العظيم في
الشهرة الوسعة وحسب الفتح . والافين فوجه في اوربا كانت كافي لفرسا ولا حاجة الى
العرض لانك كثر اوقد كل تمرضه لما سياً في سقوطه فاسباب الحرب في العصر
الاستبدادية ثلاثة اولاً مطامع القائد أو الملك وظلمة الشبهة أو لفرس خاص يخلق
يشخصه ثانياً السب الذي يضع به رجله حتى يهتصوا لفرسه . ثالثاً لسببه
الذي يديه بين يدي الناس أو بينهم به اعداءه

والدول المستورية لا تنقاد الى ارادة ملكها أو وحيها وانما تفعل مرادة نوابها

بعد البحث والمناقشة معي في مأسى من الاندفاع فباز المطردة أو الحاسدة كما كانوا
يقنعون من قبل فيبقى للحرب هدمهم سائر حقيقي وجاهر . الاول هو الذي يحمل
للدولة على الحرب والثاني يظهر به امام العالم المشدق كالترفع لتعطي به رأسها ومن
الحوادث التي تمثل لنا هذه الحقيقة حرب فرنسا في حوض الغرب بواائل القرن الماضي
وقد كلفت فرنسا المال والرجال

حرب فرنسا وجزائر العرب اسبابا

كان السبب الحقيقي في اشتباها ردة فرنسا في الاستيلاء على الجزائر واستملاكها
نظمتها وسعها ولكنها لم تكن تجد ما يجوز له إعلان العدوى . ثم سمحت له فرصة هي لانه



داي الجزائر يلتم فصل فرنسا بقرعة

لعلها صاحب الجزائر (الداي) اتصل فرنسا كانت فاتحة الحرب - وذلك ان فرنسا
اوردت فتح مصري ومن ونازل احتاجت الى مال فاقترعت ملتمسا من مصر اميرالي
الجزائر وكلن للداي فتح شخصي من ذلك القرض فكان يطالب فرنسا بالدمع وهي
تأمله فاقترعت سنة ١٨٢٧ ان قصبا هناك حاطب الذي بكلمة اعصبت فطلب بمروحة

كانت يده على وجهه كما نرى في الرسم

عظم ذلك على تفصيل وشكا امره الى حكومته فأنضحت ذلك ذريعة للعدوان فأرسلت عمارتها الى الجزائر ودارت المتوثبات وطال الامر الحارب ثلاث سنوات. فقلت فرنسا فبعثت سنة ١٨٣٣ عمارة بقيادة الاميرال دوبريه فيها ٣٧,٠٠٠ من المشاة و ٤٠٠٠ فارس ومهم المدعية ولم تستطع الجزائر مقاومة كثيرة فسلمت وعقدت معاهدة الصلح وصارت الجزائر مستعمرة فرسايوية. وعلى اثر ذلك نهض الابطال القادر الجزائري مع رجاله فدفع ذلك العدو العربي وم بهمه ما عجزوه مع صاحب الجزائر من العهود فانه عربي بحسب الاستقلال فاضطرت فرنسا لما نهضت ودامت الحرب بينهم سبع عشرة سنة فقلت في انما عداً شديداً فكيف انتهت بصيرتها وامتدت الامير عبد القادر الى الشام كما هو مشهور

نسب هذه الحرب اخفي طمع فرنسا ببلاد الجزائر والسبب الذي أظهرته للناس انها انت ارد شرفها لان صاحب الجزائر كان قسماً وهناك سبب آخر اسكنت به الدول عند اول الحرب وهو انها لما اردت احتلال الجزائر لطلب التعويض ولكي تبطل القرصاة التي كانت لا تزال الجزائر تداها الى ذلك العهد

حرب فرنسا وروسيا

وكثيراً ما يجعل رجال السياسة الاسباب او يحقرها لتوليد العداوة واشهر الحروب داراً واعيا هيمنة واشهر الحوادث من هذا القبيل ما فعله الفرنسيين ببارك لاشهر حرب السبعين فانه ارتكب الكذب والتروير في هذا السبيل ولم يمهله انه فعل ذلك في سبيل خدمة دوله. وقد افلح معمولها ببرطورية كبيرة

والدورجون اد كتبوا تاريخ الحرب السبعية اتهموا لحكومة فرنسا في المجرم وسواها سبب تلك الحرب ولم تجعل الحقيقة حتى اقر الفرنسيين سببها لاحد الصحافيين عام ١٨٩٢ باه رؤر قصداً وعمداً رسالة منك عليهم الاول وهي الرسالة البرقية المعروفة رسالة أيمس. وكانت غاية الحاجة الشعب الفرنسي وحمل فالميون الثالث على اشهار الحرب فكان كما اراد انهم عدد جارك وذكر الحكاية تفصيلاً في معركاته التي نشرت احيراً بعد وفاته



بلجيكي مع فرنسا يخاطب ملك روسيا

وذلك ان فرنسا لا وقع اختلاف بينها وبين روسيا بشأن اساييا وعيرها بشأن
 بل سفرها في برلين البوسيو فيديني ان يقابل ملك روسيا بشأن تلك المسألة وان
 يطالب اليه لقبول « تريد فرنسا . تقاضيه في ٩ يوليوسنة ١٨٧٠ في امس قاجاه
 الملك بالرفص بملوة لعبة ليس فيها امانة وانصرف السفير وكان يسارك عالمياً ان
 الملك سيجيب بالرفص لكنه كان يحب ان تكون البشارة شديدة تهيج غضب فرنسا
 لتكون هي امدية بالمدون وعلان الحرب . قل علم بحواب الامبرطور اللطيف غصب
 واحذ يصل فكرته في حيلة يدبرها وقد ذكر ذلك في مفكراته المخصوصية — قل قد
 ان اشار الى غضبه من ذلك التساهل « عرمت على الاستقالة من مصفي هدمت
 اشارشال مولتك وروون لماولة الطلاء عدي في (١٣ يوليو) وبينما نحن على الطلم
 حادي ساع وخطرتي بوصول رسالة برفقة بالارقم بمصاة من مستشار الملك انصار
 في امس قامت بحلها سريعاً ثم « في ما خلا قرأتها على مسامع صبي » علت على
 وحيهما ملايح الكتابة من صف تلك محرر فرسا بعد ان تجاور الحد في فني

وتقطعا عن الطعام والشراب . اما انا فاستدت قراءة تلك الرسالة ، راراً وكل ذلك غلوم قد اذن لي بشرها . فاحضت الحال قلماً وحذفت منها حلاً واشرت أخرى فاقطب تأثيرها اقلاماً تاماً ثم انضت الى البارشا مولك واقبعت عليه مسائل مختلفة تتعلق بقتة جيوشنا ونتيجة الحرب ومعاننا واداء كل الاولى بنا القربى والاممال رينا ككل استعدادنا . فاجابني الحال بأنه اذا كل لا بد من الحرب فالاول بنا السرعة اد كل بمحاولة تجر علينا احطاراً . فقرأت الرسالة حينئذ عليها منقحة فارقت اسرتها وقالاً « قد تبورت فتمتها الآن » قلت « متصل هذه الرسالة الى باريس قبل نصف الليل وسيكون تأثيرها على الثور القرباوي كآثير الماية الحرا ، وبجاعتها يتعلق كثيراً بوقع اشهر الحرب علينا اد هنا ان نبدأ فرسا باهدول حتى سلق اوردنا « ما لنا الا مدافعي . » فسر « ولك ذلك سروراً عظيماً ثم ارسل بطره الى السيد « سماً وصاح » اذا قدر لي اسقاء لاقود جيوشنا في هذه الحرب قالى جنم النار هذه العظام (وقرع صدوه بكلمات يديه) . » اه

فبظهر حبك ان هذا المذبة هو الذي رغب في الحرب وهو الذي جأه وحل فرسا على اشهرها . ولولم يقرب بترويره هذا لطل الموزحون بنسب السب في ذلك الى فرنسا

وأني شاهد لدينا اعظم من حرب البراهمال الاحيرة فان « كائنا هي التي دعت فيها وما زالت تحعرش بالترافاليين حتى اصطرنهم ، حيراً الى اشهرها . ولا طلب كرو حروستين السلم من الورد سالتسوري كل حوايه انها المادان بالمدوان



تاريخ مصر الحديث

صدرت الطبعة الثانية من كتاب تاريخ مصر الحديث في حرمين كبيرين وهي تمخر عن الاولى . بعد اذ اخلو رت الى اليوم والتوسع في أكثر بنود المهمة وخصوصاً من ايام محمد علي الى الآن وكثرة الرسوم فان فيها يما ومثقي رسم لشهر الرسل من كل العصور فضلاً عن صور الحصون والآلات والعمود والخرائط وبني ذلك هرس انجدي عام . ونمي النسخة محلة اريسون عرشاً والبريد خفة عروس

الهلل الاحمر

والصليب الاحمر

تمهيد

اذا كانت الحرب مصيبة لا بد منها - بقى اليك الاساس وطريقه ومصدره فهو ايضا هيا الاسباب التي تنصب ويلاتها . وسيل السابق الى هذه الحقبة المرة لانها اكثر عظمتا واروق قداً وادق عاصفة ولا سيما في حلقا المطربة يوم كانت تشارك الرجل في مشاق الحياة فاد ذهب هو الى القتال للدفاع عن وطنه ذهبت هي الى -احة الحرب تحمل الماء نسفي الحار بين وتذهب الجرحى بما يحتاجون اليه من تصديد أو عمل أو علاج - كذلك كانت تفعل نساء العرب في الجاهلية يحملن قرب الماء الى ساحة القتال ويدورن الجرحى الا شرط ولا قاعدة وانما يسبق الى ذلك بطبيعة احوال الدابة

أما أهل الحضر فقدم الجرد اعطاهم الاطباء يذهبون في حديثها الى ساحة الحرب يسحبون الجرحى بالعلاج المستعمل . وقد نشأوا لذلك مستشفيات تنقل مع الملك أو الخليفة أو السلطان اذا انتقل أو مع جده في الحرب أو السلم ويسمونهم في التمدن الاسلامي المارستانات انقله كانوا يحملونها على الجمال أو اجمال قطعاً أو احراراً وفيها الخيام والفرش والادوات والآلات وتحملها بصورتها وركوبها اذا استقروا في مكان وكل في مسكن السلطان محمود الجورقي مارستان قال محمد أربوع جلاً يستصحبه العسكر حينما ترحلوا ومثل هذه المستشفيات الثقالة كثير الآن في الممالك المتقدمة في اتم طام

اما الجمعيات الخيرية التي تذهب لتخفيف الجرحى في الحرب ويسمونهم احباب الصليب الاحمر فحصل في استباحها للاهرام وقد احدثها عنهم من عهد غير جيد وأصل ذلك ان مدينة اعالي في إيطاليا اشتهرت منذ القرن الماضي للبلاد بالحجارة فكان أهلها اكثر نجا الارض انتشاراً في الشرق وحضرواً مصر وطمسطين فكانوا اذا قدموا اورشليم شاعروا ما يجلبه الجراح اللاتين من الذباب في أسفارهم

وحصروا إذاً أصحابهم مرض أو فقر . فقدم جماعة من أولئك التجار سنة ١٥٣٢ م إلى الظاهر بأفقه الخليفة الخاطمي عصره أن يأذن لهم إنشاء بيمارستان (مستشفى) في أورشليم لاعتلة المرمى وفقره من حجاج اللابس . فآذن لهم فأخذوه باسم القديس يوحنا وجعلوا إدارة شؤونهم في أيدي اخوية منقططة لهذه الغاية . وتكاثف أعداء أوربا على اعانته وبدلوا الأموال الصائفة في تشييده . وكل أعضاء تلك الاخوية أو الجمعية يسمون Hospitallers نسبة إلى Hospital أي بيمارستان . وكانوا يمتازون عن سائر الناس بملابس خاصة مثل سائر أخويات تلك الأيام المعروفة بأخويات الفرسان . فكل الفرسان المنكبيون مثلاً يتشبهون برداء أسود عليه صليب أبيض والفرسان الصليب الأبيض مثليون بقرنية بضاء . عليها صلبان حمران والفرسان التيرنونيون كلن صلبهم سود على رداء أبيض . فلما زاد أهل القرن الماضي إنشاء جمعية لمساعدة الجرحى الحرب اتخذوا الصليب الأحمر شعاراً لهم لانه كل شعار جمعية حربها مثل حرسهم

جمعية الصليب الأحمر

ويرجع المصل في إنشاء جمعيات الصليب الأحمر إلى عرس من أهل سويسرا اسمه هنري دبران حاصر ساحة الحرب التي نشبت سنة ١٨٥٩ بين فرنسا وإيطاليا وشاهد أهم معاركها التي تعرف بمركبة سولفريو وقد سقط فيها ٤٠ ألفاً بين جريح وقيل فضلاً عن المرمى . وكان قد عاهد نفسه بمؤساة الجرحى ومعالجتهم فشهد بوائهم ثم عيه وسمع انبيهم وعربلهم وبكاهم بأدبه مما تعطل له القلوب ففسر عند الحرب كتاباً سماه تدكلسر محرر يشرح فيه ما عيه ووصف حالة أولئك الجرحى وصف مما حاج السواطع وأثر الحاسات الأساية في سائر الطبقات وعذف البلدان . وشاركه في جهاده المجري جمعية خيرية سويسرية . وكانت الغاية أولاً تأليف الجمعيات في كل البلاد لمساعدة الجرحى الحرب . ولكن أشار بعض الأتقياء بحرب تعاهد الدول على صيانة تلك الجمعيات وعدم التمرس لها وعبر ذلك مما استغلت انظار الحكومة السويسرية فذعت في ٦ يونيو سنة ١٨٦٤ جميع الحكومات الأوروبية والأميركية لقد موثرت دولي في حيف وساعدت فرنسا ذلك المشروع كثيراً ثم استغاده في ٨ أغسطس ووصموا مشروعاً قرروا فيه كيفية معاملة الجرحى في حومة الحرب وصادق عليه ممثلو

الدول الأوروبية وواقعت عليه أخيراً تركيا والصجم واليابان وسيام واسكوترو وغيرها. وأضيف إلى ذلك المشروع بود حصة المارك الحرة لم تتم مصادقة الدول عليها حتى الآن. وهناك أهم ما جاء في ذلك المشروع من الأمور التي تخص بمائة جرحى الحرب قتلاً عن كتاب حقوق المثل في الحرب وهي :



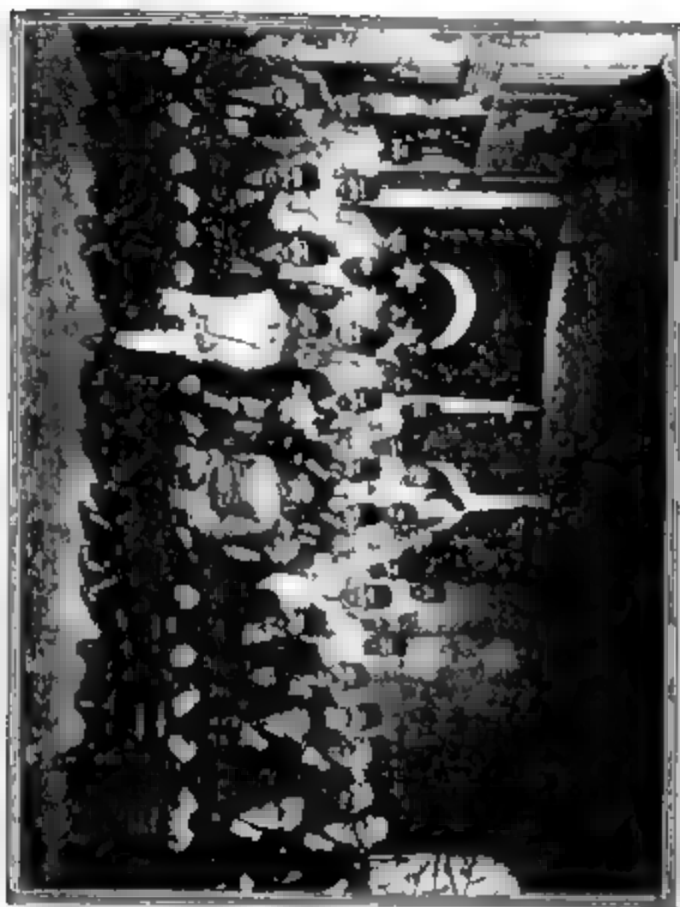
وعد من المرحلات الروسية من جهة الصليب الأحمر

- ١ - قرروا وحسب جاد المشيبيات وعدم ضررها أو مسأ إذا كان فيها مريض أو جريح على شرط ألا يكون فيه حشد لأي عدد كل سواء للهجوم أو للدفع
- ٢ - صبة الإطباء والممرضين والجنود والقائلة والكبة فإذا وقعوا في قصف العدو لا يمكن عدم أسرى حرب وكنهم أما يخشون في أحرار وطبقتهم عند استدلو رجسوا إلى مسكرهم مخفودين وليس في ذلك المشروع ذكر للجسميات الأخرى التي تناف عدة عند انتساب الحرب لمساعدة الجرحى وكنهم في انقلب يحسون بمائة قائمين بها والسكان الذين يستنون للجرحى يصفون من صرائب الحرب وغرائها
- ٣ - الاعتناء بجميع الجرحى على السواء قطع النظر عن ملهم أو احتاسهم أو مذاهبهم ويمنح لفردا عدة الجرحى إلى مسكرهم إذا تعذر عليه نمر بعضهم

- ٤ - إعادة الجرحى القوي لا يصلحون للحرب مد شتاتهم الى ملادم
٥ - لا يحق لاحد التعرض لسجلات الجرحى او قتلها الا اذا كان سيرها
مصرًا بحركات الجند وتزيب صفوفه فيحق لقائده اعباءها على اسير في طريق آخر

جمعية الهلال الأحمر

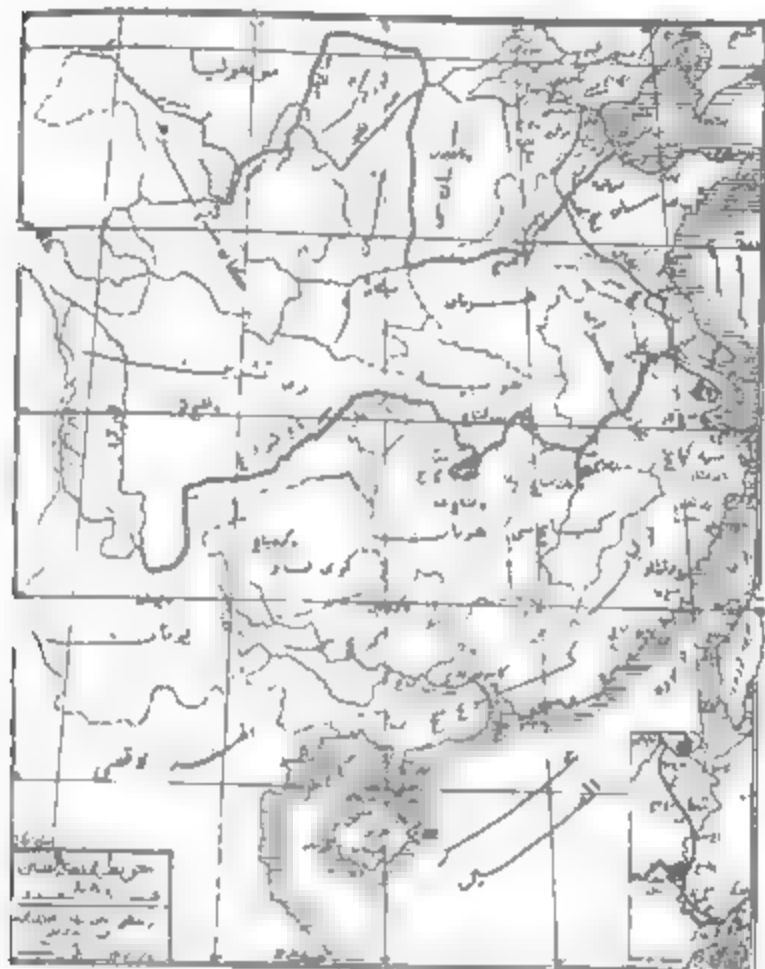
اما جمعية الهلال الاحمر فهي جمعية اسلامية قابلية لجمعية الصليب الاحمر المسيحية
وغرضها واحد . وقد اشدت لجملة الصناعات المستشفيات الهلال الاحمر للمرة الاولى في
حربها الاحميرة مع الروس سنة ١٨٧٧ ونسبوا الى الهلال لانه شعار الدولة العثمانية وصلت
ذلك نصاً في حربها مع ابوتان وارسلت ايوم ميرمته منها الى طرابلس الغرب
وقد هبت المصريين على أثر تشاب الحرب بين ايطاليا والدولة العثمانية للاخذ
بناصر الدولة وبمحم الاغانيات والتعريض على التات ومن اصدق خدماتها في هذا
السبل واعطتها تسمية جمعية الهلال الاحمر تشكلت في دار الموند برئاسة رجبنا الشيخ
علي يوسف رئيس تحرير جريدة معارفة الاساتة نائبا . واقبل الاخيه والوجهاء على
الاشتراك بها يدل الدال وتقديم الطاقير او الآلات والادوات أو لياق وتبرع
الاطباء والعبادة للذهاب في خدمتها الى ساحة الحرب لمساعدة الجرحى . وشكلت
لذلك في اواسط نوفمبر الماضي لجنة طبية برئاسة الدكتور عرت أفندي الحندي وهو
أول مقترح لتأليف هذه الجمعية وأول منظم لشؤونها وأون من فاقوا الاساتة بارها .
واللجنة المذكورة مؤلفة من رئيسها الشرابي وحمة أحماء وصديدين ومساعد صيدلي
ونين صندوق وكاتب وعشرين محرراً وحلو مهماتها في عربتين من عربات اسكة
الحديدية الى مرسى مطروح واشترت ٢٥ حلاً واستأجرت ٧٥ حلاً وحمة افراس
لركوب الاطباء الآخرين . ولدت حياة صيانة من مستحسن للمبارزة بين اللجنة والجمعية
المركرية . ومما نذكر مائة سر برائة المعدات عبر الحياض والادوات . وكان في مقدمة
المبرعين صاحبة الدولة والعصبة واللجنة الحبيب العالي فقاما اطهرت اسما عظيمًا فخر
هذا العمل الجليل تقدمت للجنة أكثر ما تحتاج اليه في ساحة الجرحى ومدواتهم
والاحد ايديهم من الطاقير والالسة والمعدات والآلات الجراحية والاطعمة
والاشربة وغير ذلك مما يستحق ذكر اسائه فقط عدة صفحات من الهلال ولما قول



خزانة الملك الأحمر

بالاحمال ان مجموع عدد تلك الاشياء نحو ستة آلاف قطعة فيها الصناديق والأكياس
والشالات مصلا عن افع جبه دفننا قدماً للجمعية . فلا غرو بعد ذلك اذا تساق
ذوات الحذر الى الاقتداء بما علم نساء هذا القطر





وأمم معاهد العلم هناك «جامعة بكين» الامبراطورية ، وهي من المدارس الاميرة
 تضم فيها لغات الانكليزية والفرنسوية واللاتينية واليهودية والروسية والصينية ، ودرس
 فيها لغضاء والرياضيات والكيمياء والفيزيولوجيا ونحوها من العلوم الطبيعية عن ، هي
 اساندة من الاوربيين واليابانيس . اما تعليم صغار الصينيين فيلاد ، سائدة وطنيين .
 وفي بكين كلية طبية انكليزية يخرج فيها اطباء صينيين اسما جيبه التثمينر العلية

سنة ١٩٥٦ مأمول حمت الاكتتاب من المواطنين والأحباب وقد قررت الحكومة قول شهادتها الطبية وعينت لها لجنة سوية

وفي مدينة تيان تسين جنوبي بكين جامعة صينية فيها خمسة أساتذة أحاب وسعة وطبين وفيها كلية أسكورية صينية ومدرسة صاعدة تحت مافرد الياباني ، وكليات طبية ومدارس تشيوية عديدة ، وفي شان تسين جنوبي تيان تسين مدارس وكليات عديدة . وفي شيمو كلية امبراطورية وعشر مدارس عالية غير مدرس الأهلية ومدارس المشربين والمنصليات

وقس على ذلك مدارس ساو الوالانت الصينية وهي تمتد ماثلثة لاجل لارادها . بها ٦٠ مدرسة امبرية في وو تشاو عن هير الصين الكبير وهي مؤزة التورقو مجمع الاحرار وقد حولوا كثيراً من معاهدها المؤدة الى مدارس . وفي شعاني قرب مصب ذلك النهر كثير من لمدرس المشيئة الكاثوليكية والاعجيله نعم فيب الخلفت الاسكورية والفردانية . غير الارسلات الصينية التي رسلها الصين الى الولايات المتحدة الاميركية كل سنة وغير المدارس الحرة . وقد عودوا الى اللغة الصينية كثيراً من الخشب الافريحية المفسدة وهي تحفة في الاثثار بامران بملكية . وفي شمدي عشر معاهد صينية في بكين عشرون صحيفة وهكذا في غيرها . ودعا بلغ عدد الصحف هناك نحو ٢٠٠ صحيفة بين يومية واسبوعية وشهرية وهي تحفة في الاردء

٢- هم الحكام

ان التعيين لا يمت على الاحزاب السياسي بل يمتد على الحكام الصينيين . وهذا المصور الصيني في حجه ماله اساطير مفرق في عدم والصف وتوكل اهل طلفا والطف اسوة لطلل مكثت تحب ذلك التبر اكبر من ذلك - والصينيون اليوم قد ضمنت عيوسهم بالهم فاصبحوا لا يصرون على فساد الاحكام وطم الحكام وخصوصاً لان حكاهم عرباء عنهم حسناً ورعة - معي طافه امثو وهم سرة ترة الاصل - حث على الصين في القرن السابع عشر وحكمتها ولازم يتوالى عيها الامراطورون - منها والامر طور الحالي . علام لايرك في سادسة من عمره سنة «يو في» وهو الامر طور العاشر من اساء هذه الاسرة تولى ذلك بعد عمه تشار تان خلف كودع هو سنة ١٩٠١ وهو رصيع وثق بقله . وهو ابن البرس تشون احي الامر طور السابق ونحت وصايتة

ماقولك بحكومة امراطوره ان ست سنوات وقد تمكن الفصل منه سوالي

الأحياء وأسس أمحائها بأنطامع . والأحكام تجري فيها بالنسب كما يشاء ساء الفعور .
كذلك كانت فعل تسوحي الامبراطورة المنسلطة في زمن الامبراطورين السابقين
تساي تشون وتسي تيان وقد وقيت سنة ١٩٠٨ وينوب عنها الآن من ساء القصر
اشهر من اثنتان تعرفان في اصطلاحهم باسم « دواغر » ويراد بها الامبراطورة
الارملة . فالحكومة الصينية اليوم يسيطر عليها رملتان تحتشان التعود ونشتر كل
في الخراب . والسياسة الصينية مؤلفة من مقاطعات لسكل منها استقلال اداري وانما
علاقتها بالعاصمة تكون تقرير تخدمه كل منها ومنه تخدمه كل سنة . ولا يقل استقلال
هذه الولايات في ادارتها واحكامها عن الولايات المتحدة الاميركية . لكنها تخضع
مخصوصا لاسرة تتوارث انطك ويمتد روثها وتحتج بحجراتها وهي اسرة تشو
وكان الصينيون راسين بذلك في عصر النظم على طاعة الام في عصور حكامهم . فلما
تملوا احسوا بقوة الاستبداد فقاموا بطلون . خيرة . ولم يهض منهم الا الطفة
الترقية وما العمة فلا يزالون في حالة الحياه لا خراب ولا يفرغون من احوال العالم
شيئا وفيهم من لم يسمع بالحرب اليابانية الصينية الى اليوم

٤ - رجال العلم

ولا قائدة من التعلم وشهور الامة بالعلم او الصنعة ان لم يهض ابناءها نطق
الحرية والمثل في هذا النهوض ان يدا سائب الحبيبات انسية وث روح الحرية
في افراد الامة ويحرصهم على مقاومة الظلم والجور كما ائتف المناهضون جمعية الاتحاد
والترقي . فائتف الصينيون حلفت سرية حربي محبات « الصين ابعثه » كما هو تركا
العاة او مصر لعاة . واحسوا بتمدنهم وبنات كور وبسور سرا وانما كانوا
يحترون الى رعد ينهضهم ويدهم حطواتهم فوققوا الى رجل توفرت فيه الاسل
المساعدة على هذا المشروع العظيم سي الدكتور من ينسان زعيم الاحرار الصينيين

الدكتور من ينسان

ولد من ينسان في هونولولو نحو سنة ١٨٦٢ ولا يعرف عن صباه الا القليل .
سنة ١٨٩٢ الى حرية « ماكلو » في جنوب الصين الشرقي قرب مصب هر كور .
لمهسة صناعة الطب . وكان قد تخرج مدرسة الطب في هونغ كونغ تعرف بكنية كاتشي
وعرف الى صاحبها الدكتور كاتشي وماتك وتمكنت للصدافة بينهما
وماكلو هذه من املاكه اللورتمال دخلت في حوزتهم من ذيف وثلاثة قرون
اهلها اكثرهم من الصينيين وعيهم قليل من البورتاليين . جلي الدكتور من ينسان

أصحاب مستشفى الصبي الوطني هناك على عبر العند لأر الصديق يتألمون كل متخرج
في مدارس الاحدية على أن الحكومة الثورية تباله وقت في حربه لأن قواها
لأنسوع لطيف معساة الطب ان لم يكن في بدء دطوما يورسالة . قشغل إلى كاسون



الكتور من يخلد زعيم الصديق الاحرار

وكان قد تعرف في ماكاو إلى جمعية الاحرار الصديق فوافقت مساعدتهم بحول
في عطره من حب الحرية فاستلم في سلطنة ووقت حياته الخسفة مشروعا . وكر
من الاسباب التي حلت على كره الحكومة الخائسة انه شهد وهو علام مقتل ناس
حكم عليهم بالاعدام ثم حطب عليهم فسمع منهم تدمراً من الحكومة فغرس في دمه
كرها من ذلك الحب . فط ستم في الجمعية اصبح عن كل شيء في سبيل شر سادتها
وحمل طوى البلاد محض ومحت الناس على الاعاد لطرده امره بشتو حكمهم . واكر
مراكر الاحرار في الصديقين التقاضين نصف الحرية ثلاث مدن في اواسط الصن على
نهر بان لسي كينج الذي وضع الصبي من تعرف الى السرق امها مغبه ووداع على
الصحة النهمي في اجنوب وهيار عن الصحة المصري في الشبان وهامكو وهي محطة
جديدة . ويبلغ عدد سكان هذه المدن الثلاث نحو ١٢٥٠٠٠٠ من

وعلمت الحكومة بمساعده فقصت على وسعت سنة ١٩٩٦ فتوسطه مدينة
الكتور كاسلي لدى اصحاب القعود فاحل مدينه همدان الى الصن متكرراً . وحدثت

الحكومة في مطاردته وهو يستقش شكراً ثم تاجر أو صانع لا يدخر وسعاً ولا يباقي ثعباناً ولا حشرة . فالحكومة - انما هي الفص عليه وسعت حائرة حبيب الفصاحبه لم يبق رأسه غير مؤثر ذلك في شأنه وبشأنه . وعند يصول بلاد الصين والحق ويستند الى اوربا وامريكا تحش راحط وعزم مات . وقد تردد مراراً برأيه فانه صده في الدكتور كاسي في لندن يعني عندهم . والحكومة الصينية تطلعه وتسميه في سجن فتحت في نفس عله فلا يجد . وكان اكثر تسكراً في تحوالة باسم سغ سعاري من محل ناديشي كومورا وسركام سغار وكوموسيوحية في بوكوهسا . فيختلف الى البيوت النحرة في الصين وغيرها ويعرض على اصحابها عيبت من الصالح وقد معه الاثاق على حدييات لا بسفته احد منهم

وقد اجمع لدى لقوه من مكاني الصحف في انكارها وغيرها ودرسوه واتقوا اختلافه على انه جبر كعب العمل الذي وقف به له . لانه هادي . اراج ثات حار لا يعرف عبر اجد ولا يثبت الى الحبالات والاحلام . وانما بهبه العمل ولا يتكلم الا قليلاً جداً . لا زء الا مفكراً وقد جعل قاعدة عمه انكار ذاته . وسعاني في كل وطنه من سلطة الاحبي . ولطع من هووه عنده مریده حتى سب بعضهم بك في كل قوة مصطنعة ينسبط بها على محاضبه ولكن ادين دفعوا في درس اخلاقه لسوا ذلك لتعود الى دفة شعوره مع محاضبه وصفه في حصة وطنه مع استعداد الاما لبقول الدعوه

وبعد أساعة الآن لنلأق ولا نغصم دعوده على الاداء والكتف أو الفقراء من الناس فان يرد مریده حصة كبيرة من هل الزوة وقد وقفوا اموالهم لشروعه وطم من ذلك ان الحيد قد انجدر اليه مه كل متعلم . فالفرق التصانبة الحدين من حده الصين كلها من حرية وتقدر صحو نقي الخش الصيني . ولم يبق مع الحكومة من الحيد القديم . وقد نظر حده بعدة حاصا وولى عليه القواد من الاحراوة قادم العالم اسمه الجرال لي يوان هنج

وعادة تعليمه ونشيره انه الصو لمصبيين . وقد رسم خطة الاصلاح التي يري دخالها على حكومة الصين وهي تحصر في حلق الاسرة المالكة ونحويل الحكومة . جمهورية تمتد بها الولايات الصينية من اتحاد جمهورية الولايات الاميركية . مع نمح بس من يراه من النقص في عدم هذه الجمهورية بما يلائم طبائع الصينيين وهو الآن في التاسعة والاربعين من العمر وقد رسحت قدمه في مشروع الذي



الجمال في برون مع قلعة عند الصبيح الامرار
قام له ولم يعد يحيا دلت . وقد قل لبعض المكاتب « من شاء أن يرمح الحسين القف
جنبه الآن فبأت ويأخذ رأسي لاني لم أجد احد على مشروعى فقد نمت وتاصل
وإذا مت قام كثيرون مثلي »

والله كنور س ينشق منوسط القامة مثل ه الجسم أسمر القون شديد مواد الشعر
أقرب علاجه الى الياباس من الى الصبيح وقد تنف بالمشرة والاسعار حتى صار
مثل رقي اساء اسكلرا نادماً وأسلوياً . وجهه ميل كزبر الى حاليم للشمراية وقد سرح
غير مرة انه يسمى في اصلاح بلاده على نحو ما شاهده في أوروبا وأسيركا من القواعد
للبنية على تعليم الكتاب المقدس

تاريخ آداب اللغة العربية

الجزء الثاني

كتب اليه كثيرون يستطون صدور الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية
ملحق السنة الماضية وقد فشا في آخر صفحة من خلال السنة المذكورة انه سيصدر في
هذا الشتاء وهو لا يزال موعداً ان شاء الله



جرحس بك حنين

ولد نحو سنة ١٨٥٠ وتوفي سنة ١٩١١

تجربته في الاقطار ودواب لغة العربية

«فتح المسلمون مصر كان الاقطار يتفاحمون بالتبعية بنية لسان المصريين التقدم
واراد العرب استيلاء الحكومة على ما كانت عليه قبل الفتح فجهلوا الى الابد»

وثوب السكتانية والحامية كما كانوا قبل الفتح وهم في ذلك الحين يعدون العرب
اصدقاهم لانهم اقدمهم من اروم . مما اصبحت الدولة الى الامويين و حدودا في عرب
رجالهم بنوا الدواوين في اللغة العربية وفي حلق ديوان مصر طس لاقاط كثير من
مناصب الدولة ثم تعلموا العربية وطردوا الى خدمتها في الدولة العباسية وبأخص ومن
حتى صاروا مدون عربا كما يجد الموريز وغيرهم من سكان البلاد المعربة — وقد
سموا عربا لتماهمهم بالعربية . فاحد الاقطاط هو دودن الى خدمة الحكومة بريد
روند وأصبحت اليهم حامية الخراج في الدولة العباسية وكان ذلك العرب . فزاد
دحوهم في شؤون الدولة وسلم مدودن ولأبنا في الخلافة العباسية فتولوا عظم
مناصبها وكان لهم النفوذ الاكبر فيها و تنهر منهم جماعة في السيرة والادارة ونالوا
الثقل الدولة وثقة الخلفاء وكثير منهم الممولون و رتب القصور والصنائع فتعلمهم ذلك
عن العلم والادب ولم يشغل منهم في آداب اللغة العربية الا قليلون . وانما سح العلماء
والكتاتب منهم في الدولة الايوبية (سنة ٥٦٢ — ٥٦٤) لان الايوبيين فسطوا
آداب اللغة وفروا . احبها . ومن اشهر العلماء في ذلك العصر و بنو اولاد الفيل
ولم يؤانف في العربية طس مصفا وهي جد على سعة علمهم . وجرحس بن العبد
ويعرف بابن السكيت كان احمش كل عا في تاريخ والحجرات والعلقات والمطبخ ومحسن
اللغات العربية والقبطية والرومانية وله تاريخ مطبوع وشهور . وطرس أبو شاكر
الراهب صاحب كتاب الشفاء وغيرهم

فلما سارت الدولة الى السلاجقة الحديث بعد الصلح الى الاقطاط فتعلمهم من
العلم وان لم يتعلمهم من السيرة والادارة . حتى اذا اصبحت الامور الى لاسرة الممكية
العلوية وأطلق سراح المواهب والذرائع فاستلج الامس ونوجه العلم الى آداب اللغة
العربية على الخصوص كل الاقطاط حص من تلك الشهرة . ثم تواردت الاراسات
المسيحية الى مصر كما تواردت الى سواها من الشرق واثارت مدارس لتعلم على النمط
الحديث . فكان الابطال سق المصائر المصرية اليها لاشرا كههم في الدين فان ذلك
الى تحكيمهم من القمم الافريقية والاحد العلوم الحديثة فانتوا الصبح ومعهم
أقوالهم واقدّمهم في القرن الثاني عشر اليكس بطرس صاحب المعجم العربي والفرنساوي
ويقوت بك محله صاحب تاريخ الامم العظيمة ورفقه جرحس مؤلف كتاب الاقتصاد
السياسي وفلاويوس بك لبب العالم في اللغة القبطية وصاحب معجم القبطي العربي
وشاروس بك صاحب تاريخ مصر القديم والحديث وغيرهم

وحدثت في أوائل هذا القرن هبة علمية أخرى في الأمة القبطية ونمت فيها طبقة أخرى من كتّاب الصحافة والمصنف المرائد والمجلات ولتؤنن ليس من عمل الكلام عنهم. وإنما نحن في معرض الكلام عن نابعة من بواحي الانقباط، من إلى آداب اللغة العربية، نأراً رداد قيسها مع الزمن يعني حرجس بك حنين

ترجمته

هو ابن حنين عبد السيد كبير عائلة النيل من أقدم بيوت الانقباط في مديرية القيوم. ولد في مدينة القيوم وشق في مدرسة الأميركان هناك. فتلقى فيها التعليم العربية والاسكلمرية. وقرس بنا اشهرت به مدارس الأميركان في بلادنا من تربية الاخلاق على استقلال الفكر والاعتدال على النفس والصرافة في القول والبيان في العمل. وهي الخاقب التي عرف بها صاحب الترجمة في ما حطاه من الاعمال

ولما خرج من المدرسة دخل في خدمة الحكومة المصرية على طدة المتممين من القسان. ولا يزالون إلى الآن يصلون تلك الخدمة على كل عمل سواها. ودرج صاحب الترجمة في ساعب الحكومة من كاتب صغير في تفتيش الدائرة السببة إلى باشكاتب فرئيس ثم فاحد مديري الاموال المقررة بنظارة المالية. وقال الزمن والالاف والاروسة. ولا عراة في ذلك لأن الموطف يسر فيه على حطة مرسومه بمنش عليها المهتدون المواطنين الادكياه. فليس هذا الذي مشاعلى ترجمته في اهللال وفي خدمة الحكومة كثيرون كانوا امثال هذا النصب واعنى منه وامتلأت صدورهم بالاروسة وقررت اسماؤهم بالانقلاب ولم ترجوه لاسا لا رى في ترجمتهم قائمة لفراء اولانهم لم يخلفوا، كالأ تستحق الذكر

واما حرجس حنين فاقام ترجمته لما نمرده من الخلال التي يصبح ان تكون فقرة لطلاب العمل واتى امهلاً مبيدة في الخاقب التي تولاهها وحلف نأراً علمية ادبية

سلامه واسلته

كان رحمه الله طويل القامة مريب الطنفة قوي البنية وقوراً محسناً واهم اخلاقه ٩ - الثبات وعلمو الهمة كان رحمه الله مثلاً في انواطة على العمل والشه في نصيل ما يريد. فلم يصيح اوقات القرع في القهوت واما كن القهو كما يسبب اكثر انواطين. واتما كان همه التوسع في ممره لستطيع الارتقاء في مصبه. وقد خرج من مدرسة القيوم ولم يتم عمه في العربية والاسكلمرية وهما سم الارتقاء فاحدني

اثنان درسهما . وحكف على دروس القصة النرساوية وهو في الخامسة والثلاثين من
 عمره . ولم يتيسر لخطه في مدرسة - وحس الخط من اسباب التقدم في القصة - ولم يكن
 ثمة دقات مطبوعة لتعلم الخط فأترع صفحة من التوراة وحملها معه حطها وعارس
 ذلك حتى أصبح خطه من احل الخطوط . وكان اذا احذ في عمل امدح اليه بكتيته
 حتى يه . وعبه ميل شديد الى اثنان - يسلمه والصيق في ما يبحث فيه حتى يجده
 ٢- الاعمال والاحلام - وكان معتل المزاج واسع الصدر مخلص للخطوة
 صادق العزيمة عفيف البذل مع دعة ولطف . وساعده ذلك على اكتساب ثقة رؤسائه
 وحب صداقته ورجوع معارفه الى بوسيله في هس ما يهمهم من الاحداث القاتليه
 او غيرها . وكان يسمع الشكوى من الحاسين وحسن عا براه فبرصى التحسين بحكمه

امته في الحكومة

ان امته موطن الحكومة قد يكون كثيرة علمة ولا يظهر اهميتها للنقاد الا اذا
 اعمل الفكرة في ما يرتب على تلك الاممال من الخدمة العامة لحفظ النظام وسببة
 الحقوق وما يقتضي للوصول الى تلك النبعة من الجهد والتفكير . وبذلك فلا يظن
 القراء خدرون امته فترجم في مصالح الحكومة حتى قدرها

دكرنا من سحابا القيد ثانه في عمله وميله الى اعادة ما يأتحد به من الاممال .
 فهذه السببة تستوجب اصلاحات كثيرة ادخلها في المناصب التي تولاه - ونظام
 الحكومة يومئذ اكثر حاجة الى الاصلاح ولا سيما في مديريات . فقد دسكروا 4
 اصلاحات كثيرة ادخلها في مديرية الحيرة وهو رئيس كتابها من سنة ١٨٨٥ وكذلك
 في مديرية بي سويف وغيرها . ولكن أهم اعماله ظهرت في الاموال للقررة شطارة
 المالية فقد اشتمل فيها بصع عشرة سنة لا يشر عن التفكير والتدبير فكأن تحول في
 المديريات حدث وبدقق قادا ناد الى القاهرة فحس ابعاد وهو يتون ما لاحظته وره
 بما يوجب الاصلاح . وقد وثق به رؤسائه والقوا نكلمهم عليه فلم يصدر في اياه
 قانون ولأبعة او امر له او مشور من نظارة دابه الا انه في وصعه وشقيقه
 ومن مشروعاته من هذا القبل انه قضى اشهرآ يتقن في مديرية الجيزة لدرس
 مسألة النجبل وتعدادها فاما عاد وضع الطريقة اللازمة وهي نسخة حتى الآن . وادخل
 اصلاحة هاما في طرق لفساحة ووسع قواعد خدمة المساحة الرلم وبعدين القرائات
 ولأبعة لتفتيس برجع اليها اعشوب اليوم . وتقررا في شأن اصلاح هتيس الوادي

وله كثير من التقارير والملاحظات والمشورات لا محل لذكرها . ووضع قبل وفاته تقريراً في نظام الخفراء

دراسة الطائفة

كل لوحاته وعيرة كثير الأشغال لمئات الطائفة وهي كثيرة وهامة لأن الأقطار في مهمة اجتماعية أدبية تقضي تصديلاً في القوايين الكتابية وإنشاء المجالس العلمية . وقد كان من أكثر المحامدين في تعديل إصلاح تلك الشؤون . وكتب تقريراً رفقه سنة ١٨٩٩ إلى البطريرك في به الإصلاح اللازم فلما تشكل المجلس المالي سنة ١٩٠٥ كان القيد من أهم أعماله العاملون وبذل أكبرية كبرى . ووجد في العمل نشاطاً وهماً وعقل فوضع تقريراً عن أوقاف الأقطار - وهي بقعة غلابة بين الطرركحة والطائفة استقرقطة وحسب صفحة قصي في كتابه نهاية أشهر وهو بطون شوارع القاهرة وأرقها للبحث عنه عن تلك الأوقاف لأنها كانت معزلة فحاصها وظف وقدر أتمها ورسمها واقترح مائة صالحة واشترك في وضع لأشعة رسوم الأحوال النحسة واللائحة الداخلية لأدارة الطرركحة

آثاره الأدبية

كان رغبة مع اشتغاله في المصالح الأسيمة والطائفة بجد فراعاً من الوقت يعطاه والدرس في مواضيع العسة فقرأ أهم كتب الأدب والدواوين الشعرية والتاريخ وقضى مكثه مبسة . وكان يجمع عسة هذه الأدب ويباحثهم وينحهم على التأليف والكتابة وكان هو من يعمل في التأليف فخلف آثاراً أدبية هامة هي أهم آثاره بالنظر في ظهور الفراء لأنها نفس حياهم . أهمها

١ كتاب الأحياء والمصرائف . وهو كتاب جميل في ٧٦٠ صفحة كبيرة صممه احتشاد عشرت من المصنف ودرس سبع كثيرة ومراجعة مئات من اللوائح والمناشر والأوامر العالية فضلاً عن كتب التاريخ وغيرها . غناء كتاباً واجباً لم يوفق أحد أي منه في موضوعه . فصدره فريد جفراي تاريخي صممه تاريخ التفسير الأدبي في العصر المصري وحدائق . بيان ما يريهت وسلكها ومقديرها وتاريخ حياة مصر ونظام الحكومة وكيف ندرج حق وصل إلى ما وصل إليه الآن مفصلاً كل فرع عمل حدة واحتصاصت كل قسم من . وتوسع في تاريخ نظارة المالية وأقسامها ومصادر نشأت ذلك من الأوامر العالية في الأمر الملكي الصادر سنة ١٩٠٤ بشأن الانعقاد الاسكندري المصري الجديد . وانتقل بعد هذه الخدمات إلى البحث في المصرائف

العمدة فتكلم أولاً في إرادات الحكومة حالياً ووحدة الشهود والتدريج الرسمي ثم في تلك الرعايا العمومي والتأخر عن ذكر تاريخه وما سلقه وما سلقه الأراضي وما سلق بها من الزراعة وغيرها وإلى على تاريخ الخراج ووجهه من الأجر من الخراجية والقنوية وما ربح كل مهنة والتفرع منها ثم بين سديدات الضرائب وكيفية شروطها وهو يهمل والأوامر العمدة شأنها وما ربح من موقوفات المقررة والأحرار من الإدارة المسماة في أحد الأطنان ومحت في أصل رداة الفدح والنداء والختين الندي ثم تكلم في عثور السجل وعوثة ساقى مدس وعوثة طواحي هدير وحتم الكتاب حصول في الضرائب العمر العمدة كالحرك والبناء وبيع وغيرها والحلف حرس الندي عمر فهرس المواضع

٢ فواحي الأموال المقررة وهو يشمل على ما يتعلق بالأموال المقررة من القوانين والقوانين التي سنة ١٩٠٩ وأمدته نظارة المالية في نحو ٨٥٠ صفحة مع مقدمة لصاحب المظوفة حتمت هنا من المصارف العمومية ثم هو إلى ما يله القيد من الحقة في تأليف هذا الكتاب وأنه عليه الكمال الحرف

مضار التدخين

﴿ مصر ﴾ الشيخ اسماعيل سيد أحمد الشرافة

ما هو الضرر الذي ينتج من تدخين النسخ من الوجبة الطبية

﴿ الهلال ﴾ قال الدكتور شمل: يؤثر دخان النسخ في المدخنين في ثلاثة أعضاء

وثنية وهي القلب والرئتان والعمدة وهذه الأعضاء الثلاثة جميعها عصب واحد هو العصب الرئوي المعدي ولهذا كل من هذه الأعضاء الثلاثة يشترك عظيم بحيث أن على الواحد يؤثر في وظيفة العضوين الآخرين تأثيراً واضحاً ، وقد يكون التأثير التبادلي أهم من الأول والظاهر للرئتين فكثيراً ما يكون الالتهاب حثان في قلبه أو سبق في تناسخه وتكون العلة الأصلية في البعدة ولا يبرأ الحثان أو سبق التنفس إلا بعد وادعة البعدة ويرتبه لما تقدم ذكره من اشتراك هذه الأعضاء في عصب واحد

• ودخان النسخ يحدث في المدخنين خصوصاً من يمدون الدخان والمدخين استمطه نوع حذر في العصب الرئوي المعدي فيؤثر ذلك في القلب ويظهر تأثيره فيه بسرعة صرنا التي قد تبلغ ١٠٠ و ١٢٥ ضربة في الدقيقة ومع هذه السرعة صمم

قوته فلا يدفع الدم بقوة كافية فتتقص من الدماغ ويعرض عن ذلك ما يسمى بدوار المدخنين . وبؤثر التدخين في التنفس أيضاً فحينئذ ولذا كثر ما يكون للمدخنين علة صيق التنفس . وسه ان العصب الرئوي المعدي تنوزع منه فروع في عضلات المزمار فضعفه يصف هذه العضلات فلا تقوى على تباعد شفتي المزمار في الشيق كما يلزم فيقل دخول الهواء الى الرئتين وتشتد الحاجة اليه فيصيق التنفس

« اما تأثيره في المعدة فمظيم والعصب الرئوي المعدي هو المحرك للمعدة واساعد بهذه الحركة على الهضم . فضعفه يضعف هذه الحركة فلا يتقلب الطعام في المعدة كما يقتضي فيعسر الهضم لثقة تمرص الطعام للعصاة المعدي وينتهي ذلك بان يؤثر أيضاً في وظيفة الهضم تصبب فيضعف ويضع المرء في اليأس أي عسر الهضم فتطول اقامة الطعام في المعدة غير مهضوم فيفسد ويؤثر طازات كثيرة ولكون المعدة ضعيفة قوة الانقباض فلا تقوى على هذه الفعالات فتعجز بها . ويتبد تأثير ذلك الى الامعاء أيضاً لمرور الطعام اليها غير مهضوم فيهيئها . والحاصل ان دخول التبغ مصره بالعصب الرئوي المعدي وذلك هو سبب جميع الاضطرابات التي كثيراً ما ترى في المدخنين » اهـ

دار الكتب الخديوية

خطوة أخرى في خدمة الآداب العربية

ان دار الكتب الخديوية من اكبر العوامل في تميز النهضة العلمية لاتها وسبب كبرى لشكر العلم وتسهيل المطالعة والمراجعة وهو الفرض الاصلي من انشائها . لكنها كانت في حاجة الى اصلاح في ادارتها وبروعرائها والى العناية في اختيار ما يقصا من الكتب المقيمة . فلما اقتضت نظارة المعارف الى صاحب السطوفة حشمت باشا وهو من اكثر الوزراء قدراً للعلم وسعياً في احياؤه ونشره وحبه غيخته الى هذا انهمب العالمي بقرار تشكيل مجلس عال من محبة رجال الادب يتولون النظر في حاجة دار الكتب الخديوية وكلف صديقنا زكي باشا سكرتير مجلس النظر مع كثرة اشغاله أن يوجه اهله الى هذا المجلس . فاجاب مطيعاً لآله حراء انه خيراً لا يتأخر عن عمل فيه خدمة لآداب اللغة العربية . فتشكل المجلس المشار اليه من زكي باشا وعبد النعاري بك ووجه بك تيمور وعبد الرحم احمد بك والمستر كروفورت وعلي فوزي أهدي . برئاسة

انظر المعارف فخذ المجلس يشتمل في وضع القوانين والعهود اللازمة لسط
الكتب وترتيبها وسهولة الانتفاع بها

وقد عقد هذا المجلس جلسة سائية في آخر أكتوبر الماضي فخطر في تلك الشؤون
فافتتح عطوفة الرئيس الجلسة بالاشارة الى المهمة التي القاها حكومة حبيب الخديوي
على مائق المجلس الاعلى لاصلاح دار الكتب وتوسع مافها وسبل مواردها على
جميع العذلين حتى تصح مشرقاً لعلوم ومصدراً للآداب. وشار بالاجمال الى
المشروعات الكثيرة التي اعدتها سعادته لادراك هذه الغاية الحسنة واصحابها مشروع
احياء الآداب العربية ومشروع التزقيم. ثم بدأ الاصل واعرب عن امه في معلونهم
له. ثم قررنا سبل السبل للانتفاع بكمور دار الكتب الخديوية بحيث يتمكن
جميع العذلين من الاستفادة بما حونه من العناثر وخصوصاً اهل الطبقة المتوسطة
الذين تخمهم اعمالهم العادية او الرسمية من التوجه اليها والاشتغال فيها. فصدر
القرار الآتي:

«فتح دار الكتب الخديوية بجمهور في فصل الشتاء من اساعة التاسعة صباحاً
الى اساعة الاولى بعد الظهر ومن اساعة الرابعة بعد الظهر الى اساعة الثامنة مساء
وذلك في كل يوم ما عدا يوم الاثنين في اكل اسوع»
اي انهم بدلاً من ان تغلق دار الكتب يوم الجمعة مثل سائر مصالح الحكومة قرروا
غلقها في ذلك اليوم لاستفيد مستخدمو الحكومة الذين ليس لهم غير هذا اليوم
فراعاً. وبما ان مستخدمي دار الكتب يحتاجون الى الراحة مثل سائر المستخدمين
قرروا اقفالاً يوم الاثنين

تلك ماثرة من مآثر بضرة المعارف الخلية التي احدثت على فائقها احياء آداب اللغة
العربية باصلاح اندارس وطبع الكتب النادرة وترقية التعليم وجعل اللغة العربية
قلعته. ووسع التزقيم لسط الكتب العربية بالفواصل اللازمة لتغير قوة الحملة
ونبة احزائها بعضها الى بعض كما يفعل الافرنج. وبغير ذلك من المشروطات التي لم
تخرج بعد الى حيز العمل ولكننا على ثقة من سعي صاحب العطوفة بانظر المعارف
فيها بما يجعل لوزارته شأناً حاسماً في آداب اللغة العربية بيد كره له التراجع - وسعود
الى استيعاد الكلام في هذا الموسوع





البرنس ضياء الدين اودي

نجل حلاله السلطان محمد الخامس

معرفة تاريخية

اصرت مصر في ٢٩ نونبر ١٩٥١ - لا يقع منه الا نادراً - اصرت مصر
البرنس ضياء الدين اودي نجل حلاله السلطان محمد الخامس قديماً من الائمة ثلاثة
حلاله ملك الاسكندر حورج الخامس بيور سيد وهو في طريقه الى الهدى . فوصل
معه الى الاسكندرية في ٢٠ نونبر ثلاثة سموه الخديوي بما لاق من الاحتفاء وادار

معا الى بور سعيد رثا حيث لاقتهما « المحروسة » هناك فزلا اليها واحرقت المقامات
ترسية . فطلقت المنافع في صباح ٢٩ نوفمبر من بور سعيد ترحيباً بحلالة ملك الانكلتر
ورفعت « احمره » مدينة « اعلامها رداً للتحية ورفعت المحروسة الاعلام مثلها وصمرت
موسيقى السلام الخديوي

وفي الساعة العاشرة واربع ركب سمو الخديوي وسمو البرنس صياه الدين اهدي
ودولة الامير محمد علي مشاشيق الخلف الخديوي وسعادة سعيد دو القفار باشا
سر شريفاتي وسعادة رمري طاهر بك الباور الخديوي وعطوفة اسحاق حناي بك
طمر الشريعت نائب العالي وسعادة احمد بك بور البرنس وسعادة مصطفى بك
سكرير البرنس ركبوا جميعاً وهم لامسون ملابس التشرعة الكبرى ابرورق الخديوي
وركب عطوفة محمد سعيد بك رئيس القطار وسعادة حبيب رشدي مشاطر الخارجية
رورفاً آخر وساروا نحو الناحية « مدينة » . فوصل ابرورق الذي قل سمو الخلف
العالي ومن معه الى البحيرة وحللة الملك خرج ائامس على رأس السلم لاستقبال زائريه
فل على الخلف العالي فقدم خلاته سمو صياه الدين اهدي وتقدم الامير محمد علي
مشاطم على الملك . ثم صعد الارصة الى حيث كان الخود مصطفى قسنمره وهاوي
ثناء الانصرام صعدت الموسيقى . السلام الخديوي والسلام الساطي

ثم رل الارصة الى قاعة الاستقبال حيث كانت حلالة الملك وائمة وحوما حاشيتها
وسيدات الشرف . ودخل رجل ختية الخلف العالي وقية اعضاء الوفد السلطاني
ثم بدأ الخلف العالي فرحب بحلالة الملك وفده طاسمو صياه الدين اهدي . وتقدم
دولة الامير محمد علي باشا وسم غاييب و خرج صياه الدين اهدي ورفقة ونلا خطاً
هداية :

مطمة البرنس ملك اندرا

« اي صعيد سوع حسن لشرفي بر ادب خلاتكم الخلف العالي اراد صاحب
العضة والذي ان يشرح به خلاتكم وخلالة ملككم تامة مروركم من البحر الاحمر
قصدن الهد عواطف الهداية احاطه التي صمرها نحص خلاتكم وشخص
حلالة ملك . وما يحلمني اكثير سعادة ان العالقي ابو حودة بين المملكة القوية ونمها
الانجليزي التليل من حب والمملكة والشب القمني من باب آخر كانت في كل وقت
مطوعة طاج الحمة الخالصة . واي - وكدم من معيم قني خلاتكم من عواطف
الهداية الودة التي سرحها صاحب العضة واندي في خطاه . ثم اهدم خلاتكم

ولجلالة الملكة اماني الخالصة في تملككم لصحة والسعادة ودواء عصمة النجاة اقسام
خلاتكم اماني هذه وارجو ان تنصلوا حول ما اتيت به لجلالتكم ايضاً من
السفر الجيد .

تلا هذا الخطاب باللغة التركية وقدمه جنائي بك وتلا ترجمته باللغة الفارسية .
وقدم البرس الى جلالة الملك خطاب والحمد لله محمد الخامس وهذا هو :

خطاب جلالة السلطان جلالة الملك

«انهزت سفر جلالتكم السعيد الى الهدى وارسلت حصيصاً ولدي المجهول صاحب
السفر الملكي سيد الدين اقصي وكلفته ان يبلغ سلامي الى جلالتكم حين مروركم
من البحر الاحمر وان عبر جلالتكم عن صديقي الخالصة . واي . تؤكد جلالتكم
الاماني المتينة التي اتتها لاحتكم ولضول بقايتكم نعيم لمعة وسعادة مجددا .
وارجو من جلالتكم ان تعفوا كل ما كتبت له ولدي من بقوله جلالتكم عن رعني
الثامة في بقاء وغفوة العلائق الودية ما كتبت . وكدهت عن شدة عواطفها واخلاصها
عني شخص جلالتكم المظم وشخص جلالة الملكة »

ثم خطب جلالة الملك باللغة الانجليزية ردّاً على حطة - هو البرس فزجر الحمد
العالي لسو البرس حطة جلالة الملك باللغة التركية - وهذا هو حطته :

خطبة جلالة الملك ردّاً على حطة سو البرس

« ما تلاقي الكتاب الذي اودعك اليه صاحب الامانة الموكية لريد ان تؤكد
لاك تقديري العظيم للمواظف الزاكية التي خطبت وادك العظم بيتك عنه للرجح
في في شخصه مجرد وصولي الى هذا في صديقي الى الهدى . واشكر على العواطف
احميه عني الملكة وشخصي الذي تحصلت انت لقمير عنها . وانه ان اعظم آملي -
العلاقات الموجودة الآن بين الملايين بسفر الى مدينة الله »

ثم قدم جلالة الملك الى البرس جوابه على خطاب جلالة السلطان وكان قد اعدّه
قلاً . ثم قسم الحظ العالي رحل حشيتة جلالة الملك والملكة . وقدمه جلالة الملك
رحل حشيتة لسو الخديوي ولسو البرس سيد الدين اقصي ثم راد الخطاب
العالي ومن معه الايب فرائقه جلالة الملك مودعاً الى آخر السلام ولم يستغرق هذه
الزيارة اكثر من ٢٥ دقيقة ثم . . . عطفوه برأس السلطان وانطرحوا حية والمستدير
اماني ومفتار الداخلية وقد قدمهم الملك حلف القويدي كشر خطاب جلالة كلاً

منهم مرحباً . ثم دعاهم الى تناول طعام العشاء على مائدة . وبعد نحو ١٠ دقائق ودعوا
 وخرجوا من حضرة . وعاد عطوفة رئيس النظار وسعادة ناظر الخارجية الى
 المحروسة . وبعد ذلك جاء صاحب الصحافة كامل باشا لصدر الاعظم الاسبق وقابل
 جلالة الملك ولبث في حضرة نحو ١٠ دقائق

رد الزيارة

وفي الساعة ١١ ونصف جاء جلالة الملك الى المحروسة « ليرد الزيارة فاستقبله على
 رأس السلم سمو الحجاب العالي وسمو البرس سيده الدين الهدي وعلى يمينهما عطوفة
 رئيس النظار وسعادة وزير الخارجية وعلى شاكلها عطوفة سماعيل حنائي بث ناظر
 التشريعات السلطانية وسعادة ونجيب باشا سردار الجيش المصري . ولما صعد الملك سم
 على الجناح العالي وسمو البرس مصالحة . ثم صعد هو والحجاب العالي وسمو البرس
 حيث استمرصوا الحنود نحو ١٠ دقائق . فلم الملك سلام التوديع وصعدت الموسيقى
 بالسلام الملكي . ثم رن الملك يرافقه الحجاب العالي والفورد كشر الى الوروف
 فركبوا الى الباخرة . وبعدما اوصل الحجاب العالي الهديوي جلالة الملك الى الباخرة
 (مدينة) طرد الى المحروسة وبعد الساعة الواحدة الاربع توجه سموه وصاحب
 النجابة البرس سيده الدين الهدي وبقية اعضاء الوفد وصاحب المطوفة رئيس النظار
 وسعادة ناظر الخارجية المصرية الى الباخرة (مدينة) لحضور مأدبة العشاء
 وفي الساعة ٥ بعد الظهر زل الحجاب العالي الهديوي المدينة وعلى يمينه صاحب
 المطوفة محمد سعيد باشا رئيس النظار . واحترق بموكبه شوارع المدينة الى دار
 المحافظة وهناك احرمت التشريعات

وفي الساعة ١١ ليلاً سافر سموه الى القاهرة ومعه البرس سيده الهدي وبقية
 الوفد لسلطاني وصاحب المطوفة رئيس النظار ورحل المنية . فوصلوا القاهرة في
 صباح الاربعاء ٢٢ وفهر وقد اقترح سمو البرس ان تكون دياره ملائمة
 واهدي جلالة ملك الانجليز وسام فيكتوريا من الطبقة الاولى الى سمو البرس
 سيده الدين الهدي فقدم اليه الفورد كشر في القاهرة بالنيابة عن جلالة الملك وقضى
 سمو البرس ثلاثة ايام في القاهرة بصحبة سمو الهديوي ثم عاد الى قاعة السلطة في
 ٢٥ وفهر الماضي راقته السلامة في السفر والاقامة

النهضة العثمانية

على أثر التعديلات الإبطالية

ما أعلنت إبطاليا عزمها على فتح طرابلس بولاق الأسف لما بحثه من نوع ذلك الدولة على دولتنا بالقوة البحرية ولاسيما أنها في البحر تكثرت أساطيرها وكثرة الضرر واجحة من جهتنا لتكاثف الحوادث والأهلي في دفع العدو . وقد أحسب أن الروايت في مقدار ذلك القصر . على أن تعدي الإبطاليين على طرابلس العرب عموماً بلا سب يوحه منها كانت نتيجة الباب فيه قد أظهر إهمالاً مكافئاً للعثمانيين وثأبهم ومصدق عزيمتهم في التدفع عن تلكتهم . ويرى دولتهم وإجماع كلمة المسلمين على الأحكام الصارم من شواطئ الألبانيكي إلى أقصى الشرق في الهند وفرنسا ومن شمالي آسيا في تركستان وغيرها إلى أقصى الجنوب في اليمن ورمعند وحرائر الهند

فشكلت المعارض مع الأعانت المائية وانصبت الأقلام للدفع عن حقوق الدولة العثمانية فاهالت الأعانت بالآف وخرج آخرون لقتلوع ناصهم . وحدث بعض الأدباء فرحيف برحالمها على عدوم . وكان المصريون من أكثر الشعوب عطفاً على هذه الدولة فشككت فيها لجنة عامة لجمع الأعانت برئاسة صاحب الدولة الرئيس عمر طوسون وشا وألفت لها فروع في أنحاء القنطر . وقد راد انهموع من النقدة إلى صدور هذا الحلال على سيف ومنيب الف حبيب والهمة لا تزال مذوقة في هذا السيل . وشكل المصريون لجنة مبنية من أهلال الأحدر فصدوا حرد في مكان آخر من هذا الحلال

وقد استعدت الدولة العثمانية من هذا التعدي ما يستعيد لأشبه أدا أمانته صدمة توقفه وتريد احتشاره ونعته على العمل والحذر . كانت الحكومة العثمانية الدستورية في حاجة إلى هذه الصدمة بعد أن مات دستورها على أهون سبيل وذا تنفق أحرار في خطة التي نشر عليها وخصوصاً من حيث علاقتها مع الدول الأخرى - لا بد من توالي منهن آايا أو أسكتة أو حرب أو غيرها مما يبعث بعد هذه الصدمة وقد عرفت صدقتها من عدوها فقبل إلى الخفاء الذي يربحها وسوارون الآراء واستقر الأكثري على الإصلاح . فنت هذه الحرب الطائفة به سياسة للدولة العثمانية بتعودها لجمع الخائن عليها في كل حال وأول خلاص هذا البيع بعدد . وأما المودة مع أكثر الدول الأوروبية والفرنسية والبريطانية في أيدي أيوب من جلالة آيه في ملاقة جلالة ملك أسكندرية في طريقه إلى الهند كما يري في هذا الحلال

عنان واستصراخ

من قصيدة خليل اقدى الطران

في مثل حرب الاطالان

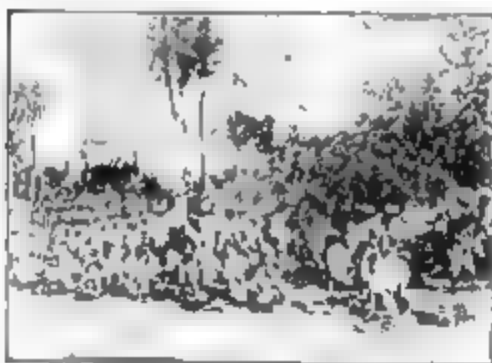
مددت في عنكم او صدق النسم
يا أمتي حبسنا الله سحرية
هل مثل ما نساكي عدا حزو
ان كان من محبة ب تحمنا
تحموا ونملوا ما يطيب لكم
او اعلموا مرة في الدهر صالحة
ماي جهل غدونا أمة هلا
لا تنكروا عدلي هذا فعذرتي
عن الذين ابغنا الراصدين لنا
لو لا صدقنا لو لا تحذنا
لم ابع من دكرها ان تياسوا حراما
باس اجملات داء ان تملكها
لا تقطوا كره الله الأولى قطوا
اليوم ان نملوا اعماركم سه
اني لاسمع من حزب الحياة بكم
نعم لتصر على اللعين امسا
ان نبع اعلامها لا شيء بمحصها
الشعب يحبي بأن يقدى ومطرفة
عودوا الى سبر التاريخ لانحدوا
لا شعب يقوى على شعب فيهلكه
عادت طائها الماسين ذوك
فاحروا حياها ولا تهنت ستاثرها
واحره قلبه من حرب شهدت بها
هانت عليها وان جلت مصيتها

لا انحد دعوى ولا آيته كلم
منا وما قاضي اهلها الدم
وهل كما تشاكي عدا ما لم
فليكما دنا ولبثنا النسم
ولا زرعكم محاسير ولا حرم
علما يؤيده الاصل والمهم
واي عقل نولت رعي الامم
حرج بظلي عام ليس يلثم
حي به كات العقبان نعمتم
لو لا تواكلنا الله ما اقتحموا
خير من اليأس ان يستقدم الدم
هو التحمل يتلوه اردى المم
اليوم يحترم الابرار فغتموا
واجاه قمر ومقصورا انكم رجم
(نصرا لامتنا سحفا من طلموا)
لا طلموا ولكن نصرها بكم
فهل تموت وفيها هذه الدم
مال البين مزكي والشراب دم
شعبا قاضي غير من ملوا الهدى وعمو
من تر القوم صرعى فاجلنا هم
من أن يلم بها في عهدا يتم
عن معبات العل يستجيبا المقم
سطو التعالب لنا اقفر الاجم
لو ان خطاب ذلك القفر غيرهم

اي طيفه ضحك لم يرحح بوجه
اني تحطى حدوداً انت حرسها
و رعت يا حبيب من عيب مسامهم
عنوا عليك من طول المدى حرماً
حنفوا حقيقة ما شهدوه لكهم
هل في جزائرهم أم في مفاصلهم
خلف طرابلس الفتن للفتح لكم
هنا بلى سراياكم وان نلت
قد هبهم قد هزتهم
م السحاب الا انها اشد
يمنون بسكر الزواجر وهي مائدة
وربما طرقتوا الطود الوغور ضحى
ورث واد تواروا فيه ليهم
انظرون في الطلبين معجزم
جد من اجل مهم اجهدوا لشطوا
مهما لفتت الحرب الصروس طم
والارض راقصة والريح مارة
مفلين ولا دعوى ولا حشة
الجوع قبح من كفر وان ولت
يا رب طورك حتى الماء يعوزم
لك راحم وفي ارواحهم عدل
كود ملائكة لا حور ولا طم
أليس سكم اوان الكر ككل نق
يرون لعمد الخلق في يده
و ككل آب عنه ان انه له
الموت ما لم يكن حتى مجلدة
بسر الذي فيه آتاك يحس لها
أرعد حديد وبارق في كساجها

حياء على انه مذكور مرسم
حول الطلائع لم يحثوا ولم يحسوا
برأية حين حيد الخلد لآهروم
سيعرفون نق لا يعرف الحرم
ما لم تظا له من سلف قدم
ونتر ما قتل الحداغ ما سوا
احلاس حرب خفاف في الرعي هم
تحت الرصاص وفي اسماهم سم
هم الكتاب الا انها وحم
فكنسهم على عري وفتنهم
فهو الخليل يسايهم وينسج
طالهم بجانبه وقد جنوا
وقد كرون الذي الساك للقم
سكنا السج بالاعداء دوسم
ألمها مطعاً لخصن حسنهم
والجد يرح والاختلاف بنس
معدن ولا شكوى ولا سام
منه اطعها الفرات والقم
في نخدم بضع الفضة الدم
ما نواعدها التارت والقم
وليلين نظام اطلق صبركم
بصوت ماشد في الدبا وعتكم
لجوه من الارض ما تحتلوا بالهم
عزيم محوكة لو مطيع نس
نوم نيك حتى ما به حلم
ركز ونس في بعض الذي دم
واغلظ ورق كايبيك بطنهم

احمى دحلاً بوجه القدي ولطى
 ابو التبع في فصل لا حداد لما
 ليبرذ العلم من تلك الصفوف لنا
 انا عرفناك انت اليوم فقدم
 هل حثت يوماً أم حثت نوحنا
 فادلو طار فوق القصر طازم
 وسحرت حكل آتت الماء لم
 لن يملكو مصر حر في حر ملو
 ما ايها الوطن ادعي لنجده
 ما كل حطب ليدعنا ويكيا
 نقد شربا ما مات جهالتنا
 اشر ما شئت بحكمراً ربنا
 امواك بك وقف والتموس هدى
 انا التفت نخديه وبك هم
 حطافة تنى وهي تقيم
 علام بك فيها وهو ملثم
 وكل ياتك نكوى لم حدم
 من حيث توقفتنا الاوحاع والنفس
 ودلت لم الامصار فلهم
 حق الجوارى والارواح والرحم
 ولو صجوا سوى الانلام حكوا
 ست مصر ولو القدس والحرم
 كما دحنا واكن حطبت العرم
 ما والى في تأويها الدم
 يسمع له عندك الاحلام والكرم
 وعش ولا حث في مساكهم
 حل الطران



الاطيان حده بوملك به انكلمهم

صحة البغاة

واجبات الحامل

اعلمي يا أم ولد الجليل القادم اب الواحيت التي الفت عليك وانت حبل لا
يشحم به . هي مقدمة على سواها وحديقة ذنوبك وشياك صدر مالك من الهمة
والعناية ولا يحظر سلك ان رهرة احفل كنت في نظر الوادي عمواً فالطبيعة كاس
لها اما اعتنت بها ابناً حتى ابررتنا معه حيلة تروق الناضرين

وكم بعالي الاراع من مشاق في حرث ارضه واعداها صاحبة لهدرة انه يلقب
في حوفا اشهرأ يرافق نوحا وبضائل الطوارق اذا حلت دور حصنها الى ان عجب
اليوم الذي به يحصد مازرعته وعلى وجهه علامة الشر والملاح

وليكن لنا في الطبر قدوة حندي به وعم نتعلم قواعده كيف ان هذا الحلي المعبر
او الكبير مه بحرس بيومته مثل حرمة فراحه وداغ عيب بجباهه . شاهدت في
الصيف الماضي امي تصل على حدع بنة مدفوعة بحامسة المطرة الى عرش محمود
بشمار سطه . ولما اقترنت به كانت ربة البيت راضة على . ودافعت عن قراحها
حتى قضي عليها . فذهبت قريبة محبتها بالود عن نعمة جهادها في هذه الحياة

وعلم الحياة اندي به مستقي هذه المعرفة ارقى العلوم واحسنها للانسان وهو يد
على اهمة وطبعة التسلل في المرأة ولا سب في طوري احمل والولادة ورشدنا الى
التغييرات الرئيسية التي تحدث فيها والمخلوق التي تحوم حول عرش هيكلك القصف
وبشا احباً بما ينتج عن احمال هذه الواحيت من المواقب الواجبة على الام وحده
أو على احدهما

وامر هذه الواحيت واوله . الرياضة لا احكام تجهيز ما للرياضة الحدية من
النوع المتعددة هي تساعد الاعضاء الرئيسية على اتمام وحيث نشاط من همم الطفل
وامتناس البداء وافرار المصلات الفاتنة . والرياضة انواع لا حاجة الى تعدادها
ولا اشير عليها وانت بعيدة عن طبيب يرشدك الى ما هو صحيح بها لك غير اني

وهو نوع من الرياضة لطيف مفيد يلائم الحامل بها اختلفت احوالها . ولا سيما في
الطور الاحمر من اطوار الحمل . الا اذا كانت الحامل معرصة للاسقاط حتى هذا يكون
سبباً لسكرها . ويحتمل على الطبيب ان يجبر متداراً محدوداً من الرياضة لكل حامل
عالم يشاهدها ويحتمل قواها ليكون امياً . ونحاً ان اشارته لها من النوع ومتدار
من . يعني يجب ان قصبه في تلك الرياضة ما يوافق مراحها واحوالها . أما الآن
وشرط عبث الوقفة والاعتدال ليس ملتبس قطع بل لكل حركة تأذيها نوجب اجتهاد
التدوى الى درجة الاساك . فحذري من الافراط ولا تحزني من التعرض باعمالك
الضرورية التي لا تسوغة لك عنها . وابتدئ بالاسفلام الى عواطفك ولا سيما في اثناء
الدوامي الشديدة القاهرة فتجبر بذلك على صحت ذياً وعلى الحبيب الذي نفسيه
دنت سقماً اكبداء . بل حكيم العمل عطاوت دائماً وهو يقودك الى ما يعود عليه
بالعائده المزعومة الى الشاطئ الامني حيث يقطف العالم اندرك وتغدين مسرة بعض
الحياة حواليتك

واذا مندر عليك يوماً الخروج من البيت فذلك الجسم ذلك لطيفاً يعمد عليك
هتمة لنشي والفرحة المرة . أما الزكوب على الحبل لاما كي بيعة فغير مسموح .
وخصوصاً في الاشهر الأخيرة

ثانياً . يجب ان تكون طعامك كافياً معدياً سهل الهضم . والمضلات او المشروبات
التي رحيه تنوعة وكذلك القهوة والساي وفي الشهرين الثامن والاحد اعطى مواقيت
الكلب اكثر من ثلاث مرات النهار وامشي عن المساندة قبل التسع . وبحسب من
مسررت ولادتها الاولى نحو الحليب اكثر من المعتاد المنتظرة ان تقلل من اكل
الخبز كالكالار والعدس والحمص والبطاطس وخصوصاً في المدة الأخيرة

ثالثاً . لا بد من الذهاب الى بيت اخلاء مرة كل يوم وان كنت لا تشعرين
بالحاجة الى ذلك . واذا حصل قصص شديد اقتصري على اللبن (الحليب) او اكثر
منه مع لطيف الطعام او اشربي كأساً من الماء المصفي (فيشي) واذا لم تسبح هذه
الوسائل استعيري الطبيب واذا حصر لا بين ثغبات محال للكلام . انما احذرك من
المسهلات القوية فكثيراً ما سمعنا لاسقاط مبيها

رابعاً : التيف . وهما الحمية الكبرى لأن انوسة التي يوصي بها الطبيب نعاكسها
بارز وكل ذي غير بارزي غير حيل . ولكن هذه الظروف قصص عليها ترك دير
حسناً ونفخت ناهو اصل . ان اسب نوب اوافق الحامل على لسه هو الذي يريد

يحيطه على محيط خصرها نصف متر على الأقل . ولا أنكر على بعض الحوامل الهواني
تكررت ولادتهن وضع رباط حول وسطها إذا شعرت برحاء شديد في عضلات جوفها
بل هو واحد

حامساً : يحث عليك أن تنامي وحدك ولو أدى ذلك إلى نكاح طفلك أو نكاح
حامل زوجك

سادساً : من الشهر السادس فصاعداً ألعت عايتك إلى وجوه عمل حلبة التدب
بمحلول الورق مباحاً وماء وهو مركب من فبجاز ماء فائر وهباز اسرتو
وملفه كبيرة من الورق والسح نقطه مرتين في اليوم . ففتح التصلب الذي يحدث
بالحلمة عقب الولادة . وحلاصة صانعي :

(١) الشاشة تلارم عجياك (٢) الرابضة كلثني باعتدال (٣) عدم الاستلام
للمواطف ونحس كل ما يدعو لكدر (٤) ادعي إلى بيت الراحة مرة بالهـ (٥)
من الشهر السادس فصاعداً تأومي على حلبة الثدي مرتين بالمرشح الذي ذكره
(٦) امسحي جسمك بماء والسيرنو مرة بالهـ

واستدعي الطبيب إذا شعرت بالموارس الآتية : ١ إذا قل مقدار البول كثيراً
٢ إذا شعرت صداع مدعج ٣ إذا شعرت مشاوه على عيذك ٤ إذا لحظت وربما
بوجهك أو برحبت ٥ إذا لازمت الأمساك مدة
وأحر وصيني « الشاشة تلارم عجياك »
(مصر) الدكتور انداوس شحاشيري

تاريخ أدب اللغة العربية

تعليمه في المدارس

قررت بعض المدارس الكبرى بمصر والشام تعليم كتاب تاريخ أدب اللغة لعربية
المعروف العليا فيها ولكن بعض الأساتذة لا فصل كتبوا إليها أن كتب الكتب قد تحول
دون تدريسها لأنه سيدخل في ثلاثة محادثات كبيرة . وسألوا إذا كان في الغرم نشر طعة
مدرسية منه . فنجيب حصر أنهم أساتذتهم من المراع من تاليفه ونشره أن يستخرج
منه حلاصة مدرسية نلائم معارف المدارس العالية والأشكال على أنه

الدردنيل

ذكرت الصحف ان الايطاليان غزموه على محاصرة الدردنيل او ضربه . وما ادراك ما الدردنيل . هو مصيق او بوزار قافل بين اوربا واسيا يمتد بجزر مرمر من الغرب كما يمتد البوسفور من الشرق . ولقد كان ذلك البحر من اصبح محور العالم لا يتيسر الدخول اليه الا من احد هذين الموقنين وهما اسع من عقب الجو . وقد وصف البوسفور في الهلال الاول من السنة ١٨ اما الدردنيل ويسمى اصلاً غلبليون وشاقلة وبوزار بحر سميد . وهو مصيق يوصل بحر ايجه بحر مرمر . ويصل بره ورامس بر اسيا . يمتد من الغرب الجنوبي الى الشرق الشمالي طوله نحو ٨٦ كيلومتراً . يكثر من ثلاثة اصناف البوسفور واعمس منه . فالوسفور عرضه عند مدخله نحو كيلومتر ونصف وامسقى مسافة فيه نصف كيلومتر . واما الدردنيل فيختلف عرضه من نحو كيلومتر الى ثمانية كيلومترات . وطريقه يصل بحر ايجه في الغرب الجنوبي امسقى من الطرف المتصل ببحر مرمر . وماؤه عميق يختلف عمقه من ٣٠ الى ٤٠ قامة . والحداب الاوربي منه الى يسار الداحل من بحر ايجه نحو بحر مرمر احلى صخري وعراً يصعب سوكه . اما الحداب لاسيوي الى اليمين فانه سهل خصب مطره يتروح المصدر . قطعاه في اعسطس سنة ١٩٠٩ اضربا الى الاسانة فادعش ما وقعه الطبيعي وما على حائه من القلاع والحصون ولاسيا في امسقى خطه . واداً أحسن تحصينه أصبح دعوته دعوة قريباً من المستحيل حتى على اعظم سفن البحار لان القفل نصب عليها من اليمين ويسار فتحطمها تحطماً

اما القلاع على دفت التوعار فيها فلثان عند مدخله من جهة بحر ايجه احدهما على السر الاوربي اسمها سد البحر والاخرى على الـ لاسيوي ونسب قلعة قم . والآخر قلاع التوعار على الاحمال . سد قلعة على الشاطئ الاوربي . وقد سمي التوعار بها لشهرتها . والقلعة الساطانية في بر اسيا وهي قلعة الاحول المدينة . وقلعة فد البحر او قلعة الرومي القديمة . ويسمى البوقاز في بحر مرمر ايدية عاليولي في ورامس في اسيا

ولقد التوعار حوادث شهيرة في التاريخ اهمها ان دركيس ملك الفرس لما حمل على بلاد اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد قطعته على جسر من الفرس مع جيش قوامه يزيد على مائتي الف . وحرب اليونان فهزوه في ترومبول وسلايس . وتعلم الاسكندر المقدوني لما حمل على الشرق في القرن الرابع قبل الميلاد . ولم

يستطيع قطعه غوة من الأساطيل في الثمن الحديث الاكثر . فقامه اسطولاً بقيادة السير جون دو كورت سنة ١٨٠٧ - اتى الاسفنة لحمل لادب العالي على مقاطعة بومبارت فالى واصطر الاسطول الى الرجوع سد اسوع وتكبد في رجوعه حائر جيفة . وقطعه الاسطول الامكبري الفرنسي اتحد بطلب اللطاف سنة ١٨٥٣ . وقد قطعه ساحة القورد بيرون الشاعر الامكبري المشهور وسه الملازم اكهد سنة ١٨١٠ ومن - تنصت معاهدة سنة ١٨٤١ التي ابدتها معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ ان لا يجوز لاسطول الحرية الاحية ان تدخل بوعزل الدردنيل لا ماذر الباب العالي . وان السفن التجارية ومخوها لا يؤذن لها المرور عند شفاقله الا في النهار . فكل سفينة بحري عليها الماء قبل المرور هناك تلتقي مرساها الى الصباح هذا هو الدردنيل الذي تم دنا ايطاليا بحربه او حصره .

—•••••

بِالْإِحْتِجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

« القوات البحرية الاوربية » دول اورنا تنافس في قوية اساطيلها واسلحتها مشتهة الآن بين انكلترا وروسيا في حد الدليل وكل منها تهي الدوارع في معانها وقد استخرج بعضهم احدها لما يصدر عند هاتين الدولتين من الدوارع الكبرى المعروفة باسم دريدنوط الى سنة ١٩١٢ واسلحتها قوات الدول الاخرى لمعاه فكانت النتيجة على هذه الصورة :

١٩١٤	١٩١٣	١٩١٢	١٩١١	
٣٢	٢٧	٢٠	١٢	عدد انكلترا
١٩	١٥	٩	٥	« ألمانيا
١٠	٨	٦	٤	« أميركا
٨	٦	٦	٠٠	« فرنسا
٦	٤	٣	١	« اليابان
٤	٠٠	٠٠	٠٠	« روسيا
٤	٢	٠٠	٠٠	« إيطاليا
٣	١	٠٠	٠٠	« النمسا

﴿ الصحف اللاسلكية ﴾ تناقصت اجور التفرقات اللاسلكية حتى صارت الكلمة الواحدة لا يكلف إرسالها من أنكلترا الى كندا اكثر من ٧ بنسات اي نحو ٣ غروش مع ان اجرتها بالتفرقات الاعتيادي ٥ غروش . فحشا عن ذلك ضرب من الصحافة التفرقية لم يكن يبسر من قبل . يعني نشر الصحف الاخبارية في البواخر لئلا سقرها في اواسط البحور المضى . ومثل هذه الصحف ينشر الآن في البواخر الكبرى وفيها اخبار العالم . ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة للبواخر التي تعدي بضعة اسابيع في اسفارها ولا تلامس الشاطئ

﴿ سن الوالدين والولادة ﴾ درس بعضهم ادب الاوقات من عمر المرأة لحمل وولادة بالنظر الى صحة النسل . ووضع احصاءات كثيرة قابل فيها الدقة فكانت النتيجة ان المرأة تضع احسن بانها قبل الخامسة والعشرين من عمرها واحسن ابنتها وهي بين السادسة والعشرين والثلاثين . والمولودون في هذه المواقيت اطول من سوام عمر نصف قيراط . اما الرجال فاحسن سني التوليد فيهم بين السنة الثلاثين والخامسة بها في توليد الذكور وليس الاناث

﴿ اموال أنكلترا في العالم ﴾ يؤخذ من احصاء الاموال الانكليزية التي يسفرها الانكلتر خارج البلاد ان منها في اميركا ٦٨٨٠٨٧٠٠٠٠ جنيه اكثرها في انشاء السكك الحديدية . وفي كندا ٣٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه واكثر السكك الحديدية في كندا اشنت لموال انكليزية . وفي اوستراليا ٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . وفي جنوبي افريقيا نحو ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . وفي الهند نحو ٦٨١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

﴿ ثروة لندن ﴾ يقدرون دخل لندن في السنة نحو ٢٩٣٢٧١٠٥٨١ جنيهاً وبالغ عدد الشركات المسجلة فيها سنة ١٩٠٩ نحو ٤١٢٥٧ شركة مجموع رؤوس مالها ١٩٣٧١٩٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . ويبلغ مجموع الاموال التي تتداول في بنوك أنكلترا في السنة ١٤٦٥٤٦٨٣٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . وقدر الثمان امنية لندن نحو ٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

﴿ معامل السيتوغراف ﴾ كل ما يلاحظ التقدم السريع الذي تقدمه السيتوغراف وقد شاع حتى ملا الارض فاقضى ذلك طبعاً كثرة العامل التي تصنع وقد قسمت العمل بنها فبعضها لاخذ الصور والبعض الآخر لتحضيرها . عامل تصنع شهور الخاصة التي تؤخذ الصور عليها . وقدر بعضهم مجموع ما ينفق في العالم من هذه الصور التي تدرس للناس نحو ٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ من في السنة قضتها نحو مليوني جنيه

﴿ التأمين على حياة البهائم ﴾ في اسوج نمو ٤٦ شركة سوكرناه تؤمن على حياة البهائم لها مكنت من المروع في الارياض ويبلغ مجموع ما يدفعه الاسوجيون تأمينا على حياة حيواناتهم نمو ٥.٠٠٠.٠٠٠ فرنك ونمن تلك الحيوانات لا يقل عن ٣٠٠ مليون فرنك

مطبوعات جديدة

كتب في مواضيع مختلفة

﴿ ضعف الاعتقاد في كثة المدارس ﴾ هي رسالة لحضرة سني بك مدير تحريرات ولاية بيروت كتبها منذ ١٢ سنة وهو في سلايك جواباً على سؤال القاء عليه احد رؤساء المدارس هناك ولم ينشرها الا الآن . فيها ابحاث جديدة بالاعتبار في اسباب ضعف الاعتقاد الديني في كثة المدارس ومعالجته ويدخل في ذلك ابحاث فلسفية وعلمية تدل على سعة علم الكاتب في فلسفة الاجتماع وصدق نظره في التربية والتعليم

﴿ تقويم بركة ﴾ صدر هذا التقويم عن سنة ١٣٢٩ هـ مؤلفه عبد الفتاح افندي بركة في قتيش محلة الاسكندرية ويطلب من حضرته


﴿ المجازات النبوية ﴾ هو كتاب ديني اسلامي تأليف الشريف الرضي وقد عني بطبعه السيد حسن صدر الدين في بغداد ويطلب من حضرته

﴿ A help to second year physics ﴾ هو كتاب مدرسي في الطبيعيات حسب برنام المدارس انصرية وفيه تمارين ورسوم تأليف (E. G. Savage) ويطلب من محل ديتز بالقاهرة

﴿ كلمة حول الشورى ﴾ هو مجموع مقالات في السياسة المعاصرة واحوال الدولة بعد الدستور الدكتور ايوب ثابت ويطلب من حضرته في بيروت

﴿ جدول تحويل الفراويط ﴾ وضعه محمد افندي حلي مائة البرنس محمود حمدي باشا لتحويل الكسور الفرائطية الى اعشارية ويطلب من حضرته بمصر

﴿ علاج الشفة ﴾ هي رسالة بالفرنساوية للدكتور نعمة زيل تونس وصف فيها علاج السعال المعروف بالشفة بواسطة العقار المسمى اكينول مما جربه بنفسه ونجح فيه



العدد الرابع

أول يناير — ١٩١٩ م



الاسكندر عظمى وارببوسى

وهو اول انتصار للمسلمين على الفرس

